



کتابخانه مجلس شورای اسلامی
شماره ثبت کتاب ۲۳۷۰

۷۰۴۸ - ۷۰۴۸

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب: الاشی عشره فی المراط العدویه

مؤلف: محمد بن محمد بن حسن (ابن تاسم الحنفی المالکی)

موضوع: ۳۸۳۳

شماره ثبت کتاب: ۷۴۲۴۲

۵۵۹۱

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
شماره ثبت کتاب ۲۸۲۲

131

4. { ^

۲۳۷۰
 درجہ اولیٰ
 شان
 ۴۲
 ۱

۷۴۰

تاریخ - ۱۳۹۱
۱۳۹۱

تاریخ - ۱۳۹۱
۱۳۹۱

۴۸۴۴



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي عظمنا بالطاقات والصابرين بنجرها
عن ريبك يا تائبين ورددنا الغفلت عندي به
في طلائع الشكراني وميرنا باخنة صايد من بين
سائر الجوانان وجعلنا لنا حصنا وافيًا نخضن به جميع
المهلكات **أحمد** ولا اخصى ثناء عليه وانه المستحق
بجميع الثامدين في كل حالين واشكره على النعم
الترادفة في جميع الاوقات واشهد ان لا اله الا الله
لا شريك له من جميع الموجودات واسجد عن كل مالا
يليق به وهو الكبير المنال على كل الكائينات
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيته وخليفته

بالهدى ودين الحق وكبره اهل السما لا اله الا الله
عليه والدا الطاهرين وذريته المعصومين اهل الولاية
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وشرفهم على
سائر الخلق فان صلوات الله وسلامه عليهم وامنين
يدوم منكم في كل عصر زمان لانها باقية **وقد**
حمله الله المنفرة والازل والابد والصلوة على اول العترة
يقول الجاني على تقديس المصطفى يومه وامسه يومين
يومان حسن القهين بان تاسم الحسيني العالم بخطر
لكل من يكرى الفاروق على نظري الفاضل وان لم
رسالة موجزة استعين بها على تحري النفس الامارة
تحنوي على الاحاديث النبوية والاخبار المصطفوية
والمواعظ والافادع عن ائمة الهدى الاطهار وتصلح
العلماء الراغبين والحقا الماهرين واسير طريقتهم
منها وسعة اجنهاذي ومدى اليه القادي من كل
باطنها مواعظ وحكم وروايات حفيقتها الخلق
كرو **وسنة ثلث** بالاثني عشرية في المواعظ العترة
وهي مرتبة على مقدمة واثنى عشر بابا وحاشية
كل باب من هذه الابواب يخبر على عدد مخصوص
قال اول منها في المواعظ المفردة والثاني في الثنائيات

والشأن في الثلاثيات ومكانها في الآخر الأبواري ربي
 أن الصانع في كل فن لا يخطئ ولا يملأ من طوس
 العلماء أو سجع أو من أن تستقصي إلا أن تلتفت في
 التحكيم من قبل أو من الخفايا في الصور ولكن جدي
 لك في الأخلاق في ذلك عند العمل والظن وقد كان في النفا
 دور العبادات من جياض الأولياء وديدي عند عري
 الامتيازات من غياض الحكمة ومن وقف على حقيقة هذا
 الكلام أنشد في تصديق هذه الدعوى إذا قال جدام
 على أن من غير في الذنوب أن لم يملكه من غفل الشئ
 وأن لم يملكه وقد استقرت في العزيمة على الاكتفاء
 بطول من قبل ومن غير من غير أن كل كثر عند الطباع
 فيقبل على الاستماع وإنما يجتنب خفايا القيل والقال
 القول القليل وكما في الحساد وأهل الجمل
 والفساد تسبوا في هذا المجال إلى الحال وأن بعض
 الحاسدين الذين ليس لهم ثاب في الدين حسنة
 وكلما تصدقهم وأخلصهم المودة مفتون
 وتكرروا في بستان عروفي ولا تكتب إليهم في حقهم
 عن أن تكادهم الخصال القبيحة وأنهم ما كهم في
 الغيبة والتميمة ويجعلون القسم الشنيعة لها

من غفل الشئ
 من غفل الشئ
 من غفل الشئ

الفتنة عرسا في قلوبهم مرض فادهم الله مرضا بل
 الله يفتن من يشاء ويضل من يشاء وإن تقطعت من الكمال
 الأخشاء والوعظ لا ينفع وأقلب سقيم وبطرس
 ذواللب التليم إذا لاحظ لكم كرم والسموم عند ملا
 طيب الشروب والسموم هو كخايل ومن لم يدرك
 من مرضي يحل مرأيه الماء الزلالا وقول الآخر إذا
 كنت من ركوما فليس بالإن معاك إذا استك
 ليس له عرق وقال آخر إذا لم يكن المرء غير حجة
 فلا عرو أن يرثي وأضح مسير فإذا انصرفت بلك
 خفايا الأمان وفصحت عن دروما نصحت به أصدا
 الأخبار وبان بيان البيان من نظروا من شاء فليمن
 ومن شاء فليكن كغير على أن الفواني من مخاطبها
 وما على أن لا تقهرهم البقر ويتبع أن يكون الشايع
 الخافي السالك ما هم الحق محبا للفقير على ما فيه
 من الهوان مفضضا للغنى على ما فيه من الصلوان
 فإذا أمعن العاقل الفكر في حال الغنى فالغنى هو الفقر
 والبسر هو العسر والفقير أحسن من الغني حالا
 وأقل مندا شغلا لأن الغني خفيف الظاهر وك
 حتى منعت الرقة من كل شيء حذوف في الضيافة

حَذَفَ النَّبِيُّ فِي الْإِضَافَاتِ لَا يَلِي مُدَّةَ الرُّكُوتِ
 وَلَا يَتَوَجَّهَ عَلَيْهِ مَوَاجِبُ التَّعَابُثِ وَلَا يَسْتَبْطِنُهُ
 اخْوَانُهُ وَلَا يَطْمَعُ فِي جِيرَانِهِ وَلَا يَنْظُرُ فِي الْفُطْرَةِ
 وَلَا فِي الْخِرَاجِ حَيْثُ وَلَا فِي مَضَانِ مَالِهِ وَلَا فِي
 الرُّبُحِ بِأَكُورَتِهِ وَلَا فِي الْخَرِيفِ فَاهِئَتُهُ وَلَا فِي أَوَانِ الْعَلَمَةِ
 شَعِيرَةٍ وَبُرْخٍ وَلَا فِي مَوَانِ الْحَبَابَةِ خَرَجَهُ وَعَشْرُهُ وَلَقَا
 هُوَ مُسْتَحْدِيٌّ بِجَمَلِ لَيْلِهِ وَلَا يَجْلُ عَلِيهِ وَعَلَوِيٌّ بِأَخْذِ
 نَبِيِّهِ وَلَا يُؤْخِذُ مِنْهُ نَجْبَتُهُ الشَّرْطُهَا رَافِقُهَا
 الْعَسَسُ لَيْلًا قَهْوًا نَاعَانًا أَوْ سَالِمًا الْعَقِيٌّ نَحْوُهَا
 كَالْعَنَمِ السَّائِمَةِ غَنِيمَةُ كُلِّ سَائِلَةٍ وَصِيدُ كُلِّ
 نَقِيسٍ جَالِيَةٍ وَطَبَقُ مَوْضُوعٍ عَلَى شَارِعِ التَّوَابِ
 عِلْمٌ مَنْصُوبٌ فِي مَدِينَةِ الْمَطَالِبِ يَطْمَعُ فِيهِ الْخَوَ
 وَيَأْخُذُ مِنْهُ السُّلْطَانُ وَيَنْظُرُ فِيهِ الْكُدَّانُ وَيَخْتَفِ
 مَالَهُ النُّقْصَانُ فَمَنْ كَانَ عَاقِلًا لَمْ يَكُنْ الْمُنَاسِبُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ
 مِنَ الْمَطَامِعِ وَالْمَشَارِبِ إِذَا الْمُنَاسِبُ مَنَاصِبُ الْأَنْدَادِ
 وَمَلَايِكُ الْعَمَالِ فَالْقَضَاءُ بِلَاءٌ وَتَقْوِيَةُ أَوْفَاقٍ حَلٌّ
 أَحْدَاؤُفَافٍ وَالْفَرَسُ سُرْتُ وَالذِّهْنُ هَمٌّ وَالْدُنْيَا
 نَارٌ وَالضَّبِيعَةُ ضَيْعَةٌ وَالْفَنَمُ غَمٌّ وَالْدَسَمُ سَمٌّ
 وَاللِّبَاسُ يَأْسُ وَالشَّرَابُ سِرَابٌ وَاللَّيْلُ دَلَّةٌ

ابكره ذوالالحكمة

٢٨٢٢

وَالرَّاحَةُ جِرَاحَةٌ وَحَيْثُ رُكْنَا الْكُلَّ عَلَيْنَا يَقُولُ لَيْسَ
 الْقَاسِمُ الْقَبِيضِيُّ زُومُ الْبَيْتِ أَرْوَحُ فِي زَمَانٍ عَدِينَا
 فِيهِ فَايَةُ الْبُرُودِ وَلَا السُّلْطَانُ يَرْفَعُ عَنْ حَيْثُ وَلَسْتُ
 عَلَى الزَّعِيمَةِ الْعَمِيَّةِ وَلَسْتُ بِوَالِدٍ حَرَّكَ كَرِيمًا كَوْنُ
 لَدَيْهِ فِي كَيْفِ حَيْثُ وَتَوَقَّفْتُ عَلَى دَرْسِ الْفِيهِ وَ
 كِتَابِ الْفَرْيَدِ وَقَوْنِي أَوْ دَبِيهِ وَتَغَرُّطِي فِي حَسْبِ اللَّهِ
 فِي تَلَامِيهِ وَقَدْ أَثَرْنَا الطَّرِيفَةَ الْجَمْعِيَّةَ عَلَى سَائِرِ
 الطَّرِيفَةِ وَأَخَذْتُ فِي رَفْعِ الْحَيْثُ وَالْعَوَائِي فَأَسْأَلُ
 اللَّهَ أَنْ يَرْفُقَ شِعَاعَتَهُ خَيْرَ التَّرِيفَةِ وَأَنْ يَجْشُرَ فِي
 زَمَرَةِ الْإِشْقِ عَشْرَتِهِ وَأَنْ يُوَفِّي لَنْ أَطْلُقَ مِنْهُ الْغَرَا
 بَنَا وَأَكْتُفِ ذِي لَيْلٍ عَنْهَا كَهْنًا وَأَنْ يَفْتَحَنِي بِحَصْنِي وَلَا
 يَأْهِيَنِي شَيْءٌ إِلَّا النَّظَرُ فِي قَضَائِي قَالَ لَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ إِلَّا اللَّهُ
 صَبَاحَ مَسَاءٍ وَكَأَنِّي لَمْ أَقَدْ أَطْلَقْتُ إِلَّا إِلَهَ الْخَدَائِ
 فَقَدْ وَهَنَتِ الْعُظْمُ وَوَهِنَتِ الْفُؤَى وَقَلَّتِ الْحَقَّةُ وَ
 كَثُرَتِ الْجُؤَى وَأَرْجُوا الْمَوَاطِبَةَ عَلَى عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ وَقَالَ
 الْغُرَّانُ وَاسْتِغْنَاعُ الْأَحَادِيثِ قَلْبًا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 يَنْشُطُ الْكَسْلَانُ وَيُؤْنَسُ سَمَاعِي بِطَرِبِ الْكَلَامِ
 وَمِنْ رِسَالَةِ نَاجِيَةٍ نَافِعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَلَامًا
 بِكَدِّهِ وَقَدْ نَهَارَ فِيهِ قَرْصُفٌ عَجِيبٌ مُعْجَزٌ وَتَالِيَهُ

عَمِيرٌ مَعُورٌ قَدْ طَهَّرَتْ بِهَا نَفْسُهُ. وَدَلَّتْ عَلَى الْحَيَاةِ
 دَوَائِبُهَا. وَلَقَدْ نَاسَتْ عَلَى نَضِيبِهَا بَعْضُهَا وَقَدْ
 بَيَّعَتْ هَذَا الْقَلْبَ مِنْ كُنْهِ الْأَدَابِ كَمَا مَاتَ الْحَرِيرُ
 وَسَائِرُ الْمَنُغَوَّاتِ لَكُونِ الْغَاظِهَا مِنْ كَلْفِ الْأَكْبَاحِ
 بِحَيْثُ تَنْفَرُ عَنْهَا الطَّبَاعُ وَتَجِبُهَا الْأَسْمَاعُ وَتَكْسِبُ
 نَفْسُ الْمُرَاغِبِهَا دَبِيلَةَ الْكِبَابِ وَتُجِيبُ الشَّاطِرِ فِيهَا
 بِحَيْثُ الْهَوَى وَاللَّعِبُ. وَتَصْدُقُ عَنْ كُنْهِ الْأَخْلَاقِ
 الْحَمُودُ. وَتَلْفُفُ وَجْهَ عَنْ سَمِّ الْفِتْنَةِ الْمَقْصُودُ
 وَلَعَنِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أُنْزَلْ وَأَنْ كَانَ فِيهِ دَوَائِبُ الْكِلَالِ وَالطَّبِيعِ
 وَخَيْبِ الدَّرْعِ وَلَكِنْ الَّذِي يَنْوَلِدُنِي كِرَانِ النَّفْسِ وَ
 ثِقَلِ الرُّوحِ أَجْعَلْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْرِبْ إِلَى الطَّهَارَةِ وَأَدْخُلْ
 فِي بَابِ التَّوْبَةِ إِذَا قُلْتَ مِنَ الْقَوْمِ الْغَايِبِ وَالْمُغَايِبِ
 الْحَبِثِ إِلَّا اسْتَعَا لَهَ الْهَوَى وَلَصِيفُ بَدِ الْعَرَةِ وَ
 بَخِيفُ عَلَيْهِ الْهَلَاكِ دَامَا الْغَاظِ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فَ
 مَوْرِدِينَ صَافِيَةً آمِنَ كَدْرَهَا وَتَدَبُّ وَرُودَهَا
 وَصَدْرَهَا فِي بَيْنِ الْحَزَنِ وَمِنْ أَوْفَرِهَا قَدْ وَفَى خَيْرًا
 كَثِيرًا عَمِلَ بِشَرِّهَا عَمِلَ بِهَا لَهَ بَيْعَ وَفِيهَا تَجِبُهَا
 لَعَنِي إِنْ الْقَلَمُ قَدْ طَوَّلَ حَتَّى أَتَانَا بِالْآخِرِ الْأَوَّلِ
 فَخُذْ لَهُ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ حَوْلِ الْجِسْمِ. وَسَوَادِ الْأَوَسْمِ وَبَرِّ

الكثرة والكثرة
 الجسد والظواهر

النَّفْسِ وَطَعَمِ الرَّاسِ وَشَقِ الْبَطْنِ وَتَبَيَّنَ الشَّيْءُ
 وَتَسَوَّيَا لَوْنَهُ الشَّيْءُ وَالْقَلْبُ فِيهِ الْفَيْزُ وَالسَّيْفُ
 مَتَكُونًا مَا ذَاكَ مَا يَكْتَبُهُ عَنِ الْفَلَاطِ حَمْرُوسًا
 وَلَقَدْ كَتَبَ مِنْ الْحَمْدِ بَيِّنَاتِهِ وَمِنْ كُلِّ وَجْهٍ خَسَنِهِ
 وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَرْبَعَهُ وَالنَّصَائِحِ الْمُسْتَحْتَمَةِ مَقَارِنُ
 تَحَارِسُهَا بِالذِّدْرِ وَإِنْ سَاعَدَهَا الْقَدَرُ سَائِرُ
 مَسِيرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلَعَمْرِي أَنَّهُمَا جَاءَتْ كَمَا
 يَرْتَضِيهَا الْأَوْدَاءُ وَإِنْ كَانَ يَبْتَغِيهَا مَنْ فِي قَلْبِهِ
 دَائِمٌ وَمَا يَرَى نَفْسِي مَعَ ذَلِكَ عَنْ النَّفْسِ وَالنَّفْسِ
 وَكَيْفَ أَدْعِي غَيْرَ هَذَا وَطَبِيعِي الْحَزَنُ وَمَا وَى الدَّلِيلُ
 وَخَفِى النَّفْصَانِ هَكَذَا جَلْبَنِي الْجَابِلُ وَتَكَلَّمَ
 لَجَبِي فِي الْحَزَنِ وَأَمَّا أَنْتَ إِلَى الْكَمَالِ ظِلًا كَوَاعِيهِ
 وَلَيْسَ مَنِي وَأَنْتَ إِلَى النَّفْصِ لِأَنَّهُ حَلَالٌ وَكَفَى
 فَاضَافَةُ الْكَمَالِ إِلَى اسْتِعَارَتِهِ. وَإِذَا قُلْتَ إِلَى النَّفْصِ
 حَقِيقَتُهُ وَهَكَذَا مَعْتَمِرِي وَالْغَايِبِ فِي وَالضَّالِّ
 مِنْ خَطَايَا الْأَمْنِ عَصَمَهُ اللَّهُ فَأَيُّنَ وَرَجِمَهُ فَدَعَهُ
 فَكُنْ أَيْدِيكَ اللَّهُ شَاكِرًا لِصَوَابِ مَا عَمِلْتَ مِنْ هَذَا
 النَّالِيَةِ الْمُسْتَطَابِ عَاذِرًا فِي خَطَا مَا يَلُوحُ لَكَ
 فِي كُلِّ بَابٍ وَأَعْمَلْ بِحِكْمِ الْحَزَنِ وَتَضَيُّعِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ

في نشر جميل أنت أولى بشره وسفر فيج انشا اخرى
يسخره اسأل الله ان يجعل في الاجل ويوفى الامام
في جعل وان يحفظ افلا مناعن الخطايا والخطل ويجمع
افهامنا عن النفع والزلالة اكرم مسئول واعظم
ما مولى وقدان في الشرع في ترتيب هذه الرسالة
وتفصيلها وتبيين مطالبها واساليبها واجوان
الله الكريمة وقضاه القسيم وجوده القديم انفع
بها نفسي وناصري واجتاني ومضى فوق لها من
المستلبيين وان يجرل عليها اخرى وتواي ويشيد على
بها قدم صدي يوم الدين الله جواد كريم وكثير
على مقدمة واثنى عشر بابا وثمانية **اما المقدمة** فهي
من قواعد المفاد السنية واكادها فلهذا تعين
اولا فتدبر كشمها وبيانها **فالقول** اعلم ان العدة الاثنا
عشر التي لخرناه ههنا وهو الموسوم به هذه
الرسالة الشريفة ثمانية وثمانون باسماء الائمة الاثنا
عشر الذين هم في الترتيب خير البشر واذا نظر الانسان
بعين البصيرة علم الله عدد مبعوث وعلم ظاهر مرتفع
فلا شذوه وداع في جميع البقاع فهو واجب الانبا
ووجدت هذا العدة مبرر عن سائر الاعداد

هذا هو
الكتاب

في اشياء جعلها الله تعالى قلع يد لك شرفه و
علو مرتبته ويكني انه منسوب الى الائمة الاثنا عشر
صلى الله عليهم اجمعين وهم اثني عشر اماما
وهذا اذا ذكر اثني عشر جمعا في هذه المقدمة فانها
من احسن نتائج الفطن الجارية لاستخراج جواهر
الحق في السير والجلان **الوجه الاول** ان الاسلام و
الايمان بنينا على اصلين **الاول** لا اله الا الله **والثاني**
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من
هذين الاصلين مركب من اثني عشر حرفا والامامة
اصل من اصول الايمان بل هي في الحقيقة الايمان
المتصل والاسلام المنقطع ومن هذين الاصلين
فيكون عدد الائمة الثمانية عشر بها اثني عشر عدد
كل واحد من حروف الاصلين المذكورين **والثاني**
القول ان الله سبحانه وتعالى انزل في كتابه العزيز
قوله تعالى وكذا خذ الله ميثاق بني اسرائيل و
بعثناهم اثني عشر نبيا فجعل عدة الفاتحين في
القبيلة والنفية التي هي القبايلة مختصة بهذه
العدة فيكون عدد الفاتحين بقضية الائمة والتفصيل
بها مختصة به ولهذا ما بايع رسول الله صلى الله عليه

وَاللَّهُ الْأَنْصَارُ لِيَكُنَّ الْعَقْبَةُ فَالَهُمْ أَخْرَجُوا إِلَى سَبِيلِكُمْ
 اثْنَيْ عَشَرَ نَفِيقًا كَتَبْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَفْعَلُوا أَصَارَ
 ذَلِكَ صَرِيقًا مَضِيعًا وَعَدَدًا مَطْلُوبًا **وَالْوَجْهُ الثَّانِي** قَالَ اللَّهُ
 لِمُسْحَاكِهِ وَنَعَالِي وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ
 وَيَبْغِدُونَ وَيُطْعَمُونَ اثْنَيْ عَشَرَ نَسَبًا أَمَّا
 فَعَمَلُوا الْأَسْبَابَ الْمَكْنُوءَةَ إِلَى الْحَقِّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَفْعَلُوا
 عَشْرَةً فَتَكُونُ الْأَيُّمَةُ الْمَكْنُوءَةُ فِي الْإِسْلَامِ اثْنًا عَشَرَ أَمَّا
وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ أَنَّ مَصَالِحَ مَعَايِشِ الْعَالَمِ لَمَّا كَانَتْ فِي حَقِّهَا
 مُغْفَرَةٌ إِلَى الزَّمَانِ لَا تُسْخَرُ إِلَّا لِنِظَامِ مَصَالِحِ الْأَعْمَالِ
 وَادْخَالِهَا فِي الْوُجُودِ الدُّنْيَا بِغَيْرِ الزَّمَانِ وَكَانَ الْفَتْحُ
 عِبَادَةً لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَالُ الْفَتْحِ
 مُرَكَّبٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا تَسْمَى سُلْطَانًا فَكَانَتْ مَصَالِحُ
 الْعَالَمِ مُغْفَرَةٌ إِلَى هَذِهِ الْعِدَّةِ وَكَانَتْ مَصَالِحُ الْأَمْرِ
 مُغْفَرَةٌ إِلَى الْأَيِّمِ تَوَارِثًا مَلْفُوعًا عَدَدُهُمْ كَعَدَدِ أَجْزَاءِ
 اللَّيْلِ وَأَجْزَاءِ النَّهَارِ لَا يُغْفَرُ إِلَيْهِ كَمَا تَقْدِمُ **وَالْوَجْهُ الثَّانِي**
 وَجْهٌ صَالِحٌ وَاحِدٌ وَأَنْوَاعٌ لَا يَجِيءُ وَفَقِيرٌ أَنْ يُوَدَّ
 الْأَمَامَةَ يَهْدِي الْقُلُوبَ وَالْعُقُولَ إِلَى سُلُوكِ طَرَفِ
 الْحَقِّ وَيُوضَعُ لَهَا الْمَقَاصِدُ فِي سُلُوكِ سَبِيلِ التَّجَاهَةِ كَمَا
 يَهْدِي نَوَارُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرُ أَصَارَ الْخَلَائِقِ إِلَى سُلُوكِ

الطَّرِيقِ وَيُوضَعُ لَهُمُ الْبُشَايِرُ السَّهْلَةُ لَيْسَ كَوْنُهَا
 وَالْمَسَالِكُ الْوَعْدُ لِيَجْتَنِبُوا فَعَمَلُوا نَوَارًا هَادِيَةً
 أَحَدُهُمَا يَهْدِي إِلَى الْبَصَائِرِ وَهُوَ نَوَارُ الْإِمَامَةِ وَالْآخَرُ
 يَهْدِي إِلَى الْأَصَارِ وَهُوَ نَوَارُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلِكُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْتَوْبِينِ تَحَالُفٌ بَيْنَهُمَا فَهَذَا فَحَالُ ذَلِكَ
 الْتَوَارِثِ الْهَادِي إِلَى الْأَصَارِ الْبُرُوجِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ **وَالْوَجْهُ الثَّانِي**
 وَهُوَ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ أَوَّلُهَا مَسَالِقُ وَأَحْلَاهَا مَقَالِقُ وَأَوَّلُهَا
 أَجْلَاهَا أَشْرَافُ وَتَقَرُّبُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 قَالَ الْأَيُّمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ذَكَرْتُ ذَلِكَ خَاصَرًا بَعْدَ كَوْنِ الْأَيُّمِ
 قُرَيْشٍ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْأَيُّمَةُ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ وَأَنْ كَانَ
 غَيْرُهَا قَائِمًا لَانْتَعَقِدَ أَجْمَاعًا وَقَدْ أُوْحِيَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ قَدْ مَوَافَقِيهَا وَلَا
 تُعَدُّ مَوَافَقِيهَا دُونَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَيُّمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ
 الْأَيُّمَةُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **وَالْوَجْهُ الثَّانِي** أَنَّ الَّذِينَ حَقَّقُوا
 حُلُمَاءَ النَّسَبِ كُلَّ مَنْ وَلَدَهُ النَّصْرِيُّنَ كَمَا أَنَّهُ يَكُونُ
 هُوَ مِنْ دَوْحَةٍ يَفْرَعُ مِنْهُ صَفَةُ الشَّرَفِ وَسَمِجَعُ
 إِلَيْهَا وَهَذِهِ الْقَبِيلَةُ الَّتِي شَرَفَهَا اللَّهُ وَعَظَّمَهَا فَهِيَ
 وَاشْتَهَرَتْ بِذِكْرِهَا وَاسْتَحَقَّتْ لِقَدَمِ عَلَى نَفْسِهَا الْقَبِيلِ
 مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَوَارُ

في الشرف بمركزه مركز الدوائر بالنسبة الى المحيط
 فيه يرقى الشرف فاذا فرضت خطا متصلا
 من اقطار متصل الى المحيط مركزها من نقطتين ابا
 قابا وجدته محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف بن هاشم
 بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالمرکز الذي بعث
 منه الشرف متصلا هو رسول الله صلى الله عليه
 وآله فاذا وجدنا المحيط الذي تنتهي اليه صفة الشرف
 هو النضر بن كنانة فالخط المتصلا بين المركز وبين
 المنتهي محيط اجزائه اثنا عشر جزءا فلذا كانت درجة
 الشرف مقداراً عن المركز اثني عشر لاسيما ان يكون
 الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متساويين
 ما بين النضر من الاجزاء المذكورة الى النبي صلى الله
 عليه وآله والبر اثني عشر ولا يطق طاق ان النضر بملة
 العدد المذكور **الوجه الثامن** ان النبي صلى الله عليه
 وآله منبع الشرف الذي هو محل الامامة متنازلاً
 فيكون ان يكون الائمة اثني عشر فكما ان الخط متصلاً
 اثني عشر فالخط المتنازل اثني عشر على الرضی والحسن
 والحسين وعلى زين العباد ومحمد الباقر وجعفر الصادق

هذا الوجه
 هو الذي
 في

وموسى لكامله وعلى اوتى وحمداً الجواد وعلى
 الهادي والحسن العتيق كبرى والنجدة المهدي
 صلوات الله عليهم قال في ثبت له الصفة الثامنة
 ما لا يبين النضر ولا يبعده صاعداً وهو الثاني عشر
 يعني ما لك فكذلك منتهى من ثبت له الإمامة ولا
 يبعده نازلاً واستقرت فيه ولا امام بعد الحجّة
 المهدي بن الحسن عليهما السلام وهو الثاني عشر فالنظر
 بعين الاعين الى ادوار الاقطار كيف جرت باظهار
 هؤلاء الجباء الالهة من حجب الاستار بانوار
 الاخيار وفي هذا المنار غنية وبلاغ لدوي
الاسم **الوجه التاسع** ان الله تعالى جعل عدد
 اشهر السنة اثني عشر شهراً قال عز من قائل ان عدد
 الشهر عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله
 يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم فكم
 ان الله سبحانه خص هذا العدد المبارك للسنين
 والازمان فكذلك اخوانه جل وعلا لا كمال الايمان
الوجه العاشر ان موسى عليه السلام لما طلب الامامة
 لقومه وكان عندهم اثنا عشر قبيلة فقال لعل احكام
 عشره واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصا

نبارك و

الحجر فانهم ومنه اثنا عشر عيسى قد علم كل اناس
 مشتمهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في
 الارض مغيبين **الوجه الثاني عشر** قال بعض العلماء
 الرباع اثنا عشر اربع في الهواء واربعة في العالم واربعة
 في نفسك اما التي في الهواء فالاولى ثميج السحاب
 والثانية تسوقه الى موضع فتن الله ان يطر فيه
 الثالثة تنقي تحت السحاب والرابعة تنقي فوق
 السحاب ثم يصير ان السحاب حتى ينظر قال الله تعالى
 وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا والتي في العالم اثنا
 عشر في البر والبحر والسموات والارض والحيوان والجمادات
 والرياح العاصف والرياح العاصف والسموات والارض
 والحيوان والجمادات والرياح العاصف والرياح العاصف
 فيهم ثمان في الارض ولا تدرى في البحر الا ترى قول الله تعالى
 هو الذي يسيركم في البر والبحر الى قوله ريح عاصف
 وقال تعالى ام امنتم ان يعيدكم فيه الى قوله فاصموا
 من الريح الالية واما التي في نفسك فواحدة منها في
 الطعام والشراب والثاني تقسيمها في معدتك والثاني
 توصيلها الى كل جارية تصيدها والاربعة يخرج منها النسا
 حتى يكون صحى باب امر الله تعالى **الوجه الثالث عشر** وهو

ما من عرس

هناك

ان الاطباء ذكروا في مصنفاتهم الطبية ان قولهم بدن
 الانسان مركب على اثني عشر علة من هذه العرفه نفع
 منه الف عرفت فذكر العرفه وسكونها التي هي الاصول
 في الابدان يعرفون الادوية ويعرفون لكل دواء **فانما**
 نفرد ذلك **فانما** ان قوام دين الاسلام مؤسس على ثلاث
 الائمة الاعلام الذين هم اثنا عشر اما ما عليهم من
 الترخن افضل الصلوة واكمل التسليم ولا شك انهم
 ائمة الذين وسلافة النبيين وعنده خير المراسل
 فهم يصل الشفاء ويجهنم بزل الشفاء ولقد كان لنا
 الشروع فيها صدنا وانا اردنا واخبرنا ان قد تم في
 كل باب من الابواب جملة من الاخبار والحكم من كلام
 سيدنا العرب والعجم يتبين انما صلى الله عليه وآله
 وسلم في جلا القلوب العارفين وشفاة الادوية
 الخافين لصدورها عن التوحيد يا عصفرة والخصون
 بالبيان والحكمة الذي دعى الى الهدى ونصر الناس
 من العسى ولا يطق عن الهوى صلى الله عليه وآله افضل
 ما صلى على احد من عباده الذين اصطفى كلما
 قد سلبت من الكفر مبادئها وبعدت عن التعتيف
 معلانها وبانت بها التباين عن فسادها الفصحاء وتبين

يهدي النبي عن ملاحقة الغفلة ويجعلها مسودة
 ينالونها بعضا **الباب الاول في الاثني عشر من الغفلة**
 ويشتمل على اثني عشر فصلا وخاتمة منها تسعة فصول
 من كلام سيد البشر صلى الله عليه وآله **الفصل الاول**
 مما تغله بعض العلماء بالفلا ففاجع قال النبي صلى الله
 عليه وآله **الا** سئيت من فقدته قبل حلوله سئيت من
 مسئيت من غفلته قبل فساد مدته **الا** حاول نفسه
 قبل يوم يؤسره **الا** مستعد للغناء زينة قبل يفوقه
الا منقذ الخمر قبل زووف حلته **الا** فاعلم من خياله
 قبل حضوره سئيت **الا** ان ابصر الابصار من غفلة
 في الحيرة طرفة **الا** ان اسمع الاسماع من وعي التذكير قلبه
الا وان اعطاه هذا المال في غير حقه يبدو واسراف
الا وان الفساعة وغلبة الشهوة من كبر العفاف
الا وان الدنيا دار لا تسلم منها الا بالزهد فيها ولا
 ينجي منها شيء كان لها **الا** انه ليس لكم ثمن الا الحزن
 فلا تبيعوها الا بها **الا** وان الدنيا فتنصة مشددة
 يا نفضاء وتذكركم رؤفها واصار جديدها وسيمها
 غشاة **الا** وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى طول
 الامل **الا** وان لا ينفعه الحزن يضر الباطل من لا يستقيم

٢٨٢٢

به الهدى تجر به الضلال الى الزي **الا** فما يصنع
 بالدنيا من خلق اللخرة وما يصنع بالمال من عاقيل
 يسلبه ويبقى عليه حسابه ويتبعه **الا** وان الفتن
 طايا في الحيل عليها اهلها واعطوا ازمنا فافهم
 الحجة **الا** وان الخطايا خيل شبيس حول علمها
 وتخلع نجمها فاوردتهم النار **الا** وان اليوم المضمار
 وعوالت السباني والتسبفة الجنة والغاية النار **الا**
 واتكم في ايام امل من ورأيد اجل فمن عمل في ايام اميله
 قبل حضور اجله تفعل امه ولم يضره **الا** وان
 اللسان بضعة من الانسان فلا يصحده القول اذا امتنع
 ولا يصحله النطق اذا اتسع **الا** وان من البلاء العافدة
 آشد من العافدة مرض البدن واشد من مرض البدن
 مرض القلب **الا** وان من النعم سعة المال وافضل
 من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن
 تقوى القلب **الا** وان من تورط في الامور من غير نظر
 في العواقب فقد تعرض لقدح الحالت القوايل **الا** وان اللبيب
 من استقبل وجهه الا انه يفكر صاحب ونظر في العواقب
الا وانه قد اهر من الدنيا ما كان مقبلا واقبل منها
 ما كان مدبرا وانفع الحال عباد الله الاخيار

ولا يملكه
 كذا في الحديث

وسيعوا فلما كثر الذين لا ينفقون كثير من الخير لا ينفق
الا قد اتمروا بطيعين ودللتهم على الزاد فزودوا من
الذين ما منحورون به انفسكم فدا **الا** فركنا الجهاد ثم
الجنة فمن جاءه نفسه ملكها واكرم ثواب الله لمع فيها
الا فركنا شراب الدين والحدة وسبلة فاصدة فمن اخذ
بها خف وعيم ومن وفق عنها اصل وندم **الا** لا يسخن
من لا يعلم ان يتعلم فان قيمة كل امر ما يعلم **الا** فاعلموا
والا لسن مطلقا والابن ان صحيحه والاعضاء لدم
والنقلب فيسبح والجال غير يقبل اذ هي في الغوث و
خلول الموت **الا** وان الظلم ثلاثة فظلم لا يغفر وظلم لا
يترك وظلم مغفور لا يطلب **فانما الظلم الذي لا يغفر**
فالشر بانه يقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان
يترك لشيء ويغفر ما دون ذنوب ذلك من يشاء **فانما** الظلم
الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا العقاب هناك
شدة ليس حرجا بالمدى ولا ضربا بالسيار ولكن ما
يُسْتَصْغَرُ فذلك معه **الفصل الثاني في الاغلاط الشبهة**
والاداب الشرعية قال النبي صلى الله عليه وسلم مع الكلام يتابع
الحكم صلى الله عليه وآله وسلم القرآن هو الذواء الداء
هو العبادة الذين يشيرون الذين التذبير نصف العيش

الشود نصف الغفل والهم نصف الهم نصف حسن السوال
نصف العلم فلهذا العيال الحد الياسين السلام فكل
الكلام الرضايع يغير الطباع البركة مع اكلامكم ميلاد
الامر خوافه ميلاد الذين الورع خشية الله واسر كل
حكمة والورع سيد العمل محل الغنى طمعة ومسئلة
الغنى ناله الخدث بالغم شك انظار الفرج والصبر
عبادة الصوم حقة الغنى راس الحكمة فاما كل
حكيم البر حسن الخلق الشباب من الجوعن النساء
جبال الشيطان الحرج لاجل الغلول من حرجهم
النجاح من عمل الجاهلية الزنا يورث الفجور زنا الجود
النظر الحرجي يابدا الموت الحرج من فجع جهنم الحرج خط
كل مؤمن من النار الفناعة مال لا ينفد الامانة فخر
الزوف والحيانة تجر الغر الصحة تمنع الزوف
العلماء يجان العرب الحياء خير كله الحياء لا ياتي الا
بتحير المجديك كل نقي افة العلم النسيان افة
الحديث الكذب افة العلم السفه افة العبادة الفجور
وافة الشجاعة البغي افة التماجد للنز افة الجمال
الحيلة افة الحسب الفخر افة الذين الهوى السعيد
من وعظ بغيره والشقي من شقي في وطن امه كفارة

ويعرفوا فلما كثر الذين لا ينفقون كثير من الخير لا ينفق
الا قد اتمروا بطيعين ودللتهم على الزاد فزودوا من
الذين ما منحورون به انفسكم فدا
الجنة فمن جاءه نفسه ملكها واكرم ثواب الله لمع فيها
الذين شراب الدين والحدة وسبلة فاصدة فمن اخذ
بها خف وعيم ومن وفق عنها اصل وندم
من لا يعلم ان يتعلم فان قيمة كل امر ما يعلم
والا لسن مطلقا والابن ان صحيحه والاعضاء لدم
والنقلب فيسبح والجال غير يقبل اذ هي في الغوث و
خلول الموت وان الظلم ثلاثة فظلم لا يغفر وظلم لا
يترك وظلم مغفور لا يطلب
فانما الظلم الذي لا يغفر
فالشر بانه يقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان
يترك لشيء ويغفر ما دون ذنوب ذلك من يشاء
فانما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا العقاب هناك
شدة ليس حرجا بالمدى ولا ضربا بالسيار ولكن ما
يُسْتَصْغَرُ فذلك معه
والاداب الشرعية قال النبي صلى الله عليه وسلم مع الكلام يتابع
الحكم صلى الله عليه وآله وسلم القرآن هو الذواء الداء
هو العبادة الذين يشيرون الذين التذبير نصف العيش

دمه المهاجر من هو ما حرم الله عليه الجاهل من حيا
 نفسه في طاعة الله الكبير من دان نفسه وعمل لما بعد
 الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الهو
 كثير يا خبيث المرء على دين خليله البر مع من احب كرم المرء
 دينه ومروته عقله وحسبه خلفه من حسن اسلام
 المرء تركه ما لا ينبغي الناس كاستيذان المنيط الناس
 معادن كعادن الذهب والفضة الغنى الياس ممانه
 ابدى الناس راسل لعقل بعد الايمان التوؤد الى الناس
 كل امر حسيب نفسه كل ما هو اقرب كل عيب في ابيه
 كل شئ بقدر حتى العجز كل صاحب علم غرثان الى علم و
 لكل شئ خاد وعاد هذا الدين الغف كل مشكل حرام و
 ليس في الدين اشكال كل لكم راي وكل لكم رسول
 عن رعيته لكل عاد ولوا يوم القيمة بقدر عدته
 اول ما يفضى بين الناس يوم القيمة في الدنيا اول ما
 ما يحاسب به الصلح اول ما يوضع في الميزان الخلق
 الحسن اول ما يوقع من هذه الامنة السياء والامانة اول
 ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون الصلوة
 اول ما يوارث والبعض يوارث حبك الشئ يحرم
 الهدية تذهب بالسمع والبصر الخيم معفود في نواحي

الغنى الجليل

على - فهرست شوم
 ٢٨٢٣

الخيل عن الخيل في شفرها السفر فطعة من العدا
 طاعة النساء بامانة ابلا موكلا بقول الصيام
 نصف الصبر وعلى كل شئ كوة وكوة الجسد الصيام
 الصائم لا يزد دعونه الصوم في انشاء القيمة الباردة
 التواضع يزد الرجل فصاحة جمال الرجل فصاحة لسانه
 الامام ضامن والمؤمن مؤمن المؤمن طول الناس لحاقا
 يوم القيمة شفاعتي لاهل الكفا من اتقى يدا الله على
 الجماعة الصمت حكم وفيل فاعله الردف اشق طبا
 للعب من اجله الرقى في العيشة خير من بعض النجاة
 الناجر الجبان محروم والناجر الجورم ذو حق
 الملكة بناء وسوء الملكة شوم فضوح الدنيا آهون
 من فضوح الآخرة الصبر عند الصدمة الاولى عظم
 الدنيا ما بين السنين الى السبعين المكروا الحجة
 في النار اليمين على نية المستخلف الحلف حنثا و
 ندم اليمين الفاجرة ندم الدنيا بلا فيع اليمين الكاذبة
 منقبة التسليعة محبة للكعب السلام نية
 لمننا وامان لذم شئ اعلم لا ينفع ككثرة لا ينفع
 منه الطعام الشاكر له مثل اجر الصائم الصا
 الصلوة قربان كل نبي بين العبد وبين الكهز لك الصلوة

في الدنيا ما بين السنين الى السبعين المكروا الحجة
 في النار اليمين على نية المستخلف الحلف حنثا و
 ندم اليمين الفاجرة ندم الدنيا بلا فيع اليمين الكاذبة
 منقبة التسليعة محبة للكعب السلام نية
 لمننا وامان لذم شئ اعلم لا ينفع ككثرة لا ينفع
 منه الطعام الشاكر له مثل اجر الصائم الصا
 الصلوة قربان كل نبي بين العبد وبين الكهز لك الصلوة

الحث بالغض الحلف في اليمين

قَوْمٌ يَهْتَدُونَ مِنْ يَدِ اللَّهِ بِهِ خَيْرٌ يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ وَمَنِ
 اشْتَفَى إِلَى الْجَنَّةِ سَارِعًا إِلَى الْحَيَاتِ وَمَنِ اشْتَفَى
 مِنَ النَّارِ لَمْ يَحْزَنْ الشَّيْءُ وَمَنِ زُفِيَ الْمَوْتُ لَمْ يَحْزَنْ
 الْمَوْتَ وَمَنِ زُفِيَ الدُّنْيَا لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ الْمَصِيبُ
 وَمَنِ مَاتَ غَيْرَ بِمَأْمُونٍ شَيْئًا مَنِ اغْتَنَى بِالْعَبِيدِ أَذَلَهُ
 اللَّهُ مِنْ غَنَى أَقْلَسَ مَنًا مَنِ اخْتَلَفَ فِي لَمَرٍ بَاهِدًا
 لَيْسَ فِيهِ مَوْرَدٌ مَنِ اتَّيَّ أَصَابَ أَوْدَادٌ وَمَنِ جَعَلَ
 أَوْدَادًا مَنِ زُرِعَ خَيْرٌ لِيَحْصِيَ رَغْبَةً وَمَنِ زُرِعَ شَرٌّ
 لِيَحْصِيَ نَدَامَةً مَنِ ابْتِغَى بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ
 أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ كَرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَمَنِ أَحَبَّ
 أَنْ يَكُونَ غَنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ مَنَافِي يَدِ اللَّهِ وَمَنِ غَنَى
 مَنَافِي يَدِ اللَّهِ مَنِ بَدَلَ شَرِّكَ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ
 مِنْ نَاهِ اللَّهِ خَيْرٌ فَلْيَرْعَ عَلَيْهِ مَنِ بَدَلَ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَسْلَمْ
 الْغَنَمُ مَنِ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَفْهُهُ وَمَنِ كَثُرَ سَفْهُهُ
 كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَمَنِ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَ النَّارُ أَوْلَى بِهِ مِنْ
 رَوْفٍ مَنِ شَى فَلْيَلْزَمْهُ مِنْ أَرْزُلِ الْيَدِ نَعْمَةً فَلْيَشْكُرْهَا
 مَنِ لَمْ يَشْكُرْ الْفَلِيلَ لَمْ يَشْكُرْ الْكَبِيرَ مَنِ عَزَى صَالِبًا
 فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنِ فُطِرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنِ
 رَفَعَ يَدَيْهِ رَفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ عَادٍ مِثْلًا لَمْ يَزَلْ أَفْخَرُ فَرْخًا

من غنى اقلس منا من اخلف جاد بالعطية احب ان يكون كرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون غنى الناس فليكن منافى بيد الله ومن غنى منافى يد الله من بدل شركه كانت له حسنة من ناه الله خيرا فليرع عليه من بدله ان يسلم فليسلم الغنم من كثر كلامه كثر سفطه ومن كثر سفطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كان النار اولى به من روف من شى فليلزمه من ارزل اليد نعمة فليشكرها من لم يشكر الفليل لم يشكر الكبير من عزى صالبا فله مثل اجر من فطر صائما كان له مثل اجر من رفع يديه رفع الله به من عاد ميثلا لم يزل افخر فرخا

آخره الروضة

الْجَنَّةِ مَنْ عَادَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انْقَضَ مِنْ شَيْءٍ مَعَ
 ظَلَمٍ فَقَدْ اجْرَمَ مَنْ نَشَبَ يَقُومُ قَوْمُهُمْ مَنْ طَلَبَ
 الْعِلْمَ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِرُفْدٍ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ شَرَّ جِهْلِهِ
 مَنْ أَبْطَاهُ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ مَنْ حُلَّ فَا ضَيَّافَةً
 دُجَّ بِغَيْرِ سَكِينٍ مَنْ حُلَّ سَلْعُهُ فَقَدْ بَرَّيَ مِنَ الْكِبَرِ
 مَنْ كَذَّبَ بِالشَّفَاعَةِ لَمْ يَنْفَعْهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَنْ سَرَّهَ
 حَسَنَةٌ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَةٌ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مَنْ خَافَ أَدْرَجَ
 وَمَنِ أَدْرَجَ بَلَغَ الْمَنَازِلَ مَنْ شَبَّهَ كَامِلًا لَمْ يَدْعُ
 زِينَةَ الدُّنْيَا مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ رَجْعُهُ
 بِاللَّيْلِ مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ وَمَنِ أَحَبَّ آخِرَتَهُ
 أَخْرَجَ دُنْيَاهُ مَنْ أَمَانَ سُلْطَانُ اللَّهِ أَمَانَتُهُ اللَّهُ وَمَنِ
 أَكْرَمَ سُلْطَانُ اللَّهِ أَكْرَمَهُ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ عَمَلَهُ فَوَهِ
 خَيْرٌ أَكَانَ وَشَرَّكَ أَنْ كُنْ عَمَلُهُ مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ
 فَأَعِيذُوهُ وَمَنِ سَسَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِطُوهُ وَمَنِ دَعَاكُمْ
 فَأَجِيبُوهُ وَمَنِ آتَى الْبَيْتَ مَعْرُوفًا مَكَافَاةً فَإِنَّ لَكُمْ أَجْرًا
 فَأَدْعُوهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ فَدَكَافَاتُكُمْ مَنْ مَشَى وَمَنْكَلًا
 طَمَعَ فَلْيَشْ رُبِّيَا مِنْ عَمْرَةِ اللَّهِ سَبْعِينَ سَنَةً فَقَدْ
 أَنْزَلَ اللَّهُ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ عَقْرَةً مَا جَنَى
 مِنَ الْفِي جَلِيَابِ الْحَبَا غَلَامِيَّةً لَهُ مِنْ سَاءَةِ خَطِيئَتِهِ

البليغ الخليل

اليه

غفر له وإن لم يستغفر من خوف الله خوفي الله منته
 كل شيء ومن لم يخف الله خوفي الله من كل شيء من
 أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله
 كره لقاء الله من سئل عن علمه فذكره فليعلم
 من آثار من استطاع منكم أن يكون له حبيبة من عمل
 صالح فليفعل من فتح له باب خير فليست فيه فانه لا يدرك
 متى يغلق عنه من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه
 ملاه الله أمنا وإيمانا من سئم أن يجد طعام الإيمان
 فليجب الأمر لا يجبه إلا لله تعالى من أصاب ما لا آمن
 مهاوش أذهب الله في مهاوش من أعطى حظا من الدنيا
 فقد أعطى حظا من خير الدنيا والآخرة من أترحمه
 الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس من فادق
 الجملة شرب برأخكم رقيقة الاسلام من عنقه من ربه
 أن ليس كن محبوبا الجنة فليكن لهم الجماعة من قال
 نادوا ببعثه أهله الله عز وجل من كف لسانه أهله الله
 عز وجل يوم القيمة من قرأ بين والدته ولديها قرأ الله
 بينه وبين أحبته يوم القيمة من استسدى على معسر
 يتر الله عليه في الدنيا والآخرة من أنظر معسرا أو
 وضع له أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله

التهاير لهما لك
 من
 من
 من
 من

من كان ذا السنين في الدنيا جعل له يوم القيمة لسانا
 من نال من نظري كتاب يغفر له ذنوبه كما يغفر في النار
 من كان أمرا معروفا فليكن أمره ذلك معروفا من
 أخلص لله أربعين صباحا ظهر من نياحه الحكمة من
 قلبه على لسانه من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليكن
 جان ومن كان يوم من بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو
 من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة من نصر أخاه
 بظهر الغيب نصر الله في الدنيا والآخرة من فرح
 أخيه كربة من كرب الدنيا فرح الله عنه كربة من كرب
 يوم القيمة ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته
 ومن ستر على أخيه ستر الله في الدنيا والآخرة والله
 في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه من سبني
 الله مسجدا ولو مثل مخص فطاعة بني الله له يدنا في
 الجنة من طلب علما فادركه كنب له كفل من الأجر من ستم
 ومن طلب علما فلم يدركه كنب له كفل من الأجر من ستم
 الناس بعلمه سمع الله به سابع خلفه يوم القيمة و
 حفره وصرة من طلب الدنيا بعمل الآخرة فماله في
 الآخرة من نصيب من أولي معروفا فلم يجد جزاء
 إلا الأثناء فقد شكره ومن كتمه فقد كفر من أولي

التهاير لهما لك
 من
 من
 من
 من

المودة التي تدفق
منه

معرفة فليكن كافيه فان لم يستطع فليذكره فان ذكره فقد
شكك من اولي رجلا من بني عبد المطلب معروفا في
الدين فلم يقدرا ان يكافيه كافائه عنه يوم القيمة من
راى عور قسرها كان كس من احيا مؤودة من غيرها
من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤودة ورزقه من حيث لا
يحتسب من انقطع الى الله الدنيا وكما الله اليها
من طلب محامدا للناس معاصى الله فاحصاه من الناس
داما من انتم رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه
وارضى عنه الناس ومن انتم رضى الناس بسخط
الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس من اذنب
في الدنيا اذنبنا فعوف به فالله اعدل من ان ينجي عافية
على عبد ومن اذنب ذنبا فستره الله عليه وعفى
عنه في الدنيا فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفى
عنه من لم يكن له ورع يصنع عن عصية الله اذا
لم يعبد الله بشيء من عمله من احسن صلاة حين تلاه
الناس ثم اساءها حين تلاوا فذلك اسنانة اسنان
بها ربة من ثم انتهت صلواته عن الفحشاء والمكر لم يزد
من الله الا بعدا من حاول امر اعصية كان اقوت لما
رجاوا فرب لمحي ما اتقى منك انت له سرير صا

نشر الله عليه منها وادبر به من خلف على هين فاما
خير منها فليكن عن محبة ثم ليفعل الذي هو خيرا
من ان يلقى من هذا الثالث بشي فاحسن لهم من كل له
سئل من النار من مشى الى طعام لم يدع اليه ضل سائلا
وخرج معصرا من كان وصلة لاجبه السلم الى ذي
سلطان في منهج او تيسر عسيلا فانه الله على ابي
الصرير يوم يوحى فيه الاقدام من ترك على قوم
فلا يصوم من فطوعا الا باذانهم من انهم صاحب بدعة
ملا الله قلبه امنا واما نا من اهان صاحب بدعة
الله يوم الفرع الا كبر من اصبح معافا في يده امنا في
سربه عنه فوف يومه فكاما جيزت له الدنيا من
ولي شيئا من امور المسلمين فاراد الله به خيرا جعل معه
وزيرا صالحا فان شئ ذكره وان ذكره اعانه من
عامل الناس فلم يظلمهم وصدقهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم ينقضهم فهو من كل مؤونة وظهرت عدالة و
وجب اخوته وحرمت غيبته من حفظ ما بين يديه
وما بين يديه دخل الجنة من كذب على من عمل
مفعده من النار الفصل الرابع من في المواعظ
قال النبي صلى الله عليه وآله حقت الجنة بالكارة

وَسَقَطَ الْقَارِ وَالْقَهْوَاتُ وَجِبَتْ حُبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ
انغضب فحلم بعثت بجوامع الكلم يبعث الناس
يوم القيمة على نياتهم . رحم الله امرأ اطلع من لسانه
رحم الله عبدا قال فغضب او سكت فسلم رحم الله المظلمين
من اتقى في الوضوء والطعام افي الله ان يرضى عنه الا
من حبس لا يعلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسن
يغلب القدر ان يكون كفا وكاد الحد ان يفيح حتى
البلاد من عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم يطبع
النفس على كل خلق ليس الخيانة والكذب في الدين ثبوت
ما لا تسكون وتجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا
تدركون كم من مستقبل يوما لا يستكمل ومن منظر غدا
لا يبلغه عجب لغافل لا يفكر عنه عجب المؤمنين
دينا والموت يطلبه ويحجب لنا حاك ملائكة و
لا يدري ارضي الله ام سخطه . يا عجب لكل العجب لم يصدق
بذار الخلود وهو يبعث لتدار الغرور عجب المؤمنين فوالله
لا يفيض الله للمؤمن فضاء الا كان خيرا له افترسب
الشاعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزداد
منهم الا بعدا اذهب الصالحون اسلافا الاول
فالاول حتى لا يفي الا حشا لكصالة النور والتعجيل

ما لا يدرك
ما لا يبلغه
ما لا يصدق
ما لا يفكر
ما لا يفيض
ما لا يزداد
ما لا يذهب

المن في القدر

لا يبالى الله بهم . يبصر لحكم التعذيب في عين خبيث
ويبلغ الجحيم في عينه كبريت خيانه ان شئت اخاله
حديثا هو لك به مصدق وانت له كاذب كان الحق
فيها على قهرنا وجب وكان الموت فيها على غيرنا كتب
وكان الذين تشيع من الاموات سفر عيا قليل اليينا
عائدون يبقونهم اجناسهم واكل نراهم كانوا مخلدون
بعدهم قد نسينا كل واعظا وامثا كل جاحجه طوبى
شغلته عيبه عن عيوب الناس انفق من مال كنسبه
من غير محبة وخالف اهل القصد والحكمة وجانب
اهل الدل والمعصية طوبى لمن ذل في نفسه حشيت
خليفته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من
قوله وسعته التسعة ولم يعدها الى دعة طوبى لمن
كسبه وصلحت سريره وكومت علاته وعزل
عن الناس شتم طوبى لمن عمل بعله ابن آدم عندك
ما يكفيك وانت تطلب ما يطعنك ابن آدم لا يلبس
ثقتع ولا من كثر تشيع طوبى لمن هدى للاسلام وكان
عبيته كهافا وقع وقال صلى الله عليه وآله ان اعلى
منازل الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد فاز
وظفر وموان تنهى سريره في الصلاح الى ان لا

ما لا يدرك

يُبَالِي بِهَا إِذَا طَهَرَتْ وَلَا يَخَافُ عَقْلُهَا إِذَا سَفِهَتْ وَ
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَصْلَةٌ مِنْ لَيْسَ بِهَا أَطْلَعَتْ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةُ وَرَجَحَ الْفَوْزَ بِقُرْبِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَارِ السُّلَمِ قِيلَ وَمَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْفَقْوَى مَنْ زَادَ أَنْ يَكُونَ عَزَّ النَّاسُ فَيَتَّقِي
 اللَّهَ ثُمَّ فَلَا هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْ تَقَى اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمَاعٌ كَثُرُوا
 خَشْيَةَ اللَّهِ جَلَدُوا السَّيْفِيَّةَ قَاتِلِ الْيَوْمِ عَمِيْقُ جَدِّدُوا
 الْأَسْعَادَ فَإِنَّ الطَّرِيقَ يَحْيَى. جَاهِدُوا أَمْوَالَكُمْ
 تَمْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ جَاءَ الْمَوْتُ فَلَا يَفْعَلُكُمْ إِلَّا مَا فَلَاحُوا
 مِنْ خَيْرِ جَاهِ الْمَوْتِ فَلَا يَفْعَلُ عَنْكُمْ إِلَّا مَا اسْلَفْتُمْ مِنْ
 بَرٍّ جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى شَهْوَانِكُمْ تَحِلُّ قُلُوبُكُمْ لَكُمْ جَاهِدُوا
 أَنْفُسَكُمْ بِقِلَّةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَهْلِكُ الْمَلَائِكَةُ
 وَيَغْتَرُّ مِنْكُمْ الشَّيْطَانُ جَمُودُ الْعَيْنِ مِنْ فُسَادِ الْقَلْبِ
 الْحَرَصُ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ عِلَامَاتِ التَّغَافُلِ جُلُوسُ الْمَرْءِ عِنْدَ
 عِيَالِهِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ اعْتِكَافِهِ فِي مَسْجِدِي هَذَا
 جَعَلَ اللَّهُ مِنْ مَكَارِمِ الْإِخْلَاقِ صَلَاةَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ
 فَحَسْبُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَمْسُكَ بِخُلْفِ مَنْصِلِ اللَّهِ جَالِسُ
 الْأَبْرَارِ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ خَيْرًا لِحَدِّكَ وَإِنْ أَخْطَأْتَ
 لَمْ يَغْتَبِرْ قَوْلُكَ جَوْعُوا بِطُونَكُمْ وَأَطِمْؤُوا أَكْبَادَكُمْ وَعَرُّوا

أَجْسَادَكُمْ يَطْهَرُوا وَقُلُوبُكُمْ تَهْجُرُوا الْمَلَأَ الْأَعْلَى حَسْبُ
 ابْنِ آدَمَ مِنَ الشَّلَانِ يَجْفَرُ إِخَاهُ الْمُسْلِمَ حَسْبُ الرَّجُلِ مِنَ الْإِسْمَةِ
 حَرَامٌ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ يَحْبُ الدُّنْيَا أَنْ يُتَارَفَهُ الطَّمَعُ حَرَامٌ
 عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مَنُودُهُ بِالشَّهْوَانِ يَسْكُنُهُ الْوَرَعُ حَسْبُ
 الدُّنْيَا أَصْلُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَأَوَّلُ كُلِّ ذَنْبٍ حَرَامٌ عَلَى
 كُلِّ قَلْبٍ غَرَى بِالشَّهْوَانِ أَنْ يَجُولَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَا
 حَسْبُ الرَّجُلِ مِنْ دِينِهِ كَثُرَتْ حَافِظَتُهُ عَلَى أَفَامَةِ الصَّلَاةِ
 حَسْبُكَ مِنَ الْكُذْبِ أَنْ تُخْذَلَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ
 حَسْبُكَ مِنَ الْجَهْلِ أَنْ تُظْهَرَ كُلُّ مَا عَلِمْتَ حَرَمَةُ الْعَالَمِ
 الْعَامِلُ يَعْلَمُ كَحَرَمَةِ الشَّهَادَةِ وَالصَّدَقَاتِ خَيْرُكُمْ
 مَنْ جَعَلَ كُلَّ مَهْمَةٍ الْآخِرَةِ وَكُلَّ مَعْيَةٍ لَهَا خَيْرُكُمْ
 مَنْ رَضِيَ بِالْفَقْرِ وَفَقِرَ عَنِ النَّاسِ وَاحْرَزَ وَرَعَهُ وَخَيْرُكُمْ
 خَيْرُكُمْ مَنْ عَانَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَكَ خَيْرُكُمْ مَنْ عَرَفَ
 سُرْعَةَ رَحْلِهِ فَتَزَوَّدَ لَهَا خَيْرُكُمْ مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِاللَّهِ
 دَوِينُ خَيْرُكُمْ مَنْ زَادَ فِي عِلْمِكُمْ مِنْطَفِئُ خَيْرُكُمْ
 مَنْ دَعَاكُمْ إِلَى فِعْلِ الْخَيْرِ خَيْرُكُمْ مَنْ رَضِيَ بِالْفَقْرِ حَفِظَ
 وَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا زَاهِدٌ وَعَقْدٌ خَيْرُكُمْ الْمُبْلَغُ مِنَ
 الْعَيُوبِ خَيْرُكُمْ الْمُشْتَرِقُونَ مِنَ الْعِلَاقِ الْكَذِبُ
 خَيْرُ أَعْمَالِكُمْ مَا أَصْلَحْتُمْ بِهِ الْعَادَ خَيْرُ الْعَمَلِ

اذومه وانقل خير الاخوان المساعدين على اعمال الاخوة
 خير امنى انهدهم في الدنيا وارغبهم في الآخرة خير
 اخوانكم من اهدى اليكم عيوبكم خير الاستغفار
 عند الله الاقلاع والتندم خير عباد الله الذين يلحقون
 القميس والقمير لعبادة الله خير اخوانك من اعانك
 على طاعة الله وصدق عن معصية الله وامر الله
 خير امنى من نبتا في الملا الاعلى قوم يستبشرون ويحجرون
 في سعة رحمته ويكون سر من المم عفوبته خير
 المسلمين من كثرت فناعته وحسن عبادته وكان
 منه لآخرته خير امنى من هدم شبابه في طاعة الله
 وقطم نفسه عن لذات الدنيا وقوله بالآخرة ان جزاه
 على الله اعلى مراتب الجنة خير العباد عند الله اكثرهم
 توكلا عليه وتسليما اليك خير امنى الذين يوشع عليهم
 حتى يبطروا ولم يضيغ عليهم حتى يبيسوا وخير امنى
 الذين لم يوشع عليهم من اذ اسفه عليهم احتملوا واذا
 جنى عليهم غفروا واذا اذوا صبروا واشتغوا ونجروا
 سافروا ونصروا ونفسوا وابتسروا ولا تغسروا قيدوا العلم
 بالكتاب قلل من الذين نعتروا اقل من الذين نوب
 يحن عليك الموت كن ورعا تكن اعبد الناس وكن

ففان كن اشكر الناس واجيب للناس ما شئت
 لنفسك تكن مؤمنا والحين مجاورة من جاورك تكن
 مسلما واحسن صاحبة من صاحبك تكن مؤمنا
 واعمل بفرايض الله تكن عابدا وارض بنفسك تكن
 وازهد فيما ابدي الناس وازهد في الدنيا يجيبك الله
 كن في الدنيا كأنك غريب وكأنك غير سبيل وعد
 نفسك في اصحاب القبور ودع ما يربك الى ما لا
 يربك انصر اخاك او مظلوما ارحم من في الارض
 يرحم من في السماء اسمع بسمع لك اسمع الوصو
 يزد في عمرك وسلم على اهل بيتك يكثر خيرك
 استعفف عن التوال ما استنطعت فل تحق وان
 كان مؤا انزل الله حيث كنت واتبع السببة الحسنة
 تحمها وخالف الناس بخلاف حسن صلوا ارحامكم ولو
 بالسلام نهادوا ونزادوا حبا وجاهدوا وثروا البناءكم
 مجنا واقبلوا الكرام عشائهم نهادوا فان الهدية تذهب
 وخر القلب نهادوا ببيتكم فان الهدية تذهب بالتحية
 نهادوا تحابوا نهادوا فانه يضاعف الحب ويذهب
 يعوايل الصد نهادوا فان الهدية تذهب بالصدقة
 اطلبوا الخير عند حسان الوجوه بلغوا عني ولو آية

انفقوا في سبيل المؤمنين فانه ينظر نور الله تعالى انفقوا
 الحرام في الكيان فانه اساس الحرام اكرموا اولادكم و
 احسنوا ادايتهم فولو اخيرا ففتموا واسكنوا عن شر نفسهم
 نخبة والطيفكم اكثر وامر بكم بها يوم اللذات
 فزفوا الودود الولود فلي مكاتبكم الانبياء فزفوا
 فاق السحرة تركوا انفقوا النار ولو يشق فزفوا الشح
 فان الشح اهلك من كان فيكم استغنوا عن الناس ولو
 يشوص السواك حصنوا اموالكم بالزكاة وداؤوا
 مرضاكم بالصدقة واجعلوا المبالاة الدعاء اغنموا
 الدعاء عند الوقوف فانها رحمة اطلبوا الخير وهرموا
 فغرضوا النخيل رحمة الله فان الله تعالى ففخاف من ثم
 يصيب بها من يتشاء من عباده دعوا الناس بربك
 بعضهم من بعض استغنوا على اموركم بالكتبان
 استغنوا على اصحاب الخواص بالكتبان لما اطعموا
 اطعمواكم الاثبات واولوا معروفكم المؤمنين احفظوا
 في عيشي مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب
 فيها نجا ومن تخلف عنها غرق **الفصل الخامس من تاريخ**
من حكم صلى الله عليه وآله بالغة لا قال النبي صلى
 الله عليه وآله لا يدع المؤمن من حجر منين لا يشكر الله

من لا يشكر الناس لا يشكر الله لا يرد القضاء الا الدعاء لا يزيد
 في العمر الا البر لا يلبس الا ذو حياء لا يحكم الا ذو
 ولا يفر اشد من الجهل ولا مال اعوز من العفل ولا
 وحده احسن من العفل ولا مطامع اوثق من
 المشاورة ولا عقل كالقدية ولا حجب كالحلق
 ولا ورع كالكتف ولا عبادة كالنقار ولا ايمان
 كالحياء والصبر لا ينتم بعد حليم لا ضرورة في الاسلام
 لا هجرة بعد الفسخ لا ايمان بل لا امان له ولا دين بل
 لا عهد له لا ارفقة الا من عين اوصيه لا هجرة خوف ثلاث
 لا كبرية مع استغفار لا صغيرة مع اضراء لا صم
 الا لاهل الدين ولا يجمع الا وجمع العين لا فاقة لعبد
 يقرأ القرآن ولا غنى له بعد لا يغني حذر عن فقد
 لا يغني مؤمن لا يغني قوم فمكلم امره لا يغني
 لمؤمن ان يذل نفسه لا يغني لذي الوجهين ان يكون
 امينا عند الله لا يصلح الملك الا للوالدين والامام
 العادل لا يصلح الضيعة الا عند ذي حساب ودين
 كما لا يصلح الرياسة الا في النجيب لا طاعة الا في
 في معصية الخالق لا يدخل الجنة فنان لا يدخل

بحرية

الحجة عبد لا يامن جان بوايفه لا يجل المسلم ان يوح
 مسل لا يجل لامر مسلم ان يجر آخاه فوق ثلاث
 لا يجل اصدف لغني ولا الذي مرة قوي لا يستقيم
 عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم
 لسانه لا يؤمن عبد حتى يحب اخيه ما يحب لنفسه
 من الخير لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم انما
 اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه
 لا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يخبر لسانه
 لا يرحم الله من لا يرحم الناس لا يشبع المؤمن دون
 جان لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهى الحجة
 لا يزداد الامر الاشد ولا الدنيا الا داء ولا الناف
 الا شحها ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس الا المهدي
 وعيسى بن مريم عليهما السلام لا تقوم الساعة حتى يفل
 الرجال وتكثر النساء لا يضر عبد عبد الاسنوه
 نعلان يوم القيمة لا خير في حجة ما لا يرى لك
 من الحق مثل الذي نرى له لا تذهب حبيب عبد
 فبصير ويحسب الادخل الحجة لا يبلغ العبد
 ان يكون من المثقين حتى يدع ما لا باس به حذرا
 لما به الباس لا تزل النفس طائفة من امفي على

انظر ظاهري حتى ياتي امر الله لا تزل نفس الرجل معلقة
 بين يديه حتى يقضى عنه لا تزل العبد في صلوة ما انظر
 الصلوة لا يظهر الشفاعة لخيرك فيما فيه الله وبنيك
 لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر لا تسبوا الاموات فتؤذوا
 الاحياء لا تسبوا الاموات فتؤذوا الائمة الى ما فذلوا
 يرد الرجل مديته اخيه فان وجد فليكا فيه لا تمس يدك
 يعقوب من لا تكسوا الارء السائل ولو يشتر من لا تفتنوا
 المسلمين ولا تفتنوا عورتهم لا تحرفن على احد سيرة
 لا تحرفن من المعروف شيئا ولا تفتنوا حاك موعدا فظلم
 لا يمتنون احدكم المؤمن لغير ترك به لا يؤمن احد الا وهو
 يحسن الظن بالله لا ينجو ابي عبد الله حتى تنظر اليه تحسن
 له لا يعجبكم اسلام رجل حتى تعلموا انه عقوله لا تمنع
 احدكم بها بقا الناس ان يقوم بالحق اذ اعلمه لا يجلون رجل
 يا امرؤ فان ثلثهما الشيطان لا ترضين احدا يخط الله
 ولا تحب احدا على فضل الله ولا تفر احد على ما هو منك
 الله فان رزق الله لا يوفيه اليك حريص حريص ولا يرد
 عنك كراهة كاره لا تسئل الايمان فانك ان اعطيت
 من غير مسئلة اعنت عليها واز اعطيت من مسئلة وكل
 اليها لا تقوم الساعة حتى يكون الولد عيظا والمطرقا

وَنَقِيضُ اللَّيْلِ فَيُضَاءُ وَنَقِيضُ الْكَرَامِ فَيُضَى وَنَقِيضُ الْبُغْيِ فَيُغْيَى
عَلَى الْكِبَرِ وَالْيَتَامَى عَلَى الْكِبَرِ **إِنْ تَهْلِكُوا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ**
لَنْ تَهْلِكَ الرَّعِيَّةُ وَإِنْ كَانَتْ ظَالِمَةً سَيِّئَةً إِنْ كَانَتْ
الْوَلَاةُ هَادِيَةً مُهْدِيَةً **الفصل الثالث مما ورد في حكمة**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِإِذْنِهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا وَإِنَّ
مِنَ الْقَوْلِ عِبَالَ وَإِنْ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ جَهْلًا **إِنْ أَمْسَتْ أُمَّةٌ**
مَرْحُومَةٌ **إِنْ خَسِرَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ** **إِنْ خَسِرَ الظَّرُّ**
مِنْ خَسِرَ الْعِبَادَةَ **إِنْ أَلْعَلَّاءُ وَرَثَةُ الْإِنْفِيَاءِ** **إِنْ أَلْعَلَّ**
يُسْرٌ **إِنْ بَرَّ اللَّهُ الْحَبِيبِيَّةَ التَّحِيَّةَ** **إِنْ أَعْمَلَ الطَّاعَةُ ثَوَابًا**
صَلَاةَ الرَّحْمِ **إِنْ لَيْكَلُ تَزِيدُ الشَّرَّ فَإِنْ شَرَّفَا** **إِنْ مَحَرَّمَ الْحَلَا**
كَحَلِّ الْحَرَامِ **إِنْ أَحْسَبَ هَذَا الْمَالُ** **إِنْ لَصَاحِبُ الْحَقِّ مَقَالًا**
إِنْ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ **إِنْ أَعْمَلَ أَمَلُ الْجَنَّةِ** **إِنْ أَحْسَنَ الْحُسْنِ**
الْخُلُقِ الْحَسَنِ **إِنْ أَكْثَرَ أَمَلُ الْجَنَّةِ الْمَالُ** **إِنْ أَقَلَّ سَأَى الْجَنَّةُ**
الْيَسَاءُ **إِنْ أَلْعَوْنَةُ نَافِي الْعَصِيَّةِ** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ**
الْعَصِيَّةُ **بِأَيِّ أَعْمَلَ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ**
الرَّجُلُ أَمَلُ وَدَائِبِهِ **بَعْدَ أَنْ يَقُولَ الْكَبِيرُ** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ**
مِنْ أَيْنَ أَدَمَ **بِحَرَى الْقَدَمِ** **إِنْ أَشْكُرَ النَّاسَ لِمَا كَسَبُوا** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ**
إِنْ أَلْعَوْنَةُ **هَذَا الْمَالُ شَيْءٌ وَأَمَّا كَرُفَتُهُ** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ**

هَذِهِ الْأُمَّةُ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا إِنْ تَجِبَلْ كَيْفَ الرِّزْقِ فِي الدُّنْيَا
يُعْبَدُهُ **إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوَاقَسَهُ عَلَى اللَّهِ لَابَسَ** **إِنْ اللَّهُ**
عِبَادًا **يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالنُّوسِ** **إِنْ اللَّهُ عِبَادًا** **أَخْلَقَهُمْ**
لِحَوَالِجِ النَّاسِ **إِنْ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُرْفَعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا**
إِلَّا وَأَضَعَهُ **إِنْ جَوَابُ الْكَلَابِ حَقًّا كَرُفَتُهُ** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ**
مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ **وَإِنْ وَلَدَ مَرْكَسٍ** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ**
لَا تَجِبَلُ إِلَّا لِقَعَةٍ مُدْفَعٍ **أَوْ فَرْجٍ مُقَطَّعٍ** **إِنْ قَلِيلُ الْعَمَلِ**
مَعَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ **وَكَثِيرُ الْعَمَلِ مَعَ الْجَهْلِ قَلِيلٌ** **إِنْ الْعَبْدُ**
لِيَدْرِ **إِنْ يَحْسُنُ الْخُلُقَ وَرَحِمَهُ الصَّلَامُ** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ** **إِنْ أَلْعَوْنَةُ**
خُلُقًا **وَإِنْ خُلُقَ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاةُ** **إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرٌّ فَإِنْ**
أَشْرَقَ الْحَالِيسُ مَا اسْتَشْبَلَ بِهِ الْعَمَلَةُ **إِنْ لِكُلِّ أَمَةٍ فِتْنَةٌ**
وَإِنْ فِتْنَةُ أَمَةٍ لِمَالُ **إِنْ لِكُلِّ سَاعٍ غَابَةٌ** **وَعَابَةُ كُلِّ سَاعٍ**
الْمَوْتُ **إِنْ لِكُلِّ قَوْلٍ صِدْقًا** **وَلِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً** **إِنْ لِكُلِّ**
مَلِكٍ حَقٍّ **وَإِنْ حَقٍّ لِلَّهِ حَرَامَةٌ** **إِنْ لِكُلِّ صَالِحٍ دَعْوَةٌ**
إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ بَابٌ **وَبَابُ الْعِبَادَةِ الصَّامِ** **إِنْ لِكُلِّ**
شَيْءٍ مَعْدَنًا **وَمَعْدَنُ النُّفُوسِ قُلُوبُ الْعَارِفِينَ** **إِنْ لِكُلِّ**
شَيْءٍ قَلْبًا **وَإِنْ قَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ** **إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ دَعْوَةٌ**
وَإِنْ أَخْبِيَانُ دَعْوَةٌ **وَفِي شَفَاعَةِ لَأَمَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ** **إِنْ**
الْمُؤْمِنُ يُوجِرُ فِي تَقَاتِهِ كُلِّهَا **الْأَشْيَاءُ جَعَلَهُ فِي الثَّرَابِ**

عند الله يوم القيمة من قره الناس انما فشيء ان من
 شر الناس عند الله يوم القيمة عبد اذ هم آخرته ودينيا
 غيره انما شفى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنياء وعلا
 الاخره ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك
 المؤمن ان من موجبات المغفرة هذا السلام وحسن الكلام
 ان الدنيا حلوه خضره وان الله مستطاعكم فيها لينظر كيف
 تعملون ان من قلب ابن آدم بكل واحد شعبة فمن اتبع قلبه
 الشعب كلها لم يبال الله في اى واحد اهلكه ان هذا الله
 منين فاولع فيدرفي ولا يفيض الى نفسك عباد الله
 فان المتقين لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي ان من الشقياء
 يخرج الرجل مع صبيته الى باب الدار ان روح القدس يقف
 في بيته ان نفسا لم تؤمن حتى تستكمل رزقها فانما الله
 واجمل في الطلب ان من ادرت الناس منكم ليم التوبة
 الاولى لم تستحي فاستمع ما شئت ان في الصلوة لشغلا
 انما المصلي يفرغ باب الملك والله من يديم وقع الباب يترك
 ان يفتح له ان ربي امرني ان يكون نطفي ذكرا وصفي ذكرا فخر
 عبية انما انا رحمة مهة انما شئت العن السؤال انما
 يعرف الفضل لامل الفضل والفضل انما بعث لانهم
 مكارم الاخلاق انما اخاف على امني الائمة المصلين

انما الاعمال الى الميتات وما نحو انهم انما بقي من الدنيا
 بلاء ووفيق ان هذه القلوب فصدا كما يصدا الحديد
 قبل فاجل انما فالذكر الموت وتلاوة القرآن الا ان عمل
 الجنة حزن بوفه الا ان عمل النار اذ قال الدنيا سهل المشي
الفصل السابع مائة ومائة من عكم صلى الله عليه وآله وسلم
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس الحزن كالمعانة ليس
 لنا سوية ليس لغيري ظالم حتى ليس على المؤمن اللين
 ليس بعد الموت مستعيب ليس وثامن وسع الله عليه
 ثم فز على عيال ليس ثامن ثامن ثامن ليس وثامن
 من نعي بالقرآن ليس ثامن لم يوف الكبر ويرحم الصغير
 وبأمر بالمعروف وينه عن المنكر ليس بكناب من الصلح بين
 اثنين فقال خير اذني خير ليس الغنى من كثرة العرض انما
 الغنى عن النفس ليس الشديد بالشدة انما الشديد
 الذي يملك نفسه عند الغضب ليس بين اكرم على
 من الدنيا ليس شئ اشرع عفوية من يفي ليس للتمع بالاد
 الا ما اكلت فافيت او لست فالبين وصدق فامضيت
 رب فاني ليس له من فيامه الا السهر ورب صائم ليس
 له من صيامه الا الجوع والعطش ورب طامع شاكرا
 اجر من صائم صابر **الفصل الثامن مائة ومائة من عكم صلى الله عليه وآله وسلم**

من

فابقيت
 كذا

انما

بلفظ الحمد قال النبي صلى الله عليه وآله خير الذر المنقى
 وخير الزرق ما كفى وخير العيادة أخصها وخير الجالس
 أو سعيها خير منكم أيسره خير التكاليف أيسره خير الصدقة
 ما كان من ظهره خير العمل ما يقع خير الهدى ما اتبع
 خير ما ألقى في القلب البهين خير الناس أنفعهم للناس
 خير أصحاب عبد الله خيرهم لصاحبه خير الرضا أبعده
 وخير الجيوش أبعده آلاف خيركم من تعلم القرآن وعمله
 خيركم خير لإهل بيته خيركم من يرجى خيره ويؤثر شدة خيره
 بيوكم ببيت فيه ينعم مكرم خير مساجد النساء قمر بنين
 إن خير ثيابكم البياض وإن خير كفاكم الأيمن خير
 شياكم من تشبهوا كهول وشركهولكم من تشبهه
 بشياكم خير صفوف الرجال أولها وآخرها خير صفوف
 النساء آخرها وأولها أيد العليا خير من أيد السفلى
 ما قل وكفى خير مما كثر وألغى خیار المؤمنين الفاني وشراهم
 الطامع الدنيا مانع وخير منافعها المرأة الصالحة الوحيدة
 خير من طليس السوء وأجلبس الصالح خير من الوخذ ولا
 الخير خير من السكوت والسكوت خير من الملا الشراستين
 المعروف خير من المثلث عمل قليل في سنة خير من عمل
 كثير في بدعة خیاركم كل مغن ثواب خیاركم أحسنكم

فضاء خیار آمنى علماؤها وخيار علماؤها وأما حبلها وخيار
 آمنى أحنها الذين إذا غضبوا رجعوا أفضل الصدقة في
 اللسان إن أفضل الصدقة إصلاح ذات البين أفضل
 الصدقة على ذي الرحم الكاشح أفضل العيادة أنظار الفرج
 أفضل عيادة آمنى قراءة القرآن العلم أفضل من العيادة
 ما من عمل أفضل من أشباع كبد جائع ما تقرب العبد إلى الله
 بشئ أفضل من سجود خفي ما ملأ الدنيا عدوا أفضل من أدب
 حسن نعم الهدية الكلمة في ليل الكربة نعم المال
 النحل الزايع في الوحل الطعاف في الحبل نعم المال الصالح
 للرجل الصالح نعم العون على فقوى الله المال نعم الأدم
 الحبل نعم صومعة المسلم بيته أصدق الحديث كتاب
 الله وأوثق العرى كلمة التقوى وأحسن الهدى
 هدى الأنبياء وأشرف الموفى قول الشهماء الطيب
 الطيب لسك سيد إذا أمكم للسلح اسمع الدعاة
 إجابة دعوى غايب الغائب **الفصل التاسع عشر**
حكم صلى الله عليه وآله بلفظ مثل قال النبي صلى
 عليه وآله مثل أهل بيتي كمثل سبعة نوح من ركب
 فيها نجا ومن خلف عنها غرق مثل أصحاب في الجنة
 كاللحم في الطعام لا يصلح الطعام إلا باللحم مثل آمنى

هذا الحديث في الصحيحين
 رواه الشيخان في الصحيحين
 ورواه الترمذي في المعجم
 ورواه ابن ماجه في المجمل
 ورواه البيهقي في الشعب

مثل المطر لا يدرى آذله خبير أم اريحه . مثل المؤمن مثل النحلة
 لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا . مثل المؤمن والايمن مثل القرب
 يحول احييه . مثل المؤمن مثل السبله ضرها الرخ فقوم من
 وتقع اخرى . ومثل الكافر مثل الادر ولا يزال فائمة حتى
 تنفجر . مثل المؤمنين في قوادهم وشرارهم مثل الجسد
 اذا اشتكى بعضه فاعين باليهر وانحى مثل القلب
 مثل بيشة بارض فقلها الزنايح . مثل القرآن مثل الاطل
 المفعلة ان عقلها صاحبها امسكها وان تركها هبت .
 مثل المنافق . مثل الشاف الغايه بين الغنمين . مثل
 المرأة كالضلع ان ردت ان فقيمه كسره وان اسمعت
 به اسمعت به وفيه اوه . مثل الجليس الصالح مثل
 الداربان لم يجد من عطى علفك من ربحه . ومثل الجليل
 السوء مثل الحيا الكيان لم يحرف من شر انان علفك
 من نذنه . ان مثل الصلوة المكتوبة كلمه ان من اوفى اسوف
 ما مثل مثل الدنيا الا كراك قال في ظل شجرة في يوم حله
 ثم راح وشكرها ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احده
 السباب في اليم فليظرها جميع **الفصل العاشر مما ورد من**
حكمه وسوابه الذي قامه المؤمن في عاقبة الدنيا على الله
مستند على حروف الهجاء حرف الالف قال عليه السلام ايمان الاز

هذا هو
 قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 اهلهم
 جميعا
 لم يخرجوا
 من ايمانهم
 فاولئك
 هم المفلحون

هذا هو
 قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 اهلهم
 جميعا
 لم يخرجوا
 من ايمانهم
 فاولئك
 هم المفلحون

هذا هو
 قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 اهلهم
 جميعا
 لم يخرجوا
 من ايمانهم
 فاولئك
 هم المفلحون

يعرف بايمانهم . قوله من واسان في الدنيا اعطاهم الله
 الفكر اوبى لهم . قوله من هب . آية الدين من الدين .
 اوبى عيا لك تنفعهم . اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله
 الزمان جواسيس العيوب . استخرج احد الناس في الياس .
 اخفاء الكمل من المرفق . **هذا هو** الذي قاله الدين سلفه
 بالظفر بعد الصبر . بركة التالى في آذله الزكوة مع الدنيا
 بالايخ فرج . بكاء المؤمن من خشية الله فقه عيك بالبر
 الحس . اكر بالخير بعد بطن المر عدوه . بركة السب . العنيس
 بركة . بركة العرف في حسن العمل . بلا الانسان من
 اللسان . بغيته العزم لا يفته لما يترك لا يظلمه بالمشي
 الوجه عطية ثانية . **هذا هو** كل على الله يجهل بك تأخير الامة
 من الاقبال . تدارك في اخر عمرك ما فاك في اوله . تكاسل
 المرء في الصلوة من ضعف الايمان . تراحم الاكبر على الطعام
 بركة . تعاف عن المكروه وتوقر فطرافه بمر ليا الذنوب .
 تواضع المرء بكماله . **هذا هو** ثلاث مهلكات بخل وموى وعجب
 ثلث الايمان الحيلة . وثلاثه وقاء . وثلاثه سحابة . ثلثه الرخص
 لا يبد ما لا التراب . ثلثه الذين موتوا العلماء . ثوب
 السلامة لا يلبس . ثبات الملك في العدل . ثلثه احسانك
 بالاعفاد . ثواب الاخرة خير من تعميم الدنيا ثبات النفس

بالغباء وغباء الروح بالغناء شقاء الرجل على معطية من
البحر يجد بما يجد جمال المرء في العلم جسد القلب كشيء جليل
 السوء شيطان جولد الباطل ساعة وجولة الحق إلى
 الساعة جوده الكلام في الاختصاص جليل من غيبته
 جالس القفر قد زد شكرا جليل لا يموت **العلم** المرء غوته
 حلى الرجال الأدب وحلى النساء الذهب حياة المرء سيرة
 خرفة الأولاد خرفة الأكباد خوصات الطعام خيرة من
 خوصات الكلام خيرة المرء فكله حرم الوفاء على من
 لا أصل له خرفة المرء كثر حسن الخلق غيبة **الناس**
 خفا الله فامتنع به خيرة الأحباب يسد ذلك على الخيرة
 خالف نفسك تسخر طاب صفقة من باع الذب بالغباء
 خليل المرء دليل عقله خلوا القلب خير من ملاة الكيس
 خوف الله يحلى القلب خلوص الوعد من حسن العهد خيرة
 النساء الولود الودود خيرة المال ما اتفق في سبيل الله
الناس دولة القلب الرضا بالفضاء ذاء النفس في الحرص
 دولة النفس وقع الحرص دليل عقل المرء قوله دليل أصل
 المرء فعله دولة السرور دولة الإخوان دولة الأولاد
 أقد الرجال ديننا الجليل حمى دين الرجل حديثه دولة
 الملوك في العدل دم على كظم الغيظ تجد عواذك **الناس**

ذرا الطاعى في طغيانه ذنب واحد كثير والفرط على
 ذوات السلاطين خرفة الشققين ذل المرء في الطمع دليل
 الفقر عز برؤى ناله في كبر الشباب خرفة دولة **الناس**
 رأس المال ذك الموت جلاء القلوب **العلم** رؤية الجيب
 جلاء العين راع أباك رعاك ابنك رفاة العيش
 في الأمن رؤية العلم على الرتب رؤفك يطالبك
 فاستترح رسول الموت الولادة رؤيت الحديثا
 رسول الله صلى الله عليه وآله رعونات النفس شعبها
 راع الحق عند غلبات النفس رؤية المرء دليل عقله **الناس**
 زيل الرجال توازنهم زجر الصالحين خيرة زلة العاقل
 كثير زوال العلم أهون من موت العلماء زوال المرء على قيد
 ذكر أميد لك زوايا الدنيا مشحونة بالزنايا زبارة الجيب
 طراء المحبة ريار الضعفاء من التواضع زينة الباطن
 خير من زينة الباطن زهد العاقل خلة **الناس** سواد الظن
 من الحرم سلامة الإنسان في حفظ اللسان سكرت
 اللسان سلامة الإنسان سادة الأمة الفقهاء صلاح
 الضعفاء الشكاية سرورك في الدنيا سرور سوء
 الخلة وخشة الإخلاص منها سيرة المرء نبي عن سريره
 سمو المرء في التواضع **الناس** شين العلم الصلح شل الكور

في الخاتمة

السبب الطريف في شيبه
حسنة

صحة المرأة

خُذْلَان

فصل

صلوات

مُسْلِمٌ يَجْعَلُ كَقُرْآنِ الْفَجْرِ يُجَاهِدُ كَفَى بِالْشَيْبِ قَلْبَهُ كَفَى
لِلنَّسَوِيهِ الْحَسَدِ كَالْعِلْمِ فِي الْعِلْمِ كَالْجُودِ الْإِعْتِدَالُ
مِنْهُ كَمَا لَمْ يَأْمُرْكَ بِالْمَوْتِ كَفَاكَ مِنْ جُيُوبِ الدُّنْيَا
أَنْ لَا تَقْنِي كَفَى بِالْشَيْبِ نَاصِيَةً كَالْجُودِ الْإِعْتِدَالُ رَمَعَهُ
كَأَنَّهُمْ تَرَجَحُوا وَكَأَنَّهُمْ تَرَجَحُوا لَيْسَ الْكَلَامُ فِي كَيْدِ
الْقُلُوبِ لَيْسَ قَوْلَانِ شَجَبَ لَيْسَ الشَّيْبُ مِنَ الْعَرِ لَيْسَ
وَالْحَقُّ لَيْسَ لِطَائِفَةِ الْعُلَمَاءِ وَكَأَنَّهُ لَيْسَ الشَّيْبُ مِنَ الْعَرِ
لِكُلِّ عَدَاوَةٍ مَضْلُوعَةٍ الْأَعْدَاءُ وَالْحَسَدُ لِلْجَمْعِ مِنْ عِلَّتْ
وَمِنْهُ طَائِفَةٌ مَوْجُودَةٌ كَلَامُهُ كَلَامُهُ
شَجَبَ الْعَذَابُ مِنْ جَمْعِ الْعِلْمِ وَصَلَةُ الْجَنَّةِ خَصَا
الْأَشْرَارُ وَكَوْنُ الْجَمْعِ مَا نَدِمَ مِنْ سَكَنَ جَمْعِ الْكَلَامِ
خُصُوصُ الْكَلَامِ مَسْقُوعَةُ الْمَرْءِ خُصُوصُ سَائِدَ الْجَمْعِ الْكَلَامِ
مَقْصُودُ الدِّينِ الْقُرْآنُ نُورُ الْمُؤْمِنِ مِنْ قِبَابِ اللَّيْلِ نَسِيَانُ
الْمَوْتِ صَدَاءُ الْقُلُوبِ نُورُ قَلْبِكَ بِالْصَّلَاةِ فِي الظُّلَمِ
نَعِيَانُ إِلَى نَفْسِكَ حِينَ شَابَ رَأْسُكَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِي
أَمْرِ الْفَرَسِ نَبِيلُ الْمَنَى فِي الْغَنَى نَادَى الْفَرَسَ الْعَرَبِيَّ نَادَى
جَهَنَّمَ نَضْرُجُ الْوَجْهِ فِي الصَّدْفِ الْوَأْدُ وَضَعُ الْإِحْسَانِ
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ظَلَمَ وَزَادَ فِي الْمَنَانِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْجَمَ
وَلَا يَزَالُ الْإِحْسَانُ رِيْعَةُ الزَّوَالِ وَيَلْزَمُ سَاءَ خَلْفَهُ وَفِي خَلْفِهِ

وَحَدَّثَ الْمَرْءُ مِنْ جَمْعِ الْخَيْلِ اسْتَوْهَ وَاسْتَاسَمَ مِنْ غَفَاغِ عَيْنِكَ
وَالْإِسْمُ مَنْ لَمْ يَغَاوَلْهُ وَيَلْزَمُ الْحَسَدُ مِنْ حَسَدِكَ وَيَلْزَمُ الْإِسْمُ
مَنْ رَوَى وَيَلْزَمُ وَيَلْزَمُ الْأَخْرَارَ الْهَمُّومُ الْمَوْجُودُ هَمِّهِ
فِيهِ هَاتِ مِنْ تَصَيُّفِ الْعَدُوِّ هَمُّ السَّعِيدِ آخِرُهُ وَهَمُّ الشَّقِي
دُنْيَاهُ هَلَاكُ الْمَرْءِ فِي الْعَجَبِ هَمُّكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنْفَعُ مِنْ هَمِّكَ
مِنْ الْأَسَدِ هَاتِ الْمَرْءَ هَمُّهُ هَمُّ الْفَرِيدِ غَيْرُ كَلَمِ هَلَاكُ
الْحَمْدُ هَمُّهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ هَاتِ مَا غَدَاكَ تُعْرِفُ بِهِ هَمُّ الْمَرْءِ
فِيهِ هَمُّ الْإِسْمِ لَا يَدِينُ لِمَنْ لَا مَرْءَ لَهُ لَا تَدْرِي الْغَايَةَ لَا تَدْرِي
لِكُلِّ نَفْسٍ لَا تَدْرِي الْعَدُوَّ لَا تَدْرِي الْفَانِجَ لَا تَدْرِي الْفَانِجَ
لَا تَدْرِي الْفَانِجَ لَا تَدْرِي الْفَانِجَ لَا تَدْرِي الْفَانِجَ لَا تَدْرِي
لَا تَدْرِي لِمَنْ لَا تَدْرِي لِمَنْ لَا تَدْرِي لِمَنْ لَا تَدْرِي لِمَنْ لَا تَدْرِي
فِي سَاعَةِ فِتْنَةٍ أَشْهَرُ زَيْدًا الصَّدَقَةُ فِي الْعَمْرِ يَطْلُبُكَ
الرَّزَقُ كَمَا تَطْلُبُهُ يَا مَنَ الْخَائِفُ إِذَا وَصَلَ إِلَى مَا يَخَافُهُ
يَصْهَرُ الْمَرْءُ أَصْبُورًا إِلَى مَرَادِهِ يَبْلُغُ الْمَرْءُ بِالْقُدْرِ مَا زَالَ الْكِبَرُ
يَسُودُ الْمَرْءَ قَوْمُهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ يَا مَنَ الْفَتَاةُ رَاحَةُ الْقَفْرِ
يَسْعَدُ الْإِنْسَانَ صَاحِبُ السَّعِيدِ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ صَاحِبُ الْكِبَرِ وَالْفَتَاةُ سَيْفٌ لَا
يَنْبَغُ أَنْ يَحْضُرَ عَدُوَّ صَبْرٌ فِي شِدْقٍ وَمَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ
وَالْيَا لَمْ يَلْبِغْ بِجِدَّتِ مَبَالِيَا **الفصل الخامس عشر في عَشْرَةِ مَوَاقِفَ**

من كلام بعض الحكماء فقال اذا اراد الله بعبده خيرا اذهب
 الطاعة والرهبة الفناء فاكفني بالكفاف واكفني بالعفا
 واذا اراد الله بعبده خيرا اذهب اليه المال وبسط يده الاموال
 فتعلمه بديناه وركب له الى الهواء وركب له العباد وظلم العباد
 اليقظة يا الله اني امل والتوكل على الله اوفي عمل من لم يكن
 واعظ مؤدبه لم ينفعه المواعظ من مستمع الفساد
 سلبه العباد كل محض ما ذرع ويجري بما يصنع لا يغير تلك
 حكمة بنفسك وسلامه اتمسك فمذموم العسر قليلة وصحة
 النفس مستحيلة من اطلع هواه باع دينه بدينه ثم فاعلو
 العمل بالمعالم افضل الناس من لم ينفذ الله به
 خير الناس من اخرج الحزن من قلبه وعصى هواه في طاعة
 ربه الخليل خاض نعمته وفادى لورثته من اثم الطمع
 عديم الورع من خربها نجاها بالمواهب اشتد حاجه بالخاص
 ايمان وفصول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن ويخبر
 من عذرك ما سكن كلام المرء بيان فضله ورجاء عظمه
 فانصت على الجليل وانصت منه على التليل كل امرئ يعرف
 بقوله ويوصف بفعله فقل سيدنا وافتل حبيبنا
 من عرف شانه وحفظ لسانه واعرض عما لا يعنيه وكف
 بص عن عرض اخيه دامت سلامته وفلن ندامت

كن جهورا صديقا فافاضت حزن والصدف عن من اكثر
 مغالته سيم ومن كثر سؤاله حرم ومن استحق بلخوانه
 خذل ومن اجترأ على سلطانيه قتل ماعز من اذ احببته
 ولا ساعد من احرم اخوانه اجل النوال ما وصل فكل السوا
 اولى الناس بالنوال انهم في السؤال من حسن صفان
 وجب اصطفاؤه من غاظك يبيع الشتم منه فوطئه من
 الجلم عنه من تجل على الله على نفسه جاد به على ذوق عرسه
 اذا اسطنه العروف فانسده واذا اسطنه اليل فانشده
 من جاور الكرام آمن الاعداء من طاب ليله ركب فرسه
 من انكر حسن الصديعة استوجب حسن القطيعة من
 من عرفت في سخط شكر ومن عجب به عليه خطبته
 من رضى من نفسه بالاساءة شهد على نفسه بالزداة
 من رجع في هيبته بالغ في حسنه من وقى رجاء الهمم
 عظم في عيون الامم من ساء خلفه ضاع ردفه من
 هان عليه المال فوجم على اليه الامال من جاد بما يوجل
 ومن جاد بعرضه دل حبيب المال ما اخذ من الحلال وشتر
 الاموال ما اخذ من الحرام وصرف على الاثم افضل للمرء
 اغاثته اللامهوف ومن تمام المروق ان ينسى الحق لك وتذكر
 الحق عليك وتشتكر الاساءة منك وتستصغر الاساءة

عَلَيْكَ جُودُ الرَّجُلِ حَبِيبُهُ إِلَى أَصْدَقَائِهِ وَبُحْلُهُ يَعْصِرُ
إِلَى لَوْدَائِهِ لَا يَنْبَغِي إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَلَا تَنْعَمَ عَلَى مَنْ أَنْعَمَ
عَلَيْكَ مِنْ كَثَرِ ظُلْمِهِ وَإِعْدَانِ قُرْبِ مَلَائِكَةِ وَفْدَانِ
مَنْ طَالَ تَعْدِيدُ بَيْتِ كَثْرَةِ عَادِيهِ شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَبْغِ الظَّالِمَ
وَيَبْغِ الْمَظْلُومَ مَنْ خَفِيَ خَيْرُهُ لِأَخِيهِ كَانَ حَفَنُهُ فِيهِ
عَنْ قَسَمِ بِهِ خَيْرٌ مِنْ نَظْمِ قَدَمِ عَلَيْهِ مَنْ قَالَ مَا لَا يَنْبَغِي سَمِعَ
مَا لَا يَنْبَغِي مَنْ أَمَّا شَوْهَةُ أَحْيَا مَرُوءَةً مِنْ سَلِّ سَيْفِ
الْعَدُوِّ أَوْ عَمِدَةٍ فِي رَأْسِهِ مِنْ كَثَرِ عَوَارِفِهِ كَثُرَتْ مَعَارِفُهُ
إِيَّاكَ وَالْبَغْيُ قَاتِلُهُ يَصْدَعُ الرِّجَالَ وَيَقْطَعُ الْأَجَالَ الْفَاعِلُ
رَاحَةُ الْبَدَنِ وَكَثْرَةُ النَّجَارِبِ زِيَادَةُ فِي الْعَقْلِ وَمَنْ سَمِعَ
بِالْمُسْمِيَةِ حَدَّثَ الْغَرِيبَ وَالْعَبِيدَ وَمَنْ إِشَارَ بِالْكِتَابِ فَدَّ
رَأْيَهُ وَمَنْ حَلَّمَ سَادَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْفَنَاءُ نِعْمَ جَسِيمُهُ
وَرَزَقٌ وَسِعَ وَحِصْنٌ حَصِينٌ وَصِيَانَةُ الْغُرُصِ وَخَبْرُهُ
طَيِّبُهُ وَعَاقِبَةُ وَسَلَامُهُ **وَاللَّحْمُ** مَنْ نَعَرَ نَفْسَهُ أَدْرَأَ نَفْسَهُ
مَنْ سَلَكَ الْجَدَّ دَامَ الْعَثَارُ مَنْ كَانَ عِمْدًا لِلْحَقِّ فَهُوَ حُرٌّ مَنْ
بَدَّلَ بَعْضَ عَائِيهِ لَكَ فَأَبْدَلَ جَمِيعَ شُكْرِكَ لَهُ مَنْ عَنَى
أَصَابَ مَا تَمَتَّى مَا صَبَرَ الْعِلْمُ شَلَّ يَدُهُ لَاهِلُهُ وَبِمَا
كَانَتْ الْعَقِيَّةُ خَطِيئَةً وَالْعَاقِبَةُ جَنَائِيَةً لَوْلَا السَّيْفُ
كَثْرُ الْحَيْفِ لَوْ صُورَ الصِّدْقُ كَانَ سَدًّا وَلَوْ صُورَ الْكَوْثُ

لَكَانَ ثَقْلًا لَوْ سَكَنَ مِنْ لَابِغِكَ سَقَطَ الْخَلَّافُ مَنْ قَامَ
الْأُمُورُ فَهَمَّ الْمُسْتَوْرُونَ مَنْ لَمْ يَقْبَعْ عَلَى كُلِّ سَمْعٍ كَلَامًا مَنْ
غَابَ نَفْسُهُ فَقَدْ زَكَّاهَا مَنْ بَلَغَ غَايَةَ مَا يَنْبَغِي فَلَيْسَ تَوْفِيعُ
غَايَةَ مَا يَنْبَغِي مَنْ شَارَكَ السُّلْطَانَ فِي عِزِّ الدُّنْيَا شَارَكَهُ فِي
ذُلِّ الْآخِرَةِ الْغَفَرِيُّ مِنَ الْفُطُنِ عَنْ حُجَّتِهِ الْمَرْفُوعِ حُلُّ الْبَلَاءِ
وَالْهَمُّ حُلُّ الرُّوحِ الْمَفْرُوحِ بِهِ هُوَ الْحَزَنُ بِهِ عَلَيْهِ الْهَدَى
تَرُدُّ بَلَاءَ الدُّنْيَا وَالصَّدَقَةُ تَرُدُّ بَلَاءَ الْآخِرَةِ الْحَزَنُ يَكْثُرُ إِذَا
طَمَعُ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا فُتِحَ الْفَرْصَةُ سَبْعَةُ الْغَوْتِ بِطَيْفَةِ
الْعَوْدِ الْأَقَامُ فِي الدِّينِ الْأَيَّامُ الْإِنْسَانُ صَغِيرٌ لِمَنْ عَظُمَ الْحُزَنُ
يَوْمَ الْقَدْرِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجُودِ عَلَى الْمَظْلُومِ قَدْ
تَنَكَّدَ الْيَوَانِيثُ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ إِتْبَعُ وَلَا تَنْتَبِذْ رِزْقَ
مَنْ عَظَمْتَ بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَيْكَ لَا تَشْرَبِ النِّعَمَ أَنْكَالًا
عَلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ التَّرْبَايِي لَا تَلْمُزْ مَنْ يَلْعَنُ الْمَدِينَةَ فِي الْعَلَاءِ
وَلَوْ أَلِفَ فِي التَّيْرِ لَا تَجَالِسَنَّ بِسُوءِكَ الْحُكْمَاءُ وَلَا تَجْلِسْكَ
السُّفَهَاءُ صَدِيقُكَ مَنْ صَدَقَكَ لَا مَرْصَدَ لَكَ لَا تَفِرْ
فِي الْحَيَرَةِ كَمَا لَا خَيْرَ فِي الشَّرَفِ جَهْدُ الْمَعْلُومِ مِنْ عَدُوِّ
الْمَحِلِّ يَرُدُّ الْيَاسَ خَيْرٌ مِنْ حَرِّ الصَّبْعِ **قَالَ أَحْمَدُ** إِنْ الصَّبْعُ
قَفَرُ وَإِنْ الْيَاسَ غِنَاءُ وَإِنَّهُ مَنْ بَاسَ عَمَّا فِي يَدَيْهِ الْفَتَا
اسْتَنْعَى عَنْهُمْ وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكْمَاءِ مَا الْغِنَى قَالَ غِلْدٌ

تمهيدك ورضاك بما يكفيناك **فصل** العيش ساعده
 ثم وخطوب أيام تكرر وكان بعضهم يبذل الخبر اليه بالمال
 ويأكله ويبتول من قمع هذا لم ينجح الى احد وقال ابن مسعود
 ما من يوم الا وملك يتادى يا ابن آدم قليل يكفيناك حين
 كثير يطعناك **قوله** انما يطعناك شبيه في شرب فام يملك
 التارو قال اخر من اراد ان يصنع من الدنيا فهو كمن يطعم
 النار بالحلوا وقال ورس القري سمعت كلمة كانت للحكماء
 انفع لي من قليم صانع وجهها واحد يكفيناك الوجع كلها
 سئل الشيخ عن مسئلة فقال لا ادري ففيل له الا
 من قول لا ادري وانت ففيله العرا فبن فقال ان الملائكة
 لا تسبح من قول لا ادري حين فاك لا اعلم لنا الا ما علمنا
 فكيف نسبحي انا **وقصة** بعض العلماء رجل فقالوا ان
 ذميرة عالمة فقال اذا ايرضى بشيء ذرت الجنة وطالب
 الشعادة الاخر وثبتا هو العقل السليم والطبع المستقيم ولم
 هو في عمله اثار الدنيا وشغل الطاعة الا كالعراق الذي
 يحمل نفسه على خزع عضض الشر ويا كريمة لما يامل
 من حصول ما لا الا حلا المصرة والعفونات الفائلة نصيرا
 اياما قليلة اعقبهم راحة طويلة وكانوا في الدنيا بمنزلة
 الغرباء يقطعون كل يوم مرحلة لا يعرفون الا ما كان الراد

واحد

واصلاح العباد وكان بعض العلماء انما يحين اذا ذهب من
 الليل شطرا الى زوجته فونى ما الشطع الطريف فقد سارت
 العافلة وطريقنا بعيد وزادنا قليل **قصة** بعض العلماء قال ان
 قوما خرجوا الى الشجر فادوا عن الطريق فانهم الى حومة ذرا
 فقالوا يا زاهد ابن الطريق فاومى برأسه الى السماء فعمل القوم
 ما اراد فقالوا يا زاهد اناسا غلوت قل انت مجيبننا فقال امسوا
 ولا تكثروا فاق النصارى لا يبرح والاعراب لا يعود والطالب شيب
 فقالوا على ما القوم غدا عديكم فقال على ثباتهم فمجب القوم
 من كلامهم فقالوا اوصينا فقال زدوا على قدر سقمكم فان نسي
 ما بلغ البقية ثم ارشدتهم الى الطريق وادخل راسه في موضع
 فانظر انهما العاقل الى علم هذا العالم وانقطاعه الى الله و
 اقباله على عبادة فذوهم انظر الى هذا الشيخ العظيم على عمره
 الكبريم وصونه له عن التصيل في غير العباد والافطاع الا
 لهذا فليعمل العالمون وفي ذلك فليتنا في الشافسون
 وقفاك الله وانما لاعداد الزاد وبلغ المراد **قوله** وهب من
 منته قرأت في بعض الكتب الدنيا غيبة الكياس وغفلة
 الجاهل لم يعرفوا حتى خرجوا منها فقالوا الرجعة فلم يرجعوا
قوله بعض العلماء لو شئت فذكر مثل ما ذكر غيرك قال لما
 رأيت معالي الامور مستغفرة بالمثالي فاضرب على الخويل

صبيها بالمطافاة الغسل لما في عشرة ما تارة من كلام الحكماء كتب
حكيم إلى حكيم من جاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر **فيل**
للفهمان عليه السلام السك عبد الله فلان قال في قيل فما بلغ بك
ما نرى قال صلت الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني
غض بصري وكفى لي ما وعفة طعمتي فمن نقص عن هذا فهو دونه
ومن زاد عليه فهو قوفي ومن عمله فهو مثلي **وقال** الباقر عليه السلام لا يظلم
بالشركاء النار لا تظلم النار ولكن يظلم الناس بالنار يظلمون بالمال لا
بالموت ولا تشتر بالميت ولا يمنع المعروف بالباقي كمن أمينا
نفس غيبا بالباقي أنك حين سقطت من بطن أمك استندت
الذيما واستقبلت الآخر وانت كل يوم إلى ما استقبلت أسرع
ميتك وأدق إلى ما استندت الباقي اتخذ فتوى الله تعالى
الأدب بالبحر من غير بضاعة وإذا أخطأت خطيئة فاقبض في أثرها
صدقة فظلمها بالباقي أن الموعظة تشق على النفس كما يشق
الصعود على الشيخ الكبير الباقي لا ترف من ظلمه ولكن ارضه بالسوء
ما يجنبه على نفسك فإذا عمك الغدغ إلى ظلم الناس فادرك
فذلك الله عليك بالباقي تعلم من العلماء ما جعلت وعلم الناس
ما علمت **وعز** وصايا الأئمة كن في الشدة دؤورا وفي الكان
مستورا وفي الرخاء شكورا وفي الصلوة متخفعا وفي الصلاة
متشعرا لا تعجز من طاعة الله ولا تكرم من عصاة الله ولا تدعى

الشيء يظلم الناس

ما ليس لك ولا يجزى ما عليك ولا تعجز عن الباطل ولا تشقى
من الحق ولا تقبل ما لم تعلم ولا تكلف ما لا تطيق **وقال** أيضا لا
يا بني تعلم أعلم وإن لم تتعلم خطأ فلان يذم لك الزمان خير
من أن يذم لك الزمان **وعز** عبد الله عليه السلام قال كان فيها
وعظ به لغلمان به إن الناس قد جمعوا لك لا ولا لهم فكم يبي
ما جمعوا له وأما أنت عبيد مستأجر فدا جزيت بعمل وعديت
عليه أمير فأوفي عملك واستوف أجره ولا تكثر في هذه الدنيا
بمتنة شافية وقوف في ربح أخضر فأكلف حتى يمتد فكأن
ختمها عند ستمها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قطرة على الحجر
جزت عليها وتركتها ولم ترجع إليها الخ لعمري اجزها ولا تفرها
فإنك لم تؤمر بها **وعز** مسند الأصاغر لعبد الله
عن لغلمان وحكمه فقال أما والله ما أوفى الحكم بحسب ولا
ولما لا لا يسطر في الجسم ولا جبال ولكن كان رجلا قوياني لله
مستورا عا في بيته ساكنا سكتا عين النظر طويل الفكر عديا بصرا
لم يسم في بهار فوط ولم ينم في محفل قوم فوط ولم ينفل في محفل قوم
ولم يعجب أحدا بشيء فوط ولم يبن أحدا من الناس على بركة فوط
فوط ولا اغنا الشدة تسرق وعمن نظره وشتمه لذنوبه
ولم يضحك من شيء فوط ولم يغضب فوط حافة الإثم في بيته ولم
يمزج أنسا فوط ولم يفرح بشيء أوفى به من الدنيا ولا آخرن على

امرئ

ولا انفال

ما فاته منها فطأ ولم يسمع قولاً من أحيا أسخسه الأسفل عن
نفسين وكان كبير عرش في السما وهو أضع لهم ويخشي الفضاء
والملوك والسلاطين فيمضي الفضائل ما يتلو به ويرسم الملوك
والسلاطين بعد ثم أغفر لهم بالله وطايبهم إلى الدنيا وميلهم
إليها وإلى غيرها فيفكر في ذلك ويعتبر ويستهلم ما يغلبه نفسه
ويجاهد هواه ويحجزه من الشيطان وكان لا يظن إلا بما يغفر
ولا يظن إلا بما يعنيه في ذلك وفي الحكم وسخ العوضه وأما الله
فعلى امر طواها من الملائكة حين انشقق الثمار وهذا العيون
بالغاثة فتأول المعنى من حيث كلامهم ولا يراهم فقالوا يا
هل لك أن يجعلك الله خليفة في حكم بين الناس فقال لهم ان
وفي ذلك فمعا وطاعة لآله إن فعل ذلك في أعاني وأما
وعلمني وعصمتي وإن هو عتري وحل خيري فيك العافية فقال
الملائكة ولم يألوا فقال الحكم بين الناس شر الناس من الذين
وأكثر فتناء ولا يابعد صلحهم ولا يعان ويعتاه الظلم من
كل مكان وصاحبه من بين أمراء أصاب فيه الحق فاحرجان
أن يملك وإن أخطأ أخطأ من الجنة ومن يخطئ يخطئ لا يضيع إلا
الناس لا يعرف كان أمون عليه في المعاد وأقرب إلى الرشد من أن
يكون فيها جليلاً ومن أخار الدنيا على الآخرة يخسر ما كليهما
نزل عنه هذه ولا يدرك ذلك قال فحبب الملائكة من محمد والناس

الشفاعة

عن
٢

الرحمن متطفله قلنا أسمى وأخذ منجعه من الليل أنزل الله
عليه الحكم ونفخنا من هواه واستبسط وهو الحكم أهل الأرض
ابن جعفر عليه السلام قال لما دعا لعن ابنه قال فأمنه فخطب
إلى الدنيا استغفر ربك الدنيا واستغفر لك الآخرة قد رانت
إلى الناس أروى من دار أنت عنها متباعداً يا بني لا تطلب من الآخرة
مديراً ولا تفرص منه مملاً فأرد ذلك بنفسك لراى ويردى
بالعدل يا بني لكن من استغفر الله على عذرك الودع عن
الحارم والضيعة لروى ذلك والإكرام لتغيبك لأن لا تفسد
بمعاصي الرحمن وسأوى الأخلاق وبقي الأعمال فكأنهم يرونك
وأحسن سيرتك فأنك إذا فعلت ذلك أنت بسير الله أن
يصيب عذرك منك عود أو يبعد منك على رآه ولا كان
ممكن واستغفر الكثرة في طلب النعمة واستغفر الصبر في
ركوب الضرر يا بني لا تجالس الناس بغير طمأنينة ولا تلتصق بهم
فوق طافهم فلا يزال خليلك عذرك والحوصل عليه فوق
طافه مجازياً لك فإذا أنت وقد الأصحاب لك يؤنسك ولا تخ
لك بعض ذلك فإذا بقيت وحدك كنت وحدك ولا يصبر ذلك
ولا تخذل من لا تخذل أن يفيل لك عذرك ولا يرى لك حقا ولا
تستعين في أمورك إلا بمن يحب أن يتخذ في قضاء حاجتك حرجاً
فإنه إذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك يطلبه لنفسه

لأنه بعد نجاحها لك كان رجائي في الدنيا الغائبة وحفظاً وذكراً
لدي الدنيا والباقي فحتم لدي قضاها لك وليكن الخواصة المحظية بك
الذين تستحقهم وتستعين بهم على أمورك أهل البر والخير
والكرم والصفاء الذين أن تعينهم شكر وكرامات عن جرحهم
ذكروك يا بني إذا ناديت صغيماً انتفعت به كبيراً وإياك والكل
وان عشت على الدنيا فلا تنفد من على الآخرة يا بني كذا ذكرت
مع قوم فأكثرت استئذانهم وأكثر التمس في وجوههم وأودعوك
فأجبتهم وأدوا استعانتوك فأعينهم وأغلبهم بطول الصبر وكثرة البر
والصلاة وسجاء النفس بامتناعك من دابة أو مال الدنيا إذا
أصابتك بميشون فامش معهم وإذا رأيتهم يعمدون فاعمل معهم
واستمع ممن هو أكبر منك سناً وإن تخبرهم فمطعمهم فإن لو ان
شكرهم في القصد ففعلوا فوأمروا وإذا قرب من المنزلة فأنزل
عن دابةك ثم أبدأ بعلهم بأقل نفيلك وإن استطعت أن لا تأكل
الطعام حتى تنصرف منه فافعل وعليك بقرآن كتاب الله
مادمت ركباً والنسب طاملاً وبالذما وما دنت خالياً يا بني
إياك والصبر وسوء الخلق وقلة الصبر فلا يستقيم على هذه المصا
صاحب وألزم نفسك القودة في أمورك يا بني أن عدك ما فعل
به وإياك وتفضل به على الخواص فلا يعيد منك حسن الخلق
وتبسط البشر فإنه من حسن خلفه لحيته الأخيار وحياه البحار

واقف بفسم الله لك بصف عيشك فإن أردت أن تسمع عوالمك
فانقطع طمعك بما في أيدي الناس فإنما بلغ الأنبياء والصلوة
ما بلغوا فطمع طمعهم **قال الغزالي** في أسرار العلوم والآفة
الأولى وهي الكلام فيما لا يعنيه **اعلم** أن أحسن أحوال الدارين
تحت طمأنينة من جميع الآفات وتكلم في بناءها هو ما لا ضرر
فيه عليك ولا على مسلم أصلاً لأنك تتكلم ما أنت مستمع
عنه ولا حاجة بك إليه فأنك بذلك مصيغ لزمانك وحما
على عمل لسانك ومستند للذي هو أبقى بالذي هو خير
لأنك لو صرفت الكلام إلى الفكر وما كان ينبغي لك من
تفخات صخر الله عز وجل عند الفكر ما يعظم جدواه ولو انك
الله سبحانه وذكرته لكان خيراً وأكرم من كل شيء بها فصر من
قد رعى أن يأخذ كثر من الكثرة فأخذ به مدد لا ينفع
بها كان خاسراً خسر تأمينا وهذا مثال ما نزل ذكر الله
اشغل ما لا يعنيه فإنه وإن لم يأت فقد خسر شيئاً فإنه
الربيع العظيم يذكر الله فإن المؤمن لا يكون صفة الأتكا وظهور
الأصبر ونطقه الأذكار هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله
بل رأس مال العبد وفاته وهم ما صرف إلى ما لا يعنيه ولم يدعها
توابع الآخرة فقد ضيع رأسه ما له إلى أن قال وإنما مثال الآفة
ما روي أن لعن الله من دخل على أودع عليه السلام وهو يريد أن يعمل

يحب ما يرى فارد ان يسئل عن ذلك فمعه حكمة فامسك
نفسك ولم يسئل فلما فرغ قام داود فلبسها ثم قال نعم المدح
للرب فقال لهم انتم اقمتم حكمة وقابل فاعلموا حصل العلم
به من غير سؤال فاستغنى عن السؤال فيقول كان يرد اليه يسئل
وهو يريد ان يعلم ذلك فلم يسئل فهدا امثاله من الاسئلة فاذ
لم يكن فيه ضرر وعملك سعة وفوري في ما وكذا في هو مما لا يضر
وتوكل من حسن الاسلام في المباحات وما سببه الباطل على الحق
على ما لا حاجة اليه او بالميا سطة بالكلام على سبيل التوبة والرجوع
الوقت وكما في الاحكام فيها وعلى ذلك كل واحد يعلم ان
الموت بين يديه وانه مسأل عن كل كلمة وان انفاسته
راس مالده وان لسانه شبيكة يعذب بها على ان يفرض الحوارج
فاهماله وتضييعه حشر ان يبين **سورة ايسا في الاسفا**
وقد تقدم مثله غير ان فيه زيادة عن لقمان انه قال لا يند اول ش
مع قوم فاكثرا سئناهم في امره وامورهم واكثر التمسيم في وجوههم
وكن كبريا على اولادهم واذا دعوا فاجبهم واذا استعافوك
فاعنهم واعلمهم ببلات طول الصمت واكثر الصلاة وسبح النضر
بما معك من دابة او مالي وزاد واذا استشهدوك على الحق فاعلم
لهم واجهد اربك ولا تحب في مشورة حتى تقوم بها وتنفذها
وناكل فضلي وانت مستعمل فكره واذا واثق اصحابك بمشورة

قامش معهم واذا رايتهم يعلمون فاعلم معهم واذا انصتوا فاصطو
فاعط معهم واسمع من هو اكبر منك واذا شجيتهم في الصلوة فقفوا
وقواتروا واذا رايتهم شجيتا واحدا فلا تسلموه عن طبعكم فاشبه
فان الشخص الواحد في الغلاة قريب لعله ان يكون عينيا للصوت
ولا وان يكون هو الشيطان الذي حشركم واحدا في الشخصين
ايضا الا ان تروا ما لا اذن فيك العا فاذ انصت بعينه شيئا غيب
الحق منه والشاهد يري الا بالبحر الغائب باليقين واذا جلدت
القلوب فلا تفرها الشقي ضلها واسترح من فانها دين ولا
تأمر على ذنبتك ولا بداعها فاقبل نفسك واذا اردت التوب
فعليك من فطاع الارض باحسن الوفاء اليها بالزينة واكثرها شجيا
واذا نزلت فصل ركعتين ثم وضع الارض التي خلت بها وسلم
عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهل من الملازمة وان استغفرت
ان لا تأكل طعاما حتى يشاء فتنصف منه فافعل وعليك بقرابة
كنابر الله ما دمت ذاكيا وبالشيء ما دمت عاملا ولا عليك
بالدعاء ما دمت خاليا واناك والسبح في قول الليل وعليك
بالتمريض والخدمة من نصف الليل الى اخره واناك ورفع الصوت
في سرك **وقيل** سئل حكيم كيف يصح فقال كيف اصبح
من هو في يوم وليله برحل الى اخره مرحلة ولم يعلم ان مشي
سفره عز الى الجنة يردى له في نار حرق **وقيل** سأل حكيم شخصا

أفلاطون لا يفتخر إلا بشراقاتهم يمتنون عليك بالسلامة وذلك
الشجوخة غرامه تظفر الأمراض وقال براط العجب لمن ينكب
قد جرت مجرى البول وتبين وقال حكيم عجب لمن يشترى العبد
بالمال ولا يشترى بالحرار بالثوال وقال براط الشيخ من كان
بماله منبر عما وعن ما الغيرة منورعا وقال أبو علي من أراد الدنيا
فعلبك بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعمل وسئل
بعض الحكماء المنصوفة ما الفائدة قال قطع الرجاء عن الدن
قال وما الجود قال الإغطاة قبل السؤال قال وما النجاة قال
الأمن والصحة وقال براط أنا للعالمين الله راجع من الآخرة
المقبل لا تكمن من يلحق بالبشر في العلانية ويطيح في السرية
وقال الحكيم شرار الأمراء بعدهم من الفقراء وشرا الفقراء
أقربهم من الأمراء وقال سفاطد وأه الغضب الضمك وقال الحكيم
لشبهه ضعوا من رفعة الغاشية وأرفعوا من وضعته العاقبة
فأنهم لا يفعلون شيئا بعقول فائسة ولا بأفعال راجحة ولا بعزائم
صحيحة وقال براط عجالة التثبيل حتى الروح وقال الشعراء
الكلام والفرق فوح شهرة ومرو وذن مهور وقد ظهروا
النساء يعلين الكلام والنام عبيد غير كسر مثلك وقال الأصم
أوق من الصحة والأعداء من السفهم بمن أن السفهم توجد حلاوة
الصحة الجود خاسر للعرض من الدم والمروءة اسم جامع للمحسن

كلها لا تسخر من إعطاء القليل فإن الخمران أقل منه مرات
العواقب في أيدي ذوي التجارب وقال حكيم من لم يقصر على مراعاة
الدواء لم يقصر على علاج الشفاء وقال أبو زرعة الجليل حارس
نفسه وخازن دونه وقال الحسن من ساء خلفه ضار رقه
وقال من قل صدقة قل صدقة وقال سفاطس نفع التكرث
أكثر من نفع الكلام وصار الكلام أكثر من صر التكرث وقال
العالم عرفت بكثرة صنعه وأجبال بكثرة كافر وقال الكرم سر
تكميل أن يكتم غيرك سر لك وقال غياة الأدب أن تسخر الكرم من
نفسه وقال أفلاطون أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره و
أفاهم من قوى على غضبه وأصبرهم من سب ترافقه وأقنعهم من
قنع عايبه وقال الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديقا لغيره
وقال منحن المرء في وقت غضبه لا في وقت رضائه وحين قد ربه
لا في حين دونه وقال الحسن لا يجبر في الكلام إلا بكلام الله ولا يخبر
التكوث إلا بالكفر في المعاد وقال تفريل الله عز وجل يا أيها
وتفريل إليه بغضل هل المعاصي وقال براط النعمة لوم وصحة
أجاهل شوم وقال عظم الصلابة شمانية الأعداء وأشد منها
الحاجة إليهم وقال حكيم إذا لم تستطع أن تقطع يد عدوك
فقطها **والله أعلم** الليال حنة لما راب الفهم إحدى الليالين
من فاته الأدب لم ينفعه النسب الملوك حكماء على الناس

العلماء الحكام على الملوك من لم يجهل ولا يعلم ساعة في
ذليل جعل لهذا الدعاء مفتاح الرخة خلاوة الدنيا ما أراه إلا
وترارة الدنيا خلاوة الآخرة إناك والشاعر فإنه يطلب على الكد
مؤوبة من شأرك الأساطير في عز الدنيا شاركه في الآخرة
الصدوق ربح بلا رأس ما إذا طلع القمر طاب السحر ليس من
القياب ما لا تخفى فيه راحة الروح في الدراج وثورا القابل في وجه
الضبايح وقوة الظاهر في دلائم حطاح جنة المؤمنين وحده للبحر
ما وافق حال المسدوح أن غلا لهم فالصبر والصبر على الصبر على الصبر
مصيبته على شامته من حسن خلقه ما سألح وراح سادته لنا
في الدنيا الأسخياء وفي الآخرة الأنبياء الكرم للقليل شارك
والأبيو لكثير كافر المراحة نذهب المهابة من طاع عصبية
ضائع أدبه أول العصب جنون وآخرة نلامه أشد الجهاجها
العصب أظلم الناس من ظلم الناس لمتعة غيره من خان خان
عليك بالآخوان فإنهم ربيته في الرخاء وعده للبلية لفاء
الخليل شفاء العليل فيل لا فاطون هم ينفعم الإنسان
من عدوه فالإن يردوا في نفسه نفعه وفيل يحكم ما أم
الأسخياء نفعاً فالنفس لا سرار وفيل يحكم أي شئ ليمن
الدابة فالعين صاحبها وفاليفراط الإنسانية التواضع في
الدولة والعرف عند الغد في السخاء مع الفلانة والعطاء

يغير للنفوس قال من صاحب العلم آتو قرو من صاحب السخا
حق من قل عقلك شرفه له الأدب ما لا واسنعا له كمال
الجهل آخر الاختاب والذم أفتح الأثواب من عمر الدنيا خبيث
ماله ومن عمر آخره بلغ ماله من حاسبت نفسه سلم ومن
حافظ دينه غنم **وكلهم** فله لنا الأمانة الرجال من قل ماله كل
جمله وفيل الباطل سحابه خفيف ليس يرحى ولها **وكلهم**
الحكا على قد يصبر العقل يرى الإنسان لأشياء فنام العقل
يرى لأشياء على حقايقها والنفس اليه ميتة ترى الأشياء **طوبى**
قال الله وكل من غاب قولاً صحيحاً وأقرب من الفهم السخا ومن
آخر النجم تستصغر الأبدان رؤيته والذنب الطوفان للبحر
في الصغر ومن كلفهم من كثر صدقاً فأن وكلفنا في علمهم
ومن كلفهم حياء الواد في أذرعهم الضايق أوعده ومن الأثا
المواجد من الكرم ديون الكرم أعطى وإن بطى ومن كلف الحكا
عز الدنيا بالجو وعز الآخرة بالسجود لما مات جالوس وجد
في جيبه دفعة فيها مكتوب ما أكلته مفضلنا فلحسنا وما
نصفه فبه فلروحك وما خلفه فكلية له وللحسن في كان
نقل إلى الرأبى والمبوء ميتة وإن بقي في دار الدنيا والفناعة
تسد الخلة والتدبير تكبر القليل وليس لأن آدم أفتح من الوكل
على الله سبحانه **طوبى** نذكر في ما معاني الفاظ تكلف فيها العلماء

بغير

منها الحكم الاطلاع على الاسرار كما ينبغي الحكمة انما هي العلم
الحكمة شهود الجمع في الفرق لا حق لا بعد ذلك الحكمة كما لا ينبغي للوزير
صاحب الزكوة الحكمة انما هي معرفة عند الله فلا يجوز بها الا انما
اتخلى اليه الحكمة التبيين الحق والباطل ان الحكمة ليست من
كمال السن والكنة اعطاه الله يعطيه من يشاء ومن عبادته وانما
ودعاة الامور ومذام الاخلاق كل كلمة وعظمتك او جبرتك او غلبتك
الى مكرمة او هنتك فمن في حكمة وحكمك ليس من الحكمة ان
تخرج من الشيء الحسن ما فيه الحكمة من نصب الباطل فسخة لا
تقبل به الظواهر عن النفس بحكمة وان كان مخفيا الى الناس
في قوام جسمه **قول** نفس الحكيم طاهرة فيكون النفوس الخبيثة
يطهره فيوداتها عذبة وانما بعد منها فلا يعرض عليه اذا
واعزل عنها فانه يطلب السلامة منها ومن شرورها ورايت بعض
الاشرا ان يحسدون الاخيار على محبة الخبيث حتى اذا اصاب الحسد
ادنى مرض فموتوا مائة وقد اشار الى هذا المعنى فلا يلون فقال اشعب
الاشرا فقامت بهم يموتون عليك بالسلامة سيما اذا لم يرب بعض من
النفوس وظهور له بنوار الحكمة وانطوا انما يموتون على الشقاء وانما في
خير الشقاء فيجب عليه حيا الاغراض منها والفراد منها ولا يحتاج الى
اختيار امثال هؤلاء بالجملة اذا ظهر منهم ما نزلت على ما ذكرنا
وقال بعضهم من جرب المحرب حلت به السلامة فادابهم

حسب الاخيار من اهل الايمان ثم العلماء الزاهدين والفضلاء
المؤمنين نال الله التوفيق لذلك وان نجحنا من جميع الممالك
ان يوضعنا من تدبير الحكمة ويغظم نفوسنا عن الشهوة والتميز وان
يلبسنا بحبة الاخيار ويجتنبنا بحبة الاشرار الله ولي ذلك
والفائدة عليك لا تحسب الحكمة بعيدة منك لان ذلك انما هو ضمت
عنها والحب الى الانسان او امكنة اذ حارفت جسمه لا كف سبيل
فيه الجملة ويذكر عنه الاخوة الجملة على ما يتبع ذلك من
الكلف ومقارنته النكف ثم انه تابه الكلمة من الحكمة ومن
عند الله وحلا فله فوهم من يطرحها اطرح عن الاصيل
لا يجزى فلهما الحكمة كل غيرة معنوية يحضه من الامور
ودليله قوله تعالى ومن في الحكمة فقال اولى خير انما الحكمة
اصابة الحق باللسان والامانة الفكر بالبيان واصابة الحكمة
بالادكان ان تكلم فكلم بحكمة وان سكت فحزن بحكمة
الحكمة من المواهب لا من المكاسب لانها من الاحوال لا من القامات
والله اعلم بالشيء فكلمها القلاسة بحكمة ليست بحكمة فاجابها
عن نتائج الفكر السليم عن افق الوهم والخيال وذلك يكون للمؤمن
والكافر وقلم السليم من الشوايب **بسم الله الرحمن الرحيم**
سبب التوكل التوكل كلمة الامر الى من هو له التوكل طلب لا
سبب التوكل ضمان الغيث التوكل من الضمير عند فهم الثقة

التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَمَ الْأَفْزَاحَ فِي مَوَاطِنِ الْأَحْيَاءِ **التَّوَكُّلُ**
 نَعْنِي الْأَضْطِرَابَ عِنْدَ عَدَمِ الْأَسْبَابِ **التَّوَكُّلُ** رَفْعُ الْحَقَّةِ عَنْ
 سَائِرِ الْقِسْمِ **التَّوَكُّلُ** هُوَ الْأَعْتِصَامُ بِاللَّهِ مِنْ حَيْثُ تَوَكَّلَ فِي نَفْسِهِ
 صَحَّ تَوَكُّلُهُ فِي غَيْرِهِ **التَّوَكُّلُ** لَا يَطْعَمُ فِيكَ أَنْ تَعْلَمَ إِلَى الْأَسْبَابِ
 مَعَ قَائِدَاتِ الْيَمَانِ وَلَا تَزُولُ عَنْ حَقِيقَةِ التَّوَكُّلِ إِلَى أَحَدٍ مَعَ وَفْقِهِ
 عَلَيْهِمَا **التَّوَكُّلُ** تَرْكُ تَدْبِيرِ النَّفْسِ وَالْإِخْلَافِ عَنِ الْمَوْلَى وَالْقُوَّةِ **التَّوَكُّلُ**
 هُوَ دَوْرُ الْعَبَاسِ إِلَى يَوْمٍ وَاحِدٍ **التَّوَكُّلُ** الْأَشْرَفُ سَالٍ مَعَ اللَّهِ عَلَى مَا
 يُرِيدُ **التَّوَكُّلُ** خَلْعُ الْأَرْبَابِ وَقَطْعُ الْأَسْبَابِ **التَّوَكُّلُ** الْفَأْتِشَرُ
 فِي الْيُودِيَّةِ وَأَخْرَاجُهَا مِنَ الرِّبَاطِ **التَّوَكُّلُ** التَّمَلُّقُ بِاللَّهِ فِي كُلِّ
 حَالٍ **التَّوَكُّلُ** تَرْكُ كَسْبِ بُيُوتٍ إِلَى سَبَبٍ حَتَّى يَكُونَ الْحَقُّ نَعْمًا لِحُجُومِ
 الْمُتَوَكِّلِ **التَّوَكُّلُ** مَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْكَسْبُ
 سَمْنُهُ فَمَنْ نَعَى **التَّوَكُّلُ** عَنْ خَالِهِ فَلَا يَمْلِكُ سَمْنُهُ نَبِيَّ **التَّوَكُّلِ**
 اضْطِرَابُ الْأَسْكُونِ وَاسْكُونُ الْأَضْطَرَابِ **فِيْل** يَعْنِي اضْطِرَابُ
 إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَسْكُونُ إِلَى غَيْرِهِ وَاسْكُونُ بِاللَّهِ بِالْاضْطِرَابِ
 إِلَى غَيْرِهِ **التَّوَكُّلُ** أَنْ يَسْتَوِي عِنْدَكَ الْأَكْثَارُ وَالشَّقَلُ **التَّوَكُّلُ** الْأَسْلَافُ
 بِحُجُوبِ الْفَضْلِ وَالْإِسْكَامِ **التَّوَكُّلُ** الْحَقُّ أَنْ لَا يَأْكُلُ وَفِي الْبَلَدِ مَنْ يَمُوتُ
 أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ **التَّوَكُّلُ** لَمْ يَلِدْ عَاشَ مَعَ اللَّهِ بِالْإِخْلَافِ **التَّوَكُّلُ**
 الْأَكْلُ لَا يَطْعَمُ **التَّوَكُّلُ** صِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَالتَّسْلِيمُ صِفَةُ الْخَوَاصِ
 وَالتَّقْوِيَةُ صِفَةُ خَائِلِ الْخَافِ **التَّوَكُّلُ** عَدَمُ الْأَعْتِدَادِ عَلَى الْأَسْبَابِ

بِالْحِكْمَةِ وَالتَّسْلِيمِ **تَوَكَّلْ** الْحَقُّ نَعْمًا فِي أُمُورِهِ **قَالَ السَّالِمِيُّ**
 وَكَأَنَّ إِلَى الْحُجُوبِ بَأْسٌ كَعَلَهُ **قَالَ شَاهُ الْحَيَاتِي** أَنْ شَاءَ أَتَانَا
 التَّقْوِيَةُ تَرْكُ الْأَخْيَارِ التَّقْوِيَةُ طِفْطِفَةٌ وَأَوْسَعُ مَخْرَجٍ
 مِنَ التَّوَكُّلِ كَأَنَّ التَّوَكُّلَ مَعَ وَقُوعِ السَّبَبِ وَالتَّقْوِيَةُ قَبْلُ وَقُوعِهِ
 وَتَعَدُّهُ وَهُوَ عَيْنُ الْإِسْتِغْلَامِ الشَّقَّةُ سَوَادُ عَيْنِ التَّوَكُّلِ وَ
 نَقْطَةُ دَائِرَةِ التَّقْوِيَةِ وَسَوِيَاءُ فَلَبِ التَّسْلِيمِ الشَّقَّةُ الْأَعْتِدَادُ
 عَلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالتَّوَكُّلُ عَدَمُ الْأَعْتِدَادِ عَلَى الْأَسْبَابِ وَالتَّسْلِيمُ
 تَوَكُّلُ الْعَبْدِ مَوْلَاهُ فِي أُمُورِهِ وَالتَّقْوِيَةُ تَرْكُ الْأَخْيَارِ التَّوَكُّلُ مَالُ
 بِالْأَسْبَابِ التَّقْوِيَةُ خُرُوجُ مِنَ الْجَبَلِ الشَّقَّةُ نَيْفُ مَا لَا يَنْفَعُ
 التَّسْلِيمُ انْقِيَادُهَا طَبْعِ التَّوَكُّلِ سِرِّيَّةُ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعَبْدِ وَالْإِخْلَافِ
 أَنْ يَطْلُعَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَكُّلِ أَحَدًا كَلِ الْخَوَالِجِ وَفَعَالِ الْإِخْلَافِ
 قَائِدُهُ وَجِهَهُ بِالْفَضْلِ **التَّوَكُّلُ** كَالطِّفْلِ الْأَعْمَى شَيْئًا أَوْ يَأْتِيهِ
 تَدْبِيرُهُ كَذَلِكَ **التَّوَكُّلُ** لَا يَهْدِي إِلَّا إِلَى رَبِّهِ **التَّوَكُّلُ** نَفْسُ الشَّكِّ
 وَالتَّقْوِيَةُ إِلَى مَالِكِ الْمُلُوكِ **التَّوَكُّلُ** الشَّقَّةُ يَأْتِي بِهَا اللَّهُ وَالْيَا
 مَنَافِي أَيْدِي النَّاسِ **تَمَّتْ** رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ عَنْ جَبْرِ النَّحْشَبَانِيِّ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ الرَّهْمَةُ الضَّادُ فَوْنُهُ مَا وَجَدَ وَلِاسْمُهُ مَا سَمِعَ
 مَسْكَنُ حَبِيبَاتِ أَدْرَكَ الدُّنْيَا حَبِيبُهُ وَالطَّلُوعُ حَبِيبُهُ وَالْعَبْدُ
 مَضْجَعُهُ وَالْإِعْتِبَارُ تَكْوِينُهُ وَالْفَرَانُ حَبِيبُهُ وَالْوَتْبَانِيَّةُ وَ
 الذِّكْرُ دَفِينُهُ وَالزَّهْدُ فَرْبُهُ وَالْمَرْحُ شَانُهُ وَالْمِيَاءُ شَعْلُهُ وَالْجَوْدُ

آدَامُهُ وَالْحِكْمَةُ كَلَامُهُ وَالشَّرَابُ فِرَاشُهُ وَالشَّقِيُّ نَادِيهِ وَالْقَمَرُ
 غَنِيمَتُهُ وَالضَّبُّ مَعْمَدُهُ وَالنُّوُكُلُ حَسْبُهُ وَالْعَقْلُ أَوْلِيَهُ
 وَالْعِبَادَةُ حُرْفَتُهُ وَالْجَنَّةُ مَبْلَغُهُ **وَقَالَ لَهُمْ** فَرَأَيْتُمْ كَيْفَ
 عَصَيْتُمْ أَمْرَهُ وَقَدْ عَرَضْتُ نَفْسِي لِلضَّرَةِ فَأَنْوَبَ إِلَيْهِ ثُمَّ اعْوَدَ
 فَمَنْ لَمْ يَتَجَاوَزْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَمَا ابْنَى سِوَى مَالٍ وَجَاهٍ وَأَهْلِ اللَّهِ
 فَذَفَعُوا بِكَدِّهِ **وَقَدْ وَلى الشَّيَابَ بِغَيْرِ نَفْعٍ** وَمَا اسْتَكْبَرُ
 أَسْبَابَ السَّرَّةِ **فَلَا الدُّنْيَا بَلَّغَتْ بِهَا الْأَمَانِي** وَالْآخِرَةُ نَزْكُ
 لَهَا مَبْرَهُ **وَلَى عَمَلٍ عَلَى يَدِهِ شَوْوٌ** وَمَا يَسُو عَلَى الشَّقِيِّ ذَنْ
 فَحَالُ الْأَيْمَرِ بِهَا صَدِيقٌ **وَنَفْسِي فِي هَوَاهَا مَسْمُومٌ** وَلَوْ فَكَّرْتُ
 فِي عَقْلِي أَمْوَرِي **فَطَعْتُ الْحَمِيرَ بِرَأْسِي وَخَسَفُ** **وَقَالَ لَهُ**
 عُلُومُ الْكَيْمِيَاءِ لَدَيْكَ لِحْلِي **مِنْ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ لِلْبَصِيرِ** عُلُومُ حَقِّهِ
 لَا شَكَّ فِيهَا **بِضَعِيدٍ وَفَطِيمٍ** **يَبِيرُ** **إِذَا مَا دُمْتَ نَضَعِيدٌ** **فَصَحَقَ**
إِلَى الْأَحْمَرِ نَفَاسَ الرَّفِيمِ **وَقَطَّرَ مَعَانَ الْمَكُونِ حَتَّى** **يَبِينُ**
لَكَ الصَّفَاءُ مِنَ الظُّمِيرِ **وَقُلْنَا سَيِّدِي رَفَعْنَا بِعَبْدٍ** **لِيَا أَرْزُقَ**
مِنْ خَيْرِ قَفِيرٍ **وَقَالَ الشَّيْخُ السَّيِّدُ الْقَسَمُ** **لِلَّذِينَ يَحْتَدُونَ بِحَيِّ رَحِمَ اللَّهِ**
الشَّهِيدَ بِالشَّهِيدِ فَدَسَّ سِرَّهُ **بِالشَّقِيِّ وَالذَّقِيُّ نَالُوعُهُ** **وَالْقَفِي**
لَا يَالِ الذُّلُوفِ وَلَا بِالْجَهْرِ وَالصَّلَفِ **وَمَنْهُمُ الْعُومُ أَهْلُ الْمَطَرِ**
بِهَا تَخَلَّفَتِ الْأَجْسَالُ فِي النُّظْفِ **صَبْرٌ وَشُكْرٌ** **وَأَيْشَارٌ وَحِصَّةٌ**
وَأَنْفُسٌ تُفْطَحُ الْأَشْيَاءُ بِالنَّهْفِ **وَالرُّهْدُ فِي كُلِّ فَنٍ لَا يَفْنَاءُ لَهُ**

كَلَامُ صَنَّتْ سَقَّةُ الْأَكْيَادِ وَالصَّلَفِ قَوْمٌ لِنَصْبِهِ الْأَوَّاحِ
 فَدَعَلُوا وَأَسْلَمُوا عَرَضَ الْأَشْبَاحِ لِلذَّلَفِ مَا خَرَّ هَمُّ رَفَقِ
 لِمَارٍ وَلَا خُلُقِ كَالَّذِي مَا خَرَّ عَطْلُكَ الصَّلَفِ لَا بِالْخُلُقِ
 بِالْمَعْرِفَةِ فَعَرَفَهُمْ وَلَا الْكَلَفِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَفِ لَا بِشَيْءٍ
 فَذُقُوا أَمَّةً سَلَفَتْ حَتَّى تَخْلَفَتْ فِي خَلْفٍ مِنَ الْخَلْفِ
 يَتَمَتَّعُونَ نَوَامِيهِ الْعُرُوكِ بِالْأُورِ وَالْهَيْبِ وَالْهَيْبَانِ وَالشَّرَفِ
 لَيْسَ لِلضُّعُوفِ عَكَازٌ وَمُسْتَحْيَةٌ كَلَاؤُهَا الْعَفْرَةُ بِأَذْكَاءِ الْفَرْفِ
 وَأَنْ تَرُوحَ وَتَعْدُو فِي مَرْقَلَةٍ وَتَهْتَابُ بِفَيْتَانِ الْكِبَرِ وَالشَّرَفِ
 وَتَنْظُرَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ عَلَى عُلُومِهَا كَعُودِ الْكَلْبِ الْخَلْفِ
 الْفَقْرُ مَرُوءَةٌ لِلنَّفْسِ نَجْمُهُ قَارِعٌ حَيَاكِلُ الْجَلَاظِلِ الْمَلَفِ
 وَفَارُ الْجَنْحِ وَأَفْرَ النَّفْسِ فِي نَفْسٍ وَغِبَ عَنِ الْحَسَنِ وَأَجَابَ بِحَدِّ الْكَلَفِ
 وَأَتَلُوا الثَّلَاثِيَّ وَمَحَاذَ الْعَزْمِ مِثْلَ ذِكْرِ الْحَبِيدِ بِصِفَتِ مَا شَفَّ وَالصَّفِ
 وَالْخَضَعِ لَهُ وَقَدْ لَلَّ الذَّعِيْبُ لَهُ وَأَعْرِفْ بِحَلَكٍ مِنْ أَمَانٍ وَالْعَزِيفِ
 وَفَقَّ عَلَى عَرَفَاتِ الدَّلِّ مَنَكِيْسًا وَحَوْلَ كَبْشَعٍ فَإِنَّ الصَّفَا فُطِفَ
 وَأَدْخَلَ إِلَى خُلُوفِ الْأَدَاكَا وَنَبْكَارٍ وَعَدَالَةِ الْحَاكِمِ الْأَدَاكَا وَالصَّحْفِ
 وَإِنْ سَفَّالٌ مُدْبِرُ الرَّاحِ مِنْ بَيْنِ كَاسِ الْبَحْلِ فَيَحْذَرُ الطَّاسِ وَالْغَرْفِ
 وَأَشْرَبُ بِنَاسٍ وَلَا يَحْلُجُ عَلَى ظُلْمِي فَاِنْ رَجَبٌ بِلَا دِيٍّ فَوَالِ السُّغْفِ
الْبَابُ الثَّانِي فِي الْمَوَاعِظِ الثَّنَائِيَّةِ **وَيَسْتَعْمَلُ عَلَى شَيْءٍ عَشْرَ مَوَاقِفَ**
وَعَاطِمَةُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مَمَارُونَ فِي الْخَاصَّةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل خلقهم الخلق فيمدين فجعلني
في خيرهما فسموا ذلك قوله عز وجل في ذكر أصحاب اليمين وذكر
أصحاب الشمال وأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم
جعل المؤمنين أنا ثلاث فجعلني في خيرهم أنا ثلاث وأولئك قوله عز وجل
وأصحاب اليمين في ما أصحاب اليمين وأصحاب الشمال في ما أصحاب
الشمال والشايعون الشايعون وأنا من الشايعين وأنا خير
الشايعين وجعل الأتلات في ثلاث فجعلني في خيرها قبيلة و
ذلك قوله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرم
عند الله أتقاكم فانا اتقى ولداوم وأكرمهم على الله جل شانهم ولا
خسر ثم جعل القبائل في ثلاث فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
ظهيراً من أمالي ابن بابويه رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه
وآله ما من يوم طلعت فيه شمس إلا وبجنتها ملكا فداويان
بمعهم ما خلق الله إلا الثقلين أيها الناس هلموا إلى ربكم أجمعين
فلو كنتم خير مما كنتم وألهي وعن أبي عبد الله عليه السلام عن
أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خلتان لا يحب أن يشاكرني فيهما أحد وضوي قائم من ضلوتي و
صدقتني من يدي إلى يد الشايل قائما تقع في يدي الرحمن وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من يوم إلا فخلقوا كل خيرين

سببهم فاقبلوها وكلما سغه من حكيوم فاعرفوها وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله صغان من امتي اذا صلى احلها
واذا قعدا قعدت امتي فيسئل يا رسول الله من هما قال الفقهاء
والأمراء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الجنة ليوجد
رئيسها من سبيرة حنيفة عالم ولا يحد ما غاب ولا يوثق فيل
يا رسول الله وما الذي يوثق قال الذي ترضى امرأته وهو بكم وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة ذو وجهين فلما
لنا في فناء وآخر من فناء يد يدلمان أنا راحتي لهما جسد ثم
يقال له هذا الذي كان في الدنيا إذا وجهين وقال السانين في
ذلك يوم القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان له
وجهان في الدنيا كان له يوم القيمة ايسانان من نار وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله والناس لثلاث ارجح والآخر اسفل
فاما الذي اسفل فاما اذا مات اسفل من الدنيا ولا لها
واما الذي ارجح فالكافرا واما راح النجاة والدواب كثر من
الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من راح النجاة والآخر اسفل
فانصف الناس من نعيم فذلك المؤمن حقا وفي خير آخر قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سرته حسنة وسرته
سقيمة فهو مؤمن وعن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله قال في كلام له العلماء رجلان رجل

عالم أخذ بعلي وقرنه الناج وعادوا نارا لعلهم فيها هالكا لا ترون
أهل النار لينادون بريح العالم النار لعلهم وان أشد الناس نارا
وحسنه رجل فعلى الله عز وجل فاستجاب له وقيل منه وأطاع
الله عز وجل دخله الجنة وأدخل الداعي إلى النار بريرة لعلهم
الهمى ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الخوف ما أخاف عليكم
خصلتان فنبأكم الهوى وطول الأمل أما الخوف فبصدة
الحق وطول الأمل فبصدة الآخر وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله إن الخوف ما أخاف على الشيء الهوى وطول
الأمل لما الهوى فبصدة الحق وأما طول الأمل فبصدة الآخر
وهذه الدنيا مشحولة بآدمية وكل واحد منهم ما يتون فإن استطاع
أن يكو توما من الدنيا والآخرة ولا يكو توما من الدنيا فافعلوا فإنكم
اليوم في دار العمل والحساب وأنتم عنا في دار الحساب لا عمل
خصلتان من الجنان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن علي بن أبيهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البول قائما من غير علة من
الجنا والاسنخاء باليمين من الجنا وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن
أبيهم عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجيا
على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة أسلم وأيمان وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما انفق مؤمن نفقة هي أحب إلى الله عز
وجل من قول الحق في الرضى العصب وقال النبي صلى الله عليه وآله

رجلان لا تلهما شغافتي صاحب سلطان عسوف غشوف عول
في الذين مارق وعن عطية العوفي عن أبيه سيد الخدري قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن نارا فيكم امرين أحدهما
اطول من الآخر كتاب الله عز وجل حبلى عهد وذكر السماء والأرض
وعز في الأيمان من بعد فاحش بر وأعلى الخوض ففعل لا يبعد
ومن عزة رسول الله قال أهل بيته وقال النبي صلى الله عليه
عليه وآله من أدم يشيب منه اثنتان الحزن والأمل وعن عبد الله
بن حسن بن محبوب عن أبيه ما فلهما بذن الحسنيين عن أبيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزعيم في الدنيا تكبر العظماء
والزهد في الدنيا يرفع القلوب والأبدان وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله شيان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت الحاصل للمؤمن
من الغنى ويكره فله المال وقلة الحساب وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله خصلتان لا يجمعان فمسلم الجنا وسوء الخلق وثقل
صلى الله عليه وآله ولا يجمع الشيخ والإيمان من قلب عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أحد إلا في شيئين رجل قال الله
ما لا يهين من آتاء الليل وآتاء النهار ورجل آتاه القرآن فهو
يقوم به آتاء الليل وآتاء النهار وقال فاطمة عليها السلام يا رسول الله
هذان بنات فاحلما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آتاهما
فحلله هيبتي وسودى وأما الحسين فحلله سخطي ونجاستي

وعن صفوان بن سليمان ان النبي صلى الله عليه وآله قال الحسن
فاحله الهيبه والحلم واما الحسن فاحله الجود والرحمة وقال النبي
صلى الله عليه وآله لا سحر بعد الفناء الاخر الا واحد رجلين
او ساور وقال النبي صلى الله عليه وآله انما اكثر ما يدخل به النار من
امرئ الكجوفان فالويل رسول الله وما الكجوفان قال الفرج والعظم اكثر
ما يدخل به الجنة فقوى الله وحسن الخلق وقال النبي صلى الله
عليه وآله قال الله تبارك وتعالى وعزني وجلالي لا اجمع على شي
خوفين ولا اجمع له امين فاذا استبح في الدنيا اخضه يوم القيمة
واذا خافني في الدنيا امنه يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه
وآله ان صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وهذا الاخرها
بالشج والامل صدق رسول الله صلى الله عليه وآله **الفصل الثاني**
منارونه العامة قال النبي صلى الله عليه وآله من كف شيبه وفاه
الله من شيبين من كف لسانه عن الخوض المسلمين وفاه الله عشرين
كف غضبه وفاه الله عذابه حب الدنيا وحب الله لا يجتمعان في
قلب ابادا حب الاطراء والثناء يعجز عن الدين ويدع الدنار
بالاف فويل بالبيع الاخر يا الدنيا جلاء هذه القلوب كالله وثلاثة
القرآن ورواية ما اجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا امان الاكل احدهما ونصف بالآخر وخطب صلى الله عليه وآله
وسلم الناس يوما وعليه عباة شامية فقال ما فعل وكفى خيرا كثيرا

والله وان صاحب الدنيا من أطول احبا من صاحب الدارهم
وقال صلى الله عليه وآله ما عال من انفسد والغنا عما لا يقدر
وقال النبي صلى الله عليه وآله من فاطمهم صحت بدته وصفا فليبه
ومن كثر طعم سقم بدته وقضى فليبه وقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اعمل الدنيا لك كأنك تعيش أبدا واعمل الاخرة كأنك
تموت غدا فمعه الله والله اعلم ان تسوق عمل الدنيا من وقت الفسق
وتؤخره وما عمل الاخر فيبقى الباقي الى فعله ولا تشتره الى عند
فربما ياتيك الموت بغنة وقال بعضهم في هذا المعنى ولا تفرح بفعل
الصالحات الى عند لعل غدا ياتي وانت فقير وقال النبي صلى
عليه وآله وسلم الا انيتكم باكثر الكبار ثلثا فلنا يا رسول الله
قال لا شراك بالله وعفوني اوالدين فكان منكم فاجح فقال
الا قول الزور وشهادة الزور فماذا اكثر ما حثي فلنا انه سكر
وقال النبي صلى الله عليه وآله صنفان من الامة لانفاسهم شفا
الامرير الجائر والفاسق المعلن بفسقه وعن ابي عن النبي صلى
الله عليه وآله في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة
بحران من العلم عيقان لا يدخل احدهما على صاحبه وفي رواية بينهما
برزخ رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
الحسن والحسين عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لا اله الا
والحياة في فن واحد فاذا ذهب احدهما تبعه الاخر وقال النبي صلى

عليه وآله من شئ في طلب العلم خطوبته وجلس في طلب العلم
عند العالم ساعدين وسمع منه كل شئ اعطاه الله تعالى جنتين
كل حجة على قدر الدنيا مرتين . وقال صلى الله عليه وآله الناس
اشنان عالم ومن علم والباقي كالحصاحي لا خير فيهم . وقال صلى الله عليه
وآله من كان في طلب العلم كان الجنة في طلبه ومن كان في طلب
الدنيا كانت النار في طلبه . وقال النبي صلى الله عليه وآله اشنان
اسرع نوايا صلة الرحم واعانة المظلوم واشنان اعجز عزيمة فطع
الرحم والظلم . وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله يعطي الثمن
وان قل واجعل بيتك وبينه مسرا وان شئ . وقال النبي صلى الله
عليه وآله لو شئنا ان ياتينا علكين عمل نذهب لذهبه ونبقى بفضله
عمل نذهب مؤمنه ويبقى اجره . وقال النبي صلى الله عليه وآله
من كفارنا الذي يحب اعظام اغانية المملوك والتمهيس عن المكره
وقال النبي صلى الله عليه وآله فاعل الخير خير منه وقال النبي
صلى الله عليه وآله وقال النبي صلى الله عليه وآله فاعل الخير
الاخفى قائمه يريد ان يتفعل فيضرك واياله ومصاحبه الكذابين
فانه كسلب يفر من الكلب الجيد ويبعد عنك الغريب . وقال النبي
صلى الله عليه وآله من تواضع رفعه الله الى السماء السابعة ومن
تكبر وضعه الله الى الارض السابعة . وقال النبي صلى الله عليه
وآله اذا رايتهم المتواضعين فتواضعوا وادركتهم المتكبرين فتكبروا لهم

وقال النبي صلى الله عليه وآله تواضعوا مع المتواضعين فان
التواضع مع المتواضعين صدقة وتكبروا مع المتكبرين فان التكبر
مع المتكبرين عبادة . وقال النبي صلى الله عليه وآله رأس
التواضع ان يبدأ بالسلام على من لقيه من المسلمين وان يرض
بالذن من المجلس . وقال النبي صلى الله عليه وآله كل ذي فخر
محمود الا صاحب التواضع والتواضع من اخلاق الانبياء والكبر
من اخلاق الكفار والعراعة . وقال النبي صلى الله عليه وآله
اياكم والتواضع لغني فما تضعضع احد لغني الا ذهب نصيبه
من الجنة والذي يظهر لي ان من جملة انواع التواضع ان ينشئ
الرجل قائما للشخص من الناس عند قدومه كما هو المشهور في زماننا
هذا فقد ورد النهي عن ذلك في خبر ابي امامة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلنا على عصابة فمسنا له فقال لا
نفوموا كما نفوم الاعاجم بعضهم بعضهم بعضا وفي خبر اخر قال النبي
صلى الله عليه وآله من من ان ينشئ له الرجل فيما قيل بنوا
من النار ذواها البخاري من الصحاح في الصحيح والظاهر ان لهذا
الخبر مضمين الاول ان يكون المراد من قوله عليه السلام من تسب
ان ينشئ له الرجل فيما اذا بدلك اهل الجاه والشوك والماناس
فان من عادتهم ان يكون عبيدهم وخدمهم وخشعهم والزعايا وغيرهم
من الناس فوقايتهم ايديهم فلهذا العادة لا يرضاهم الاخذ بالشر

صَلُّوا لِلَّهِ عَلَيْهِ لَأَنَّهُمْ مِنْ عِبَادِهِ الْجَائِزِينَ قَالُوا لَكِ نَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا وَالثَّانِي يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الرَّابِعُ الَّذِي نَعُوذُ
فِي الْحَبْلِ السَّابِقِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يُوَضِّعُ فِي مِيزَانِ
أَمْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ مِنْ حَسَنِ الْخَلْقِ أَكْثَرُ مَا يُلْجِ بِهِ أَحَقُّ بِالْحَقِّ
نَعُوذُ بِاللَّهِ وَنَحْسِنُ الْخَلْقَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَنُ
الْخَلْقِ وَحَسَنُ الْجَوَارِ يُعْتَرَانِ الدَّيَارُ وَيُرِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ وَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ حَمَلَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
لَهُ الْحَقُّ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلَامُ مَنْ أَدَامَ كَلَامَهُ عَلَيْهِ لَا
لَهُ إِلَّا أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَوْهَى عَنْ الْمُنْكَرِ أَوْ ذَكَرَ اللَّهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ الْعَطَاسُ بِمَكْرِهِ النَّشَابُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
عَلَيْهِ وَآلِهِ نَعْبُدُ مَنْ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَفْضَلُ وَالْعَزَافُ وَ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَيْنَانِ لَا تَمْتَلِهُمَا النَّارُ عَيْنٌ يَكُنْ فِي
جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتَعِينُ بِأَنْتَ تَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ
قَالَ لِيَهْجَأِ النَّاسُ إِلَى دُرُوفِهِمْ الشُّكْلَيْنِ خَلِيفَتَيْنِ إِنْ أَحَدُهُمَا هَمَّ أَنْ
تَضِلَّ وَتَبْعِدَ أَحَدُهُمَا أَكْثَرُ مِنَ الْآخِرِ كَتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ
إِلَى الْأَرْضِ وَتُرْفِيهِمْ أَهْلُ بَيْتِي لَنْ يَضِلُّوا بِفِرْطَا حَتَّى يَرُدُّوا عَلَى الْحَقِّ
أَوْ رَدَّ التَّجَلَّى وَاحِدٌ فِي سَنَدِهِمَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ
خَصَلْنَا مِنْ كُنَانِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا مِنْ نَظَرِي فِيهِ الْإِمْرُئِيُّ

فَوَقَّه فَاغْتَدَى بِهِ وَنَظَرِي فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِيهِمَا اللَّهُ عَلَى أَفْضَلِهِ
اللَّهُ عَلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا وَمَنْ نَظَرِي فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرِي
فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَاسْفُ عَلَى مَنْ فَانَهُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ اللَّهُ شَاكِرًا
وَالصَّابِرُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ هُوَ مَا لَا يَشْكُرُ اللَّهَ
طَالِبَ عِلْمٍ وَطَالِبُ نِيَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَيْمِ الْإِيمَانِ
وَيُشِيرُ مِنْهُ اثْنَتَانِ الْمَرْصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحَرَجُ عَلَى الْعَمَلِ خِيَابُ
الْتُّغْيُوسِ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَبْغَضَ مِنْ أَسَاءَةِ إِلَيْهِمَا حَقُّ الْقُلُوبِ
وَالشَّجِيدُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ كَالْقُرْ
وَالْمُشْرِفِ فَإِذَا قَرَّبْتَ مِنْ وَاحِدٍ بَعْدَ مَنْ الْآخِرَى وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَنْ جَاءَ هَذَا الْفَاتِحُ الرَّاهِدُ يَسْتَوْفِيَانِ كُلَّهُمَا غَنِي
مُسْتَقْبَلُ مَنْ شَيْءٌ فَعَالِمُ الْفَاتِحِ فِي الْتَارِ وَدُرُوبُ عَمَلِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى الْبَغِيضِ فَوَقَّفَ عَلَى فَيْرٍ ثُمَّ قَالَ لَا تَأْتِدُوا
وَلَسْتُمْ لَوْ أَنَّ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَقِيًا لَقَدْ ضَرَبْتُمْ مَرْزُوقًا لَعَلَّكُمْ
نَظَرُ فَلَئِنْ تَارَكْتُمْ وَفَقْتُ عَلَى فَيْرٍ آخِرُ فَعَالِ شَلْ قَالَ لَهُ عَلَى الْغُلَامِ الْأَوَّلِ
ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا لِي أَخِي عَلَى قُلُوبِكُمْ لِمَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَمْسُكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَلْ الَّذِي أَسْمَعَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كُنَّا
فَعَلْ هَذَا بِنَا الرَّجُلَيْنِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحَدُهُمَا
بِالنَّسَبِ يَمْنَعُ بَيْنَ النَّاسِ وَكَانَ الْآخَرُ لَا يَسْتُرِي مِنَ الْكِبُولِ وَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمَا فَضْدَ رَأْفَتِ الطَّلَا فَارَ مَا دَفَعْتُمُوهُ أَشَدَّ طَلَاكُمْ

فِي الطَّلَبِ فَإِنْ مَا زِدْتُمُوهُ أَشَدَّ طَلَبًا لَكُمْ مِنْكُمْ وَمَا حَرَمْتُمْ فَلَنْ
 نَنَالُوهُ وَلَوْ حَرَمْتُمْ. وَرَوَى ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ فِي سَائِلِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ وَصَلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي دَارِ مَنْزِلِهِ الدُّنْيَا فَبَرَّاهُ
 كَأَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَنَاطِئِهِ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْآخَرِينَ مِثْلَ الْبَيْتِ يَنْفَعُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَى وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَادَّ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا زِدْهُ خَيْرًا لِحَالِهِ إِنْ
 لَمْ يَكُنْ عَاقِبَةً. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مَا بَوَّضَ
 فِي الْمَرْءِ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالشَّجَاةَ وَلَمْ يَخْلُقْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْإِيمَانَ
 قَالَ اللَّهُ لَهُمْ قُوْنِي قَعْوَمُ الْخُلُقِ وَالشَّجَاةَ وَلَمْ يَخْلُقْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 الْإِيمَانَ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ قُوْنِي فَقَعْوَمُ الْخُلُقِ وَسَوَاءٌ الْخُلُقُ. وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ حَسَنَ الْخُلُقُ يَدْبُرُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَدْبُرُ
 الشَّمْسُ الْجَمَلِينَ. وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْخُلُقُ
 زَمَامٌ فِي نَفْسٍ صَالِحَةٍ وَالزَّمَامُ بَيْدُ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ
 يَخْرُجُ إِلَى الْحَيَّةِ وَالْقَبْرِ يَخْرُجُ إِلَى الْحَيَّةِ وَسَوَاءٌ الْخُلُقُ زَمَامٌ فِي نَفْسٍ
 صَالِحَةٍ وَالزَّمَامُ بَيْدُ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ
 إِلَى الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ يَخْرُجُ إِلَى النَّارِ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَصْبَحَ مَرْضِيًّا لِأَبِيهِ أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ
 أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا أَوْ أَحَدًا مِنْ أَصْبَحَ مَسْخُطًا إِلَى
 أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَى النَّارِ وَمَنْ أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ

وَأَمْرٌ

٢

وَاحِدًا فَمَوْلِدٌ. وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَقُّ يُوْحِدُ
 رَحِيمًا مِنْ مَسِيرَةٍ حَسَنًا أَمَّا عَالِمٌ وَلَا يَجِدُ رَحِيمًا عَالِيًا وَلَا فَاطِمًا
 رَحِيمًا. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَحِقَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ
 مَنَزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيُطْرِكْ مَنَزِلَةَ اللَّهِ عَنْكَ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ
 لَهُ الْأَمْرُ أَنْ تَمُرَ الدُّنْيَا وَأَمْرُ الْآخِرَةِ فَالْآخِرَةُ عَلَى الدُّنْيَا
 فَذَلِكَ الَّذِي حُبَّبَ اللَّهُ وَمَنْ أَخْلَاهُ أَمْرُ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ.
 قَدْ رَأَى الْأَنْبِيَاءُ مَنَزِلَةَ اللَّهِ عِنْدَهُ. وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ مَا فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا
 إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ مَا فِي الْآخِرَةِ فَانْظُرُوا مَا فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا
 عَنَاءَ نَعْسِهِ الْبَيْتُ يَحْدُثُ بِهِ قَاتِلَتُهُمْ فَإِنَّ الْمَنَافَاةَ طَائِفَاتُ الْإِنْسَانِ
 وَالْإِنْسَانُ مَدِينَاتُ الْإِنْسَانِ وَإِنْ الْمَرْءُ يَوْمَ يَوْمٍ مَدِينَتُهُ
 فِيهِ عَمَلُهُ فَتَشْمُ عَلَيْهِ يَوْمَ قَدْ بَغَى فَلَا يَذُرُ لَعَلَّهُ لَا يَصِلُ
 إِلَيْهِ إِنْ الْعَدُوَّ عَنْهُ خَرَجَ نَفْسُهُ وَحُلُولُ رَسْمِهِ يَرَى حَرْمًا مَالًا
 وَقَدْ غَنَاهُ مَا أَخْلَفَ وَلَعَلَّهُ مِنْ طَائِفَةِ رَحْمَةِ أَوْ مِنْ حَقِّ سَعَةِ
أَنَّكَ تَمْنَى أَنْ تَكُونَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ
 عَالِمٌ أَوْ مَسْعُوفٌ لَمْ يَزَلْ يَتَذَكَّرُ مِنَ الْإِسْلَامِ أَوْ يَلْذَمُ الْإِسْلَامَ
 وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِمْ وَلَمْ يَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِمْ وَدَخَلَ مِنْ جَانِبِهِ
 خَرَجَ مِنْ جَانِبِ آخِرِ الْأَرْقَعِ اللَّهُ تَعَالَى عَذَابُ فُورِهِمْ أَرْبَعِينَ
 يَوْمًا. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَلَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ

أَمْرٌ

وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمًا فَبَدَّلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَعْنًا
 لَمْ يَشْرَبْهُ شَيْئًا فَقَالَ ذَلِكَ لَيْسَ نِعْمَةً لِمَنْ جِئَانُ الْحَرِّ وَدَوَابِّ الْبَرِّ وَالضَّيْفِ
 فِي حَوْسِ السَّمَاءِ وَيُعْجِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى سَيِّدًا شَرَفًا حَقِّي بِمَا قَدْ كَرَّمَ
 وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمًا فَجَحَى بِمَعْرِ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَخْذِهِ
 طَعْنًا وَشَرَّ بِهِ قَتْلًا فَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِلْجَاهِلِ مِنَ النَّارِ وَتَأْخُذُ
 مِنْهُ هَذِهِ الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمًا فَجَحَى بِهِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَأَخْذَ عَلَيْهِ طَعْنًا وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا كَذَلِكَ حَقِّي بِمَعْرِ مِنَ الْحَسَنِ
 وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِلْمُ عِلْمَانِ فَعِلْمٌ فِي الْفَنَائَةِ
 الْعِلْمُ النَّافِعُ وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي لَا أَخْشَى عَلَى النَّبِيِّ مَوْتًا وَلَا شَكًّا
 فَأَمَّا الْمَوْتُ فَحُجَّتُهُ إِيْمَانُهُ وَأَمَّا الشُّكُّ فَنَقْمُهُ كَفَرُهُ وَلَكِنْ
 أَخْشَى عَلَيْكُمْ مَنَافِقًا عَالِمِ الْإِسْلَامِ يَقُولُ مَا نَحْفِظُونَ وَيَعْمَلُ مَا
 نَعْكُرُونَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَنْ شَرَّ الشُّرَكَاءِ الْعُلَمَاءُ
 وَأَنْ خَيْرَ الْخِيَرَةِ خِيَاةُ الْعُلَمَاءِ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ رَجُلٌ عَالِمٌ أَحْبَبَ
 فِيمَنَا نَاجٍ وَطَالَمٌ فَارٌّ فَهَذَا هَذَا إِنْ أَهْلُ النَّارِ لَيَبْذُلُونَ
 رِيحَ الْعَالَمِ النَّارِ لِعِلْمِهِ وَإِنْ أَهْلُ النَّارِ لَيَبْذُلُونَ رِيحَ جَهَنَّمَ لِعِلْمِهِ
 دَعَى عَبْدًا إِلَى اللَّهِ نَبِيًّا لَهُ وَقَالَ تَأْسِجًا إِلَيْهِ وَقَبْلَ سَهْقِ طَائِعٍ
 اللَّهُ تَعَالَى فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ وَأَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِكَرْبِهِ عَلَيْهِ

وَابْتِغَاءَهُ الْقَوَى فَيَصْنَعُ الْحَقَّ وَطُولَ الْأَمَلِ فِيهِ الْإِسْرَ وَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَعَلَّمَ حَدِيثَيْنِ يَنْتَفِعُ بِهِمَا نَفْسُهُ
 يَعْلَمُ مَا غَيْرُهُ فَيَنْتَفِعُ بِهِمَا كَأَنْ يَمُرَّ لَهُ مِنَ الْعِلْمِ سِتُّ سَنَةٍ وَ
 رَوَيْتُ الْعَامَّةَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الْحَسَنَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ إِنْ مَثَلُ مَا نَعْتَقُ بِهِ وَرَجَى مِنَ الْهَدْيِ وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ عَيْثٍ
 أَصَابَ جِلْدًا مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ فَقَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَتَتْ الْعُشْبَ
 وَالْكَلَّةَ الْكَثِيرَ وَكَانَ مِنْهَا الْجَادِرُ لَمْ يَسْكُ الْمَاءَ فَتَفَتَّحَ اللَّهُ تَعَالَى
 بِهَا النَّاسَ وَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَوَوْا وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا
 أُخْرَى عَمَاقُ فِيمَا نَلَأَتْ مَاءً وَلَا نَبْتَ كَلَامٌ قَدْ لَيْكَ مَثَلَانِ
 وَقَدْ فِيهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَفَقَّهَ فَمَا يَفْقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
 مَثَلٌ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هَدْيَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي
 أَرْسَلَ بِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ لَاحِدٌ يَجْعَلُ لِعَظْمَةٍ لَا
 فِي الشَّيْءِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَا فَسْلَ طَعْنًا عَلَى هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ وَهَلَا
 آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى الْحِكْمَةَ فَمَوْ يَنْقِضُ بِهَا وَيَعْلَمُ النَّاسَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَعَى إِلَى هَدْيٍ كَانَ لَهُ مِنَ الْآخِرَةِ مِثْلُ الْجُورِ
 لَتَبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ جُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَى إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ
 مِنَ الْآخِرَةِ مِثْلُ النَّارِ مَنْ اتَّبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا وَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَالْخَفِيمُ وَالْمُتَخَفِّمُ
 النَّاسَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ لَزِمَ الدُّعَا فِي الْعِلْمِ

وَلَمْ يَزِدْ فِي الدُّنْيَا زُهْدًا لَمْ يَزِدْ دُورَ اللَّهِ الْبَعْدَ مَهْلًا مِنْ رِجَالِهِ
 سَبِيحًا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ اجْتَنَبْتُ اللَّهَ وَاجْتَنَبَ النَّاسُ فَقَالَ
 أَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يَجِبُكَ وَأَزْهَدْ فِي مَا بَدَى النَّاسَ يَجِبُكَ النَّاسُ
 وَقَالَ أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّ رَجُلٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنْ أَصَوِّمَ الْأَشْهُرَ رَمَضَانَ لَا أَزِيدَ عَلَيْهِمْ وَلَا أَصَلِّي
 إِلَّا الْخَمْسَ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا وَلَا كُتِبَ لَكَ مِنْكَ صَدَقَةٌ وَلَا حُجٌّ وَلَا
 قَطْرُ عَيْنٍ إِنْ أَذَامْتُ قَالَ مَعِيَ إِذَا جِئْتُ إِذَا حَفِظْتُ لَكَ
 مِنْ شَيْئَيْنِ الْغَيْبَةِ وَالْكَذِبِ وَفَلَمِنْ شَيْئَيْنِ الْفَعْلِ وَالْحَسَدِ
 نَظَرَكَ مِنْ شَيْئَيْنِ ذَلِكَ النَّظَرُ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا تَزِدْ سَلَامًا
 مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ **الفصل الثاني في ما بعد الحاشية من علي بن أبي طالب**
عليه السلام قَالَ يَهْلِكُ فِي الشَّانِ وَلَا ذَنْبَ لِي حَيْثُ قَالَ وَمِنْهُ طُفُلٌ
 قَالَ ذَلِكَ لِحَدِيثِ أَرَامَةَ أَنَّهُ لَا يَرْضَى مَا يَقُولُ فِيهِ الْعَالِي وَالْمُفْرَطُ
 لَعَنَ رِيَّازِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ سَكَتَ عَمَّا قَالَتْ فِيهِ النَّصَارَى لَعَنَتْ
 اللَّهُ تَعَالَى هَذَا مَا قَالَهُ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ فِي مَا بَدَى بَعْدَ مَا رَأَى هَذَا
 الْحَدِيثَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّبْرُ صَبْرُ مَنْ صَبَرَ عَلَى الصَّيْبَةِ
 حَسْبُ جَبِيلٍ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ
 وَالْيَدْرُ كَرَانُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الصَّيْبَةِ وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ
 ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَيَكُونُ حَاجِرًا وَسُيْلًا

آمِينَ يَا مُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ يَا اسْتَغْنَى عَنِ الْحَيَاةِ الْمَوْفُوقِ عَلَيْكَ يَا اسْتَغْنَى
 أَنْ يَكْفُرَ مَا لَكَ وَوَلَدَكَ وَلَكِنْ الْحَيَاةُ أَنْ تَكْفُرَ مَا لَكَ وَأَنْ يَعْظُمَ
 حِلْمُكَ وَأَنْ يَبَاهِيَ بِعِبَادَتِكَ رَبَّكَ وَأَنْ أَحْسَنَ حُدُثَ اللَّهِ وَأَنْ
 اسْتَغْنَى عَنِ الدُّنْيَا لَأَخِيهِ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ يَجْلُ
 أَذَنْبَ ذُنُوبًا تَوْبَتُهَا رَكْعَتَانِ بِاللَّوْبَةِ وَرَجُلٌ يَارِعُ فِي الْحَيَاةِ وَلَا
 يَقُولُ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَى وَكَيْفَ يَقُولُ مَا يَنْفَعُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ
 أَوَّلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْمَلُهُمْ وَأَجْلَاهُمْ ثُمَّ نَافِلَةُ الْآيَةِ إِنَّ
 أَنْ أَوَّلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ لَظُهُورُهُمْ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ طَاعَ اللَّهَ وَأَنْ يَعْدَنَ حِمْنَهُ وَأَنْ يَعْدَنَ حِمْنَهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ عَصَى اللَّهَ وَأَرْفَضَ وَأَبَى وَعَنِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ
 قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ خُفَّ اللَّهُ خَوْفًا أَنَّكَ لَوْ أَتَيْتَهُ بِحَسَنَاتِ أَهْلِ
 أَهْلِ الْأَرْضِ لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْكَ وَأَرَجَّ اللَّهُ رَجَاءً أَنَّكَ لَوْ أَتَيْتَهُ بِسَيِّئَاتِ
 أَهْلِ الْأَرْضِ غَفَرَ هَذَا لَكَ وَقَالَ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا
 دَارُ مَرَمَزٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ مَقَرٍّ وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ رَجُلٌ يَبَاعُ نَفْسَهُ
 فَأَوْفِيهَا وَرَجُلٌ يَبْتَاعُ نَفْسَهُ فَيَفْضَحُهَا وَقَالَ يَعْزُوبُ لِلَّذِينَ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عُدْوَانٌ شَفَاؤُهُمَا وَسَبِيلَانِ
 مَخْلُفَانِ فَمَنْ لَحِقَ الدُّنْيَا وَفُتِلَهَا انْبَغَضَ الْآخِرَةُ وَعَادَا هَاوَاهَا
 مِنْهَا لَمْ يَشْرِكْ بِالْمَغْرِبِ وَالْمَاشِي كُلُّهَا فَرَبٌّ مِنْ وَاحِدَةٍ بَعْدَ الْآخِرِ



وقال عليه السلام الفناعة والطاعة يوجبان العز والحر والعصية
والنكران يوجبان الفناء والذل ومن وصيته عليه السلام لا
الحسن عليك والسلام يا بني أكرم من كان له بيتا في الأرض ولا
يغيرك سوء حاله من انقلاب الزمان عليه فإن الدهر يخير ما
كسبه فليس له جبر واعلم يا بني إن النعمة نائلة وإذا احتجرت
الحاجة وأغورتك الحاجة فعليك بطن جاعف بعد الشبع
فإن الخير ما مضى والله لا يمد يدك إلى فم ثوبان ولا
أمدنما إلى من كان جايبا وهو الآن شعبان فإن الكرم كلما
اغتمته أو كسبه احتف في ذلك نفية ومغله كالشمس
لا تمنع نفعها ولو كان عليها غيم واللبس كالحظ كلما ازداد
ديعا يزداد مروءة وقال الإمام الشافعي عليه السلام
لبعض أصحابه لا تجعل أكثر شغلك لإهلك وولدك فإن
يكن إهلك وولدك أولياء الله فإن الله لا يضيع أولياءه وإن
يكونوا أعداء الله فما عسلك وشغلك بأعداء الله وقال
عليه السلام لا بد الحسن عليك يا بني لا تخلفن وراءك
شيئا من الدنيا فإنك تخلفه لأحد رجلين أما رجل عمل فيه
بطاعة الله فسعد بما شفيته وأما رجل عمل فيه بمعصية
الله فكنت له عوناً على معصيته وليين أحدهما من حبيباً إن
تدبر على نفسك وتحمل على ظمرك وقال عليه السلام فم

الذي ما أصغر من دار أو لها عناء وأخر ما فناء ومن جلا لها
وفي حرامها عذاب ومن استغفر فيها فدين ومن افتقر فيها حزن ومن
سأهاها فأنته ومن فعد عنها وأنته ومن أبصر بها بصرته
ومن أبصا إليها غنت وقال عليه السلام إذا تم العقل نقص
الكلام وقال أمير المؤمنين عليه السلام العقل عفلان طبع
وسموع ولا ينفخ مسموع إذا لم يكن مطبوع كما لا تنفع النسر
وضوء العين ممنوع ثم العلم علان علم عفاي وعلم شرعي
وكل من ما يحتاج إلى الآخر كما جاز الرأس إلى البدن والبدن إلى
الرأس فالعلم العقل بين صحة الشرعي والعلم الشرعي بين
العلم العقل والعلم علان علم الأديان وعلم الأديان فاعلم
الأديان حياة النفوس ويعلم الأديان حياة الأجساد واعلم
إن الأديان أشرف من الأديان وحراسة الأديان واجب
حراسة الأديان وحراسة الأديان واجب حراسة جميع
الغسان الحروسة فمن ظهر محاسنه فقد كل عقله وكل شيء
يجتاح إلى العقل والعقل يحتاج إلى التجارب ويحتاج إلى
كل إنسان على قدر عقله لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سائر الأنبياء نزل الناس في منازلهم وظالمهم على قدر
افهامهم وقيل على قدر عقولهم **الفصل في الحاشية من مناقب الإمام**
والعاشق من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في العقل إن بعض

اَخْلَا بِإِلَهِ اللَّهِ تَعَالَى رَجُلَانِ رَجُلٌ وَكَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَفْسِهِ قَبْلَهُ
 جَابِرٌ عَنْ قُصْدِ السَّبِيلِ مَشْغُوفٌ بِدَعَاءِ بَدْعَةٍ وَدَعَاءِ ضَلَالَةٍ
 قَبْلَهُ فَتَنَهُ لِمَنْ أَفْنَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنِ الْهُدَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ
 لِمَنْ أَقْنَدَى بِهِ قَبْلَهُ وَجَبَتْ لَهُ وَفَانَهُ سَمَاءُ الْخَنَاءِ غَيْرُ خَطِيئَةٍ
 وَرَجُلٌ قَتَلَ جَمْعًا مَوْضِعَ فِي جِهَالٍ لَمْ يَزِدْ فِي غِيَاثِ الْفَنَاءِ عَمَ
 عَمَّا فِي عَقْدِ الْهُدَى فَتَنَهُ سَمَاءُ الشَّبَابِ النَّاسَ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ بَكْرًا
 مِنْ جَمْعٍ مَا قُلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا رَوَى مِنْ لَحْنٍ وَكَثُرَ مِنْ عَمَلٍ
 طَالِبًا لِحَسَنِ النَّاسِ فَأَخْبِيَا ضَلِيلًا لِلْخَلْقِ مَا أَلْقَسَ عَلَيْهِ
 قَانَ نَزَلَ بِهِ لِحْدَى لِمَنْ هَامَتْ فِيهَا الْحَشْوَةُ ثَامِنْ زَايَةٍ ثُمَّ فَطَعَ
 قَبْلَهُ مِنْ كِبَرِ الشُّبُهَاتِ فَمِنْ شَرِّ النَّاسِ لَيْدِي هَلْ أَصَابَ
 أَمِ لَخَطَا أَنْ أَصَابَ خَلْفًا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَا وَأَنْ أَخْطَا رَجُلَانِ يَكُونُ
 قَدْ أَصَابَ جَاهِلٌ خَبَطَ جِهَالًا عَاشَرَ كَابِ عَشْرًا لَمْ يَبْغِضْ عَلَيْهِ
 الْعِلْمَ بَضْرَسَ قَاطِعٌ يَذِي الرُّوَايَاتِ إِذْ رَأَى الرُّبْعَ الْمَشِيمَ لَاسْتَقَى
 وَاللَّهُ بِأَصْدَائِهِمَا وَرَدَّ عَلَيْهِ لَا يَجِبُ الْعِلْمُ فِي شَيْءٍ مِمَّا اتَّكَرَمَ وَلَا
 يَرَى مَنْ رَأَى مَا بَلَغَ مِنْهُ مَدَامَا لَعِبَهُ وَأَنْ تَطْلُمَ عَلَيْهِ أَمْرًا كُنْتُمْ
 بِهِ لَمْ يَعْلَمْ مِنْ حَلِّ نَفْسِهِ نَصْرًا مِنْ حُورِ فَضَائِلِهِ الدَّمَاءِ وَنَجْمَ سَمَاءِ
 الْمَوَارِثِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مَعْرِشٍ يَعْشُونَ جِهَانًا لَا يَمُوتُونَ خَلَا
 لَيْسَ فِيهِمْ سَلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ وَالْأَنْفَالِ وَنَاوِيْدٍ وَلَا سَلْعَةٌ
 أَنْفَقَ بِهَا وَلَا أَغْلَانًا مِنَ الْكِتَابِ وَالْحَرْقِ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَا عَيْنَهُمْ

خَنَاءًا
 غَارَ غَادِ
 رَدَّ النَّاسَ

فَطِيعٌ

نَضِيجٌ

أَنْتَ مِنَ الْمَرْغُوبِ وَلَا أَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَكُنْ **قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي قَوْلِهِ خَلَا
 الْعُلَمَاءُ فِي الْقَنِيَا نَزَلَ عَلَى أَلْسِنِهِمْ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمِ مَرَاتِلِ الْحُكَامِ
 فَيُحْكَمُ بِرَأْيِهِ ثُمَّ نَزَلَ ذَلِكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهِمَا عَلَى غَيْرِهِ فَيُحْكَمُ بِهِمَا بِخِلَافِ
 قَوْلِهِ ثُمَّ تَجْتَمِعُ الْقَضَاءُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَفْضَاهُمْ
 فَيُصَوِّبُ أَلْسِنَهُمْ جَمِيعًا وَأَلْسِنَهُمْ وَاحِدًا وَيَقِيمُهُمْ وَاحِدًا وَكَلَامَهُمْ وَاحِدًا
 فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ سُجَّاتَهُ وَتَعَالَى بِالْإِخْلَافِ قَاطِعُهُ أَمْرُهُمْ
 عَنْهُ قَعَصُهُ أَمْرُهُمْ أَنْزَلَ اللَّهُ كَيْدًا نَافِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى الْغُلَامِ
 أَمْرًا كَأَنَّهُ كَلَّمَ لَهُ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَرْضَى أَمْرًا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 دِيْنًا ثَامًا فَتَقَضَّرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَلَاغِهِ
 وَأَدَّيْتُهُمُ وَاللَّهُ سُجَّاتَهُ يَقُولُ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ رَيْبٌ وَفِيهِ
 نَيْلَانِ لِكُلِّ شَيْءٍ وَذَكَرْنَا الْكِتَابَ بِصَدَقِ بَعْضِهِ بَعْضًا وَآتَهُ
 لَا الْخِلَافَ فِيهِ فَقَالَ سُجَّاتَهُ وَتَعَالَى وَلَوْ كَانَ مِنْ عَيْنِ غَيْرِ اللَّهِ
 لَوْ جَدَّ فِيهِ الْخِلَافُ كَأَكْبَرِ وَأَنَّ الْفَرْنَ طَاهِرًا بَيْنِي وَبَاطِنًا بَيْنِي
 لَا تَفْتَنِي عَجَائِبُهُ وَلَا تَنْفُضِي قُرْآنَهُ وَلَا تَكْشِفُ الظُّلُمَاتِ
 الْآلِيَّةُ . وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَمَّ ظَهْرِي خِلَافَ
 عَالِمٍ مُفْتَحَتِكَ وَجَاهِلٍ مُقْتَدِيكَ هَذَا يَضُرُّ النَّاسَ
 بِهَيْئَتِكَ وَالْآخِرِينَ النَّاسَ بِهَيْئَتِكَ . أَقَالَ النَّاسَ فِيهِمْ أَقَالَهُمْ
 عَلَيْنَا إِذْ قَسَمَهُ كُلُّ أَمْرٍ مَا يَجْسَدُ كَفَى فِي الْعِلْمِ شَرًّا أَنَّهُ
 يَدْعِيهِ مَنْ لَا يَحْسَبُهُ وَيَفْرَحُ إِذَا نَسِبَ إِلَيْهِ وَكُنِيَ بِالْجَاهِلِ

ضعه ان يستلزمه من هوفيه ويفضله انساب اليه والناس
عالم او مستعلم وسالهم جميع لاجلهم **وقال امير المؤمنين**
العقل عقلان الطبع وعقل التجربة وكلاهما يودي الى المنفعة والوفاء
صاحب العقل والدين ومن فاته العقل والدين فاسر ماله للعين
وصدق بكل امرى عقله وعدن جهله وليكن العاقل من يعرف
الحيرة والشدة ولكن العاقل من يعرف الخير والشرين وبجانب العقل
تزيد في الشرف والعقل الكامل فاه للطبع السوء وعقل العاقل ان
يحصي على نفسه مساوفا في الدين والراي والاخلاق والادب
فجميع ذلك في صدره اوفى كتاب ويعمل في اذا انما وقال عليه السلام
الشيء شتان شئ وقصر عني ولم ارفقه فيما مضى ولا ارجوه
فيما بقى وشي لا انا له دون وقته ولو استغنى علي بغيره
اهل السموات والارض فما اعجب امر هذا الانسان ان يستوعب
ما لم يكن ليغونه ويسوعفوت ما لم يكن ليبدكه ولو انه ابصر انه يعلم
انه مدور وانصر على ما يتدبر ولم يعرض لما عساه استلحق عليه
واسمع عير قباي مدين اخي عسرى فكونوا اقل ما تكونون في الباطل
اموال الحسن ما تكونون في اظاهر الحق الاكوان الله تعالى اقرض
عبادة المؤمنين اذ احسن افعالهم من فاعل محسبهم الجاهل
من التعفف بفرهم بياهم لاجل ان الناس انما **الفصل**
السادس في تارة الخاضعة روى ابن ابي عمير في الحصال بسند

بسنن
ابن
عمير

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعنا في نجد عن ابيه عليه السلام
ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
يما عرفت ربك قال انفسح العزم ونفض القم لانا ان هممت
فما لي عني وبين هني وعزمت فخالفت النفس وعزمت عني عني
ان الله عزيمتي قال فيما اذ اشكرت شعامة قال نظرنا ان
بلا قد صرقة عني وابي به عني فعملك انه قد انعم على خفركه
قال فيما اذ احببت لعاة قال لما رايت قد اخذنا من
ملاككم فزله وانبيائه علي ان الذي كرمي بهذا ليس
بيننا في فاحببت لعاة وقال علي عليه السلام كان في الناس
امانان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار ورفعهم
امان وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وبني الامان وهو
الاستغفار وقال عليه السلام لا يظفيل غامر من اكلة الكما
يا ابا الطفيل العلم علان علم لا يسمع الناس الا التطرف فيه وصغته
الاسلام وعلم يسمع الناس ترك التطرف فيه وهو فله الله عز وجل
وعنه عليه السلام السنة سنتان سنة في العلم بسنة في
بها هدى وتركها خلا السنة في غير بسنة في الاخذ بها
فضيلة وتركها عيب خطيئة **وقال** جعفر عليه السلام
قال قام امير المؤمنين عليه السلام رجلا بالصرع فقال يا
المؤمنين اخبرنا عن الاخيمان قال الاخوان صفان اخوان الثبوت

نَسَى الذَّنُوبَ وَتَرَكَ قِرَى بَيْتِي الْكَلْبَ . وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ لَقَدْ نَسَى الْإِنْسَانُ مَا خَلَقَ مِنْ جَعْفَرٍ إِلَى جَعْفَرٍ أَمَانٌ مِنْ
 الْجَنَانِ . وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَوْ أَنَّ الْإِنْسَانَ رَحِمَ اللَّهُ مِنْ
 حَشَبَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَشْكِيَ بَصَرَهُ فَهَيَّلَ لَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَنَّ
 ابْنَ شَيْخٍ بَصَرَ فَتَقَالَ فِي عَمَلِهِ لَشَغُولٌ وَمَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ قَالَ وَمَا
 يَشْغَلُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَطْمِئِنَّ النَّاسُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ . وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَامَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْكُتُبَةِ فَقَالَ
 أَنَا جَدِيدٌ مِنَ النَّاسِ فَكَيْفَ تَهْتَدِي النَّاسُ فَقَالَ الْإِمَامُ الْحَكِيمُ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 مِنْ الرِّاءِ مَا يَصْلُحُ فَسَمِعَ رَجُلٌ الْقِيَمَةَ أَمَا تَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ مَا يَصْلُحُ لَكُمْ
 قِيَامُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسِيدًا فَقَالَ رَجُلٌ يَوْمًا شَدِيدًا لِحَوْلِ الشُّرُورِ
 حَتَّى تَحْتَجَّ لِعَظَامِ الْأُمُورِ وَصَلَّ وَكُنْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَوْ شِئْتَ فَاذْكُرْ
 كَلِمَةً خَيْرَ نِقْمَتِهَا وَكَلِمَةً شَرَّ نِقْمَتِهَا صَدَقَتْ مِنْكَ عَلَى سَكِينٍ
 لَكَ أَنْ تَغِيثَ الْمُسْكِينِ مِنْ يَوْمٍ عَسَى أَنْ يَجْعَلَ الْقَدِيرُ دَهْرَهُمْ وَرَحْمَةً
 أَنْفَعَهُ عَلَى نِعْمِ الْكَوْنِ وَرَحْمَةً أَنْفَعَهُ لَكُمْ وَالْإِنْسَانُ لَا يَضُرُّ وَلَا
 يَنْفَعُ إِلَّا زَوْدَهُ الْجَعْلُ الْقَدِيرُ كُلُّ مَنْ كَلَّمَ فِي طَلَبِ الْحَالِ كَلِمَةً لَاحِظَةً
 وَالْقَائِلَةُ نَصْرًا وَلَا تَنْفَعُ إِلَّا زَوْدَهُمْ هَامٌ قَالَ فَتَلَا فِي يَوْمٍ لَا أَدْرَكَهُ
 وَعَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَكُونُ
 الرَّجُلُ فَعِيلاً حَتَّى لَا يَهْتَاجَ إِلَى تَوْبَةٍ مِنْ ذَلِكَ وَمِمَّا سَمِعْتُهُ الْجَمْعُ وَ
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَحْمَرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِحَدِّ بَطْنٍ وَحَلِّ

مائة

يَزِيدُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِحْسَانًا وَرَجُلٌ شَدِيدٌ ذَنْبُهُ بِالْتَّوْبَةِ وَالْإِنْسَانُ بِالْقُوَّةِ
 وَاللَّهُ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقُطَ عَنْقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا وَعَنْ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بَارَكَ وَتَعَالَى الصِّبْطُ مَكَالًا إِلَى
 الْأَرْضِ قَلْبَهُمَا دَهْرًا لَمْ يَلْمِ عَرَجًا إِلَى السَّمَاءِ فَقِيلَ لَهُ مَا تَرَى
 قَالَ لَا أَرَى عَجَائِبَ كَثِيرَةً وَأَعْجَبَ مَا أَرَى فِي آيَاتِ عِبَادَتِنَا
 فِي نِعْمَتِكَ يَا كُلَّ وَزْنِكَ وَيَدْعِي الرُّبُوبِيَّةَ فَجَبَّ مِنْ مِرْأَةِ عَالِيكَ
 وَمِنْ حِلْمِكَ عَنْهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ حَلَمَ عَجَبٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ
 فَمَا مَعْنَى مَا رَأَيْتَ مِنْهُ سَنَةً لَا يَضُرُّ عَلَيْهِ عَرَجٌ وَلَا يَدْرُسُ شَيْئًا
 مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا تَاهًا وَلَا يَنْفَعِي عَالِيَهُ فِيهَا مَطْعَمٌ وَلَا مَشْرَبٌ وَعَنْ أَبِي
 عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي الْجِيدِ دَعْوَانٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ دَعْوَانٌ
 يَقُولُ الصَّاحِبُ الْجِيدُ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي مَنِّ بَارَكَ وَفِي الْإِنْسَانِ
 الرُّبُوبِيَّةِ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَلَا يَمُنُّ بِكَ عَاكِفٌ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ رَهْبٍ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا نَأْخِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 عَبْدًا سَلَمًا فِي نَفْسِهِ فَأَخَذَ الْحَقُّ مِنْهَا وَأَخَذَ الْحَقُّ لَهَا إِلَّا أَعْطَى خَلِيلًا
 وَرَفَاقًا مِنَ اللَّهِ يَنْفَعُ بِهِ وَرَضَائِقُ اللَّهِ تَجِيهٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَوْ أَنَّ سَوِيَّ الرُّبُوبِ فَتَغْفِرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبِرِّ وَصَلَتْ
 الرَّحِمُ . وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْمَاهِيَةُ تَنْوِجُ عَلَيْهَا السَّلَامُ
 مِنَ السَّيِّئَةِ أَنَّهُ ابْلِيسُ فَقَالَ مَا فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنْهُ خَلْقًا
 مِنْكَ دَعْوَتُ اللَّهِ عَلَى الْهَوَا لَا الْفُتْنَانِي فَأَخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْلَمَكَ

وجباله الاخوان فقال ايها سواهم لا تعبوا بحملهم لاهيه فوجد
الاعتراف فيما بيننا لعاقيه وسئل على بن الحسين عليه السلام
الزهد قال من يتبع بدون غيرة ويستعجلهم موفيه وقال محمد بن ابي
البراء وحسن بن علي بن ابي عمير ان الاعمال في الدنيا لا تحصى بن معاذ
التواضع حسن ولكن في الغنى الحسن والتكبر سيح في الخلق ولكن في
الفقر اسح وفي ابي يزيد بن عيسى كون الرجل متواضعا قال ذالم ينقصه
حقا ما والا من عليه يشها وانزلها ولا يرى ان في الخلق شرا منه
وقال بعض الحكماء وجدنا التواضع مع الجهل انجل الحمد من الكبر
مع الادب والتخاء وقال يوسف بن اسباط وقد سئل ما غايه التواضع
قال ان يخرج من بينك فلا تلتقي احدا الا رايت به خيرا منك وقال
الترمذي التواضع على ضربين الاول وهو ان تواضع العبد لامر الله
فعلى ونهيه فان النفس تسجل في امر والشهوة التي تهوى في نهيه
فاذا وضع نفسه لامر ونهيه فهو متواضع والثاني ان يضع نفسه
لعظمة الله فان شئت نفسه شيئا مما اطلق له من كل شيء نوع من
الانواع متغيا ذلك وجملة ذلك ان في ذلك مشيئة مشيئة الله وفعل
عن الشافعي انه قال لا تقبض عن الناس مكسبة لعداوتهم ولا
اليهم مجلبة لغرأاء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط وفي الحديث
الفدي هي ليس شيء من العبادة احب الي من الصوم والصدقة ومن
صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ شيئا في الصلوة فاعطيه

اجر القيام ولا اعطيه اجر العابد بن وقال في بارك وشعالي عتقي
وجباله ان اول العبادة الصمت والصوم وقال ثعلبة بن ابي اصف
فاتي عمر بن الخطاب فلوب الصالحين والصامنين وشرب فلوب
المتكلمين بما لا يعينهم وقال حل وعلا ان العبد اذا جامع بطون
لسانه علمه الحكمة وقال سفيان الثوري سمعت داود بن ابراهيم
وكان عاقلا يقول لانا اذا اخذت بالذي اجتمعوا عليه لم يضرنا
الذي اخذوا فيه ان الذي اخذوا فيه هو الذي هو الذي هو وعنه
ابن عدي صام داود بن ابي هند اربعين سنة لا يعلم به اهله كان
خزنا را يعمل غداه من عندهم فينصف به في الطريق ويرجع عتيا
فيفطمهم وكان يشر من الحارث يقول حسبك ان يوما سوفي
نحبي القلوب بذكرهم وان قوما احبوا نفسوا القلوب برفيقهم
وكان يشر يقول انهم بالله رخص النوى وشرب ماء الفلب المالح
اعز لانسان من حرسه ومن سؤل لايوجه الكالحة فاستغن
بالله تكن ذاعني مغنيطا بالصدقة الرايحة الياس عز والنفي
سودد ورفقة النفس لها فاضحة من كان كذا الدنيا به برق فانها
يومئذ له ذابحة وقال بشر هلك القراء في هاتين الحصلتين الغيبة
والعجب وقال فلا يكون الجوع سخاب فطر العلم والحلم والشبع
سخاب فطر الحنق والجهل وقال الجاهل عذبة لنفسه فكيف يمكن
صديقا للغيره وقال من كان همته ما يدخل فبطنه كان قبيسته

ما يخرج منها وقيل الدويجاس إلى الخصال الجدا فافقه قال الامامان
 بالله وبر الوالدين وقال غير احساسة الانسان نظمه في شيتين
 بان كثير كلامه فيما لا يقع فيه لا يغير عما لا يستلزمه ومن كلامهم
 وقول الكلام قاتلها نظره من عيوبك ما بطن ويجري ما عذبه وما
 سكن ومن كلامهم من فوط في الفال ذل ومن اسخر الرجال ذل ومن
 كلامهم يستدل على عقل الرجل بفلة مفايله وعلى اخلاقه بكثرة اخلاقه
 فيل الاعرابي كان بطيل التكون والقوم بخان دون ما لا لا تخوض
 مع القوم في حديثهم فقال المحظ في الاذن المر ونفسه والمخاض في
 اللسان لغوي سئل بعض الفضلاء عن الغزلة كيف تائب الله على ادم و
 لم يتب على اليلس مع اشتركاها في الخالفة فيل لان بليس اسند
 الاغواء والاضلال الى الله تعالى رب ما اعوتيتي وادم اسند
 الغواية الى نفسه فقال ربنا ظلمنا انفسنا الآية ومن رجل حضر
 العارفين وهو ياكل فلاحا فقال يا عبد الله ارضيت من الدنيا
 بهذا فقال العارف الا ذلك على من يرضى بشي من هذا فقال نعم
 قال من رضى بالدنيا عوضا عن الآخرة وقال بعض المدققين الجوا
 عن ذكر الير لا يترك البر وقال الخرم اخذنا الغزلة فالعزلة وقال
 بعض الحكماء لا عرابي ما نشئ فقال العارفة والحوال قاتل
 الشرا في دوى النباهة سريعا فقال الخليفة والله لو اني سمعت
 هذا الكلام قبل تولي الخلافة لما تقيتها وقال ابن سعد الهلاك

وملأ

في اثنين الغنوط والجب وقال حضر العارفين انما جمع بينه بالان
 السعادة لانه لا لا السعي والطب والفاظ لا يسعي لاسيه
 والمجني لا يسعي لاجل ابيه بما حصل عليه وقال عيسى عليه السلام ان الله
 اكبت الدنيا اوجها وجلس على ظهرها ليس له ولد يموت
 ولا يدى تجرب كلام رجل بعض السلاطين فاعطاه فقال الفد
 الفدمت على يكلامك فقال لان كلامك يعز الياس لا بدل الطمع
 ومن دعا امر الاسكندر الاسكندر وقال الله خطا بعد ما
 دوى الغنول ولا ردك عفا لا تخدم به دوى الخطوط اوسل الك
 رجلا الى طلب حكيم من حكما يونان فقال الرسول قال ان
 الذي سئل عن الصبي الكيناهو الذي سئل عن المصباح اليك
 متعك استغناؤك عننا سلطانا ومنعني استغناؤك عنك بقنا
 وانت لم كان بالرد يقول العالم المتعلم شريكان والقارى
 المستمع شريكان والذاعل الحرة فاعلمه شريكان وقال ابو ذر
 يا بن آدم اجعل الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الحلال ومجلسا
 لا يخرج ولا ترد الثالث فانه لا يتفعل واجعل الكلام مجلسين كلمة
 لا يخرج وكلمة في الناس الحلال والثالث فقل واجعل مالك
 ودينك ورعا تنفعه على عيالك ودينك والآخرة والشارع لا تفعل
 واجعل الدنيا ساعة من ساعتين ساعة مضت بما فيها اقلت
 قادرا على قوما وساعة انية على شغف من اوكاها والساعة التي

انش فيها ساعة عملك فاجتهد فيها لنفسك واصبر فيها عن
 متاعها فان لم تفعل فقد هلكك ثم قال فثانيهم يوم
 لا ادرى وقد روى عن جعفر الصادق عليه السلام مثل هذا
 عن ابي ذر ذكرناه سابقا في الفصل السابع الذي قبل هذا الفصل
 وعن جعفر عليه السلام قال لا والله ما ارا الله من الناس الا
 خصلتين ان يفرد الله بالعلم فيزيدهم وبالزهد فيخففهم و
 قال الغمان لا ينو بان يكثر اقلية من قلب يخاف به الله
 خوفا لا يخاف ليطه شفره وقلب نزيه و الله سبحانه لا يخاف ليطه
 وقال ايضا لا ينو بان يكثر الكهيب والفضة يجتران بان اثارو
 المؤمنين شربا لا لايام وعن ابي هريرة رفعه ما من احد يخرج من بيته
 الا وعلى بابيه رايتان راية بيد ملك وراية شيطان فان خرج
 طاعة الله نبعه الملك رايته حتى يعود الى بيته وان خرج فيما يكره
 الله نبعه الشيطان رايته فلم يزل حتى راية الشيطان حتى يرجع
 الى منزله وقال محمد بن سفيان في الدنيا والآخرة كسفت في البر
 ما يخرج احدهما فيقف على الاخرى وعن الاصبغى قال خلقت
 على الخليل وهو جالس على حجر فاشا الى ان يجلوس فقال ايقظ
 عليك فقال له الدنيا باسرها لانسع بنا غضيب وان شربا
 في شهر ربيع متحابين وبنى ملك من اهل اصيل مدينة فتون
 في بطنها فقام صنع للناس طعاما ونصب على المدينة من ليل الى

٢٢

فلم يبعها الا لعلهم عليهم الاكسب فقاموا الى ابي العباس فسالهم
 قالوا انما نريد ان نعلم ان كل فعلون ان اذا سلم من يوم
 اليقين قالوا نعم الاخرى في ملكه وبعده منهم زمانا ثم رجعوا
 الى ابي العباس فسالهم فقالوا نعم الاخرى في ملكه وبعده منهم زمانا
 من لا يعرفني وعن داود بن عبد العبد من الله تعالى يوم القيامة
 موقفا كل مرفق الف سنة ان الليل والنهار اثنتان ما اوعدنا
 اياه اذ يله وانما يعلم لان فيك فاعمل فيها وعن داود عليه السلام
 قال لبي ابي ابي ابي لا تملوا انما اكلتم الاطيب ولا يخرج من افواهكم
 الاطيب وعن الرضا عليه السلام الله في اكله عليه السلام الحياء
 والدين مع العقل حيث كان وقال الغزالي في احياء العلوم لما
 خلق الله القلب محلا للعلوم فطهره في كتاب العلوم على ضربين
 احدهما تحصيل العلوم بالانعام والمطالعة والتجربة وثانيهما
 طهر في التفكير والتفني والخلع قال اول طريق العلماء والاشا
 طهر في الاولياء فشا الى الغلب الحوض يغني اليه الجداول فصنع
 فيه الماء فادام الجداول مفتوحة والماء جاريا كان كملوا واداموا
 اسندت نفوسهم الجداول فقلب العين يجرى اليها بالالوان
 والاشكال والاذن يجرى اليها بالاصوات وكذا الشتم والذم
 فكل من هو طريق العلماء واما الثاني فمطهر في الاولياء لا يبعث اليه
 الجداول بل يخرق ويرى طينه حتى يذبح الماء من تحته فيصير

الجداول
 بجزء من الماء الصغير

مملوء من غير نقصان والى هذا أشار الله تعالى بقوله والذين
 جاءهم من بعدهم يقولون سمعنا وأطعنا وقولهم أوفوا بعهدهم
 في الدين ولا تأخذوا أموالهم في الغرور وقال تعالى لا تطع
 من أغفر ذنوبه فمن بعدهم أهل الطهارة والقوى والذين
 قبله بسبب الغفلة عن ذكرنا ولم أن هذه الكلمة تدل على أن
 الغفلة أحوال الإنسان أن يكون قلبه خاليا عن ذكر الحق تعالى
 المعنى الذي هو إلى الاشغال الخلقية وتغيب الغفلة فيه أن ذكر الله
 عليه السلام لأن لا وجود طبيعية التور والعدم شمع الظلمة والحق
 تعالى واجب الوجود لذاته فكان التور الحق هو الله تعالى وما سوى
 الله فهو ممكن الوجود لا ينفرد بالإمكان طبعه عدمية فكان سبع الظلمة
 فالظلمة إذا اشتقت من عدم الله عند حصول هذه التور والصور والاشغال
 وإذا توجه القلب إلى الحق فحصل فيه الظلم والظلمة بل الظلمة
 ومهما تعرض عن الحق وأقبل على الخلق فقد حصلت الظلمة الثانية
 الثانية فالأخرى عن الحق هو الراد بقوله أغفلنا قلبه عن ذكرنا
 الأقبال على الحق هو الراد بقوله تعالى وأسمع صوته وقال بعض الحكماء
 إذا عرض لك أمران ولم يحضرك من شئ بمشورته فاجتنب ما
 هو لك وذلك لأن المعنى عند أهل الحكمة عدو العمل وفي بعض
 الملوك العاقلين في زمانه ما يحكم من نيا وباشع كدانه فالأول
 صدقنا على أننا نأبى عنك لك ولكنك أنت عبد العبد قال

ملوك
 الحكمة

وكيف هذا فالأهل اعلم أن فعل شيئا غضبا وهو في الغالب لا يفعل
 ففعل أنت ذلك قال نعم فالأهل ملكك ملكك ومملكها وأنت أكل
 عبدك عينا وقال الحسن البصري الحرير الجاهل بالظلمة الزاهد
 كلاما مستوفى ليرد غير متفص شيئا ففعله فعلام التماثل في
 النار وقال بعضهم إن العنق والعنق جاحلان قلبيا الغنا عفا
 عدها وقال أبو أيوب السجستاني الأكل الجحش يكون فيه خصال
 العنق عفا في أيدي الناس والنجار وعفا يكون منهم وعن محمد بن العلاء
 وأبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تورد عليك قط
 إلا أو صانا بخصلك بين عليك بصد في الحديث وأما الأمانة
 إلى البر والفاجر فإياها ما فلاح الرزق وفي الصادق عليه السلام
 إسفيان الثوري يأسفان خصلتان من زهرهما دخل الجنة قال
 وفيهما ما يابن رسول الله قال أحسن ما كنتم إذا حبه الله ورسوله
 ما يحبنا إذا أبغضه الله فاعلم أنما أنا شريكك وقال رجل
 لأحمد بن محمد عليه السلام عظمي عابن رسول الله فقال لا تصدق
 ففعلت إسفيان بن بقة ولا يطول العسر وقال علي بن الحسين
 عليه السلام الدنيا سبائك والآخرة بفضلة ونحن بينهما انصاف
 السلام وقال أبو جعفر عليه السلام خرج علي بن الحسين عليه السلام
 إلى مكة حاجا انتهى إلى وادي من مكة والمدينة فذا هو رجل يقطع
 الطريق قال فقال علي عليه السلام أنزل قال لم يبدن ماذا قال أنزل

السنين
 من سنة الزم
 فزاره في سنة
 الطب

ان افشالك واتخذ ما معك قال قانا انا اسمك ما معي واحال فقال
فقال لا افعل قال وع معي ما يبلغ به قاني عليك قال فابرت
ربك قال قانا ثم فاد السدان فميدان بين يدي فخذ هذا براسه و
مذاير جليد قال فقال عليك السلام زعمنا ان ربك تائم ونحن ندين
على عن ابيه ان الحسن بن علي عليه السلام في عمر الخطاب عليه
السلام ومو على النبي يوم الجمعة فقال له انزل عن منبر ابي فجاهر
ثم قال صدقت يا بني منبرك لا منبر ابي فقال علي عليه السلام
فقال ما هو والله من ان صدقت والله ما اتهمت يا ابا الحسن فو
مر ان المنبر فانه فاجله الى جانبه على المنبر فطلب الناس وميما
معه على المنبر ثم قال يا ايها الناس سمعت نبيكم يقول احفظوا في
عشر في وقرين فمن حفظني حفظه الله الا لعنة الله على من اذ
فيهم ثلاثا وحفظ ان اتم قول القائل وتوهم ما قال وتهمط في
لمن اهدى ولكم بها الامور عني فاعبت وعن ابي عبد الله عليه
قال الحسين ثامن يوم كبرياد رحم صغيرا وقال ابو جعفر عليه السلام
ان المؤمن من لا الدنيا ونصاها ادخل الله به بين يديه فاصلا في
حبا لصاحبه وقال الحسن البصري ان هذه من الحزن فهاكم من قبلكم
وايها مبعلكم فانظروا كيف فعلوا وقال الحسن بن علي بن ابي طالب
لا ابيع آخرتك بدنيا لا تحسد لها وسمع بعضهم خازم بن خزيمة يقول في خطبة
ان يومنا السركبار وشيئا الصغار يوم عبيد شتره مستطير فقال بعضهم

ثلاثا
عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي جعفر عليه السلام

من خوف خرب ثم اخرج رشفة فكبها وقال بعضهم الطمع حبل في
القلب والحرص قيد للرجل فمن حل الحبل من قلبه اقلع الفيد من
يعله فان بعضهم الصدق في هرة والكذب في دل وقال آخر الكبريم باين
اذا انسحطت والليم يمسوا اذا الطف وروى كعب الاخبار ان الله
فعل في كل شئين ووضع ما تحت العرش قبل ان يخلق الخلق لم يصلم
الملائكة ما في ما وانا اعلمها فيل وما لها ما لا يحدها ان كان على عمل
عسل جميع الصالحين بعد ان يكون حبيته مع النجار فانا اجعل
اشيا والخير يوم القيمة مع النجار والاخرى لو كان دجاجا مع عمل
الاشرار بعد ان يكون حبيته مع الصالحين والاخرى لا يريهم فانا اكد
اجعل ثامنه حسناث واخره يوم القيمة مع الاراد وقال
الصادق عليه السلام خصالان فيضنان على كل ذي ايمان طلب العلم
وطلب الكسب طلب العلم اصلاح دينه وطلب الكسب اصلاح دنياه
فمن طلب العلم ولم يطلب الكسب جاء يوم القيمة مغلسا وموارد
في مدح العلم ودم الغفير كان ابن عباس رضي الله عنه يقول
الناس اصحاب مال الزم من شعاع الشمس وموعدهم اعدب
من الماء وارفع من السماء واحل من الشهد وازكى من الور وخطاؤه
حواري وسيناته حسناث وقوله مقبول يرضع محله ولا يمل
حديثه والمقلد عند الناس كذبة من لمعان التراب واثنان من
المسلان الرصاص لا يسلح عليه ان قدم ولا يلا عنه ان غاب

شتهوة وان حضر فتوه وان غضب صغوه مصالحته ففضل الله
 وقرأته ففطع الصلاة **الفصل التاسع في الفرق قال**
الغفر الحليم في بين الرجاء والامنية ان الرجاء ان يكون على اصل و
 التمسح لا يكون على اصل مثاله من رجع والجهنم وجمع يد اثم
 يقول رجوان يحصل منه مائة فغير قد لك منه رجاء واخر لا يورث
 رجاء ولا يورث رجاء فاما رجاء واثم فافضل منه رجاء واثم لا يورث
 يقول رجوان يحصل له مائة فغير فيقال له من اين السبعة الا
 التي لا اصل لها فكذلك العباد اذا اجتمعوا في عبادة الله تعالى عن
 معاصيه يقول رجوان يقول الله هذا اليسير ويقيم هذا التقدير
 ويعظم الثواب فهذا رجاء منه واما اذا غفل وترك الطاعات
 واركب المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعده وعيبه ثم
 اخذ يقول رجوان الله لي رحمة والنجاة من النار قد لك منه امينة
 لا حاصل لها ستمها رجاء وحسن الظن خطأ منه وجملة قال
 بعضهم كيف بالامينة العابد وقد يدرك ضلعه من الاجتهاد
 فقلت رحمك الله ان رحمك الله واسعة فغضب وقال هل رايت
 ما يدل على الغفلة ان رحمك الله قريب من المستبين ما يكتفى بالله
 كلامه وليتأمل العاقل الى حال الكسالى والاولياء والجنهار
 في الطاعات وصرفهم العم في العباد لا يفرغون عنها ليلا ولا
 نهارا اما كان لهم حسن ظن بالله بلو الله انهم كانوا اعلم بالحق

واخترنا طنا بخوفه من كل ظان ولكن علموا ان ذلك بدو الجهد والاد
 امينة محضة وعز وجلت فاجهدوا انفسهم في العبادة والطاعة
 ليحقق لهم الرجاء الذي هو من احسن الاضاعة وقابلها العارفين
 تشغل يوم بدنياهم وقوم تحلو يوم لا لهم قال زمزم باب رضوانه
 وعن سائر الناس عتافهم قال الشيخ لا دل رحمك الله العرفين
 الزيادة والعجب ان الزيادة مغايرة للعبادة والعجبت اخرها فنفيد
 بالزيادة لا بالعجب وقال الطبرسي رحمك الله الفرق بين السوء والعجب
 ان السوء ما يظهر منك وهه صاحب الفهم لكين للفاذر عليه ان
 يفعل له وقال رحمك الله الفرق بين الاجابة والتاخير ان الاجابة حال
 لينظر صاحبه في آخره والتاخير خلاف التقدير وقال الشيخ يد الله
 الفرق بين الخيد والتدان الخيد عرض يعاين عرض فعله و
 يتأخر فيه والتدان هو المشاركة في الحقيقة واوضح الحاشية بعض
 العواض الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعها في اكلة والمعلوم
 وانما فيها في الدلالة والمدلول هو ان الهوى يخضع بالارادة الانشغال
 والشهوة تخضع بغير المسئلة فان قصارت الشهوة من نتائج الهوى و
 هي اخضر والهوى اخضر وهو كثر والفرق بين الوهن والوهن ان الوهن
 من السقوط ومنه قوله تعالى وان شئت السماء فهو يوم عاصية
 والوهن من الضعف ومنه قوله تعالى ان اوهن البيوت لميت العتبات
 الفرق بين البساسة والاضاعة ان البساسة يتعاني بالمال والعز وغيرة

والضرة يتعلق بالبدن كالعين الزمانه وغيرهما الفرق بين الاما
والاكثر ثباتا ثبات جميع ما لا يغيره وانما كانت جميعا ثم من جعل الفرق
بين الحضور والغيور ان الحضور في البدن والبصر والخيال في القلب
والبصر والصوت الفرق بين الملة والشريعة ان الملة جملة ما
جاء به النبي صلى الله عليه وآله والشريعة الحلال والحرام الفرق
بين التهور والتسبان ان التهور زوال الصورة عن الملة كمن خاضع
دون الحافظة والتسبان ان التهور زواله عنها الفرق بين التهور
التسبان هو ان التهور فقدان العلم القهري والتسبان فقدان العلم
مطلقا خاضع واما ان لو كتبنا الفرق بين التعقيد والصفه فموان
الصفه عام والتعقيد خاص لكون الاول في فاعلى المدح والذم
الثاني لا يقع الا على الاول الفرق بين التعقيد والصفه ان التعقيد
يجوز ان يزول عن صاحبه كالعلم والجهل فان العلم يجوز ان يزول
عن الرجل بالفتيان وكذا الجهل بالعلم وهذا لا يجوز اطلاقه
الله تعالى لان صفاته لا تزول والصفه لا يجوز ان يزول عنه
كالطول والعصب الفرق بين الحيز والمكان في بعض الحكماء ان
الحيز اعظم من المكان لانه عبارة عن سطح الحاوي للباطن المماس
من ظاهر الحاوي مثاله والمكان اخفض منه لان المكان خاص
بجس الامسام ان يكون شغلا بها والصفه لا يكون شغلا بها
بين الامسام والفرق ان السيلان المتحد من الراس ان يتركب من

مكي
٢٢

سبحي كما لو ان انصب الى الصدق والبرية سخي له وقال ابو علي
سينا في قول التزلة فصد وفي اخر التزلة حجتا بينهما ما اشعر
حقن من التزلة اجسام الفرق بين نعم وبلى اذ قيل وصف جلال المعنى
الاقرار بالشيء الى الذي ليس فيه نفى وبلى جواب معنى الاقرار بالشيء
الذي فيه نفى وبلى ان ذلك ان قيل لك هل جاءك زيد فجاوبه بغير
الاقرار نعم واذا قيل لك لم ياتك زيد فجاوبه بمعنى الاقرار بلى قال
تعالى فعل جندكم ما وعدكم حقا فلو انهم وقال تعالى اليكم
تذير فلو انهم قالوا بلى فيقول الرجل ليس لي عليك القدر فان قال
بلى كان اقرا بالجملة الكلام وفي لو انهم قالوا بلى فكان اقرا لك
الكلام المنفي وبلى معناه الرجوع فان قال لك فاني ان كنت يؤمن
فان قلت بلى كنت مؤمنا وان قلت نعم كان كلاما فقال تعالى ان كنت
بريكم فالواو كان مؤمنا وان قال نعم كان كلاما الفرق بين الاسرار
والتيهيرات الاسرار هي التي فيها ينفي ما بدا على ما ينبغي
التيهيرات هي التي فيها لا ينفي الفرق بين العزة والتعزير ان
التعزير معنى طلب للدلالة لان الشئ الدليل والفرق بين صغير
القصد وما يظهر من القول القوي الفرق بين الدن والعناد
لكن اقر من عند لانه يصلح ان يقول عندي مال وهو غايب عندك
ولا تغفل اذ في مال الاما يملك الفرق بين الواحد والاحاد الواحد
يفضي في الشرايط بالنسبة الى الصفات الفرق بين الواجب والقدر

كث

ان الفرقية تتعلّق بالفرع والواجب يتعلّق بالعقل الفرق بين
 الكميات والكيفيات ان الكيفيات تتعلّق بالصفات والقياسات تتعلّق
 بالذات الفرق بين العقل والعقل هو ان العقل يطرّق النفس
 العقل يطرّق القلب الفرق بين الواجب المطلق هو ما لا يقف في
 وجهه الى سبب كالصلح والواجب المطلق هو ما يقف في وجهه
 الى حصول سبب اخر غير الفاعل كالركن الفرق بين الاجاب والوجوب
 كالفرق بين الضارب والضارب لان معنى الضارب هو ما يضر
 ومعنى مضرب هو المؤثر في الضرب فالضارب اسم مشتق من
 والمعنى فاعله غير هذا الاجاب معناه هو الفاعل والوجوب وهو
 حصول الامر وهو ان الله تعالى ما اوجب علينا شيئا وسبب الاول
 يقال الاجاب والثاني الوجوب الفرق بين الفرق بينه والفرق
 ان التعدي هو فعل ما لا يجوز والنظر هو افعال سبب الحفظ
 فالاول مفهوم وجوهي والآخر عدجي وفي الفرق بينهما فرق
 ما بين الخاص والعام وهو ان كل من شرط متعد وليس كل
 متعد مفرق الفرق بين التسمية والعزم والارادة ان العزم لا بد
 ان يكون سبوقا لغيره بخلاف التسمية فانه لا يشترط فيه ذلك فظهر
 ان الارادة اما بعد الشرط وقبله عزم ولا بعده فاما مقارنة
 فذلك نية او غير مقارنة فذلك ارادة فهو مطلق سبب بعض
 الحكماء عن الفرق بين الاء والتعريف فقال كل اظهر هو الاء ومكان

الغير

منها فمما انتظمه مثال الانسان الذي لا يذوق الاذّة وقوة اليد غير تعصا
 والوجه الاذّة والحسن والجمال نعماءه والهمم الاذّة وطعم الطعام
 نعماءه والرجلين الاذّة والمشى نعماءه واذا كان المعبود رجلا
 ولم يكن له قوة المشى فقد اعطى الاله ولم يعط التعصا والعزوة
 العظام الاذّة وسكرها وسكونها نعماءه الفرق بين المطلق والعام
 العام لا بد من الايمان بكل افراده بخلاف المطلق فانه لو ان فرد منه
 يحصل له الايمان بالفرق بين المطلق والرسول ان النبي هو المبعوث
 فقبل معنى مفعول والرسول هو المأمون بتبليغ ما بينه وآخره بكل
 رسول نبي وليس كل نبي رسول ولا كل رسول نبي **والله اعلم بالصواب**
التبيين خاتم الكسرة والتعريف الفريضة ما اتى الكسرة التبيين
 بالتعريف بين التبيين من احوال كون خاتم رتبة لاسم **في الدنيا** والثناء
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة روي عن الصادق عليه السلام
 ان الحسنه في الدنيا ثمانون طيبا والحسنه في الآخرة في الدنيا
 ثمانون رضا لله والجنة في الآخرة **وعن** علي عليه السلام في العلم والعبادة
 في الدنيا والجنة في الآخرة **وعن** علي عليه السلام في الدنيا والآخرة
 في العقبى **فقال** علي عليه السلام سميت الدنيا دنيا لانهما في الدنيا
 وسميت الآخرة آخرة لانهما في الآخرة **فقال** علي عليه السلام سميت الدنيا دنيا
 لانهما في الدنيا وسميت الآخرة آخرة لانهما في الآخرة **فقال** علي عليه السلام سميت الدنيا دنيا
 لانهما في الدنيا وسميت الآخرة آخرة لانهما في الآخرة **فقال** علي عليه السلام سميت الدنيا دنيا

النبو

عَنِ اللَّهِ وَالْعَنَى عَنِ النَّاسِ. **قَالَ** لَهُ إِنَّكَ لَمُسْكِينٌ فَقَالَ كَيْفَ كُنْتُ
وَمَوْلَايَ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا **قَالَ** الْمَلَكُ
عَلَيْكَ مَا تَسْكِبُ الْمُسْكِينُ إِنْ أَدَمَ لَهُ بَطْنٌ يَقُولُ مَلَأْنِي وَالْأَفْضَحُ أَنْ قَادَا
أَمَّا يَقُولُ فِي عَنَى وَالْأَفْضَحُ أَنْ هُوَ لَدَا بِيَرٍ فَصَبَّحْتَ **قَالَ** ابْنُ
زُطْرَفٍ فِي الرَّزَقِ فَوَجَدْتُهُ شَيْئًا مَوْلَايَ لَهُ أَجْرٌ مِنْهُ إِلَى مَنْ
أَتَيْتُهُ وَلَوْ طَلَبَ اللَّهُ بِفَوْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَشَيْئًا هُوَ لَعَمْرِي فَلَمْ أَصِبْ
فِيمَا مَضَى فَأَطْلُبُهُ فِيمَا بَقِيَ فَبَقِيَ أَيْ هَذَيْنِ أَفَمَنْ عَمِرَ وَقَالَ شَيْئَانِ
فَمَا خَيْرُ الشَّيْئَيْنِ الْآخِرُ أَوْ أَعْمَلُكُ بِهِمَا أَنْ تَقْتُلَ لَكَ بِالْجَوْدِ وَلَا تَقُولَ
عَلَيْكَ هَبْ وَمَا مَالُكَ أَنْ تَحْمِلَ مَا تَكُونُ إِذَا أَحْبَبَ اللَّهُ وَتَتَزَلَّ مَا تَحْبِبُ
أَكْرَهَهُ اللَّهُ **قَالَ** انْظُرْ الَّذِي تَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ بَدَأَ بِهِ
وَانْظُرْ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فَإِنَّكَ لَيَكُونُ مَعَكَ كُلُّ عَمَلٍ تَكْرَهُ الْوُشْ
مِنْ أَجْلِهِ فَإِنَّكَ تَكْرَهُ شَيْئًا لَا يَبْرَأُكَ مِنْهُ مِمَّا مَاتَ وَقَالَ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا لَمْ
يُفْرَحْ فِيهَا بِرَحَاءٍ وَلَمْ يَحْزَنْ عَلَى بَلَاءٍ **قَالَ** نَأَى الدُّنْيَا عَنِّي نَسِيتُهَا لَا
وَقَدْ لَزِقْتُ بِهَذَا شَيْئًا **قَالَ** لَيْسَ لَكَ حَسَنَاتُكَ أَشَدَّ مِمَّا تَكْرَهُ سَيِّئَاتُكَ
قَالَ رَضِيَ النَّاسُ بِالْحَدِيثِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ قَالَ لِي لَا عَظَمَ مَا أَرَى
لِلْوَعْدَةِ وَصِعَاعًا وَمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا نَفْسِي **قَالَ** الْفَضْلُ خَصْلَةٌ وَجْهٌ
لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ أَشَدَّ النَّاسِ خَوْفًا عَلَى النَّفْسِ وَارْحَاءً لِكُلِّ سُلُوكٍ **قَالَ**
بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مَنْ زَكَّ نَفْسَهُ مِنَ الدُّنْيَا اسْتَوْفَى حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ
قَالَ الرَّاهِلَةُ لَا تَطْلُبُ الْمَقْعُودَ حَتَّى يَفْقِدَ لِلْوَجُودِ **قَالَ** الَّذِي

جاء في نفسه قوله تعالى فَكُنْ لِنَفْسِكَ حَيوةً طَيِّبَةً **قَالَ** فِي نَفْسِهِ قَوْلُهُ مَا
حَكَاهُ عَنْ سُبَيْكَةَ بْنِ رَسَافَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَكَ لَا يَتَّبِعُ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِي
قَالَ الْفَنَاءُ عَدُوٌّ فِي بَعْضِ الْوُجُوهِ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْسُنُ لِأَمْعٍ لِلْمُسْكِينِ يَتَوَلَّى
مُسْكِينٌ مَعَ الْمُسْكِينِ **قَالَ** فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى أَرَزَقْتُهُمْ اللَّهُ رَزَقًا
حَسَنًا **قَالَ** الْفَنَاءُ عَدُوٌّ فِي بَعْضِ الْوُجُوهِ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْسُنُ لِأَمْعٍ لِلْمُسْكِينِ يَتَوَلَّى
الْفَضْلُ يَلِي فِي هَذَا الْحَقِّ وَالْجَدِّ تَتَزَلَّ بِسَبِيلِ الْفَنَاءِ عَدُوٌّ الرَّحَى
صَبِيحًا فَكَانَ فِي الْكَوْلَةِ مِيدَانِي وَفَكَانَ يَتَوَلَّى حَقَّ بِالرَّحَى وَ
بِالْعُقُودِ أَوَّلِي مِيدَانِي **قَالَ** مَنْ مَنَعَ اسْتِغْنَاءَ مَنْ لَمْ يَلْزَمْ يَتَوَلَّى
اسْتِغْنَاءَ عَلَى قَوْلِهِ **قَالَ** إِنْ عَمِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لَكَ الْبَيْتُ الْفَنَاءُ
فَمَا يَنْبَغِي لَهَا إِلَّا بِأَحَدٍ الْفَضْلُ يَلِي فِي هَذَا الْحَقِّ وَالْجَدِّ تَتَزَلَّ بِسَبِيلِ الْفَنَاءِ عَدُوٌّ الرَّحَى
بَعْضُ الْمُلُوكِ لَوْ لَمْ يَلْزَمْ يَتَوَلَّى مَارَ أَيْضًا زَهْدُكَ وَلَا أَصْبَغُ
أَمَّا زَهْدِي فَلَا رَغْبَةَ فِيهِمَا لَمْ أَعْظَمْهُمَا أَسْتَفِيدُ وَأَمَّا صَبْرِي
فَلَيْسَ عَنِي مِنَ النَّارِ **قَالَ** أَنَّهُ دُرُغْدَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَجُلَانِ كَانَ أَحَدُهُمَا يَصِلُ إِلَى الْكُتُوبِ وَيَحْسِنُ وَيَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ الْخُرُوكَ
الْآخِرَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ **قَالَ** فَضَّلَ الْأَوَّلُ عَلَى الثَّانِي الْفَضْلُ
عَلَى ذَنَابِكُمْ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ كَسْبُ الْبَاطِنِ
وَصَدَقَ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَلْهَمْتُ عِلْمًا عَمِلَ بِهِ الْإِيمَانُ وَهُوَ الْحُجَّةُ
عَلَى صَاحِبِهِ عَمِلَ بِالْقَلْبِ وَهُوَ النَّافِعُ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ **قَالَ** عَمِلَ الْعَارِفُ
الْمُصِيدُ وَاحِدَةً فَإِنْ جَزَعَ صَاحِبُهَا ثَنَانًا يَعْنِي فَقَدْ لَصَابَ

فقد القواب في الحديث بعثت الى الاسود والاحمر الى العرب
والبحر لان الغالب على الكون العرب الادمية والتميز والغالب
على الزمان العجم الكيافض والحمر والمراد بالعجم ما عدا العرب **وقال**
المراد بالاسود والاحمر النخس والانس فالاسود كتابي من النخس لانه
ظهورهم والاحمر عن الانس والانس الاول هو المشهور **وقال** النبي
صلى الله عليه وآله خصلتان لا شيء افضل منهما الايمان بالله
والنفع للمسلمين وخصلتان لا شيء اخير منهما الشكر بالله و
الاحمر والمسلمين **وقال** عن النبي صلى الله عليه وآله ما رايت
مثل الجنة في عالمها وما رايت مثل النار في عالمها **وقال** رجل
الى صالح بن عبد القدوس الموت باربع كل الناس اخاه فيك
شعري بعد الباب ما الدار **قال** الدار الجنة عدو ان يحل
مما يرضى الاله وان فرطت في الدنيا فمحلل ما للناس غير ما فطر
لنفسك ما ذا انت تحزن **وقال** بعضهم اجل ما ينزل من السماء
التوفيق واجل ما يصعد الى السماء الاخلاق **قال** اخر فرج الله
الدنيا فانها اذا افلتت على الانسان اعطته محاسن غيبه
واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه **وقال** فلا حول ولا قوة
الا بالله فان كان وجهك حاسنا فاعمل ما يناسبه وان كان وجهك
قبیحا فلا تجمع بين الغيبيين **وسئل** بعض الحكماء من اسو
الناس حالا وما الاقل من لا يشي واحد سو ظنه ولا يشوبه احد

لوه فلهذا **قال** الحداثان يفتي الكتاب منهما احدهما الذكر
يقول لا ثواب لا غفاب ولا معاد ولا يزول انتم والاخر الذي لا يملك
شبهوه ولا يستطيع ان يصرف قلبه ويصرف عن شهوة ما ليس له
وقال بعض البلغاء لا تمض يومك في غير متعة ولا تضيع ما لك
في غير ضيعة فالعمر اقصر من ان يتعد في غير النافع والمال اقل
من ان يصرف في غير الصائب والغافل اجل من ان يضيئ اليأس فيما
لا يعود اليه نفعه وعزه وينفق امواله فيما لا يحصل ثوابه واجز
وقال نوح وجدك الدنيا ببيتك له بابان دخلت من احدهما وخرجت
من الاخر **قال** حال الصبي الله فكيف حال من اطعم نفسه ما لا ياكل
واضاع عمره في عمارات لا مرفق بينه في طلبها تسأل الله النجا
منها **وقال** افعلى في نفسه يره ان يحب يشوع من غير نيل الشطيب
التصريف في كان يحدم الزميمة وكان حارفا فافقا لوما جفرا الز
لعل الوافدا الوافدي ليس في كتابكم من علم الطيب شيء والاعلم علان
علم الايمان وعلم الايمان فقال له علي بن ابي طالب قد جمع الله الطيب
في نصف آية من كتابه وهو قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا فافقا
التصريف ولا يروى عن نبيكم شيء من الطيب فقال الوافدي جمع النبي
صلى الله عليه وآله الطيب في كلمات وهي قوله المحدثين التاد
الحية راس كل ذاة واعط كل ملك ما عودته فقال التصريف ما
نزل كتابكم ولا نبيكم بما ليس **وقال** سفيان سبيل الحق والحق

لطيفة غايصة قليل من نيكها وسبيل الصلابة في السيرة
 كثير من يفرقهم **في حيلة الحيوان** ان بعض قديحي الاكل وحسن
 مما لا يحسن الامراء وكان على النمل احملا ان يشربان فطر الكروني
 اليهما ففعلوا بالامم من ذلك فقال قطع الطريق ففعلوا
 شربا على ناجر فلما اردت قتله فضرع فلما افاد فضرعه فلما اذلي
 لاجل الة الثفت الى جملتين كانتا في الجبل فقال لاهدا عليهما
 فاعلى فلما رايت هاتين الجملتين نكروا خفقه فقال لاهدا عليهما
 ثم امر بترك عشفه **فقال بعض النصارى** ان اكل الحرام والشبهه
 ثم امر بترك عشفه عن الباب بغير شبهة الا ترى ان الحجب ممنوع من
 دخول بيته والحدس يحرم عليه سر كتابه مع ان الجناية والحد
 اثنان مسلحان فكيف من هو مستحق في هذا الحرام وحيث التهمات
 لا يحرم انه مطرود عن ساحة الشرب غير ما ذون له في دخول الحرام
فائدة الشرب بالفتح الطريق والشرب بالكس التمس **قال النبي صلى الله**
 عليه وآله من لم يمسح ماء في يده لم يمسح سره امان في سره يملك فوف
 يكلفه وكانما حيز له الدنيا بما فيها الى بولجها **الفصل الثاني**
من كلام الحسن عليه السلام راي يودع الحسن بن علي عليه السلام
 ابي بنى والحسنه واليهودي في حال دوى واشماله فقال لكثير
 قال رسولكم الدنيا بين المؤمنين وحيث الكافر قال نعم فقال هذا
 وهذا قال فقال عاظت يا اخا اليه وودع ابي ما ودع في الله من

٢

الثواب وما اعد الله من العقاب لعلم انك في الجنة واما في
 الجن **وقال الحسن** عليه السلام علم اناس علمك وتعلم علمك
 فتكون قد اعدت علمك وعلمك ما لم تعلم **وقال عليه السلام** لا
 تجل الا ان تجوز كذا طائفة وتصل بها بينك وبينك **وقال الحسن**
 عليه السلام ما رايت ظالما اشد بظلم من حاسد **وقال عليه السلام**
 اجعل الطالب من الدنيا قلم فظفره به يتركه ما لم يحط به اليك
 ان مروءة الفتاة الكبر من روج الاعطاء وبما الشبهة خير من
 ابتدائها **وقال الحسن** في كتابه السلام عن الحسن عليه السلام انك
 اناس في دارهم هو غفلة حسنة ولا يعلمون قارا صاروا الى الاخرة
 صاروا الى الدنيا فينهمكون ولا يعلمون **وقال الحسن عليه السلام**
 اليد تترك الطعام ينمو الفتر وتعد بيني لكم واشنع وجعل من
 غسل اليدين قبل الطعام عين فقال عليه السلام اغسلها فاعلم
 الاولى والثانية لك فان شئت اذكرها **وقال الحسن** على الدار واليوم
 فقال من لا يعصب من الجفوة ولا يشكر على النعمة **وقال الحسن**
 نعيم في خلقه بسنة فيها ان لم يمسح عينيه عليه السلام سال منه
 الحسن عليه السلام عن انبياء من امر الموت فقال يا بني ما السداد
 فقال عليه السلام يا ابن السداد رفع التكرار المعروف فقال فما
 الشرف قال صطناع العشي وفحل الجريح قال فما المرق قال
 العفا واصلاح المال قال فما الذقة قال النظرة اليسيرة ومنع الضيق

بركة ودعائه

انور

الحسن البصري بين الزيفان البينار والدمهم لا ينفعا فانه
يعاير فانك **قال الحسن** البصري ان المؤمن لا يصح الا حيا وكون
كان حيا ولا يصح الا حيا وان كان حيا ولا يصح الا
ذلك لا يثبت بين حيا فبين بين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله
فيه وبين اجل قد مضى لا يدري ما يصيب فيه من الملكات
قال الحسن البصري اوصي الله الى عبده عليه السلام ان قال في الدنيا
يسقط واعني حرفين ان يرضوا به في الدنيا لا يسلط الله عليهم **وقال**
عظ الناس بملك ولا تعظمهم يقول **وقال** ان الله تعالى يحرم
ابن ادم بالموت والغفوة انه مع ذلك لو تاب **وقال** ان الرجل يعمل
الحسنة فيكون نوراً في قلبه وقوة في بدنه وان الرجل يعمل السيئة
فكون ظلمة في قلبه ووهماً في بدنه **وقال** عبد الله بن عبد السلام
عليه السلام انا اكل والخصم فانه ما من اكل شر ان كان
كسله ثم توفقه وان خجرت لم نصير على حق **روى** ابو سعيد عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال كان بين فلان رجل فتل تحزن وسعيراً
فشل عن اكل الارض فدل على الهب فانه فقال انه من فشل
مائدة نفس فشل له من نوبة فقال لا تفنله فكل له مائدة ثم
شغل عن اكل الارض فدل على اكل عالم فقال انه من فشل مائدة
فشل له من نوبة فقال نعم فينوب وفي الحول بينه وبين التوبة
الى الارض كذا وكذا فانها انما ساعدت الله فاعب الله معهم ولا تخرج

الحسن
٢

الى الارض فدل على سوء فانظر الى نصف الطريق فانه الموت فانه
فيه ملائكة الرحمة وملائكة العقاب فقال ان ملائكة الرحمة
جاءة تارياً لم يزلوا يلقونه الى الله فانه ملائكة العقاب لم يزلوا
يعلمون انهم ملائكة فانه ملائكة في صومك آذني فجعلوا بينهم حكماً
فقال فليسوا ملائكة في الارض من قال انهم ملائكة في قوله فقلسوه
فوجعلوه في غير ذلك في الارض الى ان اراد فغيره من ملائكة الرحمة
وقال الشيخ جمال الدين بن المطهر الحلي رحمه الله هذا الحديث
شعره بلغة اشرف من طريف الجواهر والقصص صلى الله عليه وآله
قال ان رجلاً قتل مائة رجل طلباً لثمنه فدل على انه من نوبة فدل على
عالم فبالعقل ومن تحول بينك وبين التوبة ولكن اخرج من نوبة
النوبة الى القرية الصالحة فاعيد فيها فخرج ثانياً فادركه الموت في
الموت في الطريق فاخضعتم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العقاب
فيحشا الله اليهم ملائكة فقال فيسوا ما بين الفريقين في انهما كان
أقرب فجعلوه من اهلها فوجدوه قريب الى الصالحة بشرب فجعلا
اهلها **وقال** ان رجلاً عبد الله سبعين سنة فميت بها امرأته
فان كيلة اذ وقعت به امرأة جميلة فسالها ان تخرج له كيلة
شائبة فلم يلفظ الى كلامها وقبل على عيادته فوال امرأه فظفر
اليها فملك قلبه فسلبت اليه فزله العبادة وشبهها فقال الى ان
فقال الى حيث اريد قال هي هات صابر المادريد والاحرا عبيد

ملك

ال

لقد جدد بها قاز خلتها الى مكابده فقامت عند سبعة ايام فعملت
تفكر فيما كان فيه من العبادات وكيف بالغ عبادة سبعين سنة
ليال معصية فبكى حتى غشى عليه فلما افاق قال له هذا والله
اقت ما عصيت الله مع غيبي وانا ما عصيت الله مع غيبي
والى اوتى في تحملا انما القبلح قبل الله عليك اذا صليت بولا
فادكرنى قال فخرج ما اوعى الى ارحمه فاداه الليل الى اخر ايامه فيها عيا
وكان بالقرى بهم راحب بحث اليهم في كل ليلة يمشي في ارجاءه
عالم الراهب بالخبر فمد ذلك الرجل التماسه واخذ رغبيا في
رجل منهم لم يخذ شيئا فقال رغبيا فقال اعدا لم قد توفيت على
فقال اليت طاروا فيك الرجل فاداك الرغبى اصاحبه وقال انك
انا احب ان ابيت طاروا الى عاصي هذا مطيع فنام فاشهد به
المجمع حتى اشرف على الهلاك فامر الله تعالى ملك الموت فيرض
دوخه فاختصت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العقاب فالتفت
ملائكة الرحمة هذا رجل قويم ذنبه وجاه طاروا فالتفت ملائكة
العقاب بل هو عاصي فادى الله عز وجل اليهما ان راعا هذه البعير
سنة معصية السبع ليال قروا بها فرحت المعصية على عبادة
السبعين سنة فادى الله اليهم ان لا تقوا معصية السبع ليال اذ
الذي اقر به على نفسه فوزوا ذلك ففتح الرغبى ففوت ملائكة
وقبل الله توبته **وحي** ان رجلا جالس يوما باكل فمروا رجلا وهو يركب

سورة

سورة
٢

د حاجة مشوية فوقف سائل بابا فخرج اليه فانهز فاقترع
ذلك ان الرجل انقروا ذلك نعمه فطلى زوجته فزوجت بعد
يوصل فجلس في بعض الايام باكل معهما ويكن يدهما دجاجة شوية
واذا سائل يطرق الباب فقال اكمل لزوجتيه اذ فلي له من الكا
فخرجت بها اليه فاذا هو زوجها الاول قد نعت اليه الدجاجة و
يحتف ويحكيه فسا لها عن بكائها فاعبرته ان السائل كان رجلا
وذكرت له ففهم مع ذلك السائل الذي انشهر زوجها فقال لها
والله اني ذلك السائل الذي انشهر والحكايات في معني ذلك كثيرة
وفيما اشرفت اليه كها يمدن وقوا ان ليس للانسان الا ما سعى والله
الموفق للصواب اليه المرجع والكتاب **وحي** ان امرأة شديدة حلفت
على عايشة فقالت انك ان تجيب الصدقة واخفى بغضها اليه فبصفتها
في عمرها الا بقطعة شحم وخلفه فرائد النام كان القيام
فقامت وكان اوى فذغطت عودها بالخلقة وفي يدها الشجر
فلمها من العطش فذهبت الى ابي وهو على افرح فحوس سيف الكا
فطلبت منه فدح ما فبقيت اوى ففويت من قوا الامن فهاها
فقبل الله بها فانيتمت كما قرين **ووقف** سائل على امرأة شديدة
فقامت فوضعت لقمته وفيه ثم بكرت الى زوجها في مزرعة قوا
ولدها فقامت لحاجة فاختارته الذئبة فوقع وقال يا رب
ولدي فاني ارب فاحذ بعن الذئبة فاستخلصت ولدها من فيه

بغير ادنى ولا ضرر وقال المحدث الذي وضعها في هذا السائل **قال**
البحر صلى الله عليه واله ان رجلا كان في امر ابي ابي بن ابي
يحيى في العباد والامر من في فعله قول الجني ما فعله على ما ان فيه
في قول خلى ربي حتى وجدته ما على نيا استعظم فقال انصر خلتى
ورنى بعثت على ربي فقال لا والله لا يغفر الله لك ابا ولا يخلد
الحق في عيش الله ابا ما كان في رجاهم فاجتمعوا على فقال
لما نزلوا في الجنة في ربي فقال لا اخرا اتم على ان يخط على عبد
رحمى فقال لا يارب فالله هو به الى النار **قال** صلى الله عليه
والله لو يعلم المؤمن ما عند الله من العفو وما طمع بجهنم ما احده ولو علم
لكافره ما عند الله من الرحمة ما فطم من الجنة في احد **روى** اسامة
قال يوفى بالرجل يوم القيمة في كل في النار في كل في النار بطه
في دونهما كما يدور السحاب في الارض فيخرج عليه اهل النار فيقولون يا
فلان لما لك ان تكون اهل المعروف وشي عن التكرير فيقول اني كنت
اعمر بالمعروف ولا اتيه وانما عن التكرير **قال الله تعالى**
لداود عليه السلام يا داود انشر للذين بين يديك رحمتي المظلمة
التي سعت كل شئ لئلا يفتنوا من رحمتي واتذروا الصديقين لسطوة
عيسى لئلا يفتنوا واطاعتم لان الاعذار رجب العجب العجيب
الذي نوب **وجاء** في الحديث لو نذروا الحبيب عليكم اشد
الذوب لا وهو العجب العجيب **وقال النبي** صلى الله عليه واله

من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاء
قائه بذلك يظهره على ان المؤمن الحقيقي لا يكره الموت بل يترقب فيه
سكانة فلان من امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لابي له طيب اليك
يا الموت من الطغرل شدي لي اريد وانه قال حين حضره الموت اني احب لقاء الله
فوتيت ورجبت الكعبة **ومر في الغمامة** خبر اخر في الصحيحين **قال**
صلى الله عليه واله ان من احب لقاء الله احب لقاء الله لقاءه
من كره لقاء الله كره الله لقاءه فيل يا رسول الله انك كره الموت
فقال ليس بذلك ولكن المؤمن اذا حضر الموت يقسم بربط الله
وكرامته فليس شئ احب اليه من امامه فاحب لقاء الله وانا
الله لقاءه وان الكافر اذا حضر يقسم بربط الله فليس شئ احب
اليه من امامه كره لقاء الله فكره الله لقاءه **قال** حضرته بين يدي
الموت فرح فغيب لدا فخرج بالموت فقال لي جعلون قدومي على خالي
ارجوه وكفاهي مع مخلوق خافه **وما ذكرناه** هنا مخالف لما ورد في الدنيا
ان عبد ي المؤمن يكره الموت واكره سانه يجعل ان يكون ارا دبه الموت
المستفيد لدا نوب قائه يكره الموت خوفا من العذاب وان كان على الله
مرحبتا لا يبعد الله الله اعلم **الفصل الحادي عشر** اعلم ان الله
على اثنين احدهما واجب والاخر مستحب **قالوا** اجبتهم الزكوة و
ما عندنا ما مستحب والواجبة عمره على بنينا شام الاما المستحب
روى ان الحسن عليه السلام اخذته في موضع غير من الصدف فقال

وخلیفته علی عباده

عَلَيْهِمْ السَّجْدَةُ وَالْقَارِعَةُ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ
وَمَنْ قَرَأَ فِي يَوْمٍ فَقَدْ قَرَأَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِاهُ بِالْحَدِيثِ أَنَّ سَجْدَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بَعْدِي عَلَى مَنْ لَدَى طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْكُفْرُ بِكَرَمِ اللَّهِ وَالْفِرَارُ مِنْهُ بِشَرِّكَ بِاللَّهِ وَالشُّكُّ بِوَسْطِكَ بِاللَّهِ وَ
الْإِعْذَابُ فِيهِ الْحَادُّ فِي اللَّهِ وَالْإِنْكَارُ لَهُ أَكْثَرُ وَأَقْبَلُ فِي اللَّهِ وَالْإِيمَانُ بِهِ أَيْمَانُ
بِاللَّهِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ وَوَصِييُهُ دَاهِمًا مِنْهُ وَمَوْلَاهُمْ وَمَوْجِبِلُ اللَّهِ
الْمُتَّبِعِينَ وَمَنْ لَمْ يُوَفِّ الْخَلْقَ الْإِنْفِصَامَ لَهَا وَسَبَّحَكَ فِيهِ أَشْأَنُ وَلَا
دُونَكَ حَبِيبُ عَلِيٍّ وَمَقْصِدِي لِيُحْدِثَ لَهَا شَأْرًا مِنْ عَلِيٍّ أَتَقْرَأُ فِي
وَلَا تَخْلُقْ عَلِيًّا فَخَلَقَ الْغَنَى وَأَقْبَلَ عَلِيًّا حَتَّى وَأَمَانَهُ مِنْ أَسْخَطَهُ
فَقَدْ أَسْخَطَنِي وَمَنْ رَضَاهُ فَقَدْ رَضَانِي **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى مَنْ حَبَّ عَلِيًّا وَقَوْلَاهُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَأَوْنَاهُ وَمَنْ أَبْغَضَ
عَلِيًّا وَدَعَاهُ مَقْتَدَهُ اللَّهُ وَخَلَاهُ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحَبَّ عَلِيًّا كَانَ ظَاهِرَ الْأَمَلِ وَمَنْ أَبْغَضَهُ نَدِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **قَالَ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْ حَبَّ عَلِيًّا فَعَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَجَدَّ
أَعْدَى **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ مَنْ أَجَبَكَ فَقَدْ حَبَّنِي
وَمَنْ اجْتَبَى فَقَدْ حَبَّ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَ
فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ فَجَلَبَ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْكَرْهَ وَالنَّاسِ إِنْ جَمِعِينَ **قَالَ**
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ نَبَأَ لَوْ نَبَأَ لِي جَلَّ الْخَلْقُ
عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَالِحُ الْأَيْمَانِ عِدَّةٌ لَكُمْ مِنْ

عليها السلام

ذلك في الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين ومنهم من قال ان الحسن
ايضا لا يؤمنان شائين اذا كان قد غلبا وكما ان شائنا فعلهم بهذا انه
فضلهم على جميع اهل الجنة سوى بهما لقوله ابو صخر بنهما وانما
لم يستثن النبي صلى الله عليه وآله نفسه لانه الفضل ومن شأن
الفضل ان لا يدخل في جملة من فضل اهل الجنة رسول الله صلى الله
عليه وآله ما ثبت من قوله خير خلقي لله واهم المؤمنين الحسن والحسين
صلوات الله عليهم اجمعين وهم بهذا الخبر المجمع عليه اكثر في الاخرة
قوا يا وعبدا من جميع العالمين **والله** وضعنا العالمين اجمعين يا ائمة
هذا الحديث فضلكم منه الكل وفي رواية النبي صلى الله عليه وآله
قال ابو بكر وعمر سيدا اهل الجنة **فهذا** غير صحيح ما ثبتناه
من ان الجنة ليس فيها كهول وانما وضع العالمون هذا الخبر ليطلبوا
به خير الحسن والحسين عليهما السلام الذي لا يمكنهم دفعه ولا فائده
وهذه عادة منهم جارية في فضائل اهل البيت عليهم السلام وهي ان
يدفعوا عنها ما قد روي على دفعه فان عجزوا عن دفعه لظهوره وانما
نأولوه بما يصير قوة على منصفاه فان لم يجدوا على ذلك فاعلوا
خير ليطلبوا به **وروت** الثقات عن الامام الصادق عليه السلام قال
يا علي عليه السلام على الفراش وحي الله الى ملكين من ملائكته لم يكن
في ملائكته اشد الا فاء واما منها فقال في حديثنا احدا فاختارا
ابنك ابو ترصا به بالقاء فداقوا الموت بينهما وان كل منهما البقاء لنفسه

عنه
٢

فاوحى الله اليهما ان افئنا عن عبدك الرازي بالكون الذي بان على
فراش ابن عمه بغيث الردي بنفسه اما التي قد علمت من سره فان
تلف نفسه احب اليه من ان يفقد شعرة من شعره وانما انزل الله
واكلاه الى الصبح منها الصغار الملائكة هنيئا اليك يا ابن ابي طالب
فانك الحبيب المواهي **وفي** حديثه على الفراش انزل الله سبحانه
ومن الناس من يشي نفسه ابتغاء مرضات الله والله ذو فضل عليم
وقد بين الناس من ما كلفه امير المؤمنين عليه السلام من ميثبه
على الفراش وبين ما كلفته استمعي عليه السلام وقول ابيهم عليه السلام
لاني اري في المنام اني قد جئت فاطمة ما ادرى وقول السجيد اقول ما
تؤمنه يستحق في ان شاء الله من الصابرين فوجده والتكليف ليس
المؤمنين عليه السلام اشق وما لي به اعظم واشد لان استمعي عليه السلام
سلم لعلنا له بيدا بامير المؤمنين عليه السلام سلم لعلنا له بيدا
اغدا به الشكين وقد كان يجوز ان يحمل الاما الزفة على ان يرجع الله فيه و
امير المؤمنين عليه السلام لم يكن يطع في حق عليه من الشكين
فبين التكليفين في عظيم واذا كان بالتكليفين في عظيم الله تعالى
المنازل لعلنا اليك فاعظم التكليف يستحق عليه اعظم الثواب لاسيما
تكاليف قد است به مهجة خيرة الانام وتنتا العجز التبعي بسبب شدة
الاسلام **ونقل** عن الشافعي انه قال اجتمع في علي بن ابي طالب عليه السلام
فضائل لم يجتمع في غيره الا نادرا اجتمع فيه العلم والعمل الكمال قال ابو بكر

الزاهد حسن الخلق واجتمع فيه الحسنة والواضع وقلم يكون الحبيب
من الصالحين **وروي** اصحاب محمد بن ادريس الشافعي انه قيل له ما تقول في
حق علي عليه السلام فقال ما قولك في رجل اخف دليلا من فضائله
حسدا وشقاقا من هذين ما ملا الخافين ولقد نظم المعنى السيد
الجليل الاميل السيف الفايح الدين العباسي رحمه الله عليه فقال لقد كنت
انا والحمد مجتوهم خوفا واعدا لهم بعضا فابرم من بين الرماض في
بها ملا الله السموات والارض **وافترض** على هذا التفسير فضائله
عليه السلام فانما هو عن حصرها الاكلام ولا تذكر الاقلام **فيل**
دخل عن ابن الناصر على تعريه بغيره له يكون على عليه السلام فقال له ايها
الامير انك اسلمت شذرا عينا الخاف الا في شعوبه فقال تعريه فل
لا ارايب نفع حيث ما سلك وللظبا بالخوف لا جدد **نمنه** وقال
بعضهم لو ان الدنيا زدت ذهب يعني والآخره من خزفي يوقى لكان
يبنى لنا ان نختار ما يفي على ما يعني فكيف فداخرا خرفا بعض على
ذهب في وقال ابن سعد ما اصبح احد من الناس الا وهو ضيف
وما له عارية والضيف من رجل والعارية مردودة **فيل** قوم على رجل
زاهدا فذكر روا الدنيا وانما على الدنيا فقال لا سكرنا على ذكها فلو لا
موقعها من غلوكم ما اكثرتم من ذكها الامتاحت شيئا اكثر من ذكها **وقال**
بعضهم فرجع دنيا فابرم من دنيا فلا بدنا بغير ولا ما نرفع فطوي
ليحيا في الله ربه وجاد بد نياه لما يوقع **وقال اخر** ادى طالب الدنيا

سلك

واذا حال عمره **وقال** من الدنيا سرور وانما كيان من دنياه فليترك
قلنا استوى ما قد ناله فهدا **وقال الثعلبي** لا بد بالشيء من دنياه
يا خروك ترسمها لحيها ولا تفرج آخرتك بدنيا لا تحبها جيبها **وقال**
لا بد بالشيء ان الدنيا بحر عميق فعد في فيه اناس كثير فالتفت
سفينتك نفوى الله عز وجل وحشوها الايمان بالله عز وجل و
شرعها التوكل على الله عز وجل لعلك تخرج وما اراك ناجيا **قال**
الحكماء انك تصبغ في شئ من الدنيا الا فلك ان له اهل فلك
ويكون له اهل بعدك فليس لك من الدنيا الا غشا ليلك وفدا ليل
ولا نهلك في كلية وصم عن الدنيا وافطر على الآخرة فان راس طال
الدنيا القوى وينجها **وقال** محمد بن سديد ان رجلين اخضا
في نجوم ارض اى في حداث ارض فادح الله عز وجل اليها فكلما افقلا
انما سكبنا ان نخضعمان في وفد ملكي الغرور سوى الاحصا **وقال**
ابو زيد البسطامي ليس الزاهد من لا يملك شيئا انما الزاهد من لا
يملكه شيء **وسمع** حكيم يقول ان الزاهد ورث الدنيا الرغبات
في الآخرة فقال يا هذا آفيل كلامك وضع يدك على من شئت **وقال**
العامه هو الزاهد الظاهر في الدنيا **وهذه الحاشية** ان لا يرى
الدنيا شيئا يراه في نفسه فيساوى عندك الغنى والفقى ولا يفتا
الحال عندك في التوبين والطعامين كما قال امير المؤمنين عليه السلام
لا يكمل ايمانكم حتى لا يبالى الى شوب ليسوا في طعاهم اكل واليه

الإشارة في التفسير بقوله تعالى لكي لا تسوا على ما تاملتم ولا تفرحوا
بما أنتمكم **قال** بعض الحكماء لبعض الزهاد أنك عظيم الزهد فقال
أزهد مني كيف ذلك قال لا أنك زهدت في نعم الآخرة ونعم
كأجرك عظيم وزهدت أنا في تيسر الدنيا المحيرة المقلع **وقال** بعضهم
لعمري بعد العز بغيره منه صنعت صنعا لم يصنعه غيرك تركت
ولذلك وليس لهم دينار ولا درهم وكان لهم ثلاث عشرة درهما من الولد
فقال أعددوني فاعدوه فقال المثلوك لم ادرهم دينار ولا درهم فما
امنهم حقا لم ولم اعطهم حقا لغنيهم وأتموا ولي أحد رجلين لما
مطيع لله فأنه كافيه والله يوفى الصالحين وأما طاعة الله فلا إلى طاعة
ما دفع **وقال** المعنى الحنف من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وفيه
في الفصل الرابع **قال** أبو مسعود ما من يوم أو ملك ينادي يا رب آدم
فأبى بكيفيك خير من كثير يطعوك **وقال** آخر انما بطنتك شير في
شير فلم يدخلك في النار **وما خطر** في الحاضر وشير للنظر الغاضر في
دم الدنيا الثانية الدنيا عزان غداة متاحة متاعه مقيده مقلد
الدنيا عروس تغفل الإحسان وتختار الإختار صاحب الدنيا بين
فرحة وفرجة وجيرة وغيرة ساكن الدنيا راحل وانفاسه رواحل وأيا
مرحل أم الدنيا امرئ شئت بشه ما عسر أقبال الدنيا كالماء ضيف
أو سقاء به صيفه وزياد طيف صاحب الدنيا بين العسل والصا
والعقصة والأوصاب الدنيا يدان حدها نهيب والآخرى نهيب

الغمر
الغمران

عش
٢

كان يجرى القدر على حذو الكدر وكان الزمان يعرف للأفاضل
غرفا ويبيض على الأذال يحرق ما من نار الفضا وفي المصا ومن
له الأمان من الزمان شر القواب من حيث لا يشوق **وقال** **استخرج**
في المواقظ امرئ نفسك قبل حلول زمك وقبل غشقه فدمك
وكثرة دمك من اعتد في نفسه الصلاح افتقد فيها الفلاح
العاقل من يبرود ما به قبل أن يصيبه لياه احذر أن يكون طالع أيامك
أو عيبه أنما ملك سكن الدنيا بغلب سا فرعها وأعمل للأخر تحفة
كانت حاضرة ما عليك بالتزويج عز هذه الغاية من التزاع إلى
ذلك الباقية لا يكون لك لأمك كالعسل فعملك كما كخطار
الأسل إذا كنت في حجة من دينك وسعة من دنياك فاعرف في شب
الزمان فيما أحرمت ومن اجتمه إذا نابتك نابتة لاجلها طاعة الإحسان
وإن كانت لما عندك حيلة فلا تنجرك عليك بالآخر ارض عن
الإغشاض للأعراض افرض ما عليك من العنوف والفا قبل أن
تقتضيه راعما من لزم الفناعة كرم عند الجماعة ومما أفترق
حقوق العبدية محقق المنزلة وكان في العاطية المراب ملك
ما يكفيه لم يرض للتعبية طمعا فيه فالجح في فيه **قال** الفضل
بن عياض الخافيل لك تخاف الله فاسكن فانك لا تلت لاجل امر
عظيم وإن قلت نعم فلما لم لا يكون على ما أنت عليه **قال** بعضهم
إن رجلا صادف فيه ففالك ما به يدان فصنع وقال أدبك وأكلك

كان

فَأَلَّفَ وَاللَّهُ مَا اشْفَى مِنْ فُؤَادٍ وَلَا أَشْفَعَ مِنْ جُوعٍ وَلَكِنْ أَعْلَمَكَ ثَلَاثَ
خِصَالٍ مِنْ خَيْرِ أَلَمٍ مِنْ كُلِّ أَمَارَةٍ فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَأَنَا فِي يَدَيْهِ وَأَمَّا
الْثَانِيَةُ فَادْرِيسَتْ عَلَى الْخَيْرِ وَالْقَالِيَةُ فَادْرِيسَتْ عَلَى الْخَيْرِ فَالْأَمَارَةُ
الْأُولَى فَأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ عَلَى مَا فَاتَكَ فِي مَا فَاتَا صَارَتْ عَلَى الشَّيْءِ وَهِيَ
هَاتِ الثَّانِيَةُ فَأَنَّكَ لَا تَصْدُقُ مَا لَا يَكُونُ أَنْ يَكُونَ شَهَادَتُ فَصَارَتْ
عَلَى الْخَيْرِ فَأَنَّكَ لَا تَشْفَى لَوْ دَخَلْتَ لَخَرَجْتَ مِنْ حَوْصَلَتِي وَتَبَيَّنَ
فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُونَ شَيْئًا لَا فَلَ فَصَّرَ عَلَى شَفَائِهِ وَتَأَلَّفَ وَقَدْ
هَاتِ الثَّالِيَةُ فَأَنَّكَ تَنْبِيئُ الثَّقِيلِينَ بِكَيْفِ الْخَيْرِ بِالْثَالِثَةِ
أَفَلَمْ تَلَمْ أَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ عَلَى مَا فَاتَكَ وَلَا تَصْدُقُ مَا لَا يَكُونُ أَمَا لِمَنْ يَشْفَى
لَا يَكُونُ عَشْرِينَ شَيْئًا لَا كَيْفَ فِي حَوْصَلَتِي وَتَبَيَّنَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُونَ
شَيْئًا لَا تَهْتَمُّ عَلَى مَا فَاتَكَ وَمَا مِثْلُ الْمَرْطِ طَمَعِ الْأَدَى فَتَهْتَمُّ
عَلَى دَوَالِ الْخَيْرِ حَتَّى يَنْبَغِدَ مَا لَا يَكُونُ **فَالْثَّانِيَةُ** فَاعْلَمْ أَنَّكُمْ الرِّجَالُ حَبَلٌ فِي
فَيْلِكَ يَتَدَفَّقُ رِجَالُكَ فَخَرَجَ الْخَيْرُ مِنْ فَيْلِكَ يَخْرُجُ الْفَيْلُ مِنْ حَبَلِكَ
فَالْثَّانِيَةُ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ خَلْقَ نَمْرُودَ عَمَلًا لِيُؤْمِلَهُ
وَجَعَلَ مَعَانِيهَا صَدَقَ بَيْتُهُ رَاجِعًا **الْعَرَفُ** فِي الْجَايِئَةِ بِفَلَاةِ الْكَلَامِ
وَسَرَعَةِ الْفِيْلَامِ **الْبَيْتُ** شَيْءٌ الدُّخُولُ فِي الْعِدَاةِ وَأَصْعَبُ شَيْءٍ الْخُرُوجُ
مِنْهَا **فَالْثَّانِيَةُ** فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَهْتَمُّ بِمَا تَهْتَمُّ بِهِ فِي بَعْضِ
الْأَوْفَاقِ بِعَدَاةِ مَا بَيْنَ يَدَيْ الْخَيْرِ عَشْرِينَ شَيْئًا فَلَمْ تَهْتَمُّ
وَجْهَ نَفْسِهِ وَفَلَا كَانَ الْخَيْرُ عَشْرِينَ شَيْئًا فَكَيْفَ لَا تَهْتَمُّ بِالشَّيْءِ

صَوْفِيًّا يَقُولُ الْحُجَّامُ أَهْلًا يَا سَيِّدِي تَعَالَى فَلَمْ أَحْلِفْهُ دَفْعَ الشَّيْءِ إِلَى
الْحُجَّامِ أَرْبَعِينَ دِينَارًا وَقَدْ أَخَذَهَا الْخَيْرُ مِنْكَ هَذَا الْخَيْرُ فَقَالَ
الْحُجَّامُ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِلَّهِ تَعَالَى لِأَحْلِفَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَا بَيْنَ
دِينَارًا فَلَمْ يَطْعَمْ الشَّيْءَ إِلَى اسْتِقْدَادِهِ قَالَ كُلُّ النَّاسِ خَيْرٌ مِنْكَ فِي الْحُجَّامِ
وَمِنْ كَلَامِهِ بَعْضُ الْأَعْلَامِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَبَ شَيْئًا مِنْ أَحَدِهِمَا أَمْرًا
الْآخِرَ تَأْمَلِ الْأَوَّلَ بِالْمَرْبِ الْآخِرِ وَتَعَالَى النَّفْسُ لَا تَمُوتُ وَلَا تَحْيَا
وَالْآخِرُ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ فَكَلَّمَكَ أَنْ تَرَكَ النَّفْسَ بِالْمَعَانِي وَ
أَشْهَرُونَ فَاسْتَعْنِ عَلَيْهَا بِالصَّلَاةِ **وَقَالَ** جَلَّالُ الْأَرْوَاحِ الزَّانِبُ نَقَطًا
يَابِسَ الْعَقِيقَةِ الْكَذِبِ حَتَّى كَذَبَ وَعَلَى هَذَا الدُّنْيَا فَوَلَّ بَعْضُ الْفَرَفَرِ
ثُمَّ لِيْنِي عَمْرًا وَتَأَلَّفَ فِدَائِهِ الْمَطْلُوبِ وَالْقَابِ فَلَمْ يَخْبِرْهُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا
عَلَى كُلِّ صَاحِبِهِ كَذِبَ **مِنْ أَفْئِدَتِي** أَفْئِدَتِي قَطْعًا أَيْدِيَهَا هَلَاكَ كَذَلِكَ الْخَيْرِ
شَيْئَانِ لَا يَنْقُطُ عَانِ مَا الْمَصَائِبِ وَالْحَاجَاتِ **لِلَّهِ** **وَمِنْ كَلَامِهِ** **فَالْثَّانِيَةُ**
مِنْ كَلَامِ بَطْلِيمُوسَ لِأَنْتَ هَيْبَةُ التَّكْوِينِ الرَّجِيصُ مِنَ الْكَلَامِ **وَمِنْ كَلَامِهِ**
يَحْيَى الْبَرْمَكِيُّ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا إِلَّا هَبَّتْ حَتَّى إِذَا تَكَلَّمَ أَمَّا أَنْ يَزِيدَ
هَيْبَتَهُ أَوْ تَضَعُ **وَقَالَ** بَعْضُ الْحُكَّامِ إِذَا فِيلٌ نَعِمَ الرَّجُلُ أَنْتَ وَكَانَ أَحَبَّ
لِيَأْتِيَنَّ أَنْ يُقَالَ يَسَّرَ الرَّجُلُ أَنْتَ فَأَنْتَ يَسَّرَ الرَّجُلُ **وَمِنْ كَلَامِهِ**
عِدَاةُ الْعَافِ أَفَلَمْ تَرَ مِنْ صِدَاقَةِ الْآخِرِ **وَمِنْ كَلَامِهِ** فِي مَدْحِ الْعَقْلِ
وَالذِّكَاوَةِ وَذَمِّ الْحَيِّ وَمَا أَشْبَهَهُ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي تَحْكِيمِ
كِتَابِهِ وَمَنْزِلِ خَطَابِهِ وَقَدْ خَرَّبَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَمْرَ الْأَوَّلَ وَأَوْصَحَهُ

وبين شاليع مصوغا فيه فقال عز من قائل **وَحَرَّ لَكُمْ إِلَهُ الْإِنْسَانِ**
والشمس والقمر والنجوم محرابا من ان ذلك لا ينافي لغوهم
يعملون. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اول ما خلق
الله العقل فقال له اقبل فاقتل ثم قال له ابرقاذير فقال عز من قائل
وعز في وجلا من اخلقت خلقا اعز علي منك يا اخذوك
اعطى وولد حارس وبك اعانين **واعلم** ان العقل ينقسم الى اثنين
فقسم لا يقبل الزيادة والتقصان وقسم يقبلها **اما الاول** فهو العقل
الغريزي الذي لا يتغير العقل **اما الثاني** فهو العقل التجريبي وهو
مكتسب وتوصل زيادته بكثره التجارب والواجب وباعتبار هذه الحالة
يقال ان الشيخ اكل عقلا واتم وراية وان صاحب التجارب اكثر
فهو ما اوضح معرفة ولهذا قيل من يتفكر في الحوادث يستنه واخلقت
التجارب لباس جنته وراه الله تعالى الكثرة ثم راسه نصا ريف
القدار واقتضيه كان خديرا بوزانه العقل ورجلته الهداية وقد
يخضع الله تعالى بالطاعة الشفعية من قضاء من عباده فيفيض عليه
من خزائن رحمة ومواهب وزانه عقل وراية معرفته يخرج عن
الكتساب فيصير بهما رجلا على فني التجارب والآداب ويدل
على ذلك قصة يحيى بن زكريا عليهما السلام فيما اخبر الله به في محكم
كتابه العزيز حيث يقول **وَاذْنَاهُ الْحَكِيمُ** صديقا فمن سبقت له من الله
سباغة في سم القناعة وادركه عناءه اذ ليه اشرقت على باطنه

انوار ملكوتية وحظنه هداية ربانية فانصف بالزكا والفضيلة
قلبه واسفر عن وجه الاصابة وان كان حديث الشئ قبل الشئ
كما قيل في قصة سليمان وهو صبي حيث وحكم ابيه داود عليه السلام
في امر الغنم والحوت وشعر ذلك فيما نقله الفقيهون ان رجلا من
دخلاء علي وادعيه التمس اخاهما صاحب حجر فقال لهما
ان هذا دخلت عنده في الليل الى حرق فاهلكته واكلته وادفن
لحمه فقال ادع عليه التمس الغنم لصاحب الحوت عوضا حشر
قلبه اخرجا من عنده من اعلى سليمان عليه السلام وكان عز في ذلك
الوقت على ما نقله بعض ائمة القمم لحدى عشر سنة فقال ان
حكم بينكما الملك قدرا له ذلك فقال غير هذا اوفى بالعرفان
الى داود عليه السلام وقال له ما قاله ملك سليمان قد عاده وادع
له ما هو الاقرب والغريزي فقال سليمان عليه السلام لسل الغنم
الى صاحب الحوت وكان الحوت كرمنا فذلك عانا في في قول اكثر
المفسرين وباحد صاحب الكرم الاغنام وباحد لها وبني ففع
بذرة هاتين لها وليا لكرم الى صاحب الاغنام وباحد لهما
ليقوم به فلا عاد الكرم الى قيسه وصورة التي كانت كرامة
الغنم اليه سلم صاحب الكرم الغنم الى صاحبها وبني كرم
بعضا في وصورة فقال له داود عليه السلام الغنم كما قلت حكم
بما قال سليمان عليه السلام وفي هذه القصة نزولها تعالى ذاق

وسلمنا ان لا يحكمنا في الحروب الاية فها هو المعروف والمعرف
فحصل استلزامان على الحكم بكونه الجبرية وطول المدة بل حصلت
ببناءية وبانية والطايف الالهية واذا قد الله تعالى شيئا من
مولاه في قلبه من يقاوم خلفه اهتدك الى موافق الصواب
ودفع على ذوي التجارب في كثير من الاسباب ليستدل على حصول
كمال العقل في الرجل بما يجد منته وما يصدق عنه فان العقل بعض
لا يمكن شاهده فان الشاهد من خصائص الاجسام **فان قيل** يدل
على عقل الرجل بالموافقة في فعله الى حاسن الاخلاق و
اعراضه عن ذل الاعمال وتعبه في سبل وصنابع المعيشة
وتجنبه ما يكرهه عار وبورق سوء السمعة وقد قيل لبعض
الحكماء لم يعرف عقل الرجل فقال بقله سيفطه في كلامه وكثرة انما
فيه ففهم له فان كان عاريا فقلنا لا احدى ثلثه ايام رسوليه وانما كان
واثرا يهديه فان رسول الله قائم مقام نفسه وكفا به بصفه خلق
لسانه وعديته عنوانه فيقدر ان يكون فيهم من يفيض بحكم
به على صلجه **وقيل** من اكمل الاشياء مهارة على عقل الرجل احسن
مداراة الناس ويكفي ان حسن المداراة يفيدها صلح يحسن
توفي في الله تعالى اياه فانه روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من حرم مداراة الناس فقد حرم التوفيق ففقتضا ان من رفق مدلا
الناس لا يحرم التوفيق **وقالوا** العاقل الذي يحسن المداراة مع اهل زمانه

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله للحققة صائفة ورجلة
تسعة وتسعون منها لاهل العقل واحدة لساير الناس **وقال**
علي عليه السلام بن عبيد في العقل ملك والخصال رعية فاذا
ضعف عن القيام عليه او وصل العقل اليها فسمعه انما هو فقال
هذا كلام يفسد غسلا وقيل ايدي العقل غسلا رعية الناس
وكل شيء اذا كثر رخص لا العقل فانه كلما كثر قل **وقيل** لكل شيء
غاية وحالا العقل لا غاية له ولا حد ولكن الناس متفاوتون فيه
فما وث لا دما في الازواج واختلاف العلماء في ما هيته فقال
قوم هو نور وضعه الله طبعيا وتغيره في الفلك كالنور في العين
وهو يزيد وينقص ويدهم في هود وكما يدرك بالبحر شولا
الامور كذلك يدرك نور العقل المحجوب المستور وعلى القلب
كعنى المص قال الله تعالى فانما الغنى الا بصادركم انفس
القلوب النبي في الصدور وقيل محل العقل الدماغ وهو نور
الخيال في رذ هب جماعة الى انه في القلب كما روى عن الشافعي
واسبقندوا بقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل **وقيل** الخيرة مهارة
العقل ولذلك سميت راء المشايخ حتى قالوا المشايخ اشجار
الوفاء ولا يطيش لهم منهم ولا يفسد لهم وهم وعليهم باله التوفيق
فانهم ان عدهم واذا كان الطبع فقد فادتهم الايام جيلة وشجرة وفاء

الشاعر الكوفي أن العقل ذير لأهليه ولكن تمام العقل طول المخاد
وقال آخر إذا طال ضمير الكرم في غير آفة أفاقت له الأكيام في كرمه غفلا
وقال عامر بن عبد قيس إذا عفتك غفلك عما لا ينبغي لك فانت عاقل
ويقال لا شرف إلا شرف العقل ولا غنى إلا غنى النفس **وقيل**
يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الأسد بمؤبته حيث
كان **قال الشاعر** إذا لم يكن للمرء عقل فانه وإن كان ذليلا على الناس
صديقا ومن كان ذو عقل أحل أحفاده وأفضل عقل عقل من يدين
وقال العاقل لا ينظره الكرمية السنية كما ينظر الأبرع من وان
اشتد عليه الزيج والجاهل بطره أدنى منزلة كما تشتد به حركة
أدنى ربح **وقيل** على قلبه استلم صفات العاقل قال هو الذي يصح
الشيء موضع **وقال** متصور حذمتي ثنتين لأنقل في غير فكري
ولا أكمل يقين فلهي **وقال** أده شبرا ربعة نتائج إلى الحرب
إلى الأديب والشاعر إلى الأمن والفرابة إلى المودة والعقل إلى الفقه
وقال كثرى نوى شيرة وان ربعة يؤدى إلى أربعة العقل إلى الرتبة
والزراى إلى الدنيا سنة والعلم إلى التصدي والعلم إلى التوفيق **وقال**
الفاير من محمد بن لم يكن عقله أغلب الخصال عليه كان حقه
أغلب الخصال إليه **وقيل** أفضل العقل معرفة العاقل بنفسه وقيل
كل شيء من العقل مذكرا لث الناس والأفشاء في المعية قد
التجيب إلى الناس **وقيل** من أحب برئ عقله بطل رايه ومن ذك

الاستماع من ذوي العقول ماث عقلة **ومن** عومر بن العاص أنه لما
أهل صراع عقل الناس صغارا وأحفظهم كبارا **وقيل** العاقل المحروم
خير من الأحمق الزوون **وقيل** لا ينبغي للعاقل أن يمدح امرأه حتى
تتوث ولا طعاما حتى يسهر به ولا يشرب خمر حتى يشتره **وقيل**
بعضهم إنما أحسن الصبا لغيره أم الخوف **وقال** أبو الدرداء قال الش
صلى الله عليه وآله يا عومرا زد وعقلان زد ومن الله فقلت يا
وأبى **وقيل** بالعقل الجنب محارم الله تعالى وأدبر الله
تكن عاقلان ثم تنقل إلى صالح الأعمال تزد في الدنيا عقلا وتزد
من الله قربا وعليه عز **وقال** بعض الحكماء العاقل من عقله في إرشاد
ورايه في إمداد وقوله سيد فعله حميد الجاهل نجهله في إغرا
وقوله سقيم وقوله ذميم ولا ينبغي في الدلالة على عقل الرجل
الأعشار بحسن ملبسه وملاحة سمته وتسيج حيدته وشر صلفه
ونظافة بدنه أذكر من كنيف منض وجايه مقصص **وقال** الأحمق
رايت بالبحر شجرة لا منظر حسن وعليه ثياب خمر وحل حاش
هرج وعنه دخل وخرج فادرنان خشب عقله فسلط عليه فقلت
لعمرك يا سيدنا فقال أبو عبد الرحمن الرحيم ملك يوم الدين قال
الأحمق في فصاحت منه وعقله فله عقله وكثر جملة ولم يدفع
ذلك غزان دخله وخرجه وفدا يكون الرجل موسوما بالعاقل وما
يعين الفضل فصد منه حالة تكشف عن حقيقته حاله وشبهه

المرح
الأكبر

عليه بقاء عقله واختلافه **فصل** ان يابن من مضمونه الفاضل كان
من اكابر العقلاء العالم وكان عقله يورثه الى سلوك طريق الاكابر كلها
من لم يبق منها ليعلم وكان من جملة الكوفاتين التي صدرت منه وشهدت بها
الرجح والتحكيم الفاضل انه كان في جماعة رجل مشهور بين الناس بالامانة
فاتفقوا ان رجلا اذا نصح فادع عند ذلك الرجل الا يبرك في نفسه جملة
من الذهب ثم خرج فلما عاد من حجة جاء ذلك الرجل وطلب كبسه منه فانه
وجحه فقام الى الفاضل يابن وقص عليه القصة فقال له الفاضل هل
خبرتك احد بذلك غيري قال لا قال فهل علم الرجل انه جئت الى
لا قال انصرفوا كتم امره ثم عدت بعد فذكر ان الفاضل دعوا ذلك
الرجل المستورع فقال له فحصل عندي اموال كثيرة ورايت زارعا
عندك فاذهب وهي موضعا حصينا فمضى ذلك الرجل وحدها
الوديعه فقال له الفاضل ليضرب الخصم واطلب منه وديعتك
فان جددت فقال له امض معي الى الفاضل الحاكم انا وانت عني فلما
جاء اليه دفع اليه كبسه فجاء الى الفاضل واعلم بذلك ثم ان ذلك
الرجل المستورع جاء الى الفاضل طامعا في تسليم المال فنبه الفاضل
وابطال قوله وكان هذا من جملة ما يدل على عقله وصحة فكره ولما ناس
بعض الخلفاء اختلفت الروم واجتمعت ملوكها فقالوا الان يشغل
المسلمون بعضهم بعضا فكنا الغنم بينهم والوثبة عليهم وضربوا
في ذلك مشاويرا واشتدوا جوارحه بالناظران واجتمعوا على انه فصدوا

رجل منهم من دوى العقل والعروة والراي غابا عنهم فقالوا ان
الجزم عرض الراي عليك قلنا ان خبره وما اجتمعوا عليك فقال لا ادر
ذلك صوابا فسلوه عن علته ذلك فقال في عدا خبر مران شاء
الله قلنا اصبحوا اتوا اليه وقالوا قد وعدنا ان نخبرنا في هذا
اليوم بما عولنا عليه فقال سمعنا وطاعة ثم امرنا يا اخي كليل
عظيمين ثم اغراهما وموش بينهما وحش كل واحد منهما على الآخر
فوشا ونها وشاحي ساء وماؤهما فلما بلغا الغاية فتح باب
بيوتهم فدخلوا على الكليلين ذبيحة فذاعده فلما ابصره
نوكا ما كانا عليه وناثفت فلو بهما ونباحا على الذي ففعل
قال الرجل على اهل الجمع فقال مثلكم على المسلمين مثل هذا
الذي سمع الكلاب لا يزال المرح بين المسلمين ما لم يظهروا لهم
عدو من غيرهم ثم كوا العدو وبيدهم وثاقوا على العدو فاستخفوا
فوله واستصوبوا رايه فلهذه صفة العقلاء **واما دتم المحقق**
فقد قال ابن الاعرابي الحافظ ما حوذه من محقق السوء فاكثرت
فكانت كاسد العقل والراي فلا يشاور ولا يكتنف فانه من الامور
اليه والمحقق ثم يورث لا تنفع فيها الحيلة وهي ادواء الموت فل
الكشاف لكل داء ولا يسقط بد الا الحافظ اعيت من مداوبها
والحق منذ يوم قال رسول الله صلى الله عليه واله الحق القبط الحق
الى الله تعالى اذا حرموا عن الاشياء اليه هو العقل ويستدل على

صدق في الآخرة من حيث الصورة يطول الحجة في ذلك حتى يخرج ما من
الذم ما في فن أطول الجيد فأن ما عده ومن فأن ما عده فأن عطفه
فهو الحق وأما صفته من حيث الأفعال فنترك نظره في العوائف
ونشبهه بمن لا يعرفه والعجيب في الكلام وسرعة الجواب وكثرة الاستدلال
والحكيم من العلم والجملة والخفة والسفة والظلم والغفلة والسهو
والخيلة أن استغنى بطر وإن أفقر فطو وإن فخر فاشل
تجل وإن سئل وإن فأن لم يحسن وإن قيل له لم يفقه وإن حكاه
فمفهومه بكي صرخ وانا فاعزير فانه هذه الخصا فوجدنا هاهنا
كثيرين من الناس فليكن دليلهم في العا من الآخرة فليعني عليه السلام
عاجز في الأمر والأكمة فابزها فطال في الآخرة فاعيان في له
بهر إلا أن السكون عن الآخرة جوابه ونظر بعض الحكماء في الحق
على الحجر فقال حجر على حجر وحكي أنه اصطلح في حيطان في طين فحفا
أحدما الآخر يسمى على الله تعالى فأن الطريق يقطع بالحديث
فقال أحدهما أنا أغنى فطابع عظيم انتفع بلبتها وسجها ووبرها
صونها وقال الآخر أنا أغنى فطابع ذئب أرسلها على غنمنا حتى
لا نترك منها شيئا فله وحيات مناع من حق الصبية وحرمة العشرة
فصالحا ونحاصها واشتد في الخصومة بينهما فمما سكا بالاهو
فوضيا بأول من يطالع عليها ليكون حكما بينهما فطالع شيخ عمار
تقين من غسل فأنه جديتها فاشرك بالرفيقين العسل ونحما حتى

سار

سأل العسل على التراب ثم قال صبت الله دمي مثل هذا العسل
إن لم تكونا أحق مني وعن جابر بن عبد الله برفعة فأن كان رجل
يتبعك في صومعة فامطر من السماء وأغشيت الأرض فأن
يرعى في ذلك العشب فقال العارب لو كان لك عمار ربي فمعه طار
فبلغ ذلك بعض الأنبياء فهم أن يدعو عليه فأنى الله تعالى
إليه لا تدع عليه فأنى الجاني العباد على قدر عقوبته وقيل فأن جنى
وأفر وعقل فافر وليس معه من العقل إلا ما يوجب حجة الله عليه
وقال لقمن لا يبت يا بني اجعل خطاياك بين عبيدك إلى أن توفى
وأما حسنا فأن قاله عنها فأنه قد أحصاه من لا ينسبها فله
ثم قال ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب يا يعاد وصحيفة ولا كبير
إلا أحصها **قال** في الكشاف عن ابن عباس الصغيرة في التيسر والكثير
الفهمية **وعن الفضيل** أنه كان ذا فرها فأن صجوا والله من الصفا
قبل الكبار **هذا الفضيل** ابن جعفر الطالقاني القنديري الرازي
المشهور كان سفا وول أمره يقطع الطريق بين أسيود وسر حسي عشق
جارية فبينما يرتقي الجدران لها سمع نائبا ينادي أو راكبا للذي ناسوا
أن يمشع فلو هم لذكر الله فقال العارب فأن فرجع وأوى إلى حميرة
فأدأها رفته فقال بعضهم يرسل وقال بعضهم حتى أصبح قال
فضيلا على الطريق وأمنهم وثاب كان من السادات دخل على الرشيد
فقال أما أمدك فقال الفضيل إننا زهدنا في كل شيء فأنى فأنى هذا

المد

في الدنيا وهي غايية وانت زهدت في الدنيا وهي غايية وانت
زهدت في الآخرة وهي غايية ومن كلامه إذا أحب الله عبد أكثر
عزة وإذا أبغضه وسع عليه ذنياه لو أن الدنيا تعرض على رجل
الأحاسب علم الكف أنفذ ومنها كيف قد أحكم من الجيفان
فصيرت شوبه قال ذلك العمل لأجل الناس هو الزيادة العمل إلى
الناس هو الفيل **وقال** أني لعصى الله تعالى فأعزى الله في خلق
جماري لو كان في دعوة مستجاب لم يجعلها إلا في ما لا
أصلح إلا ما صلح البلاد والعباد لأن لا يظف الرجل أهل حله
وتحسن خلقه معهم خير له من قيام ليلة وصيام نهار **قال** أبو علي
الرازي صحت الفضيل ثلاثين سنة ما رأيت فيه صاحباً ولا متبعاً
الأميرت ما إلا يوم ما شأله على فضلك الله في ذلك فقال أن الله
له امرأته وحيدة ونسبه إلى طالقان فحدثين فريز من مردوس ورد
نجراسان من نادر بن خلكان **في السال** شأن من أصحاب الفاروق في كرا
وتحادنا ساعة وبكيا فلما غر ما على الافتراق فالصدا للآخر
لا كجران لا يكون جلسنا محلاً أعظم ركة من هذا المجلس قال الآخر
لكني أخاف أن لا يكون جلسنا محلاً آخر فكيف نأمنه قال بل هو
لست فصدت إلى حسن حديثي فحدثتني به وقصصت أنا
أحسن حديثي فحدثتني به فحدثتني به فحدثتني به فحدثتني به
ملاحظتهم **وقال** الرازي في قوله تعالى هو الذي خلقكم طين

إنما الإنسان مخلوق من الطين آدم الطين وهما مؤلفان من الدرع
والدم إنما يؤلف من الأقدية أما حواء بنته ولما نبتة فكل
حيوانية فالحال في تولد الإنسان الحيوان كالحال في تولد الإنسان
فيمضي أن يكون نباتية فالإنسان مخلوق من الأقدية النباتية ولا
تلك إنما مؤلفة من الطين فيكون مؤلفاً من مؤلفين الطين **وقال**
أن من الجحش النعام قوله تعالى يوم نعوم الساعة بعثهم الجنون
ما لا يشعرون ساعة **وقال** ابن أبي الحديد في كتابه المستقى بالكلية
على المشال السائر يزار في هذا يقول أن العن واحد فان يوم القيمة
وإن طال فهو عند الله تعالى كالساعة فاطلا في الساعة على سائر
فهو كقولك رأيت أسداً أو رأيت أسداً أو رأيت أسداً أو رأيت أسداً
وبالغنى الرجل الشجاع **ذهب** بعضهم إلى أن بين العباد في الجنة
والمقبول أعوماً مطلقاً فكل عبادة مقبولة بحرية ولا يمكن حله
عدم التلازم بين القبول والاختيار فالجزي ما يخرج به المكلف من
العهد والمقبول ما يشرئب على فعله التوارع استدلوا عليه بوجوه
الاول سؤال الربهم واسمعيهم علمهما التمس الفضيل مع انهم لا يفعلوا
إلا الصالح **الثاني** قوله تعالى فغفيل من أحدهم أنه يغفيل عن الآخر
الثالث الحديث أن من الصلح لما يغفل ثلثها ونصفها وربعها الحث
الرابع أن الناس جميعون على الكذب يقول الأعمال وهو يعطي علمه
اللائزم **الحا** قوله تعالى إنما يغفل الله من المؤمنين مع أن عبادة الناف

الرازي

مجرية وقال كلف بعضهم في الجواب عن هذه الوجوه بما لا يتصل
عن خلدش **فقال** حكيم لا يكون الرجل عاقلًا حتى يكون عنده ثوبين
الناسح الطفق موقفا من ماني الكاشع **وقال** بعض العلماء العقل
أفضل نعم الله عندنا وأكبر حجة علينا إذا كانت هذه صورته فثبت
أن لا خطاة من رتبته ولا يجعله وهو الحكيم محكوما ولا هو المشوع
فأرجو بل يرجع ونعمه فيها جميعا عليه فمنضها على امضائها فثبت
على الرأي فانا اذا قلنا ذلك صفا لنا غاية الصفا وبلغنا ما رادنا
الخير فكنا سعداء به فيهم للنام والعدل نغان احدها مطبوع
الاخر صناع لا يملك الانسان فاضلا الا انهم معا وايضا العقل
عقلان فعقل موكود وعقل مكذب لا يكون للانسان كاملا الا بهما
واجتماعهما فيه **وقيل** العقل على ضربين عقل غريزي وعقل ادبي
فمن جمعهما كان اكتمل من غزوي الادبي دون الغريزي فهو دونه
والعقل البعاض بان عقل الطبيعة وعقل التجربة وكلاهما يردى الى
المتفعة والادب ايضا ادب ان ادب النفس وادب اللدوس فادب
النفس اشرف من ادب اللدوس كدس النفس على الجسد لان ادب
النفس بلا ادب اللدوس تنفع ولا يضرك وادب اللدوس بلا الادب
فليس يكون عن عقل لكن من فاو يد القروا الدنيا القيل وما يرى
مجرية من اليها لم وفيل الامال لوجود من العقل من عدم العقل فلا
خير له في الحيوة الدنيا والله در الشاع حيث يقول ما ذهب الله

هبة الله احسن من عقله ومن ادبه **وقال** الجاهل الغني فان عقله
الحيوة اجمل به **وقيل** العقل يحسن نفسه بماله والجاهل يحسن
ماله بنفسه وفيل الرجل رجلان عاقل وجاهل فالعاقل ان سئل
وعلمه هل و اجاب بالضواب وان لم يعرف اعترف لعشرا احسن
الجواب فان سئل لا يسئل الا مستغما واذا قال العقل له انصف
والجاهل ان سئل عقل و اجاب بمجيبا عما لا يعلم وان سئل فلا يملك
الا متعنتا وان اجيب بالضواب انكره وكابر واذا قيل له انصف
وقال فلا يملك طلب العلم من اضله والمال من حله غرا لرياسة على
الناس لان منهم خاصة ومنهم عامة فالحاجة نفضل لما
تحن والعامة نفضل لما تملك والله در الشاع وفيه المره
فضل من عند ذي الفضل وما في يديه عند الرعا ع واذا ما
حوت ما لا ادبها كك عي ان الزمان بالاجلح واذا عدوت
منها خليا كك والله من احسن المنافع **وقيل** منافع الناس
في كبريه ومنافع العالم في كبريه **وقال** بعض الحكماء العدة
عدوان عدو ظلمة في عين بظلمة اياه عدوانه واخر ظلمة
ففي بظلمة عدوانك فان فابنك ثابيه فاضطر الى الحد
فكن من ظلمتك واتق من ظلمة **وقال** اخبر من اظهر شكوك
فيما لم تانه فاحذر ان يكتر نعمتك فيما انديته **وقال** بعض الحكماء
الصبر صبرين صبر غمنا تكسر وصبر عما شئت في اشتها على التو

قَالَ القبط في شرح الشبهات روي ان دعا صنفين
من الناس مستجاب للحاجة مؤمنا كان وكافرا دعا المظلوم
ودعا المظطر لان الله تعالى يقول **مَنْ يَسْتَجِبْ لِلْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَا**
وَهُوَ الَّذِي يَسْتَجِبُ لِلدُّعَاءِ والله عليه وآله دعوة المظلوم مستجابة **فَإِنْ**
فِيلَ أليس الله تعالى يقول وما دعاء الكافرين الا في ضلال
فكيف يستجاب دعاوهم **فَلَا** الاية الواردة في دعاء الكفار في التار
وهنا لا ترجم العبر ولا تجاب الدعوة والخبر الذي وردنا به
به في دار الدنيا فلا يقع **القيامة في امان** القيامة الكبرى
وهو يوم الحشر يوم الجزاء والقيامة الصغرى وهي حال
الموت واليه الاشارة بقول صاحب التفسير صلوات الله عليه
والله من مات فقد مات في امانه وفي هذه القيامة يكون
الانسان وحده وعدا يقال له ولقد جئتمونا فردى كل خلفنا
اول مرة واما في القيامة الكبرى الجماعة لاضافه الخلق
فلا يكون وحده واحوال القيامة الصغرى كما في احوال
القيامة الكبرى الا ان احوال الصغرى شخصك وحلك و
احوال الكبرى نعم الخلق جميعين وقد يعلم انك رضى مخلوق
من التراب بدلت خاصة وامام يد غيرك فليس حظك في ذلك
يخضع من زلزلة الارض زلزلة بدلت فقد زلزلة الارض زلزلة
ولما كانت عظامك جبالا رضى وراسك سماء ارضك

وقلبك شمس ارضك وسنمك وبعرك وسائر احوالك
تجوم سمائك ومفيض العروق من يدك بحر ارضك فاذا رث
العظام فقد نسفت الجبال نسفا واذا اظلم قلبك عند الموت
فقد كورت الشمس تكويرا واذا بطل سمعك وبصرك وسائر
حواسك فقد انكدرت النجوم انكدارا فاذا انشقت وما عاكف
انشقت السماء انشقا فاذا انفتح من هول الموت عن جبينك
فقد فرت البحار فريفا فاذا انفتحت احدى سايفيك لاخرى
وهما مطيتان فقد عطفك العشار عطفلا واذا فارق الروح
الجسد فقد اهدت الجسد سلفها وتخلت **واعلم** ان احوال
القيامة اعظم بكثير من احوال هذه الصغرى وهذه امثلة
لاحوال تلك فاذا فامنت عليك هذه بموتك فقد جرى عليك
ما كانه جرى على كل الخلق وهي التوديع للقيامة الكبرى فان
حواسك اذا عطفك فكما الكوكب قد انشئت اذا اضعى
يسئوى عنه الليل والنهار ومن انشأ رأسه فقد انشئت
السماء في حفره اذ من لارأس له لاسم له ونسبه القيامة الصغرى
الى القيامة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى وهي خروج
من الرحم الى حضن الدنيا ونسبة سعة عالم الاخرم الذي يندم
عليه العبد المولود الى فضاء الدنيا كنسبة فضاء الدنيا الى
الرحم بل اوسع واعظم بما لا يحصى **فوالله** ان من الخفيف مما

مما لا يمكن ان يقال له جملان **احدهما** انه من الفاضل الذي يعرف
في نظر الله تعالى فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول زين العابدين عليه السلام
ان في لكم من علي حواجره كليل لا يرى الحذر وحمل فيضنا **باب** ان
جوهر علم لا يوح به **فيل** لا يشك في ان تعبد الوشا ولا تسجل
رجال سلوك **و** **يرون** افع ما ياتونه حسنا وقد تقدم
في هذا النوع **الى الحكيم** ووصي فيله الحسن **الثاني**
ان العباد فاضل عن افعالهم غير فاضل بعبادته فكل عبادة فاضلة
الى الذين من وجه بعدنه من وجوه كلما اقبل فكري فيك **باب**
فريقا وعلى هذا جرى قول بعضهم وان فيضنا خيط من نسج
ثبته وعشره حرقا من معاليك فاضل من هذا يظهر قولهم فاضل
سواء في وجهه كونه محلا لاجتماع افعاله الاولى بالادب والكرامات
الاسلام وعلى الحمل الثاني ياد بالكرامات في افعال الاطهار فان الكفر
في التفتت الشرف وهذا سعي الزوال كما قال الله يعطى الجنة فيكون
معنى الكلام ان كراماته في كشف الحقيقة فهو سبب اخفائها
لما في الحقيقة **فيل** ليس الحارث ما احسن بشركه وطلاوته
للناس فقال انما انعموا على بخصيص **وفيل** لا فاضلون بما
يفضله الاقان من خاصه وعده قال بان يرد في نفسه فضلا
وفيل فيلسوف لفظ يوناني اصله ميلافو الحب وسواء هو حكمه
فوكيا وخفقا فاضل فيلسوف وفيل ايضا وهو يوناني بمعنى المنطق

واما من الهامسة يعني حكم الحكماء **وفيل** فاضل فاضل
عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى في خلقه موعونا
فقر وعفونا وفقر ومن علامته الفقر اذا كان غنونا ان يحسن خلقه
ويطيع ربه ولا يشكو حاله ولا يشكو ربه على فقره ومن علامته الفقر
اذا كان غنونا ان يشكو حاله ولا يشكو ربه على فقره ومن علامته الفقر
ويشخط الفضاء وهذا النوع من الفقر هو الذي استعاض منه النبي
صلى الله عليه واله **اختلاف** في ان الانسان هل يمكن تبيين خلقه
ام لا فالغزالي في الاحياء والمحقق الطوسي في الاخلاق على الاول
ويعضده قول النبي صلى الله عليه واله حثوا اخلاقكم وبعض
الاكابر على الثاني وعليه قول بعضهم لكل دواء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيب من بلاءها وفي الدوايان المنسوب الى علي بن ابي طالب
عليه السلام قال ما تشاء وكل حرفة لها دواء وسوء الخلق ليس له دواء
وقال بعضهم يا من فاضل عن تكارم خلقه ليس الفاضل بالعلم
الفاخر من لم يلد على اخلاقه لم يفتن بعلمه في الاخر
وقال الراغب في الذم يعجز من مع من غلبت خلقه فانه اغشى
القوة نفسها وهذا صحيح فان المتوى محال ان يبين من لا اتقانا
نقلنا ومن اجاد تغييره فانه اغشى امكان خروج ما في القوة الى
الوجود وافساده لهما باله الخالتى ما يمكن ان يصفه فيجعل
نحوه وان شئت من هاتين بعض فاذا اخلافا لهما بحسب اختلاف

نظرهما **كان** كرسى في مجلس حكم انعام وتجلي عن عبيته
وعن شمل اليه وكان يقول لهما اذا رعت فخر كوفي ونهوني ففلا لا ليا
والوعية تسمع لهما الملك تشبه قاتل تلك تحاور الاطال في وعيد لا يوت
ولكن يكتك ويمن الله فوايه انصف الناس وانظر لنفسك **قال**
بعضهم لبعض العباد وكان قد شاع فيهم يا شيخ هل يفر منك ما
يحب لك الحيوة فقال نعم فقال بالوقوف الانابة الى الله والبقاء
من التوب السوال **فيل** بعض العارفين هل يعرف بلية لا يرحم
من الشئ بها ويغفر لا يرحم من انهم عليه بها قال نعم البلية التي لا
يتبعي ان يرحم من انشأ في الحسد التهمة التي لا يحد المنعم عليه
بها هي العفو **فيل** فقلت لغفر عند باب الحديقة اشد من قوت
الزوح لان قوت الزوح انقطاع عن الخلق وقوت العفو انقطاع
الناس **وقال** بعض الحكماء لا يستطيع المرء ان يكتب في حقيقته
فيها كتابة حتى يحو الكتاب في منها كذلك لا يستطيع ان يبي العلم
الشريعة حتى يحو من فتنه الامور الدنية وكذا لا يستطيع ان يظهر
الى الله ما يهدي عبيده والى الارض الاخرى كذلك لا يستطيع
ان يصرف ذهنه الى الامور الشريفة والدنية معا وكان ابن ابي
الصحاح يقول ما اكل وشرب الشهيمة يسوءه كذلك المرء الصالح
على الشدة والرخاء والطالح يفسد على الامر من كليهما وكان ابن الدنيا
يلتجئ مواضع الخروح فيكاهها ويحجب المواضع الصحيحة كذلك الاشرا

الوقت

يتبعون معاليب الناس فيشرها ويكفون بحاسنهم ويدفون بها
يقال لهما سمع بعض العارفين الكلام المشهور عن ان يكونوا
الصحة والامن انهما في ذلك ثالثا لا يشكر عليهما ولا يحلاف
الصحة والامن فانه قد تكبر عليهما فبيل وما هو فقال ذاك العفو
نعم مكفورة من كل من انعم عليه به الامن عصمه الله وسئل بعض
العارفين ما معنى اسم محمد صلى الله عليه وآله فقال العفو
الكفر ومد الاسلام ويمكن سياتين تبعه ومد الاسلام وقال
بعض الحكماء مسكين ابن آدم لو خاف من الناس وكا يناف من العفو
لجاء منها جميعا ولو غلب في الجنة كما يرغب في الدنيا لكان
بهم جميعا وخاف الله في الباطن كما يخاف في الظاهر بعد
في الدارين جميعا ومن كلام بعض الحكماء اذا طلب العفو
بالطاعة واذا طلب العفو بالطلب بالفتنة فخر اطاع الله
عز وجل نصره ومن لزم الفتنة زال غره ومن كمل بعض
الحكماء بوزن الياس خير من حرا الصنع الامال متعلقة بالامور
من يحفظ ماله يحفظ الاكرمين الذين والعرض حكي ان
بعض اولاد الملوك يمين تقوى في العلم والحكمة واعين الملوك
وزعموا في الدنيا فكتب اليه بعض الملوك قد عرفت ان ما نحن
فيه فان عرفناك ما اخرته افضل فمرفناك نذر ما نحن فيه
ولا نطق في اقبل منك فلا يا احبة فكتب اليه اعلم عبيدك

الملك

يحيى بعثنا الى حرب عدي وعرفنا ان الفضة من ذلك فهو ما
السلامة منه قلنا قريو امين او حفر صا ولا تاكلوا من ثمرها
ان السلامة منة قلنا ان كسب تلك السلامة وان لم يكتسب المحار
ومنه ولا اقدم على غير بصيرة في حقه العدو وفيه فاستجابوا
سخط ربه وشجعنا اقدم على بصيرة ففعلوا بل والى وبعثنا قريو
القاتل وانما وجد في ضعيفا فوضيت لذي الحسمين وادون
المترئين فكن انت ايها الملك من افضل الطوائف تكثر اكرمهم
عن الله تعالى في التلاوة وذكر ابو القريظ بن الجوزي في كتابه الذي
سماه المدش في الوعظ اخبر روى عن عبد الله بن مسعود عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ايها رجل في مملكتك
اذ تذكر فاعلم ان ما هو فيه منقطع وان اخوه الكوث فالتاب من
فصره ليلا حتى اتي ساحل البحر ففعل بضرب اللهب وبهتات
بشمه وبعث الله عز وجل قلع ذلك ملكا كان بالقرب منه
فبعث اليه رسولا يستدعيه فاقب ان ما فيه ثم تبعه اليه ثانية
فاقب فخرج فاصدا اليه قلنا اراه العايد فمنه فبعثه الملك
وهو يقول يا عبد الله لا بأس عليك فلم يلبث اليه فجعل الملك
يبدع حتى حطه فجعل يوانه ويحيا فيه حتى سكن فقال له
ما حملك على اخيائك هذه الارض قال وجدت راحة قلبي في
مفارقة بني آدم قال فكيف نصير على الوحشة قال ان الله

استوحش مما سواه قال فما سبب خروجك من مملكتك قال كثرت
عائقة ما انا فيه قريو اقول الى الزوال فاعرضت عما يقضي عليك
على طلب ما يفي في فردت من يدي لم يبق فقال له الملك ما انت
باحق في الخوف من الله عز وجل وسالا الله عز وجل ان يبعثنا
في وقت واحد فانا في يوم واحد ووفنا جميعا قال عبد الله بن مسعود
قلو كنت بصرا لا ريبكم قريو ما بالتحسن الذي بعث الله رسول الله صلى
الله عليه وآله **اعلم ايها الاخ** ان الناس في الدنيا احوالهم احوال
ذاكر الكهانة في التفكير في العقبى فذلك الذي ذم الله امثاله يقول
تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها
والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ماورهم النار كانوا يكذبون
ويقولون جل ذكرى يحسب ان ما له اخلد كلالا يبدد في الحظرة
وعقيد ذلك من الايات الشريفة **اما** متناول منها على امرنا في
الله عز وجل وانفع فيما افاد الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك
من الدنيا ثم هو على حالين احدهما ان يغتفر على ما لا يمكن التلغ
بالمنه من الوجه الذي يجب عملا يقول رسول الله صلى الله عليه
والله ليكن بلاغ احكم من الدنيا كراه الزك وبقول الشاعر اذا
ان تجي عينا فلا تكن على حاله الارضيت بدوها وهذا البيت
فدفعه للموردى الى التبحر صلى الله عليه وآله وقال بعضهم
نسبه الى تلك الحصة الشريفة اقول هذا الاستغفار بعيد

جديلا يلفنت اليه ولا يعتمد على قول الناوردى فان القرآن الكريم
 ناظر بخلاته قال عز من قائل وما علمناه الشعر وما ينبغي له وذكر
 كعب بن الزهر عن الشعبي قال ما من بنى عبد المطلب احد الا قال
 اني امر امرأه ورجل الارسل الله صلى الله عليه وآله وقال ابن شهاب
 كانت فاطمة عليها السلام تقول الشعر روى عنها اشعار كثيرة منها
 دواة الشفان فان فاطمة عليها السلام لما توفي رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم واورثه نبيته ايتها فاك هذين البيتين ما ضمن
 قد شتمت ربه الحمد لا يشتم مدى الزمان عواليا صبت على حصا
 لوانها صبت على الايام حمر زاليا وقد رايت في شجب
 فارجع بعد ذلك فظا في الفرج بالجوزى روى العمري بالانفس
 الحسين بن علي بن المرقبي رجلان من الصالحين فقال له الوزير
 صحتك لتسفيد منك تسفيدنا فقال هذا البيت
 اذ كنت في الحج عتيا فلا تكن بمنزلة الارضيت بدوينا فافا
 الوزير يا شيخ هذا بيت ما لا بيت شعرة لالهكم اغننا كما
 اغنت هذا الشيخ واغزل السلطان وذكر باقي القصيدة
 اقول اعلوا ايها الاخوان في الدين ان الدنيا دار طعن لبيت بل
 اقامة وانما انزل آدم عليه السلام اليها عفويز فاخذوها
 فان الزاد منها كرمها والفضة فيها فذها لها في كل حين ففضل
 العربي بها عدا ذليل فذل من اعزها وقف من جمعها هي كالتسم

ياكله من لا يعرفه وهو حنفه فكل فيما كالمداوى جرحه ينسب
 فليلا خافه ما يكن قلا فاخذ هذه الدار الغارة الخفاف الى
 فليلا يذبحها وتحت ما لها وشوق خطها وفنت
 وخروها فاصبحت كالعروس المجودة فالعيون اليها ناظرة والقلوب
 اليها ذليقة والنفوس لها عاشقة وهي لا راجعها كلهم فانه لا كالب
 بالماضي مغيرة والاخر على الاول مردج ولا العارف بالحقين
 لغيره عنها مذكر فاشق لها في فخر من الخافه فاعز وطعن وفيه
 المعاد في شغل في اياه حتى ذلت قدمه وعظمت ذلته و
 كبرت حسرة واجتعت عليه سكرات الموت بالمده وحسرات القو
 بغضته فذهب بكه ولم يذرك فيها ما طلك ولم يرح نفسه
 من التعب فخرج بغية زاد وقدم على غيره ما في في المعافى
 وكذا اشترى ما يكون فيها اخذ ما يكون لها فان صاحب الدنيا كل ما كان
 منها الى سرور انقصه الى مكره قاله في اغاز والناظر فيها
 ضار وقد وصل النعام فيها بالبلاد وجعل النعام فيها الى فناء فمها
 مشوب بالحزن لا يرجع منها ما ولى فادبر ولا يدري ما هو ان في شظ
 ما فيها كاذبة وامالها باطلة وصفوها كد وعيشها كدور ابن آدم
 منها على خطران عفل فهو من النعماء على خطر ومن البلاء على حذر
 فلو كان الباري سبحانه لم ينجه عنها الخير ولم يضر بها شلا كما
 الدنيا قد يظن وتبنت العافى فكيف وقد جاء من الله عز وجل

طويلا

عنها واجراؤها واعطا قبالها عند الله قدر ولا وزن وما نظر اليها
من خلقها ولقد عرفت على نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ما ينبغي
خبرنا بها لا يفتقر الى عند الله جناح بعوضة فاني ان يفتقر لها كره
ان يحالف على ربه امره او يفتقر ما بغض خلقه او يفتقر ما وضع عليه
قرواها عن اصحابنا الذين اكرمهم الله تعالى وفضلهم في الدنيا والآخرة
بها القادر عليها انما اكرمهم الله تعالى ما صنع الله تعالى ونعمالي
يحميهم صلى الله عليه وآله وسلم واليه حيز في الدنيا والآخرة ولقد جاز الله
عن الله تعالى انه قال لموسى عليه السلام اذ اراد ان يفتقر العنق مثبلا
فقال ذنب عجلت عنقوبته واذا رايت العنق مثبلا فقل مرحبا
بصار الصالحين وان شئت فقل شئت يصاحب الروح والكلاب
مرئيه على السلام كان يقول ادمي الجوع وشماري الجوع فلباسي الضو
وصلائي في الشفاء ومشارق الشمس وسراج القمر والشمس والجمادى
وقلعتي ما بينك الارض ابيك وليس في شئ واضع وكبير الشئ
شئ وكبير على وجه الارض احد اعني من وقال ابو حازم اذا كان لا
يعنيك ما لا يكفك فلكين في الدنيا شئ يعنيك وقال خبير
سليمان بن داود عليه السلام كل العبد حرناه لئلا يشد به فجلده
يكفي منه اذ فاما وقال مالك بن دينار انه قد الناس من لم يجاوز
رغبته من الدنيا بلعنه ولو حور بنا وهذا المعنى اولي سالك
الصوفية في رغبة وريضة وريضة منهم بلحظه عن الله لا يفتقر

ماور

تناول ما حاش حتى يضطر اليك فيختم تناوله عليه ويعمل
الواجبات فوق ما يجب عليه مسارعا اليك حتى يصير حكما
التواضع من حيث قولها الزيادة والتقصان وثانيها يتوسع في شئ
لكن يراعي فيه امتثال قول الله تعالى وانفقوا مما جعل لكم مستغلفين
فيه فيفترق لنفسه على تناول البقرة فقط وصاحب هذه الخا
افضل من الاول لانه صار يما من خلفاء الله في رغبته ولا يفتقر
امر على الاغنى والقد وردت الايات الاوليات في دفع النفعين
والانفاق كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
ثم لا يفتقون ما انفقوا مما ولا ادعى الابه وقوله سبحانه
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الا يفر
قول رسول الله صلى الله عليه وآله واليد العليا خير من اليد السفلى
الشفلى واليد العليا المعطية واليد السفلى السائلة فانك
قد قال الله تعالى وما خلفن الا من والانس لا يفتقر
والقوسم في الدنيا على هذا الوجه مشغول عن العباد فلك ان
عبادة افضل من التفتة على الحاجب واو حال الشهور على
للمؤمنين سيما من كانت تقف حشم والشفقة عليهم لوجه الله
عظم الخفي عليك ان عظم العبادات ما كان نفعه متعديا
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله واليه انه قال الخلق كلهم
عيال الله واحبهم اليه انعمهم له عيال ويبيح ان يكون الاخذ

للذين ان لا يأخذوا الا من حيث يحوه اخذها وان يصعها
 مواضعها فلا يفسد من غير ان يخذلها ليسفوح بها
 التراب ويغتر بها الناس فتدعه وتغسله وانما الجمل والمقدمة
 مثله ونحن انما ادعينا ان بعض افراد المتكبرين افضل من
 الزاهدين وارادنا به الحكم الذي منع نفسه وحاملها من
 يتكبرها بالقبول القسرية في جميع حالاتها ويعرف منافع الدنيا
 وانما لانه قد اقصفت بالزهد وادبر شدة في التقوى لا تقا
 الى الله تعالى لا يعلم في حقيقة الزهد لاختلاف كثيره الحسن
 ما قيل فيه قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لو
 تجلأ احد جميع ما في الارض واراد به وجه الله سعى زاهد ولو
 ان رجلا اخذ جميع ما في الارض واراد به وجه الله تعالى لم
 يسم زاهدا ولا كان في ذلك عبدا وقال ابن شهاب الزهد في الدنيا
 ان لا يطلب الحرام صبرك ولا الحلال شكوك وكان مالك بن نويرة
 سفيان الثوري يقول ان الزهد في الدنيا قصر الكمال وقال ابن ابي عمير
 سألت فضيل بن عياض عن الزهد فقال الزهد القناعة وفيها النعمة
 وسأله عن الوبر فقال اجتناب الحارم واذا عرفت ذلك فافهم
 ما افهم الحجة من ان الفضلية في قولنا الرجل افضل من المرأة
 اذ لم يزد به رجلا او امرأة بهيها وانما اردنا ان هذا الجنس من
 حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو لا يصح ان يراى هذا

ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل واحدة من افراد النساء
 لان الوافع بخلافه فكم من امرأة خير من امرأة رجل وكذلك قولهم
 الناس الذين ارادوا الله هم وقوله تعالى جعلنا من الماء كل شيء
 حيا فكم من هذا ان الزهد خير من استكثار روات افراد المتكبرين
 خير من افراد من الزهاد والله الهادي الى سهل الزهاد والماحول
 ليس المراد بالانسان في المواضع الثلاثة وفيه على شيء عشر
 فضلا عما له فضل الاول قال الله تعالى ونعم الموصي عليه السلام
 يا موسى انا افعل بك ثلاثة افعال اني ايضا افعل بك فقال موسى
 عليه السلام ما هذه الاشياء قال الله تعالى الاول وهبنا نبيا
 كثير ولم امن عليك فكلنا اذا اعطينا خلف شيئا فلا نؤمن عليه
 والثاني لو كثرت الجفم معي لقبلت معذرتك اذا اقبلت الى منزلة
 اقبل معذرة من جفمك لو اعدت اليك الثالث اكلت عمل
 عذرا لا تكلفني رزقي **عذرا** عذرا عذرا ما من عبد منع من غير
 لغنه من شهوة الا كافيته في الدنيا بشاة اشياء وفي الآخرة
 يشك في اشياء انما في الدنيا ابارك في عمره واوسع عليه في
 رزقه واورق في واما في الآخرة فابيض وجهه وامنع منه
 نار في الخصومة وادبر وجهي الكريم وقال الله جل شامه لم يوحى
 عليه السلام هل علمت في علمنا انتم صليتم لئلا يصح
 لك وسجنت وهلك لك قال الله تعالى الصلوة ان تجوز على

الحرط والصوم جنة لك من النار والنسيح والنهليل لك
درجات في الجنة فيكي وقال يا رب دلي على عمل خالص لك
قال هل نصرت مظلوما هل كوت عينا هل سقيت عطشا
هل اكرمت عالما هل عملت خالصا قال نعم ولا تفتنه انما
يوم الغيبة رجل اعطى ثم عدو رجل باع خرافا كل ثمنه رجل
استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجرة واوحى الله تعالى الى
نبي من انبياء بني اسرائيل عنك من الباطل الصوم وحفظك
الجوارح صلوة وباسك من الخلق صدقة وكذا الذي في السليز
جهاد الرجل قبارك وتعالى لا تحزن النبي عليه السلام اذا اذنب
ذنباً صغيراً فلا تنظر الى صغره وانظر الى الذي اذنب له واذا اذنب
خبر صغيراً فلا تنظر الى صغره وانظر الى الذي اذنب له واذا اصابك
بآية فلا تكلم الى الخلق كما لا تشكوا الى ملائكتي اذا صعدت الي
مساولي **وإن حيا الله عز وجل** الى بعض الانبياء من الغيبة وهو
اذ خلفه جثتي ومن الغيبة وهو جاني الغيبة من ناري ومن الغيبة
وهو يسبحني من انسية الحظوة ذنوبه **فإنها** فلا ذنوب لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم محرماً مما
ويكلمونك فيها **اشاهد** في هذه الآية الكريمة الى الملمات الشاة
اقلمها التوكل وثانيها الرضا والثالث التسليم **الفصل الثاني** قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وآله ثلثة لا يجدون ربح الجنة وان ربحوا بسبعين سنة

حسناته عام الجبل الثمان ومئة من الخبز والعاقب الوالدين و
قال النبي صلى الله عليه وآله ثلثة تستغفر لهم القوم
والارضون والملائكة والتهار العلماء والمثعلون والانتجا
وثلثة لا ترد لهم دعوة السخي والريخ الثائب وثلثة لا تشبه
النار المارة الطبيعة الزوجاء والزواة الصابرة على عسر ورجاء و
الباؤوب الدية وثلثة عصموا من ابليس الذاكرون بالله والاعمال
والمستغفرون بالاصحار والباكون من خشية الله وثلثة
رفع عنهم العذاب يوم الغيبة الراضي بقضاء الله والتامع
بالحسين والذال على الخيرة وثلثة على كتيب الانبياء في يوم
الغيبة لا يهولهم فزع ولا يبال لهم حساب رجل قرأ القرآن انفا
وجد الله ورجل اقم قومه وهم عنه راضون ورجل اذن في مسجد
ابغضه وجد الله تعالى وثلثة يدخلون الجنة بغير حساب
رجل يغسل في صه ولم يكن له يدك ورجل لم يطبخ على طبخ
قد زين ورجل كان عند قوف يوم قلم تهتم لغد وثلثة يبدل
النار بغير حساب استطران وعافى الوالدين ومدمر الحمر
وقال النبي صلى الله عليه وآله واذا اراد الله تعالى بعبده خيراً
فهداه في الدنيا وقهره في الدين وبصره غيوبه ومن اوشن فقد
اوتي خيراً الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وآله من نعلن قلم
يشلا خصالهم لا يفتي قلم لا يبدك ورجاء لا يبال وقال

عليه وآله ثلاث من لكانت ثلاث من لكانت ثلاث من لكانت
شعير طلع وهو من شعير واجبا لكره ينسبه والثالث للنجاش
حقير الله في الشر والعلامة والفضة في الغفر والغنى
العدل في الغفر والرضا وقال النبي صلى الله عليه وآله
الحرف ثلثة الغفر والحلم والزهدة وسئل النبي صلى الله
عليه وآله ما الغفر فقال خزانة من خزائن الله وثانيها قيل
يا رسول الله ما الغفر فقال كلمة من الله فيبذلها ما الغفر
فقال عليه السلام شيء لا يعطيه الله الا نبييا مرسل او مؤمنا
كريميا على الله تعالى وقال صلى الله عليه وآله الغفر شدة
من الغفر قال صلى الله عليه وآله اوحى الله تعالى الى ابيهم
عليه السلام فقال يا ابايهم خالفك وبتكلمك يناديهم
قلوا بتكلمك بالغفر ورفع عنك الصبر فما نصنع قال
يا رب الغفر شدة من نار سودة قال الله تعالى في عز في صلاتي
ما خلفت في السماء والارض شدة من الغفر قال يا رب من
أطعم جانا فاجراؤه قال جراؤه الغفر وان كانت ذنوبه فلا
ما بين السماء والارض لولا جهر ربي على فقره اني كاد الغفر
ان يكون كذا فقام رجل من الصحابة واسمه ابو مريم فقال
يا رسول الله فما جراؤه مؤمن فقير يضرب على فقره قال عليه السلام
ان في الجنة غفر من يافون حملا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر

روى الغفر
الحق

أهل الارض الى نجوم السماء لا يدخل فيها الا نبي فقير
فقير وقال الغفر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الانبياء ذهبوا الى الجنة يحجون ويعتمررون ويصدقون
وانا لا تقدر فقال عليه السلام والتسليم ان من صبر واخشب
وسمك تكمن له ثلاث خصال ليس للانبياء احداهما ان في الجنة
عز فليظن اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء
لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد فقير وثانيها يدخل الغفر
الجنة قبل الانبياء بسبع امة عام وثالثها اذا قال النبي صلاتي
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الغفر مثل ذلك
لم يلق النبي الغفر وان افوتها عشرة الاف درهم وكذلك
اعمال الكرم كما افعلوا ارضينا وسئل عابد ما عبد الغفر بغيره
عليه السلام الغفر فخرى وبين قوله عليه السلام الغفر سؤالا للجنة في
الدارين وبين قوله عليه السلام كاد الغفر ان يكون كذا قال اعلم
الغفر الاختياج والاختياج على ثلثة انواع الاختياج الى الله فقط
والاختياج الى الله تعالى فقط والاختياج اليهما فالله الاول الشارة
الى المعنى الاول وهو الاختياج الى الخلق فقط والتحدث الثالث
الى المعنى الثالث وهو الاختياج الى الخلق والخلق فانهم رحمة على
عليه وآله فكل من ربي فقال يا محمد ارحب عبد الله
معه ثلاثة اشياء اوها فليبه خزي او يدته سفيما ويده

الغفر

الغفر

ثم يدخل به الى السوف فيبيحه من ثم يواخذ ثلثه وينصد
بخلبيته خيره من ان يسأل الناس اعطوه او اخر موته **وقال النبي**
صلى الله عليه وآله فوات القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فامتنع
بضاعة واستحضر به الكسل واستطال على الناس ورجل قرأ
القرآن فحفظ حروفه وصنع حدوده ورجل قرأ القرآن فمضى
دواء القرآن على داء قلبه فاستمر به ليك واطمأ به ثمارة
وفاته وفي ساجد ونجا فافه عن وراثة فباؤناك **فدفع الله**
الي الاخوان فالت يد بل الله من الاغناء وما لك بيزل الغنى
من التمساء والله هو لا في قرأ القرآن لعز من الكبرياء الاخر
وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات غيبنا في ردفهم
في وجهه ثلاث ذوات فاولها لا في معة الاجرة من غيبته
والاخرة الثانية لا في لم الاخرج من مخزعه والارفة الثالثة
لا في قبح الاخرج من فيه ورحم الله من فاب ثم ايضا الخصماء
فمن فعل انا قبله بالجنة **وقال النبي صلى الله عليه وآله** انما مثل
احدكم واهله وماله وعمله كرجل له ثلثة اخوة فقال لاخيه
الذي هو ماله حين حضرته الوفاة وتزل به الموت ما عندك فقد
تري ما تركت فقال اخوه الذي هو ماله ما لك عندي غنائه
لانفع الاما ذمتك حيا في رضى لان ما شئت فاذا فارقنا فيك
في الى مذهب غير مذهبك وسيأخذني من نكح فالتفت النبي

قوله القرآن

نفس

نزال الله

صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال هذا الاخ الذي هو ماله
فأخى نرون هذا فقالوا اخ لا ترى طيلا ثم قال لاخيه الذي هو
اهله وقد تزل به الموت ما عندك في نفعي واللذع عني فقلت له
في ما ترى فقال عندي لك لثمة مرضك واقوم عليك فاذا كنت
عسلكا ثم كففتك واخبرك اني املين فقال النبي صلى
الله عليه وآله هذا اخوه الذي هو اهله فأخى نرون هذا فقالوا
أخ غير طيلا يا رسول الله ثم قال لاخيه الذي هو عمله ما ذمتك
في نفعي قد دفع عني فقد ترى ما تركت فقال له اؤنبه وحشاك
واذهب غمك واجادل غمك في الغيرة واسرع عليك بهدي ثم
قال النبي صلى الله عليه وآله والله هذا اخوه الذي هو عمله فأخى نرون
هذا فقالوا اخير أخ يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله لا امركننا
وقال النبي صلى الله عليه وآله عفيدا الشيطان على فامير راس لحكم
لا اموالنا ثلاث عفيدي سرب على كل عفيديك طول فارقنا فان
أسدي فؤادك الله اخل عفتك وان فؤاد اخل عفتك فان
اخلت عفتك فاصبح شيطا طيب النفس والا أصبح خبيث
النفس **كلان** وعن جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال انتم سليمان بن داود ايسلمان عليه السك يا بني لاكثر
التوم بالليل فارق كثر التوم بالليل فترى الرجل في يوم الغيبة
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من لذ اخاه

كثرة النعم

صالح

بما يشتهي كتاب الله له ألف حسنة ويحي عنه ألف
سنة ورفعه له درجة وأطعم الله من ثلث حنة العزوس
وحنة الخلد وأن لا يقول قديم طعام ما بل يقدم فإن أشبه كل
والأرفع. يقال يعجز الشجرة في هذا المعنى وأما حنة العزوس
لأنه لا يكفرهم كركبها وأدخل الحنة عفو الإسلام
وقال النبي صلى الله عليه وآله الفعل التودد فيها ثلاث خصال
فضعف البصر وتوخي الذكر وتورث العلم وهي مع ذلك لباس الجاهل
وقال صلى الله عليه وآله لئن فعل الصغراء فيها ثلاث خصال
تجوز الجحيم ويشد ذلك ويضي الغم وهي مع ذلك لباس الأنبياء
وقال النبي صلى الله عليه وآله من فعل التوفى فاصد الفخر الفعل
يكنى له فليسها حتى يكتب ما لا يرجح لا يجنب. وقال
صلى الله عليه وآله الله وآله في ثلاث في شريطة محم أو غيره
أو كذا بنار وأنا أمتي عن ذلك. وقال النبي صلى الله عليه وآله
أنا أعمى ثلاث أنفوس ثلاث للكب على الدنيا لم يصلها
الشحيم بفقر لا غناه فيه وشغل الأولف منه وهم لا فرج منه. وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدرى الفقاري رحمه الله إلا بأذن
من آيات يوم القيمة بثلاث فقد حرم فلان ما الثلاثة
أي وأبي يا رسول الله قال ورع يحجب عنا حرم الله عليه و
حلم يذهب جهل التنقية ويخلق يباري به الناس بأبدا ذلك

الحكمة
المراد

نعل

سراة أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله وإن سرت أن تكون
أكرم الناس فأتى الله وإن سرت أن تكون أغنى الناس فكن بما في يد
الله عز وجل وأتق منك بما في يديك. وقال النبي صلى الله عليه وآله
صنف الحجة في ثلاث فختار كلام حبيب على كلام غيره ويختار
تجالية حبيب على تجالسة غيره ويختار رضاه حبيب على رضا
غيره. وقال صلى الله عليه وآله به قول ابن آدم مالي مالي وهل لك
من مالي إلا ما صدقت فأبقيت وأكلت فأفنيت وألبست
فألبيت. وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلاث لا يبرهن أحكم
نفسه عليهن وهو صائم الحجة والحمد والمرأة الحسناء وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله الماء ثلثة والدواء ثلثان
الداء الدم والمرءة والبلغم قدواء الدم الحجة ووداء البلغم
الحمام ووداء المرءة المشي. وقال عتبة بن عامر ثلاث سلعان كان
رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما وآله فيها أنا أن صلى فيه من وإن فميت
موتنا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترفع وجان يوم تالظمة
حتى تميل الشمس وجان نضبو الشمس للفرج حتى تغرب. وقال النبي
صلى الله عليه وآله ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يخطبهم
ولهم عذاب أليم. شيخ زان وأما ما كذب غايل من هو وجدث
هذا الحديث بهذا اللفظ سوى لفظين وهما قوله عليه آت ذلك
كذاب وغايل سنكبه. وبيان ذلك أن تقول الأول من هذه الثلاثة

نيل
نيل

المذكورة الشيخ الرافعي انما يكون التناهي في غلبه الشهوة عليه و
 منها عنهما اياه وصرعه عن غلبتها الصبر عليها وانما يكون
 ذلك في حال الشلب وحداثة السن وقوة الطبع وصحة العمل
 ورفق الحال فله العلم فيكون اسباب المعصية قوية واسباب البصيرة
 دونهما فتغلب البصيرة واقع المعصية عنه واما الشيخ فيكون بخلاف
 هذه الاحوال ولا تكون له هذه الاعذار وقد تم غفله وقويته له
 وبلغ عليه وسكنت حدة شهوته وصعفت قوة طبعه وقويت
 فيه دواعي العقل والاشواق المتشاع وصعفت الاشواق الهوى ودواعي
 الشهوة فان تكابه في هذه الحال انه عتقه من انزاله الى الاشبه
 الاستخفاف بالدين وقلة المبالاة ورواؤه الطبع وتسوده القلب
 وانطاس نور الهدى والانغماس في هواي الهوى وانما طاعن رعا
 حتى خالف الورى في مجاريه في الغيبة ان لم يكن سبق له منه الحسن
 فيعرض عنه في الاخر كما تعرض العبد عنه في الدنيا والثالث الكذب
 انما يكون في الانسان لدفع مضرة او لطلب منفعة فيما يجوز له
 يخاف شيئا مما يخشاه ان يكونه او يرجوه ان يصيبه ويخجل اليه
 ان احدا من الناس يحجبه عنه او يمتعه منه فيكذب رغبته من
 الانسان لو رغب فيه والامام ليس فوق احد من الناس برجوه
 يخافه فلا يخذله في كذب فيكذب لئلا يظن به واستخفا فاجاب الله
 تعالى في الوفاء على خذوه فيجاريه ربه يوم لا يملك لنفسه نفعا

٢

ولا خيرا على سوء سيرته حيث ملكه الله تعالى وتمكنه من
 دفع كثير من المضار عن نفسه وجلب للناس الى ما لم يخطر على
 دأبه من سلطان قال الثالث انما هو وهو الرقعة والكعبة والاذن
 بين يديه والاسخفاف بعباد الله تعالى ودواعي هذه الاشياء
 الاستغناء وقلة الحاجة والامكان من بلوغ ما يبتغى وقيل ان
 وحاجة الناس اليه ورغبته فيهم فيه وحيلتهم اياه واستكثار
 له فندعه هذه الاسباب الى نظيره الى نفسه وانما به الهوى
 والاعمال القبيحة ليست له هذه الدواعي ولا معه هذه الاشياء
 ولا يخذله في رهوه وتكبره وترفعه في غير ذلك الله رداؤه فيه
 وقلة معرفته الله ومنازعة منه لربه فيما هو له دون خلفه فيعرض
 الله عز وجل عنه ان لم يبرح اهانة له جزاء على اعراضه عن عتبة
 المؤمنين واستخفافه بجموعهم **الفصل الثالث** وما رويته العا
 قال النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة نفسى القلوب اسمها الله
 وطلب الكسب وانما بان باب السلطان وروى عن النبي صلى الله
 عليه وآله الله قال لما اسرى الى السماء رايت على باب الجنة
 ثلاثة أسطر السطر الاول اسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا
 الا انا سبقت رحمتي غضبي والسطر الثاني يوم الله الرحمن
 الصديق يعش في القرض ثمانية عشر وصلة الرحمن بتلاتين
 والسطر الثالث يا الله الرحمن الرحيم من عرف قدرى ربوبيتى

القلب

منه

قوله يعني في الرزق **مصيبا النبي** صلى الله عليه وآله وعلى عاقله
يا عاقل انك متى خذته من رزقي لا تتيقن به الا الله لا تتيقن به غير الله
او صيكت اليوم بوضيعة ان انت حفظتها عشت سعيدا وميت
شهيديا ويحك الله يوم القيامة فقيها عالميا **يا عاقل** اعلم ان المؤمن
ثلاث علامات الصوم والصلوة والصدقة **يا عاقل** ولما فزت ثلاث
علامات ان حدثت كذب وان وعدا خلف وان وفرا خان ولا تنعم
للموعظة **يا عاقل** ولما رأيت ثلاث علامات لا يتم ركوعه وسجوده وينفرد
بدا صلي وحده ويذكر الله في الملك ويسأله اذا خلى **يا عاقل** والظاهر ثلاث
علامات يفهم من وده بالعلية وبسطان مكنه من اهل الناس
ولا يلاي من ابرز ما كمل **يا عاقل** وللصوم ثلاث علامات فيم ان احضر
ويغتسل اذا غاب ويصلي اذا نزل **يا عاقل** ولكلان تلك علامات شيئا
في طاعة الله ويقرط حتى يصيب ويغير الصلوة حتى يغتسل اذا غابها
يا عاقل ولما غاب ثلاث علامات اجتناب الحرام والحرج فطلب العلم
وان لا يعود الى الذنب كما لا يعود الحبيب الى الصرع **يا عاقل** ولما غاب ثلاث
علامات الاشارة في الدنيا واختمها بالجهاد والصبر على الشدايد **يا عاقل**
ولما غاب ثلاث علامات يميل من قطعته ويعطي من اخرمة ولا يدع
على ظله **يا عاقل** وللآخر ثلاث علامات في الدنيا ونس في رايض الله والا
عباد الله وكثرة الكلام في غير ذكر الله **يا عاقل** وللصالح ثلاث علامات يصح
ما يدينه ويقر الله بالعمل الصالح ويصلح دينه بالعلم ويرضا الناس ما

يرضاه لنفسه **يا عاقل** ولما غاب ثلاث علامات في جليل السوء ويبقى
جليس الكذب في الغيبة ويدع شطرا من الحلال يخاف ان يقع في
الحرام **يا عاقل** ولما غاب ثلاث علامات لا يحرم الضعيف ولا يفتن للجهل
ولا ينفعه الموعظة **يا عاقل** وللصديق ثلاث علامات كتمان الصديق
وكتمان الصديقه وكتمان الصلوة **يا عاقل** ولما غاب ثلاث علامات حب
الفساد وصرا العباد واجتناب الرشا **يا عاقل** ولما غاب ثلاث علامات
عصيان الرحمن وآداء الجزاء وحب الطغيان **يا عاقل** ولما غاب ثلاث علامات
مقتل النفس في ذل الله ومقتل القم واث في الله وطول القيام بين
يديك الله **يا عاقل** وللواحد ثلاث علامات بغض المال بغض الدنيا وبغض
المعصية **يا عاقل** ولما غاب ثلاث علامات صدق الكلام واجتناب الحرام
والقواضع لاسرا الانام **يا عاقل** وللصفي ثلاث علامات العفو عند
والخراج الزكوة وحب الصدقة **يا عاقل** وللصديق ثلاث علامات
ان يجعل ماله دون مالك وعرضه دون عرضك ونفسه دون
نفسك مع كتمان سر **يا عاقل** ولما غاب ثلاث علامات يفرح بالايام
ويخجل بالتوازي ويأني باليهان **يا عاقل** ولكان ثلاث علامات في الشدة
في دين الله والبعض لجا والله والنعمة في طاعة الله **يا عاقل** وللصفي
ثلاث علامات الا من من مكر الله والياس من صبر الله والمخافة
لرسول الله صلى الله عليه وآله وعن ارمسعود قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول من دعا عن فم الصلوة من الرجال

مستحسن

بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ لَيَالٍ كَلَّمَ اللَّهُ نَبِيَّهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْغَيْثِ
وَلَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُمْ وَلَا يَكَلِّمُهُمْ إِلَّا بِمَنْ أَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُبْحًا أَمْرًا
الْمُتَّقِينَ سَلَّمَ بِالْحَقِّ الْفَاجِرَ وَالسُّبُلَ إِذَا رَأَى وَنَزَلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ
رَبُّهُ إِلَى الْأَوَّلِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ يَكُونُ عَيْنًا
اللَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَخْبَرُوا بِهَا كَانَتْهُمْ نَفْسًا الْغَائِبَةِ
فَقَالُوا أَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ لَمْ يَمُنَّ
مِنْ فِيهِ وَمَا نَحْنُ قَوْلًا أَحَدِهِمْ أَمَّا أَنَا أَصْلَى إِلَيْكَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْآخِرِ
أَنَا أَصْلَى إِلَيْكَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْآخِرِ وَأَنَا أَصْلَى إِلَيْكَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْآخِرِ
أَبْدَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا لِيَكُنْ قَوْلًا لَنَا لِيَكُنْ قَوْلًا
كُنَّا أَمَّا وَاللَّهُ إِنِّي لَأَخْشَى اللَّهَ وَأَتَّقِيهِ وَلَكِنِّي أَصْلَى إِلَيْكَ وَأَضْطَرُّ
أَصْلَى إِلَيْكَ وَأَضْطَرُّ إِلَيْكَ فَتَرَى النَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ نَعْلَمُ مِنَ الْعَرَابِ خِصَالًا أَكْثَرَ مِنْ
بِالسُّبْحِ وَبِكَوْنِهِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَحُذْرِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاللَّهُ عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِينَ نَاشِئَةً فَلَمَّا لَاحَظْنَا الْقَوْمَ وَقُلْنَا نَفْضُولُ
الْكَلَامِ لَأَخْيَارِ الذِّكْرِ وَقُلْنَا لَأَخْيَارِ الصَّلَاةِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَاللَّهُ لَا يَبْعَثُ أَحَدًا فِي قَبْرِهِ إِلَّا بِأَحَدٍ مِنْ ثَلَاثِ غِيَبَةٍ وَبِغِيَبَةٍ
وَالْبَوْلُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ مِنْ قَارِقِ رُوحِهِ
وَهُوَ بَرٌّ مِنْ ثَلَاثَةِ دَخَلِ الْجَنَّةِ الْكَلِمَةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْبَيْتُ وَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ تَلَا فَاخْتَارَ عَلَيَّ النَّبِيُّ عَبْدُ اللَّهِ الْغَفُورُ

عَدَلًا

بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ لَيَالٍ كَلَّمَ اللَّهُ نَبِيَّهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْغَيْثِ
وَلَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُمْ وَلَا يَكَلِّمُهُمْ إِلَّا بِمَنْ أَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُبْحًا أَمْرًا
الْمُتَّقِينَ سَلَّمَ بِالْحَقِّ الْفَاجِرَ وَالسُّبُلَ إِذَا رَأَى وَنَزَلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ
رَبُّهُ إِلَى الْأَوَّلِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ يَكُونُ عَيْنًا
اللَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَخْبَرُوا بِهَا كَانَتْهُمْ نَفْسًا الْغَائِبَةِ
فَقَالُوا أَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ لَمْ يَمُنَّ
مِنْ فِيهِ وَمَا نَحْنُ قَوْلًا أَحَدِهِمْ أَمَّا أَنَا أَصْلَى إِلَيْكَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْآخِرِ
أَنَا أَصْلَى إِلَيْكَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْآخِرِ وَأَنَا أَصْلَى إِلَيْكَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْآخِرِ
أَبْدَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا لِيَكُنْ قَوْلًا لَنَا لِيَكُنْ قَوْلًا
كُنَّا أَمَّا وَاللَّهُ إِنِّي لَأَخْشَى اللَّهَ وَأَتَّقِيهِ وَلَكِنِّي أَصْلَى إِلَيْكَ وَأَضْطَرُّ
أَصْلَى إِلَيْكَ وَأَضْطَرُّ إِلَيْكَ فَتَرَى النَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ نَعْلَمُ مِنَ الْعَرَابِ خِصَالًا أَكْثَرَ مِنْ
بِالسُّبْحِ وَبِكَوْنِهِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَحُذْرِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاللَّهُ عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِينَ نَاشِئَةً فَلَمَّا لَاحَظْنَا الْقَوْمَ وَقُلْنَا نَفْضُولُ
الْكَلَامِ لَأَخْيَارِ الذِّكْرِ وَقُلْنَا لَأَخْيَارِ الصَّلَاةِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَاللَّهُ لَا يَبْعَثُ أَحَدًا فِي قَبْرِهِ إِلَّا بِأَحَدٍ مِنْ ثَلَاثِ غِيَبَةٍ وَبِغِيَبَةٍ
وَالْبَوْلُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ مِنْ قَارِقِ رُوحِهِ
وَهُوَ بَرٌّ مِنْ ثَلَاثَةِ دَخَلِ الْجَنَّةِ الْكَلِمَةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْبَيْتُ وَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ تَلَا فَاخْتَارَ عَلَيَّ النَّبِيُّ عَبْدُ اللَّهِ الْغَفُورُ

عَدَلًا

وَمِنْهَا لَنْ يَفْتَنَ وَشَهَادَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّعْ فِي بَيْتِ اللَّهِ لِنِزَالِهِ اللَّهُ يَنْتَاحُ خِصَالِي مَا أَرَادَ بِهِ
 شَيْئًا أَوْ يُوَفِّعُهُ فِي خِزْمَةٍ أَوْ لُطْفَانٍ أَوْ يَكْسِبُهُ فِي الرِّسَالَتَيْنِ وَرَوَى
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثٌ تَنْفَعُ لَكُمْ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضُونَ السَّبْعَ وَمَنْ فُهِمَتْ وَكَلَّمَكَ الْمَغْرِبُونَ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 الْعُلَمَاءُ وَالْمُتَعَلِّمُونَ وَالْعَامِلُونَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 ثَلَاثٌ لَا يَفْعَلُ عَلَيْنَّ فَلَمْ يَسْلَمْ أَخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالصَّبْرُ عَلَى سُلْبِ
 وَلَوْ رُومَ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنْ دَعَوْهُمْ بِحُجَّتِهِمْ وَرَأَتْهُمْ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ نُفِطِحَ عَنْهُ عَمَلُهُ الْأَمْرُ ثَلَاثَ
 مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يَنْفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُوهُ وَرَوَى
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَخْرُجُ عَنِ
 اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّ اللَّهِ فَيُلْجَأُ مِنْهُ رُسُلُ اللَّهِ فَالْقَدْرُ عَنْ
 مَكْرُوبٍ مِنْ أُمَّتِي وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي وَمَنْ أَكْرَهَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَوَّلَى النَّاسُ بِيَضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأُثِرَ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمَلُكَ
 فِيهَا قَالَ فَأَنْتَ يَا حَقِّي اسْتَشْهَدْتُ فَلَمْ كُذِّبْ وَلَكِنِّي أَفْعَلْتُ
 لِأَنْ يَفْعَلَ رَجُلٌ حَرِيٌّ فَتَدْفِئُ لِي بِرَأْسِهِ فَحَسْبِيَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَلْقَى
 فِي النَّارِ وَرَجُلٌ يَعْلَمُ الْعِلْمَ وَعَلَيْهِ وَرَأَى الْفَرَانَ فَأُثِرَ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَ
 قَالَ فَمَا عَمَلُكَ فِيهَا قَالَ فَعَلْتُ الْعِلْمَ وَعَلَيْهِ وَرَأَى الْفَرَانَ قَالَ

حُجَّتُهُمْ رَأَتْهُمْ

كَذَّبْتُ وَلَكِنَّكَ تَعْلَمُ الْعِلْمُ لِيُقَالَ هُوَ عَالِمٌ وَرَجُلٌ وَسَمِعَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْأَمْوَالِ كُلِّهَا فَأُثِرَ بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَ فَعَرَفَهَا وَقَالَ
 فَمَا عَمَلُكَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ لِحُبِّانٍ يَنْفَعُ فِيهَا إِلَّا
 فِيهَا لَمْ يَفْعَلْ كَذَّبْتُ وَلَكِنِّي فَعَلْتُ لِيُقَالَ رَجُلٌ حَرِيٌّ فَتَدْفِئُ
 لِي بِرَأْسِهِ فَحَسْبِيَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَلْقَى فِي النَّارِ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثَةً طَالِبُ
 الْعِلْمِ حُبِّبُ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَرَبُّ اللَّهِ وَالْكَاسِبُ مِنْ بَيْتِهِ خَلِيلُ اللَّهِ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ الْأَنْبِيَاءُ شَرُّ
 الْعَالَمِ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ فَأَعْظَمُ مَرْبَةً لَهَا ثَلَاثَةُ الشُّبُوحِ وَتَوَاتُرُ الشَّهَادَةِ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَالَهُ الْإِيمَانَ مَنْ
 كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَهُمَا وَمَنْ أَحَبَّ عِبَادَ اللَّهِ لِحُبِّهِ
 الْأَوْلِيَّةَ وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَبْغُوهُ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ تَقْدَرَهُ اللَّهُ مِنْ كَيْدِ الْكَافِرِينَ
 يُلْقَى فِي النَّارِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَةٌ لَكُمْ إِمْرَانٌ يَجْعَلُ مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَنْبَغِي دَوَامُ مَنْ يَحْبِبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْعَمَلُ الْمَحْمُودُ
 أَذَى حَقِّي اللَّهُ وَحَقِّي مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ كَانَتْ عَنْهُ أَمَةٌ يَطَاهَا فَادْفَنَهَا
 فَأَمَرَهَا وَاعْلَمَ بِهَا فَاحْسَنَ لِعَمَلِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا فَشَرَّهَا مَا قَلَهُ إِمْرَانٌ وَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ لَيْلٌ لَيْسَ رَيْسُ الْبَرِّ وَارْتَوَعَ وَأَعْبَسَ
 فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْنِيَهُمْ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ مَلَكَ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ لَكُمْ

طَابَتْ

أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْ كُنْتُ حَسَنًا وَبَدَّعْتُ عَنِّي الَّذِي فَدَّرْتُ النَّاسَ فِي
فَسْحَةٍ فَدَّعَى عَنْهُ فَذَنْ وَأَعْطَى لَوْ نَاحَسْتُمْ قَالَ قَائِلُ الْمَالِ
إِلَيْكَ قَالَ أَلَا بَلْ أَوْفَى الْبَرِّ شَيْئًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَحَدُ وَهُوَ هَذَا
الْحَدِيثُ لَا أَنْ الْإَرْضَ أَوْ الْأَقْرَعَ فَالْأَحَدُ الْإِبْرَاقُ قَالَ الْآخَرُ الْبَرِّ
فَأَعْطَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ أَفْقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا قَالَ قَائِلُ الْأَقْرَعَ فَقَالَ
أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ شَعْرٌ حَسَنٌ وَبَدَّعْتُ عَنِّي هَذَا الَّذِي فَدَّرْتُ
فَدَّرْتُ النَّاسَ فَسْحَةً فَدَّعَى عَنْهُ وَأَعْطَى شَعْرًا حَسَنًا فَقَالَ أَيْ
الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَرِّ فَأَعْطَى ثَمَنَ حُمْلَانٍ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا
فَالْقَائِلُ الْأَعْمَى فَقَالَ أَيْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ أَنْ يَرَى اللَّهُ إِلَهَ الْبَرِّ
فَأَبْصَرَهُ النَّاسُ فَحَسِبُوا أَنَّ اللَّهَ إِلَهُهُ بَصَرُهُ قَالَ قَائِلُ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ
فَالْأَعْمَى فَأَعْطَى ثَمَنَ الْوَلَدِ فَفَانْجَى هَذَا وَوَلَدَ مِنْهُ كَانِ هَذَا وَادَّخَرَ
الْإِبْرَاقُ هَذَا مِنْ الْبَرِّ وَلَهُمْ إِدْرَارُ الْغَنَمِ قَالَ ثُمَّ أَتَى الْأَرْضَ
فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ دَجُلٌ مُسْكِينٌ قَبْلًا نَقَطْتُ فِي الْجِبَالِ
فِي سَعْيٍ فَلَا بَلَاحُ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَلَغَ سِقْمًا لَمْ يَأْتِ عَطَا الْبَلَدِ
الْحَسَنَ وَاللَّوْنُ الْحَسَنَ وَالْمَالُ عَمَّا أَتْبَلَعُ عَلَيْهِ فِي سَعْيٍ فَقَالَ فِيهِ
كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي لَأَعْرِفُكَ لَمْ تَكُنْ إِنْ بَرَصَ فَقَدِمَكَ النَّاسُ فَبَعَثَ فَأَعْطَا
اللَّهُ فَقَالَ لَا تَوْرَثُ هَذَا كَاهِنٌ فَقَالَ أَنْ كُنْتُ كَاهِنًا بِأَصِيرَ لِي اللَّهُ إِلَى مَا
كُنْتُ قَالَ قَائِلُ الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ هَذَا كَاهِنٌ لَمْ يَأْتِ الْبَلَدُ وَوَعْدُهُ شَلَّ
مَا وَرَدَ عَلَى هَذَا قَالَ أَنْ كُنْتُ كَاهِنًا فَاصْبِرْ لِي اللَّهُ لِي مَا كُنْتُ قَالَ فَلَمَّا

الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ دَجُلٌ مُسْكِينٌ قَبْلًا نَقَطْتُ فِي الْجِبَالِ
فِي سَعْيٍ فَلَا بَلَاحُ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَلَغَ سِقْمًا لَمْ يَأْتِ عَطَا الْبَلَدِ
الْحَسَنَ وَاللَّوْنُ الْحَسَنَ وَالْمَالُ عَمَّا أَتْبَلَعُ عَلَيْهِ فِي سَعْيٍ فَقَالَ فِيهِ
كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي لَأَعْرِفُكَ لَمْ تَكُنْ إِنْ بَرَصَ فَقَدِمَكَ النَّاسُ فَبَعَثَ فَأَعْطَا
اللَّهُ فَقَالَ لَا تَوْرَثُ هَذَا كَاهِنٌ فَقَالَ أَنْ كُنْتُ كَاهِنًا بِأَصِيرَ لِي اللَّهُ إِلَى مَا
كُنْتُ قَالَ قَائِلُ الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ هَذَا كَاهِنٌ لَمْ يَأْتِ الْبَلَدُ وَوَعْدُهُ شَلَّ
مَا وَرَدَ عَلَى هَذَا قَالَ أَنْ كُنْتُ كَاهِنًا فَاصْبِرْ لِي اللَّهُ لِي مَا كُنْتُ قَالَ فَلَمَّا
الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ دَجُلٌ مُسْكِينٌ قَبْلًا نَقَطْتُ فِي الْجِبَالِ
فِي سَعْيٍ فَلَا بَلَاحُ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَلَغَ سِقْمًا لَمْ يَأْتِ عَطَا الْبَلَدِ
الْحَسَنَ وَاللَّوْنُ الْحَسَنَ وَالْمَالُ عَمَّا أَتْبَلَعُ عَلَيْهِ فِي سَعْيٍ فَقَالَ فِيهِ
كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي لَأَعْرِفُكَ لَمْ تَكُنْ إِنْ بَرَصَ فَقَدِمَكَ النَّاسُ فَبَعَثَ فَأَعْطَا
اللَّهُ فَقَالَ لَا تَوْرَثُ هَذَا كَاهِنٌ فَقَالَ أَنْ كُنْتُ كَاهِنًا بِأَصِيرَ لِي اللَّهُ إِلَى مَا
كُنْتُ قَالَ قَائِلُ الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ هَذَا كَاهِنٌ لَمْ يَأْتِ الْبَلَدُ وَوَعْدُهُ شَلَّ
مَا وَرَدَ عَلَى هَذَا قَالَ أَنْ كُنْتُ كَاهِنًا فَاصْبِرْ لِي اللَّهُ لِي مَا كُنْتُ قَالَ فَلَمَّا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ شَيْءٍ لَئِنْ لَمْ يَنْصَرِفُوا فِي هَٰذَا الْحَدِيثِ فَيَقُولُوا نَحْنُ نَحْمِلُ خَطَايَاهُمْ وَهُمْ قَدْ ضَلُّوا فِي سُبُلِ الْبَلَاءِ لَئِنْ لَمْ يَنْصَرِفُوا فِي هَٰذَا الْحَدِيثِ فَيَقُولُوا نَحْنُ نَحْمِلُ خَطَايَاهُمْ وَهُمْ قَدْ ضَلُّوا فِي سُبُلِ الْبَلَاءِ لَئِنْ لَمْ يَنْصَرِفُوا فِي هَٰذَا الْحَدِيثِ فَيَقُولُوا نَحْنُ نَحْمِلُ خَطَايَاهُمْ وَهُمْ قَدْ ضَلُّوا فِي سُبُلِ الْبَلَاءِ

نور

كذب

الخرق
الروم

حده

كَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرًا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَسْئَلَةَ لَا تَخْلُ إِلَّا لِاحِدٍ مِنْكُمْ رَجُلٌ خَمَلَ حِمْلَهُ فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يَمْسُكُ وَيَجْلُ صَابِنُهُ جَانِبَهُ لِحَاظَتْ مَالَهُ فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يَمْسُكُ وَيَجْلُ صَابِنُهُ جَانِبَهُ لِحَاظَتْ مَالَهُ عَيْشٌ وَيَجْلُ صَابِنُهُ فَافَتْهُ حَتَّى يَقْتُومَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجْرِ مِنْ فَوْقِ لَفْدَا صَابِنُهُ فَافَتْهُ فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْئَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَالَ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ فَمَا سَوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْئَلَةِ يَا فَيْضَةَ حَتَّى يَأْكُلَهَا صَاحِبُهَا سَحَاءً كَذَا وَفِي كِتَابِ مُسْلِمٍ حَتَّى يَقْتُومَ الْغُيُومُ وَالْأَصَابُ حَتَّى يَقْتُولَ هَكَذَا خَرَجَهُ ابْنُ دَاوُدَ بِاللَّحْمِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتَهُ بِالْفَيْكِ فَقَالَ قَلْبُكَ وَجِافَ عَنْ التَّوَمِ جَسَبُكَ وَأَتَى اللَّهَ رَبَّكَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثٌ يَرْوُونَ فِي الْحَرْفِ وَيُذْهِبْنَ بِاللَّحْمِ قَوَاهُ الْقُرْآنُ وَالْعِلَاقُ الْآبَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثٌ أَجْرَاءُ فَمَنْ يَكُنْ فِيهِ فَهُوَ الْعَاقِلُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَلَا عَقْلَ لَهُ حَسْبُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَحُسْنُ طَاعَةِ اللَّهِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتَهُ بِالْفَيْكِ فَقَالَ قَلْبُكَ وَجِافَ عَنْ التَّوَمِ جَسَبُكَ وَأَتَى اللَّهَ رَبَّكَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثٌ أَجْرَاءُ فَمَنْ يَكُنْ فِيهِ فَهُوَ الْعَاقِلُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَلَا عَقْلَ لَهُ حَسْبُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَحُسْنُ طَاعَةِ اللَّهِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتَهُ بِالْفَيْكِ فَقَالَ قَلْبُكَ وَجِافَ عَنْ التَّوَمِ جَسَبُكَ وَأَتَى اللَّهَ رَبَّكَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثٌ أَجْرَاءُ فَمَنْ يَكُنْ فِيهِ فَهُوَ الْعَاقِلُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَلَا عَقْلَ لَهُ حَسْبُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَحُسْنُ طَاعَةِ اللَّهِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتَهُ بِالْفَيْكِ فَقَالَ قَلْبُكَ وَجِافَ عَنْ التَّوَمِ جَسَبُكَ وَأَتَى اللَّهَ رَبَّكَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثٌ أَجْرَاءُ فَمَنْ يَكُنْ فِيهِ فَهُوَ الْعَاقِلُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَلَا عَقْلَ لَهُ حَسْبُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَحُسْنُ طَاعَةِ اللَّهِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

نور

وَأَمَّا الْخَلَائِكُ فَتُفْخِ مَطَاعٌ وَهُوَ يَسْمَعُ وَأَسْجَابُ كَرُومٌ بِنَفْسِهِ وَ
عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَةٌ تَعْرِظُهُمْ اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ
لَاظِلُّ الْأَعْيَالِ الْعَرْشُ الْمَوْصُوعُ فِي مَكَارِدِهِ وَالْمَأَشَى إِلَى السَّجْدَةِ فِي الْعَقَمِ
وَمَطْعُ الْجَالِجِ **الفصل الثاني من مناقب الخاتم** **قال النبي**
صلى الله عليه وآله الغيابة ثلثة قوم أعبدوا الله خوفاً ففقدوا عباداً
العبيد وقوم عبدوا الله طلباً للثواب ففقدوا عبادة الأجر وقوم
عبدوا الله حياءً ففقدوا عبادة الأحرار وهي أفضل الأعمال
وعن النبي صلى الله عليه وآله من خرج من ذي القعدة إلى مكة
الطاعة أغناه الله من غير مال وإباح من غير جسد وأعزّه من غير
عشيرة وعنه صلى الله عليه وآله في ذات يوم لأصحابه كيف
أصبحتم قالوا أصبحنا مؤمنين بالله قال وما علامه إيمانكم قالوا
نصير على ألسنة ونشكر على الأرحام ونرضى بالفضلة فقال لعلمهم
مؤمنون حقاً ورب الكعبة وقال النبي صلى الله عليه وآله
الحجة أساس المعرفة والحجة غاية راس اليقين الرضا بقدر
الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وآله الأمر ثلاثة بين
رشدته فأنفعه وأمرين عبيده فاجتنبه وأمر خائضه فكله إلى الله
عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وآله إن الله يرضي لكم ثلثاً أو
يكره لكم فبروي ويخط لكم ثلثاً فرضي لكم إن تعبدوه ولا تشركوا
بشيئاً وإن تعصوهما يجلب الله جميعاً ولا تفرقوا وإن تناهى عن

في الحديث

في الحديث

ولا إلا الله امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وضاعة المال
وقوله صلى الله عليه وآله وإن تعصوهما يجلب الله لكم ثلثاً أو يكره لكم
الامتناع عن المعاصي والكتاب الذنوب وهو لطيف من الناس
وعنه صلى الله عليه وآله من يشاء من عباده والراود به هذا الاستغناء
والعمل بحيل الله وهو القرآن وقيل الجماعة وقيل أمر الله تعالى
وقوله صلى الله عليه وآله واليه ويكره لكم قيل وقال إلى كره الله تعالى
لكم الدعوى وكثرة الكلام في أشياء لا غاية فيها فالحقون في ذلك
كثراً وكذا وكذلك نزل الأخبار التي لا تحصى منها وأشباه ذلك
وقوله صلى الله عليه وآله وكثرة السؤال إلى مسألة الناس عما
يأتون يقولون أعطوني شيئاً أنفذه على عيالي وشهوان نفسي قال في
قضية ليس عندي ما يكفيني وأمثال هذا وأما ضاعة المال فأنها
في غير حق كالأشرف وفيها حرمة الله مثل المناهي والمكروهات
ويجب على الإنسان ترك القيام عليه وأما الله وقال النبي صلى الله عليه وآله
والله إن الله يحب البذل والعفو الخفي قال في الظاهر له عليه
أراد العفو عن الناس وإن كان فقيراً والخفي غيباً لا يجرده وقال
النبي صلى الله عليه وآله عليه بؤثرة الإيمان ثلثة أشياء الخوف في الله و
البغض في الله والحياء من الله تعالى وعنه صلى الله عليه وآله
أنه قال لكم الدعوى والشرف والخواصم والاشهاد البغين
سألني أنا صلى الله عليه وآله واليه حجة على ما اتفقتم على أن

والله

وتنكح قال نعم فتمت حاله في ثلاث اشهر وبقي في ثلاث اشهر اما الاول
فانكح كل واحد منكم يومه ثم جعل العشا وباعدهما في القوم ففعل
الملك ففعل ثم وضع في طوله ليعمل للظالم ففتش في ماله
الشاعة والظالم الذي كان يبعده لم يبعده ولم يبعده الشاة
الله يعسر تصديقه وتبريل الحشيش وعرضه ان يري في كرويه
فقطعت من الملك ففعل ونقول انك ما شيعت من هذا الحبيب
انك شيعت من هذا الملك الملك البارون او امانت ففعل
بنوى علي الملك لانا اطلع على عجمها ففعل الملك ففعل
حين كانت مشغولة ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
واما بكمهم في الثلاث قال اول القريب او لخرج لطلب العلم ففعل
الموت والثاني الشيخ والشيخ اذا مضى ولد ودفن ففعل الله
فوحاه وقال هو خاد منا في اخر عمرنا وفتش ففعل ففعل
او كره الكوف في حياهما فان الملك ففعل ففعل ففعل
والثالث البشير او المستبسط من ساجد ففعل ففعل ففعل
البشرية وهو لا يدركونها ففعل ففعل ففعل ففعل
عليه وصورة كره ما هذا البكر ففعل ففعل ففعل ففعل
الولاية ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
النبي صلى الله عليه وآله في المتأخر ففعل ففعل ففعل
لنا الله ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل

منه

منه

٢

يغناهم اذا غاب ويمنون اذا شهد ويشتت بالمصيبة فيقول من
سلطان الشايخ والمحققين ناصر الحق والدين نصر الله ونحمده
طالب قواه قال فل رسول الله صلى الله عليه وآله من قال بعد صلاة
الصبح مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين فعل الله معه
ثلاثة سنين عليه عشرة الدنيا والاخرة وبأمانته من شر الشيطان
وسهر الشيطان ولا يزال ايمانه بالدين ومن قال بعد صلاة الظهر
مائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد فعل الله معه ثلثة الاول
لا يغم وأما كان عزم آدم الله تعالى عنه يحفظ ايمانه من الزوال او
لا يترك يوم القيمة عن غيره ومن قال بعد صلاة العصر مائة مرة
استغفر الله وأتوب اليه فعل الله معه ثلثة يغفر عنه ذنب
سنة ويوسع عليه رزقه ويحبب دعاه ومن قال بعد صلاة
المغرب مائة مرة لا اله الا الله محمد رسول الله فعل الله معه ثلثة
لا يزال ايمانه بالدين ويرض الله عنه وبأمانته من شر الشيطان
ومن قال بعد صلاة العشاء مائة مرة سبحان الله وبحمده
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فعل الله معه ثلثة يكسبه له عشرة الاف حسنة ويحصى عنه
عشرة الاف سيئة ويهدي له في الجنة خمسمائة الف نصرة
لؤلؤة ووجه جدد قال النبي صلى الله عليه وآله ثلثة نساير الله
عنهم عذاب النار وحشرهم مع طائفة عليها التكم امر الله

افان

على عشرين وسبعاً وأمره صبرته على سوء الخلق وسوء المعاملة
 وهبت صدائها **وقال النبي صلى الله عليه وآله** ثلثة من
 خصال أهل الجنة لا تكون هذه الا في الكرم الإحسان إلى من
 جفا له والعفو عن ظلمك والعطاء من يجرؤ **وقال صلى الله**
عليه وآله ثلثة في ظلي العرش من وصل الرحم وأمره ما نفعها
 وهي في بيبي ما ولم نفعه روح ورجل أطعم المساكين والأيتام
وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلثة علامات الإله ثلثة عيسى
 الله وأذ الحارث ولا يشب في العبد علامة الزهد ثلثة البعد
 من مجلس سوء ومن الكذب ومن الحرمان **علامة الشفق**
 ثلثة أكل لحم الحرام وترك صحبة العلماء وعدم الرقة على
 الضعفاء **علامة العاقل** ثلثة ترك الدنيا وتوكل على الخلائق
 والصبر على التلبات **وقال النبي صلى الله عليه وآله** وسلم
 يا علي للشيخ ثلثة علامات فرب الخلال في ملكه ومجالسة العلماء
 والصلوة الحسن بالإمام وللشيخ ثلثة علامات فرب الخلال في ملكه ومجالسة العلماء
 الإختصاص بالعلماء والصلوة وحده **وقال النبي صلى الله عليه**
وآله القلب ثلثة أنواع قلب مشغول بالعقبي **وقال مشغول بالو**
رقة أمّا القلب المشغول بالدنيا فله الشدة والبلاء **وأمّا القلب**
المنشغل بالعقبي فله الدجاء العلى **وأمّا القلب المشغول بالو**
رقة فله الدنيا والعقبي **والمولى الفصل الخامس** قال الله تعالى أنا من

من الرقة والو

الدنيا يا محمد أحب ثلثة أشياء قلب شاكٍ وليسكٍ ذاكٍ وبديك
 للبال صابر ودوي أيضاً يحب ربك العن من عبادك ثلث خصال
 بذل الاستطاعة والبكاء عند الفداوة والصبر عند الفاقة
وقال جبريل عليه السلام أنا من الدنيا أحب ثلثة أشياء أوتيا
 المصلين ومواتة الغربة والغائبين ومعاونة أهل العيال للغير
وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلثة من دنيا كثر ثلث الطير
 والنساء وجعلت في عيني في الصلاة **وقال صلى الله عليه وآله**
 أنا من الدنيا أحب ثلثة أشياء الصوم بالصيف والضرب بالصيف
 وكذا الم الصيف **وقال صلى الله عليه وآله** أنا من الدنيا أحب
 ثلثة أشياء التمسك بالسلحيد وبجالس العلماء وصلح الجنا
وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلثة من الدين ما صوفى من العيش
 ما كفى ودع الظلم والجناوات الصبر قصير والنافذ صبير ومن
 كلام النبي صلى الله عليه وآله ثلثة يحبها الله فله الكلام
 وفلة المنام وفلة الطعام ثلثة يبغضها الله كثر الكلام وكثرة
 المنام وكثر الطعام ثلثة يبغضها الله سبحانه وتعالى الغيبيات
 والنواضع خلفه والإحسان إلى عبادي وثلث من سنن المرسلين
 الطهور والتكاسر والورع ثلثة من علامات الحق كثر العمل بالأمر
 والخير ثلث من خلق خلقي أهل النار الكبر والعجب وسوء الخلق
 ثلث يخلص المودة هذا العيب حفظ الغيب للمعروف في الشدة

ما يحب من عيش

الخوف
 الدوّل في الدنيا لا رية
 شخص

ثلاثة لا تخوف عليهم يوم القيمة المخلص في الايمان المجازي في
 الاخسان والسلطان العادل ثلثة لا يخافهم الا شقي العالم
 العامل والليب العاقل والامام العاقل ثلثة ليس لهم غيبة
 الايمان المجازي والمعلن بالفسق ومنهم من الخمر ثلثة لا يكلمهم الله يوم
 القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم المبني بعلمه حطام
 الدنيا ونسخت الحرامات بالشبهات والزاني بحيلة جان
 ثلثة اول من يدخل الجنة الشهيد في سبيل الله ومملوك لم يفعله
 ملك دفعه عن طاعة ربه وقبضه ربه عينا لم تعف ثلثة يرفعهم
 الملائكة بصدقة فيه والعترة مع سجنه والعترة المسرة ثلثة قالوا
 من يدخل النار امير غياط بالمجو وروى من المال لا يخرج
 الا بغيره وقبضه فاجر ثلثة ليس لاحد منهم رخصة الوفا المسلم
 كان او كافرا او زورا او الدين مسلمين كانا او كافرين واداء الامانة مسلم
 كان او كافرا ثلثة من ترك فيه فقد استكمل الايمان من الايمان في
 الله لومة لايم ولا ياتي بغيره في عمله واذا عرجه اقران
 احدهما للدين والآخر للاخرة اثر الاخرة على الدنيا ثلثة من
 افضل الاعمال المجاهدة النفس معالية الهوى والاعراض عن
 الدنيا ثلثة لا تفر الصلوة اذا انت والجنان اذا حضرت الا
 اذا وجدت قفوا وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلثة لا يشفق
 بهم الامم في ذنوبهم في الاسلام وامام مفسط ومعلم الخير

وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلثة من كان فيهم واحدة منها
 ووجه الله من الحور العين رجل امن على امانة خفية شيتفا
 تخافه من الله عز وجل ورجل عمن فانيه ورجل واثق هو الله
 احد عشر مرة في ذم كل صلوة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ثلثة ليس عليهم غيبة من جهة ربه في يوم من جاد في حكمه ومن
 خالف قوله ففعله وقال صلى الله عليه وآله لا تقعدوا الا
 عالم يدرك من ثلثة الى ثلثة من الكبر الى الفاضل ومن الملهمة
 الناصحة ومن الجهل الى العلم وقال صلى الله عليه وآله ثلثة
 الناس في ثلثة الكبر والحسن والكبر هلاك الذنوب
 لعن ابليس والحسن عدو النفس وبه اخرج آدم من الجنة والحسن
 وايضا السوء ومنه ثلثة فابيل هابيل وقال النبي صلى الله عليه وآله
 وآله يا الله من اجل عفاة وخفاة ونفاة الحفاة رجل ظهر الحفاة
 بلانته ويكون عدوا في قلبه والخفاة هو الذي يكون كبر الغفال
 ولا يكون الغالية في مقالته والنفاه هو الذي يقول ولا يعمل
 بما يقول وقال النبي صلى الله عليه وآله لا يرد الله اول
 من الله الخمر الخمر فان شرب ياتون يوم القيمة وهم يقولون يا الله
 الرحمن الرحيم فيشغل حسناتهم في الجنان فيشغل حسناتهم في
 الميكان فيقال الاما ارحم موازين امته محمد صلى الله عليه وآله
 يقول الانبياء عليه السلام ان شاء الله كلهم ثلثة اسماء الحفاة

فيه

وكتبه...

الله لو وضع في كفة الميزان ووضع ستمائة الف في كفة اخرى
احسن حنانهم وعن ابن عباس نظر رسول الله صلى الله عليه
الله الى الكعبة فقال رحبا لمن يبيت ما اعظمك وما اعظم
حرمتك الله ان المؤمن اعظم حرمة عند الله من ان الله حرمة
منك والجنة ومن المؤمن ثلث ادمه وماله وان يطق به ظن التوبة
وعن الحسن عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من عرف الله منع فاه من الكلام وطمته
من الطعام وتعفى نفسه بالقيام والقيام وقال النبي صلى الله
عليه وآله ثلثة نفعني القلب شماع الله وطلب الحق ليلتي
باب السلطان وقال صلى الله عليه وآله الحجة ان ثلث جاراتي
واحدة وجاهد الحقان وجاهد ثلث حقوق واما الذي لم يلق
واحدة الجوار اكثر من الذي لم يحقق الجوار المسلم والدي ثلث
حقوق الجار المسلم ذي الرحم وقال النبي صلى الله عليه وآله
ثلاث من كن فيه اواه الله تعالى في كفوفه وتغر رحمته واخلاه
في محبته قيل ومن ذاك يا رسول الله قال من اذا اعطى شكر اذا
قد غفر واذا غضب ففر وقال النبي صلى الله عليه وآله
ثلاث من كن فيه وجد خلاوة الايمان من كان الله ورسوله
احب اليه منا ولهما ومن احب عبد الايوبة الا لله ومن
ان يعود في الكفر بعد ان انعم الله عليه كان ان يلقى في النار وقال

افهم

النبي صلى الله عليه وآله في طعم الايمان من رضى بالله رباً و
بالاسلام ديناً وبمحمد رسولاً وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلث
لهم اجران رجل من اهل الكتاب من رضى به وامر محمداً والعبد المسلم
اذا ادى حتى الى الله وحسن واليه ورجل كانت عينه امة بها لها فاما
فاحسن تأديها وعملها فاحسن فعلها يا الله اعظم نفعها ورجل فاقله
اجران وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلث يكون فضل العشر
يوم لا ظلال الاظلة امام طاول وموذن حافظ على الاذان فغاري
يقرا في كل يوم مائة آية وقال صلى الله عليه وآله اصدق اولئك
ثلاث صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعدو لك
ثلاثة عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك وقال صلى
الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب الخار ومومن المسلمين
خوبل مؤمن آل فرعون وعلى بن ابي طالب عليه السلام وهو افضلهم
رواه صاحب الفريوس وروى ايضا في الكتاب المذكور قال النبي
صلى الله عليه وآله وان الله عز وجل جعل في ذية كل نبي خليف
وجعل في ربي في صلب علي بن ابي طالب عليه السلام وقال
النبي صلى الله عليه وآله ثلثة اوصاف صفت
يشبهون للملائكة وصفت يشبهون الانبياء اما الذين يشبهون
للملائكة فهم تسبيحهم لميل واما الذين يشبهون الانبياء
فهم الصلوة والصلاة والصوم واما الذين يشبهون

الجهانم ففهمهم اكل وشربا ويوم وروى عبد الله بن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان من اوتي في الدنيا
على ثلثة اطيافا في الدنيا الطبق الاول فلا يحبون المال واذا خان ولا
يسعون في افئذائه واخساره وانما اصابهم من الدنيا بسد
جوعه وسد غوره وعناهم منها ما يلق الاخرة فاولئك لا يتو
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبقة الثانية فاما هم
يجنون جمع المال في الطيب وجهه واخس سبله يقولون به
انعامهم ويبرون به اخوانهم ويؤسسون به قراهم ولعص
احدكم على الرصف ليس عليه من ان يكتب دهما من جلود
بمنعه من حقها وتكون له خازنا الى يوم موته فاولئك الذين
ان يوفشوا بعد بوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبقة الثالثة فاما هم
يجنون جمع المال من اجل وكرم وسعة مما افترض وجبان
انفقوه اسرا فابعدا وان مكوه بخلا واخسارا اولئك
الذين ملكك الدنيا زمام فلوهم حتى اوردتهم النار بدوهم
وقال اباؤا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الله عز وجل اذ ابليس ابليس عبدى ولم يشك على عاوه تالشا
ابليس كما خبر من حيد وجلد اخبر من جلده ودم سلخه ان
دمه ان توفى في ارضي وان عافيه عافيه ولا بد عليه
وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فهم العفل على

٢

الجزاء فمن كذب فيه كمل عقابه ومن لم تكذب فيه فاعقل له
وهي حش الحرفة بالله تعالى وحسن الطاعة وحسن
الخدمة على امر الله وعنه صلى الله عليه وآله وسيدنا
ثلاثة اصناف الناس من نفسيك ومواساة الاخ في الله ويوم
الله على كل حال وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلثة من
الذين نعمل عقوبتهم في الدنيا والاخرة العاقل والذليل واليا
على الناس والمجانبي الاخوان بما يكفر واوحى عليه الصلوة
والسلام اناذركم على السلام ثلاث نبيه بالذليل فاني اناذركم
القوم حبيبات والقي الله ربك وقال صلى الله عليه وآله انما
من كثر ثلثه من عليكم المصابيح والذكر الموت يوم خروجه
من العباد ويوم فماتكم بذي الله عز وجل **النصل الثاني**
منها في الخاصة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال رسول
صلى الله عليه وآله ثلث خصا لي من كن فيه او واحدة
منهن كان في ظل عرش الله عز وجل يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله
رجل اعطى الناس من نفسه وما هو سالهم لها ورجل لم يقدر
رجلا ولم يؤخر اخرا حتى يعلم ان ذلك لله فيه رجلا وخط
و رجلا لم يحب لخاصة المسلم بعينه حتى يفي ذلك العيب من نفسه
فانه لا ينجي من عيب الا بدله عيبا وكفى لكم شغلا بنفسه عن
الثاني وعن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال

لا تؤخر
رحم الله

صَالَتْ رُبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَلَاثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَاحِدَةً فَلَمْ يَأْتِ بِأَرْبَعٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ قَدْرًا مِنْ عَيْشِهِمْ بَعْدَ
وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ جَنَابُهُمْ قَالَ لَكَ ثَلَاثُ خِصَالٍ يَأْتِي بِأَرْبَعٍ لَكُمْ مِنْهُمْ
فَمَنْعَنِي هَذِهِ وَقَالَ لَكَ ثَلَاثُ خِصَالٍ يَأْتِي بِأَرْبَعٍ لَكُمْ مِنْهُمْ
الضَّغْفَرُ وَفَرْقَةُ الشَّجَرِ وَفَرْقَةُ الْحَبِّ وَفَرْقَةُ النَّجْمِ نَكْتُ
لِسَانَكَ وَنَكْتُ عَلَى خَطْمِكَ وَنَكْتُ بِكَ نَفْسَكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ نَظْمَهُمْ ظِلْمُكَ السَّعْلَةُ وَرَوْحُكَ خَطْمُكَ
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَلَاثَةُ الْأَكْلِ زَادَهُ وَحَدَهُ وَالزَّكَاةُ فِي الْفَلَاةِ وَحَدَهُ وَالنَّاسُ فِي
بَيْتِ وَحَدَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْحَبِّ ثَلَاثَ
دَرَجَةٍ لَأَنْبِيَائِهِ الْأِمَامُ عَادِلٌ وَذَوْ رَحِمٍ وَصُولٌ وَفِيهِمَا رَحِيمٌ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَلُّ عَيْنٌ بَأْكِبُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْأَثَاثُ عَيْنٌ
عَيْنٌ بَأْكِبُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ
سَأَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَلُّ عَيْنٌ
لَا تَشَاءُ وَرَبُّكَ جَبَّارٌ فَانْفِصْ عَنْكَ الْكَرْخُ وَالْكَرْخُ وَرَبُّكَ الْجَبِيلُ
فَإِنَّهُ يَفْصُرُكَ غَالِيَةً لَأَنْتَ وَرَبُّكَ خَيْرٌ فَانْفِصْ عَنْكَ الْكَرْخُ وَرَبُّكَ الْجَبِيلُ
أَعْلَمُ بِأَعْلَى أَنْ تَجِبْنَ وَالْجَبِيلُ وَالْجَبِيلُ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ عَيْنٌ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنْ فِيهِ
اسْتَكْمَلَ خِصَالِ الْإِيمَانِ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يَدْخُلْهُ رِضَاهُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ

درجہ

منزله

صلوات

وَأَذْأَعَصِبَ لَمْ يَخْرُجْهُ مِنَ الْحَيَاةِ وَإِذَا قَدَرْتُ أَنْ يَطْعَمَ مَا الْبَسَلُ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ خِصَالٍ يَأْتِي بِأَرْبَعٍ لَكُمْ مِنْهُمْ
الْفَيْمَةُ وَالْأَيْكِيمَةُ وَالْأَيْكِيمَةُ وَالْأَيْكِيمَةُ وَالْأَيْكِيمَةُ وَالْأَيْكِيمَةُ
إِلَّا لَدُنِّي إِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ فِي الْإِلَامِ بَيْنِي وَبَيْنَ جَلَابِ
بِسَلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَخَلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَفْدًا عَطِيًّا كَذَلِكَ وَكَذَلِكَ
فَأَخَذَهَا وَلَمْ يَعْطِهَا مَا قَالَ وَرَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَا بِالْفَلَاةِ يَمْنَعُكَ
السَّبِيلُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَرْمُ مِنْ صَوَرِ صَوَرِ
وَكَلَّمَكَ أَنْ يَفْخُ فِيهَا وَلَيْسَ فَا عِلٌّ وَمَنْ كَذَبَ لِحَبْلِهِ عَذَابٌ وَكَافٍ
أَنْ يَفْخُ بَيْنَ شَجَرَتَيْنِ وَلَيْسَ فَا عِلٌّ وَمَنْ أَسْمَعَ إِلَى حَدِيثٍ
قَوْمٌ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ يَصِيبُ فَا ذَنِبَهُ الْأَمَلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَكَافٍ
مَنْ قَالَ فَيُفَانِ الْأَنْكَارُ وَالصَّالِحُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِيمَانُ أَسْرَعَ الْحَيَاةِ ثَلَاثُ الْبَرِّ وَأَنْ أَسْرَعَ الشَّرِّ عَفَا بِالْخَيْرِ
وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَنْظُرَ مِنْ أَنْفَاسٍ مَا يَعْصِي عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ
وَيَعْبُرُ النَّاسُ بِمَا لَا يَسْتُطِيعُونَ نَزَكَ وَبُودَى جَلِيصَهُ بِمَا لَا يَجِبُهُ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَرْمُ مِنْ صَوَرِ صَوَرِ
لَا خَدَى ثَلَاثُ مَا مَنَافِي وَأَمَّا الرِّبَا وَأَمَّا الرِّبَا وَأَمَّا الرِّبَا
فِي غَيْرِ طَهْرٍ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَرْمُ مِنْ صَوَرِ صَوَرِ
فِي ثَلَاثٍ مَنْجِدٌ بِالْفَرَانِ أَوْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ عَرْضِ نَهْدِي
إِلَى وَجْهِهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَرْمُ مِنْ صَوَرِ صَوَرِ

بأكثر

مُسْتَحْبَابًا لِلشَّائِفِينَ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْفَرِيقِ
 عَلَى وَجْهِ **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ** زَيْنَةُ الدُّنْيَا
 ثَلَاثَةٌ **الْأَلَوْدُ وَالنِّسَاءُ وَزَيْنَةُ الْآخِرَةِ** ثَلَاثَةُ الْعِلْمِ **الْوَدْعُ**
 وَالصَّدَقَةُ وَزَيْنَةُ الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ **قَالَهُ الْكَلَامُ وَقِيلَ النَّوْمُ وَقِيلَ**
الْأَكْلُ وَزَيْنَةُ الْعَمَلِ ثَلَاثَةُ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَالصَّمْتِ وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ **لَا تَأْتِي فِي بَيْتِي أَرْبَعَةٌ** مَا حَاطَ
 رَأْسُهُ بِشَيْءٍ مِنَ الرِّضَى وَالْفَقْرِ وَالْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ فِيهِ وَاللَّهُ مَعَهُ لَمَّا
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ **أَسْرَى نِي دُرِّي وَدَوِي**
الْحَيَّ فِي عَيْنِي ثَلَاثُ أَهْلِ أَمَامَ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ الْغُرَّ
 الْمُجَلِّينَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ **أَعْدَدْتُ لَكُمْ**
أَوْحِبَ الْعَمَلَاءُ وَلَا تَكُنْ رَابِعًا فَنَهَكَ عَنْهُمْ **وَمَارُوجُ**
فِي الْإِسْلَامِ وَحَسْبُ الشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ **لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنِينَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ **فَالْكَفَّ فِيهِ أَوْصِي بِهِ**
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ **عَلَيْهَا** **أَتَمَّا** **لَعَنَ** ثَلَاثُ خُصَا
 عَظَامِ الْحَدِّ وَالْحَرِّ وَالْكَذِبِ **بِأَعْلَى** سَيِّدِ الْأَعْمَالِ ثَلَاثُ خُصَا
 ائِصْفَانِ **لَكَ** نَاسٌ مِنْ نَفْسِكَ وَمَوَاسَاةُ الْإِخْ لِيهِ عَنَّا وَجَلَّ ذِكْرُ
 اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ جَانٍ **بِأَعْلَى** ثَلَاثُ فِرْعَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا الْفَاهِجُونَ
 وَالْإِطَارُ مِنَ الْقِيَامِ وَالنَّجْمُ الْخَالِلُ **بِأَعْلَى** ثَلَاثَةٌ مِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 لَمْ يَقُمْ لَهُ عَمَلٌ وَرَعَى حُجْرَةَ عَنْ مَحَاجِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَلَّ لِي

بِهِ النَّاسُ وَحَلْمٌ يَرْذِيهِ جَمَلُ الْبَاهِلِ **بِأَعْلَى** ثَلَاثُ خُصَايَا الْإِيمَانِ
 الْإِصْفَانِ فِي الْأَفْئَارِ وَأَصْفَانِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذَلُ الْعَمَلِ لِلْعَمَلِ
بِأَعْلَى ثَلَاثُ خُصَايَا مِنْ حِكْمَارِ الْإِخْلَاقِ نَعْمٌ مِنْ حَرَمَلٍ وَنَصْلُ
 مَنْ قُطِعَ عَنْكَ وَتَغْفُوعٌ مِنْ ظِلِّكَ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
 عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ **ثَلَاثَةٌ** **فَالْإِيمَانُ وَحُسْنُ**
الْعَمَلِ **ثَلَاثٌ** **مَنْ** لِي اللَّهُ يَهْتَمُّ فَيُؤَمِّنُ أَفْضَلَ النَّاسِ مِنْ أَلْفِ قَوْمٍ
 اللَّهُ عَلَيْهِ قَبُولُ الْعَمَلِ النَّاسِ وَمَنْ وَرَعَ عَنْ حَاجِرِ اللَّهِ فَيُؤَمِّنُ
 النَّاسَ وَمَنْ قَتَعَ عَمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ فَيُؤَمِّنُ أَفْضَلَ النَّاسِ **بِأَعْلَى** ثَلَاثُ
 يَطْفِئُهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ الْبُؤْسَاءُ لِلْإِخْ فِي مَالِهِ وَأَصْفَانِ النَّاسِ مِنْ
 نَفْسِهِ وَكَرَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ جَانٍ وَلَيْسَ هُوَ سَجَانُ اللَّهِ وَالْحَدِّ لِلَّهِ وَالْأَلَا
 إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَكِنْ إِذَا وَرَدَ مَا يَجْرِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ خَافَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 عَنْهُ وَتَزَكَّى **بِأَعْلَى** ثَلَاثُ جَمَالِ سَمِئَاتِ الْغَلَبِ جَمَالُ الْأَنْدَالِ
 جَمَالُ الْأَغْنِيَاءِ وَالْحَدِيدِ مَعَ الدُّنْيَا **بِأَعْلَى** ثَلَاثَةٌ يَزُونُ فِي الْحِطِّ
 وَيَذْهَبُ مِنَ الشُّغْمِ الدُّبَانُ وَالْيَسَاوُكُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ **بِأَعْلَى** ثَلَاثَةٌ مِنْ
 أَوْسُواسِ كُلِّ طَائِفَةٍ وَتَقْلِيمُ الْأَخْفَارِ بِالْإِسْتِثْنَاءِ وَكُلُّ الْحَيَّةِ
 أَمَّا لَعَنَ ثَلَاثُ خُصَايَا الْحَسَدِ وَالْحَرِّ وَالْكَذِبِ **بِأَعْلَى** ثَلَاثُ نَفْسٍ الْفَقِيرِ
 اسْتِغْنَاءُ اللَّهِ وَطَلَبُ الصَّبْرِ وَأَنْبِيَانُ بَابِ السُّلْطَانِ **بِأَعْلَى** الْعَبِيثِ
 فِي ثَلَاثِ خُصَايَا دُرِّ قَوَارِيرِ وَجَارِيَةِ حَسَنًا وَفَرْسَ قِيَامٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ الْفَرْسُ الْقِيَامُ الْخَامِرُ الْبَطْنُ يَقَالُ فَرْسٌ فِي وَفَاءٍ لَأَنَّ

قوله
 سرًا ويصح كذا

بأعلى

الفرس يكرهون موت ويقاتل لأهله فياء لاغيره وقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نافي فقال يا معاشر الملأكة
 لا تدخل بيوتنا في ولا تمشال ولا تاءاها فيا فيه وقال رسول الله صلى
 عليه وآله من امر بمرور وفانور عن منكر اول على خير او اشارة
 فهو شريك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تحت الارض
 الى دها عن رجل كعجيبا من تلكه من دم حرام يبعث على
 او اغنيان من زنا ايا قوم عليها فيا طالع الشمس وقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله انا نعيم ببيت في رضى الجنة وبيت في وسط
 الجنة وبيت في قعر الجنة لمن رآه ان كان حقيقا وكره ذلك
 الكذب وان كان فاذ لا ولين حسن خلفه وقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله ابع الله حرمانا ثلث من حفظهن حفظ الله له من امر
 دينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمته
 وحرمة عفيفه وعن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى
 الله عليه وآله ذات يوم في بعض سفان اذا الغيبة ركب فقالوا السلام
 عليك يا رسول الله قال نعم فقال انتم فقالوا لمؤمنون قال فما
 خيفة ايها انكم قالوا الرضا بفضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض
 الى الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علما حكما كادوا ان
 يكونوا من الحكماء انبياء فان كنتم صابرين فلا تذبذبون ما لا تكونون
 ولا تجمعوا ما لا تكونون ولتقوا الله الذي اليه ترجعون وقال رسول الله

نزل الله

صلى الله عليه وآله ثلث يستغفرون الى الله عز وجل فيستغفرون الاثينا
 ثم العلماء ثم الشهباء وعرض الله بن مسعود قال سألت رسول
 الله صلى الله عليه وآله ائمة الاخوان الحجة الى الله تعالى قالوا انما
 لو فينا فاك ثم ائمة الاخوان ان الوالدان فاك شيئا في الجهاد
 في سبيل الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لشدنا
 اخوتى على ائمة ثلثة في عالم اوجدنا منافق بالقران او دينا نقطع
 رفاياكم فانه هو ما على انفسكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 من كان مؤمنا بالله واليوم الآخر فلا يخل الحبل الا بيمينه ولا يمشي
 ومكان يومين بالله واليوم الآخر فلا يخل الحبل الا بيمينه ولا يمشي
 يومين بالله واليوم الآخر فلا يبع حبله يخرج الى الحرام وقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله انما اخوتى على ائمة من بعدى ثلث خصال
 بينا ولون القران على غيرنا وبه يجوز لنا العالم ويظهر في المال
 حتى يطغوا ويظنوا وسابكم بالخروج من ذلك انما القران قالوا
 بحكمه وامنوا بميثاقه واما العالم فاشطر اقبية ولا تشبهوا
 زائفة واما المال فان الخرج منه شكر النعمة واداء الحقة وقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله بواله الايمان عرفة القلبي انوارا بالسلامة على
 بالاكثان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم يا ائمة اسبغ
 الوضوء ثم على الصلوات من السطاب فاش السلام بكم خير بينك
 اكثر من صدقة الترفانها لطفي غضب الرب وقال رسول الله صلى

شئ
 ما في قوله

رسو

۱۶۱

جاءكم امير المؤمنين عليه السلام فسلم عليكم فسلموا عليه فاعلموا ان
فقال يا امير المؤمنين اني اتخوذ بشيئك علي علة النفس فاعلم العبد
الجهل فاجاب له امير المؤمنين عليه السلام يا اخا العرب علة
النفس تعرض على الطبيب وعلة الفخر تعرض على الكبر وعلة الجهل
تعرض على العالم فقال لاخر يا امير المؤمنين انت الطبيب وانت
الكريم وانت العالم فامر له المؤمنين عليه السلام بان يعطوا من بيت
المال ثلثة آلاف درهم وقال انفقوا على علة النفس والفا بعلة الفخر
والفا بعلة الجهل وروى عن علي عليه السلام انه دعاه رجل فقال
له علي ان تصنع لي ثلث خصال قال نعم يا امير المؤمنين قال لا
تدخل علينا شيئا من خارج ولا تخرجنا شيئا من البيت ولا تخف العيا
فان قلت لك فاجابه علي عليه السلام وروى ابن ابي عمير في
اما اليه حديث طويل فاعلموا ان من سألني عن الباب قال علي عليه السلام
سألتني فلان فنفذوني فقام اليه رجل من افضا المسجد فسلموا علي
عكازه فلم يزل يخطا الناس حتى فرغ منه فقال يا امير المؤمنين ذلني
على عمل اذا انا عملته يخاف الله من اني اذ قال الله اسمع يا هذا ثم اثم
ثم اثم يقرن فامسك الدنيا بئلا تلهي بها في ناطق تسعمل عملك ويخاف
لا يخل بالمال على اهل بيته الله عز وجل ويعقبه صابرا فاذ كنتم العالم عمل
وتحل الفضة لم يصب المغيرة فعدوها الولي والنبور فعدوها مبرك
العارفون بالله ان الله قد رجعت الي يديها اي الكفر بعد الانبيا

كتب

عن

ايها السائل لا تغتر بكثرة الساجدين وجماعة اقوام اجسادهم
تجتمع وقلوبهم تتشبه ايها الناس انما الناس ثلثة ذوا هود
وصابرة فاما الزايدة فلا يفرح بشي من الدنيا انا ولا يخرن على شيء
منها فانه واما الصابرين فثماها بقلبها فان ذلك منها شيئا
عنما نفسه لما يعلم من مواعيدتها واما الراغب فلا يلبس من
حل صابرها ام من حرام قال يا امير المؤمنين من فاعلم ان المؤمنين في
ذلك الزمان فان نظروا الى ما اوجب الله عليهم من مواعيد لا يظهروا
الى ما خالفوا فيه من ان كان حبيبا فرياء قال صدق وقاله
يا امير المؤمنين ثم عاتب الرسل فكم من قتل ما اناس فلم يحذروه
فتبسم علي عليه السلام على المنبر ثم قال ما لكم هذا اخي انما
ثم ذكر الحديث ثم قال علي عليه السلام ثلثة شغل النفس الفخر والحزن
والحزن وثلثة نجيبها كلام العلماء وقلها الاصدف وامر اليها
بفيلة الكلا وقال علي عليه السلام طلاب العلم على ثلثة اشياء
فانهم فهم بصافهم ويعونهم فطائفة طلبة العلم والجدال فطائفة
طلبهم للاسقاط والحبيل وطائفة اللفظ والعقل اما صاحب العلم
والجدال واذمها من تصد المقاتل في ايدى الرجال فهو كاس السجج
من الورع فلعنه الله من هذا خبره وقطع من آثار العلم والمؤثره واما صاحب
الاسقاط والجدال فذو حجب ومن لا يبالى الى الشك لم يظاهه الله
وهو كحلواهم ما خرم ولديهم حاطم فحشم الله من هذا خبيث ومرة

اصدق العباد

من الاكل الى الارض وعسكروا في الدنيا الى الاخرة وقا
امير المؤمنين عليه السلام في كلام له طويل في الدنيا الدنيا
ثلاثة ايام يوم مضى وما فيه قليلين يعايدونهم انفسهم في يوم
اغنياهم في يوم لا يدعوا احد من اهل بيته فاما الناس
فيهم موزون واما اليوم فصدى من مودع واما غد فاما في يدك
بينه الاكل ان يكون من نفسك بنفسه فاما في يدك
حكمته وان يكون يومك هذا انك بقدره فقد كان طويل
القبعة عنك فترد منه واحسن وقاعة حذو القاعة في العمل
وانما لك والايام الى الامل ولا يدعوا على الدنيا اليوم هم غدك
اليوم هم غدك اذا اخلت في الدنيا انك من عملك على اليوم هم غدك
في جزائك ونعمتك وتكلمت ان جمعة في يومك ما يكفيك في
فقطم الحزن وراة العمل واشتد التعب وضعف العمل الاكل
ولا خاف في قلبك من الامل لحد ذلك العمل والامل منك
في اليوم فقد خذرك في وجهك سوف به في العمل وقد
به في الهم والحزن والاولى ان الدنيا ساعة من ساعدين ساعة
مضت وساعة بقيت وساعة انت فيها فاما الساعة الماضية والباقي
قلت لعلها ساعة الله ولا الله لها الامانة الساعة الماضية
الساعة التي انت فيها الساعة التي لا يتركها قطن الاكل في
يدك انك لا تفعل القليل منك بالشجر في ذلك فاحسانك الى القاري

يوم في الدنيا

في الدنيا

بجوا ساء ناك الى الماضي فاذرك ما خيبت باغنيك لم في
ما استقبلت واخذره ان يجمع عليك شهادتهم ما فيهم
ولون مقبور من الاموات قبل له فيهم الدنيا من اوطا الى
آخرها يجتمعوا لولاك الذين لا يترك لك هم غيهم اذ يوم
ترد اليك فعمل فيه لنفسك لا خزانة يوم ما يستنجي فيه
يشي ما اسلف على جميع الدنيا يورثها لوليه ومن خلفه فيها
يتمتع بها المصروف المسوف ان يعمل على مهل قبل اكل الاكل
وما جعله للفقير اشد تعظيما من في يديك منك لا تسع
في شرب ورفق فكذلك وفاء نفسك وقال علي عليه السلام
في يوم الدنيا ان النساء لا عهد لهن ولا بعدن في الاخلاق
الدنية صالحهن طالحة وطالحهن فاحصها الا العصمات
فانما استفودا بشان وكلت اليهن من امرضائع وان استودعتهن
من سر ذلعه فافهم لهن حشوا ولا تشعرا فاما كن من كالحنا
واخفي نفسك منهن بالاخيار اذ فاقمن اليوم لك غدا عليك
وقال علي عليه السلام النصف تلك اخوف الصادق وفي
صدق وصفا والواوود وودود وفاء والفاء وودود وفاء
وقال علي عليه السلام استغن عن العدل حسن التبت في العينة
وفاء الطمع وكثرة الودع وقال علي عليه السلام سيكون
ثمان لا يستقيم لهم الملك الا بالفضل والجور ولا يستقيم لهم

في الدنيا

في الدنيا

الْعَلَى الْأَعْيَانِ وَلَا يَسْتَفِيدُ لَكُمْ الصَّحْفُ فِي النَّاسِ إِلَّا بِإِذْنِ
مَوْلَانِي وَالْإِسْفِخْرَاجِ مِنْ الَّذِينَ قَرَأُوا ذَلِكَ الزَّمانَ مَعَهُ
عَلَى الْقَفْرِ وَهُوَ يُفِيدُ عَلَى الْعِزِّ وَصَبْرَهُ عَلَى الدُّلِّ وَصُورُهُ عَلَى
الْعِزِّ وَصَبْرَهُ عَلَى نَفْسِهِ النَّاسِ وَهُوَ يُفِيدُ عَلَى الْحَيَّةِ اعْطَاهُ اللَّهُ
تَعَالَى ثَوَابَ خَيْرِ مَنْ صَدَّقَنَا وَقَالَ مَوْلَانِي مِنْ بَيْنِ قُلَيْدِ التَّسْلِيمِ
مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَالْإِبْقَاءَ فَلْيُحَاكِ الْعَدَاءَ وَلْيُحَقِّقْ الزَّوَادَ
وَلْيُفَلِّغْ غِيَّانَ اللَّيْلِ وَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ لِلْمَرْحُومِ
أَصْحَى مِنْكَ لِلْمَرْتُومِ أَرْحَى مِنْكَ لِلْمَرْجُومِ قَوْلَ مُوسَى نَعْنَعُ
خَرَجَ بِقَبِيلِهِ لَاهِلِهِ فَأَرَادَكَ كَلِمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلَ
تَبِيًّا وَخَرَجَتْ مَلَكَ نَسَبًا فَاسْتَمَعَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَخَرَجَ سَحَرًا فَرَعَوْنَ فَرَجَعُوا مُؤْمِنِينَ وَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي وَصِيَّتِهِ لِكُلِّ مَنْ لَا يَدِيكُمُ الْإِنْ هَذِهِ الْغُلُوبُ أَدْعُوهُمَا
أَوْعَاها احْضِطْ عَنِّي مَا قَوْلُكَ النَّاسُ ثَلَاثَةُ عَالَمٍ رَجَائِي وَتَحَلُّمِ
عَلَى سَبِيلِ الْحَيَاةِ دَمْعٌ رَجَعَ اتَّبَعَ كُلُّ نَافِعٍ يَمْلِكُ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ
لَمْ تَسْخَرْ بِأَيُّهَا الْعِلْمُ وَلَمْ يَلْعَبُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِقَ بِأَيُّكُمُ الْعِلْمُ خَيْرٌ
مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَجْرُسُ وَأَنْفُخُشُ الْمَالِ وَالْمَالُ نَفْثُ الْعَفْرِ
وَالْمَالُ نَدْوَا عَلَى الْإِنْفَا وَالْعَالِمُ حَاكِمُ الْمَالِ تَحْكُمُ عَلَيْهِ حُجَّةُ الْعِلْمِ
دِينُ بَيَّانٍ مَا تَكْسِبُهُ الطَّاعَةُ فِي جُودِهِ وَجَمِيلُ الْاِحْدَادِ زَيْدُ
مَهَارِ بَيَّاكِلِ مَا تَحْزَنُ بِالْمَالِ وَهُوَ أَحْيَاوُ الْعَالَمِ وَالْعَالَمُ بِالْوَرَعِ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الذم لغيرها عنهم مفعولة وآما شلم في القلوب موجودة أه أتعهدوا
 اوى سى الى صدره علما اصيب له حبل بل اصيب له لسانا غيرا
 عليه يستعمل الله الدين في الدنيا ويستظهر من الحق على عباده ويحفظ
 عباده ومنقاد الامل الحق لاصبه له ينفذ في قلبه بأوامر
 شبهة الاذلا والاذالة ومنه وما بالذات سلس الفيا والذات
 او مغر وجمع الاموال والآذخار لكيا من رعات الدين في شى
 اقرب شى علمها الانعام الساتية كذا ذلك يكون العلم بى
 حامله الله لم يلم يظلو الارض من فائى لله صحة لكي لا يضل حج
 الله ويكنا انه واين ولكنا والله الاقلون عدا الاعطون وعدا الله
 قدراهم يحفظ الله حجي حتى يؤدوها الى نظر الهم ويوزعوها في
 قلوب اشبابهم فهم العلم على خفاف الامور باشر اروح الشين
 واستلوا ما استنوعوا للرفق وانسولوا استنوعت منه الجاهل
 وصحبوا الدنيا بايدان زواجها معنة في المحل الاعلى والحق خلفا
 الله في ارضه والدعاة الى يه اه اشوقا الى رؤيتهم واستغفر
 لي وقال لاشيت فقم وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
 امير المؤمنين عليه السلام يقول ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم
 والخصف وللخلف ثلاث علامات بيان عن فقه بالخصف و
 بظلم من دونه بالقلب وبظاها الظلم وروى عن امير المؤمنين ع
 بن اوطاب عليه السلام انه قال لا تعلم على ثلاثة احوال اى و

لَقْنًا
بفتح اللام وكر الهمزة
اي قنطرة الغارة
وحر حسان الغنم
شركة اربعين

خطراً

انصرفت اذا شئت

فصايل ومعاصي فاما الكفر انفر بما امر الله ورضاه الله وفضله الله
 كونه شينه وطله واما الفضائل فليست بما امر الله ولا كرهه الله
 بفضايله ومشيئته وعمله واما المعصية فليست بما امر الله ولا
 الله فليست ولا مشيئته ولكن بعلمه وبجافه عليها وسئل رجل
 امير المؤمنين عليه السلام فقال لما سئل عن ثلثه من ذلك
 عن مضر خلفك وعن كبر بطناك وعن ضلع راسك فقال امير
 المؤمنين عليه السلام ان الله لم يخلفني طوبى لاي لم يخلفني فصيلا
 ولكن خلفني موعظ لا طربا لعصية فافقه واضرب الطويل فاعلم
 واما كبر بطني فان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني بابا من
 العلم يفيض ذلك الف باب فادهم العلم في طيني ففني من عصى
 واما ضلع راسي فمن ايمان ليس اليقين ومجاله الاقران **الفصل**
الثامن مما ورد من الاحاديث عن الامام جعفر الصادق عليه السلام
 قال ابو عبد الله عليه السلام ثلثه يدخلهم الجنة بغير حساب انما علموا
 وناسروا صدق وشيخ افنى عمره في طاعة الله عز وجل واما الثلاثة
 الذين يدخلهم الله عز وجل النار بغير حساب امام جعفر وناجر
 كذوب وشيخ ران. وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلثه لنسألا
 بحاسب الله عليها المؤمن طعام ياكله ونوب تلبه ووزن الحزن
 فنادته شخص فجه. وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلثه في ظل
 عرش الله عز وجل يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله رجل اضعف الناس

سؤال القارئ

من نفسه ورجل لم يقدم رجلا لم يتفر حتى يعلم ان ذلك لله
 عز وجل رضى او سخط ورجل لم يعبد الله بحسب حتى يفوق ذلك
 العبد من نفسه فانه لا ينبغي من ما عباد الا لله الله عز وجل
 بالمر شغلا بنفسه عن الناس. وروى زرارة قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثه ان تعلم ان المؤمن كانت ذبا
 في عمره وبغاة النعمة عليه فقلك وماهق فل تطوبله في كوعه
 وتسجوده في صلواته وتطوبله بخلوسه على طعامه اذا اطعم
 على ما لذت به واضطناعه المعروف الى اهل بيته وقال ابو عبد الله
 عليه السلام هم افرح الخلق الى الله يوم القيمة حتى يعرج
 من الحساب رجل لم ندعه فدرسه في حال غضبه الى ان يحفر
 على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يبل مع احدهما
 على الاخر يشعيره ورجل قال الحق فيسأله وعليه عند رجوعه
 ثلثه اشياء اجابة الدعاء عز عليه بن جديد رفعة الى الله
 عليه السلام قال اذا افتقر جلدك وقصفت عينك ورجل فانيك
 قد وثقت ذنوبك فقد قصدت تصدك وقال ابو عبد الله عليه السلام
 لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون جنانا ولا مجنونا
 ولا شحيا وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلث من سكر فيه
 روجه الله من الخور العين كيف شاء نظم القبط والصبر على
 الشوق لله عز وجل ورجل اشرف على ما لفركر الله عز وجل

منه

وقال ابو عبد الله عليه السلام اني لا ارحم ثلاثة ورحم ان يحرم
غيري اصابته مذلة بعد العز وغنى اصابته حاجة بعد الغنى
خالم يستغنى به عمله والجمالة وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله
عز وجل ينقض الحسن الظلم والفسخ الفاجر والضعف المظفر
ثم قال لا تدري ما الضعف والمظفر قال فقلت القليل المال قال
لا هو الذي لا يغزو بال الله بشي من ماله ثلث ثلثي قال ابو عبد الله
عليه السلام من صدق في امانة زكاه عمله ومن حسن نيته زاد الله
في رزقه ومن حسن بصره بآهله زاد الله في عمره وقال ابو عبد الله
عليه السلام من غلب قلبه بال الدنيا فغلب بها ثلث خصال
هم لا يفي وامل لا يدرك ورجاء لا ينال وقال ابو عبد الله
عليه السلام ثلث خصال فيهن المفت من الله تبارك وتعالى
توهم من غير سهم وضحك من غير عجب واكل على الشبع وقال
ابو عبد الله عليه السلام الهدية على ثلثة اوجه هدية مكافاة
وهدية مضايقة وهدية لله عز وجل وقال ابو عبد الله عليه السلام
اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد قالنا الحرص فار
حين يهي عن الشجر فحمله الحرص على ان اكل منها وما الاستكبار والبر
حين امر بالتجود قاني واما الحسد فابنا آدم حين فغل احدهما
صاحبه حسد وقال الصادق عليه السلام لا يلبس المؤمن الماشية
مع الجنان والماشية الى الجنة ويدين بخاتم وقال ابو عبد الله

عليه السلام من سب المرسلين اعطى واغنى الله عنه كثر من الطرود وعن
احمد بن عمر الحلبي قال قال لابي عبد الله عليه السلام اني اخصال
بالمر اجعل قال وقال بالامهانة وسماح بالاطلاق مكافاة ونشاعل
بغير منافع الدنيا وقال ابو عبد الله عليه السلام ارحم في ثلثة
ابنك ثوب صونك والناؤك القوي يميناً وشمالاً وهما لك
النام. وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذكروا الصوم عن ثلثة
الصوم في ثلثة في المرة والذاتة والدار فاما شوم المرء فكثر من
وعفوق وزحما واما الذاتة فتسوء خلقها ومنعها ظهروا واما الدار
فضيض ساكنها وسوء جيرانها وكثرة عيوبها وقال ابو عبد الله عليه السلام
ثلثة في حر الله تعالى ان ان يفرغ الله من الحساب رجل لم يربنا
فطر ورجل لم يشب ماله برؤا فطر ورجل لم يبيع فيما فطر وقال ابو عبد الله
عليه السلام من اعطى ثلثة لم يحرم ثلثة من اعطى الدنيا اعطى
الاجابة ومن اعطى الفكرة الزيادة ومن اعطى القول اعطى الكفاية
وقال الله عز وجل يقول في كتابه ومن يؤكل على الله فهو حسبه
ويقول ولكن شكركم لا يزيدكم ويقول ادعوني استجب لكم و
قال ابو عبد الله عليه السلام بعثت عفت الرجل في ثلث في طول الحنة
وفي نقش خانمته وفي كنيته وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلث
من كثر فيه استكمل خصال الايمان من جبر على الظلم وكظم
على ظلمه واخشب عني وغفر كان ممن يدخله الله عز وجل الجنة

جانب وبيدته في مثل وبيدته ومض وقال ابو عبد الله عليه السلام
ثلاثة يعذبون يوم القيمة من صور وورق من الجحيم فان
يخرج فيها ولكن غلغ فيها والكذب في مناهيه بعد حب حتى
بين شعبين وليس يعاف بينهما والسبع بين قوم وهم كذا
يصب في اذنيه انك وهو الاسير وقال ابو عبد الله عليه السلام
من دفع بيده وحسف نعله وحمل سلحه فقد امن من الكبر
وعن ابي جعفر عليه السلام واي عبد الله عليه السلام قال ثلثة
لا يخون عورعين وارزوقا لخص ومولدا لشد وقال ابو عبد الله
عليه السلام قال البشير لعنه الله جوده اذا استمكن من ابن آدم
في ثلث ما اناي ما عمل فانه غير مقبول منه اذا استكثر عمله
وتسبى ذنبه ودخله الجب وقال ابو عبد الله عليه السلام ان
الله عز وجل يقول في قد تطول على عبادي ثلث الفيت عليه
الروح بعد الروح ولو لاذ لك ماد في حجب كحجبها والفيت عليه السلام
بعد الصبيبة ولو لاذ لك لم يهن احد بعينه وخلو هذه الدابة
وسلطان على الحظيرة والشجر لو لاذ لك لكرهما ملككم كما يكون
الذهب والفضة وقال ابو عبد الله عليه السلام ارحم الله عز وجل
الى موسى عليه السلام ان عبادي لم يفرتموا الي يثني احب الي
من ثلث خصال قال لا يدري وما هي قال موسى الرصد في الدنيا
والورع عن معاصي النكاح من خشية قال موسى يا رب ما لي بالورع

احمد بن محمد

وروي عن ابي عبد الله عليه السلام

فاما حى الله عز وجل اليه يا موسى الزاهد في الدنيا فافق
واما البكا من خشية ففى الريح الاعلى الايشاكم فيه احد
واما الورع عن معاصي فافق افنش الناس ولا افنشهم وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامامة لا تصلح لرجل فيه ثلث
ورع محجور عن الحارم وحلم بملك به غضب وحسن الخلق على
من ولي حتى يكون كالوالد الرحيم وعن ابي عبد الله عليه السلام
كان في قبيص يوسف عليه السلام ثلث ايات في قوله عز وجل انك
قبضه فقل من قبل الآية وقوله تعالى فمعبوا بعبصى هذا وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في حكمة آل داود لا يقطع عن
الرجل الا في ثلث اذ لمعاد او مرتبة العاش اولن في محرم
ثم قال من احب الحبيب ذل وعن ابي عبد الله عليه السلام انظر
الى فراش دار رجل فقال فراش للرجل وفراش لاهله وفراش
لضيافته وفراش للزابع للشيطان وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال الثمن لا ياتي يا بنى لكل شئ علامته يبرق بها وبه عليها
وان للذين ثلث علامات العلم والايان والعمل والايان
ثلاث علامات العلم بالله وبما يحب ويكره ولما ثلث علامات
السلوة والقيام والركوة ولما ثلث علامات بيان من

مدر العباد

قوة ويقول ما لم يعلم ويصا على ما لم يبال ولما ثلث علامات
يظلم من فوفه بالمعصية ومن دونه بالعلية ونعير الظلمة والى
ثلاث علامات يجال في لسانه قلبه وقلمه فعله وعلايته سهره
والايم ثلث علامات مجرود يكذب ويخالف ما يقول والبرائة
ثلاث علامات تكبير اذا كان معه ويشط اذا كان الناس عنه
يتعزض عن كل امر للحد ولما ثلث علامات يغتاب اذا غاب
ويتملى اذا شهد ويصمت بالمصيبة ولما ثلث علامات شري
ما ليس له وليس ما ليس له وكل ما ليس له ولكل ان ثلث علامات
يتواني حتى يفرط ويغير طبعه حتى يضيع ويبس حتى يلجم ولما ثلث
علامات الهوى والسهو والقسيان قال احمد بن عيسى قال ابو عبد الله
عليه السلام والكل واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم ما اكثر
من ثلث باب وآل باب الف باب فكن باخادطيا للعلم في نال الليل
والنهار فان اردت ان تفرغ عينك ونال الخير الدنيا والآخر فاقطع
الطمع ما في ايدي الناس وعد نفسك في الوفاء ولا تحذش
نفسك انك تفرق احد من الناس واخرن لسانك كما تحزن مالك
وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلثة لا تعد لاحد من الائمة الا انما نال
البر والفاجر وابتداه بالبر والفاجر والوالدين من نكاحا ناد

فاجر وروي عنه عليه السلام قال ان يقول ثلث لا تجعل الله
لاحد من الناس فهو من خصه بالوالدين يبرك كذا وقال ابو عبد الله
بالعهد للبر والفاجر والائمة لا يبر والفاجر وقال ابو عبد الله
عليه السلام قال انما ينال المؤمن ينال حلال ثلث بجزئها
وما هي قال المواصلة في فوات نكاح الارضان من نفسه وذكر الكبرياء
اما اني لا اقول له سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والحمد لله
ولكن ذكر الله عنده ما احل له وذكر الله عند الحرام عليه وقال ابو
عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل في كل يوم وثلاثة عشر ايام
مصلحها للعباد والله عز وجل في كل يوم وثلاثة عشر ايام
وشيوخه ولعمري لصب عليهم الى صبا نرضون به رضا وقال ابو
عبد الله عليه السلام قال لا يطيق من الناس الصبر عن الناس و
مواصلة الاخ في ما لله ذكر الله كثيرا وعن قال ابو عبد الله
سبحه قال ابو عبد الله عليه السلام قال يقول سيد الاعمال ثلث الخصال
الناس من تقى حتى لا يرضى بشي من الارضين لم يشله ورواها
الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحانه الله والحمد لله ولا
الى الا الله والله اكبر فطوا وكذا ذكروا شئ امر الله تعالى به
احذث به واذا ورد عليك شئ من نهي الله عنه ركضه وقال
ابو عبد الله عليه السلام قال انما يعرف الاصلح الاصلح الاصلح
نصحيه وتشييعه وتجييعه فانك لا تصبره عظمته عمن

اصل درغمان

الدینوری

ولا يبعي في طلب الرزق ويقول
كذا في الغيبة

۱۵۱

احمد رضا خان

السفينة النورية

فَقَالَ مَنْ قُلْتُ بِصَالِحِكَ سَقِيَانِ فَقَطَعَ الْبَابَ وَوَقَفَ قُلْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
وَقَالَ رَجُلًا بِالسَّيْفَانِ الْحَيَّةُ الْيَمَانِيَّةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ مَا
أَرَأَيْتَ قَدْ لَعَنَ ثَلَاثَ نَاسٍ فَأَيُّهَا سَقِيَانِ قَدْ لَعَنَ الثَّمَانِ وَتَعْنِي الْأَخْوَانُ وَ
لَعَنَ الْأَعْيَانُ قَوَائِمُ الْأَنْزِلَاتِ لَكُنِ الْغَوَاوُ مَعَكَ بَعْدَ بَعْدٍ فَكَانَ
نَعَمَ قُلْتُ الْكَتِيبُ ذَهَبَ لِقَوْمٍ ذَهَابَ مَسَرُّ الْقَاهِرِ وَالنَّاسُ يَنْتَحِلُونَ
وَيَوَارِبُ يَسْتَحُونَ بَيْنَهُمْ الْمَوَدَّةَ وَالصَّفَا وَقَالُوا هُمْ بِحُشْوَةِ بَعْضَارٍ
فَأُتِيَ زَيْدُ بْنُ يَمِينٍ رَسُولُ اللَّهِ فَالْكَتِيبُ لَا تَجْعَلُوا لَوْحَةً وَتَعْنِي وَمَنْ
الْمُتَوَكِّلُ فِي رَمَائِكَ فَأَرَادَ ذَهَابَ الْخَلَاءَ فَلْيَسْخِرْهُمُ الْإِلَهَامُ
بِالْيَمَانِ وَالْيَدِ فَأَذَانُكُمْ جَمِيعٌ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَنْ تَصْرَفَ ثُمَّ تَنْفِيعُ
سَمِّ الْأَسْوَدِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمْرٍو بِالسَّيْفَانِ نَفَرٌ عَلَيْكَ
مِنْ الشَّاطِطَانِ فَتَلَّ سَمْعًا دَفِي قُلْتُ إِذَا نَظَاهَرْتُ عَلَيْكَ الْحَمِيمُ
لَا تَحُولُ وَلَا تَوَلَّى إِلَّا بِاللَّهِ وَإِذَا اسْتَبْطَأْتَ الرِّزْقَ فَعَلَيْكَ الْإِسْتِغْفَارُ
وَعَلَيْكَ بِالْقَنَؤِ وَالزَّمِ الصَّبْرُ وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ فِي أَمْرٍ دُنْيَا وَآخِرَةٍ
فَقُتِلَتْ وَأَنْصَرَفَتْ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ مَوْنٍ
أَجْمَعُونَ عِنْدَ مَا جَاءَهُمْ بِأَيِّفَةٍ وَلَا يَجْأَفُونَ عَوَالِيهِ وَيَرْجُونَ
مَالَهُمْ إِنْ دَعَا اللَّهُ أَجْلَهُمْ وَإِنْ سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ وَإِنْ أَسْأَدُوا أَرَادَهُ
وَأَنْ يَكُونُوا بِأَسْمَاءِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ غَضِبَ عَلَيْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
وَلَمْ يُبَلِّغْ فِيكَ سَوْءًا فَتَحْتِمْ لِقَائِكَ خَلِيلًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ

المحبوب

أَوَانِ

أَخْوَانِهِ أَفْخَلُ مَنْ عَرَفَهُ النَّاسُ وَتَكُونُ عَرَفَتْ مِنْهُمْ وَلَا تَكُنْ لَكَ مَا
صَدِيقٌ فَطَرَحَ سِتْرَةً وَتَشْعِبُ كَتْنُ مَنْ الرَّاحِدِ عَلَى الْحَدِّ وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَمْ تَكُنْ تَقْدِرْهُ فِي عَيْنَيْهِ وَالصَّبْرُ عَلَى الثَّانِيَةِ وَالْقَنَؤُ عَلَى الْعِيشَةِ
وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ لَا يَزِيحُ اللَّهُ عَنْهُمْ عَمَلًا بِدِينِ أَمْرًا
رَبِّهَا عَلَيْهِمَا سَاخَطَ وَالْمَذِيلُ زَارَهُ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ
أَشْيَاءٌ فَلَيْسَ فِي كُلِّ زَمَانٍ الْأَخَاءُ فِي اللَّهِ وَالرَّوَجَةُ الصَّالِحَةُ لَا يَغْنَى
فِي دِينِ اللَّهِ وَالْوَلَدُ الْكَرِيمُ فَمَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَقَدْ ضَلَّ صُلْبَ جَبَرِ
الْقَادِرِينَ وَالْحِطَّةَ الْأَدْوَى وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ
كَلَامٌ خَيْرٌ أَبَدًا مَنْ لَمْ يَخُشِ اللَّهَ فِي الْغَيْبِ وَلَمْ يَرْضَ عَدَا الشَّيْبِ وَلَمْ
يَسْتَحِمْ مِنَ الْغَيْبِ وَلَمْ يَدْفَعْ مَضْمُونَهُ هَذَا الْحَدِيثُ بَعْضُ الشُّعْرِ فَقَالَ
مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثَلَاثَةٌ فَلَا تَزِيحُ يَوْمَ الْإِغْدَى سَاكِنًا لَمْ يَسْخِرْ فِي الْغَيْبِ
رَبِّهِ وَلَمْ يَخُشِ مَنْ لَمْ يَكُنْ هَالِكًا وَلَمْ يَكُنْ مَعَ شَيْبَةٍ يَرْضَى وَعَنْ
مَوْىٍ مَدْعُولُهُ نَارُكَ تَدْعُو فِيهَا هَوَاهُ بِمَا خَافَ خُفِيَ فِي فَحْشٍ مِنْهَا
وَمَنْ زُرَّ طَائِفًا فِي الْوَرَى فَرَحَ عَنْ الْخُفِّ لَهُ بِالْكَافِ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَثَلُ عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ حَاوِيَةِ اللَّهِ
عَيْنٌ سَهَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَكَتْ فِي حَوَافِ اللَّيْلِ خَشِيَ اللَّهُ
وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ نَجَوَى أَعَارِفِينَ نَدَوْا عَلَى ثَلَاثَةِ أَصُولٍ
الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ وَالْحُبُّ فَالْخَوْفُ فَرَعَ الْعِلْمَ وَالرَّجَاءُ فَرَعَ الْيَقِينَ وَالْحُبُّ
فَرَعَ الْعَرَفَةَ قَلِيلُ الْخَوْفِ الْقَرِيبُ وَقَلِيلُ الرَّجَاءِ الْقَلْبُ وَقَلِيلُ الْحُبِّ

أَمْرٌ بِالْإِيمَانِ

يُشَارُ الْحُبُّ عَلَى مَا سَوَاهُ فَإِذَا انْصَرَفَ الْعِلْمُ فِي الصَّدِّ وَخَافَ قَدْ أَصَحَّ
الْخَوْفُ حَرْبٌ وَإِذَا عَرِبَ تَجَارَ إِذَا انْصَرَفَ نَوْرُ الْيَقِينِ فِي الْقَلْبِ شَاهِدُ
الْفَضْلِ إِذَا انْصَرَفَ مِنْهُ رُوحِيَّةُ الْفَضْلِ سَبَّاحًا وَإِذَا وَجَدَ حَلَاوَةَ الرِّسَالَةِ طَلِبُ
وَأِذَا وَفَّقَ لِلطَّلَبِ وَجَدَ وَإِذَا انْجَلَى ضِيَاءُ الْمَعْرِفَةِ فِي الْقَوَادِمِ هَاجَ الْحُبُّ
وَأِذَا هَاجَ رَجَى الْحُبُّ إِذَا انْصَرَفَ فِي خِلَالِ الْحُبِّ عَلَى مَا سَوَاهُ وَبَاشِرُ
أَوَامِرِهِ وَجَسَتْ نَوَاهِيهِ وَخَفَا هَوَاهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ غَيْرِهَا فَإِذَا اسْتَقَامَ
عَلَى الْحِلَالِ الْأَدْوَى الْحُبُّ جَمَعَ أَدَاءَ الْوَامِرِ وَاجْتَنَابَ نَوَاهِيهِ وَصَلَّ
إِلَى دَوْخِ الْمُنَاجَاةِ وَالْغَرِيبِ وَمَنَّا الْعِلْمُ الْأَصُولُ الثَّلَاثَةُ كَالْحَرَمِ
وَالْمَسْجِدِ وَالْكَعْبَةِ مَنْ وَجَلَ الْحَرَمَ آسَى مِنَ الْخَلْقِ وَمَنْ وَجَلَ الْحَجَّةَ
أَسَى جَوَارِحِهِ أَسَى لِسَمْعِهِ الْغَيْبِ وَمَنْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ
مَنْ لَمْ يَفْعَلْ بِغَيْرِهِ وَكَوْنَهُ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا الْمَوْجُ فَإِنْ كَانَ حَالُكَ
حَالَةً تَرْضَاهَا لِحُلُولِ الْمَوْتِ فَاسْكُرْ اللَّهُ قَالِي عَلَى نَفْسِهِ وَدَعِصْهُ
أَنْ تَكُنَ الْآخِرَى كَمَا تَشْتَغِلُ عَنْهَا صِحَّةُ الْعَرَبِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى مَا سَلَفَتْ
عَمَلَتْ فِي الْعُقَلَاءِ وَاسْتَشْفَى بِاللَّهِ عَلَى أَنْ يَهْمُ الظَّاهِرُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ
نُظُمُهَا الْبَاطِنُ مِنَ الْبُيُوتِ وَأَنْطَحَ زِيَادَةُ الْعُقَلَاءِ مِنْ قَلْبِكَ وَأَطْنِ
نَارَ الْقَهْوَةِ مِنْ نَفْسِكَ وَرَأَى قَالِي عَمْرٍو بِالْعَمَلِ بِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ
ثَلَاثَةٌ أَنْ تَعْلَمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا زِيَادَةُ فِي عَمْرٍو وَبَقَاءُ النِّعَمِ عَلَيْكَ فَتَلَّ
وَمَا هُمْ قَالِي لَطَوِيهِ فِي كَرَمِهِ وَسُجُودِهِ فِي صَلَاتِهِ وَطُوبَى لِمَنْ حَلَّ
عَلَى طَعَامِهِ وَاللَّحْمَ عَلَى مَا تَدْعُوهُ وَأَصْطَنَعَهُ الْمَعْرُوفُ إِلَى هَلَاكِهِ الصَّبْرُ

فِي هَلَاكِ عَادِلٍ إِلَى الْمَعْرُوفِ وَهُوَ الظَّاهِرُ قَالِي الْمَرَادُ الْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ
يَسْتَحِقُّ الْإِحْسَانَ وَأَنْ عَادِلًا إِلَى الرِّجْلِ قَالِي الْمَرَادُ قَارِيهِ مِنْ عَشْرِ عَمْرٍو وَقَالَ
الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ نَاسٍ فِي الْجَنَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ يَجْلِسُ هَذَا
بِأَنْصَانٍ وَتَكُونُ فِيهِ الْأَمَامُ وَذَلِكَ كَقَارِعِ الذُّنُوبِ مِنَ الْجَهَنَّمَ أَيْ
الْثَّانِيَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ عَمِلَ بِالْحَسَنَةِ قَالَهُ
عَشْرًا لَهَا وَرَجُلٌ شَهِدَ بِالْغُفْوَةِ مَاتَ وَقَالَ ذَلِكَ حِطَّةً وَرَجُلٌ
شَهِدَ هَذَا الْأَمَامَ يَتَّبِعُهُ فَنَامَ بِعِلِّيٍّ فَذَلِكَ خَطَا السَّنَةِ وَقَالَ
مَنْ زَارَ قَسَالَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَشَاءَ أَعْطَاهُ وَأَنْ يَشَاءَ حَرَمَهُ وَقَالَ
الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ نَاسٍ عَلَى قُرْبِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ
فَصَنَّفَ لَهُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ وَصَنَّفَ عَلَيْهِمْ وَلَا لَهُ فَأَمَّا الصَّنِفُ الْأَوَّلِيُّ
لَهُ وَلَا عَلَيْهِمْ فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ وَشَوْخَانٍ بِعِلِّيٍّ عَلَيْهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّنِفُ الثَّانِي عَلَيْهِمْ وَلَا لَهُ فَهُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ فِي مَقَامِهِ
الْحَقِّ نَامَ فَذَلِكَ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَلَا لَهُ وَالصَّنِفُ الثَّلَاثُ عَلَيْهِمْ وَلَا لَهُ
فَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ نَامًا حَتَّى يَصْبَحَ فَقَالَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ وَقَالَ الصَّادِقُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ وَلِدَ الزَّمَانِ ثَلَاثُ سُوءٍ الْحَضَرُ وَالْحُجْرَانِ إِلَى الزَّمَانِ
وَبَعْضُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ نَجَوَى عَلَى
ثَلَاثَةِ أَوْجِدٍ تَقْوَى بِاللَّهِ وَاللَّهُ وَهُوَ ذِكُّ الْحَلَالِ فَضْلًا عَلَى
الشُّكْرِ وَهُوَ تَقْوَى خَاصُ الْخَاصِّ وَهُوَ تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَهُوَ ذِكُّ
الشُّبُهَاتِ فَضْلًا عَنِ الْحَرَامِ وَهُوَ تَقْوَى الْخَاصِّ وَهُوَ تَقْوَى مِنَ الْخَوَافِ ثَلَاثُ

أَمْرٌ بِهِمُ الْبَيْتِ

والعقاب وهو كوكب الخوازم وهو أقوى العالم ومثل القنوى كما جرى في
نهر ومثل هذه الطيور التي في معنى القنوى كما خافها من رعدة
على حافة ذلك النهر من كل حين وحسن وكل شجرة منها فاستنص الماء
من ذلك على قدر جودهم وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع
الخلق من ذلك الإخبار والشمار على قدرها وفيها **وقال الصادق**
المرضى على ثلاثة عن النفس وعن القلب وعن الروح فمرض النفس
عن النفس ومرض المؤمن عن القلب وعن الروح فمرض النفس
دراجهتهم ودواء المؤمنين معرفته وحبه ودواء العاقلان هو
قربه وقربة المنافق في ذكركه القفاوة والمطبوخ عليه بالاعتناء
في درجة السلامة والخوف عليها التعاداة والعارف في درجة
الولاية الخنوم والروية والكرامة **وقال أبو عبد الله عليه السلام**
الشيعة كل من يحب آدم ومينا ومزيين بناوشين زين بن نزيين
ثلاثين بناوشين كل واحد من سناكلنا افترق وعنده علي السلام
قال فمخوضا شيعنا عند ثلاث عتده موافق الصلوات كثر محاسنهم
عليهم وعند أسرارهم كيف حفظهم لما عن عدونا وإلى أهولهم كيف
مؤسسا لهم لأخوانهم **فيها الفصل العاشر في الإخبار النبي ص**
عن أبيه عليه السلام قال الحسن عليه السلام ما لا أناس في ثلاث كبرهم
والجسد فأكبرهم مال الدين وبه لهم بالليل والحرج عن غنى النفس
به لخرج آدم من الجنة والحسد رايد التوهمه فقل فابيل

أما المراض

ومرض الجايف

أما البنية

وعن الصادق عليه السلام قال خرج أبو جعفر في ذات يوم من عترة
الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام فقال
له يا غلام بمن القصيدة فقال عليه السلام لا يحيط بمثل ثلث أمان
تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي لكم أن يجذب عيده
بما لم يكن به وأما أن تكون من الله عز وجل فيموت العبد فلا ينبغي
لشباب القوي أن يظلم الشرايك الضعيف وأما أن تكون من العبد
وهو منه فان غافه الله قد نبهه وإن عني عنه بكرمه وبجوده
نظم بعض الشعراء معنى هذا الحديث فقال **لو نحل أماننا إلا**
ثلاث بها أحدها خصال ثلاث حسن بديها ما نفعها وبها بصغها
فبسط اللوم عننا حين نأله أو كان يشكرنا بها بجليلها ما كان يظن
من لأهم فيها **لأنه لا يفي جنابها** ذنب فما الذنب إلا لا يجانبها
سبعون لذة الميالك خطهم أهم جنوهم أم أجمع جانبها **وعن الصادق**
عليه السلام موسى عليه السلام قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه
ثلاث خصال ستة من ربه وستة من نبيه وستة من وليه فما
الستة من ربه فكان لا سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه أحد إلا من أنشئ من رزق سؤل وأما الستة من نبيه
فقال إذا ناس فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل
وأما الستة من وليه قال صلى الله عليه وآله وسلم وجار البأس
أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المشقون وقد تقدم في هذا التقيد

سؤال

قد علمنا

عن علي عليه السلام قال فاضر على ثلاث خصال لم يذكر في الآيات
المذكورة منها **وقال موسى الكاظم عليه السلام** ثلثة يتخوف منهن المؤمن
النفوس بين القبور والشيء فحرف واحدة الرشد والنام وحسن **وقال**
عليه السلام يقال أصل الطاعة ثلثة أشياء الخوف والرجاء والمحبة
فما كان الخوف ترك الحرام وعلامة الرجا الرغبة في الطاعة ولا
الحب الخوف والالمانية **وعن الجواد عليه السلام** ثلثة نجاة من الجنة
الأضلاع في المعاشرة والمواساة في الشقة والأطوار في التجمع إلى
قلب سليم **وعن الباقر عليه السلام** إذا شئت جعل أعطى المؤمن ثلث
خصال العرف في الدنيا والقسم في الآخرة والمها في صدور الناس
وقال عليه السلام إن الله يحب العبد لا يدخله إلا ثلثة رسل كرس على
بأنه رجل وأركناه المؤمن في الله ورجل الشراخ المؤمن في الله
وقال أبو الحسن موسى عليه السلام يا هشام بن الحكم من سخط ثلثا
على ثلثي مكانا أعان على عدم عفله من ظلم نور ففكره بطول المهلة
وحسب طرب حكمة بفضول كلامه وأطفا نور غير نه بدمه وانفسه
فكانما اتان هواه على عدم عفله ومزجه م عفله صد عليه دينه
وذي نية **يا هشام** كيف يكون عباد الله عاك وأنت قد شغاك قليل
عن أمر ربك وأطعت هواك على غلبة عفتك **يا هشام** الصبر على
الصحبة علامة قوة العقل فمن جعل الله عز وجل من أهل الدنيا والآخرة
فيها ورغب في عباد الله فكان الله أنيسه في الوحشة وصاحب

الظالمين

من الشيم

الوحدة وغناه في الجلالة ومعرفة من غير عترة **يا هشام** قليل العمل
من العالمين مقبول مضاعف وكثير العمل من الجاهلين مردود
إلى العاقل قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصدق
من الحكم مع الدنيا فقلد لك ربح فخارهم **يا هشام** إذا غفل
تركوا فقول الدنيا فكيف الذنوب ولست الدنيا من العقل وترك الذنوب
من الغرض **يا هشام** إن العاقل يظفر إلى الدنيا وإلى أهلها تعلم أنها
لأننا لا المشقة ونظر إلى الآخرة تعلم أنها لا النال إلا المشقة
فطلب بالمشقة **يا هشام** من أراد الغنى بالأمال والحة القلب مع
لجسد والسلامة في الدين فليشترع إلى الله في مسئله بأن يكمل
عفله في عقل فقع بما يكفيه ومن فقع بما يكفيه استغنى ومن لم يفتح
بما يكفيه لم يدرك الغنى **يا هشام** كان أمير المؤمنين عليه السلام يروي
ما جاء في الله بشي أفضل من العتق وما تم عتق المرء حتى يكون خصال
ثلاثة الكثرة والفرقة ما مؤنان والوشد والخير منه ما مؤنان فقل
ماله مبدول وفصل قوله مكفوف ففصده من الدنيا الغنى
لا يتبع من العلم وهو الدالح اليك مع الله مع غير الخواص
لجبا إليه من السرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير
العرف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرات سواءه شهم من
نفسه وهو عالم الأمر **يا هشام** إن العاقل لا يكذب وإن كان في هواه
وقال الصادق ربيب رجل يصلي تحت الميزاب وهو يدعو ويكسر

الكلام

من الغيرة

أمره الناس

فجنته وقد فرغ من الصلوة فاذلهو على بن الحسين عليها السلام ففك
لدينا من رسول الله رايث على حاله كما ذكرنا ذلك فافكنا وجوان
نومنا من الخوف احدها ان ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
والثاني شغلنا عن الفاني رحمه الله تعالى فقال عليه السلام اما ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله فاذلهو مني وقد سمعت الله يقول فلا
انساب بينهم يومئذ واما شغلنا عن جدتي فلا نوم مني لان الله تعالى
يقول ولا يغفلون الا امر الله فافكنا الله فافكنا الله فافكنا الله فافكنا
انها فرقة من الحسين ولا اعلم في محسن وميا يشبه ذلك ما
رواه بعضهم قال رجل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ارايت
قوله صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصت فروعهم لله فافكنا
على النار ليس هذا اما لكل فاطمة في الدنيا فقال اننا لا نحسن
ايضا ارا احسننا وحسينا لانهم امرنا الحسد فافكنا البيت فافكنا
عداها من فعدبه عمله لم يعض به نسيه وقال محمد الباقر
عليه السلام ثلاث درجات ثلاث كفالك وثلاث موبقات وثلاث
منجيات فانها السلام والطعام والصلوة والتسليم
والكفارات استبأغ الرضا في الشفوات والمشي بالليل والنهار
الى الصلوات والحفاظ على الجاهات والموبقات ففتح مطاع وحكي
منيع واغنياب امره بشفقة والمجبات خواله في الله في الله في الله
والعصدي الغني والغني وكلنا العبد في الرضا والغني والغني

فما

وفان على الباقر عليه السلام العبد بين ثلاثة بلاء وقضاء وقعة وعقوبة
في البلاء الصبر في بقاء وعليه في البلاء من الله التسليم في بقاء
وعليه في البقاء من الله التسليم في بقاء وعليه في البقاء من الله التسليم
موسى بن جعفر عليه السلام ان الانبياء والاولياء والائمة عليهم السلام
يقالون خصالا في الانبياء في الانبياء في الانبياء في الانبياء في الانبياء
وقال ابو الحسن الرضا عليه السلام اننا حشرنا ما يكون هذا الخلق في
ثلاث مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت
فيرى الآخرة والاهل يوم يموت فيرى احكاما لم يراها في الدنيا
وقد سلم الله على حبيبي في هذه الثلاثة المواطن وامر روعته طاهرا
وسلاما عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم
عليه بن مريم على نفسه في هذه المواطن الثلاثة وامر روعته
فقال والاسلم على يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
وقال الرضا عليه السلام من رآني على بعد ادى ليلته يوم القيمة
في ثلاثة مواطن حتى اخذ صديقه اذ انظر اليها اذا نظرت اليها
وشبها لا وعنده الصراط وعند الميزان الفكرة في الظلم ثلاثة
قال علي بن الحسين عليها السلام انما الظلم والميل لهو الكفر
به شكاه ثلاثة وعنه عليه السلام قال كان ما اوصى به النبي
موسى بن عمران عليه السلام ان قال لغيرك احدا بذي شئ

الوالد

الربا الرضا

الامور الى الله عز وجل ثلاث الفصد في الجدة والعقوبة في المدة
والوفاء في الجدة وما رفق احد باحد لا رفق الله عز وجل به يوم
القيمة واس الحكم في حافة الله تبارك وتعالى عن ابي الحسن
فان علي بن الحسين عليها السلام اخبر في جميع شرايع الدين
قال قول الحق والحقكم بالعدل والوفاء بجميع شرايع الدين
وقال علي بن الحسين عليها السلام اشهد انما امرنا الله اننا
التي بيننا فيها ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبره وان
التي يقوم فيها يبيدي الله عز وجل فاما الى الجنة واما الى النار
ثم قال ان تجوز يا نور الله انك انت والاملاك وان تجوز يا نور
ادم حين فوض في قبرك فانت انت والاملاك وان تجوز يا نور
حين تحمل الناس على الصراط فانت انت والاملاك وان تجوز يا نور
يا نور ادم حين تقوم رب العالمين فانت انت والاملاك ثم تلا
ومن ولا لهم برزخ الى يوم يبعثون وقال هو القبر وان لهم فيه
حسنا والله ان القبر روضة من رياض الجنة اوسع من حظيرة
شمال ابل على رجل من رجل اذ قال له لعد علم ساكن انما ساكن
الجنة من ساكن النار فاني ارجو انك وانت القارين ذلك وقال
جعفر بن محمد عليها السلام لا تسبحوا الله الا من لم يعرف
حقنا منهم الا لاجل ثلاثة صاحب سلطان جازي وصالج حي

فقطه

والناس المعلن ومن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل خذ
يدخلنا الاثامه رجل حكم نفسه بالحق ورجل اذ انكاه المؤمن
في الله عز وجل ورجل اذ اخاه المؤمن في الله عز وجل وعنه
قال الباقر عليه السلام ربه عز وجل على قومه انه ليس
فقال باقر ان لك عندي بيد يزيل اكل فيك عليها فقال له
والله اني بعرض لي ان يكون لك عندي يد فاعني قال لا وعنه
الله على قومك فاعني فم فلم يزل يفتوه فاما من سرح حتى يفتوه
فمن اخر قاعهم قال له فما الذي تريد ان تكافيني به قال اذا كرتي
في تلك المواطن فاني ارب ما اكون من العبد اذا كان في احد من
اكرتي عند غصبك واكرتي اذا حكمت بين اثنين واكرتي مع امرأه
جائلا ليس معك احد ومن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى
يقول ان ادم فطو لك عليك سرت عليك ما لو علم بها ملك ما
داروك واوسع عليك فاستغفرت منك فلم تقدر خيرا
لك فطع عند موتك في تلك فلم تقدر خيرا ورجعت للظن
عند موتك في تلك فلم تقدر خيرا وعنه عليه السلام قال ان الله
عز وجل اعطى المؤمن ثلاث خصال العز في الدنيا والظن في الآخرة
المهاجرة في صدور العالمين ثم قال الله عز وجل وللمؤمنين وقرآن
افهم المؤمنين الى قوله هم في حال الدنيا وعنه عليه السلام الرضا

معه ابي

ويكلم على المسلمين **فان** رجعهم ركني نعم لشكر وادب شانه
لانهم لم يخفوا قلبها الملك على الخاتم وقال لآخر الاكل لانه الغفر
لا يشا ووقع الاخوان بالانسياط ومع ابنه الدنيا بالاداب وقال
بعضهم ركني الناس تلك رجال جلالهم استلهمه لا ينبغي ان يهجو
ورجل اسائه فمخني فهو للممدح وجعل اسائه فمخني فمخني
احق بالهزاء اذ سولت لسان اساله وقال بعضهم اذ لم يسل العلماء
فكن على ان تسمع احص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع
فلا تغفلن على حسن القول وطول الصمت وقال كركم حدك انك
عز وكنت فطنا كاك انك غافل وكنت ذكرا كاك ناسوا والهم
الان تحب الكلام فاكثرت من يدم اذا نطق واقال من يدم اذا سكنت
قال ابو العباس اذا كنت من الحسن الصمت فاجزافان على الابد
في القول **عج** وقولهم في القدير المزمع على ان الله فليس على
شيء سوله يجازن وقال المير المؤمنين على عمل السلام لآخر في الصمت
على الحكم كذا ان لا خير في القول في العمل وقال ابن عباس جليبي على
ثلاث ان ربه بطر في اقبل واوسع له اذا جلس واضع له اذا شرب
ومجاسة الاحمق خطره والقيام عنه ظفر وقال ايضا لورث بلبل
مثل تلك رثايت فطارت من عين فخرج من مكره كوش السموات ووز
حين ولد محمد صلى الله عليه وآله وزنه حين ترك الحمد وفي رواية
لنبي الله الرحمن الرحيم وعن زيد القاشي ليل انك تكثر يومك

ورث

ولدت فيه ويوم نزلت في قلوبهم فمروهم خروما الى ذلك فباله
من يوم فمروهم خروما لم يروا من طوبى ولا فاقان وايضا القيسية ما
الاذان الا ذكرت منادى يوم القيمة ولا ريت الشلم الا ذكرت نظاير
الصحف وما ريت الجرا لا ريت الحشر **لحضر** عابد فقال ما
نأست على دار الاحزان والغموم والخطايا والذنوب انما نأست
على كرامة منها اليوم قطره او ساعة غفلت فيها عن ذكر الله تعالى
وقال بعضهم ثلثة نذهب البغيم ونزيد في الخطيئة الصوم والبر
وقاة العثران وقال الغزالي القوية لا تشفيهم ولا تفي الاشارة
الترك في الحال العزم في الاستقبال والذكاء في الاصلاح
المأخوذ وقال رسطوطا ليس السعادة ثلثة امانا النفس وه
المعرفة والحكمة والشجاعة واما في البدن هي المال والجاه والحب
موعظة حسنة اعلم انك قد خلفت في هذه الدار الخرسا
فان الله تعالى من من العبد وقال الله تعالى وما خلفت الخي
والانس الا ليعبدون وجعلها مكسبا للدار الآخرة وجعلها
الاعمال الصالحة وفيها الحشر وهو صوم جادا بالنظر الى ما
يطلب من السعادة الاكيدة التي لا تنقضها فان اشغلت بها
استيقظت استيقاظ الرجال واهتمت لقائها لاهتمام الابدال
ورحبت نال نصيبك منها فلا تضيع غيرك في لاهتمامهم
ما خلفت له فيضيع وفك ويذهب غيرك بغيره فان قال

ذكرت

لا تقودوا الميت لا يرجع وتقولون السعادة التي خلفت لها في الدنيا
حشر لا ينقض عيني لا يروى الا في الدنيا فادركوا في الدنيا
فانصرف من الدنيا الى الآخرة وانك مقدر في الاعمال الصالحة
خلق من الخلق الراية فحين ذلك الام الذي له صابك في
الدنيا واوقع اصبعه ما عاكب مع انك لا تفكر على دفع عيب
ذلك وقد راعى دفع سببه في ذلك كما قال على عليه السلام ان
صبر جري عليك الفضاء وانك ما جوز وان جري جري
عليك الفضاء وانك ما جوز فاعلم ان شيا بك قبل امر ملك وحمل
قبل سفك واجعل الموت نصب بينك واستعد له بالصالح
العمل ودع الاشتغال بغيره فان الامر في غير ذلك واما مثل
قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فهو امر ملك اصل
عملك فانما السبب الاكثر في الموجب للاهتمام بالاسرار والاول
طوبى الامم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله في بعض اصحابه
اذا حجت فلا تخدوش نفسك بالصباح وخدش جلودك في
ومن صحتك لتستغفر فانك لا تدري ما اسمك عدا وقال
صلى الله عليه وآله ان اشد ما اخاف عليكم خصلتان
انما هو الموت وطول الامل فاما اتباع الهوى فانه بعد عن
الحق واما طول الامل فانه يورث الخوف في الدنيا ثم قال عليه
السلام الله تعالى يعطي الدنيا لمن يحب ويمنع اذا احببت

اعطاه الايمان لان الدنيا بنا ولد الدنيا بنا فكونوا من ابناء الدين
ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا ان الدنيا فادركوا في الدنيا
ان الآخرة قد رخصت فبذلك الاوانكم في يوم عمل اليه حسنة
الا وانكم توشكون في يوم حساب اليه عمل وقد جعل الثمن
صلى الله عليه وآله واليه الحب من شرط الايمان فقال الامير المؤمنين
احكم حتى يكون الله وسوله اليه مناسوا ولا يفتن الحبيب
قلبا احدا لامع كراهة سخطه به بل مع عديم رضا به على وجه
الحقيقة لا وجه الغفوة والتكلف وفي الخبر اذا ودعك السك
يا ابا بلع اهل ارضي في حبيب من الحسنة وجليس من طاعة
مونس من اقرى وصاحب من صالحي من خفايا الخفايا
ومطيع من اطاعني ما احببت احدا علم ذلك من قلبه الا قبلت
لنفسى واحببت حسنا لا يفتنه احد من خلف من طاعة الحق
وجنبي ومن طلب عيني لم يجدني فارضوا يا اهل الارض انهم
عليه من عز ورفا وقولوا الى الامني ومصلحتي ومجالسني و
مواثني وانوالي وانكم واساع الى محبتكم وادخني الله الى
بعض اصحابي ان في عباد امر عدي محبوني ولهم من ثوابي
الى واشتاق اليهم ويذكرني واكرهم فان اخذت من غيرهم
وان عدلت عنهم مفك قال القارظ وما علمتهم قال الغوث
الظلال بالهنا كرايا اعي اراعي الشقي عنه ويجوز العز

ذكرت

موقفات غضب هذه الاممة امر ما وفيهم بنو ايام من احب الي
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليهم ابدت يزيد كبر
ابليس الحريه ويضرب بالطنبور ودعي زياد وولاه العراق و
قال بعض القوام اشرك بركب الله احب ان يعرفني بشيئا
من مشافى معاوية بن ابي سفيان فقال نعم ان من منافق ان لا
قال النبي صلى الله عليه وآله وهو قال الوصي عليك انك لم وامه
اكتسب بدم النبي صلى الله عليه وآله حمزة رضي الله عنه وابنه حمز
راس ابن النبي صلى الله عليه وآله فاقى شعبة نويدة اعظم من هذه
المشافى وقال حكيم فطلب الدنيا لثلاثة اشياء للغنى والعز وال
فمن زهد في ما عزم ومن دفع استغنى ومن قل سعيه استراح وقال
الاحنف بن قيس ما نازعني احدا الا اخذت في امرى بلحدي ثلث
ان كان فوق عرف قدروا ان كان دوني كرمت نفسي عنده وان كان مثلي
نعتك عليه وقال له رجل لا احنف لمن فلت واحدة للمعمر
عنه فقال الاحنف لمن فلت عشرة فقال الاحنف لمن سمع واحدة
وقال لخالدين صفوان سألني سليمان بن عبد الملك كيف سادكم ولا
واليس باسركم ولا اكثركم ما لا قلن شئت في ثلث وان شئت في
خصلتين وان شئت في واحدة فقلت ثلث فقلت كان لا يجد ولا
يجز ولا يدفع الحق والوجوب فقلت في شئين فقلت كل على الحجة وبوق
الشر قال في واحدة فقلت من كان من الساطع على نفسه ما كان له على

نفسه قال احملته وقال ابن السكيت لم ير الخليل الا باقية
وهنا الاحنف بن قيس مع انما طلة من الترك وهو بن
ان كل رجل نيس حقا ان ينضب الضعد او نيدا استعمل
على المينة رجلا بغرا البقرة وعلى المينة رجلا يقول عمران
في أربعة الاف وهم ثلثمائة الف فصره الله عز وجل وكان فيهم
يلفع ثلث دفع على الخادم يقوم على راسه وامر ان يدفع اليه
بعده واحدا اذا اشتد غضبه قال فاشتد غضبه يوما فافزع
اليه واحدا فاذا فاما امسك غضبك فانك لست بالمتقمع
اليه الثانية فاذا فيها ارحم عباد الله يرجع الله ثم دفع اليه
فاذا فيها ارحم عباد الله على حق الله فانك لست بالمتقمع
منهم من السماء طلت المال ستمين ففكرت بفادون فخاريت
شيئا بغريتي الى الله افضل من ثلث من فاجوع ولان صادفك
صابر وقال حكيم من معاذ الحوص اسد واناس فيه ثلث رجال
اسد مطلق وهم بناء الدنيا ورجل اسد مربوط بالسلاسل
الزناد ورجل اسد مذبوح وهم اولياء الله والاضيقون وقال
بعض الحكماء افضل الخشب ثلثة سفينة نوح عليه السلام
وعصى موسى ومائكة يوكل عليها وقال بعضهم الدنيا مذبذبة
ومدارها على ثلث مذبذبات كذبهم والديار والرتيف وقيل
كانت نلامدة اهل طون ثلث فرق هم الاشقيون والوافيون و

نفس

والوافيون والمشائون فالاشقيون هم الذين حردوا الاله عقولهم
عن التقوى الكريمة فاشركت عليهم لغات انوار الحكم من لحي الفتور
الافطورية من غير توسط العارفت وتخلل الاشارات والوافيون
هم الذين كانوا يجلسون في دوائيكهم ويفتخرون بالحكم من
عباد الله واشراؤه والاشقيون هم الذين كانوا يشعرون في ركابهم ثلثون
منه فوالله الحكمة في تلك الحالة وكان اسطو من هؤلاء ورما يفتا
ان المشائين هم الذين كانوا يمشون في ركاب اهل طون وقال بعضهم
احد من ثلث فانما تجزك الى ثلثة احده من الحوص فانه يجزك
الى ثلث النصبية واخذ من الرعية فانه ياتي الى الحد لحد
من الكبر فانه يجزك الى استنكا في الطاعة وقال خاتم الامم احد
من الموت على ثلثة احوال من الموت على ثلثة احوال من الموت على ثلثة احوال
ومن الموت على الكبر فانما يخرج من الدنيا حتى يشرع في بوله وقطر
واللحكة لا يخرج من الدنيا حتى يذيقه الذل من الابدال
ومن لا يتكلم معه وقال خاتم الامم ما من صاحب الا يقول الاشياء
لي ما ناكل وما نلبس وان تكن فاقول اكل الموت والبس الكبر واسكن
الغربة وكان من قبل ان تصون بثلثة اشياء وبكاتبون بها من عمل
لاخرته كفاه الله امره نياه ومن حسن سيره الحسن الله تعالى نيه
ومن احسن طبعه وبين الله اصله ما يبدىه وبين الناس وعين الله

المرحاة فقام بعضهم في الديار فقالوا لا ير من ملك الا لولون
ابن عمار له المناجون فمضت به فافتت نفطت آثارهم وابت
شحن القراب اجسامهم وبقيت اعلم لهم بالدي في اعنائهم وعين
سفيان الثوري انتم شغل عن الرشد بالله فقال لا انسا
كل وجه صليح ولا بصوت طليح نصيح ولا خلق صليح
ابن عباس الزهد ثلثة احرف زاهد وهاد وال فافراة والاعيا
والها هادي في الدين والدار ولم طاعة الله تعالى وعين
الافغان انه انه رجل فقال له اوصيني قال له اجعل ليدك
قلما كذا في المصنف في له ملائكة الذين قال في الكلا
الاملا الاية منه وركب الحطة الناس الاملا الاية منها وعن
بعض الحكماء ثلثة من كود الله تعالى لا يعطيها الا للرجح
الفقر والرض والضجر وعن ابن عباس جبرئيل ما يحب
الايمان الجعرة وخير الشهور شهر رمضان وخير الاعمال الصلاة
الحسنة لو فيها بلغ ذلك عا عليه السلام فقال لو شغل العلماء
والحكام من الشر في المغرب لما اجابوا الاكتمالها الا في اناو
خير الاعمال ما يشغل الله منك وخير الشهور ما فوفيه فيه وخير
الايام شرج فيه الى الله مؤمنة وعن بعض الحكماء ثلثة من كود الله
خصال الحياء من الله والحي في الله والامر بالله وقال بعض
الحكماء من عنصم بعقله زك ومن استغنى بما له قال ومن عجز عا

نفس

والمشاؤون فالاشترافون هم الذين حرروا الواح عقولهم عن النفوس
الكونية فاشرف عليهم لمعات انوار الحكمه من لوح النفوس الالهية
من غير توسط العبادات وشغل الاشادات والذوقون هم الذين كانوا
يجلسون في روافد بيته ويفتخسون بالحكمه من عباداته واشاداتهم
المشاؤون هم الذين كانوا يشقون في كابه ويشلقون منه فوابدا الحكمه في
ثلاث الحيا لم يكونوا وسطا من هؤلاء وعنايف الالمات انهم
الذين كانوا يشقون في كتاب افلاطون وقال بعضهم لحدوث ذلك
فانما يخرجك الى ثلثة احدى من الحرص فانه يخرجك الى ثلثة الصغيرة
واحد من الرغبة فانه يخرجك الى احدى احدى من الكبر فانه يخرجك
الى استنكاف الطاعة وقال حاتم الاحمي احدى من الموت على ثلثة
احوال من الموت على الخيال ومن الموت على الكبر فان الحريص لا يخرج
من الدنيا الا عطاء فاما جاعا والخيال لا يخرج الله من الدنيا
حتى يفرغ في بلاء وغنايطه والمكبر لا يخرج الله من الدنيا حتى
الذل من الارذال ومن الاستكلام معه وقال حاتم الاحمي من صياح الاله
يقول الشيطان ما انا اكل وما اكلتس واين تسكن فاقول اكل الموت
والدبر الكبر واسكن القبر وكانوا من قبل خواصون بثلاثة اشياء
ويكاثبون بها من عمل اخرته كفاه الله امر دنياه ومن احسن سريرة
احسن الله علاميته ومن اخلص مآبدينه وبين الله اخلص الله ما
بيته وبين الناس وعن صالح المري انه من بعض الدنيا فقال يا

نفسه قال احلت وقال ابن المبارك انه في التحليل البليغ بعدت
الاحنف بخراسان مع الهياطلة من الفرك وهو يجر الزنجر
كل رئيس حقه ان يخضب الصعدة او شدا واستعمل على اليمين
رجلا غير البقرة وعلى اليد رجلا غير العمران وهو في راحة
الافسهم ثلثمائة الف فصم الله عز وجل وكان اوشير وان
يدفع ثلث دفعات الى خادم يقول على راسه وامراه ان يدفع اليه
والحد بعد واحدة اذا اشتد غضبه قال فاشتد غضبه
يوم ما دفع اليه واحدة فاذا فيها امسك غضبك فانك لست
باليه ثم دفع اليه الثانية فاذا فيها ارحم عباد الله يحبك الله ثم
دفع اليه الثالثة فاذا فيها احمل عباد الله على حق الله فانك
لا تسعد الا بذلك وقال محمد بن السماك طيف المالك سيرة فخرج
بغارون فماريت شيئا يقربني الى الله افضل من ثلث من قلب ودع
ولسان صادق وبدن صابر وقال يحيى بن معاذ الحوصلي اسد الناس
فيه ثلث رجال رجل اسد مطلق وهم ابناء الدنيا ورجل اسد
مربوط بالاسلام وهم الزهاد ورجل اسد مذبح وهم اوليا الله
والصديقون وقال بعض اطفال بن افضل الخشب ثلثة سفينة
نوح عليه السلام ونعصى موسى ومما ذكره على اهل وقال بعضهم
الدنيا مندوحة ومما رها على ثلث مدورات الذمهم والدنيا و
الترغيف وقيل كانت تلامذة افلاطون ثلث فزدهم الاشترافون

ذل وقال حكما اليونان ثلاثة لاهاد فيهن الأرض والغرة والموت
وقال بعضهم ثلاث فرة عين الرجل لا ياكل ثمرة شجرة عندها
وان يري شاة الناس على ذلك وان يسمع شعره يفتي به وقال
وهب مكتوب في الثور في المرو بحس فغير وان ملك الدنيا
الطبيع مطاع وان كان مملوكا والفاغ غنى وان كان جابجا وقال
الغنى المضرى كل خائف هارب وكل راغب طالب لكل امر الله
مستوحش من الخلق وقال ايضا العارف يسر وقله بصير عليه
لله كبر وقيل العارف في قلبه ذكى وعمله ذكى وقال اليونان
الغدا في مفتاح كل خير في الدنيا والاخرة الخوف ومفتاح الله
الشجع ومفتاح النجاة الاخرة الجمع وقال ايضا لولم يزل العاقل
الاعلى فون ما مضى منه في غير طاعة الله لكان خليفا النجوم
ذلك الى المات فكيف من يستقبل ما مضى من عمره بمثل ما مضى
من جهله وما اوحاه الله الى بعض انبيائه هبت من قلب الخوف
ومن نفس الخشوع ومن عينك الذموع واسلنى فاني محجبا
كن في الدنيا حجة لا يرد مسمو ما حريا كما لطاير الوجد الذي
يظلم ارض الفلاة بدماء العيون ويلة كل من لطاف الخوف فاذن عليه
الميكلى اوى وحده استنجا شامى الطير واستنجا ساربره وورى ان
رحلا دار حكيما فلما الفيه ذكر له عن بعض اصحابه مفا لقيه فقال للرد
يا ارحم قد اطاعت في الزيادة والزيادة في شاة حيايات بعض بل الى

الذاري
سبيل الاري
مروم اري
مستن

الحبيب واشعلت قلبى النار وانهمت نفسى الامين فما
اشتر ما انيت به المصابيح ثلاثة الاول الشمس نضى بالنهار
والثاني القمر المنير نضى بالليل والنهار فثلاثة انوار نضى
من السماء وفي نضى ثلث من مصور فبد منه والكواكب
ثانيا وثالثا شمس منيرة مدح علوي نجوم القلب العفلا يدعا
ومعرفة الرحمن شمس مؤر ولي رسول الله والله خالقي وولات
الا الله والله اكبر اما على تم واليك فيلغى ودي من
الادب الى على والفرة وقال بعض الحكماء ثلث من كزف يد اسكل
عقله ان يكون مالكا للسانه طار قابز مانه مفيد لا على شانه
وقال حكيم الفرو عن الخلق لا يجي الا في ثلث سلطان لان الله
مملكه وتحكم لاسنباط الحكمة وستتسك لتاجات ربه
وقال ديم الصوف بيتي على تلك خصال التمسك بالغفر
الاقتدار والتمنى بالذل والايثار وشارك التعرض للاختيار
وقال سنان زعيم الله الصوفي من صفات الكدر واما من الفكر
واسنوى عند الذهب والدره وسئل بعضهم عن الصور
فقال نضيفة القلب من موافقة البرية ومعارضة الاخلاق
والخاد الصفات البشرية ومجاوبة الدعوى النفسانية وسؤال
الصفات الروحانية والتعلق بالعلوم الحقيقية واتباع الرسول
صلى الله عليه وآله في الشريعة وقاله والنون رايت في بعض

اجم

فاسنوى جالسا وقال له قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انظروا الى الناس فانهم وانا استملع عن تلك خصال ان اجبت
اعطيتك ثلثا من ديني ارفا سئل ولا فزع الا بالله فقال له
ما زينة المرو قال علمه مع علمه قال فان فانه ذلك قال كم مع
قال فان فانه ذلك قال صاعقه من السماء نضى جلده عظمته
صلاوات الله عليه وضاعفه ما طاب في بعض الحكماء ان
ثالثا بغير ثلث فاعلم ان الشيطان يحزنه اولما من اذعج لاف
الذكر مع حب الدنيا والثاني من افع رضاه خالفه من تغير
سخط نفسه والثالث من افع الاخلاق مع حب شاة
الخلق فبن ويقال للناس محبون ثلثة اصناف صنف
فطلب المال وصنف في طلب الاسم وصنف في طلب الطرب
فانما من اصبح في طلب المال فانه لا ياكل فوم ما رقه الله وان
اكثر المال ومن اصبح في طلب الاسم كحفه الهوان ومن اصبح في
طلب الطرب اعطاه الله الوفاء والاسم والطربين وقيل الحاتم
بما رزقت الحكمة فالخلق البطن وسجاء النفس وسخط الله
وقيل العباد فحرفه وحانوها الخلوة وريحها الجنة وقيل
لابرهم بن ادم ما وجد من الزهد في ثلث اشياء راينا الفير
موحيا وليس له مودر ورايت الطربون بطول ولا كبير مع زاد
ورايت الجبابرة فاضيا وليس معي حجة فيل ابرهم عليه السلام

باني شئ من الله خيلا لا تشاء في اشياء اخبر امر الله
على امره وما اهنمت بما تكفل الله من ما تعشيت ولا
تعدت الامع العقبين وقيل اسعد الناس من له قلب عالو
بدن صابر وفناعة ما في دين وقيل ثلث من تكلم في قلب
بغاضل وهي حلم من جعل عليه وورع يحجز عن المحار حوسن
خلق يذلي به الناس وقيل ثلث لا يعرفون الا في ثلث
لا يعرفون الا في ثلث الجواد الا في الجديب ولا التفخام الانف
المحرو ولا الحكيم الا عند الغضب وقيل جاء رجل الى ابن عباس
في اريد ان امر بالمعروف والنهي عن المنكر قال له ذلك قال له
قال له لخص ان تفصح ثلاث ايات في كتاب الله فقل قال
من قال قوله تعالى اأمر الناس بالبر ونفسوا أنفسكم
هذه الآية قال الا فالحرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون ما لا
كبر مقتدا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكم هذه الآية
قال الا فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شيع عليه السلام
وما اريد ان اخالفكم الى ما اناهمكم عنه احكم هذه الآية
قال الا فالحرف الرابع قال لامة العفل لامة تقوى الله
وصيد في الحديث وزك ما لا يعنى وقيل يا رسول الله يرمي
المؤمن فقال يوفان ولينه وصد وحسينه وقيل من جعل الله
على ملك فاستاذنه في الكلام فقال لامة فقال وما هو لك

انكسار امره فقلت من اين املت فقال من عند قوم ينتجوا مني
عن انصاحهم يدعونهم خوفا وطعنا قلت واين من يدين فالت
الى حال الانكسار منهم ليجاز ولا يعجز عن ذلك الله فقلت صفيهم في
فانكسرت قوم منهم به الله قد علفت فالحلم ميم فتم الى احد
فقطب القوم مولاهم وسيدهم يا حسن مطلبهم للواحد الصمد
منا ان يشارعهم دنيا ولا شرف من الطالع والذات والول ولا
للس ثياب فاين انق ولا لرح سرور رجل في بلد الانساضة في
اثر من له فاداريا لخطيئتها باعد الامد فمهرها من غير ان يورث
وفي القواصح فلما هم مع العدد قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى
قال الحمد من حمد الاعمى على تلك الذنوب واحدا لا يرى عيوبه ويرى
عيوب الناس وواحد يرى عيوبه ولا يرى عيوب الناس وواحد
لا يرى الدنيا ولا العقب الا ليل فمن يرى عيوب الناس ولا يرى
عيوب نفسه فهو معطر عن الولاية ومثله كمثل ابليل احب الله
راى عيب آدم عليه السلام ولم يعب نفسه فهو معطر عن الولاية
ومن راي عيب نفسه ولم يعب الناس فهو المؤمن ومثله كمثل
آدم راي عيبه ولم يعب ابليل حيث قال ربنا ظننا انفسنا
معذرة ومن لم يرا الدنيا ولا العقب فهو عارف فصار مثله كمثل
المصطفى صلى الله عليه وآله حيث عرض جبريل عليه السلام
مقال السموات والارض فقال لا اريد الا واحدا وقال بعضهم

روى في البيهقي

الهي اجل انا في قلوبى بملك واعذب الكلام على لسانك
واحب الناس الى ساعة الفاء وروى ان رجلا جري
قال يا محمد لو كان في عبادنا على وجه الارض لعلمنا ثلث خصال
سقى الماء للسلبي واطاعة اصحاب العيال مسرا الذنوب وقال
بعض العلماء اسرار الفقيه من ثلثة اشياء وقيل بها الغنى في
وما هو في جوار الشيطان وحسد الجاهل ومن ثمة الاخوان بعض
الرفايتين قال اخبرني من كتب الفقه تلك مسأله من ثلث كتب قد
كفاني من كتاب النكاح لا يجوز الجمع بين الاختين علنا في الدنيا
والاخيرة اخبرني من كتاب الطلاق ان طلاق النكاح في النكاح
وقد اطلق الدنيا ثلثة افردها في كتاب البيوع الخطا والخطا
والزنا فخرام فاصاع من عمرى صانع من رضى والزنا فخرام
وقيل في الزنا والى داود عليه السلام قال الاجارني اسرائيل فادوا من
الناس الاقتداء فان لم يجدوا منهم فغيا فادوا العلماء فان لم يجدوا
فادوا الفقهاء وقال الثوري والعلم والعقل ثلث مراتب
واحدة منهن في احد من خلقي وان اردت هذا كله وروى ان رجلا
الحسن بن علي عليه السلام فقال ليل رسول الله روى عن جده
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان احكام حادثة فليها
من ثلثة نفر من خلقي من ومن اجل جمل كتاب الله ومن اجل
صحيح الوجه وقد جمعت فيك هذه الخصال فاذا كان منك

نفسه

خادوا
ابن عباس
العصم

اسر

على ان لا ينجي في وجهي فاني اعرف منك بنسبي فاني قلت
في حقك فقد نفذت فيه معرفتي وانك في كذب كنت
ساجر اسنى وعلى ان لا يكتفى عن ضيق فاني لا اريد ان يكتب
وعلى ان لا تغتاب عندي احدا فان لا غبار لا يرضى به لغيره
الاذوالنفس والاشهان فقال لرجل الملك فانصرف قال اذا
شئت وقيل الامور ثلثة ما يزين رضاء فاتبوه وامر بغير عيبه
فاجنبوه وامر اخلف فيه فؤده الى الله عز وجل وقيل لجالدين
صفوان اي اخوانك احب اليك قال الذي يشد على ويغير لثي
ويغير عثره وقيل لا تشتم الاصل على الكافر في ثلث اذبا
ليلا او خاضوا سبيل او اوجوا حاكرا وقيل الاضياء الجارية بين
الحية واليغال واليغال التي تحمل الذهب والفضة وتختلف الثين
والقبر وقيل ينبغي للثاقل ان يكتب بعض ماله الجوف ويصير
بعضه وجهه عن المسئلة وقيل احرص الناس من وفانقه ماله
ووفى دينه بنفسه وافضل الناس من عاش الناس في فضله وقيل
اطعام الطعام ينقسم على ثلثة اوجد مخلوق وسلوف مخلوق
قال مخلوق الذي يطعم لوجه الله لا يزيد به غير الله ولا يطبخ
من مخلوق والسلوف الذي تضعفه من ويضعفه اخرى والمخلوف
كلما كان اطعمته على المعاصي والمخلوف والسلوف فيها الاجرا ان
المخلوف اعظم اجرا والمخلوف حرفة ولا يوزن يوم القيمة وقيل الصبر

ثلث مراتب القوم الظاهر وهو ما قال أهل الفقه من ان الناس
المجتبى عن الاكل والشرب والجماع مع النية وصوم الباطن
وهو ما قال أهل الحكمة الانسار عن الشهوة والحرام والغبية
والافهام وصوم الزينة وهو ما قال المبرزين هو الانسار عما
عن الله تعالى من الميل الى الدنيا والعقب وقيل المذلل للثاقل
على الاخوان والعرف ذخيرة الابناء والبرغية الحرام وقيل
عطر الاخياد وقيل الكرم ناجر جلال الاجرام وقيل العزيب
ميت الاحياء كالعرس الذي فاروق رضه وقيل شربه فهو ذابلا
يشعر وذابل لا يصبر وقيل لبعض الحكماء ما السرور فقال للكتاب
في الاطمان والجلوس مع الاخوان وقيل الملك ما السرور وقال
اعزازي وارغام عذوقه وقيل لشلج ما السرور وقال سيف صديق
وطرف سريع وفوق صريع وقيل لوزاق ما السرور وقال فلم يشان
وحبر يولي ويولد رفاق وقيل لطيفي ما السرور وقال فنيان
قدورهم ولا تغلق دورهم وقيل عرك في بلدك خير من سرك
في بلد غيرك وقال محمود الورافي وقيل الطمع من ابوك قال
في المقدور ولو قيل ما حركك قال الكتاب الدل ولو قيل ما ثقتك
قال الحرمان وقيل المنديل مع الراحة خير من الكبر مع التعب
في الكبر وقيل مطاعه كثر من متاعبه وقيل باقل وكفى خيرا
كثرة الكثر وقيل درهم ينفع خير من دينار يصير وقيل النصف من كرم

نفسه

اجتماع وجد مع استماع وعمل مع استماع وقيل ان هذه
الكلمات وجدت في حق فوس ميت ولم تفقد الكلال على العول
اليها ولا الطيور ولا الوحوش حتى شيك فوجدوا في الرقعة تلكه
اسطر الخط الاول سبحان من كل جنات وقاه ومكبر مع فخره
السطر الثاني سبحان من كل شئ السلطان فخره السطر الثالث
سبحان من احاط بما في البر والبحر والسماء والارض فعملهم ما علموا
قبل صفات الاولياء الكاملين تلكه فاولها القمتم وحفظ الله
الذي باب الخفاء وثانيها الجوع وهو مفتاح الخيرات وثالثها القما
القمتم في العبادات وصيام النهار وقيام الليل وقيل الصبر مع
الحزن ضلال ولا شغلا الحق كان وطلب العلم بلا عمل وبال وقيل
من الحكمة الاخرى عن تلكه سقاية الجاهل وزالة العاقل بحيلة القما
وقيل في الامثال تلكه نجلو البصر النظر الى الحضرة والمناجاري
والوجه الحسن وقيل فيه شعرا تلكه نجلو الفلح الحزن الماء والخضرة والورد
الحسن وقيل كانت ملوك فارس يامرهم رفع الحلو العام والورد الاشتر
اليهم البطيخ والزبيب انهم الورد وقيل تلكه لا يعرفهم الا عند تلكه
الحليم عند الضيق الفخام عند الخوف الا انهم عند حاجتك اليه ومن
عيسى عليه السلام من علم فضل وعلمه عن في الملكوت الاعظم عظيميا
وقيل بعضهم كيف يجدك فالصبر الاجل طويل الامل سعي العمل
قال عيسى عليه السلام الحق اولكم كما يضطر المرضي الى الطعام فلا

بلند

يلتزم به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتزم بالعبادة
ولا يجدها في جامع ما يجده من حلاوة الدنيا حتى يقول لكم ان اللذة
اذ لم تترك تصعبت وتغيرت خلفها كذلك القلوب اذ لم تترك في هذه الدنيا
وتصعب العبادة نفست وتغلظت حتى يقول لكم ان الرضا لم يخفف
يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك عالم تحرفها الشهوات ويدنها
الطمع ويغيبها التبعيم فتوقف تكون وعبة الحكمة وقيل الراهب
من يهربان الصبي يا راهب قال لك يا راهب انما الراهب من يهرب
له في سمانه وحسن على نعماته وصبر على بلائه فلا يزال الى ربه
مستغفرا من ذنوبه وانما انك كلب عقوق وحيت يغشى في هذه
القومعة لا لا عفة الناس وقيل الراهب دوى عليك مدد شعير
سوداء قالوا ما الذي جعلك على البين التواضع والباس المحزونين
وانا كبر فمضيت له من اى شئ انت محزون قال انى اصبت في غيبة
وقد كنت في فتنها في مكركة الذنوب وانما حزين عليك انهم اسبل
دمعه فقبل له ما الذي ابكاك الان قال كنت يوما مع من
اجل لي بحسن فيه عملت فكنى لقلته الزاد وبعد المفاضة وعقبه
لج من صغوه شام لا ادرى اين مضطرب الى الجحيم الى ان تارتم اشد
فول يا باكي يطوى المفاوز وعصره بالله هل ندى مكان ذكرك
شعر وقم من قبل حطك في الترى في حفرة نيل بطول جارك كما
دوى ان عيسى عليه السلام اشتد الحزن والشد واليرق وهو لم يحفل

طلب شئما ليها اليه فرغت له خيمته من بعيد فانها هافا ذابها احرها
فخاد عنها فاذا هو يكف في حبل فانها ذابها اسد قوضع يده عليه
قفا قال له كل شئ ماوى فاولى الله اليه ما والى في مسفر حتى
ولا زوجتك يوم القيمة بما نذرت خلفها يدي لا طعن في
عرسك اربعة الايام عام يوم القيمة منها كعسر الدنيا والارض سنابا
ينادي بدين الزهاد في الدنيا هلا الى عرس الزاهد عيسى بن مريم
الكامل في ثلاث الذين والحزم ومدا ان الناس وقيل تلكه نور
الحجة الذين والتواضع والكرم وقيل الذين يخاف النار والكرم يحيا
الغدا والعافى يخاف الشر فمن جمع فيه الذين والكرم والعقل فقد
امن من النار والعافى والشر وقيل لا عرق صف الدنيا خفا
المصائب سريرة التواضع العجايب وقيل اوصى حكيمانه
فقال لا ينج عليك بالثبات فان الى الناس منك بخلافوا
لا يلبس الانسراف وان دا عينا قالوا اليه ان يتكلم فيما لا يعنيه
وان ولا حرجا فافوا لا يهدم على التثبات وقيل تلكه يحى على
العاقل ان يتكلم مع سفارة النساء وسفارة الاساقية ومجادلة المفت
وقد انقض العسا ما نبي اصد ذلك احدثت ولا ذاعا حدث
والجرح اذ احدثت وقال جابر بن اسلم بعد الانسان من الارض الله
نعوذ من الكفاية والفائة والتعليم وسلم عقله وروى قطايه غيرة
على ما سوى ذلك فغير موضوعة وقيل من انشأ التقوى تلكه

الاطر

والاولى التقوى عن العذاب المخالفة للبرى عن الشر وعليم
قوله والزمهم كلمة التقوى والثانية التجب عن كل ما يوشك
من فعل او ترك حتى الضمان عند قوم وهو المعارف باسم التقوى
في الشرح وعليك قوله تعالى ولان اهل القرى استأوا نوايا الثانية
ان يشن عن اشد شغل سره عن الحق وينسجل اليه بشراش وهو التقوى
الحقيقية الطولية بقوله عز من قائل وانفقوا الله حتى نفاذهم وقد
فترق له تعالى هدى المؤمنين على الاويجه الثلاثة وقال عالم الناس
في العقل على تلكه مراتب منهم من ولد وعقله موكا لا ينيب والرسول
ومهم من ولد ولا عقل له وهو الكافر والمشرى ومنهم من عقل
عند بلوغه وهو المؤمن وطهرا فيل من لا عقل له لا دين له ويجكى عن
احد من محمد الزاهد انك حتى انه قال علامة العاقل اكثر من الخبي
ونعدنا ما علامة الاخر عندنا تلكه خصال اظها لا يظلم من فضيع
غيره والثاني لا يشبع من فضول قايوله والثالث لا يظلم حتى من
رى عيبه من كلام بعض العارفين تلكه اشياء نفى القلوب
الفصحاء بعين عجزها لا كل من عجز جوع والكلام من غير حليج و
فان بعض الحكماء اخبر الغنى الفناعة وشق الفخر الخضوع والفخر
من الغنى وقال فلا طون لا ترمى بشئ منك ولا تحذرت من يكرهك
ولا تخاطب من لا يسمع منك من لا يسمع منك وقال فلا طون لك
المر يفتي في ثلاث مواطن في الغريب والملوك وفي الانا طونك

المعروف **وقد** بعض المشايخ ان ضمان اوراق العباد واجب في كل
الله تعالى ان ثلاثة اشياء احدها الله سيد ومن العبد وعلى السيد
كفاية مؤنة العبد كما ان على العبد خدمة السيد الثاني خلقهم
مخافة الى الرزق ولا يجعل لهم سبيلا الى طلبه ولا يدرون ما
رزقهم وان هو ومن هو يطلبوه بعينه من مكانه ومنه وفيه لبطول
اليك فوجبان يكفهم امر ذلك ويوصلهم اليه الثالثه كلهم
الخدمة وطلب الرزق عنها شاغل فوجبان يكفهم المؤنة ليسبقوا
للمؤنة ومن كلام بعض الحكماء ثلثة لا يستحق بهم السلطان العبد
والصديق فمن استخف بالسلطان ذهب في نياه ومن استخف بالعباد
ذهب دينه ومن استخف بالصديق ذهب رونه ومن كلام ابن نصر
الفارابي علم ان الروح والنفس والفكر واحد بالذات ويختلف بالاشكال
فباختياراته مبدأ للحياة يقال له الروح وباختياراته مدبر للبدن
يقال له النفس وباختياراته نائب يعرض عن العالم لتفلي الى العالم
العالى ولآخرى بالعكس يقال له القلب فاقبل ان الروح بمنزلة الاله
والنفس بمنزلة القلب بمنزلة الولد لا يخفى ما فيه من المفنة كما لا يخفى
على المشايخ وقال شعرا اخى خلى حيز ذي اطل وكفى لهنا بقية
فما التاردار مقام لنا ولا المرفى الارض بالمعبر ينافى هذا لعل على
اقل من الكلام المجرى وكل الحق الاخطوط وفن على نقطه غفره
محيط العوالم ادرى بنا فاما ذل الشنا فمن في الكثرة والحقين بين ثلثة

الكم

ليبرم لغربة حن الادب ومجانبة الاذن الكثرة عن الرب
وقال الشيخ الرئيس ابن سينا العلم عند العارفين على ثلثة احوال علم
الظاهر وهو القوام وعلم الممارسة للسالكين وعلم المعرفة وهو
في علم الظاهر يعرف الحق من الاطوار ويعلم الممارسة يعرف ذاتها
المكاشفة ويعلم المعرفة تعرف الصفات المشاهدة ولا هل هنا
العلم سيعتصم الى ما شغلهم اياما بل هو مقام المكاشفة ثم
الاستمرار من التدريس لطايع نيل الالفاظ للمؤنة بالاختلاف
المؤنة مرافقة الاوقات لتوزع عما ارضاه الله تعالى استنباط
حقايق الرب في جميع الاوقات في جميع الاشغال صحة الكمال
حتى يبلغ مقام الاختيار وقول ثلث اعجاز ثلث ذكها الله سبحانه
في ثلث سور من القرآن وهي سورة بنى اسرائيل والكهف ومريم
منعاجية يتلو بعضها بعضهم بعضا فدا شملت كل سورة من هذه السور
على حاله عجيبة ومفاته غريبة فادرفى العالم صادرة من الحكيم
العالم سورة بنى اسرائيل اشملت على الاسرار المحسنة خاتم
الحجج المعجزة وحجج العالمين صلى الله عليه وآله من مكة الى
بلاد الشام وهو المسجد الأقصى وهي مسافة تزيد على اربعين
مرحلة في ليلة واحدة وهي حاله عجيبة وعجزه صلى الله عليه
والله من المسجد المذكور الى المدينة المنورة اعجاز النبوة الثانية
على تيسر اهل الكهف ونوم القوم مائة ثلث مائة سنة وبقيت

س

ايضا حاله عجيبة وسورة مريم اشملت على احد وثلاثين
اب وهي ايضا حاله عجيبة لم تكن حدثت من قبل ذلك الذي
يخطر بالاطر ويظهر للنظر القاصر كما ان كل هذه البحار المذكورة
في هذه السور المستورة ولا يفتنك قول من قال ان من قال ان
صلى الله عليه وآله رأى في منامه هذا قول حذيفة وعائشة
ومعاوية فاقه ما قالوا انما اسرى بروحه عن عايشة ومعاوية
انه عرج الى السماء بروحه فقط دون جسده فها لغية صحيح والباري
جل وعلا قادر على جميع الممكنات وما يبريد على ما وجد في السور
الثلاثة ويؤيد هاهنا من الممكنات ايضا ان ابا علي ابن سينا ذكر في
الزمان من كتاب الشفا ان ارسطوطاليس الحكيم ذكر ان تعرض لغوم
من المتاعين حاله شبيه بحاله اصحاب الكهف ثم قال ابو علي
يدل انما يرجع على انهم كانوا قبل اصحاب الكهف وقال الشيخ العارف
نجم الدين الكبري الغفر على ثلثة اصناف ففر الى الله دون غيره
وقفر الى الله مع غيره وقفر الى الغير دون الله وقد اشار الى
صلى الله عليه وآله الى الاول بقوله الغفر فرى الى الله فادرك
الغفر ان يكون القراول ثلثة الغفر سواد الوجه في الدارين
كلادى الى الشيخ بهاء الدين فانس سورة المراد بسواد الوجه في
الدارين هاهنا هو معناه الظاهر المتعارف بين العامة لا الذي هو
مصطلح الصوفية فان سواد الوجه في الدارين عندهم هو الفناء

بالكلية بحيث لا يبقى اصلحه ولا ظاهره ولا باطنه ولا ربه ولا
آخرة وهو الغفر الخفي كما صرح به العارف الكاشف الصفا
هو المذكور في الجمل الاول من الكشكول لا يخفى انه حمل كلام الباري
على معنا المعجزة ان يكون المراد الغفر الكمال كما هو سواد الوجه في الدارين
وقال بعض الحكماء لا تفتنك وافي ثلثة اشياء لا تفتنك في الغفر
فيكشها ما غفلت به زيد حرصك ولا تفتنك في طول البقاء في الدنيا
فتنك الجمع ونضيق العمر ونسوف العمل لا تفتنك في ظلم من ظلمك
فيما ظلمك به زيد حرصك ويديم غضبك وقال ابو الربيع التاهدي
لداود الطائي عظمي فخالصهم عن الدنيا واجعل فطرك في الآخرة
وقد من الناس من زاد من الاسد وقال ابو الدرداء لو لم يخلع
لاجل ان لا يبقى في الدنيا فيل وما هن هناك الا الاربع وجهي
للشجر كالحاقي في اخلاص الليل والنهار وظل العواجره فاعاد
اقوام يطفون الكاهن كما ننطق الفاكهة ولا تخزن شيئا من ذلك
ننقيه ولا شيئا من الخير ان فعله قال الله عز وجل فمن عمل
مغفلا في ربه خير ابرق ومن يعمل مغفلا في ربه شر ابرق وقال
ابو الدرداء احب الموت شيئا قال ابو الربيع واحب الغفر فواضعا
لربي واحب الرض تكبير الخطيئة في اشكى ابو الدرداء فقال له
اصحابه ما تشكى قال اشكى في ربي قال فما تشكى في الله
الجنة قالوا ان لا ندر عولك طيبيا قال هو الذي ايجنى قال اوسطا

س

ثالثه ان لم تظلم ظلولك والذم وعيبك وزوجتك في حال
حالم لا تعدى عليهم وقال اخر ايام الذم ثلثة يوم مضى لا يولدك
ويوم انت فيه لا يلدك عليك ويوم يستغفر لك ثم ما حاله ولا
تدري من الغلاء وقال ابو ذر رضي الله عنه الله ياتلث ساعات
ساعة مصف وساعة ائت فيهما وساعة لا تدري لذي كرام لا
فليس تملك في الحقيقه الا ساعة واحدة اذ الموت يدرك ساعة
فما تملك ثم في الدنيا ثلثة اقسام نفس مضى عنك فيما
علت ونفس لا تدري لذي كرام لا اذكركم شغفس نفسا فاجاه الموت
فقال النفس الاخر فقلت فقال لا تفكنا والحياء الا يومنا وانا
ومن كلام بعض الحكماء افضل الامور ثلثة الحيوة وضعف الحيوة
ما هو خير من الحيوة فلما الحيوة فالراحد وحسن العيش واما
الحيوة فالحق وحسن الشفاء واما ما هو خير من الحيوة فرضا الله
فعلى الدنيا وشئ الامور ثلثة الموت وضعف الموت وما هو
من الموت ايام الموت فالفاقة والعفة واما ضعف الموت فالدقة
وموت الشقاء واما ما هو شر من الموت فخطا الله فتعود بالله منه
وقال الحسن لا يهتدي بغير اذ الملائكة ثلثة المعركة وحسن
الحكمة وفقد ثلث الاعضاء عن العبادة وقال المتوفى في الاخلاق
الفاخرة قال في كل الحكمة عبادة الله على ثلثة انواع الاولى
يحب على الايمان كالصلوة والصيام والتسبيح والواظن الشريعة

انما جاء رجل ذكر في القليب على النفوس كالاعتقاد ان الصبيحة
من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الشكر والتعظيم والقبول
افاضه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته ثم الاشارة
هذه المعارف الثالثة وليجب عند من اراد ان يات في الدنيا
وهي الملائكة والملائكة والملكوت والامانات ونحوها
للبيضة ضرور والمعاينة والاعداء والذبح عن الحرام
الحون وقال اهل التحقيق منهم عبادة الله تعالى في ثلثة اشياء
اعتقاد الحق والعدل والصلوة والعمل الصالح ويختلف كل واحد منها
بحسب اختلاف الازمنة والاضافات والاعتبارات كما بينت في كتابي
في كل اوان ويجب على كافة الناس اتباعهم والانقياد لهم فالله تعالى
الا وهو من اظهر على قانون الذين الذين لا يمتثلون النظام الاله اعلم
ان الصبيحة في الغم تحبس النفس عن الفرغ من المكروه والخير منه
وانما يكون ذلك بمنع باطنه من الاضرار في اعضائه من الحركة
غير المعتادة وهي ثلثة انواع الاول صبر العوام وهو صبر النفس على
وجدا يقبل واظهار الثبات في الثبات لتكون طاعة عند العباد
وعامة الناس مرضية بعلو ظاهر من الحق الدنيا وهم على
عافون الثاني صبر الزهاد والعباد واهل التقوى واولي الجاهل
تواي الاخرة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الثالث
صبر العارفين وان لبعضهم التذاب بالمكروه فتصورهم تجميد

انما جاء رجل ذكر في القليب على النفوس كالاعتقاد ان الصبيحة
من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الشكر والتعظيم والقبول
افاضه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته ثم الاشارة
هذه المعارف الثالثة وليجب عند من اراد ان يات في الدنيا
وهي الملائكة والملائكة والملكوت والامانات ونحوها
للبيضة ضرور والمعاينة والاعداء والذبح عن الحرام
الحون وقال اهل التحقيق منهم عبادة الله تعالى في ثلثة اشياء
اعتقاد الحق والعدل والصلوة والعمل الصالح ويختلف كل واحد منها
بحسب اختلاف الازمنة والاضافات والاعتبارات كما بينت في كتابي
في كل اوان ويجب على كافة الناس اتباعهم والانقياد لهم فالله تعالى
الا وهو من اظهر على قانون الذين الذين لا يمتثلون النظام الاله اعلم
ان الصبيحة في الغم تحبس النفس عن الفرغ من المكروه والخير منه
وانما يكون ذلك بمنع باطنه من الاضرار في اعضائه من الحركة
غير المعتادة وهي ثلثة انواع الاول صبر العوام وهو صبر النفس على
وجدا يقبل واظهار الثبات في الثبات لتكون طاعة عند العباد
وعامة الناس مرضية بعلو ظاهر من الحق الدنيا وهم على
عافون الثاني صبر الزهاد والعباد واهل التقوى واولي الجاهل
تواي الاخرة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الثالث
صبر العارفين وان لبعضهم التذاب بالمكروه فتصورهم تجميد

خصهم به من دون الناس وصاروا المحطيين في عين نظر
بغير الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا
اليه الرجوع اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
اولئك هم الممتدون وهذا النوع يختص باسم الرضا فالاول
لا يقاب عليه لانه لم يفعله الله وانما فعله لاجل الناس بل هو في
السياسة وما يخص فكلامه ودق الزايات فيه ولكن الجمع شرفه
لان النفوس البشرية تميل الى التخلي باحادي النظر والمعاينة
والخطا فيقضي الجزع فيهم واذا اوا الصابرين ما انفسهم
الى التخلي باحاديهم فما اصاد ذلك سببا لكلام فيحصل
فالمر في نظام النوع وان لم يعد مثل هذا صابرا والصبر الاطلافي
يحمل على القسم الثاني واعلم ان الله سبحانه وتعالى قد وصف
الصابرين باوصافهم وذكر الصابرين في نيف وسبعين موضعا
واضاف اكثر الحزاين والذخايات الى الصبر وجعلها ثمة له فقال
عن من قاتل وجعلنا منهم ائمة يهتدون باسمهم الى الصبر وقال
تعالى ومن كنت تبتك ربك الحسن على نبي اسر ائمة الصبر واولئك
تعالى للجهنم الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقال
اولئك يؤتون اجرهم من غير حاسب واولئك انما يؤتى الصابرون
اجرهم بغير حساب فاما من قرية الا اجرها بغير حساب
الا الصبر لاجل كون الصوم من الصبر فانه نصف الصبر كما ورد

الاثر قال الله تعالى الصوم لي وانا اجريه فاضا في انفسه
من بين ساير العبادات وعدا الصابرين بالله معهم فقال
ان الله مع الصابرين وعلق الصبر على الصبر فقال في انفسهم
ونشئوا ويا قوم من فوهم هذا يدرككم بكم تحمكة الا اني للملك
مستعين وخص الصابرين بامور لم يجزها في غيرهم فقال اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم الممتدون فلهذا
الصبر والرحمة بجملة الصابرين واستغناء جميع الايات
في مقام الصبر يقول واما الاخبار والاثار فهي اكثر من ان يحصى
منها قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل اذا مضى
الى عبدين عبيدي مصيبة في مدينه وماله او ولده ثم استغفر الله
صبر جميل استجيب منه يوم الغي فان الصبر ميزنا والتمسك بدونا
وعن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه واله ثلث من رزق
فقد رزق خير الدنيا والاخرة الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والملازمة
في الرضا واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان الصبر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وعن النبي صلى الله عليه
واله في الرجل في فبه فاذا اتي من قبل راسه دفعه لاذة الفان اذا
اتي من قبل يديه دفعه لاذة فاذا اتي من قبل جلده دفعه مشيه
الى المسجد والصبر جزء من التوكل والتوكل لا يكتفى به
وفي لفظ اخر اذا دخل الرجل الفج كان الصلوة عزيمته والركوع

الدواوين

عن شمله والآن يظهر عليه الصبر فاجبه يقول دوتكم صاحبكم فاني
من ورائه يعني ان استطيع ان ارفعوا عنه العذاب لانا اننا انكم
ذلك وادفع عنه العذاب صبر على انكم قال ان سؤل الله
صلى الله عليه وآله الصبر ثلثة صبر عند الصدمة وصبر على الطاعة
وصبر عن المعصية فمن صبر على الصدمة حتى يروها بحسن ذلها
كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجات الى الدرجات كوابين
السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة
ما بين الدرجات الى الدرجات كوابين نجوم الارض الى العرش ومن صبر
على المعصية كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجات الى الدرجات
كوابين نجوم الارض الى منتهى العرش وقد ذكر بعض الحكماء
من الناس الصابران على المصائب منها ما ذكره ابن ابي الدنيا قال كان
رجل يحس الى نفسه انه شاك فانيته اعوده فاذا هو قد نزل به الموت
واذا امر ان يحرقه عنده فعملت شظي حتى غمض وعرض وشي فالت
وحمل الله ابي ففدكك بنا لا ارا وشي فافوز الله عليك
فقد كنت فظيل القيام وتكثر الضايام لامر الله ما املك من رحمة
واحسن فيك العزاء ثم نظرت الى وقال لها العابد قد رايت دعا عظما
ومن معك وروى البيهقي عن ذي النون المصري قال كنت في الطريق
واذا انا في رشتين فذا قبلنا واذا ثلثا لحدنا نقول صبرك وكان الصبر
خير من عيشة وهل خرج مني بحمدك فاجزع صبرك على ما لم يحل بصد

جبال برصوى اصبر شصدة مع ملكك وسوع العين ثم رددتها
الى طاري فالعين في الغاب ندع فقلت من ذلها ربة فقلت من
مصبية النائي لم تصبر احدا فقلت واما في الكائنات شيلا ان
يلعبان لما لم يكن وكانا برهما حتى يكش فاما لحدنا الاية يا اخي بك
كيف نجي ابونا بكشفه فقام واحدا الاخرة فخره وهرب فلما انما
ابوها فقلت له ان انا بك فقل اخاه وهرب فخرج في طلبه فوجده عند
افترسه التبع فجمع الاب فقلت فاطري فاما ربه فقلت ربه
قال حببت امرأة بابها صبرت فقبل لها في لك فقلت ان ربه
الله تعالى على طاعة الشيطان ومن فزاد الصبر الرضا بفضا الله
وفدرة فالارض ثلث درجات رتبة في العزة رتبة في القسط الله لا اله الا هو
ان ينظر الى موقع الكلاء والفعل الذي يقضي الرضا ويدرك فحه
ويجس بالمه ولكن يكون راضيا به بل راضيا فيه مريلا بعقله
وان كان كاره له بطبعه طالب الثواب الله تعالى عليه ومزيد الرضا
لديه والقوة بالحقبة التي عرضها السموات والارض وقد عانت
للمؤمنين وهذا القسم من الرضا هو رضى المؤمنين ومثال مثال من
يلتمس القصد والحج من الرضا من الرضا من الرضا من الرضا من الرضا
صلاحة فانه يدرك ذلك الا انه راض به وراغب فيه ومفقد
من الرضا من الرضا من الرضا من الرضا من الرضا من الرضا من الرضا
يدرك مشقة الشغل ولكن حبه التمر وسفر وطير عنه مشقة

ولكن حبه التمر في سفر طير عنه مشقة السفر وجعله راضيا به
ومهما حاله بنية بنية من الله تعالى وكان يتبين بان ثوابه الذي اذخره
فوق ما فانه رضى به ورغب فيه وشكر الله عليه الدرجة الثانية ان
تذكر الامم كذلك ولكن الحبة لكونه مراد محبوبه ورضاه فان من غلب
عليه الحب كان جميع مراده ومواه ما فيه رضى محبوبه وذلك موجود
في الشاهد بالنسبة الى الحب الخلق بعضهم بعضا فاذ اصغرنا المومنين
في نظمهم ونظمهم ولا مخراما لا لا لاحظنا في الصورة الظاهر والباطن
وما هذا الجمال الا لجلد على لحم ودم مشحون بالافئدة والاحتيايات
من نقطة مدرة وتلين جيفة فذره وهو فيا بين ذلك كحل العذرة
والناظر لهذا الجمال الخسيس هو العبير الحبيب الذي فخلط في انزى
كثيرا فرى الصغبر كبر والكمبر صغبر والكمبر فيا والكمبر فيا
نصور الانسان سنيلا هذا الحب فمن ان يستحيل ذلك في حبه الجمال
الاذن الذي لا يذوق الا في كماله المدرك بعين الصبرة التي لا يذوقها
القطر ولا يذوق الموت بل يبقى بعد الموت حيا عند الله فانه رضى عند
الله مشغوب بالموث فزير تنبيهه واستكشافه وهذا امر واضح من
حبه الاعتبار ويشهد له جملته من الانوار وروى من احوال المحبين و
قولهم فهدر درجة للمؤمنين الدرجة الثالثة ان يجل احسانه
بالامحى يحكى عليها الموم لا يحسن ويصبر به جراحة فلا يدرك الموم
ومثاله ارجل الحارب فانه في حال غصبه احوال خوفه قد نصيبه حرا

وهو لا يحسن بها حتى اذا دلى اذم اسئل به على الحاح الضل الذي يذوق
شغل حرب قد صبره شوكه في قدمه ولا يحسن بالله لشغل فله بل الله
تجبر او يحسن راسه بجدية كالة يتالمها فان كان فله مشغولا من
مهماته يفرغ الحجام والحائق وهو لا يشعر به وكل ذلك لان الغلب اذا كان
مستغرقا بامر من الامور لم يدرك ما عداه ونظائر ذلك في موم اهل الدنيا
واشتغالهم بها واكلامهم عليها حتى لا يبالون ولا يحسن بالجمع والعطش
والثعب وذلك كغيره من اهل الدنيا فان كان العاشق المستغرق في المعشاة
محبوبه قد يصيبه ما كان بنا له به او يفتن ولا يشغفه ثم لا يدرك غمزه
له لفرط اشتياقه الى الحب على قلبه هذا اذا اصابه من غيب حبيبه فكيف
اذا اصابه من حبيبه وشغل القلب بالحب والعشق من اعظم الشغل
واذا انصورت هذا في الميسر بسبب حبه فيصور في الام العظيم
بالحب العظيم فان الحب ايضا يصور رضاءه في القوة كمال تصور
نضاعف الام وكما يغوى حبا الصورة الجميلة المدركة بشعور البصيرة
الروبوية وجلالها لا يفسد بها جلال فنرا تكشف له في حبه فقد
به حبه بدهش وبهش عليه فلا يحسن بما يحكى عليه كما روى
ان امرأة عشت فاقطع ظفرها فصكت فقبل لها اما بعد من الوجع
ان لذة ثوابه ارا لثمن في رارة وجهه وكان بعضهم يعالج المعيرة على
فزلت به فلم يبالغ تنكسه فقبل له في ذلك فقال ضرب الحب باليد بصر
وجد بعضهم مكنونا على باب احد الملوك اواب الملوك فخلعوا في ليلة

بحاشة البصيرة وكذا يغوى
حبا الصورة الجميلة المدركة
المدركة

عقار مصر وما لعل كذب مكان له واحدة منها لم يرقب
ساطان وقال عيسى بن مريم عليهما السلام البركة في البطن والفرج والعتق
فمن كان متطهرا في غير ذلك فدل على ما كان نظره في غير ما كان يفكر فيها
ومن كان صمتا في غير ذلك فدل على ما كان يترجم في ضميره الى ما لم يظن جهلا
وافزع من زاد له ومن صحت نفسه والسم وروى عن جعفر الصادق عليه السلام
مثلا في ذكر التواضع في بيع الارز فقال انما الصادق جعفر بن محمد
ثلاث فليكن تبيلا لثا والغفر والغرض وقال خالد بن صفوان ليس لثا
جيلة فليكن جيلة كسل وخصومة يداخلها احد مرض عارجه هم
وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعالم ان يرى الا في احدى خصال ثلاث زود
للعاد او مودة للعاش او لذة في غير حرام وقال بعضهم صفاء العيش في
ثلاثة سعدا للمزلة وكثرة الخدم وموافقة الامل ثلاث شجبت سدا للهم
وكذا بعض المرأة ثلاثة لاراحة منها الضرر المثلثة الخبز والعسل والفا
على مولاه والمرأة الناشرة وقال الخليل انما يجمع المرأة المال لثلاثتهم
اعدادها ومارزوح امرئها ووجع فدان او زوج ابنه ووقد الحارث الحاسبي
ثلاثة اشياء تزيه او معدومة حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق للوا
وحسن الاجابة مع الامانة وقال عبد الله بن عمر نعم الخبز والفا والنا
الصدق والقلب النقي والمرأة الصالحة فبشر الشرات الثلاث والنا
الكذب والقلب الفاجر والمرأة السوء وقال بعض الحكماء الدنيا نظير
ثلاثة اشياء الغنى والعز والراحة فمن وقع استغنى ومن زهد عز ومن هان

عليه نفسه كبريت الدنيا واهلها في حبيسه ومن فعل سعيه استلح
روى ان ثلثة من التابعين كانوا في مكان فذا الروع اكلهم فقال لهم
ان في هذا الصحن احدى تعسبي اربعة وقالوا لا اكلنا الا اذا صليت في اليوم
احد تعسبي ان ادرك صلوة اخرى وقالوا لا اكلنا الا اذا صليت في اليوم
غيره وقال بعض الحكماء على العاقل ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يبيت
فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يجلو فيها مطعمه ومشربه
وان له في هذه الساعة عونا على ذلك لثلاثة اوقات احسن الحكماء اولها
القسمة طاعة لله تعالى ثم الرضا بالدين ثم اكرام اهل الفضل في عمل
ذلك جعله الله تعالى كيماليا عظيما وقال بعضهم لحيث ثلثة اشياء
ان تعرف ولا تعرف وان اسئل ولا اسئل وان امس ولا يمشي الى
فان بعضهم يحب ثلثة اشياء يوحى في اعطاء الفخر ثلثة رتب اليك
والذي عمله والخدم الذي يتارها السكين روى عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال ان زاد الدنيا فليجرح ومن زاد الاخرة فليزهد
ومن زادها فليعلم وروى في الحديث ان الله تعالى يحب ثلثة اشياء
ثبت ثلثة اشياء راحة من طاعة الله فلا يفسد الا انسانا
من طاعة الله كما يكون هي التي تخرجها من الله وحقها عطاء ثلث معصية
من معاصيه فلا يفسد الا انسانا شيئا من معاصيه الله كما يكون عقوبة
ثلاث المعصية وحقها عطاء الصالح بزيادته فلا يفسد من خلق الله
فعل كما يكون ذلك وفي الله تعالى فيكون قد ذلت وفي الله وتوحيده

وقيل لحيث ان ادبر الشاقي ما تقول في علي عليه السلام قال العز
في شخص احسن من ثلثة مع ثلثة لا يجمعن قط لاحد من بني آدم
المجود مع الفقر والسجادة مع الزا والعليل مع العلم والقييل
ثلث لا يطالب ثلثة الجوع الا دام واليوم لا يطالب الفراش والشفق
لا يطالب الجمال وقيل لثلاثة اشياء اضلعت ثلثة اشياء لولا الله
اضلعت جنة النعيم ولولا الكافر لاضلعت نار الجحيم ولولا الله
لضلعت رحمة الرحيم **الفصل الثاني عشر في بيان معاصي القلب**
فيما نظر في غزو العبد الى الله تعالى قال الغزالي اعلمك
الاصناف الثلاثة في القلب كثيرة وطرف نظير القلب من رذائله و
طوباه وسبيل العلاج فيه غامض وقد اندرس بالكتابة عملة وعلمه
لغلة الخلق عن انفسهم واشتغالهم بخلاف الدنيا وقد استغنى ذلك
في كتاب الايمان العلماء في بيع المملكات وبيع الخيرات ولكن لا بد
الان من ثلثة اشياء من خبايا القلب وهي الغالبية على نفعه العصر
ان اخذ منها احذر فانها ما كانت في انفسها وهي ثلثة اشياء من
الخبائث وهي الحسد والزنا والحجب فاجتهد في تطهير قلبك منها
فان قلبا قد تهرت عليها ففعل كذا كذا من غير نية من بيع المملكات
وان عجز عن هذا فان على غيره ان يجزى لا تظن انك تعلم لك بيتة
صالح في فعلك العلم وفي قلبك شيء من الحسد والزنا والحجب
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله عشر شيئا في ثلثة مملكات

والثلاث المملكات شح مطمع وهو شح وبيع وحبس الممل
واما الحسد فهو مشتق من الشح فان الشح هو الذي يجلي في
يد على غيره فالذي يجلي بغيره الله تعالى وهو في خزانة على عا
الله تعالى فتجده اعظم الحسد وهو الذي يضي عليه انعام الله تعالى
من خزائنه فدرسه على عبد من عباده بما لا يعلم رغبة في طوبى الدنيا
او حذر من الخطوط حتى انه يحب رذائلها عنه وان لم يحصل له
وهو منتهى الحبس ولذلك قال صلى الله عليه وآله ان الحسد
ياكل الحسن كما ياكل النار الحطب الحسد وهو العدو الذي لا يرحم
ولا يراى في عذاب اثم فان الدنيا لا تظن نطق خلق في غير اذن
انعم الله عليهم يعلم وما لا اوجاه فلا يراى في عذاب اثم في الدنيا
ثمونه وللعذاب لا يخرج اشد وكره لا يصل العبد بحقيقة الايمان
ما لم يجز ليل المسلمين ما لم يجز ليلهم بل ينبغي ان يسلم المسلمين
في اشره والآخر وللمسلمون كالبيان الواحد يفسد بعضهم بعضا
وكما يجدوا احدا اشد في سائر البند فان كنت لا تظن هذا من
قلبك فاشغالك بطلب التخلص من الله لا تهتم اشغالك بطلب
الفرح وعلم خصوصيات واما الرضا فهو الرضا بالدين وهو احد ثلث
وذلك بطلب الدنيا في فلوب الخلق فثالث العالم الحرام الذي لا يبيع
المملوك فيه هلاك اكثر الناس فما اهلك الناس الا الناس والوصف
اكثر الناس لعلوا ان يكونوا من العلوم والعبادات فلهذا علم

العاقلين يعلم على الامور ان الناس وهو محيط بالاعمال
حتى وروى في الاخبار ان النبي يوم به يوم القيمة الى النار فيقول
يا رب اني استغفرك في سبيلك فيقول الله تعالى ارجع ان يقال
انك شجاع فقد قيل ذلك لجرسك ذلك يقال للعالم والحاج والقادر
واما العجز والكبر والحق فسيما نظر العبد الى نفسه بعين العز
الاستعظام ونظرة الى حقه بعين الاحقار وتلجج على الانسان ان يكون
انما والاعمال لا يلبس الاخر من خلفه من يارب وحلفه من طين
ثمرته في الحبال الشرف والقدوم وطلب القصد وفي الحادثة الاستكنا
من ان يركب كلاله على ذلك وهو الذي ان وعظ ان ان وعظ عن
وكل من راي نفسه خيرا من احد من خلق الله فهو متكبر بل ينبغي ان يعلم
ان الحزين هو خير عند الله في الازمنة وذلك العيب وهو موقوف على الله
فانظر ان في نفسك انك خير من غيره فكيف جعل يحض بل ينبغي ان
لا يظن الى احد الا ذواته خيرا من ان الله الفضل له على نفسك ان
رايت صغيرا لك هذا لم يعص الله وانك عصى الله فلا تكثر من
وان رايت كبيرا لك هذا قد اعطى ما لم اعطه فبلغ ما لم يبلغ وعلم ما
جهلك فكون مثله وان كان جاهلا فقل هذا قد عصى الله تعالى
بجهل وانما عصى الله بعلم فخير الله تعالى على كده وما ادرى بما يحسن
الذي يحسن له وان رايت كافرا فقل ما ادرى عسى ان يسلم ويحسن له
خير وانما انما يحسن له بوجه العمل فيكون هو عند من المفضل وانما

المجتهدين فلا يخرج الكبر وقليل الا بالان يغفر بان الكبيرين
هو كبر عند الله تعالى وذلك موقوف على الخاتمة وهو متشكك
فيه فيشغل خوف الخاتمة على ان تكبر مع الشك فيها على عباد الله
وبينك واما انك في الحال لا ينقص تحيزك في الاستغفار فان
الله مقلب القلوب ويهدي من يشاء والاخبار في الحديث الكبر
كثيرة ويكتفيك منها خير معاذ وسيتاتي ان شاء الله في الباب
التابع ثم قل فاما مثل ايها الراغب في العلم في هذه الحصة واعلم
ان اعظم الاسباب في ربح هذه الخبايا في القلب طلب
العلم لاجل الباطنات والمناشئة والعاشق في عز ان كثر من
الخصائل والمنفعة منه مستعدون بها وهم مستعدون للمهلكات
فانظر ان امور ان نعلم كيفية الحد من هذه المهلكات
باسلام فذلك وعارة اخرى فانه لا اهم من ان نخوض مع الخبايا
ونطلب من العلم ما هو سبب زيادة الكبر والارباب والحج
حتى نهلك مع المالكين واعلم ان هذه الحاصلات من امرنا
خبايا في القلب ولها مغرب واحد وهو حب الدنيا ولذلك قال النبي
صلى الله عليه وآله حب الدنيا راس كل خطيئة ومع هذا فان الدنيا
من ردة الاخرة فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة ليس فيه من على
الاخرة فالذي يامر ردة من راد الدنيا للنشتم فالذي يملكه
فهو يند في سيرة من ظاهر علم التقوى وهي بداية الهدى وان كنت

تطلب النعم وتزني القليل والقال والمراد بالجدال فما اعظم مصيبتك
وما اطول تبعك واعظم حرمانك فاعمل ما شئت فان الدنيا التي
تطلبها لا تلبس لك والآخر تسلب عنك فطلب الدنيا بالدين
خسر في الجحيم او من راد الدنيا الذين ربحها جحيم فانه جعل الهدى
الى بداية الطريق في مقامك مع الله تعالى باذنه وامره واجتناب
نواهيها فان حيزت فيها نفسك فطاردت عليها والافعال
يكثاب احيا العلوم تعرف كيفية الوصول الى باطن التقوى فاذا
عترت بالتقوى باطن قلبك فقد ذلك فرفع الحجب بينك
وتكشف لنا انوار المعارف ونخرج من قلبك ينابيع الحكمة وتنفذ لك
اسرار الملك والمكون ونشيت لك من العلوم ما تشتهي هذه
العلوم المحذرة التي لم يكن ما ذكر في زمان الصالحين والنايين وقال
ابن تيمية في احيا العلوم اعلم ان بدن الانسان تركب من اعضاء ثلثة
الجهيمة والسبعية والجوهر الزاقي فالحجج الى الجهمية في حفظ البدن
بما يلائم له شهوة الطعام والشرب والنوال والشاسل والحجج الى
السبعية لدفع المضار والغضب من لوازم السبعية ذوقه ترفع الى
ثم احجج الى الجهم الزاقي ليصلح به احوال معاده الدينية ثم يولد من
السبعية الحقد والغضب والحسد من الجهمية الشر والحرص و
الظلم فاذا استعمل الانسان الجهر الزاقي الذي يولد منه كل خير فيها
يولد من السبعية والجهيمة صار شيطانا ليسعمل الجهمية في

استنباط وجوه الحيل والمكر والخيانة والخداع ويظهر الشكر من
الحيرة فاذا انغمس اليها اوصاف الشيطانية صار شيطانا صافيا ارمض
صار عقله خادما لشهوته تطلب منه شهوة الجهمية في الاكل والشرب
ونطلب منه السبعية الحقد والظلم والحسد والبغي فيطلب اليه
في تحصيل ما يطلبون منه فيصير شيطانا محضا وذلك حزن الشيطان
وما يجرد العقل المشير الناصح عن ذلك واستغنى بالاشكر وكسر
شهوة البدن وتكلفت في اطفاء نار الغضب كسرت شهوة البدن
قال الله تعالى حكاية عنه ولا صلحتم اجمعين الكتاب اذ لم يسم
الخاصين **قائلة** حكاية توضيحها بالفاظ قليلة اعلم ان الطرق
التي تقرب العبد الى الله تعالى بعدد انفس الخلائق وعطفت الله
تشرح في شرحها اقرب الطرق الى الله تعالى واوضح وارشدها
وذلك لان الطرق مع كثرة عدد ما تحصى وفي ثلثة اوتاع احدها
طريق الى الله بالمعاملة بكثرة الصوم والصلاة وقراءة القرآن والحج
والجهاد وغيره من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاختيار فالواصلون
بهذا الطريق في الزمان الطويل واليهما طريق رابعا بالجهد والارادة
في تبديل الاخلاق وتزكية النفس ونصفية القلب وتخليج الروح
والسعي فيما يتعلق بعارة الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا
الطريق كبر في ذلك الطريق لكن وجود ذلك من الزوار كما سئل سؤ
ابراهيم الخواص في غايه فقام فرفض نفسه قال ارض نفسك في مقام

التوكل قد ثبت بين سنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم في عمارة الباطن فإن
أنت من الغناء في الله وتأنى طير من الشجر إلى الله والظاهر من الله
وهو طير من الشجر إلى الله والظاهر من الله والظاهر من الله
منهم في البدايات أكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار
على الموت بالأداة قال النبي صلى الله عليه وسلم واليه سوفيل أن غفر
وهذا الطريق مختار في عشر أشياء الأول التوبة وهي الرجوع إلى
الله تعالى بالإرادة كما أن الموت رجوع بغير الإرادة لقوله تعالى إلى
إلى ربك راجعاً وهو الخروج عن الذنوب ما لم يجد الله من
مراتب الدنيا والآخرة فالواجب على طالب الخروج عن كل مطلوب
سواه حتى يوجد كما قال بعض الصوفية وجودك ذنب لا يقاس
به ذنب الثاني التوكل في الدنيا وهو الخروج عن سائر أعمالها وشهواتها
فليها وكثيرها من الملها واجها كما أن الموت يخرج من سائر حقيقته
التي هي في الدنيا والآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واليه
الذي لم يخرج على أهل الآخرة الخ الثالث التوكل على الله وهو الخروج
عن الأسباب والكسب بالكلية ثقة بالله تعالى كما هو الموت
وهو توكل على الله فهو حسبه الرابع التواضع وهو الخروج عن الشهوات
التفاني والشفقات الحيوانية كما هو الموت إلا ما اضطرب اليه
من الحاجة الإنسانية فلا يبر في المأكول والملبوس والسكنى
يخضع على ما لا بد منه الخامس العزلة وهي الخروج عن المحال إلى الإرادة

والانقطاع كما هو الموت الآخر خدمة القريب الرقي كالغسل
للبيوت في بيته كالميت بيدي الغسل في خضر في كفا يشاء
ليغسله بالاولا من جنابه الاخيرة ولو كان الحدوث فاصل
العزلة حبس الحواس بالخلافة عن التصرف في الحواس فان كل
أداة وفن في بلاد من بلاد الروح بها كانت تقوية النفس وتوسيع
صفاتها فبها دخلت من روضة الحواس وبها نعت النفس الروح
الى اسفل الشفا فلين ويقتدر بها واستغسل عليها وبالحلوة والعزلة
الحواس ينقطع مدد النفس عن الدنيا والديوان والاعمال والحواس
الشهوة كان الطبيب في معالجة الأبرار كما هو الأبرار لا كما هو الأبرار
يضع من يدي على مرضه مدد المواد الفاسدة ويقطع الحواس
كل أداة ثم يعالج نفسه بل عنه المواد الفاسدة وشفقة بها القوة
الطبيعية ليؤمل عنه المرض ويحذف الصحة ولكن في ما بعد
الأخفاء وشفقة المواد بالذكاء ثم السادس ملازمة الذكر وهو
الخروج عن ذكر ما سوى الله تعالى فالله تعالى وذكره
إذا نسب غير الله كما هو الموت وأما تشبيه الذكر بالمسبل وهو
كلمة لا اله الا الله فانه معبر من مركب من التوكل والاثبات في التوكل
يزيل المواد الفاسدة التي تولد من أمراض القلب فيود الروح وتغذو
النفس وتزبد صفاتها وهي الاخلاق الذميمة النفسانية والاصا
للشهوة وبقوتها الكونين وباتبات وجود الله تعالى حصل حصة

وسلابة عن رذائل الاخلاق ما خراف زاجد الاصل واستوار
فتجلى الروح بشواهد الحق وتجلي ذاته وصفاته وأشرف في الارض
ينور بها وزل عنها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض
ويبرز الله الواحد القهار فاذكر في ذكره بنبذ الذكرية
بالمذكورية وبالعكس فيذكر بالذكر ومخافة الذكر فاذ اطلب
الذكر وجدته المذكور فاذ ابصر به ابصر في واذا ابصر به التابع
التوكل الى الله تعالى بكلية وجوده وهو الخروج عن كل داعية
تدعو الى غير الحق كما هو الموت فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب
لا مقصود ولا مقصد الا الله تعالى ولو عرض عليه جميع مغائات
الانبياء والمرسلين لا يلتفت اليه الا عرض عن الله حظه قال
الجنيد دواني احد في حق الله الف سنة ثم عرض حظه فافان
أكثر مما ناله الف الف الف وهو الخروج عن خطوط النفس بالمجاهدة
والكلية كما هو الموت والاثبات على نظام ما رما لوقاها وجوبها
لوقاها وخمود شهواتها الى ان استقامت على الطريقة المشي الصغيرة
القلب وخفية الروح قال الله تعالى وجعلناهم امة يهدون بآياتنا
لما نصبر واكوابا بلنا بوفيق التاسع المرافقة وهي الخروج عن حيله
وتوكله مرافقاً لوجه الحق بنحو الفخار الطاف مع عاقل ارضا
واحواله مستغفراً في محرماته مشغافاً الى اغاها وبه يستعين ومنه
يستغنى حتى يغني الله بآية حبه لا يملك لها ويغني عنه بل الله

لا يفتق له ويخرج بنور ساطع من رحمته الله بفيض على النفس
فمنه الظلمة آثارية النفس في كسفه ما تزل في قلبه من سببه
بالمجاهدة والرياء كما قال الله تعالى الذين احسنوا الخشية
وزيادة من التواضع الطاف الله بذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
الله ذو الفضل العظيم العاشر الرضا وهو الخروج عن
رضاه نفسه بالذخول في رضاء الله بالتسليم الاحكام الالهية
والتفويض الى الله تعالى لا بدنية ولا عرض عن الاعراض كما
هو الموت وفي الرضاء هم وكل الى المحبوب بامر الله فان شاء
احياهم وان شا اقلعهم من يوت بالذنه وذلك عن هذه الصفات
الظلمانية بحمد الله تعالى ونور عناية كما قال الله تعالى لو
ممكن كان ميتاً قاحليناه وجعلنا له نوراً يمشي في التاب كمن
مشى في الظلمة ليس بخارج منها اي كان ميتاً من اوصاف
الظلمانية في الشجرة الانسانية اخيراً ما وصفنا في الزاوية وتعلقنا
له نوراً من نور رحمة الله تعالى في الناس وليس به حالك كمن سعى
في طلب النجاة الانسانية ليلته نور الايمان ولا هو من رضى
الاولا والنبوة فافهم ثم شد وفي بعضهم ذلك من كل مقام الا
الا ارضى فما الى منه الاشياء السخية وعلى ذلك لو دخل الخلق
كلهم الجنة وادخلوا النار كنت يد الراضية او قيل لبعض العارفين
هل لك غاية الرضاء عنه فقال لا اله الا الله فلا يكون مقام من الرضاء

قد نلت له لوجعنا جرحا على جرحهم فغير لنا في على الجرح ثم ما هذه
جرحهم لا جرحك ذلك من جرحه ورضيت به من قسمة وهذا كلام
من علم ان الحق قد استغرق في هذه حتى منعه الاحساس بالثار وطلا
هذه الحالة غير محال في نفسه لكنه بعيد من الايدان للعظمة الضعيف
في هذا الزمان ولا ينبغي ان يبينتك الضعيف المحروم للذنب
المطر وحال لا فيا ويظن ان ما هو عاجز عنه غيره من الاولياء وقد
ذكرت في الفصل السابق رجاء الرضا فلا حاجة للاعادة هنا وقد
يخصه بعلامه الولي ثلثة اضاف عن قوة وفواضع عن رغبته وهذه
عن هذه ثلثة نتائج الى توضيح بيان ما الاول فقولها انها
عن قوة بيان ان العلماء عزوا العلم بغير صفات فقالوا العلم حصول
الشي في الزمان على ما هو عليه وما شاكل ذلك اما باعتبار الالهي
واما باعتبار الغاي ففعلوا العلم بغير في موضع الاستحالة غاية
العلم ان يحصل الشخص العلم بغير شيئا محالا بالادلة العقلية
والثاني كما قيل جاء رجل من اهل العلم الى المحدث وقال في العلم محال
ومن يقول محرمه يتجنى معي فخصه العلم المحض عن هذه السلفه
هذا الشخص حلية العلم حتى فلو اجمعنا ثم قال في العلم القليل العلم
تور حرمته حتى فلو اجمعنا حرمته ثم قال انكنت مغر حرمته
من هذا البحث مغر في غاية علمه فالمفصود ان لا اذا وصل علمه
الى هذه الغاية ثم تكلم في سبلها والفرقا والافان في العلم

او نال به ومن غلط وهو سواذا اطلع على ذلك الغلط تصف
من نفسه وليشكره ويترف بغلظه ولا يجيب بقوة علمه
غلظه بالكلية لان الذي يحوز الحال لا يعسر عليه اصلا غلظه
هذا معنى انصاف عن قوة ولا يفيد على هذا الاول والمراد من
هذا البسط نفي العلم باعتبار الالهي والغايه وتخصيص من
يقف على هذا الحق الحسن واما الثاني فواضع عن رغبته وهون
الانسان اذا وسع جاهه عند التلاطين والملوك واهل الفضل
يخصرون مجلسه ويقيمون كبريائه بالادب العظيم فجاء اليه
رجل من اهل العلم فقال له انك لا تعلم الجليل العذر انك ان
ثاني الى بيتي فاني فيك حاجة فيقوم في الحال ويا في البيت
ويقتضي حاجته ثم ترجع الى مجلسه وهذا معنى فواضع عن رغبته
ولا يفيد على هذا الاول واما الثالث فمعنى زهد عن قدره وهو
ان اكثر الناس يهدون في الدنيا العجز عن شأونها الكون بعض
الناس من عافيتهم في الاخرة بسبب التلوث بجرائمهم وشبهها فانهم
من يوجب في زمانها هذا المنوع عن الحرام بل الحلال ما حلفوا به
فهذا وامثالها كالمعدوم ولما الذي ياخذها من حلال ويصيرها
حلالا ولا يثبوت بشي من محرماتها ومع هذه القدره في هديها فانها
سعي من هديها فغير ولا يفيد على هذا الاول اللهم انك في ذلك
بمنك بفضلك وتحننا من جميع المالك باحسانك وطولك

روا

ومنا هذه العامة عن عنوان البصر في كان شيئا كبريا في عليه اربع
وسبعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن انس في طلب العلم
قلنا قدم جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام المدينة اثبت فاجبت
ان اخذت عنده كما اخذت عن مالك بن انس في طلب العلم في يومنا في
رجل مظلوم مع ذلك في كل ساعة من اثناء الليالي فالتفت اليه
حتى لا تشغلني عن ودي ورج الى مالك واختلف اليه كما كنت
تختلف فاشتمت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو
تفرغت في خيري لما اذرت في عن الاختلاف اليه والاختلاف في دخلت
مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه ثم رجعت من عند
الى الزوجة وصليت في ركعتين وقلت اسألك الله ان يعطيك علي
فلب جعفر بن محمد علي السلام ورفعت في علمه ما اهندي الى العلم
المستقيم ورجعت الى دارى فمنا ولم اختلف الى مالك بن انس
لا اشرب فلبى من جبت جعفر فما خرجت من دارى الا للصلوة فلك
حتى عيل صيرى فلما اضاف صديقه شغل في ذنبه وفصدت
جعفر عليه السلام فلما حضرته امة اراه اسنادت عليه فخرج خاوا
له فقال اما حاجتك فقلت اسألك على الشرف فقال هو قائم في الصلوة
فقلت بحاله بابه فالذي لا يسيء اذ خرج خادما اخرها الى
على ركعتين فدخلت وسلمت عليه فزعت على السلام وقال اجلس غفر الله
لك فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال اوبى فان اوبى الله ان يثب

كذلك ووقفت كل خير فقلت في نفسي لو لم يكن من زيارته و
السلام عليه الا هذا الكذا كان كثر ثم رفع راسه فقال ما
مسئلك فقلت سالت الله ان يعطيني علي فلب ورفعت من
عليه وارجوان الله تعالى اجابني في الشرف ما سالت فقال
يا ابا عبد الله ليس العلم بجزء النعم انما هو نور يصعد الله في
قلب من يهتدي بهديه فان ردت العلم فاطلب اوله فانك
حقيقة العبودية واطلب العلم باسئله واستفهم الله فيهم
قلت يا شريف فقال في ابا عبد الله فقلت يا ابا عبد الله يا شريف
العبودية فقال في ابا عبد الله ان لا يرى العبد في نفسه فيها خوله الله
ملكه لان العبد لا يكون له ملكا يرى الى المال مال الله يضعف
امره الله ولا يترك العبد لنفسه ثوبا ولا رجلا تشغله فيها امره
الله تعالى ونهاه عنه فاذا لم يترك العبد فيها خوله الله ملكه كان
عليه الاتقان في امر الله تعالى الشرف واذا فوض العبد نفسه
الى مديته هانت عليه المصائب واذا اشتغل العبد بما امر الله
تعالى ونهاه عنه لا يتفرغ منها الى المراء والمباهات مع الناس واذا
اكرم الله تعالى العبد بهذه الاشياء هانت عليه الدنيا والمسايس
بالخلق ولا يطلب الدنيا بكاء او تفاخرا ولا يطلب عند الناس عزا
وعلا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة المؤمنين قال الله
تعالى فاكملوا لغير الاخرة فيجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض

ولا لافادوا العافية للنفوس فليسوا بالماجد الله اوصيهم في
اوصيتكم بصدق اشياء فانما اوصيتكم في هذا الطريق الى الله تعالى
والله استعمل ان يوفقكم لاسعماله تلك فمنها في رياضة النفس
تأنيدها في العلم وتلك من في العلم فاحفظها واماك والنهاتون
بها قال عنوان ففرغ من فلي قال اما اللواني في الرياضة فانما
ان تأكل ما تشتهي فانه يورث الحرق والبله ولا تأكل الا عند
الجوع فاذا اكلت فكل سلا لا وستم الله تعالى كذا حديث النبي صلى
الله عليه وآله ما لا الادعي وعلة اعتد شرا من شرب فان كان في
بدنك شرا لطعامه وتأكل لشربه وتلك لنفسه واما اللواني في
العلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرة فقل ان قل عشرة
لم يسمع واحدة ومن شئت فقل لما كنت صادقا فيما تقول قال
الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فاسئل الله ان يغفر لي ذلك
وعندك بالحياة فعد به بالصبيحة والدعاء واما اللواني في العلم
العلماء ما جعلت واما ان لم تعلم فاعتق وشجرت واما ان تعلم
بذلك شيئا وخد بالاحتيال في جميع امورك ما تجد اليه سبيلا
واهرب من الغش والاراد من الغش والاراد من الاسد والذئب ولا
تجعل فيك حسرة الناس ثم عني يا ابا عبد الله هذا نصيحتي
لك ولا تغفل عنك وردت فاني رجل طين ينقضي والحمد لله رب
العالمين فوالله اعلم بظن من ينفعني ان ادع او فاني نفع بلا فائدة

مع انه عليه السلام معصوم وقد انقلب نفسه واجهد ما بالها
الشاقة وكذلك في الآخرة عليهم السلام فيسبغون لكل يوم الاغتسال
يا فعالهم والاهل به بانوا واقعا لهم حتى ينفع نفوسنا الاشارة
وترفع عن حجة الدنيا العزلة ويذيق الانسان عرف نفسه فقل
خولوا رسول كما قال صلى الله عليه وآله من عرف نفسه فقد عرف ربه
ربه واعلم ان النفس الانسانية على تلك فاقسام وهي ذات قوة ودور
فقد انشبهت بالملك كما اذا سميت لتفصيل الكلام الانسانية والملك
الالهية والاحراق الدينية وهي الشرا الحسنة وقد تشبهت بالحياتين
والاخرى كما اذا سميت الشجرة الناس والبطش والفرع والعدوان
على الغير وهي الشرا الحسنة وقد تشبهت بالبهائم كما اذا كان منها
ماننا له من الطعام والنكاح والملبس وهذا ايضا من ذوات النفوس
لكنها اخف من الثانية في الاختصاص ضررها فها هذا الدين
كالنفس والوالماتن النفوس الثلاثة فمن وجد من نفسه او شجر
خضلة من خصال النفس الاولى فليجد الله سبحانه على ذلك والى
في نفوسها يكون سببا للحصول في الكلام الاكثر ولا يغفل عن
ذلك فيسأل عليه خضلة من خصال النفس الثانية ففقد
بالكلية في نصيبه في عداد الشياطين وتخلد في العذاب المهيمن بعود
بالله منه ومن وجد من نفسه خضلة او خصال من النفس
الثانية فليقبل الى الله تعالى في الخلاص منها ويحفظها في الاضاف

بذلك ما يجد نفسه التي هي اقرب الاعداء اليه ليعود الى الخيال
على الطريق فيسبغها وهذا قال عليه السلام ان لم يكن قلبا فاضل وهذا
الجهنم واعني جهاد النفس من افضل الاعمال ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وآله وقد وضع من يوضع غدا في جهنم من لم يجهد نفسه في الجهاد الاضيق
الجهاد الاكبر وعني بجهاد النفس فان وصل الانسان الى ربه بهذا
التحقيق فقد غلب له السعادة وان مات في ذلك وهو في الجهاد فقد
ختم له بالسعادة وحسن الجهاد وفرضوا للانسان يسير مع عقله
وقوه وحرسه من الاكبر فيسبغ عليه فان امر الكبر كان هو
المتقدم والنبوع رعيهم على كل حين واخذوا من الذب بيمينهم والاكبر
فما افهمهم مع ذلك من الضلال والهلاك فيسبغ حال الفارس والعريس و
الكاتب والكا في النبوع هو الفرس فيتم الجبال والاكلام الموعى واخذت
عن الطريق فيبينوا في الاوركت والعر والفرق فيسبغ حال الفارس وال
يهم جادة الطريق واوردتهم عذاب لما في شرب يبيعه والطيب الحلف
في الكواوي السهل فحسن حال الفرس والكاتب الفارس فالتبوع الاول
هو الهوى والتبوع الثاني الشهوة والحرس والتبوع الثالث العقل فاول
اعلم ان من جمل العوارض النفسانية والامور الشيطانية الوسوسة
بالنفس فالتبوع الثالث من الحسد والاولد فالتبوع الثالث
المرسلين في الجهاد فالتبوعين صلى الله عليه وآله والحمد لله رب
العالمين فوالله اعلم بالنيات واما الكل امرى ماوى قبله فها ليس

للأعمال ثبات بل هي كالحب وقد يغير من الاخوان عند تحصيلها لغيرها
من الشيطان ليفسد عمله ويشب بذلك له في ميدان وهو الاكبر
بكثرة ما يلقي عليه من الاماويل ويخرج بذلك كثير من الصغار فيفقد
الحيرة والطول الوصول حتى يند في الجاهلين وصاروا من المنصور
الآخران من الفانين واذا الفينا الواحد منهم نراه سيقوا في الشيطان
مكفونا فاذا فلت لم لا يتخرج عن هذا الحال تلك فذة من الجوال
الضلال فخلل بالان فاسد ويخرج في اعتقاده عن القاعدة فيزعم
انه غير قادر على الايمان بالنية على الطريقة الشرعية مع انه بعد
نفسه من حيلة المكابدين باعده انه من المستحقين ولم يدرك
قول ذلك رد على الحكم الحكيمين اذ نسبته الى الله كلفه ولم يخطئه
الفردة على بله فيوصل الى فعل التكبير بل الجحيم عليه ما يخرج عن
حد التكبير في ذلك فليعلمه وصلا فاهم فود الله من صامه في
الاكثار وسوا ذلك الاعتكاف واما ان ابتدك ايها الانسان خطاسا
هذه المالك وما هو عليه من الضلال لما لك فاقول ان النصف بذلك
في طلب الجمل يرتبك وعن سبيل التورم بعد فهو في الشيطان
لان النية امر قلبي ارادى لا يفرق على تحصيل امر خارجي بل يحصل
بقصد جبري وحكم العبادات حكم سائر الافعال الارادية والافعال
الجبرية لان العبادات فعل جبري انما يحتاج المكلف الى قصد جبري فقل
به الى فعله على الشقا التي لعنة الله على من فعل ذلك امر سهل فساد فاعط

الكلف عن جميع افعاله الاختيارية لان وقوعها جميعا موقوف
على التوبة والرجوع الى الله تعالى والارادة الصالحة
المستقيمة كيف نلغ فيهم عن استحضار التوبة لا بعد تكميل
مخارج الالف متعديا الى امور متكررة والظاهر انه قليل المتفرق
الاعتناء بغيره فان الاحجاب والفضلاء وكيف يحصل له ذلك عند
كل افعاله الاختيارية وما الفرق بين التوبة للعبادة وبين التوبة
للافعال القصدية فانه لا فرق بين فعل العبادات وبين فعل العبادات
بين توبة فعل العبادات وبين توبة فعل التمتع في التمتع في التمتع
لغرض معين من الاعراض الخاصة على هذا النوال وانما السبب
في وقوع هذه الامور الحادثة والوساوس الشيطانية ظلمة القلب
او حجابها بالهمم الحيوانية فمؤادة عادية استتبع مساو على كل حال
حتى انكلا الغفل بسببها من الظلمات فيعد من التوراة الغافل على
الجزء فان ما نحن بذكره من الحضور بين يدي الجبار وجذب الطبع
عن مقامات الآراء الذين حرقهم ولم يظلموا والذين هم في صلاتهم
خاشعون وقولهم صلى الله عليه وآله انما المصلي يناجي ربه وكيف هو
في هذه الرغبة في التخصيص يتجوز عن مقام التوفيق والاطمئنان لضعف
اليقين والخوف فلا بد من الذين فليعلم من الله تعالى بالاعتناء بالآلة
والمتنور بانوار الهدايات التوفيقية يسلح هذه الثلوثيات الزمنية ويحقق
معها لم يبق بشئ من وظائف العبودية لانه غير جازم بتسلويزها وال

معبود ومع هذا انه صار من مصادم مصالحها لم يبق وجوده
حيث انه صير من عبدين ومقصود حيث انه اذا قام في الآلة
صار بواسطة وسوسته له عن طريق الخيرات خالدا ولم يبق
ضيق الاوقات فيما اليك ثابت ويزعم انه يصل فعل الحازم مع انه
نور في اعظم الماء ثم واكبر الجرام فان قام ليزيل التجاسة خرج
عن الطريقة الشرعية الى التجاسة وعدم الرجوع عن عظم الخبايا
لاعتناؤه ان الماء الذي هو الآلة المعنوية في الازالة عن القاع
غير ميلة بل هو على اوهام فاهله فهو يترك ما هو يفعل بل هو
ضد ربي في صريح عقده فهو على احد الخاتين اما سوفنا على مكان
او جاهل للذين ناكروها على انفسه احد الخاتين فيقوم
في محل فانين الملائين وان شرع في عبادة فام فيها به نرى
بخالفة لانه في الظاهر قائم بامر وفي باطنه انه غير موافق له
لا يفعل الامع عادة ربه وفكر غير مرضية وتوبة عنده انها
لا تفي بعد من الطاعة بالمطابقة وحرم ثواب النجاة والالتفات
الى فعل الخير انما هو لوجه العفوة والتحصن وما هو ثابت في الحكمة
لخبره ونزوة وشك في فساد في نكبة هذه الطريقة في جميع
الشرع وطريقه وذلك لأمور ثلاثة الاول ان جميع افعاله الواجبة
موقوفة على العبادة لا تقع عن توبة صافية ولا عن توبة مجمعة ولا على اداء
جائز لانه الردد الحاصل منه مانع من ذلك بعدم الجرم منه

بالصحة لما وجد من نيته المكونة الثاني انه يقوم الى العبادة كانه
مختص به على الاعتراف بطيب نفسها على ما لا يشترط في طاعتها
مما يلحق عنه تحصيل ثواب جميع افعاله من التمتع والعبادة
فيخرج في شدة اليقين فهو موم متعديا فليقاسه من صغره الى
وشدة التمتع في التكليف فيكون قلبه وقوله قوله عز وجل
ما جعل عليكم في الدين من حرج فيكونه ذلك عن الانشراح
فيما منه من الحق تعالى الى اهل الانشراح والانبساط عند مجرب
يكون حاله مائنا لاهوا فيكون من المعبدين بل من المطرودين
لعدم اقباله على العبادة وان شاع له الطاعة والمناجاة مع الحق تعالى
لما اذاه الى فكر الردي وخيال الوهمي وشيطان المغوي الثاني
انه يفتي في عبادة واحدة وجميع اوقاته فيضيع باقي العبادة
فيكون بالخروج وانما فلما انه يشتغل في اكثر احواله بالعبادة في
كيفية الخاص وفي صورة الابتغاء على شئ له ذلك في اول
وهلة العقل او بعده بازمنة كثيرة او قليلا فيشتغل فكم بك
فيل وحول وقت العبادة فلا ينفل عليه عن فكرة اخرى لا يشغله
به ذلك عما سواه فاذا دخل وقت العزيمة اذعه وكنهه واستند
فكره والشئ امره الثاني انه اذا قام للاشتغال في في الزود وال
المظلم من اول الوقت يشتغل بذلك حتى يجمع ما عداه فيضيع اوقا
فيقوم نكلا وظف له من العبادة في الاخرى لعدم الزمان فيصرفه في

ذلك فيضع في الحجاب الذي لا يزداد صاحبه الا بعدا وطرا عن
فوق الحضرة والاستعداد للعبادات القايضة بعد فعل العبادة
على الوجه الاخر الثاني انه يصير كمن فاته امر مطلوب وخير
فيبقى في الاسف والحزن لفعله لما يعرفه من نفسه من النقص
والبعد عن غاية الكمال فلا يشبه نفسه لفعل شئ من الكمال
لانه لا يفتد شخصه على الوجه الاخر فيعد نفسه في اليوم
دائما والنقص من مراتب اهل الفضل فلا يشوجه الى امر مرغوب
فيه البتة لعدم جزمه بوقوعه منه على الوجه المعبر شرعا
اذا عرف ما في هذه الطريقة من التقايص باعتبار الامور التي
فانما انها تشمل على مثل ذلك من التقايص في الامور الدنيوية
وذلك من امور ثلاثة الاول انه يشتغل في اغلب اوقاته واكثر
احواله عن كل حبيب دنيوي واخرى وذلك لان القلوب في حصة
اوقات متكررة في كل يوم وليلة ولا يشغل به فعل عبادة حتى يظلم
وقتها الاخرى بل قد يفوت الوقت بالكلية وهو يصرف تلك
الاوراق فيما توفقه انه طريقا الى خلاص منته في الايام الشرعية
فيشتغل بذلك عن امور معاشية يدخل الضرر على نفسه وعياله
الثاني يصير عجزه واحسنه بين العظام بل وبين الخواص اما العظام
فلما يرون منه من الامور التي لا تلامي طباعهم بل يكرهون ان يخال
العتلاء لانهم يظنون هذا شخص مريلا يضل وهو لا يغير

ان لا يبيد لان الشيطان استخوذ عليه فمنعه عن ان ينوي ان
 الصلوة مع زعمه بانته من اهل الله ومن خواصة المتقين لا يبعد عنه
 وفيما امر ان يتنفلان وايضا فانهم اذا راولوا هذا الشخص بفعل هذه
 الاعمال مع اعتقادهم فيه انه من اهل القدوة ورعا فقهوا ان
 ذلك الفعل يكون مطلوباً لله تعالى فيقتدرون به في ذلك فيعملون
 به في ذلك كالفعل الشيطانية طلباً لرضا الله تعالى طناً
 انه لا يفعل الا ما يرضيه فيضلهم بصلاته فيكون فعله سبباً لثوابهم
 لان العوام ليس لهم عقول نامية يدركون شأ هذه العالين فيدخل
 الموسوس في عموم قوله صلى الله عليه وآله من سن سنة سيئة
 فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة واما الخواصة فلانها
 فيه انه خارج عن القانون الشيعي وذلك لما طبع على قلبه من
 وساوس الشيطان وخيالاته بليس حتى صار مصدراً لها عن
 الاعتقاد بكونه قادراً على ما كلف به لانه باستغرافه في وفاءه
 خبل في ذهنه انه معذور لانه عاجز عن استحضار النية والغير
 مكلف بها وذلك الاعتقاد على حد الشريعة نعوذ بالله من خيال
 الشيطان ومكايده بليس للشبهة على تصوير الباطل في صورته حتى
 ليؤدي به من اتبعه حتى ان بعض الفضلاء ركب فيا سائلنا
 كون صاحب هذه الطريقة ليس من عباد الله فكم هكذا كل مريد
 للشيطان عليه سبيل وسلطان ولا شيء من عباد الله الشيطان

سلطان وسبيل ينجح لاشي من الهوس من عباد الله والصغرى
 ظاهرة بالبينات فان افعالهم من الاعمال الخاطئة للعقل والشرع
 وكما هو كذلك فهو من افعال النفس الشيطانية اعني الامارة
 بالسوء واما الكبري فلفظه تعالى ان عبادي كثير لك عليكم السلام
 فيسقط محله من القلوب عن الغريفة فينقل مروته وتنقص
 قيمته وتذهب حرمة وذلك لا يخفى عاقل الفاضلة بينا
 المجالسة للاخوان والبر لهم والصلة والاختلاط يودي بفعل
 لما يحبه في نفسه من الاستئثار عن الوصول الى المراتب العلمية
 والاشتغال في اغلب الاوقات بذلك عن مسلك اهل العباد
 الفضل فضلاً عن الاستئثار على المطالبات بحصيل غاياتها
 وذلك امر لا يخفى الاذ وسفه او جعل فكيف يزعم انه ذو فضل
 ولقد ينجح من ذلك امر اذ يتأخر ما ذكرناه وهو ان يصير احدون
 بين العوام بل وبين الخواصة لانه يحمل النجاسة بكتابه خلقاً مائتاً
 لاختلاف اهل الفضل بل وكل ينصف بالعدل فيصير محل الغيرة
 في خصوصها من الناس فيكون شريكهم في الاثم لانه لا يتكلم بالسبب
 الموجب خصوصاً مع قدرته على ان الله وعدم التأييد في علمه
 واجلاً مع انه مخالف للاحكام الشرعية لان الشارع لم يشرع
 بغير ذلك بل ولا فعله احد من ذوى الفضل واهل الايمان بل
 ولا احد من العقلاء فضلاً عن الفضلاء ولقد سألنا عن رجل

ارتكب هذه الوصية الشيطانية التي معنى هذه الاحوال التي
تغري بك فقال الغر الله الشيطان مولى الذي يخلف الى ذلك فيبقى
لكل عاقل ان ينصف من نفسه ولا يوطئها في هذا الامر المملاك
المردى الذي شهد العفل والنقل بسقوط محل فاعلم من الغلوب
وعدم صحة عبادته مع مخالفة الاحكام الاحديدي ونبأ عنه
الأكوور الشيطانية وذلك غاية الويل المحب على كل ذي معرفة الانبا
عنه والمرب منه وفيما ذكرنا كفاية لذي النهاية بل في بعضه
ما يغني عن مؤلفه بالتحفة مع فينجي الاحزان والاصحاب
الى مسالك الصواب والترك والابعاد لهذا الجحيم في هذا الباب
ليكون الخلافة في معرفة اولى الالباب والعاملين بالحق ومعنا في
صورة كتاب كتيبه الغرابي من طوس الى الوزير السعيد نظام الملك
جواب عن كتابه الذي استنجاه فيه الى اخذنا بعده فيه بنفوسنا
الجليلة بها اليه وذلك بعد نزول الغزالي ومركبه ندر ليس النظار
يسمى الله الرحمن الرحيم ولكل وجهه هو مولى ما استنبهوا في
اعلم ان الخلق في توجيهم الى ما هو قبلهم طوايف اربعة العوام
الذين فصر وانظرهم على العاجل من الدنيا فتعهم الرسول صلى الله
عليه وآله بقوله ساذ بيان ضاربان في زبسية غنم باكثر ضاربان
حيث المال والتشرف في كبر المسلم وتأمين الخواص بهم المرحون
الآخر الغالبون بالله حبيب وايضا العالمون بها الاعمال الصالحة

فنسب اليهم القصة بقوله صلى الله عليه وآله الدنيا حرام على
اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل
نعال وتاليها الاخص بهم الذين علموا ان كل شيء قوته شيء آخر
فهم من الاقلين والعاملين لا يحبوا الاخر ويخفون ان الدنيا والآخرة
من بعض مخلوق فان الله تعالى اعظم امورها الاجوف والطعم والشمع
وقد شادهم في ذلك كل الهيام والدواب فليست مرتبة مسنية
فاعرضوا عن ما نرضوا الخافوا وموجدها وما لكها اكتشف
عليهم معنى والله خير راجع ونخفف عنهم حقيقته لا الله الا
الله وان كل من توجه الى ما سواه فهو في حال من الشر كتحقق
جميع الموجودات عندهم فسمين الله وما سواه وتبين واذ لك كنه
ميزان قلمهم لسان الميزان فكلمنا راوا فلوهم ما ناله الى الكثرة
حكموا بشغل كنه الحسان وكلما راوها ما ناله الى الكثرة الخبيثة
حكموا بشغل كنه السبائك وكما ان الطبقة الاولى عوام بالنسبة
الى الكثرة الثانية كذلك الطبقة الثانية عوام بالنسبة الى الطبقة
الثالثة فبحث الطبقات الثلاث الى طبقتين وحيث اقول قد دعا
صدر الوزراء من الرتبة العليا الى الرتبة الدنيا وادعوه الى
الدنيا الى الرتبة العليا التي هي اعلى عليين والطريق الى الله تعالى
من بعدا ومن طوبى من كل المواضع واحدا ليس بعضها اقرب من بعض
واسأل الله تعالى ان يوفقهم من يوم الغفلة ليظهر في يوم الغفلة

ان يخرج الامر من يده والسلم هذه وصية افلاطون الالهى لنبينا
ارسطو نقلها الحق الطوسي رحمه الله في الاخلاق اعرف مجيورك
واحفظ حقه وادوم على التعلم لا تخش اهل العلم بحرفة علم بل عسر
احوالهم بنفوسهم عن الشدة والقاد ولا تسأل الله شيئا ينفطع به
ويشقق ان المواهب كلها من عنده والنس من حضرة النعم الباقية و
الغوايا التي لا تقاومك واعلم ان انتقام الله تعالى من العباد ليس
بالخطب والعقاب بل بما هو بالخير والقدرة على الناس
حياة صالحة مالم تفارق من غير ضيق ولا نفد على الدعة والنوم الا
بعد ان تخاب نفسك في ثلاثة اشياء الاول ان تنامل هل صدقك
في ذلك اليوم خطا ام لا الثاني ان تنظر هل اكتسب فيه خيرا ام لا
الثالث هل فات منك بنفسك ليعمل الا ان تفرح احدا فان اسر العالم
في معرض التفكير والزوال لا تجعل بضاعتك من اشياء خارجية
عن ذاتك لا تغد من الحكماء من روح بيبك لذة من لذات الدنيا ويغتم
بمصيبته من مصيبتها اذوم على كرم الموت فكم راء ثم فل اقول ان
الاحوال متغيرة كن صديقا ناسحا لكل احد عاون من ابتلاء الامن
اشي جعل الشؤ لا تكن حكيميا بالقول وحده بل بالقول والفعل جميعا فانه
الحكمة العقلية تفي في هذا العالم والحكمة العينية فصل الى ذلك العالم
وتفي هذا ان نفع في العمل الصالح لا يفي فبذلك يفي عمل الصالح
وان نلت لذة مع ارتكاب ذنبا يفي اللذة وفي العمل التوفيق

ان من غفلت الى مقام ينشأ في فيه الحارم والمخدوم فلا تشكرها
هنا استغفر الزاد ابا فانك لا تعلم متى الرحيل اعلم ان ليس في
مواهب الله جل وعلا عطية اعظم من الحكمة والسليم من يشا فكم
قوله وعمله جازبا لخير وشقا وحقن الفل لاسام من امر من امور هذا العالم
واذا كان عظيم ولا تشا نافي ودف من الافاق ولا تجعل السبينة وسيلة
الى كتاب الحسنة ولا تعرض عن الامر الا فضل الشؤ ورا فان
ذلك عرض عن الشؤ والذات ابعده عن نفسك بحجة الدنيا والآخرة
في امر قبل وفيه لا تخطب بفناءك ولا تنكسر المصابك كنه غلامك
مع الصديق فيحسب لا تحتاج معه الى حكم لا تخاطب احدا بالسفاهة
تواضع مع كل احد ولا تشق المواضع لائم احاك فيما بعد نفسك
فيه لا تنزع بالباطل ولا تنعم على الجذ ولا تندم على فعل الخبي
ولا تمار احدا وادم على ملازمة سيرة العدل والاستقامة واد
على نيل هذا آخر الوصية الافلاطونية مستحقة من انظر الطو
في الاخلاق الناصية في البصائر لوقال قال الله اخافوا ثلاث
استما في صدر الكتاب في قوله لسم الله الرحمن الرحيم فما الحكم فيها
مع ان جميع اسماء وصفاته كلها قد مر في ايدي قاصم بركة الله
غير مشناه عند جمهور الاسلامية فالجواب من وجهين الاول ان
تعالى سئل بؤنة العمل على عباده لا الله تعالى عالم لحوال العباد
اهم لا يبدون على حفظ جميع اسماء وصفاته لا يباينها غيره من اهل

بعضهم يفيد رعل حفظ اسمائه وصفاته والاكثر لا يفيد روعه فيبقى
العباد في حضيض الحسد والتدليس من فوقها ولهذا جمع الله تعالى
جميع اسمائه وصفاته في هذه الثلاثة حتى يكون هيبا على عبادها
وضبطها لان جميع اسماء الله تعالى كلها على ثلاثة اقسام القسم الاول
هو الجلال والعظمة والهيبة والقدرة والادادة وامثال ذلك وادعى في
اسم الله والغنى والثاني هو الخبز والعجز والرهيب ودعى في اسم الرحمن
والغنى الثالث هو العفو والمغفرة والرحمة واللين في الاخرة وادعى
في اسم الرحيم اذ قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم فكما ذكر الله تعالى
جميع اسمائه وصفاته والوجه الثالث لظن العبادين في زمان رسول
صلى الله عليه وآله تلكه في روضة الاولى منها مشرك الجاهل بهم
يعبدون الاصنام وفي روضة الثانية منها اليهود وفي روضة الثالثة منها النصارى
وباقى الكفار تابع لهم مثل الجوسن الصابى والغلاخفة وغيرهم اما
عابدا الاوثان لا يعرفون من اسم الخالق الاسم الله فقط وباقى الاسماء
والصفات لم يكن يعلمهم معروفا ولهذا قال الله تعالى ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله وما قالوا الرحمن الرحيم الملك
القدوس واسأل ذلك اعداءهم معرفتهم اياهم وامثال ما بين اليهود ولم
يكن اسم معروف في زمان اسم الله وصفاته لا الرحمن ولهذا قال عبد الله
بن سلام رسول الله صلى الله عليه وآله لا ارى في القرآن الاسماء
فقره في التوراة فلهذا ما هو قال الرحمن فانزل الله تعالى قل ادعوا

ادعوا

ادعوا الرحمن اياما نادعوا فلهذا الاسماء الحسنى واما ما في بابين
النصارى لم يكن اسم معروف الا الرحيم واما خطاب النبي صلى
الله عليه وآله والى على الكافة فخصصا على المذاهب الثلاثة فانزل الله
تعالى هذه الشئون على وفق دعوى المذاهب الثلاثة ليكون دليل
لمعرفتهم وان قال فان لم قال في اشد ما به بسم الله وفي الثانية بارئ
والثالثة بالرحيم فلما هذه الثلاثة ونفى لحوالهم وحوال العباد الاول
وهو الاتحاد والثاني الارزاق والاعمال والثالث العفو والمغفرة وان
اسم الله اشارة الى الاتحاد واسم الرحمن اشارة الى عظمة التبعة والذل
واسم الرحيم على انه عفو لكم في الاخرة وقيل ان اسم الله تعالى على
ثلاثة اقسام لاننا انما نخضع به تعالى بحسب القو والمعنى او
لفظا المعنى وعكسه والكل موجود في الیسمة فالاول الله والثاني
الرحمن والثالث الرحيم وقيل ان الثلاثة في فية العفول على ثلاثة
اقسام كامل لا يخلو نقصان ونافض لا يخلو اكمال والثالث يفيض
الامر من اكمال الذي لا يخلو نقصان والثاني لا يخلو اكمال والثالث يفيض
في حقه بالوجوب الذي بعده الملائكة والانبيا عليهم السلام فاما
لا يعصون الله ما امرهم ومن صفاتهم انهم عباد مكرمون ومن
صفات الملائكة انهم يستغفرون للذين آمنوا واما النافض الذي
لا يخلو اكمال فهو الحاد والنبات واليهام واما الذي يفيض الامر
جميعا فهو الانسان فان يكون في الشرق فيحسب عبيد بانتهى

صد في عند مليك مقتدر في وقارة في الفسق بحيث يقال ثم ردناه على
سافلين واذا كان كذلك اسخا ان يكون الانسان كاملا لانه وما لا يكون
كاملا لانه اسخا ان يصير موصوفا كمال الا ان يصير مستجابا
الكامل لانه لكن لا انتساب فما ان قسم يعرضه الزوال فمهم لا يكون
يعرضه الزوال اما الذي يكون يعرضه الزوال فلا فائدة فيه وما لا يحجز
ولما لا يخلو واما الذي لا يكون يعرضه الزوال فيعود نيك الله تعالى
فانه كما يمنع زوال صفاته الالهية عنه يمنع زوال صفته العبودية
عنه فلهذه القبة لا تقبل الزوال والمنسب اليه وهو الحسب سجان
لا يقبل الخروج من صفته الكمال ثم اذا كنت في بلد او منسب اليه
فانما لا تزال انما في مدح تلك البلدة والقبيلة بسبب ذلك الانتساب
العرضي فان تشغل بك جلال الله وتعرف كبريائه بسبب الانتساب
الثاني كان ولي فلهذا قال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال
الله لا اله الا هو الحسنى وروى ابن الحسن البصري في في بناء
الملوك والكيان معه حشاه فاراد ان يعظم فجلس وسط الطريق وفي البيع
ثلاث كلمات فسمع القتي فلهذا قال انكم في كل من يدعوه وكل من يدعوه
وكلمته ثلاث دراهم فقال سمعني الكلمة بالذم فقال التذم هذه الكلمات
الفاخرة كل زمانك في الامكن ساعة احضر مجلس الملك فاسم
ان اكون دون جلاله في العرض فقال فنبه اذا كنت تسبح من
جلاله ساعة الايجب الاستحيا من جلالة الصالحين في الجنة

ادعوا

ادعوا

بذلك عند الله عن رغبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى فيلزم رسول الله
ليس كذا يغدو على ان يعطى صائما فقال ان الله كريم يعطي هذا الثوب
لمن لم يقدر الا على سذفة من لبن يعطى صائما او شربة ماء عذبا وثمرا
لا يغدو على اكثر من ذلك ومن تخفف فيه عن حمله كد خفف الله عنه حسابه
وهو شهر الله اوله وحظه واسطه مغفرة واخره الاجابة والعق
من النار ولا غناكم عن اربع خصال يخلصن من رضوان الله ما وصلن
لا غناكم عنها فاما الله ان رضوان الله بهما فاشهد ان لا اله الا الله
محمد رسول الله لا غنا فليس يكون الله فيه حوالكم والجنة ونسألون
العافية ويتعززون به من النار. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابيه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال لا احب الي
الا احبكم بنفي ان انتم فعلتموه فباع الشيطان منكم فائبا عدا
المشرق من المغرب قالوا الى الصوم بيوم وجهه والصدقة تكسر
ظهره والحب في الله والمواراة على العمل الصالح يقطع ذلعه والاشارة
يقطع وينبته ولكل شئ زكوة وزكوة الابدان الصيام. وقال رسول
الله صلى الله عليه واله من سلم من اربعة خصال فلا الجنة
من لدخول في الدنيا واثبات الهوى وتيمم بركة البطن وتيمم الفرج
ومن سلم من ثمانية من اربع خصال فلا الجنة له احفظ ما
بين رجلكم واطاعت زوجكم وصلحت خمتكم وصامت شهرها وقرأ
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى اخاف من كل

اربعة اخاف من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل ملك
الموت عليهم السلام واخاف من الانبياء اربعة للسيف برهم ودا
وسوسى وانا واخاف من البسوة اربعة فقال عز وجل ان الله اخطف
ادم وثوبا وال ابراهيم وال عمران على العالمين واخاف من البلدان
اربعة فقال عز وجل الذين وال الذين وطور رسبي ومن هذا
البكل والامين مكة واخاف من النساء اربعة مريم واسية وحكمه
وقاطرة واخاف من الحج اربعة الحج والنج والاحرام والطواف و
فاما الحج فالحج والعج جميع الناس باللبية واخاف من الاشهر
الاربعة رجبا وشوالا وذوالقعدة وذوالحجة واخاف من
الايام اربعة يوم الجمعة ويوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر
وقال رسول الله صلى الله عليه واله اربع اوعى من الفها الذنب
على الذنب وكثرة منافقة النساء يعني محادتهن وممازاةة
يقولون نقول ولا يرجع الى اخيرا ياءا ونجاسة الموت فليل يا رسول
الله وما الموت فقال كل غنى مشرف. وعن علي عليه السلام ان النبي
صلى الله عليه واله قال في وصيته له يا علي اربعة اسرع شئ تقف
رجل احسن اليه فكانك بالاحسان اليه اساءة ورجل لا يفي عليه
وهو يفي عليك ورجل عاهد على امر فوفيت له وعده راب ورجل
وصل فرأته وفضعه ثم قال عليه السلام يا علي من استوفى عليه
القصور حلت عنه الراحة وعز علي عليه السلام قال رسول الله

صلى الله عليه واله اربعة يؤذون اهل النار على ما هم من الاذى
يسفون من الحبيب المحبهم بنا دون بالويل والثبور نقول اهل النار
بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الاربعة فداونا على ما بيننا من الاذى
فرجل يغفل عليه ثابوت من حجر ورجل يحرمه معاه ورجل يسيل فاه ما
وفيما ورجل لا يكل فيقال صاحب الثابوت ما بال الاربعة فداونا
على ما بيننا من الاذى فيقول ان الاربعة مات وفي عتقه اموال الناس
لم يجد بها في نفسه اداء ولا فاء ثم يقال الذي يحرم معاه ما بال الاربعة
فداونا على ما بيننا من الاذى فيقول ان الاربعة كان لا ياكل من الاكل
القول من نبيده ثم يقال الذي يسيل فاه فيقال واما ما بال الاربعة
فداونا على ما بيننا من الاذى فيقول ان الاربعة كان يحكي عن كل
خبية فبشيدها ويحكي بها ثم يقال الذي ياكل من ما بال الاربعة
فداونا على ما بيننا من الاذى فيقول ان الاربعة كان ياكل لحم الناس
بالعينة ويمشي بالسمينة. وقال رسول الله صلى الله عليه واله
التيب في مقدم الراس من وفي العارضين سخاء وفي الدعاء
شجاعة وفي الغفلة شوم. وعن علي عليه السلام قال من سئل عن رسول الله صلى الله
عليه واله ان سلم على اربعة على الشكر ان في شكره وعلى من يعجل
التمثيل على من يعجل بالزود وعلى من يعجل بالزود وعلى من يعجل بالزود
انها كل من تسولوا امرها لا تضره. وقال رسول الله صلى الله
عليه واله يلزم الحي لا يمضي في اربع يحبون الناس يحون الضعيف

ويحبون المحسن ويستغفرون للذنب. وقال رسول الله صلى الله
عليه واله النساء اربع جامع جمع ربيع ربيع ربيع ربيع ربيع ربيع ربيع ربيع
قال ابن ابي عمير رحمه الله جامع جمع اكثر من الخلف خصبة ربيع ربيع
الذي في حجرها ولد وفي بطنها اخر وكره في موضع اي سينة الخلق
مع زوجها وعلقت في اي من عندها وجهها كالغزل الغزل مرغل جل
يفتح في الغزل فياكله ولا يهتيا ان يجلي منه شئ وهو مثل العرب
وقال رسول الله صلى الله عليه واله اربع من سنن المرسلين الطهور
والنساء والشا والحناء وقال رسول الله صلى الله عليه واله علكا
الشفا جود العين وفورة الغلب شدة الحرص في طلب الرزق والاف
على الذنب وعن علي عليه السلام النبي صلى الله عليه واله انه قال
يا علي اربع خصال من الشفا جود العين وفورة الغلب بعد الامل
وحب البقاء وفي رواية اخرى وحب المال. وقال رسول الله
صلى الله عليه واله لا تأكل من اربعة اشياء في شرها الا خبيثة
والكفن والدم والكرى الى مكة. وقال رسول الله صلى الله عليه واله
الكفر ليرض اربع خصال فيخرج عن العلم ويامر الله الملك ويكتب كل
فضل كان يعمل في حبه ويبيع مرضه كل عضو من جسده ويبيع فيه
منه وان مات مات مغفورا وان عاش عاش مغفورا. وقال رسول
الله صلى الله عليه واله في الشفا اربع خصال الغيرة اللون ونشأ الریح
وتخلو الشيا من نور الشفاء. وقال رسول الله صلى الله عليه واله

لا يزال فيه ما بعد يوم القبيح حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفاده
شبابه فيما أبلاه وعن ماله من تركه وفيما أنفقه وعن حبه
أهل البيت **وعن أبي بصير** عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال **لأن الله عز وجل أمرني بحب أربعة فقلنا يا رسول الله من هم منهم**
لأننا قلنا على منهم وسلمان وأبو ذر والغدير وأمرني بحبهم وأخبرني أنه
حبهم **وعن أبي بصير** عن أبيه قال **قال رسول الله صلى الله عليه وآله**
أن الله عز وجل أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه سبحانه فقلنا
يا رسول الله فمن هم فقلنا أحب أن يكون منهم فقلنا لأن عليا منهم
ثم سكت ثم قال لأن عليا منهم وأبو ذر وسلمان الغاري والمقداد
بن الأسود الكندي ومن كتاب كشف الغم عن الخافضين مروى عن
رجاله عن أنس قال **قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الجنة مشقة**
إلى أربعة من أحببتهم فيها إن أسأله من هم فأنيت يا كبر فقلنا أن النبي
صلى الله عليه وآله قال الجنة مشقة إلى أربعة فقلنا من هم فقلنا
أخاف أن لا يكون منهم فيعبر في يرونيهم فأنيت عمر فقلنا له مثل ذلك
فقال لا أخاف أن لا يكون منهم فيعبر في يرونيهم فأنيت عثمان فقلنا
له مثل ذلك فقال لا أخاف أن لا يكون منهم فيعبر في يرونيهم فأنيت علي
عليه السلام وهو في ناض فقلنا لأن النبي صلى الله عليه وآله قال أن
الجنة مشقة إلى أربعة من أحببتهم فقلنا لا والله لاسأله
فإن كنت منهم لأحدث الله عز وجل وإن لم يكن منهم لاسأل الله أن يحل

منهم وأودهم فقلنا **وجئت معه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم**
فدعانا على النبي صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر رحمة الكلي
فأشاره حبة فأم اليه وسلم عليه وقال خذ مني مني فقلنا يا أمير
المؤمنين فقلنا حق به مني فأنسيت فقلنا النبي صلى الله عليه وآله
ورأسه في حجر علي فقلنا له يا أبا الحسن أحبنا لأننا حازم فقل
يا بني أنت وأخي يا رسول الله دخلت ورأسه في حجر رحمة الكلي
فقلنا إلى وسلم علي وقال خذ مني مني فقلنا يا كبر فقلنا يا كبر
يا أمير المؤمنين فقلنا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا فقلنا
فقلنا هو حبة الكلي فقلنا له ذلك جبريل فقلنا له يا بني أنت وأخي
يا رسول الله أعلمني إني أتيتك فقلنا الجنة مشقة إلى أربعة
من أحببتهم فمن هم فقلنا يا أمير المؤمنين فقلنا والله والله إنهم أنتم والله
أنهم ثلثا فقلنا يا بني أنت وأخي فقلنا فقلنا إلى المقداد
وأبو ذر **وعن يزيد بن عيسى** عن أبيه عن علي عليه السلام قال **شكرت**
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسن مني فقلنا
يا علي ما نرضي أن أول أربعة يدخلوا الجنة أنا وأنت وذو الريا
خلف ظهره وثنا وشيعتنا عن إيماننا وعن ثنائنا وروى
العامه هذا الحديث عن علي عليه السلام قال شكرت إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الناس فقلنا ما نرضي أن أول
أربعه أول من يدخل الجنة أنا وأنت وأخي وأخي وأخي

عن إيماننا وثنا وشيعتنا وأخينا فقلنا **وقال النبي صلى الله**
عليه وآله أربعة يحبهم من الغيور ويدخلون الجنة أربع حجاب
التائبون في الغداة والمخاضون في العشيات والمناجون في الركوة و
المحزون في السبات **وقال النبي صلى الله عليه وآله أربعة**
كثير في الغفر والوجع والعداوة والنار **وقال النبي صلى الله عليه وآله**
أله قوام الدين أربعة عالم مستعمل عمله وجاهل لا يشك
أن يعلم بحال الدنيا بعرفه وفيه أربع آخرته بدنيته ورؤ
العامه مثل هذا وسبحي **وقال النبي صلى الله عليه وآله وأله**
الحق شوم وطاعة المرأة ندامة وحسن الملك ندامة والصدقة
تمنع ميتة الشؤ **وقال النبي صلى الله عليه وآله أنجال أربعة**
سخي وكريم وبخيل وليم فالحق الذي يأكل ويعطي والخيل الذي
يأكل ولا يعطي والليم الذي لا يأكل ولا يعطي **وعن أبي بصير**
عن النبي صلى الله عليه وآله قال أربع من كن فيه فأنك ميتة فلو
منه كن فيه خصاله من التفتان حتى يدعها ما إذا حدث
كذب وإذا وعد خلف وإذا عاهد صدق وإذا أوصاه فقلنا
العامه ما قاله قال النبي صلى الله عليه وآله فأنك ميتة فلو
بأربعة عالم ليسعمل عمله وبخيل لا يعطي له وبخيل لا يشك
عن النعم وبخيل لا يسبح آخرته بدنيته **وقال النبي صلى الله عليه وآله**
أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

وفي رواية أحب الكلام إلى الله تعالى أربع سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يجره لسانه ولا يثقل قلبه **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل ما قلت أنا والكلي
من في إلى الله إلا الله فيل إذا قال العبد لا إله إلا الله فينفي أن يكون
معته نصيب من تعظيم وحلاوة وحرمه فإذا قال لا إله إلا الله
ولم يكن معه نصيب فهو منافق وإذا لم يكن معه تعظيم فهو منافق
وإذا لم يكن معه حلاوة فهو منافق وإذا لم يكن معه حرمه فهو منافق
فعلم من في القرآن من قال من الكلام الطيب لم يكن معه هذه
الشروط الأربعة أو بعضها فليدرك **وقال صلى الله عليه وآله**
لأربعة يزيد عدلهم على عدل أهل النار رجل طيب وفي غفيرة
أموال الناس فيكون في نيران من حمر ورجل لا يحب من البول
فهو حرم معاه إلى النار **ورجل يستل من الرقة في ذي يسيل**
من فيه فيج ودم ورجل ياكل لحم في النار وهو من أغنياء الناس في
بالتميمة فدمه مثل هذا الفصل الأول مع زيادة وقال صلى الله
عليه وآله إن الله تعالى رضع أربع رضع رضع رضع العلم في
تعظيم الأسناد وبقاء الإيمان في تعظيم الله والذم العيش في من
والدين والنجاة من النار في ترايد الحلق **وقال صلى الله عليه**
والله أربعة يرفعهم الله تعالى إلى البيع الحلاف والغبية الخفاف
الشيخ الزاني والامام الجار **وقال صلى الله عليه وآله من كان**

اربع خصال في الله له بديها في الجنة من كانت عصمة من شهادة
ان لا اله الا الله واذا اصابته نعمة من الله واذا اذنب ذنبا اغفر
الله واذا اصابته مصيبة فاسترجع اليه وقال صلى الله عليه و
الله اربعة ينظر الله اليهم يوم القيمة وينزلهم من وجع عظماء
ومن اغفر لامة مؤمنة ومن زوج عذراء ومن حج حرة وقال
النبي صلى الله عليه وآله اربع من عمل بها اذ جرى الله له نعمة في
الجنة من اصبح صائما وعاد من يومه شبع جنانا ونصف على
وقال النبي صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه لم يهلك على الله
بعد من الايمان لهم العبد بالحسنة ليعلمها فان هولاء يعلمها الله
الله له حسنة يحسن نبيته وان هو علمها كتب الله له عشر ايام
بالسنة فان لم يعلمها لم يكتب عليه شئ فان علمها اقبل سبع
ساعات وقال صاحب الحسان صاحب الشيطان وهو صاحب
الشمال لا يجمل ان يجمع الحسنة شيئا فان الله عز وجل يقول
ان الحسان يذبحن لتسبيات فان قال استغفر الله الذي لا
اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزير الحكيم الغفور الرحيم
ذوالجلال والاکرام واتوب اليه لم يكتب عليه شئ وان صفت
سبع ساعات ولم يثبت الحسنة ولا استغفره صاحب الحسان
لصاحب الشيطان كتب على الشقي المجرم وعن النبي صلى الله عليه
والله انه قال اغفوا الله في الزنا فانه شرك بالله لا اله الا الله

القيمة بربعة اسماء كالوايا فاجر باغاد والباخر جبط علك
ويطل ارجك والاخلان للديوم القيمة فالنفس ارجك بمكن نعل
له وقال النبي صلى الله عليه وآله اربع من ساعدت امرؤا جرحا
وولد ابرار وخلطاء صالحون ومعيشة في بلادهم وقال النبي
صلى الله عليه وآله اربع من ساعدت امرؤا زوجة سالحة وولد
ابرار وخلطاء صالحون ومعيشة في بلادهم علامة الشقاوة
نسيان الذنوب الماضية وهي عند الله محفوظة وذكر الحسان
الماضية ولا يدري فليست اوردت ونظرة الى من هو فوف في الدنيا
والمن من ونة في الدين وعلمة السعادة اربعة ذكر الذنوب الماضية
ونسيان الحسان الماضية ونظرة الى من هو فوف في الدين ولا من هو
دونه في الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وآله اربعة اصناف
الملائكة والسياطين والجن والانس ثم جعل الاصناف الاربع
عشرة اجزاء فنسعة منها الملائكة وجزء منها الشياطين والجن
والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فنسعة منها الشياطين
وجزء واحد للجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء
فنسعة منها الجن وجزء واحد للانس وعن انس عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال اربعة نفسا الضوم واعمال الخير التي لا كذب
والتمية والنظر الى الاجنبى وقال صلى الله عليه وآله القيمة
على اربعة اوجه الاول ينظر الى الكفر والثاني اتقاف والثالث الى

المعصية والرابع الى المباح اما ان القيمة ينظر الى الكفر من اغتاف
مسلم اقبل لم تغفر له الا لغيره فاما القيمة ينظر الى
التقاف من اغتاف مسلما ولم يذكر اسمه المستمعون يعرفونه واما ان
ينظر المعصية من اغتاف مسلما اذ سمع مني ولم ان ينظر الى المباح
فقيمة الامير الفاسق الباطل والفاجر وقال النبي صلى الله عليه وآله
الطعام اذا جهض فيه اربع خصال ففقدته اذا كان من حلال وكثرة
الايدى وسقى في اوله وعلقه الله عز وجل في اخره وقال النبي صلى الله
عليه وآله اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليستغفر بالله من اربع من
عذاب جهنم ومن عذاب كبر ومن فتنه الحيا والموت ومن شر المسح بالطين
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعلمهم هذا الدعاء
كما يعلمهم السورة من الغفران يقولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب
جهنم وعذاب القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال واعوذ
بك من فتنه الحيا والممات قيل في المسيح الدجال اربع معان قيل
المسيح لقب الدجال مأخوذ من مساحة الارض وقيل الدجال الكذاب
وقيل مسح العين اي احدى عيني ذاهبة وقيل يدع كل خير
وقال النبي صلى الله عليه وآله اكرم البهائم على وجه الارض اربعة
الكعبة وبیت المقدس وبیت بقران في القرآن والمساكنة
مسجد النبي وسجد الكوفة والرم الحلال عند الله الانبياء والآل
والثلاثون النادمون وكرم النساء بعدد المؤمنين المطيعات

لادوا جهنم الجاني في يومهم والندم على فعل الذنب فبذمت
الاستغفار والعزم على ترك المعاصي اليه ومن عصى الله في نفسه
خشية من الله تعالى وخوفا من لقاءه دخل الجنة وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول اللهم اني اعوذ بك من اربع من علم
لا يتقوا ومن قال لا يتقوا ومن تغيب لا تشيع ومن دعا لا يستمع
وقال النبي صلى الله عليه وآله من قول شاربه عوف في اربعة
موطن الاول لا يجد شفاعة والثاني لا يشرب من حوض الشاة
يعدب فيه فبره والاربع يعذب اليه مسكر ونكير بالغضب وقال
النبي صلى الله عليه وآله اربعة من يذبح في العمر التزويج بالاكهار
الاغتسال بالما الحار والتموم على اليسار وكل الغشاح بالاسحار
وقال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن لا ينجو من عذاب الله حتى
يترك اربعة الجمل والكذب سوء الظن بالله والكفر وقال النبي صلى الله
عليه وآله اربعة جواهر نزل بها اربعة اما الجواهر العظام والدين
والحيا والعمل الصالح اما الغضب في نيل العفو واما الحجة في نيل
الدين واما الطمع في نيل الحيا واما الغيبة في نيل العمل الصالح
وقال النبي صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه امين يوم النزع الا
اذا اعطى شيئا قال الحمد لله واذا ذنب ذنبا قال استغفر الله واذا
اصابته مصيبة قال ان الله وانا اليه الرجوع وان كانت لرجا
سئل تبه واذا خاف شيئا لجأ الى ربه وقال النبي صلى الله عليه وآله

أَتَى عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ صَفٌّ يَصِلُونَ وَلَكِنَّهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ
 فَكَانَ لِمَنْ أَوَّلَ اسْمٍ ذِكْرُهُ مِنْ ذِكْرَاتِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قِيلَ لِلصَّالِّينَ
 الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ وَصَفٌ يَصِلُونَ أَحْيَاءًا وَأَمْ يَصِلُونَ
 أَحْيَاءًا فَكَانَ لِمَنْ تَخَيَّرَ وَالتَّخَيَّرَ اسْمٌ ذِكْرُهُ مِنْ ذِكْرَاتِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 فَخَلَفَ مِنْ بَيْنِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَهُمْ هَاكُنَ
 يَلْعَنُونَ عَنِّي وَصَفٌ يَصِلُونَ بِمَا كَانَ لِمَنْ سَفَرَهُ وَسَفَرَهُمْ ذِكْرُهُ
 ذِكْرَاتِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَعَالَى مَا سَلَكَكُمْ فِي فَرْغِهَا
 لَمْ تَكُنْ مِنَ الصَّالِّينَ وَصَفٌ يَصِلُونَ أَيْدَاهُمْ مَسَامُومَاتُهُمْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَذُنُوفُهُمْ مُتَمَدَّدَةً فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَكَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَاطَى أَرْبَعِ خِصَالٍ فَغَدَا عَلَى خِيَالِهَا
 وَالْآخِرَةُ وَفَارِضَةٌ مِنْهَا وَرَبْعٌ مِنْهَا وَرَبْعٌ مِنْهَا وَرَبْعٌ مِنْهَا
 يَعْلِيهِمْ فِي النَّاسِ وَحُلْمٌ يَفْعَلُ بِهِ جَهْلُ الْحَالِ وَرَبْعٌ مِنْهَا وَرَبْعٌ مِنْهَا
 وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ جَمَعَ لَهَا رُبْعَ خِصَالٍ غَفَلَ جَمْعُهَا
 خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَاكُرْ طَلَبُهَا وَكَرْبُهَا صَابِرٌ وَزَوَّجَهَا حَزَنٌ
 وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ أَلْفَ سَجْدَةٍ سَجَّاهُ بِسَجْدَةٍ عَلَى
 أَرْبَعَةِ نَحَاسٍ النَّاسِ عَلَى الْاِغْتِيَابِ بِسَبْعَةِ أَلْفٍ عَلَى الْكَلَمِ عَلَى الْفَقْرِ
 بَعِثُوا عَلَيْهِمَا تَكْرُماً وَقَالَ الْعَبْدُ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَلُوهَا أَرْبَعًا لَا يَزِيدُ
 إِلَّا تَقَاتُلًا إِلَّا لَأَسْلَكَ الْعِلْمَ الْعَمَلُ إِلَّا بِالْحَالِ وَالْعَمَلُ الْعَمَلُ إِلَّا بِالنَّعْمِ

وَالدُّنْيَا الْعَمَلُ إِلَّا بِالْعَمَارَةِ وَتَعْنِي لِكَيْشَةِ الْإِيمَانِ أَيْ لَمْ يَسْمَعْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ ثَلَاثُ أَهْمٍ عَلَيْهِمْ وَاحِدُهُمْ
 حَبِيبًا فَاحْفَظُوهُ فَإِنَّمَا الَّذِي أَهْمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ مَا تَقْصُرُ عَنْ عِبَادَةِ
 صَدُوقًا وَلَا تَلْمِ عَلَيْهِمْ مَطْلَعُ نَصْرِ عَلَيْهِمُ الْإِلَادَةُ اللَّهُ هُوَ الْعَالِمُ
 عَلَيْهِ الْبَلْ فَفَرَّ وَأَمَّا الَّذِي أَحَدُهُمْ فَاحْفَظُوهُ فَقَالَ إِنَّمَا الَّذِي لَا يَزِيدُ
 نَعْرَتَهُ دَرْفَةُ اللَّهِ مَا لَا عَمَلًا فَيُؤْتِي فِيهِ دَرِيَّةً وَيَصِلُ حَرَمَهُ وَيَعْلَمُ
 فِيهِ يَتَّقِيهِمْ فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَرَجُلٌ دَرْفَةُ اللَّهِ عَلَا وَلَمْ يَزِدْهَا
 فَهُوَ صَادِقُ النَّبِيِّ يَقُولُ وَأَنْتَ مَا لَا أَعْلَمُ تَجْعَلُ فَرَانًا وَكَانَ النَّبِيُّ
 وَرَدَّهَا سَوَاءً وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَزِيدُ مِنْ عِبَادَتِي
 يَوْمٌ بَارِعٌ يَتَّقِيهِ إِلَّا إِلَهُهُ إِلَّا اللَّهُ وَتَلَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَقَّ
 يَوْمَ الْمَرْفُوتِ وَبَارِعَتْ بَعْدَ الْمَرْفُوتِ وَبَارِعَتْ بَعْدَ الْمَرْفُوتِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنُ مِنْ أَرْبَعِ شَيْءٍ دَابَّةً فَارَهُزْ وَدَابَّةً
 وَاسْعُرْ وَثِيَابَ جَمِيلَةٍ وَسُلُوحَ سَبِيحَةٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَنَا ذَلِكَ
 فَرَاهِي قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا الدَّابَّةُ فَالْعَنَاءُ وَهَكَذَا فَقَعْلُهُ وَأَمَّا
 الدَّابَّةُ الْوَاغِزُ فَصَبْرُهُ وَأَمَّا الثِّيَابُ الْجَمِيلَةُ فَيَا وَهْمُهُ وَأَمَّا السُّلُوحُ
 فَعِلْمُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْيَتِيمُ وَالْأَيْتُمُ الْيَتِيمُ وَالْمَرْفُوتُ
 حَامِضٌ فَالْحَوْلِيَّةُ لِلْعَمَلِ وَالْمَرْفُوتُ لِلْعَمَلِ وَالْمَرْفُوتُ لِلْعَمَلِ وَالْمَرْفُوتُ
 الْحَامِضُ يَفْطَحُ الصَّفْرَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعٌ لَا يَزِيدُ
 بَيْتًا وَاحِدًا مِنْهَا الْخَرِبُ وَلَمْ يَبْعَثْ بِالْكِرَامَةِ الْيَتِيمُ وَالْمَرْفُوتُ وَشَرُّ الْخَرِبِ

أما

الذي

وَالزَّانَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ
 اللَّهُ يَا أَبَا ذَرٍّ أَرْبَعٌ لَا يَصِيدُ بِهَا الْإِيمَانُ الضُّعْفُ وَهُوَ أَزَلُّ الْعَمَلِ
 وَالْفَوَاضِلُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَكَرَ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ كُلِّ حَالٍ فَهَلْ الشَّيْءُ يَصِيغُ
 إِلَّا قَلِيلًا الْمَالُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ أَرْبَعٌ
 أَمْ الْأَدَبِيَّةُ وَأَمْ الْأَدَابُ وَأَمْ الْعِبَادَاتُ وَأَمْ الْأَمَانِيُّ مَا أَنْتَ جَمِيعُ
 الْأَدَبِيَّةِ فَلَمْ يَكُنْ لَكَ أَرْبَعٌ جَمِيعُ الْأَدَابِ فَلَمْ يَكُنْ لَكَ أَرْبَعٌ
 جَمِيعُ الْعِبَادَاتِ فَلَمْ يَكُنْ لَكَ أَرْبَعٌ جَمِيعُ الْأَمَانِيِّ الضُّعْفُ وَرَبِّي
 إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي فِي الْعَفَايِ جَدَّةُ التَّغْيِينِ
 قَالُوا الْحَرَمُ عَيْنٌ وَخَدُّ الزَّادِ كَمَا قَالُوا فَانْ تَغْيِيرُ بَعِيدٌ وَخَفَقَ الْحَلَّ
 فَانْ تَغْيِيرُ شَدِيدٌ وَخَفَقَ الْعَمَلُ فَانْ تَغْيِيرُ بَصِيرٌ وَعَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَوَّضَ عَرَفَهُ فَأَمَّا عَلَيْهِ
 مَا لَكَ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ فَلَا يَزِيدُ رَجَحًا وَلَا يَنْشُرِي لِيْلَا يُولَدُ لَهُ
 وَالْجَنَّةُ نَشَبَتْ بِالْمَنَاءِ وَقَدْ خَلَفَ اللَّهُ ذَكَرَ الْمَرْءَ نَشَبَتْ بِالرِّجَالِ
 خَلَفَ اللَّهُ ذَكَرَ الْمَرْءَ نَشَبَتْ بِالرِّجَالِ وَقَدْ خَلَفَ اللَّهُ أَنْتَ وَمَنْ خَلَفَ
 النَّاسُ يَدُ الْبَيْتِ يَهْدِيهِمْ يَقُولُ لَكُمْ هَلُمَّ اعْطُوكَ فَذَلِكُمْ أَقُولُ
 لَيْسَ بِي شَيْءٌ وَيَقُولُ لَيْسَ بِي شَيْءٌ وَيَقُولُ لَكُمْ نَفْسُ النَّاسِ لَيْسَ
 بِي بِي شَيْءٌ وَالرَّجُلُ يَأْتِي عَنْ دَارِ الْقَوْمِ فَيُضِلُّهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَسْبَغَ اللَّهُ فَرْبَهُ أَعْطَاهُ أَرْبَعِ خِصَالٍ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ
 وَعَمَلًا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ وَعَنْ أَبِي نَعْرِيمَ مَالٍ وَإِنْ أَسْمَنَ غَيْرَ جَمَلَةٍ وَقَالَ

الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَسْكُنُ بِكَلِمَةٍ لَا يَزِيدُهَا
 وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَتَى عَدَمَ الْكَيْفَةِ سَبْعِينَ خَمْسًا مِائَةً وَمِنْ فَرْحِ بَارِعٍ
 حَزَنٌ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ فَرْحٍ بِطُولِ الْكَيْفَاءِ حَزَنٌ عَنْ الْمَرْفُوتِ وَمِنْ فَرْحٍ
 بَعْدَ الْبَيْتِ حَزَنٌ عَنْ خِصْفِ الْفَرْحِ وَمِنْ فَرْحٍ عَنْ عَدَمِ الْعَصِيَّةِ
 حَزَنٌ عَنْ الْعَفْوَةِ وَمِنْ فَرْحٍ بِأَكْلِ الْخَرَامِ حَزَنٌ عَنْ عَدَمِ الْحَسَابِ وَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعٌ أَتَى فِيهَا لَمْ يَنْتَلِ مَا فَانَكَ مِنَ الدُّنْيَا
 حِفْظُ أَمَانَةٍ وَصِدْقُ حَدِيثٍ وَخَيْرُ خَلِيفَةٍ وَعَقْدُ عَقْدٍ وَقَالَ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْكُونُ الْفَرْحُ فِي الدُّنْيَا أَرْبَعَةً فَرَانٌ فِي
 جَوْفِ ظِلْمٍ وَسَجْدٌ فِي يَوْمٍ لَا يَصِلُونَ فِيهِ وَصَحْفَةٌ فِي بَيْتٍ لَا يَفْرَا
 فِيهِ وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي قَوْمٍ سُوءٍ وَفِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا بِالْخِصَالِ
 الَّتِي تَعْرِفُ بِهَا النَّاسُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ خَلَفَ فَخَجَرٌ
 مَنْ عَاهَدَ فَقَدَرٌ وَحَدَّثَ فَكَلْبٌ وَوَعَدَ فَخَسَفَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعٌ لَا يَزِيدُ إِلَّا الْإِيمَانُ وَالْقُدَّةُ وَالْعَمَلُ
 وَحَلَّةُ الْفَرَانِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْ تَلَا
 جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَجَاءً وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَحْوًا وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 آمَنًا وَوَفَّقَهُ مِنْ جَيْتٍ لَا يَحْتَسِبُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 لَا تَصِلُ عُلُومَ أُمَّتِي إِلَّا بِخَوَاصِّهَا فَيُفِي بِهَا خَوَاصِّ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 فَقَالَ خَوَاصُّ أُمَّتِي أَرْبَعُ الْمَلَكُوتِ وَالْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ وَالْجَاهِلُ
 كَيْفَ ذَلِكُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَكُوتُ وَفَانَا الْخَلْقُ فَكَانَ كَالْأَرْبَعِ وَفَانَا

لم نسمع على

الذي

فمن رعى الخمر واللعنوا طينها الخلق فاذنوا الطيبين مضافين
يأبوا الربض والكعاد دليل الخلق فاذنوا الكفار الا ان يهدي
الملك والنجاة واما الله في الخلق فاذنوا لان الامير خاضع لغيره
الفصل الثاني في بيان احوال الخلق في الدنيا
طالب عليه التسليم على ما تسلمت قوله الذين يابعدوا الم ناطق
مستعمل يعني لا يخل بفضله على اهل دين الله ويغني للايع اخرون
بدنياء وبجواهر الاية كبر عن طلب العلم فاذنوا كرم العالم على رجل الغنى
وتابع الفقير اخرته بدنياء واستكمل الجاهل عن طلب العلم جعل
الذي على ثرائها فقير في فلا تفرحكم كثرة الساجد لجاهل دفر
مختلفة في الدنيا امير المؤمنين كيف العيش في الدنيا زمان فقال
خالطهم بالبرانية يعني في الظاهر يخالطهم في الباطن المر
ما اكتسب وهو مع من احب وانظر وامع ذلك المخرج من الله عز
وجل وقال على عليه السلام ان الله يبارك وتعالى الخفي لا يعرف
اربعة اخفى رضاء في طاعته وان لا تعلم واخفى سخطه في عصيته
وقد اوفى سخطه وان لا تعلم واخفى اجابته في دعونه فلا تهتدون
شيئا من دعائه وقد اوفى اجابته وان لا تعلم واخفى وليه في
عباده فلا يستصغر عن عبد الله عز وجل ولا يكون ولا يفتن
لا تعلم وقال على عليه السلام ان الله يبارك وتعالى الاول حضور
الاية الثاني في معرفة المسؤل الرابع الاضائة في اسئلة

وقد الاضائة بنبائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال الله تعالى
لومني عليه السلام يا موسى احفظ وصيتي اليك يا ربعة انبائه
انظروا ما دنت الانبياء نوبك تغفروا لا تشغل بعينك غير الله
ما دنت الانبياء كورى قد تغفروا لا تشغل بعينك غير الله
ما دنت الانبياء زوال ملكي فلا تخرج احدك عن ربي والرابع ما دنت
لانبي السيطان بيننا فلا آمن بك. ومن جابر بن عبد الله الاضائة
قال خطبنا على من في طلب عليه السلام فذنا الله واشي عليه ثمن
ايها الناس ان قد ام منكم هذا اربعة رهط من اصحاب رسول الله
الله صلى الله عليه واله منهم ان من من الملك البراء بن عازب والاش
ابن قيس الكندي وخالد بن زيد الجعفي ثم اقبل على الناس فقال يا اهل
الكنك سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان كنتم تولا
فعلوا مولا ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا امانا لله حتى
يبين ليكم برصا لا تغيبوا العامة وما انت يا اشعث فان كنت
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان كنتم تولا
ثم لم تشهد لي فلا امانا لله حتى يبين بكم نيك وما انت
يا خا لد بن زيد فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
من كنتم تولا فعلي مولا الا اتم والبر والاولاد وما من عادا ثم
لو شهد لي اليوم بالولاية فلا امانا لله الاينة جاهلته لما

استبانه بن حنبل فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
الله يقول من كنتم تولا فعلي مولا الا اتم والبر والاولاد وما من عادا
من عادا ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا امانا لله الاينة جاهلته لما
قال جابر بن عبد الله الاضائة والله لقد ركبنا من ذلك وفقد
ابننا برصا فخطبنا بالعامرة فلا تشبهوا ولقد ركبنا من ذلك وفقد
قد ذهبنا كرمينا وهو يقول الحمد لله جعل دعاء امير المؤمنين عليه
بن لى طالب على بالعامرة في الدنيا ولم يدع بالعذاب في الآخرة فطاع
واما اخا الذين زيدوا ما ماتوا والاداهل ان يدعوه وجعله في منزله
فلقد سمعت بذلك كذا فحاشا بالليل والالاف في هذا على ابرئله
فان من جاهد الله واما البراء بن عازب فذنا الله واشي عليه ثمن
بها ومن كان حالها وعن الاضائة بن نبائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر على
على اربع شعب على الشوق والاشفاق والرهدة والرفق في الشا وال
الجنة سلاهي الشوات ومن اشقى من الشا جمع عن العزات ومن زهد
في الدنيا هان في الدنيا ومن ارغى الموت سابع الجهاد
واليقين على اربع شعب على الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر على
العبرة عن السنن من عن السنن فكانما عاش مع الاولين فاخذ
الي التي هو قوم ونظر الى من يجا بما اهلك واهلك ما اهلك
الله من اهلك عصبية وانما من لى باطاعه والعدل على شعب

على غا مضل لهم وعقروا افهم وزمن الحكمة وروضة الحلم فمنهم
فتسجل العلم ومن علم عرف شرايع الحكم ومن كان حكيما لم يخط في
امر وعاش في الناس جيدا والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والصدق في الموطن وشان الفاسقين فمن امر
بالمعروف شتظه المؤمنين ومن نهى عن المنكر اغرق الفاسقين ومن
في الموطن قضى الذي عليه ومن شتا الفاسقين غصه الله عز وجل
وعضبه الله فذلك الايمان ودعايد وشعبه والكفر على اربع شعب
على الفسق والعز والشاك والشبهة والفسق على اربع شعب على الجنا
والعصى والغفلة والعز في حقا حفر الحق ومفت الغفلة واصحك
لكن العظم ومن عمى نسي الاذكار واتبع الظن والرح عليه الشيطان
ومن غفل عن الله الاماني واحد نه الحرة اذا انكشف الغطاء وبدا لله
من الله ما لم يكن يحجب ومن عتاع امر الله تعالى الله عليه سلاط
وصغر بجلا كافر في جنبه وعتاع امر ربه الكريم والعز على اربع
شعب على الحق والشان والرفق والشان فمن غفل لم يزل الى الحق
وله يزد الاخر فاق في العز فلم تخش عنه فذنا الله واشي عليه ثمن
الرفق دينه فهو مريح في امر مريح ومن فادع وخاصم قطع بينهم الغسل
وذاقوا بال امرهم وسات عنه الحنة العتور وحلي وحسن
عن التبتة ومن سائت عن الحنة اغتور عليه طرفه و
عليه امر مضاف في حجه وحرى ان يرجع من دينه ويترع غير سبيل

المؤمنين والذين آمنوا على اربع شعوب على الملوك والارباب والنزود والاسلام
فانما الارباب انما هي المملوكون فمنها ما يربى يربى به تكسر على
عقبه ومن زدد في الرب سبغه الاولون وادركه الآخرون و
قطعه سبابك الشياطين ومن استسلم لملك الدنيا والارض هلك
فمنها ما يربى من خاض اليقين والشبهة على اربع شعوب على الانجاب
بالزينة فمن يربى على الميتة وان سويل النفس فقم على الشهوة وان الفرج
يميل صلاته وان التمس فلما في بعض ما في بعض فذلك الكفر
ودعائه وشعبه والتفان على اربع شعوب على الملوك والارباب والحق
والصدق والكفر على اربع شعوب على البغي والعدوان والشهوة والبطون
ومن بقي كثر غوايه وعلاجه ومن اعتدى لم يؤمن بواقعه ولم يسلم
ومن لم يربى نفسه الشهوات خاص اذا الخديت ومن طغى بطل
على غير يقين ولا حجة له وشعبه الموبيا الهيبة والعزة طامطة و
الاصل في ذلك ان الهيبة تزد على من الخش ويعرط بالمطامطة في العمل
حتى يقدم الاجل والاولا لاسلم لانسان حسب ما هو فيه ولو علم
ما هو فيه مان من الكوار والوجل وشعب الحفظه الكبر والحق والحيطة
والعصية فمن استكبر ابر ومن خرف ومن حى ومن اخذ من العصية
وجار قبل الامام بين الاستكبار والاستبداد وغور وسور شعب
الطمع الفرج والرح والالحاح والكتاثر والفرح مكروه عند الله و
المرح خلة والالحاح لادن اضطره الى الجائل الاثام والكلالة

لهو وشغل واستبدال الذي هو ادى بالذي هو خير قد ذلك
التفان ودعائه وشعبه وقال امير المؤمنين عليه السلام الايمان
اربعة اركان الرضا بفضله الله والتوكل على الله وتوحيض الامر الى الله
والاستسلام لامر الله وقال امير المؤمنين عليه السلام اصعب
الاعمال اربعة العفو عن العاصي الجود عن الشحيح والعفة في
الخلع وقول الحق عند من يخافه من حق وعنه امير المؤمنين عليه السلام
عليه السلام وما من اليك فاستقبله سلمان فقال له كيف
اصبحت لما باعد الله قال صحبت في عوم اربعة عظم الجبال
الحزن والشهوات والخالف يطالب الطاعة والشيطان يامر بالعصية
وملك الموت يطالب الروح فقال له يا ابا عبد الله فان لك بكل خلة
درجات وقال امير المؤمنين عليه السلام علامة المؤمن
اربعة اكله كاكل الرضى وتوهمه كنوم القرق وبكاؤه
تجكاه الشكلى وفعوده كنفود الوائى وقال ايضا المؤمن يكون
صادقا في الدين راعى القلب حافظا للحد ودعاه العلم كامل
سليم القلب ثابت الحزم عاطف بالمدين باذل المال فتفتح اليك
لا احسان لطيف السان كثر النسيب دائم الحزن كثير التفكير
قليل النوم قليل الضحك طيب الطبع ممتط الطمع فانما هو
زاهد في الدنيا راغب في الآخرة يحب الضيف ويكره النعيم
ويلطف الصغير ويؤثر الكبير يعطى السائل ويعود المريض و

يشيع الخنازير يعرف حرمة القرآن ويناحى الرب ويسكن على الذوق
امير المؤمنين عليه السلام عن المتكلمة بالجمع وشربه بالعطش وحركته
بالادب وكلامه بالغضب وتوحيضه بالرفق لا يخاف الا الله و
لا يرجو الا اياه ولا يشغل الا بالثناء والمجد ولا ينشأ في الضلوة
ولا يتكبر ولا يفتخر بما لا شغل يعزب نفسه فارغ عن غير الصلوة
فرح عينه الصيام حرقه الصدق غادته والشكر وكثرة العطف
والشوق فاده الدنيا حانونه والغبر منزل والميل والتمار راس
ما له والحيطة ماواه والقرآن حريقه ومحمد صلى الله عليه وآله
شفيعه والله جل ذكره انبيسه وسئل امير المؤمنين عليه السلام
عن العلم فقال اربع كلمات ان تعبد الله بعد خلقك اليه وان
تعصيه بعد وصية الله على ان تعمل لئلا تصيبه عزمك
فيما وان تعمل لآخرتك بعد بقاءك فيها وقال علي عليه السلام العلو
اربعة علم ينفع وعلم يضر وعلم يرفع وعلم يضع فاما الذي ينفع علمه
الشريعة واما الذي يضر علم القرآن واما الذي يرفع فالحق
اما الذي يضع فعلم النجوم قد قسم علي عليه السلام الدين الى علم
اهلية فحمل العلم الى اربعة اقسام اولها جماعة فقه لم يربى العلم
وجعل الله سبحانه بل ما اذواه الرما والتعذر وجعله مشككة
لافتان من اللذة الدنية والشهوات الدنيوية وثانيها قوم من أهل
الصلاح ولكن ليس لهم بصيرة في الوصول الى العود والوقوف على

بل انما يصلون الى غواية فتفتح الشكوك في قلوبهم واشبهه بغير
لهم وثالثها جماعة لا يصلون بالعلم الى المطالب الدنيوي ولا
غايه من العبادة في جنباته بالكلية ولكنهم اشرار وفي ايدي
القوى البهيمية منهم كون في الملاذ الواهية والعبها طاعة سلوا
من المستقيمة لكنهم لم يتخلصوا من صفة خبيثة هي حجب
النال واذا خاره وجعه واكفان في الجملة لا بد طالب العلم الخفيف
من تقديم طمأنينة النفس عن ذائل الاخلاق وذا لم الاوصاف
اذا علم عبارة القلب وصلوة كما لا تضع الصلوة التي هي طييفة
الجوارح الظاهر الانبسط الظاهر من الاحداث والاضايات
كذلك لا يصح عبادة الفلح وصلوة الامم طهاره عن خبائث
الاخلاق والنجاس الاوصاف وقال علي عليه السلام اربع اشياء
لا يعرف فدها الاربعة الشيا لا يعرف فدها الا الشيوخ و
الغاوية لا يعرف فدها الامل والبلا والصحة لا يعرف فدها
الامراض والحيرة لا يعرف فدها الا الموت وقال امير المؤمنين
عليه السلام ولله الحسن على المسلم لالم انما يطالب فوزه فمن عدم
فولده كثر خطايه يا بنى العصفير لا يسمع كلامه ولا يعرف
مقامه لو كان الفقيه صادقا لمتهم جاهلا يا بنى من اعلى العرف فقه
ابن اربع خصال بالضعف شفيقته والتقصان في عطفه والرفق
في بينه وقلة الحياء في وجهه تعود بالله من الغفر وقال علي عليه السلام

لوجه الحسن عليه السلام يا بني اذا انتك بك شدة فاذكرها لبعض
اخر انك انك لم تعلم منهم خصلة من اربع اشياء وكفاية او حونة
او مشورة او عوفة مستجابة وقال علي عليه السلام لوجه الحسن
لحفظ عني اربعاً واربعاً قال الحسن فلك يا ابا عبد الله وما هو قال ان
اغنى الغنى العقل واكثر العفر الحن واوحش الوحشة الجب و
اكرم الحب حسن الخلق فلك يا ابا عبد الله فمعه اربع فاعطى الاربع
الاخر في الباقي اياك ومصادقة الاحب فانه يريد ان ينعك
فيضرك واياك ومصادقة الكتاب فانه يقرب عليك البعيد
ويبعد عليك الغريب واياك ومصادقة الخيل فانه يبعدك
عند حرج ما تكون اليك واياك ومصادقة الفاجر فانه يبعدك
في نفاقه وقال علي عليه السلام لانه الحسن عليه السلام الا اعملك
اربع خصال تستغني بها عن الطب فقال علي يا امير المؤمنين
فقال لا تجلس على الطعام الا انك جامع ولا تقم على الطعام الا
انك تشبهه ويجوز الضغ والذم فاعرض نفسك عن الخلاء
فاذا استغثت هذا استغثت عن الطب وقيل جاء رجل الى
المؤمنين على نزل طالب عليه السلام فقال استاك من اربع
فقال سل وان كان ربعين فقال ما الواجب وما الاوجب وما
ما الغريب وما الاقرب وما الجيبي وما الاجيبي ما الضعيف
والاصيب قال عليه السلام اما الواجب فطاعة الله تعالى واما الاوجب

فترك الذنوب واما الغريب فالقيامه والاوقاف منها الموت
واما الجيب فالدين والاعجب من حاج الدنيا واما الضعيف فالعجز
والاصيب منه الذهاب بالامال وقال علي عليه السلام قد
الرجل على قدر مخته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر
انفعته وعفته على قدر غيرة وعن الحسن بن علي عليه السلام قال
كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اقام اليه رجل
من اهل الشام فساله عن مسأله وكان فيها سئلان قال له اخبرني
عن التوم على حكم وجهه فقال التوم على اربعة اوجه الانبياء
عليهم السلام نيام على انفسها مستغفلة واعينها بالانثام مستوقظة
لوحى الله عز وجل والمؤمن نيام على عينه مستغفلة والملك
واربها نيام على شئها فلما ليس ثم ما يكون وبلد في خولته
وكل يحنون وذو عاهة نيام على وجهه مستبطح وقال علي عليه
من يضمن له خصلة واحدة احسن له اربعة من يضمن له صلواتهم
اضمن له بحب اهل بيته ماله وبطو اعره وبيخلة جنة ربه
وكتب كتاباً للشريفة الفاضلة بالبلغ دار الكوفة هذا ما اشرى به
ذليل من بيت فدا ربح للرجل داراً وزاد الفرو من جانب القام
وحطة الطاكين ويجمع هذه القارحة واربعة الاول ينهى له
دولعي الافان والثاني الى ادواعي الصبيها والثالث الى الهوى المرى
والرابع الى الشيطان المغوى يشترط به الى كواذب الانال والى الغرور

المربع بالخروج من عز القناعة والذخول في ذل الطلب شهد
بذلك العلم والعمل اذا خرج من اسر الهوى سلم من علايق الدنيا
وقال علي عليه السلام اخذ عالماً او مستعلماً او مستغماً او مستجلاً
لا تكن الخامس فذلك ربه خالد الحنا عن عبد الرحمن بن سيار
كنا وجدنا في ادب الدنيا والدين لما ورد في الجامع لا يجد
البر تغلغل عن يد كره فيل الحسن البصري ما الخامس فالذي
اقول المراد من قوله عليه السلام ولا تكن الخامس مؤمن غاى العلماء
وايفضهم وهو مأخوذ من كلامه عليه السلام الذي ذكر وهو قوله
عليه السلام ان استطعت فكن عالماً فان لم تستطع فكن مستعلماً
وان لم تستطع فكن مستجلاً وان لم تستطع فكن مستغلاً ووردى عن
امير المؤمنين علي عليه السلام القلوب اربعة صدق وفاجر فوالد
فالصدور موضع الاسلام والقلب موضع الايمان والاذن كذب
فالوجه الايمان والفؤاد موضع المعرفة وما كذب الفؤاد ما رأى واللب
موضع الذكر وليذكر اوله والالباب وقال امير المؤمنين عليه السلام
فان القورنة والاذن والقلب والفرقان واخبرني عن كتاب
كل من القورنة من سميت سميت سميت سميت سميت سميت سميت سميت
ومن ذلك انهم واث سلم من الافان ومن القور فان ومن وكل على
الله فوحية ومنايب اليه صلوات الله عليه اربعة فلهذا
كنا احوالهم مكتوف فظاهره فواحد نيام مذموم يتبعها اخره

فاخره وواحد نيامهم مسروق ليس له من بعدها اخره و
فلهذا كلهم فاحصل الدنيا مع الاخره وواحد فاضاع ثما
لاحصل الدنيا ولا الاخره ومنايب ايضا الى علي عليه السلام
حسن الخصال من الصلصال مقصود والمراد الفعل عكس
محمود واما يرفع الانسان لربعة العلم والحلم والاحسان والعبادة
الفصل في بيان رتبة الخاصة من الامم جعفر بن محمد الصادق
فان اعطى اربعا لم يجرم الاجابة ومن اعطى الاستغناء لم يجرم
التقية ومن اعطى الشكر لم يجرم الزيادة ومن اعطى الصبر لم يجرم
الاجور وعن الحسن بن علي عليه السلام اربعة اوصاف سمع الخالي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال له السلام والحور العين والجنة والنار فاعطى
على الجنة والآية عليه السلام الا بقله ذلك سمعه وما من احد الا
قال لله سمع ربي سمع ربي سمع ربي سمع ربي سمع ربي سمع ربي سمع ربي
فلهذا سمعنا اليك فوجاهته وما من احد يقول اللهم ادخلني
الجنة الا قال الجنة اللهم اسكنه في وما من احد يجير
بالله من النار الا قال النار يا رب بعد منى وعن الحسن بن علي
عليه السلام قال تلك من كن فيه اجبت له اربعاً على الناس اربعة
لم يكذبهم واذا اطاعهم لم يظلمهم واذا وعدهم لم يخلفهم وجب
ان يظلموا في الناس عدل الله وتظهر فيهم مودته وان يجرم عليهم
غيبته وان يحب عليهم اخوته وعن الحسن بن علي عليه السلام

الافان والثاني الى ادواعي الصبيها

قال رابع من ثبوت الجنة كتمان المصيبة وكتمان الوجع وكتمان
الصدقة وكتمان الحاجة وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
قال لاهل الجنة أربع علامات وجهه مستبط وألوانه لطيفة قلبه
تجسم ويده مغطيه وعن أبي عبد الله عليه السلام أربع لا يجوز
في أربعة للجنة والعقول والشفرة والربا لا يجوز في حج ولا عمرة
ولأن كاح ولا صدقة وقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
من لم يالهافا لم يالهاف في فيه فهو شرك شيطان ومن لم يالهافا
براه الناس سيقا فهو شرك شيطان ومن اغتاب أخاه المؤمن
من غير حق بينهما فهو شرك شيطان ومن شفع بحجة الحرام
والزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه السلام إن أولاد الرعاة إذا
أخذوا بغنمهم أخذوا بالبيت وثانيها يحل الحرام الذي خلق منه
وثالثها الاستخفاف بالدين وأربعها سوء الخلق للناس لا ينجي
أخوانه الأمن بولد على فراشه من حلقته في حبيصهما وعن
أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة لا يستغفر من أربعة إلا من
الخطيئة والأربع من الذكر والعالم من العلم وعن أبي عبد الله عليه السلام
من يغضب في أربعة بأربع آيات في الجنة من اتقى ولم ينجس فظرا
وأنصف الناس من نفسه وأتقى السلم في العالم ونزك الرأودان
كان حقا وعن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أبلى الله به شعبنا
قلوبنا منهم بأربع ما يكونوا الغيرة شدة وأزيبوا بأكرمهم إن

عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام

يقول في أدبارهم وإن يكون فيهم خضر يرضى وعن أبي عبد الله عليه السلام
قال أغفر أمير المؤمنين عليه السلام يوما فقال من أين أنت فما أعلم
أني لأجست على عتبة بابي لا شغفت به غنم ولا لبن يروى
من قيام ولا سحت يدي ووجهي بذلك وعن أبي عبد الله عليه السلام
قال يحيى الجسد على أربعة أشياء على الروح والعقل والدم والنفس
فإذا خرج أحدهما تبع العقل وإذا أراى الروح شيئا حفظ على العقل
ويبقى الروح والنفس وعن أبي عبد الله عليه السلام قال أربع خصا
لا يكون في مؤمن لا يكون جنة ولا بيتا ولا بيتا ولا بيتا ولا بيتا
الزنا ولا ينجس في دين وعن أبي عبد الله عليه السلام قال أخذ الله المؤمنين
على أن لا يغيبوا له ولا يصدف حديثه ولا يفتن من عند ربه ولا
عنيته الأفضحية نفسه لأن كل مؤمن مجرم وعن أبي عبد الله
أنه قال يا سماعة لا يفتن المؤمن من خصال أربع من جاز يؤذيه شيئا
يغويه ومن أقرب يفوت من مؤمن يحرم ثم قال يا سماعة أما أنت فاعلم
عليك فقال كيف ذلك قال أنه يقول فيه القول قصد وعليه
عن أبي عبد الله عليه السلام أربع يرضى الوجه أنظر إلى الوجه
والنظر إلى الماء الجاري والنظر إلى الحظيرة والكراع عند النوم
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ألا أخبكم من محرم عليه الثأر فيل يلبس يا رسول الله قال المحرم
الذين القريب السهل وعن صالح بن رفعة باسناد أربعة الغليل

عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام

منها كثير النار والغليل منها كثير والقيم الغليل منه كثير والمرض الغليل
منه كثير والعذوة الغليل منها كثير عن سفيان بن عيينة قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ويصدق علم الناس كلهم في أربع
أن تعرف ربك وأنت في أن تعرف ما صنع بك وأنت في أن تعرف
ما أدام لك وأنت في أن تعرف ما يخرجك عن دينك عن فضيل بن
عياض عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الجحيم إذا استقام
فريضة فقال الجحيم على أربعة أوجه جهاد لغير الله وجهاد
لأفهام الأسمع وجهاد سببه فانا أحد الغرضين فجاهدة الرجل
نفسه من معاصي الله عز وجل وهو من أعظم الجهاد وجهادة الدين
يلوكم من الكفار وأما الجهاد الذي هو سنة لأفهام الأسمع مرض
فإن جهادة العدو فرض على جميع الأمم ولو تركوا الجهاد لأنهم العدا
وهنا من هذا الأمة وهو سنة على الأنام أن يقاتل العدو ومع الأعداء
في جهادهم وأما الجهاد الذي هو سنة لكل سنة أدامها الرجل
جاهدا في أمانه ولو لم يلهو بها فاعلم السعي بها من أفضل الأعمال
لأنه أحيا سنة قال النبي صلى الله عليه وآله من سن سنة
حسنه ظله يومها وأحسن من عمل بها من غير أن يدفع من الجور شيء
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يسهل لأهل صلوة الأجر الجاهل و
الرجل يوم يحرم له صون والعبد المؤمن باليد عن صوره وكفى
والمرء الخبيث من يزين وجهه لغير الله وعن أبي عبد الله عليه السلام

عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام

إذا فشت أربعة ظهرت أربعة إذا فشت أربعة ظهرت أربعة إذا فشت
الركوة هلك الماشية وإذا جاز المحكم في القضاء اسكن الفطر
من السماء وإذا خفرت الذمة نصر المشرك على المسلمين وعن جعفر
بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال أفضا أربعة
فاض فضي الحن وهو لا يعلم أنه حن فوض في النار وفاض فضي
وهو يعلم أنه باطل فهو في النار وفاض فضي الحن وهو يعلم أنه حن
فهو في الجنة وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ضربك العدو
الحلم وحسن الخلق من خلاف الدنيا عليهم السلام وعن أبي عبد الله
عليه السلام قال للواء أربعة نبتان الطبايع الزمان الثور وابت
والبسر المطبوع والسنسج والهند يابن فوان من الحنف قال
سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الكواكب فقال كلها فأن فيه
أربع خصال يطيب الشهوة ويطرح الزناح ويقطع الواسية وهو
أمان من الجحيم لمن أدام من عليه وعن أبي عبد الله عليه السلام قال
من محزون علم الله عز وجل الأتمام في أربعة مواضع حرم الله
عز وجل وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام وحرم
الحسين عليه السلام قال ابن بابويه رحمه الله يعني أني أتوى الإنسان
في حرمهم عليهم السلام مقام عز وجل أيام ومن لا يتوى ومن
عشره أيام يفصر وليس يقول غيلة لاهل الاستبصار في الدنيا
فهذه المواضع على كل حال وعن أبي عبد الله عليه السلام قال

عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبي عبد الله عليه السلام

الزمن
البحر

الغنائم اربع افراسهم ذلك الذي خلق في الجنة من قبل المصاح وجم
الجنة وقص الى عبد الله عليه السلام ان بالدين اربع وثلاثون يوم
لغيره وجنات من الجنة وجنات من النار ثم الكفاي ونحوه من جنات
اكل آدم من الجنة وجنات من الجنة وعن في عبد الله عليه السلام
قال اربعة يومه ضياعا البند في السجدة والشراب في القدر والاكل
على الشبع والمعروف الى من لم ياكله وعن الفضل بن عمر قال
لاي عبد الله عليه السلام كالمسلمين من عبد فقال ربيعة عينا
قال قلت فاعرفني العبد والجمعة فقال لي اعظمها واشرفها
يوم الثامن عشر من ذي الحجة فوالله اني اقام فيه رسول الله
الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس على ذلك
قلت فما لي عينا في ذلك اليوم قال بحسبك كما صيامة شكر الله
صالحه مع انه اهل ان يشكر كل ساعة وكذلك امرنا الانبياء
اوصياها كما في فضل من عمل شهر ان يصوموا البيعة الله
يقام فيه الوحي يتخذونه عيداً ومن صامه كان فضل من عمل شهرين
شهرين وعن في عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل فخذوا زينة
من الطيب فصبره اليك ثم اجعل على كل جبل من جنات الانوار
اخذاً لهدى الضال والطاير والغراب فذبح عن رجل واحد
ثم يجي اهلهم في الجبال يريهم وسجودهم وعظمتهم في خلق فخلق
ثم جبراهن اربعة اجزاء على في اجبل ثم وضع عنده جبالاً وماء

ثم جعل من افراسهم من صابغهم قال الذين سعياباذن الله فخلق
بعضها الى بعض النجوم والريش والعظام حتى اسنونا الابل
كما كانت وجعل كل بدن حتى الزنبر فرفعه التي فيها راسه والماء
فخلق ابراهيم عليه السلام عن ثمانية من نوحين من من ذلك الماء
ويطعن من ذلك الحب ثم خلق ابني الله احييتنا احياء الله فقال
ابراهيم عليه السلام بل الله يحيى ويميت فخذوا نفس الظاهر وقال عليه السلام
ونفسه في الباطن فخذوا ربيعة من من خلق الكلام فاسنود عن عبدك
ثم ابعثهم في طراف الارض فجعل الله على الناس اذاناً واذن الله لافوك
دعوتهم بالاسم الاكبر يا افوك سعياباذن الله تعالى قال ابراهيم
رحم الله الذي غلبني في ذلك انه عليه السلام امير الامرين جميعاً
وروى ان الطيور التي امر باخذها الطائرون والسمك والذئب والحي
وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في ابراهيم ربياني
كيف يحيى الموتي الا الله عز وجل امر ابراهيم ان يزور عبداً من
عباده الصالحين فزاره فلما كلمه قال ان الله تعالى في الدنيا عبداً
الخلق خله كما في ابراهيم فاعلم انه ذلك القيد في الجبل المرفوع
لا يبراهيم عليه السلام انه فوقه المسمى الموتي قال ولم تفر من ذلك
لكن اطمئن قلبي على الخلافة ويقال انه اذا كان يكون في ذلك يوم كما
كانت المومل قال ابراهيم سئل بمدة وجعل ان ينجي له الميت فامره
الله عز وجل ان يمسك بالحي سواه وهو ما امره به من اجل

نحو

فقد بقي
فانها

عليه السلام وان الله عز وجل ان يمسك بالحي امر ابراهيم ان يذبح
من الطير طائراً وسائر دواكها وطائراً وسائر دواكها
الذي بنا والسمك يري به الامل الطير والسمك يري به السمك والذئب
يويده بالسمك يقول الله عز وجل ان اردت ان ينجي قلبك فطع من مع
فاخرج عن هذه الاشياء الاربعة فانه اذا كانت هذه الاشياء في
قلبي لا يطعن معي باله كيف قال الله عز وجل مع عبد يستوصيها فقال
انه لما قال ربي اني كيف يحيى الموتي كان ظاهر هذه اللفظة فوهبها
الله لي كمن يتقن ففرز ما الله عز وجل في قوله من اسماط الله عز وجل
ونحوه بالسمك والشك وقال الصادق عليه السلام كتاب الله على اربعة
اشياء على العباد والاشاوات والطاير والحفاير العباد والاشاوات
والاشاوات الحفاير والطاير والاشاوات الحفاير والاشاوات الحفاير
وقال الصادق عليه السلام ارحم الله تعالى الى ادم عليه السلام ادم
اقبض لك الحكمة في اربع كلمات واحدة في واحدة لك واحدة
بكتي وبكتك واحدة بكتك وبكتك الناس فاما التي في فخذ لا
تترك في شيئا واما التي لك فليكن فيك بكتك الحرف ما يكون اليك
كلما التي في بكتي وبكتك فعلك الدعاء وعلى الاخلاص والاشاوات
بكتك وبكتك الناس فخرى الناس ما نضى نفسك وقال الصادق
عليه السلام وجدت علوم الناس كلهم في اربع خصال انظروا ان
نعرف ربك فانك ان تعرف ما صنع بك والخالق تعرف ما الاصل

والاربعة ان تعرف ما ينجي من نيك وقال الصادق عليه السلام
ان لا أمل الجنة اربع علامات وجه شمس طائراً وطائراً
رجيم وبكتك معطية وعرضوا ان يمسك بالسمك والذئب
عن قول الله عز وجل واما الجبال فكان لغيرهم من غيرهم في المني
وكان تحتها كنز كنز فقال الله ما كان ذمياً ولا فقة واما كما
اربع كلمات لا اله الا انا فمن ايقن بالحق لم يفتك سقته ومن
ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالعدل لم يفسد الله بين
برئ الناس الا في الاولى يكتسب ثواب الاخرة وعن الصادق عليه السلام
اربعة لا يخلون الجنة الكفار والمنافق وقعد من النعم والفتن
وهو التمام وقال الصادق عليه السلام لا تطلب من الدنيا اربعة
لا تجدها ابداً وانت لا بد لك منها عالم لا يستعمله فني في الاول
عالم لا بد لك منها فني في الاول وطعام لا يشبهه فني في الاطعام
بلا عيب فني في الاصل فني وقال الصادق عليه السلام اربعة لا ينجي
لم دعوة الرجل حاس يديه يقول اللهم ارفعني فقال لمرأى الطالب
ورجل كانت له امرأة فاعلمها فاعلمها له امر جعل امرها اليك رجل
كان له مال فافق يقول اللهم ارفعني فقال له امره بالانفص
الامر بالاصلاح ثم قال الذين اذا اتفقوا لم يفرحوا ولم يفرحوا وكان
بين ذلك قواماً ورجل كان له مال فاداه رجلاً ولم يشهد عليه فنجى
فقال له الله امرك بالهداية وفي رواية الوليد بن مسكين ورجل

على جان وقد جعل الله له السبيل ان يخرج عن جوارح يبيع داره
وقال الصالحون عليه السلام تسجدوا في أربع مواطن في الوتر
وبعد العشاء وبعد الظهر وبعد المغرب وفي رواية انه يسجد بعد
المغرب ويذوق في سجود. وقال الصادق عليه السلام اعراب السجود
على أربعة أنواع رفع ورفع وحسن ورفع القلب في كل
تعالى ورفع القلب في الرضاعة لله تعالى وحسن القلب في
بغير الله تعالى ورفع القلب في الغلة لله تعالى وسجده لله تعالى
الآخرى الى العبد اذ ذكر الله تعالى باللعظيم خالصا ورفع كل حجاب
كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك واذا افتاد القلب لورثته
الله تعالى بسطر الضعاء كيف يفتح القلب بالسرور والكره
الروح واذا اشتغل قلبه بشئ من اسباب الدنيا كيف يجد اذ ذكر
تعالى بعد ذلك وابا يحنظا مظلما كيف خرب ليس في عران
ولاموس فاذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف يراه بعد ذلك يوفوفا
محبوبا قد قاطم سدفان نور التعظيم فعلامه الرقة ثلاثا شيئا
التوكل عليه والصدق في الدين وعلامه الحفظ ثلثة اشياء العجز
والزنا والحرص وعلامه الوقف ثلثة اشياء زوال خلاوة الطاعة و
مراة المعصية والناس علم الحلال بالحرام وقال الصادق عليه السلام
لاراحة المؤمن على السجدة الا عند لقاء الله وما سوى ذلك ففيه
اربعة اشياء صمت تعرف به حال قلبك وقفتك فيما يكون بينك

وبين يارثك وتسلو فنجو بها من افان الزمان ظاهر او باطنا وجع
ثبث به الشهور والسنين وسهر شوره فليكن ونفسه طبعه
ونزكى به ووصح وقيل ان المصور الخليفة العباسي اودى الى
الصادق عليه السلام وقال له لا تشأنا كما يشأنا ساير الناس بل
عليك ما لك اليه في الجواب ما عندنا من الدنيا ما نحن فاعلم عليه
لا عندك من الآخرة ما نرجو لك ولا انت في نعمه ففهمته عليها
ولاعدها نعمة فيغير بك عليها فله نعمة انما اودى الى ما
تجبتنا لتصحنا فاما رسول الامام عليه السلام من اراد الدنيا فلا يحكم
ومن اراد الآخرة فلا يصحب. وقال الصادق عليه السلام
مطلوبان الناس في الدنيا الغانية البغية الغنى الذرة وقلة الاعمال
والعرفان الغنى موجود في الغنا من طلبه في شئ من المال فلم يجد
واما الذرة فموجودة في خفة الحمل فمن طلبها في ثقلها لم يجد
واما قلة الاعمال فموجودة في خلة الشغل فمن طلبها في ثقلها لم يجد
واما العز فموجودة في حذمة الخلق فمن طلبها في حذمة الخلق
لم يجد. وعز الصادق عليه السلام قال عجب لمن وقع من أربع كيف لا
لا يفرغ الماربع عجب لمن يتأفف شيئا من سوء كيف لا يفرغ له
قوله عز وجل حسبا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل
يقول بعفها فانقلبوا بغير عذر من الله فضل لهم حسبه سوء عجز
لو اغتمت كيف لا يفرغ الى قوله عز وجل لا اله الا انت سبحانك

ور

اني كشتم الظالمين فاني سمعت الله جل جلاله يقول بعفها
فانسجبتا له ونجيتا من الغم وكذلك في المؤمن بوعجب
من كونه كيف لا يفرغ الى قوله واقرض امرى الى الله ان الله
بصير بالعباد ان سمعنا الله جل جلاله يقول بعفها فوفى الله
سعيان ما مكر واوعجب من ان اراد الدنيا ودينها كيف لا يفرغ
الى قوله تبارك وتعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت
الله عز وجل يقول بعفها ان نزلنا اقل منك ما لا وكدنا
رقيان يؤمن خير امر جنتك وعسى موجبة. وقال الصادق
بن محمد عليه السلام لا اذ افضل من القوي ولا شئ احسن من القوي
ولا عذر اقصر من الجهل ولا اذوة من الكذب **الفصل الخامس**
مناوذة الخاصة من الاخبار عن الامير الاطهار روى عن ابي جعفر
قال قال علي بن الحسين عليهم السلام اربع من كن فيه كل اسلامه وحسن
عنه ذنوبه ولقى ربه عز وجل وهو عنه راض من ربه لله عز وجل
من يتجمل على نفسه للناس وصدق لسانه مع الناس واستحي
من كل فجع عند الله وعند الناس وحسن خلفه مع اهله وعزله
جمع عليه ما لك قال اربع من كن فيه نبي الله له بيتا في الجنة من
اوى اليهم ورسم الصغيف فاشفق على والده ورفق بملوكه ومن
ابي جعفر عليه السلام قال اربعة اشياء شريفة رجل احسن
اليه ويكافيك بالايحسان اليه اسأه ورجل لا يثق عليه ويثق بك

ورجل عاهدته على امر كلفه له ووفى من القدر لك ورجل صل
فرايه ويطعوه وقال الجواد عليه السلام اربع خصال للنبي المرعى
العسل الصفة والغنى والعلم والوفى. وعن الصادق عليه السلام عن
عن ابائهم عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشيب
في مقدم الراس من في العاضدين سخاء وفي الذناب سخاء عروفي
الغنا شوم. وعن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكان خفيه
كتملها قال الله ما كان من دهره في لفة وما كان في الاور في كفا
اربع الى الله لا اله الا انا وحده رسول عجب في الاور في كفا
بسنط الله في رفة وعجب من يرى المشاة الاور في كفا
الآخرة. وعجب من ايقن الموت كيف يفرح قلبه. وقال ابو جعفر
اربع صلوات يصلها الرجل في كل ساعة صلوة فانك تفتح كن
اذ بها صلوة وكفى طواف العريضة وصالوة الكوفة والصلوة
التي هو لاه يصليها الرجل في الساعات كلها. وعن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا من ملوكا في الارض الا اوجز
بعده نوح ذوالقنين واسمه عياش وذوود وكيمان ويوسف فاما
عياش فهلك ما بين المشق والمعرفة ما داود فملك ما بين
الشام الى بلاد مصر وكذلك كان سليمان وما يوسف فملك
مصر وسير ارميا ولم يجر ذهابا الى غيرها. وعن ابي جعفر عليه السلام في
ان الشمس تطلع معها اربعة املاك ملك ينادي يا صاحب

فان يتركها الاربع

انهم وابشروا ملك ينادي يا صاحب القلعة واقصروا ملك ينادي
 اعطوا منقذاً خلفاً وانتم مسكناً لنفوسكم بملك ينقذكم بالماء فلو لا ذلك
 اشتعلت الارض اربعة من الانبياء تكلموا باربع كلمات قال موسى
 عليه السلام من قطع فريضة السوء فكانما عمل بالتوراة وقال اود عليه السلام
 من منع نفسه عن الشهوات فكانما عمل بالزبور وقال عيسى عليه السلام
 من رضى نفسه لله فكانما عمل بالانجيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وآله من حفظ لسانه فكانما عمل بالقرآن وعن ابي الحسن عليه السلام
 قال علامات الهم اربع الحكمة والبشر والنحاس والدوران وعن
 بصير قال شئت ابا جعفر عليه السلام عن الرياح الاربع الشمال
 والجنوب والذبور والضبا وقلت له ان الناس يذكرون ان
 الشمال من الحسنة والجنوب من النار ان الله عز وجل يحب
 الرياح يعذب بها من يشاء من عباده ولكل ريح ملك موكل بها
 فاذا اراد الله عز وجل ان يعذب قوماً يبعث ريح العذاب وحي
 الى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التي يريد ان يعذب بها قوماً
 فيامر بها الملك فيهب كل ريح الاسد الم غضب وكل ريح منها اسم
 ما تسمعه قوله تعالى كذبت عاد مكيفاً كل عدائي وتذكر ذكر بلخانة
 العذاب ثم قال ريح الشمال ريح الضبا وريح الجنوب وريح الذبور
 ايضاً اضغاث الملايكة **الفصل السادس عشر** **ما روي عن كلام العجا**
 فقال الشايف لا ارى شيئاً انفع لك من امور اربعة الاستسلام الى الله

والتضرع اليه وحسن الظن به وتجدد القلوب ولو عدت الى الذنوب
 في اليوم سبعين مرة ففي الاستسلام اليه الراحة من الذنوب معه
 عاجلاً والظفر بالتمسك العظمى اجلاً والتمسك بالشر لا يملكه الا اربعة
 ومن اين كان شراعه فيها الا تمسكه معه والتمسك في مملكته
 فانك قليل في كثيرها وصغير في كبيرها يدركك ذنبها فلا تخرج مما
 لك من العبودية الى ما ليس لك من اعداء وصف الرعية فان الشاة
 والاختيار من كرامة القلوب والاشهر وتجدد ذلك كتاب الله تعالى
 قال الله سبحانه وروى بك تجل ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان
 الله وتعالى عما يشركون واما التضرع الى الله تعالى فغيبه نزول
 الزايد ورفع الشدايد والادوية في اودية المدن والسلامة والحفظ
 جزاء ذلك اني شئت مولاك الدفع عن نفسك في المضار والحجب
 لك في المسار وهو الباب الاعظم والسبيل الاقرب يوم تخرج من الكهف
 فكيف لا يوشع مع الايمان ان التمسع قوله تعالى واذا سئمت الضحى فالحج
 صل من تدعون الا انا فالتجسس الى البراءة حتم وكان الانا
 كفوراً اي فاجابكم وهو الباب الذي جعله بيبته وبين عباده نرد
 واراد ان اللطاف على من توجه اليه ونشأ الى المن عظمى ونفع عليه
 ويصل الى حفيضة العناية من دخل منه اليه ومن فتح عليك به فغفد
 فتح عليك من كل خيراته واوسع ما نه وتجدد ذلك في كتاب الله تعالى
 قال سبحانه فلو لا اذ جاءهم باسنا ناضربهم وما احسن الظن بالله

فخرج من عنده بغير علم ولا يقدر من الخير شيئا ومن فقد لها
لم يجد منه شيئا لا يجد ذلك عند الله انفع منها ولا الجدي لا يجد لان
ادنى على الله منها ولا امدى ثعلب عن الله يريد ان يضعه معك في قلبه
بشيء لا يفر سطورها العيان ولا يترجم عنها لسان ولا يجد ذلك في سفر
رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله ما كامن الله انا
عند ظن عدي لو انا تجد بدا التوبة اليه ويحكي كل رغبة ومقام اوله
والآخره وبالطه وظاهره لا يرى له فقد لها ولا يقدري وجدها مفتاح كل
خير ظاهر وباطن روح المفاتيح وسبب الالام والاسنوف فوير
القطر الصالح لاسنائه مقامها لم يرفع عنها ربيع المقام لرفع شانها
لا العظم لم يجعل الله سبحانه رغبة دونها الا انظر فقال ومن لم يذب
فان كانت لهم الظالمون وقال الغزالي في المنهاج اعلم ان الرزق على اربع
مضمون ومقسوم ومملوك وموعود فالمضمون الغداء وما به قوام
دون سائر الاسباب فالضمان على الله تعالى بهذا النوع ومن التوكل يجب
بانه دليل العقل والشرع لا والله تعالى كلنا خدمه وطاعة ما يبد
فضمن ما يبد حال الغيبة لغوم بما كلفنا وما الرزق المقسوم فهو ما
الله تعالى وكتبه في الدوح المحفوظ يا كله ويشربه ويملكه كل واحد قد
مقدور ودفوف لا يزيد ولا ينقص ولا يشهد ولا يشكر كما كتبته
قال النبي صلى الله عليه وآله الرزق مقسوم موزع ليس بشيء من
ولا ينجز فاجرونا فسه واما الملوك فهو ما يملك كل احد من اموال على

حب ما سخر وقد لله وقسم له ان يملكه من رزق الله قال الله
سبحانه انفقوا مما رزقناكم اي مما ملكناكم واما الموعد فهو ما وعد
الله تعالى للمؤمنين من عبادته بشرط التقوى خلا لامن غيرك قال
تعالى الله ومن شاء الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب
في هذه اقسام الرزق والتوكل انما يجب بازا المضمون منها وكان
يقول الجب بن عرف الله كيف يعصيه ولكن عرف الشيطان كيف
يعطيه ولكن يعرف بالمؤمن به العبد حين تحف البعث والحساب
كيف يترك الطاعة وذكر في بعض الاخبار ان الله تعالى خلق آدم
وله اودع قلبه اربعة اشياء وهي اعداء ابليس والهوى النفس
الذميمة وحسن بليل صحابه الوصول اليها كما قال الله تعالى فحشابه
ثم لا يذنبهم من بين يديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شاكلهم
فلما علم المولى جل جلاله ضعف ابن آدم وقلة مفدته على ما اعطاه
عليه اربعة اسماء من اسمائه انه يتحجب بها من ابليس وحشوده وهي
اول يا اخرج يا ظاهريا باطن مكانة قال تعالى يا ابن آدم انا الاول
احفظ معرفتنا من بين يديك وانا الاخر احفظ عفتك من
وانا الظاهر احفظ ايمانك عن يمينك وانا الباطن احفظ
عن شمالك سئل بعض الحكماء ما الحكمة في ان لم يعط
اشنان من ادم واعطى اربعة اعطى ربه بين يديه وخلقه
ومن يمينه ومن شمالك عر الجبال الاربعة ولم يعط البليغ لانه

من فوق ولا من تحت قال لان الاربع جهات تدخلها المشرق في
الانوار وهو موضع نظر الرب سبحانه ونحوه الى قوله ربنا
وصح موسى سجود الساجدين بغير ريب رب العالمين عصمنا الله
واياكم من فتنة عصىه ياخذنا ما في رحمة ويؤوب علينا ويحجب
المنتهين انه نواحي جسمه والاول والاخرة والاعلى العظيم
وقال حامدا ربنا في رابعة فخطانا طرفها فوجدنا هاهنا
اربعة اخرى طلبنا المآل فوجدنا في الفناء طلبنا
الحياة في الحسب فوجدنا في الشغوى طلبنا الراحة في خزع المآل فوجدنا
في فلة المآل طلبنا التمتع في اللباس والطعام وتبيل المشقة في فحشاء
في البدن الصحيح وقال لهم من سوف اربعا الى ربيع دخل الجنة والنور
الى القبر والتميز الى الميزان والراحة الى الصراط والشهوة الى الجنة
وقال عامر بن عبد الله بن قيس كان لحداد زهاد الثمانية لذي الدنيا
اربعة المآل والنساء والنوم والطعام فاما المآل والنساء فلا حظ
له فيهما واما النوم والطعام فلا يلبس منها والله لا يرضى بهما
جسدى وقد كان يبيت قائما ويصلي حيايا **اقول** اعلم ان للرب اربع
شروط وهي ان تكون منافع ومغزواته بالتعظيم وحال الصفة عن الثوب
والأمة اما القيد الاول هو ما منفعة فاليه الاشارة بقوله ان
المؤمنين في جنات يفتنون **واما** القيد الثاني وهو كونها مفروزة
بالتعظيم فاليه الاشارة بقوله ادخلوها بسلام امنين لان الله يحب

اوله

لعين

اوله هذا الكلام اشعر ذلك بعمالية التعظيم وغاية
الاجلال والقيد الثالث وهو كون المنافع خالصة عن ثواب
الشر وقابل ان المضار اما ان تكون روحانية واما ان تكون
جسمانية اما المضار الروحانية وهي الحسد والحسد والعقل
والغضب واما المضار الجسمانية فكما لا يحل والتعظيم
فعلى وتزعمنا في صدورهم من غل الخوايا على سر ومغابلات
اشارة الى فني المضار الروحانية وقوله تعالى لا يمسهم فيها
اشارة الى فني المضار الجسمانية واما القيد الرابع وهو كون
ذلك المنافع دائمة آمنة من الزوال فاليه الاشارة بقوله وما هم
منها بمحجوبين فهذا ترتيب حسن شش على الفوائد الاربعة المعينة
في هامة الثواب واعلم ان مراتب التوحيد اربعة احدها الا
باللسان والثاني الاعتراف بالخلق الثالث تأكيد ذلك للاعتقاد
بالحجة والرابع ان يصير العبد مغورا في بحر التوحيد بحيث لا يدور
في خاطره شيء سوى عرفان الاحد الصمد ينبغي لاهل الآلهة
الانسان يحصلوا اربعة اشياء حتى يكونوا من افضل الالهة
هي التصديق والتعظيم والحلاوة والحرمة فليس له الحرمة من الجليل
الحرمة فهو عاجز وسئل سفيان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام عن جعفر فقال الحلاوة والحرمة ملكه والعين
عظمته والتبين سبيل سنه والغفلة قدرته يقول الله

جَلَّ ذِكْرُهُ بِحُلِيِّ وَمُلْكِهِ عَظِيمِهِ وَسِيَّاسَتِهِ وَقُدْرَتِهِ لَا أَعْدَاءَ
 بَالِغَةً مِنْ قَوْلِ الْإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ **وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْمَرَاتِ**
 أَرْبَعَةَ الصُّدُورِ وَالْقُلُوبِ الْقَوَادِمِ وَاللَّبِّ الصُّدُورُ مَعْرِفَةُ الْإِسْلَامِ
 أَفْقِنْ شَرَحَ اللَّهُ صِدْقَهُ لِلْإِسْلَامِ وَالْقُلُوبُ مَعْرِفَةُ نُورِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ
 اللَّهُ حَبِيبُ أَيْكُمُ الْإِيمَانِ وَزَيْنَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَالْقَوَادِمُ مَعْرِفَةُ
 مَا كَذَّبَ الْقَوَادِمُ مَا رَأَى أَرْبَعَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْقَوَادِمُ كُلُّهَا
 عَنْهُ مَسْئُولًا وَاللَّبِّ مَعْرِفَةُ التَّوْحِيدِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ الْأَلْيَابِ **وَقَالَ**
سَعِيدُ الْبَيْهَقِيِّ بَوْرَى صَلَاحِ الْقُلُوبِ فِي أَرْبَعِ خَصَالٍ الْقَوَادِمُ وَاللَّبِّ
 وَالْقَوَادِمُ إِلَى اللَّهِ وَالْقَوَادِمُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّجَاءُ إِلَى اللَّهِ **وَقَالَ**
رَبُّهُ كَلَامُ الْعُلَمَاءِ قَالَ الشَّافِعِيُّ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ تَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ
 أَكْلُ الْعَصَائِفِ وَكُلُّ الْأَطْرَافِ الْأَكْبَرِ وَأَكْلُ الْفُسْنِ وَأَكْلُ الْبُزْرِ وَأَرْبَعُ
 تَقْوَى الْبَدَنَ كُلَّ لَحْمٍ وَشَسْمَ الطَّيْرِ وَكَثْرَةَ الْغُلِّ مِنْ غَيْبِ جَمَاعٍ وَ
 لَبْسَ الْكُحْلَانِ وَأَرْبَعُ نَوْصَرَاتٍ الْبَذَرُ كَثْرَةُ الْجَمَاعِ وَكَثْرَةُ الْحَمِّ وَكَثْرَةُ شَرِبِ الْمَاءِ
 عَلَى الْكَيْفِ وَكَثْرَةُ أَكْلِ الْحَوْضَةِ **وَقَالَ** بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَرْبَعُ مِنْ كُنُوزِ
 الْكِبَرِيَّاتِ الْغَافَةُ وَكَمَانُ الصُّدُورِ وَكَمَانُ الْجَمْعِ وَكَمَانُ الْبَلَايَا وَكَانَ
 بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ أَرْبَعُ مِنْ عِلَاقَاتِ الشِّقَاءِ فَسَوْهُ الْعَالِيَةِ وَجُودِ الْعَيْنِ
 وَكَثْرَةُ الْمَنَعِ وَطُولُ الْأَمَلِ **وَقَالَ** بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَرْبَعُ مِنْ عِلَاقَاتِ
 الْكُفْرِ بِذَلِكَ لَدُنْكَ وَكَفَّ الْأَكْثَى وَنَجَّيْلُ الْمُتَوْبَةِ وَنَاجِيَةُ الْغُفُورِ
 وَأَرْبَعُ نَوْصَرَاتٍ بِهَا الْأَرْبَعَةُ بِالْعَقْلِ إِلَى الرِّيَاسَةِ وَبِالْإِيمَانِ إِلَى الْإِيمَانِ

وَبِالْعِلْمِ إِلَى التَّصَدُّقِ وَبِالْحِلْمِ إِلَى التَّوْفِيقِ وَأَرْبَعَةُ نَعْرِفَ بِالْأَرْبَعَةِ
 بِالْكَثَابَةِ وَالْعَالَمِ بِجَوَابِهِ وَالْحَكِيمِ بِأَفْعَالِهِ وَالْحَلِيمِ بِأَحْسَنِهِ وَأَرْبَعُ
 نَعْرِفَ عَلَى السَّعَادَةِ حُبُّ الْعِلْمِ وَحَسَنُ الْعِلْمِ وَصِحَّةُ الْجَوَابِ وَكَثْرَةُ
 الصَّوَابِ وَأَرْبَعَةُ نَعْرِفَ عَلَى الدَّهَاءِ تَجَرُّعُ الْعَصَصِ وَتَنَاوُلُ الْقُرْبِ
 وَاسْتِمَادَةُ الْأَرْوَاحِ وَمَذَاهِبُ الْأَعْدَاءِ وَأَرْبَعَةُ تَوَصُّلَاتٍ إِلَى أَرْبَعَةِ
 الصُّبْرِ إِلَى الْحُبِّ وَبِالْحَدِّ إِلَى الْمَطْلُوبِ وَالزَّهْدُ إِلَى التَّقْوَى وَالْفَنَاءُ إِلَى الْغِنَى
 أَرْبَعَةُ خَصَالٍ إِذَا أُعْطِيَتْهَا دَفَعَتْ عَنْكَ شَرَّ أَلَمِ الْعَمَلِ وَالنَّعَمِ الَّذِي
 حُلَّ الْخَلْقِ وَالْفَنَاءُ وَصَدَفُ الْحَدِيثِ وَإِدَاءُ الْأَمَانَةِ **وَقَالَ** بَعْضُ
 أَهْلِ التَّعَرُّفِ أَنَّهُ فَا لْعُقُولُ أَرْبَعًا أَرْبَعُ وَجُوهٍ كَمَا مَاءُ أَعْيُنِكُمْ وَالسُّكْمُ
 بِذِكْرِ الْفَقْرِ وَقُلُوبُكُمْ بِخَشْيَةِ رَبِّكُمْ وَنُفُوسُكُمْ بِالنُّفُوزِ إِلَى مَوْلَاكُمْ
 وَقَالَ أَبُو الْغَضَائِلِ حَتَامٌ تَغْفُلُ عَنْ أَرْبَعٍ أَكْثَرُ لَعْوَاهُ وَطَرَاهُ وَأَنْبِيَا
 وَتَجَمُّعُ الْمَالِ مِنْ حُلِيِّ شَيْئِهِ **كَذَلِكَ** كَلَامُهُ وَأَدْلَاؤُهُ وَأَنْبِيَا
 نَعَفَتْ عَنْ نَجْمِ التَّقْوَى عَرْضًا مُسْتَبِيدًا عَنْ نَشْرِ الشَّيْبِ عَزِيدًا
 كَانَ شَيْئًا مِنْهُ بِالْمَنْعِ خَدَعًا **وَزَادَ** عَمِلَ أَصْلَاحًا وَتَهْنِئَةً
 فَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِي سِرٍّ وَفَعَلَن **شَرِّ أَفْشَرًا** وَأَنْبِيَا فَا نَبِيَا **وَقَالَ**
 بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ثَمَرَةُ الْعِلْمِ أَرْبَعَةٌ أَحَدُهَا مَا بَيْنَتْهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَهُوَ
 الْخَشْيَةُ وَالثَّانِي مَا بَيْنَتْهُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ وَهُوَ الْمَشْفَقَةُ وَالثَّالِثُ مَا بَيْنَتْهُ
 وَبَيْنَ النَّفْسِ وَهُوَ الصُّبْرُ وَالرَّابِعُ مَا بَيْنَتْهُ وَبَيْنَ الدُّنْيَا وَهِيَ الزَّهْدُ
 وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ طَرِيقُ الْجَنَّةِ فِي أَرْبَعَةِ الْعَالَمِ وَالزَّهْدُ فِي الْعَالَمِ

الْإِسْبُوبُ
 مِنْ الْعِلْمِ
 إِلَى الْغِنَى

الجاهد فاذا صدق العالم في عوايه رزقا الحكمة والراحم يرضى الامن
والعابد الخوف والجاهد الشقاء وفي كل الرجال ربيعة وجعل يدري
ولا يدري انه لا يدري فذلك ناس فذكره ورجل لا يدري يدري
انه لا يدري فذلك مسترشد فاشدوه ورجل لا يدري لا يدري
انه لا يدري فذلك جاهل فارتضوه ورجل يدري يدري انه يدري
فذلك عالم فابحوه وذكروا التفسير في تفسير الباقيات
الاصالحات ربيعة اقول القول الاول به جاء الحديث النبوي وفدته
سابقا وهو قوله صلى الله عليه وآله افضل الكلام اربع سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وللغزالي في تفسير هذه
الكلمات وجه لطيف قال يدري ان قال سبحان الله جعل له
من الثواب عشر مرات فاذا قال الحمد لله صار عشرين فاذا قال ولا
اله الا الله صار ثمانين فاذا قال الله اكبر صار اربعين وسبعين
القول في بيان اعظم مراتب الثواب هو الاستغفار في معرفة الله
محبة فاذا قال سبحان الله فقد عرف كونه مترهاعن كل ما لا ينبغي
فحصل هذا العرفان سعادة عظيمة وهي كماله فاذا قال مع ذلك
والحمد لله فقد اقر بانه سبحانه مع كونه مترهاعن كل ما لا ينبغي
هو المبدأ الا انه كلما ينبغي بل لا فاضة كل خسر كمال فقد نقصت
درجات معرفته فالاحرم نضاعف الثواب فاذا قال مع ذلك ولا اله
الا الله فقد اقر بانه متره عن كل ما لا ينبغي وهو المبدأ الكلي ما ينبغي

واحد ليس في الوجود موجود هكذا الا الواحد فقد صار مراتب
المعرفة ثلاثة فالاحرم صار درجات الثواب ثلثة فاذا قال والله
اكبر معناه انه اكبر واعظم من ان يصل العقل الى كبريائه وجلاله
صار مراتب الثواب اربعة فالاحرم صار درجات الثواب اربعة
والقول الثاني ان الباقيات الصالحات الصلوة المحمدي القول الثالث
انها الطيبات من القول كما قال عز وجل وهذا الى الطيبات القول
والرابع ان كل قول وعمل عال الى الاشياء اعرف الله ومحبته وعنا
فهو الباقيات الصالحات وكل من اذع الى الاشياء احوال الخلق
فهو خارج عنها واذع الى كل ما سوى الحق فهو فاني هالك النظر الى
ذاته فكان الى الاشياء انه والتعويل عليه سعي ضايعا وعمل عا لا امانا
الحق تعالى لما كان واجب الوجود بذاته غير قابل للنزول والفناء كان
الاشياء اعرفته وخدمته باقيا بقاء لا يزول **الفصل الثاني**
ورد من كلام الحكماء قال يفرط من حجب الاخر الانقطاع عن الشئ
ومن خوف المغادر الاضطراف عن السيئات والبلاد اربعة كثرة العيال
وقلة المال والجار سوء ووجه خائبة وقال بعض الحكماء جميع احوال
من العباد اربعة الوفا بالعمود والمحافظة للحدود والصبر على المغفوة
والرضا بالمجود وقال حكيم اربعة لا يخلو منها جاهل قول بلا معنى
وفعل لا اجزاء وخصومة على غير طائل ومناظر غير حاصل وفاء
بعض الحكماء من اشتغل بالشهوات فلا يترك النساء ومن اشتغل

جميع المال فلا يملكه من الحرام ومن اشغله نافع المسلمين فلا يملكه من
المدارات ومن اشغله في العبادات فلا يملكه من العلم وقال بعض الحكماء
نهدم العمرادخال الطعام على الطعام قبل الانضمام والشرب على
الريق والتمتع في الحمام ونكاح العجوز وقال بعض الحكماء الناس في الدنيا
اربعة منهم من يفعلها ابتداء ومنهم من يفعلها افتداء ومنهم من تركه
حرمانا ومنهم من تركه استغناء فانما فعله ابتداء فهو كبري ومن فعله افتداء
فهو حليم ومن تركه حرمانا فهو شقي ومن تركه استغناء فهو ودني
وقال بعض الحكماء الاشياء اربع من اربع مودف يمتنع من الادفائه وبلاء
بصطنعه عن من لا شكر له وادب يؤذي به من لا ينفع به ويستبذره
من لا يحب نذله وقال بعض الحكماء الناس اربعة جواد ويحبل ومغضود
مسف فاجواد الذي يجعل نصيبه من ثيابه من ثيابه والنجيل الذي لا
يعطي كل واحد منهن ما نصيبها منه والمسف الذي يجعل نصيبه من ثيابه
لذنيه وقال بعض الحكماء من النفس اربعة ما لا يكون من النفس
الجرازا لئلا النفس لا يكون ومن النفس مودة الناس بالعلظة النفس لا يكون
ومن النفس قاء الاخوان بغير قاء النفس لا يكون ومن النفس العلم بالحديد
النفس لا يكون وعن بعض الحكماء القدماء اربعة على خطر عظيم احدهم
من قلده السلطان امره ظاهرا وباطنا طائفا بالثاني من اخضعت لجلوته
دون خواصه الثالث من اخضعت ابتداء من بين افراد اربع الوزراء للسلطان
الاحمر وقال بعض الحكماء ينبغي ان تكون المرأة دون الرجل في اربعة اشياء

السن والطول والمال والحسب وقال الحكماء لهند اربعة لا ين
من اربعة غافل من ادب وعالم من كثرة واصيل من نسب وجاهل
من لعب وقال الحكماء الغرض اربعة لا تشبع من اربعة عين من
مليح واذن من فصيح وفلمن من فصيح وسافر من طيب حج وقال الحكماء
الروم اربعة لا تشبع من اربعة عين من نظر واذن من خبر وارضى
مطر وانثى من ذكر وقال الحكماء العرب اربعة لا تشبع من اربعة
شجاع من لقاء وسخي من عطاء ونقي من دعاء ومحسن من ثناء
واختار الحكماء من اربع كتب من العلماء اربع كلمات من التوراة من
رضي بها اعطاه الله اسلم في الدنيا والاخرة ومن اذنب من غفرت
عن الناس يحيى في الدنيا والاخرة ومن لا يجيل من هدم التوراة عن
الدنيا والاخرة ومن لقن ان يحفظ اللسان سلم في الدنيا والاخرة
وقال حكيم الانصالح لا احدا اربعة رجل يحيى نوا له او يخاف شره او يستفيد
من عمله او فرج حركه دعائه وعن بعض الحكماء قال اشعار الحكماء
الاسلام اربعة التقوى والحياء والشكر والصبر ومن وصايا الحكماء لا ينه
بأبيك علم انك ستسئل عما اذ او فقت بين يدي الله عز وجل عن اربع
شئيا بك فيهم ابلينهم وعمرهم فيهم افيقته وما لك مما اكسبته وفيما
انفقتهم فها هب لذلك واعده جوايا ولا تأس على ما فانك في الدنيا فان
قليل الدنيا الايدوم بقاؤه وكثيرها الايدوم بذاؤه في حذر وحج
وامرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك ويجد في

التوبة واكن في فراغت قبل ان تنقصد قصدك ويقتضيه
 ويسأل بك وبين ما تريد. وقال ايضا لا ينجح علم او عمل
 اربعة ايام تبتا واخترت من كل لاسمهم اربع كلمات وهي اذكر في
 الصلوة فاحفظ قلبك واذا كنت على المائة فاحفظ حلقك واذا كنت
 في بيتك الغير فاحفظ عينك واذا كنت بين الخلق فاحفظ
 وسالوا بفراط ما لانسانية قال القواعد عند الرقة والعقود
 القدر والتخا عند الفلة والعطائير المشقة وكان بفراط يقول
 يذبحني ان تداي طبيعة كل عليل يحسها في ارضها فان الطبع
 شغل الى هوانها وتزع الى عذابها. ويقال ان اربعة من الحكماء
 ما تواروا بربعة امراض فان افلاطون مات مبرسا وان ارسطاطاليس
 مات مجذوما ويقال مات باسل بفراط مات مغلوبا و
 مات بطون. ولقد اجاد الشاعر حديثا في ايامها المروية
 من غير غايب خير. فان الموت قد ياتي فان خيرة فادرك. فكم قد
 مات ذوطب وكم قد مات ذومال. بلاق بطشه البتارذا عفل
 ويحتمون. بسال ارسطاطاليس افلاطون برسام. وبفراط بافلاج و
 جاليسوس وبتون. **الفصل التاسع من كلام الزهاد في الوجود**
 التقى اربعة اشياء لا بد للعاقل من حفظهم الامانة والصدق
 والاخ الصالح والسري. وسئل ابن جرير عن حاله
 نكبه فقال عولت على اربعة اشياء هربت على ما اتانيه اولها

ان تلك الفضائل والقدر لا بد من وفهمها الثاني انك ان لم تصبر
 فما اصنع الثالث قد كان يجوز ان شذ من هذا الرابع فلعل التبرع
 وسئل ابن المبارك عن اخلاق اهل البلاد فقال انا اهل الحجاز
 الناس في الفتن واضعهم في اموالنا اهل العراق فكثرهم طلب العلم
 والاهم عملا به واما اهل مصر فاكيسهم صغارا واحفهم كبارا و
 انا اهل دمشق فاطوعهم الخوف واعصامهم الخلق. وقال جعفر الصادق
 صحت الف شيخ وسالهم عن اربع مسائل فلم يجبه احد منهم وقال
 النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي يا جعفر هات سائلك
 فقلت يا رسول الله ما التوحيد فقال كلنا احكام الوهم اوجلا
 اقم فادله تعالى بخلاف ذلك فقلت ما العفل فقال ادناه نرك
 الذي يمانها واعلاه نرك الفكر في ذات الله فقلت ما التصوف
 فقال الدعاء وكان المعاني فقلت ما الفقر فقال سر من اسر الله
 تعالى يودعه في شان عبادته فان كتمه كان من اهله وان باح به
 نزع منه. وقال بعضهم لا يعمل العجل حتى يستوى قلبه اربعة اشياء
 الكس والعطاء والعز والدل فاشل هذا العجل يصلح لبدل الجاه والذل
 فيها ذكرناه. وقال محمد بن واسع اربع يميز القلب الذنب على اللسان
 وكثرة منافاة النساء وهو حديد شين وملائكة الاحم فقول له
 ويقول لك ويحاسبك الموفى فيل وما الموفى قال كل غنى مؤثر في
 سلطان جاور. اعلم يا اخي ان الناس ينقسمون في سعادتهم او

شفا وانما اربعة اقسام فمنهم سعداء في الدنيا والاخرة جميعا ومنهم
اشقياء في الدنيا ومنهم سعداء في الدنيا اشقياء في الاخرة ومنهم
اشقياء في الدنيا سعداء في الاخرة. فاما السعداء في الدنيا والاخرة
جميعا فهم الذين وقظهم من الدنيا من المال والاشعة والصحة
وامكنوا فيها فافترضوا منها على البلغة ورضوا بالقليل وفعلا به
وقدموا الفضل الى الاخرة فحبره لانفسهم كما ذكر الله بقوله وما تشاء
لانفسكم من خير فجودوه عند الله بقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حقا
وايات كثيرة في القرآن في هذا المعنى واما سعداء ابناء الدنيا و
اشقياء ابناء الاخرة فهم الذين وقظهم من ساعياتهم فكثروا فيها
واثر في قلوبهم فعملوا وتعدوا وتقلعوا وتكاثروا ولم يخطوا
بزواج الشريعة ولم ياتروا ولم ينفادوا وغير واحد ووجدوا في هذا
وطعوا ونعوا واسرفوا والله لا يحب المترفين وهم الذين اشار الله
بقوله عز وجل اذهبتم طينتنا انكم في جحيمكم الدنيا واسمتم نعمتها
فاليوم يجزي عن عبدنا الهون بما كنتم تستكبرون في الارض غير الحق
ما كنتم تفعلون وقال عز وجل من كان يريد جنة الاخر فليزر
له في حريمه الآية وايات كثيرة في القرآن في وصف هؤلاء واما
اشقياء في الدنيا وسعداء في الاخرة فهم الذين طالت اعمارهم وكثر
نصايبهم في حلالها واثموا واشتد عذابهم في حلالها واشتد عذابهم
في حرامها ولم يخطوا من نعمها وانما اربعة اقسام واما صاحب

الشريعة ولم يحد ولحدودها وقد وصفهم الله تعالى في القرآن
في ايات كثيرة واما اشقياء الدنيا والآخر جميعا فهم الذين
يسوا حظهم في الدنيا كما يكتفون بها وسفوا وعاشوا فيها طولا عاما
بابدان مغرورة ونفوسهم محمومة ولم ينالوا الاخرة اثم لم ياتروا بالامر
الشريعة ولم ينفادوا الاحكام ولم يعطوا زواجرها ولم يعملوا في عباد
بنينا لها ولا في حفظ اركانها فهم الذين خسروا الدنيا والاخرة ذلك
هو الخسران المبين وهذه الاربعة وجدناها سطوة في ايات
نسبت الى المؤمنين على نزل طالعهم كما قد تقدم ذكرها
وقال محمد في فضل الانبياء كما ان الله تعالى خلق في الجسد اربعة
انواع من الخلوة ملاك الجسد السوداء والصفراء والذم والبلغم
كذلك جعل في الدين اربعة اركان الخوف والرجاء والتوكل والحيطة
فمعدن الخوف في معنى التركيب لمرء التوادة لانها باردة بالية كذلك
الرجاء حار يابس حار لانه يفيشط العبد حتى يجد من الوجود حارة
الجسد في طاعة الله ويبيوسه تشنيد الجوارح باثبات الاجتهاد
ونفي التواني والكسل عنه. ومعدن التوكل في التركيب البلغم لانه
رطب بارد برطوبته يفتح العبد بالقليل ويسبغ بالكثير من رطوبته
يترك العبد التكلف في طلب العاش ويسبغ بالراحة في القوي
ومعدن الحب في معنى التركيب الدم لان الدم حار رطب كذلك
حارة رطبة برطوبتها يقوى العبد في الطاعة ويجرد رطوبتها

البدويين ولكل واحد من هذه الاربعة مرتبة غير مرتبة صا
قبالحوف طهر الله الخلق المشركين وريسا المرابطين وبالرباط
بطاعة المطيعين واحسان المحسنين وبالنوكل اغناهم عن الخلاء
اجمعين وقهرهم من هموم الرانجين وبالحمية نوحهم وحلاهم و
اتقدهم على لسان اكرامته ليتاهلوا بيارنه وروبه في مفعد صد
عند ملكه **مختار** وقال بلال بن سعد عباد الرحمن اربع خصال
جارياث عليكم من الرحمن عز وجل مع ظلمكم وانفسكم وخطاياكم
اماز فده فدا عليكم واما رخصت فغير محجوبة عنكم واما سرفيع
عليكم واما عفايه فلم يجعل لكم ثم انتم مع ذلك تجشرون على الحكم
انتم اليوم تتكلمون والله ساكن ويوشك الله ان يتكلم وتكون ثم
يشور من اعمالكم وخالن سود منها الوجوه والقلوب ما ترجون فيه
الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقال ابو سليمان
ان العباد عملوا على اربع درجات على الخوف والرجاء والتعظيم والحياء
واشرفهم منزلة من عمل على الحياء لما ايقن ان الله تعالى مره على كل
حال الشجاعة من حسنا انه اكثر مما استغيا الغاصبون من سبائهم
قال بعض العلماء الغفران ثابت في حق من استجمع اموال اربعة التوبة
والايمان والعمل والاهتداء والدليل على قوله تعالى واذا انفضا
عن قلوبهم واامن وعمل صالحا ثم اهتدى واعلم ان العبد له اسماء
ثلاثة الظالم والظالم والظالم الظالم فمن ظالم لنفسه الظالم

انه كان ظالموا مجهولا والظلام اذا كثرت منه وكنت في مقابلته
واحد من هذه الاسماء اسم قال ان كنت ظالما فانا عافوا وان كنت
ظالما فانا عافوا وان كنت ظالما فانا عافوا وهو قوله تعالى واذا
انفضا الآية **قال** المحسب ما اخذنا النصوص عن الفلاس البيل
لكم عن الجمع ونزل الدنيا كما قال حارثة عرفت نفسي عن الدنيا
واسمها **ثاني** والظلمات فها هي **قال** روي لاثال الصوفية
بغير ما نانا فواذا اصطلموا هلكوا **وقال** ابن خفيف فلما دويتم اربعة
فقال فلما في هذا الامر يدل الروح فانك انك الدخول فيه مع هذا
والا فلا تفعل في شدة هات الصوفية **وقيل** له كيف حالك فقال
كيف يكون حاله في هذه هواء وهمته شفاه ليس يصلح نفق ولا
عارف نفق **وقال** بعض العلماء فاعرف الناس في الدنيا اربعة
اكل وشرب وملبس ومنكوح فان تفكرت فيها نفق اربعة
رؤس **وقول** ومطروح ومفضوح **الفصل العاشر في اربع**
من كلام بعض الحكماء في اربع قيل ان الاولياء اربعة سالك
محصن وسالك مجذوب وهوم فافهم سلوكه على حذبه ومجذبه
سالك وهوم بالعكس ذلك حذبه من جذبات الحواسي على
التفكير **وقيل** الحكمة تهييج من اربعة اشياء بلذ فادغ
من اشغال الدنيا ويطن فارغ من طعام الحرام ويدخل اليه من
عز في الدنيا والفكر في عافية الدنيا وقيل الحكمة تنزل

عرفت

وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكَ مَا تَشَاءُ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْخَالِفِينَ
الْفُضُولُ وَحَدَّثَنَا أَنَّ الْحَكِيمَ لَيْسَ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ وَلَكِنَّهُ أُعْطِيَ
مِنْ اللَّهِ يَعْطِيهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَإِنَّكَ وَدَفَاءُ الْأُمُورِ وَمَذَامُهَا
وَكُلُّ كَلِمَةٍ وَعَظْمَانَا وَنَجْرَتِكَ وَدَعْنَتِكَ إِلَى مَكْرَهُ أَوْ نَصْرَتِكَ
فَبِمَنْ نَحْمَدُكَ وَنُحْكِمُكَ وَقِيلَ اجْتَنِبْ الْعَرَبِيَّ الْعَجَمِيَّ عَلَى أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ
الْأَوَّلُ لِتُحِيلَ قَلْبُكَ مَا لَا يَطِيقُ الثَّانِي لِتَغْتَنَّى بِالْمَالِ الْثَالِثُ لِتُحِيلَ
إِلَى الْمَرْأَةِ الرَّابِعُ لِتَعْمَلَ عَمَلًا لَا يَنْفَعُكَ وَقِيلَ اجْتَنِبْ الْعِلْمَ
عَلَى أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَاحْتَارَ ثَمَانٍ مِنْ أَرْبَعِ كِتَابٍ مِنَ التَّوْرَةِ مِنْ فَنَعَ شَيْعٍ
وَمِنْ الزُّبُرِ مَنْ سَكَنَ سَكَمٌ وَمِنْ الْأَنْجِيلِ مَنْ عَزَلَ نَجَاوِسَ الْقُرْآنِ
وَمَنْ يَعْصِمُ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقِيلَ لِمَعْرُوفٍ
بَنَ دُرَّ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَرْبَعِينَ فِي انْفِطَاعِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ
عَلَى أَرْبَعِ خُصَالٍ فَيُحِيلُ وَمَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثٌ عِنْدَ اللَّهِ دَرْفًا لَا يَسْتَعِينُ
إِلَيْهِ غَيْرِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي إِلَّا سَوَاءٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
لَا يَفِيدُ بِهِ إِلَّا أَنَا وَإِنِّي عَيْنُ اللَّهِ حَيْثُ كُنْتُ فَأَنَا كَرَامٌ بِرَأْسِي
لَا يَجِبُ وَقِيلَ لِمَنْ تَفَنَّنَ مَشَاجِخَ الصُّوفِيَّةِ عَلَى أَنْ يَبْنِيَ أَمْرَهُمْ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ أَغْلَظَ الطَّعَامَ وَقَلَّةَ النَّامِ وَقَلَّةَ الْكَلَامِ وَالْإِعْزَازَ مِنَ
النَّاسِ وَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ الْعَاغِلُ
الْحَكِيمُ لَا يَجْلُو مِنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ سَاعَةً يَلْجِي فِيهَا رَبُّهُ وَسَاعَةً يَخْشَى
فِيهَا نَفْسَهُ وَسَاعَةً يَمْشِي فِيهَا إِلَى الْإِخْوَانِ الَّذِينَ يَخِيرُونَهُ بِجُودٍ وَسَاعَةً

يَجْلِي فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَلِذَانِهَا الْحَلَالِ وَقِيلَ مَنْ قَصَّرَ أَمَلَهُ أكرمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ أَحَدُهَا أَنْ يَفُودَ عَلَى الطَّاعَةِ لِأَنَّهُ إِذَا
عَلِمَ أَنَّهُ يَمُوتُ عَنْ قَرِيبٍ قَانَهُ بِحَاجِدٍ بِالطَّاعَةِ وَبِكَيْشِ عَمَلِهِ وَثَانِيهَا
أَنَّهُ يَشْغَلُ مَمُومَهُ لِأَنَّهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَمُوتُ عَنْ قَرِيبٍ لَا يَجْتَمِعُ مَا
يَسْتَفِيدُ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَثَالِثُهَا يَكُونُ رَاضِيًا بِالْفَقِيرِ لِأَنَّهُ إِذَا عَلِمَ
أَنَّهُ يَمُوتُ عَنْ قَرِيبٍ قَانَهُ لَا يَطْلُبُ الْكَثْرَةَ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هَمُّهُ لِأَمْرِ خَفِيفٍ
وَرَابِعُهَا أَنَّهُ يَتَوَرَّقُ قَلْبَهُ لِأَنَّهُ يَقَالُ ثَوْرُ الْقَلْبِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ
بَطْنٌ جَالِعٌ وَصَاحِبٌ صَالِحٌ وَحِفْظُ الذَّنْبِ الْقَدِيمِ وَفُضْرُ الْأَمَلِ
وَمَنْ طَالَ أَمَلُهُ عَاقِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ يَنْكَاسِلُ فِي
الطَّاعَةِ وَيَكْثُرُ هَمُّهُ فِي الدُّنْيَا وَيَجْرِي صِرَاطًا عَلَى جَمْعِ الْمَالِ وَيَفْسُو
قَلْبَهُ لِأَنَّهُ يَقَالُ ثَوْرُ الْقَلْبِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بَطْنٌ مُنْغَلِي وَحُجْبَةٌ
صَاحِبٌ سَوِيٌّ وَنِسْيَانُ الذَّنْبِ الْمَاضِي وَطَوِيلُ الْأَمَلِ وَقِيلَ لِلضَّادِفِ
يَنْفَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَفْسَامٍ وَلَجِبٌ وَحَرَامٌ وَمَكْرُوهٌ وَحَسَنٌ فَالضَّادِفُ
الْحَرَامَ وَالْوَلَجِبَ دَاءُ الشَّهَادَةِ وَالضَّادِفُ الْحَرَامَ التَّعْبِيرَ وَالضَّادِفُ
الْمَكْرُوهَ أَنْ يَمْدَحَ أَتَانًا وَهُوَ حَاضِرٌ وَالضَّادِفُ الْحَسَنَ أَنْ يَمْدَحَ إِنْشَاءً
وَهُوَ غَائِبٌ وَقِيلَ لِمَنْ تَفَنَّنَ فِيهِ وَهِيَ فِي أَرْبَعَةِ أَفْجَاجِ الْخَلْقِ فِي الْأَشْيَاءِ
وَالْفَحْشَى فِي الْقِيَامِ وَالْغَضَبُ فِي الْعِلْمِ وَالْكَذِبُ فِي الْفَضَائِلِ وَأَرْبَعُ
لَا يَسْتَفِيدُ قَلِيلًا مِنَ الدِّينِ وَالتَّوَارُفُ وَالْعَدَاوَةُ وَالرُّضَا وَارْبَعَةُ الْأَشْيَاءِ
مِنْ أَرْبَعِ الْعَيْنِ مِنَ النَّظَرِ وَالْأَذْنِ مِنَ الْخَبَرِ وَالْأَنْفِ مِنَ الذِّكْرِ وَالْأَفْئِدَةِ

من المطر وقيل للعاقلة أربعة أشياء الحلم عن الجاهل ورؤيته
عن الباطل والفتاة المال في حقه ومعرفه صدق به من عدوه
وقيل وجد مكتوب على صخرة في جبال أريث المقدس كل عام
مستوحش وكل طالع مستانس وكل فاعل عزيز وكل خبيث قليل
وقيل كتب يوسف عليه السلام على باب السجن الذي كان فيه أربع
كلمات وهي هذه منازل أهل الملوك وقبور الأحياء وشماثة
الأعداء وشجيرة الأصدقاء وقيل أربعة مطلوبة الحكم والحكم
الحكام والحسن وقيل أربعة مردودة خير يابس وخير يابس
مخيف يابس وماء يابس وقيل وجد في كتاب يجمع بين أبي
أسطر مكتوب بالذهب الزنبراق مفقود والعربص محروم والنجيل
مذموم والحسود مغفوم وقيل اجتمع عند الملك الكسرى أربعة
من الحكماء عراقي ورومي وهندي وسوادى فقال لهم بصف
لكل واحد منكم الدواء الذي لا يأكل معه فقال العراقي الدواء
الذي لا يأكل معه أن تشرب كل يوم جرعة من الماء الشاخن وفا
الرومي الدواء لا يأكل معه أن تشرب كل يوم قليلا من حبة الزباد
وقال الهندي الدواء الذي لا يأكل معه أن تأكل كل يوم ثلاث حبات
من الخليلج الأسود والسوادى ساكت وكان احدهم فقال للملك
لم لا تشكركم فقال يا مولانا الدواء الذي لا يأكل معه أن لا تأكل إلا
بعد الجوع وإذا أكلت فأرفع يديك عن الشبع فأنك لا تشكرنا

علة الموت فقال كلهم صدق صدق وقيل دخل الاسكندر مرة
فخبرها فقال ابن ولاد الملوك بها فقال لها ما فيهم من رجل يمكن
الغبار قد عابده فأنه فقال له ما حملك على لزوم المغارب فقال
أن أمين بين عظام ملوكهم وعظام عبيدهم فوجدت بأسوا فقال
له الاسكندر هل لك أن تشبع فاجبى شرفك وشرفنا فأنك أن كان
لك همة فقال له حتى عظمته قال وما هي قال حيوة لا موت معها
شباب لا هرم معه وغنى لا فقر معه وسرور لا مكروه فيه فلو
ليس عندي هذا قال فبغى نفسه من موقعه وقيل ذابا لير
أربعة كلهم ولدوا باطانيات مغوية وعمر بن العاص والمغيرة بن
شعبة والسائب بن الأفرع وقيل النار أربعة أقسام نار فاكل ولا تشرب
وهي نار الدنيا ونار تشرب ولا تأكل وتاكل من النار الاخضر نار او
نار تأكل وتشرب وهي نار المعدة ونار لا تأكل ولا تشرب وهي نار موسى
عليه السلام وقيل أيضا النار أربعة أحدها نار لها نور بل احقر وهي
نار موسى وثانيها احقر بلا نور وهي نار جهنم وثالثها الحرق والنور
وهي نار الدنيا ورابعها الاحقر والنور وهي نار الانجاء **الفصل الحادي عشر**
عشر جملة من كلام ابراهيم بن ادهم قال ابراهيم بن
ادهم من أصبح لومه شكرا أربعة أشياء أولا أن يشكر الله عز وجل
في أصلا حين يقول الحمد لله الذي نور قلبي وسور الهداية وجعلني
من المؤمنين ولم يجعلني ضالا والثاني أن يقول الحمد لله الذي جعلني

مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالثَّالِثُ أَنْ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي جَعَلَ فِي رُفُوهِ يَدَيْهِمْ وَيُزِيلُ عَنْ يَدَيْهِمْ وَيُزِيلُ عَنْ يَدَيْهِمْ
 سَتْرَ عَلَى نُفُوسِهِمْ وَحَسْبِيَ عَنْ أَرْبَعِينَ نَبِيًّا إِنَّهُمْ كَانُوا نَبِيًّا لِلَّهِ
 قَدْ أَعْرَضَ عَلَى نَافِلَةٍ فَقَالَ الشَّيْخُ الْإِسْلَامِيُّ فَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ لِلَّهِ
 كَانَتْ مَجْمُوعَةً لَا أَرَى لَكَ مَرْكَبًا وَلَا زَادًا لَتَقْطُوعًا فَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ
 مَرْكَبٌ شَيْءٌ وَلَكِنْ لَا أَهْلًا هَلْ وَهَلْ قَالَ إِذَا نَزَلَ عَلَى بِلَا رَكْبٍ عَلَى رَكْبٍ
 الصَّبْرُ وَإِذَا سَدَّ لِلْغَنَمِ رَكْبٌ مَرْكَبٌ لَكَ وَكَانَ الْأَمْرُ فِي الْفَضْلِ رَكْبٌ
 مَرْكَبٌ لَكَ وَإِذَا دَعَانِي النَّفْسُ إِلَى شَيْءٍ فَقَالَ تَأْمَلْ مِنْ الْعَمْرِ أَفَلَا
 مَتَأَمَّنْ فَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ إِذْ قَالَ اللَّهُ فَانْزِلْ رَاكِبًا وَأَنَا الرَّجُلُ وَحَسْبِيَ
 بِنْتُ دَاوُدَ فَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ بِنْتُ دَاوُدَ كَيْفَ كَانَ دَاوُدَ إِذَا كَانَ رَاكِبًا
 صَرَخَ إِلَى مَا صَرَخَ إِلَيْهِ فَقَالَ الْعَجُوزُ الْأَوَّلُ بِكَ فَعَلْتَ لَهُ هُوَ كَانَ فَعَلَ
 رَحِمَ اللَّهُ وَلَكِنْ لَمْ يَخْرِجْ فِي لَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ يَوْمًا فَانْزِلْ الْثَانِي فَقَالَ
 وَكَيْفَ لَمْ تَفْعَلْ بِاللَّهِ فَانْزِلْ الْثَالِثُ فَكَانَ فِي مَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ وَكَانَ مِنْ
 مَوْلَى خُرَّاسَانَ وَكَانَ مِنَ الْمَلِيكِيَّةِ وَحَسْبِيَ الْإِسْلَامِيُّ الْفَيْدُ فَرَجَ رَاكِبًا
 وَكُلُّ شَيْءٍ فِي كَيْفِهَا أَنَا كَذَلِكَ ثَارًا رَيْبًا وَثَقِيلًا حَزَنًا فَرَسِي فَمِنْ ذَلِكَ
 مِنْ وَرَأْيِ لَيْسَ لَنَا خَلْفٌ وَلَا بَدَأَ الْعَرِثُ فَوَقَفَتْ أَنْظِرْ بَيْتَهُ وَبَيْتُهُ فَعَلِمَ
 أَحَدًا فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْإِسْلَامِيَّ ثُمَّ حَرَّكَ فَرَسِي فَاسْمِعْ نَدَاءَ أَجْمَعٍ مِنْ ذَلِكَ
 يَا أَرْبَعِينَ لَيْسَ لَنَا خَلْفٌ وَلَا بَدَأَ الْعَرِثُ فَوَقَفَتْ أَنْظِرْ بَيْتَهُ وَبَيْتُهُ فَعَلِمَ
 أَنِّي أَحَدًا فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْإِسْلَامِيَّ ثُمَّ حَرَّكَ فَرَسِي فَاسْمِعْ نَدَاءَ مَنْ فَرَسِي

لَوْلَا رَأْيُ الْمَلِكِ

سَرَّحَ إِلَى أَرْبَعِينَ مَالًا لَخَلْفَتِهِ وَلَا يَدًا أَمْرًا فَوَقَفَتْ فَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ
 وَأَنْتُمْ جَاءْتُمْ بِنْتِي وَمَنْ رَأَى أَعْلَى الْبَيْتِ وَاللَّهُ لَا عَصِيْبَةَ لِلَّهِ بَعْدَ
 يَوْمِي أَمَّا عَصِيْبَتِي رَفَعْتُ فَوَجَعْتُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي عَنْ فَرَسِي ثُمَّ جِئْتُ
 إِلَى رَعَاءِ الْأَبِي فَاحْذَرْتُ مِنْ رَعَاءِ حَبِيَّةَ وَكَسَاءَ وَالْبَيْتِ ثِيَابِي إِلَيْكَ ثُمَّ
 أَقْبَلْتُ إِلَى الْعَرِثِ وَرَفَعْتُ يَدِي وَارْتَضَعْتُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْعَرِثِ
 فَعَلْتُ بِهَا أَيَّامًا فَلَمْ يَصِفْ مِنْهَا مَنْ لِحَالٍ فَانْزِلْ فَانْزِلْ بَعْضُ الشَّيْخِ
 عَنْ الْحَالِ فَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ إِذَا دُرْتُ الْحَالُ فَعَلَيْكَ بِبِلَا أَشْأَمَ فَصَرْتُ
 إِلَى مَدِينَةٍ فَقَالَ لَهَا الْمَصُورَةُ وَهِيَ الْمَصِيْبَةُ فَعَلْتُ بِهَا أَيَّامًا أَنْظِرْ
 الْإِسْلَامِيَّ وَاحْصَدَ الْحَصَادَ فَلَمْ يَصِفْ شَيْءٌ مِنَ الْحَالِ فَانْزِلْ الْثَانِي
 الْمَشَارِجَ فَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ إِذَا دُرْتُ الْحَالُ فَانْزِلْ الْإِسْلَامِيُّ بِطَرَسُوسَ فَإِنِ
 الْمُبَاحِثُ وَالْعَمَلُ الْكَبِيرُ فَوَجَعْتُ إِلَى طَرَسُوسَ فَعَلْتُ بِهَا أَيَّامًا أَنْظِرْ
 الْإِسْلَامِيَّ وَلَحْصَدَ الْحَصَادَ فَبَدَأَ أَنَا فَأَعْدَجْتُ بِلَا كَثَرَةٍ أَنْظِرْ لَهُ
 بَيْتَانَهُ فَكَتَبْتُ فِي الْبَيْتَانِ يَا مَالِكُ فَرَسِي فَأَذَا أَنَا بِخِلَافِهِمْ فَلَمَّا قَبِلَ وَمَعَهُ
 أَحْصَاءُ يَدُ فَعْدُ فِي كَيْفِهَا ثُمَّ صَلَحَ يَا نَاطُورُ فَقَالَ نَمُودَا أَنَا فَانْزِلْ الْثَانِي
 فَانْزِلْ يَا كَبِيرُ دِمَانٍ يَفْدِي رَعْلِيكَ وَأَطِيبَ فَمَضَيْتُ فَاثْنَيْنِ يَا كَبِيرُ رَمَانٍ فَانْزِلْ
 رَمَانَهُ فَكَمْ هَا فَوَجَدَ مَا حَامِضَةً فَقَالَ لَهَا يَا نَاطُورُ إِنِّي بَيْتَانَا
 مَسَدٌ كَذَا وَكَذَا وَنَاكِلٌ بَيْنَانَا الْأَنْفَرُ وَالْحُلُومُ وَالْحَامِضُ فَلَمْ يَلْزَمْهُمُ الْإِسْلَامِيُّ
 مِنْ فَالْهَكَ سَيِّئًا وَمَا عَرَفَ الْحُلُومُ وَالْحَامِضُ فَانْزِلْ الْثَانِي إِلَى أَحْصَاءِ
 فَقَالَ مَا تَبْعُونَ كَلَامَ مَذَاهِمٍ قَالَ لِي إِذَا لَوَّاتُكَ أَرْبَعِينَ نَبِيًّا أَرْبَعِينَ نَبِيًّا

بجله

هذا فانصرف فلما كان من الغد ذكر صفته في المسجد فسمع فيها بعض
الناس يخاطب الخادم ومعه عنق من الناس فلما راينه قد اقبل مع اصحابه
لخفيف خلف الشجر والناس داخلون فاخلط معهم وهم داخلون
وانا هارب هذا كان لانايل امرى وخرج من طرسوس الى بلاد الرما
وفي رواية اخرى اذا هو على فرسه يركضه اذ سمع صوتا من فوقه يابهم
ما هذا البعث الحسبتم انما خلقناكم عبدا ولكم اله الا ارجعون
اننى لله وعليك بالزاد اليوم الغيبة فمن اذن به ورفض الدنيا
واخذ في عمل الآخرة. وقال حلف بن نعيم فلت لابراهيم بن ادهم مذمكم كنت
بالثام فالمداربعة وعشرين سنة وما ايتها الرباط يعنى لعمرك فلم
قال الاشيع من خبر الحلال وكان لابراهيم بن ادهم يحفظ البسائين في اموما
جندى وطلب منه شيئا من الفاكهة فاني فصر به الجندى على راسه
يسقط فطاطا ابراهيم له راسه وقال ضرب راسك لانا اعصر الله فصر
الجندى واخذ في الاعتذار فقال ابراهيم الراس الذي يليق لانا الاعتذار
تركته ببلغ في ابراهيم لانا لا تعني الناس فقال ان صحبت من هو دني
اذا في محله وان صحبت من هو قوتي كبر على وان صحبت من هو مشي
فاشعك من ليس في صحبته ملاة لاني وصلا بقطع ولا في الانس
وحشة. وقال حلف لابراهيم بن ادهم اريد ان تقتل هذه الذم فقال لا كنت
شيئا قبلنا وان كنت فغير لم اقبلها لانا لا تعني قال كم تملك قال للفرديهم
قال فليس ان تكون ربعة لاني فال نعم فال ذهب فلت اذا بقى فلما

لا اقبلها وقال حذيفة المرعشي قدم شفيع السجدة وابراهيم بن ادهم
فاجتمع الناس فقالوا لايجمع بينهما في المسجد الحرام فقال ابراهيم بن ادهم
لشفيع يا شفيع علي اذا اسلمت اصولكم فقال شفيع اصلنا اصولنا
علي اننا اذ رزقنا اكلنا واذا منعنا صبرنا فقال ابراهيم بن ادهم هكذا كلاب
بلغ اذ رزقنا اكلنا واذا منعنا صبرنا فقال شفيع علي اذا اسلمت اصولكم
يا ابا اسحق فل اصلنا اصولنا علي اننا اذ رزقنا اكلنا واذا منعنا صبرنا
فقام شفيع وجلس بين يديه وقال يا اسحق انت اسنادنا ورويتنا
قال كما مع ابراهيم بن ادهم في البحر فلبث بهم الاسبوع وما جهم بهم الا
واضطربت السفين وتوكل الناس فلما ابراهيم بن ادهم يا ابا اسحق ما نرى ما
الناس فيه فالرفع الراس فداشراف الناس على الهلكة فقال يا ابا
حين لا حي وبياحي قبل كل حي وبياحي بعد كل حي يا حي يا حي يا حي
يا محسن يا محجل اريدنا قدرتك فارنا عفوك فل هذا الشفيع
من ساعته وروى شيعي في اخرج ابراهيم بن ادهم من بيت المقدس
فمن ساعته فقالوا اعد فال نعم فالوا اي فال نعم فذهبوا به في سيرة النبي
بطريقه فالقاء رجل طلب عبدا له بنو تربيت المقدس فثب له ان في
مسجلة كذا فداوا لانا انا انا وهو في البحر بطريقه فال فذهب في
البحر فاما هو يا ابراهيم بن ادهم فقال سبحان الله ما صنعت همنا فال
ما احسن مكانا في لاجع الجبل الى بيت المقدس فانيهم فاما الناس من
بيت المقدس عنقا واحدا الى طريقه فقالوا ابراهيم ما يصنع في حبك

قال احسنه فاولا في لفت اليه فجاها فقال لم يحدث قال
مررت بمسجلة فقالوا عبد الله نعم وان عبد الله قالوا ابو قلت
نعم وانا ابو من ذنوبي قال فلي سبيله وقال ابراهيم بن درهم
اذا دل الركبة فليخرج الخلق من فلي حتى ليسرجه وقال اسحق بن ابراهيم
بن درهم وصيوني قال لئن الله صاحبنا ووالناس جانبنا وكنيا ابراهيم
بن درهم سفيان الثوري من عرف ما يطالب ان عليه ما يذ من
اطلق بصر طال اسفد ومن طال المدة ساعته ومن طالت الساعه
قبل نفسه وقال ابراهيم سمعت ابراهيم بن درهم يمشي بهذا البيت
للشعر بجزء الملح الذين ثم في غشى من نور وروى ان
ابراهيم بن درهم كان في الطواف رأى شابا امره وحسن الوجه فجعل
ينظر اليه ثم اعرض عنه ونوارى في الجمع فلما حلى سئل عن ذلك
وقيل له ما عمدنا منك بالنظر الى امره فقل هذا ابني وقد تركته
جراسان طفا فلما شب خرج بطلني فغشيت ان يشغلني عن ربي
وحذر ان سنا من به اذا عرفني ثم انشد هجره في الخلق طرا فيهم
وايشت لعل الكلى راكاه ولو فطعتني في الحب لما حذر الفوادى
سواك قال لعل الناري كان ابراهيم بن درهم من اهل الملح خرج الى مكة
وصحب بها سفيان الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام وكان
ياكل فيها من كسب يده وما بالشام **روى** عن عبد الله بن الفرج
العابد قال اطلعت على ابراهيم بن درهم في بيتنا بالشام وهو مستلقي

كلما نزل الكفيل

جهد في قهها طافة نرجس فما زالت تارت عند حتى انتهى وقال
ابو سليمان الناري صلى ابراهيم بن درهم خمس عشرة صلاة بوضوء
واحد وقال ابراهيم بن درهم اذ لي ليل لم يكف كثرة النظر الى باطل اذ
معرف الحق من القلب وكان ابراهيم بن درهم اذا قيل له كيف كانت
قال عجزهم ما لم يحمل من غنى غيري وقال ابراهيم بن درهم كنت اذ سمعنا
الشاب يتكلم في المجلس ليسنا من خير وقال ابراهيم بن درهم ما صدق
الله عبد الحث الشرفة وذكر عن ابراهيم بن درهم ان القراء اجتمعوا
ما عنده من الاحاديث فقال لهم اني مشغول اربعة اشياء فلا
انفزع لرواية الحديث فقبل له وما ذلك الشغل قال احدها
انكروني يوم اليتامى حيث قال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهو لا
في النار ولا ابالي فلا ادري من اي الفريقين كنت في ذلك الوقت والثاني
حين صورني في رجمي فقال لئلا الذي هو موكل على الارحام بالاد
شفي هوام سعيد فلا ادري كيف كان الجواب في ذلك الوقت
والثالث حين قبض ملك الموت روعي فيقول يا رب مع الكفر
ام مع الايمان فلا ادري كيف يخرج الجواب والرابع حين
يقول واستاذنا اليوم ايها الخبيرون فلا ادري مع اي الفريقين
اكون سكتي ان ابراهيم بن درهم فصد يوم ان يدخل حتما وكان
عليه ثياب رثة فمدحه صاحب الحمام لرائحة الحال وخلوه من
لكال فقال واعجب لمن سكت ان يدخل بيتي بالطين والحجار في لكا

كيف يطمع ان يدخل الجنة بلا طاعة واعمال ورد في الحديث
 القدسي وصفت اربعة في ربيعة موانع والناس يطلبونها
 في غير ما فلا يجدوها ابدأ في وضع العلم في الجمع والعريضة والناس
 يطلبونه في الشيع والوطن فلم يجدوه ابدأ في وضع العرق في
 خدني والناس يطلبونها في خدنة السلاطين فلم يجدوها ابدأ
 في وضع الراحة في الجنة والناس يطلبونها في الدنيا فلم يجدوها
 ابدأ في كنون في حكمه الا ان اوصى على العاقل ان لا يفعل عن اربع
 مسائل فاعرفها فيما يليحى ربه وساعته فيما يحاسب نفسه وساعته
 يفضى الى اخوانه يصدقون عن عيوب نفسه وساعته يحل بين
 نفسه وبين الناس فيما يحل ويحتمل فان في هذه الساعات عوالتك
 الشاغل **الفصل الثاني عشر** تذكر فيه اشياء من الحكم الفارسية بها
 الغرض من كلام الحكماء مغولتها الى الفاطمية وجعلتها سرودة
 يتلو بعضها بعضا في بعض الحكماء اربعة اشياء لا يمكن فعلها الا
 باربعة الاول السلطان لا يمكن من السلطنة الا بالعدل الثاني
 العدو لا يمكن مملكته الا بالحيطة الثالث الحجة لا تزداد الا بالتواضع
 الرابع لا يصل احد الى ما يريد الا بالصبر اربعة يحتاج الى اربعة الاول
 السلطان يحتاج الى وزير والثاني الوزير يحتاج الى الامانة الثالث
 الصبي يحتاج الى الشربة الرابع الرعايا يحتاج الى الشفقة اربعة اشياء
 لا ينبغي ان يفعلها احد الاول طلب الحاشية من لا يفيضاها الثاني

لثانها

الاحسان الى غير اهله الثالث التخييل في الاشغال والمهمات الرابع
 الفسق والعيبان ربيعة اشياء حسنة يعاوم بها الخلق بعضهم
 الاول العدل والاحسان الثاني عقل وعمل ويأري بها الناس الثالث
 الضبر والتكوث والتحمل الرابع الجفاء من الناس والامتناع عنهم
 اربعة اشياء فيجده من كل احد الاول الحسد والحسد الثاني الكبر والثقة
 والعجب الثالث التنبؤ والغضب الرابع الكسل والقواني اربعة اشياء
 من ثلث السلطنة الاول عفة الامرء الثاني خيانة الوزراء الثالث
 حذر نظراء الرابع الاستغناء عما يفتقروا اربعة يجب مداراةهم الاول
 السلطان الجائر الثاني المريض الثالث الشكاري الذين هم في غمر الخمر
 حيارى الرابع الخليل الحسن اليك ومن يكون فعلا له حسنة اربعة
 اشياء تدل على الجبن الحسن الاول الصلح طاهر الثاني قلة طاهر الثالث
 بيطا طاهر الرابع راي مستقيم اربعة اشياء سبب لزيادة الفرج
 الاول محبة السلطان الثاني عطاء الزهاد الثالث ثناء اصحاب
 الادراك والرؤا الرابع دوبة الحب من وديانهم اربعة لا يغشهم
 احد الاول الغش الثاني السلطان الثالث هذا الصديقان الثالث فيجوز
 الحساد الرابع محبة التيسر اربعة اشياء من ركنها اول الاول النظر
 اليه بعد عجز الرضا والتكبر على الخلق الثاني في رعيوب الخلق الثالث
 وبالهم من محسبه بنسبه البيوت اليه الثالث الخلق على الخلق بما
 يملك الرابع التوقع من السفلة اربعة اشياء تدل على السعادة الاول

الوقار بالقول والعلم الثاني للواضع على جميع الأحوال الثالث للخاصة
في طلب المعاش والكسب لجلال الرابع المواظبة على عزاء وكرام الجهاد
والصالحات أربعة أشياء: أولها على الشفاعة الأول صاحب الجهاد
الثاني محبة الفناء والثالث الجهاد الرابع الأصحاء إلى نصيحة الضعيف
بكتبة الكلام الرابع العمل بغير التواني أربعة أشياء ينبغي الاحتراز
منها الأول عدم الصبر والتجمل في الأمور الثاني أن يجز من العطف
والغضب الثالث أن يجز من الجمل والامساك الرابع الاحتراز من
الجهل والتكبر أربعة أشياء: أولها العفة الأول الغيبة الثاني الصدق
الوفاء الثالث الشكر والخير الرابع الصبر وسوق الشهوات أربعة
ثواب الثرى والثروة الأول مشاورة الحبيب الثاني مداراة الناس
والمبغضين الثالث نوال المعوى والشمع الرابع الصبر والتحمل عند
الغصاة أربعة أشياء لا يمكن تغييرها الأول غيبة الغصاة والعقد
الثاني طلاق الملقى الثالث غيبة الخافى بالحق الرابع أن يكون
الحق كلهم والذين يجمعهم ليس فيهم أحد ساخط عليك أربعة
أشياء تؤلف غافهم إلى أربعة الأول عافية الغيظ منهم الثاني عافية
اللياح الضعيفة الثالث عافية الكلام القبيح العداوة الرابع عافية
الكسل الدالة أربعة أشياء: أولها شتم باربعة الأول العلم بغير العقل الثاني
الطاعة بالزهد والورع الثالث العمل بغير صدق النية الرابع التهمة
ثمن يكرها أربعة أشياء: أولها ثانی بأربعة الأول التكره في باربعة الثاني

فضول الكلام الثاني بالمال الثالث الشفاعة ثانی بالرفعة الرابع الشكر
بأنى بالزيادة في الرزق وذلك مصداق قوله تعالى لنسكركم
لأزديتكم وفان بعضهم الشكر أربع: أولها المبدأ أربعة: أولها فضل
ونزاهة في ذم الأذى كثر في العدو الثاني في شتم الغرض الثالث الشكر في التوفيق
الرابع كثر في العيال وقلة الماء كثرة العيال نصيحة التجال الرابع
تفحص على أربعة الأول التفحص على النسيب الثاني الاجتناب
على الأمل الثالث لفضاء والتفحص على الحد الرابع الرزق
على المربعين أربعة أشياء: أولها شتم الضعيف وهو من جملة المهملين
الأول كثر في الجمع الثاني كثرة الأذناس بالماء الثالث كثر في الأكل من
الغدير ودخول الغبار إلى الجوف الرابع الصلابة مع الجاهل أربعة
من الناس لا تكون فيهم أربعة الأول الأثرة للكدوب الثاني لا
يحمود الثالث لا سعادة للجهيل الرابع لا رفعة لسيئ الخلق أربعة
أشياء تؤجب سعادة الدارين الأول طاعة الله ورسوله والأمة
عليهم السلام الثاني طاعة الوالدین الثالث خدمة العلماء الرابع
الشفقة على خلق الله سبحانه وتعالى فالسعيان الثوري أربع
لا يعبأ بهن نساء المرأة وزهد الحصى وثوبة الجندي وقول الجاهل
وقال بعض الفلاسفة أهنأ ثلاث أربعة الطعام والشراب
والنكاح والسمع والثلاث لا يوصل إليها إلا بحد وثعب وثعبا
نصر ربها إذا استكثرها والرابع التي هي السماع صافية من الغيب

صالح الله عليهم

مفرد

خلاصة من القصة وقال بعض الحكماء السماع غدا الزمعة كان
 الطعام غدا البدن وقال رده شيرين يا بليك ربعة تحتاج الى اربعة
 الحب الى الادب والشورى الى الامن والفرابة الى المودة والعقل الى
 الخير فنجنان الدنيا اربع غوطه دمشق وبلدة البصرة وشعبان
 وصعد سمرقند قال ابو بكر الخوارزمي رايته كلها وكان فضل الغوطه
 على الثلث كفضل الاربع على ثلثه عن عبد الرحمن قال يزلنا يراى
 غوطه دمشق اذ وقف علينا اعلان بدو بيان يستلان فاما احل
 فاعرفنا شيئا من عرضه لاستغناء كلامه واما الثاني فوصل
 كلامه الى الكل فالب الاول بدو ثلثي والذى للثاني الى المسالك
 ان العيش قوي عينا ثم كبر السخا وشخصا الزيادة لهم سيفدو
 اربعين رقيقه ولاحت بوارفه وانصلحت واعفد ثوانا عينا
 جلدعة واعوام متاعه اطالت الجذب ومنعت الحصب فعملوا
 بشئ العسير فحجر الكبر فلو لا قوله هلموا بشئ ما عرفنا غرضه واما
 الثاني فوصل كلامه الى الكل فالب فقال رحم الله من سمع كلامي وقد لم
 معاذ من مقامى الحياء زاهر منكم لا يركم والفقر ذل الى اختياركم
 ولا اختيار مع الاضطراب والدعاء احدا تصدقتم فرحم الله امرا
 جاد مبيد وطعام يغير فقلنا يا اعراب ما اقصاك ومن اى قيل
 قال اللهم عفو اليوم الاكفاب تمنع من الانشباب **خاتمة** روى
 عن عبد الملك بن مروان قال كنا عند معاوية ذات يوم وقد اجتمع

جماعة من فرشين فيهم عدة من بني هاشم فقال معاوية يا بني هاشم
 بم نفختمون علينا الكيس الاب والام واحد والمولد واحد فقال
 ابن عباس نفختم عليكم بما اصبح نفختم به على سائر فرشين وعلى الاول
 ونفختم به على سائر العرب ونفختم به العرب على العجم رسول الله صلى الله
 عليه وآله وبما الاستنطيع له انكارا ولاسته فوافوا فقال معاوية يا
 عباس لقد اعطيت سائنا ذلنا نكاد نغلب بنا طلك حتى سواك
 فقال ابن عباس فان الباطل لا يغلب الحق ودع عنك الحسد فليس
 الشغل الحسد فقال معاوية صدقت لما والله اني لا اجبت بحال
 اربع مع تغفر فيك خصالا اربعة فاما ما احببت فله انك من ربي
 الله واما الثانية فانك رجل من اسرني واهل بيتي ومن مصابي
 عبد مناف واما الثالثة فانك كان خلا لابيك واما الرابعة
 فلا انك لسان فرشين وزعيمها وقيدها واما الاربع التي غفرت لك
 فعدواك على بصغيين فبينما داسا نك في خذلان عثمان فبينما داسا
 وسعيك على عايشة ام المؤمنين فبينما سعي ونعيمك على زياد بن
 نضر فبشر هذا الامر بعينه حتى استخرجت عدرك من كتاب الله
 واما ما قال الشعراء فقول خديجان ولست بمسبون لخالائلك
 على شعشاتي الرجال الممدب فاعلم قد بلغ فيك الاربع الاول
 وعرفت لك الاربع الاخر وقد كنت في ذلك كتابا الاول سابل
 من قد احب جميله لغفنا فكان من غير ذلك انما انصت بكم

ابن عباس بعد حمد الله والثناء عليه وأما ما ذكرت أنك تحبني
لغرضي من رسول الله فذلك الواجب عليك وعلى كل مسلم
آمن بالله ورسوله لأنه لأجر الذي سألكم رسول الله صلى الله
عليه وآله على ما أنتمكم به من الضياع والبرهان المبين فقال
وَجَلَّ قَوْلُ الْأَشْيَافِ كَمْ عَلَيْكَ أَجْرُ الْأَمُودَةِ فِي الْفَرْقِ مِنْ لِي رَسُولِ
الله صلى الله عليه وآله ما سأل خاب وخزي وكاف جهنم وأما ما
ذكرت أني رجل من أسرتك وأهل بيتك فذلك كذلك وإنما أردت
أنجي به صلاة الرحم ولعمري أنك اليوم وصول غافد كان منك بمنازير
عليك فيه اليوم وأما قولك أني كان حلاً لأبيك فقد كان ذلك و
فدسقي فيك قول الأول سحفظ من أخواني في حيوة ولحفظ من
بعده في الأكارب ولست لمن لم يحفظ العهد وأما ولا هو من الناس
بصلح وأما ما ذكرت أني لسان في ريش وديعها وفيها فاني لم
من ذلك شيئاً إلا وقد أدبته غير أنك قد أنيت بشرك ذكرك
الآن بفضلني وقد سرت في ذلك قول الأول وكل كريم للكرم مفضل
براه له أهلاً وأن كان ناضلاً وأما ما ذكرت من عدوي عليك بصغير
قوله لو لم أفعل ذلك لكانت من اللام العالمين كانت نفسك تحذ
بالمعوية التي لحذل من عبيد المؤمنين وسيد المؤمنين وقد حشد
له المهاجرون والأنصار والمصطفون الأخيار وله بالمعوية أشك
في دجني حيرة في سجين في وطن بنفسه وأما ما ذكرت من خذلان

فيا

المسلمين

عشان فقد خذلته من كان آمن وسجابه مني في الأفرين
اللاعبين أسوة وإن لم أعد بك في غير عبد الله كففت عنه كما كفاه
أهل المرواة والنجي وأما ما ذكرت من نبيجي على غايشة أن الله
تبارك وتعالى أمر ما أن فقرت في دينه ولو شجب بسيفه فلكا كشفه
الحيا وشالفت نبيها صلى الله عليه وآله وسعيها ما كان من الله
وأما ما ذكرت من نفي زبادة في لم انبه بانفاه رسول الله صلى
عليه وآله إذا دل الأول للفراس ولما لم الحجرة في من بعد هذا
ما سرك في جميع أمورك فكلهم عمر وبن العاص فقال لا ابيوت
والله ما احبك ساعز فوط عنة فدا عطي لساناً ذراً يقبله
كيف شاء وإن مثلك ومثلكم قال الأول ذكر بيت شعر فقال
ابن عباس انهم وادخل بين العظم والحم والعصا والحق وقد تكلم
فليس مع فقد وان في نا أما والله يا عمر واني لا يغصك في الله
ما اعتذر منه أنك قد خطبنا فقال أنا شافي محمد في الحاش
وقد قال الله عز وجل لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر
من جاء الله ورسوله وقد جاء دوت الله ورسوله فديماً وحدياً وقد
جهدت على رسول الله جهداً فأجلبت عليكم بخيلك ورجلك
حتى إذا غلبك الله على امرك وردك في شجر وأوهن قوتك و
وأكد لحدوثك فزعتك شجر ثم ذكرت بيمك العلاء أهل
بيت نبي من بعدي ليس بك في ذلك سب مخون ولا الصوب

الا العداوة لله عز وجل ولمسولة مع بغضك وحسدك العذير
 لا يستعبد مناف ومثل في ذلك كما قال الاول تعرض لسعير وروى
 عنه وخراية تعرض ضبع الغفر للاسد لورد فها هو لينة فاشتم غمير
 ولا هو لينة بعد فاطش للعبد فكلتم عسر وفطع عليه وقال اما
 والله يا عمر وما انت من رجاله فاز شئت فقل وار شئت فقل
 فاعشتمها عمر وفككت فقال ابن عباس دعه يا معاوية فوالله لا
 يمسم يفي عليه عاره وشانه الى يوم القيمة يخدث به الاماء
 والعبيد ويغفر به في المجالس ويخدث به في المحافل ثم قال ايها
 يا عمر وابدا بالكلام فمد معاوية فوضعها على ابن عباس
 وقال له افسمت عليك يا ابن عباس الاما امسكتوكه انسمع
 اهل الشام ما يقول ابن عباس وكان اخر كلامه اخس ايتها العبد
 وانت مذنوم واقر فوا وقال الفاخر جلال الدين بن واصل روى
 عن بن الجوزي باسناده المتصل عن الحسن البصري قال رجع الى
 كنف في معاوية لو لم يكن فيه الا واحدة منهن لكنت مويلة اخذت الخلافة
 بالسيوف من غير مشاورة وفي الناس بقايا الضحابة واستخلاف ابنه
 يزيد وكان خيرا بلبس الحرير ويضرب بالطناير يادعاه زبادا فله
 حجبين عدي واحكامه هكذا ذكر عماد الدين الجاه في تاريخه
 وكان مدة خلافة معاوية ثمانين سنة وثلاثة اشهر وسبعين
 وعشرين يوما وكان عمره سبعين سنة وقيل خمس وسبعون

قوله وادعاه زبادا ذكرنا اهل التاريخ انه لما مات عمر وكان في
 علي مصر وبن معاوية بعد ان بعث الله وفي هذه السنة الحث
 معاوية زبادا بنفسه وكان زبادا بن سبيبة وكان ابوسفيان
 ابن حرب نزل على ابن عمر الحنظلي فشرب عنده فقال انش
 النساء فقال لك في سبيته فقال هانها على فوطيها وطول ثيابها
 فوافعها فخلت بنادول الحث معاوية زبادا بنسبه عظم ذلك على
 الناس وهذه اول واقعة خولف فيها الاسلام على ايدى الصريح
 فوالله صلى الله عليه وآله اولد الغراش والعامر المحمدي معاوية
 زبادا البصرة واطاف اليه خراسان وسجستان فجمع له الهند
 والبحرين وعان والكوفة وعن محمد بن ابي عمير قال لسمعت
 لسنفدت من عظام بن الحنف في طول صحبته في شيا الحسن بن
 هذا الكلام في عصمة الامام فاني سألته يوم اعين الامام للعصوم
 فقال نعم فقلت ما صفة العصمة فيه وبأى شئ تعرف فقال ان
 جميع الذنوب لها اربعة اوجه ولا خامس لها الا حرص الحسد
 والتموه فلهذا منغية شئ لا يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا
 وهي تحت خانمها لانه خازن المسلمين فعلى هذا يحرم الاجور ان يكون
 حورا لان الانسان انما يحسد من خوف احد كيف يحسد زوجه
 ولا يجوز ان يغضب لشي من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله
 عز وجل فلهذا فرض عليه اقامة الحدود ان لا يأخذ في الله ولمن لا امر

ولا رافق في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز ان يتبع
 الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل يحب اليه
 الآخرة كما يحب اليه الدنيا فهو يفتقر الى الآخرة كما يفتقر
 الى الدنيا فيلزم ان يثبت احدا فترك وحبها حسنا الوجه فيجب طوعا
 طيبا اطعام مريض وقول الميتا لشوب خشيته ونفعه دائما بافاده
 الدنيا والآخرة فاني في **ثمة** اقول علم ان الكلام نرجا فاعبر عن
 مستودعات القضاة ويحذر عن ممكنات الشرائع ولا يمكن ان يرد
 بواووه ولا يقد على رد شواهد مقف على العاقل ان يميز بين الله
 بالامساك عنه والاخلال منه فقد روي عن النبي صلى الله
 عليه وآله قال رحم الله من قال خيرا فاعظم اوسكت فلم وقال عليه
 عليه السلام انما معيار طاشه الجمل والجمد العقل وقال
 بعض البلغاء الرم الصمت فانه جار بكسبك صفة الجمل ويؤمنك
 سوء اللبقة ويكسبك ثوبا لو فارو يكتفيك مؤنة الاخذار و
 قال بعض الفصحاء اعقل لسانك عن حق نوحه وابطل مدحه
 او حكمه تشدها او نغمة تشكرها وقال الشاعر وما حسن الرجال
 بحسن اذا لم يبعد الحزن البيان كفى بالمرء غيبا ان نراه له جبر
 وليس له لسان واعلم ان الكلام ضرر ولا يسلح المتكلم من اوله
 الا بها ولا يبرى عن التلف الا ان يسود عماره وبغض الاول الكفر
 الكلام للامع يبعث اليه انا في اجناد يفتح او وقع ضرر الثاني انما

طاشه الجمل

به في موضعه الثالث ان يفتقر منه على قدر حاجته الرابع ان يفتقر
 اللفظ الذي يتكلم به فلهذا اربع شروط في اهل التكلم بشرط منها
 ففدا ومن بالغها وسند ذكر تفصيلها في التكلم وهو الداعي الى الكلام
 فان ما لا ادعي اليه مديان وما لا سبيل له هجر ومن تكلم ولم
 يراع حسنة دولعيه واصابة معانيه كان قوله مردولا ورايه
 معلولا وقال بعض الحكماء عقل المرء محبوبه من لسانه لانه لا يفتقر
 طيب لسانه وقال بعض البلغاء احبس لسانك فلان عقلك
 او يلف نفسك وروي ان عمر ابياتكم عند رسول الله صلى
 عليه وآله فقال له كم دون لسانك من حجاب فقال شفتان و
 اسنان قال صلى الله عليه وآله فانه قال الله تعالى الحكمة الانطلاقي في
 الكلام فنفذ الله وجه امره اوجز في الكلام واقصر على حاجته
 وحكي ان بعض العلماء راي بجلالك كثر الكلام وقيل
 فقال له ان الله تعالى انما خلقت لك اذنين لئلا تولى لسانك لئلا يكون ما
 تسمعه ضعف ما يتكلم به وقال بعض الحكماء من كلامه
 كثر اثمه وقال بعض البلغاء يفتقر على عقل الرجل بقوله على
 اصله بفعله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال الله
 ابن آدم كله عليه لا اله الا امر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ
 تعالى واعلم انما الاخ من مدح الصمت بوجوه اربع احدها انه
 عليه السلام الصمت حكم وفيل فاعله وروي ان اعضاء الانسان

كلامه

لا له واد

نقول البيان ان الله فينا فاننا نزال استغفرت استغفرتا وان لم نكن
استغفرتا وتنايتها ان الكلام على اربعة اقسام منه ما ضرره
حاصل وغالب ومنه ما يستوي فيه الضرر والنفع ومنه ما ينفع
واصح ومنه ما هو خالص النفع اما الذي ضرره حاصل وراجح
فواجب الترك والذي يستوي الامران فيه عتقت في الفهمان لا
وتخليصها عن زيادة الضرر غير فالاولى ذلك الكلام وثالثها ان
ما من موجود او معدوم خالق او مخلوق معلوم او موهوم الاول
يثبت له شئ من اثباته ويثبت في كل ما يثبت له الصميم
غير عنه البيان يحكي او باطل وهذه خاصيته لا يوجد في سائر
الاعضاء فان العين لا تصل الى غير الاكوان والصور والاذن لا
تصل الى غير الاصوات والمروء واليد لا تصل الى غير الاجسام
وكذا سائر الاعضاء بخلاف اللسان فانه رجب اليدان ليس له نهاية
ولاحد قلته في الخبر بحال يجب وفي الشجر وسحب وان خفيف
المؤنة سهل التحصيل بخلاف سائر المعاجي فانه يحتاج الى مؤنة كثيرة
لا يشترط حصولها في الاكثر فلذلك كان الاولى ترك الكلام ورابعها
فالاولى ترك الكلام له اربعة اسماء الضمت والتكوف والانصاف
والاصلاح اما الضمت فهو اعماها لا تيسر عمل فيها يقوى على النطق
فيما لا يفرى عليه ولهذا يقال ما فاطم وصامت ولما التكون
فهو ترك الكلام من بعدد على الكلام والانصاف سكون جماع

ومنى انك احدهما عن الآخر لا يقال له انصاف فان لم يسمعهوا
له وانصاف او الاصلاح استعمل الى ما يصعب ادراكه كالنفاة والنحو
من المكان البعيد واعلم ان الضمت عدم والاضمة فيه بل النطق
في نفسه فضيلة والردية في محاوراته ولو لا المانع لما سئل بحكم الله
في قوله واحل عقد من لسانه يفتي وافق تمت فيها توليدته
فانما الغفلة على اربعة اقسام عبادات وعقود واطاعات وحكام
وسجدة للصبران للبحوث عنه وفيه امان ان يفعل بالامور الاخرى
او الدينية فان كان الاول فهو العبادات وان كان الثاني فلا يحل وانما
يفتقر الى عبادات اولى والاول العبودية يدخل فيه المعاملات والكساح
ولما كان لاهم ما يتعلق بالامور الاخرى العبادات اما الهم منها
الصلوة لما روي عن الصلوة عليك السك إذا كان يوم القيمة اول ما
يسئل العبد عن الصلوة فان قبل قبل سائر ما عداها واذا ردت
رد ما عداها وهي مشرطة بالطهارة والشروط مقدم على الشرط
طبعاً فقد هوها وضعا ليوافق الوضع الطبع فانك نفسك القرآن
على اربعة اوجه نفسه يعمله العلماء ونفسه ثقله العرفية لا
لا يعجز واحد يحسن الله ونفسه لا يعلم تأويله الا الله وروي عن
عبد الله بن عباس انه قسم رجوه النفس على اربعة اقسام نفسية
لا يعجز واحد يحسن الله ونفسه يعرفه العرب بكلامها ونفسه يعلم
العلماء ونفسه لا يعلمه الا الله عز وجل فانما الذي لا يعجز احد

بجها لانه فهو ما يلزم الكفاية من الشرايع التي في القرآن وحمل
دلائل التوحيد وأما الذي نعرفه العرب بلسانهم وحفاظ
اللغة وموضع كلامهم وأما الذي يعلمه العلماء فهو ما يدل المشا
وروع الاحكام وأما الذي لا يعلمه الا الله فهو ما يجري مجرى
العبود في قيام الساعة **فائدة** الأفعال الاربعة فعل محض كالصلاة و
ترك المحض كالزنا وفعل كالترك كالزنا الفجاسة وتركه كالفعل
وهو الصيام **فائدة** يجب جبران الصلوة يسجد في السجدة في اربعة
مواضع من تكلم في الصلوة **فائدة** تسليما في الايتين تسليما
من ترك واحدة من التجدد حتى يكتم فيها بعد ما مضى في التلييم
وسجد سجدة في السجدة من شأن بين الاربعة والخمس يستحق الاربعة
وسجد سجدة في السجدة من الغفلة من قال ان مقامه في حال الفعود
او فعد في حال قيام فإلا فاه كان عليه سجدة في السجدة فإلا فاه
الكوف وبيعة في ربيع مواضع عند كوف الشمس وخوف القمر
والزلازل والرياح السود المظلمة ومنى أحسن الأرض كلها ذكرها
من غير ما وجب عليه فضاؤها مع غسل اذا لم يجز في كل فضاها بلا
غسل وبقيتها عشرة ركوعات باربعة سجدة في كل ركعة وبقيتها ركعة
فاذا رقع راسه كبر وتعاد الى الفرة هكذا خسا ويقول في الخامسة
سمع الله من حمده وليجد بعد سجدة في كل ركعة وفي كل ركعة
ويستحب مقدار ركوعه وسجده مثل حال فراه في التطويل

يقربها السور الطوال مثل الانبياء والكهف وأول وفها اذا
في الاحزاب واخرها اذا ابتدأ في الانجلاء **فائدة** في كل ركعة
اعاد الصلوة استجابا **فائدة** لا تجب الركعة في الاصل الا بشروط
اربعة الملك والتمسك بالركون كونها مضروبين مستوفين تأثير
ودراهم وكل واحد منهما انما بان وعفوان فاول نصاب الذي
عشرون مثقالا ففيه نصف دينار والثاني كلما زاد اربعة دنانير
ففيه عشرة دنانير ما بلغ والعفو الاول فيه ما نقص عن عشرين
مثقالا والثاني ما نقص عن الاربعة مثاقيل واول نصاب الفضة
ما نأد بهم ففيه خمس دراهم والثاني كلما زاد اربعون ففيه دراهم
والعفو الاول ما نقص عن المائتين والثاني ما نقص عن الاربعمائة
فائدة الارضون على اربعة اقسام ارض اسلم عليها اهلها طوعا
ملك لهم وعليهم في غلاتها العشر ونصف العشر اذا اجتمعت
الشرايط المقررة والثاني ارض الصلح وهي ارض الجزير يوجد منها
ما يصالحهم الامام او من ثوب مناه عليه ويكون ذلك استحقاق
الجزيرة وهم المجاهدون في سبيل الله اذا اسلموا سقط عنهم الصلح
وكان عليهم العشر ونصف العشر مثل ما على المسلمين في الثالث ما
أخذ بالسيف عنوة وهي ارض الخراج وهي للمسلمين فاطبها
الامام لمن شاء ما يراه او من يوم مفاصله ويصرف ذلك الى
مصلح المسلمين كافة وما يفضل بعد ذلك للمقبل وما يبلغ

الحسنة لزمه فيه العشر ونصف العشر مثل ارض الزكوة والرابع
 الانفال وهي كل ارض انجلا اهلها عنها او كانت ملكا لاوارث له
 وقطائع الملوك من غير حجة العصب فخذ كل ما لا ملأه خاصة
 بهما ما يشاء ويقبل ما يشاء وينقبض كيف شاء وعلى المفتل فيها
 يفضل معه من مال الصلوات ان تصاب ففيه العشر ونصف العشر
فائدة للتعليق فقدمنا ثم ذكرنا ما هو اربعة اشياء استلزم
 الحجر اذا زاد الخروج الى السعي واثنان من زمم والشرب منها والصب
 على اليد ويكون ذلك من الدلو المغال للحجر ويكون خروجه من
 الباب المغال للحجر الاسود **فائدة** الكفر على اربعة اشياء كفر انكار
 كفر محرم وكفر عناد وكفر نفاق وكفر الاكدار ان لا يعرف الله اصلا
 ولا يعرف بملوكه المحمود ان عرف الله بقلبه ولا يعرف باللسان وكفر
 العناد هو ان يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به وكفر النفاق
 فهو ان يعرف باللسان ولا يعتقد بالقلب بجميع هذه الاوضاع سواء
 في ان من كفر الله تعالى بواحدة منها لا يفعله **فائدة** على عماليه التمس
 للمراتي اربعة علامات يكمل اذا كان وحده ويشط اذا كان في اثنين
 وتزيد في العمل اذا اتى عليه ويفض منه اذ لم يثن عليه **روى**
 اربعة من الرهبانية فانواعها اعلمها التمسك بغيره فقالوا لاني
 معتمداً واحد بلفظ واحد فان جاب بجواب واحد فهو ناقص فكل
 واحد وقال اجمع المال افضل ام اجمع العلم فقال اجمع العلم

المال

لان العلم ينقص بالانقاف والعلم يزداد ثم دخل الثالث في المال
 ذلك فقال بل العلم اذ العلم يحفظ صاحبه وصاحب المال
 ما له ثم دخل الثالث في المال كذا ذلك فقال بل العلم لان من جمع
 يزداد ثلثه ومن جمع المال يزداد تكبره ثم دخل الرابع فقال
 كذا ذلك فقال بل العلم لان من جمع العلم يزداد احبائه ومن جمع
 المال يزداد اعداءه **فائدة** خطبة له عليه السلام في الحج البلاء فقال عليه
 السلام قد اصبحنا في هجرة عود ومن شديدي عيدي في الحشر مني اذ يزداد
 فيه عقوق لا تنفع بما علمنا ولا نسال عما جهلنا ولا ننقو في اعدائنا
 حتى نحمل ما قالنا على اربعة اصناف منهم من لا يبيعه الفساد
 في الارض الا لم يمانه نفسه وكلالة حده ويفضي وفسد ربه
 المصلح لسيوفه والعلن بشره والجلب بحيله ورجله فداشرط
 نفسه وادب دينه ليطام يذمه وما مغيب يفوده او سبه يفرعه
 وليس النيران في الدنيا لنفسك ثمنا وما لك عند الله عوضا
 ومنهم من يطلب الدنيا ليعمل الاخرة ولا يطلب الاخرة ليعمل
 الدنيا فطام من من شخصه وقارب من خطوه وشتم من ثوبه وخرق
 من نفسه للامانة واتخذ شر الله ذريعة الى المعصية ومنهم
 من اعد من طلب الملك بنبوة نفسه وانقطاع سببه فنفق في
 الحال عن حاله فخلق باسم الفناء ونزى لباس اهل الزهادة وليس
 من ذلك في مراح ولا مخرى وفي رجال غرض ابصارهم ذكر المجمع و

المفرد

اوافقهم في خوف المحشر فيهم من شرب يدنا في خافهم و
ساكن في كعوم ودايع خلص وتكلمهم جميع فلا خلة لهم النفية وتكلمهم
الذلة فيهم في حجاج افواههم ضامرة وقلوبهم فرحة فلو عطفوا حتى
ملوا وفسر واحترقوا وافتلوا حتى قتلوا فلتكن الدنيا اصغر في اجنتكم
من حشا الله العرط وفاضها سلم وانعطفوا لئلا كان استغفار بها منكم
قال السيد ارحمني وهذا السطوة رمة انسيها مني لا علم له الى غير
وهي من كلام امير المؤمنين عليه السلام الذي لا شك فيه وابن الذهب
من الزعام والكذب بن الجاح وقد دل على ذلك الخبر ونقد التاقد
البحر يبعثهم من بحر الجاحظ فانه ذكر هذه الخطبة في كتاب البيان
والنبيين وذكر من نسبها الى معاوية ثم تكلم من بعد ما بكتلام في هذا
جملته انما قال وهذا الكلام بكتلام علي عليه السلام اشبه به
في تصديق الناس في الاحبا عظماء عليه من الفهر والاذلال الوش
خال من الاحوال من النفية والخوف اليه متى وجدنا معاوية يملك
في كلامه مسلك الزهاد ومذاهب العباد وعز كمال من اذ قال ساكن
مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال يا مولانا
امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي فانا كميل الى الانفس فريدان
اعرفك فانا يا مولانا هي الانفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربعة
النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والملكية
الالهية وكل واحد من هذه خمس قوى خاصيتان فانما هي النباتية

لها خمس قوى باسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها
خاصيتان الزيادة والنقصان وانما هما الكبد وهي شبه الاشياء
بانفس الحيوان والحسية للحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشتم
ودون وسر لها خاصيتان الرضا والغضب وانما هما الكبد
وهي شبه الاشياء بانفس السباع والناطقة القدسية لها
خمس قوى فكر وذوق وعلم وحلم ونباهة وكبرها انبعاث وفتح
الاشياء بانفس الملائكة ولها خاصيتان التواضع والحكمة للملكة
الالهية لها خمس قوى بناء في فناء ونعيم في شقاء وعز في فقر
في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه الذي
مبتاهما من الله تعالى واليه تعود لقوله تعالى ونفخا فيه من روحنا ولما
عودها فلقوله تعالى يا ايها النفس الطمينة ارجعي الى ربك راضية
مرضية والعقل وسط الكبرياء العقل احكم شيئا من الخير والشر الاكبر
مفعول ونفخا من امير المؤمنين عليه السلام نفوى ليد العقل ان
غير جماع وشتم الطيب في كل اللوح ليس الكتمان واربعة تضعف اليه
دخول الحمام على الامانة واكل الفديا الياسر في كل الملح وشرب الماء
على الرقيق واربعة نفوى النظر النظر الى الماء الجارية النظر الى المرأة
والجلوس عند خياد الغوم والكحل عند النوم واربعة تضعف النظر الى
العجوز والنظر الى المصلوب والنظر الى عينا الشمس والاكل على الشبع و
فال بعض الزهاد اربعة نفع الحسنى وتكلم التعسفى من قوى وادب

علي بن ابي طالب

وصي وسعي كبري وطعام مري وقيل اربعة لا ينبغي للانسان
 ان يواجمهم ولا يتكلمهم والكذب والغضب والعدا والمبتغى
 الى الناس وقيل اربعة لا ينبغي ان تصاحبهم طالب الدنيا وتاليع
 وطابع النفس وطابع الشيطان اعادنا الله بارئاً من فعلها وقيل
 الكثرة اربعة كتمان القافة وسنة المصيبة والخفاء الرجوع والصبر على
 المهامات وقيل اربعة لا بد لها القول الحكيم والتميز المرمي القدر الحكيم
 والتميز لما في من علامات الكرم بذل الندي وكفى الاذى ونجى الندي
 وتاجير العفوية ومن علامات اللوم افتراء السوء واعتقاد العذر غيبة
 الاخار والاساة الى الجواد من الايمان حسن العفو والرضا بالكف
 وحفظ الكان واعتقاد الاحسان ومن علامات التقا فلة الدنيا
 وكثرة الخيانة ونشر الصديق ونقض الموثوق اربعة يستدل بها
 اربعة العفة على المديانة والتصبر على الامانة والصفى على العقل
 العدل على المفضل اربعة تنال باربعة التعمير والكفران والعذر فبالخط
 والدولة بالمجور والخطوة بالادل اربعة تؤدى الى اربعة الصفات
 الى السلام واليز الى الكرامة والجواد الى السيادة والتميز الى الزيادة اربعة
 ينفع عن اربعة الخيرة على الاساة والميز على السخايرة والكريم عن الخلف والشر
 عن الحنف اربعة تدل على الادبار سوء التدبير وضع اليد في فلاة الارض
 وكثرة الاحتذار اربعة يستدل بها على البله الجهل على الاخا وفي الاما
 العوادي والحقوة من الاخوان والحياة على السلطان وقيل اربعة شيا

الدنيا اربعة الشيخوخة مع الوحدة والمرض في الغربة وكثرة الكثرة
 مع الغلة والعيش مع العاق وقيل التحليل من احد العزلة فوقي
 الغرض وشقي الجمالة وتسر القافة وتسر فمع مؤنة المكافاة في حق
 الازمنة اقول لا بد لكل عاقل بالغ ان يعلم علماً فطعياً ان الحكماء
 الازمنة اربعة جارية على كل مكان في الاول ما يجلب بظلم غير عليه
 من الحفوف الماينة والمظالم التي ترجع الى النفس والعرض والثاني
 ما يجلب عليه بظلم غير عليه من الحفوف والمظالم الثالث ما يجلب
 من ثواب كرامات قبول اسطة الايمان واجتناب استيكان واكتساب
 الطاعات والمبرات الرابع ما يلغاه من غفاب ولا يمتنع
 ارتكاب المعاصي والسيئات والتقصير في العبادات فلهما
 حكم الاحياء لان الغيب لا ينف في حكم الاخرة كالتميز لما هو
 لا يفل في حق الدنيا وضع فيه الاحكام الاخرى روضة دار
 اوحدة ناري ترجو من الله تعالى ان يصير النار روضة بكرة
 جواد كبري واعلم ايها العاقل ان اعداءك اربعة الهوى النفس
 والشيطان والدنيا فعليك بالانصراف الى الله الكريم اذا قامت
 بك واحدة من تلك الاربعة انما شية من فلاة الاعمال الصليحة
 وكيف لا تجاهد لانك في حال لدفع العدو الظاهري الذي للجلب
 اليك ضرراً ولا يمنعك فتعافى في لكل عاقل ان يجاهد هؤلاء
 الاعداء واعظمها النفس ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله

اعلموا ذلك تفصيلا التي بين جنبيك فلا تغفل عنها ولو شئت
بشيء ما لغوى واكثرها باربعة اشياء الاول مع الشهوات فان
الذاتة الحرة من غلبت اذا انقضت من غلوها الثاني تحت افعال
العبادات فان الذاتة اذا فعلت حملها فعل علمها ذلك وانفادت
الثاني لا يستغاث بالله تعالى والضرر اليه بان يبين عليها
اولا ترى الحق الصديق عليه السلام ان النفس لا تارة بالسوء
الا ما رحم ربي الرابع التخط عليها وعدم الرضا عنها ونفوسها
بفتح صديقم ما اذا اوصبت على هذه الامور الاربعة انفادت
لك باذن الله تعالى فيجوز نباد الى ان تمكها ونفوسها وانما من
شئها وكيف تأمن وتسلم من اهلها مع ما تشاهد من سوء خلقها
ورداة احوالها است تراها وهي في حال الشهوة بهيمة وفي حال
الغضب سبع وفي حال اللعينة طفل وفي حال التغير فرعون
وفي حال الشبع تراها حنثا له وفي حال الجوع تراها مجنونة فان
اشبعنا بطون وان جوعنا صاحب وجرعت في كبح السوء
ان اشبعته روح الناس وان جاعه ففوق واعلم ان العقل لا ذكر
للعقل معان حسنة منها ما ذكر صاحب خلاصة الصفات قال
اهل العلم العقل جوهر مضي خلف الله في الدماغ وجعل نور في القلب
يدرك الغايات بالوسائط والحسوس بالمشاهدة وقال اهل الكلام
العقل جوهر بسيط يدرك الاشياء بحقائقها دفعة واحدة بلا توسط

زمان وقال اهل النفس العقل نوع علم يستبان به العواطف فيترك
له القبايح والعفان بكل مع فقد بعض العلم والعلم لا يكمل مع فقد
بعض العقل وقال اهل الحكمة العقل نور فطري يزيد بالسمع والكبر
وقال اهل الاصول حسن العقل عيب الغريزي بين خير الخيرة وشرها
الشهين وهو مشغوف في العقل يزيد بالتجارب وينقص بالانفعال
وهو قوة وبصارة يحدثها الله تعالى في نبيه المتصفين العقول
تستدرك العلوم وفي الحديث العقل نور في القلب يعرف بين
الحق والباطل وعن بعض الحكماء انه قال العقل الملائكة في
الروح فكل فاعقل له فهو سين وهو منزلة الهيايم وقال اهل
المعرفة العقل هو النور الفطري يزيد بالقباس انوار الحكم ولهذا قال
علي بن ابي طالب عليه السلام العقل عفلان مسروع ومطبوع
ولا ينعى المطبوع اذا لم يكن المسروع كما لا ينعى ضوء الشمس و
نور القمر مع فقد المسروع وقال اهل الاشارة العقل ما ينجح صا
من ملازمة الدنيا وندامتها الاخرة وقال بعضهم العقل نظام
النفس عن الشهوات ونزع القلب عن الاثاني والشبهات وخلو
السر عن النظر الى الخلق والرجوع بالكلية الى الحق وقال حكيم
العقل ما يزيل العواطف كلها وقال اهل الادب العقل عفا للمؤمن
وقال اهل اللغة العقل الحبس والعافل من جلس الاشياء في ضمها
ووضعها فيها فقال عقل لانه اي كثر عن القول وحولها

وقال حكيم العقل جبهة الروح والروح جبهة الجسد وقال في العقل
 حسن النظر لنفسك في عافية أمره. وقال النسي العقل ما فاش
 به الحجة على ما أمور ومنه. وقال الصادق عليه السلام العقل
 أوله العلم وأوسطه النية وآخره الاخلاق. وقيل العقل دليل
 الله وحجة الله لأنه آلة الاستدلال والركب العلم والة النظر
 في البراهين والآيات والأخبار والآثار على قدر تمكن من الإدراك
 أنه قال طاهر رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله
 لو أن الرجل يقوم الليل يصوم النهار ويحج ويعتمر وينصد ويغفر
 في سبيل الله ويعود المريض ويشيع الجنائز ويفري الضيف فلم يش
 عند الله يوم القيمة في كل ما كان منه هذا التما كان قوله يوم القيمة
 كل ما كان منه في الدنيا على قدر عقله. وروى الله تعالى الرسل
 جبرئيل عليه السلام إلى آدم عليه السلام بالعقل واليمان والحياة
 الخصال ثم نزلت شئت فاختار العقل فقال جبرئيل للحياة واليمان انصرفا
 فقد اختار العقل فقال اليمان للحياة انصرفا فقال الله تعالى
 امر في ان كون حيث ما يكون العقل فقال الحياة ان الله امر في ان
 كون حيث ما يكون اليمان فاجتمع جميعا في آدم عليه السلام
 لهذا قال النبي صلى الله عليه وآله الحياة من اليمان اي من خصال
 اليمان. وقال الحسن ان الشاة عقل من اكثر الناس من جرح صياحه
 عن هواها والانسان لا ينزجر باول الله وكتبه ورسله وعلمهم

الله قال لعقل في الرجل كالحياة التماس في الشجرة فماذا
 الشجرة رطبته ينفع يورثها ثم يورثها ثم يورثها فماذا رطبها الرطب
 ثم تنفع الا الفطع والحرف كذلك الرجل مادام عاقلا ينفع مجا
 وصحته ومكاليه فاذا فادى العقل لم يستقم الا الموت والعقل
 وحكي عن عبد الله بن طائوس انه قال لك شي غايه وغايه الكون
 عقله وعن ابن عباس اذا اراد الله بقوم فتنة من كل ذي عقل
 عقله وعن كل ذي رأي آية وقال حكيم منزلة العبد عند الله تعالى
 بفكر عقله. وقال الحكي من معاذ من كان عقله اقل من عمله لا يشق
 بكثرة روايته. وقال حكيم اصل الحكيم كله يتولد من الخوف والخوف
 يتولد من الشكر والشكر يتولد من اليقين واليقين يتولد من العقل
 والعقل من موافق الله. وسئل ابو زرعة عن الرجل يعجز عن
 الانسانية قيل وای الانسان رقع قال الموضع فيل وای الامكنة
 اوسع قال قلب النخعي قال وای الاشياء اولى بالاكل قال الغضب
 قيل وای الواجبين اليب ابيجة قال المرأة الموافقة وقيل وای المرأة
 اخفى قال العقل وسئل عطف عن عبد الله ما الذي لا تعلم له
 وما الذي لا تغيب له وما الذي لا مرد له وما الذي لا حيلة له
 اما الذي لا تعلم له العقل واما الذي لا تغيب له العنصر واما
 الذي لا مرد له القدر واما الذي لا حيلة له الموت. وعن جعفر
 الصادق عياها السلام انه قال العقل الذي اعطيناها لمعرفة العجائب

لا المعرفه الكونيه وقال بعض العلماء قيم العقل بالغى جزئى
لأنه يميز المرسلين والملاكه ويحكمه ويضعه ويسعون جودا
لحم صلى الله عليه وآله من الواحد ربيع ورائى العلماء ورائى
لعامة الرجال ونصف ذائق النساء ونصف ذائق لاهل القرى
والزمانى اذا عرفت ذلك فاعلم انما يعرف العاقل بعلمه ما
اما زان فزها العفلاء قال اهل المعرفه العاقل من ربه وحسب
نفسه وقال اهل العلم العاقل الذى ترسمه لانه من لا يعقل فيقبل
العاقل من اقل الشئ بشرتين مال الحافله فيها وقال عالم العاقل
الذى وهب دنياه لآخرته وقال اهل التجربة العاقل لا يندم على
فعل ولا يبعد من قول وقيل العاقل لا يندم على الكلام الا ان
ينال لا يسرع الجواب حتى ينامل وقيل العاقل الذى لا يخفى عليه
عيب نفسه لان من خفى عليه عيب نفسه خفي عنه محاسن
غيره وقال النبي صلى الله عليه وآله العاقل صديق والاحمق عدو
ثم قال لا تصحبوا مع الاحمق ولا تفتخروا عن العاقل فليس للمسلم
خير من العقل وعن يحيى بن كعب انه قال والى النبي صلى الله عليه
 وآله وحده سرته وامر عليها رجل من هذيل قيل له يا رسول الله
 ان منهم من هو اسن منه والى فى الحرب واعلم فقال صلى الله عليه
 وآله غرست فيه والى فى الحرب فوجدته عافاه وان اعلم الناس
 وافضلهم عفاهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من صدق لسانه

وطال صمته وسلم الناس من شئته قد لك العاقل ان كان لا يفر اكثر الله
 وقال بعض الصوفى عليه السلام من سعادة الرجل ان يكون خفي
 عافا لا يخصصى لعقل له وقيل كانه اراد به نفسه هذيل من فوجها الشا
 وردوا بانهم وعن حكيم بنه قال اذا اردت ان تعرف عقل رجل فاجلس
 مجلس واخذ فى كلامه فخذته فى خلال كلامه بما لا يكون فافا
 فهو عاقل وان صدقه فهو جاهل وقال لقين لابنه كن عافا لا تغرس ولا
 جاهلا اقضع واعلم ان لكل شئ علامة وعلامة العاقل طول الفكر
 ولزوم الصمت وعن بعض اهل المعرفه انه قال اذا اجتمع للرجل
 العلم والعمل والادب يسمى عافا وقال ابو محمد المرقى يندى
 للعاقل اربعة اشياء اولها علم يكون عمله حجة والثالث ان يكون
 له فى العبادة واعا وفي الخلق باسا والثالث صبره على العمل والرابع
 اخلاصه يقال به الاخرة وقال حكيم الادب مجنون مفيد بعقل العفل
 فاذا رفع القيد عاد الى الجنون وقال بعضهم العاقل سرور من الذم
 احب اليه من الدح لان الذم فيه طهارة الدح فلما يسلم منه الانسان
 نتمه روى ان داود عليه السلام ناجى به فقال لهي لكل ملك
 خزانة فلان خزانة فقال جل جلاله الى خزانة اعظم من العرش واس
 من الكسبي والطيب من الجنة واذا يميز الملكوت رضا المعرفه وساد
 الايمان وشمسها الشوق وفهرها المحبة وشجرها الخواطر وسحابها
 العقل ومطرها الرحمة وشجرها الطاعة وثمرها الحكمة ولها اربعة اوصاف

العلم والحكمة والصدق والرضا وهو القلب **وقيل مقامان الملقون**
 ان قلبه وذلك لان الله تعالى سجد للقلب باسماء اربع صدق
 وقلباً وقوادراً والصدق صدق القول له ان الله افن شرح الله
 لا اسلام والقلب معدن الايمان لقوله جيت اليكم الايمان وزيته
 في قلوبكم والقواد معدن التوحيد لقوله ما كذب القواد ما رآى
 كذلك القلب معدن التوحيد لقوله ارفع ذلك لا يان في الدنيا والقلب
 قال قلب وضاء التوحيد والقواد دعاء المعرفة والقلب دعاء الايمان
 والصدق دعاء الاسلام قال التوحيد سرية الحق وصفاته العليا والقلب
 عقدة القلب بمعنى جميع ما توفقت القلوب اليه من المضار والمنافع سواء
 سواء عز وجل والاسلام اسم الامور كلها الى الله سبحانه
 فهذه الانوار كريمة في اسرار الموحدين ولا يصح المعرفة الا بالتوحيد
 ولا يصح الايمان الا بالمعرفة ولا يصح الاسلام الا بالايمان فمن لا
 توحيد له لا معرفة له ومن لا معرفة له لا ايمان له ومن لا ايمان له
 لا اسلام له ومن لا اسلام له لا ينفعه ما سواه من الايمان والاعمال
 والعلوم والاخلاق والى هذا القلب اشار بعض المعارف فقال اعلم
 ان الله تعالى خلق الدنيا في جوف المؤمن فهنا القلب بعث رجا من ربه
 ذلك البيت من القلب والشاك والتعاقب والشفاي ثم وجب بها امان
 فضله فامطر ذلك وابيض فيه الوان من النيات مثل اليقين والموكرو
 الاخلاص والخوف والرجاء المحبة والرضا ثم وضع في صدره ذلك

البيت سر من التوحيد بسط على ذلك السجدة باطام النائم
 والشهود شمس شجرة المعرفة مغاير لك البيت صلحاً في قلب
 المؤمن وفعها في اناء تحت العرش ووضعت من السجدة وعن
 شمسها لم يستح من شرايعه وفتح فيها باباً من فستان وزرع فيه الواناً
 من انواع الزياجين كالنسيج والنهار والنجيد والذكر ثم ابي
 فيه نهضة الفضل ماء وهو بحر القنوي فسفي تلك النيات ثم علش
 فهدى لمن فناديل فضله في باب الاصل اسجد بهن الذكر والثناء
 نور السراج فتنة النفس ثم اعلو فابيه عن كل ما يوصل اليه من الباطن
 واساس مغناحه بسيرة ولم يوكل عليه احداً من خلقه لا خير ولا
 يسكنه بل ولا اسفل ولا غيرهم من المخلوقات ثم قال المولى جل جلاله
 هذه خزائني في الارض معدن نظري ومسكر توحدي وانا سكر
 فيه فعم السان ونعم المسكن فكلما اسد العبد ظاهراً من خارج
 بالعبادة والاياديه من داخله بالعرفان الذي يكون بسببه العرف
 في المسكن ويسر المسكن **الباب الثاني في لزوم عظمة القلب على الشئ**
عشر فصلاً الفصل الاول في احوالها وشرائطها من الاخلاق
 قال النبي صلى الله عليه واله خمس ما اتقن في الميزان سبحانه الله
 والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر والولد الصالح في حق المسلم
 فيصبر ويحسب وقال النبي صلى الله عليه واله بنى الاسلام على

واعطيت جوامع الكلام واعطين الشفاء وعن ابن عباس قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله عز وجل خمساً واعطى
 علياً خمساً اعطاني جوامع الكلام واعطى علياً جوامع العلم وجعلني
 وجعلته وصياً واعطاني الكهنة واعطاه التسبيل واعطاني
 واعطاه الانعام واشركني في آياته وفتح لي ابواب السماء والمحج حتى
 نظر الى ما تفرقت عنه الخبياء من الله عز وجل خمس خصال عن جعفر
 بن محمد عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 واليه استحوذ امر الله عز وجل اليه قالوا وما تفعل يا رسول الله قال انتم
 فاعلمون فلا يهتدون احكم الامام بغير عيبه وليحفظ الراي
 ما واهاه والبطن وما جرى وليذكر الغيوب والليل ومن اراد الاخرة فليدع
 نية الدنيا وعن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله من ضمن في الخمسة اضمن له الجنة النصيحة لله عز وجل
 النصيحة لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله والنصيحة
 لجماعته وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله اعطيت في كل سنة اماً واحدة في احدى عورتين واما الثانية
 فيغضى عنى واما الثالثة فانه مكالمه يوم القيمة في قول قوم
 واما الرابعة فهو عوني على عقر عوصي واما الخامسة فاني لا انا
 عليه ان جميع كافر بعد ايمان ولا زانيا بعد احسان وعن علي عليه
 السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهي عن مثل خمسة الف مرة

وللهدهد والخلة والتمانة وامر بقتل خمسة الغراب والخلة و
 الحية والعنبر والكلب العقور قال ابن بابويه هذا امر طلاق
 وخصه لامر محبوب وقضى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 خمسة لا يسجد لهم رجل جعل الله بينه وقلوبهم فلا امره فمضى فيه
 وعدت ما يعطيها ولم يجل سبيلها وجعل ابن جهم له ثلث حرائر
 ولم يبعه ورجل مرتبطا بابل وهو يميل اليه ولا يسرع المشي حتى
 سقط عليه ورجل افرض جلا ما لا فم يشهد عليه ورجل جلس
 في بيته وقال اللهم ارفعني ولم يطلب وقال رسول الله صلى
 عليه وآله خمس من الفطن تغلبم الاظفار وفضل الشارب نصف
 الابط وحانة العانة والاختنان وعن علي عليه السلام عن النبي صلى
 الله عليه وآله قال في وصيته له يا علي ان عبدك المطالب
 في الجاهلية خمس احلها الله له في الاسلام حرم لنا الايا وعط
 الابناء فانزل الله عز وجل لا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء
 ووجدكم اخرج منه الخمس فصدق به فانزل الله تعالى علما
 انما عسى من شئ فان الله خمسة الآية ولما حفر قبر منها
 سفاية الحاج فانزل الله عز وجل جعلتم سفاية الحاج وعمارة
 المسجى والحرام كمن امر بالله واليوم الآخر الآية وسئل
 وانه من الامام علي عليه السلام في ذلك في الاسلام ولا يكون المطوف
 عند احد قرين فمنهم عبد المطالب سبعة اشواط فاجرى الله

ذلك في الاسلام يا علي ان عبد المطلب كان لا يشتمهم بالادب ولا يبد
 الاضنام ولا ياكل ما ذبح على الثوب ويقول انا علي بن ابي طالب عليه السلام
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ابيكم الا في حسن فخرجوا
 خرس وعذارا وكاز قاتما العرس فالفرز وجه والحرس بالولد والعذار
 الحثان والوكاز الذي يقدم من مكة والوكاز الرجل يشترى الدار
 وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انا
 ربي في خمس حصص انا اعطاني انا اوتاه انا انا ربي ان اكون انا
 من يشق عنه الارض افضل الثواب عن ربي وان شق فاعطاني
 واما الثانية فقال ربي ان يفضي عن كفة الميزان وان شق
 فاعطاني واما الثالثة فقال ربي ان يجعلك في الجنة صا
 لاني فاعطاني واما الرابعة فقال ربي ان يفي امري من حوضي
 بيدك فاعطاني واما الخامسة فقال ربي ان يجعلك فاشدا
 امني الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي عز علي بذلك ومن ابي
 لباية بن عبد الله بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يوم
 الجمعة سيد الايام واعظم عند الله عز وجل من يوم الاضحى ويوم
 الفطر فيه خمس خصال خلق الله عز وجل فيه آدم ولهبط الله عز وجل
 فيه آدم الى الارض وفيه نوح الله آدم وفيه ساءد لايال العبد في شيا
 الا انه الله ما لم يبال الحراما وما من ملك مغرب ولا ملة ولا ارض
 ولا رايح ولا جبال ولا بحر ولا بحر الا ويشتم من يوم الجمعة ان يقوم فيسأ

كراهة الفروج بحسب عن الفضل بن موسى السلمي المروزي قال
 ابو حنيفة اخبرني نعان بن ثابت اني سمعت ابي حنيفة قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابو حنيفة اخبرني حماد بن ابي سليمان
 عن ابيهم النخعي عن عبد الله بن ابي حنيفة عن زيد بن ثابت قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله يا زيد بن ثابت اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 مع عفتك ولا تشترى من شهيرة ولا ميرة ولا نهر ولا ميرة ولا
 لغونا قال زيد بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما عرفتم اهلك شيئا واني اجد
 لجاهل فقال عليه السلام انتم الكتمتم عما انا الشهيرة الزفاف البذرة
 واما الميرة فالطويلة الميرة واما الشهيرة فالعصبة التي
 والهدية فالعجز الميرة واما اللقوت فذات الولد من غيرك
 وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سئل رسول الله صلى
 الله عليه وآله عن خيار العباد قال الذين اذا الحسوا استبشروا واذا
 استغفروا واذا اعطوا اشكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا اعتدوا
 وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال اعطيت امي
 شهرة بمضات حسا لم يعطهن امي بنتي في امي واحدة فاذا كان
 ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل اليهم ونظر الله عز وجل
 لم يعذب ابا واما الثانية قال خلقوا في احوالهم عند الله عز وجل الحبيب
 ووليك واما الثالثة فان الله لا يملك ان يستغفروا لهم في كل يوم
 واما الرابعة فقال الله عز وجل لا امر جنته ان استغفروا مني لجاهدي

فَيَوْمَئِذٍ نَأْتِيهِمْ مَجِيئُهُمْ فَتَصْبِيحُ الدُّنْيَا وَآدَامَا وَبِهِمَا إِلَى الْجَنَّةِ
وَكِرَامَتِي وَأَمَّا النَّاسُ وَبِهِمَا فَادَّكَتْ أَخْرَاجُهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا فَطَلَا
رَجُلٌ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِأَرْسُولِ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ تَزَالُ الْعُمَالُ إِذَا نَزَعُوا
مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَقَفُوا وَنَحْنُ بِجَمَاعٍ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ بَيْدِهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ شَرَّ خَلْقٍ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْخَمْسَةُ
أَبْلَسُ وَأَبْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ وَفِرْعَوْنَ ذُو الْأَوْدَادِ وَرَجُلٌ مِنْ
إِسْرَائِيلَ يَدْعُهُمْ عَنْ بَيْنِهِمْ وَرَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى عَدُوِّهِ
لَقَدْ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي مَا أَرَبْتُ مُعَاوِيَةَ بِأَيْدِيهِ عِنْدَ بَابِ لَدُنْكَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَطَقْتُ لَكَ مَعَهُ عَنْ مَعَاذِهِ
فَكَرِهْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْ بِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيُخَالِفُ عَدُوَّهُ فَإِنَّا
فَالْأَمْرُ مَعَاذَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ شَيْءٍ عَظِيمٍ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ لَيْسَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَشْرِي بِهِ شَيْئًا وَيَقْبَلُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتُصَوِّمُ
وَمُضَانٍ وَتُحْجُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ إِذَا اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ثُمَّ قَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَوَّلُ عَلَى الْبَوَابِ الْخَيْرِ أَصْوَمُ حَتَّى تَمُرَ الشَّارِبُ
وَالصَّدَقَةُ تَطْفِي الْحَطِيئَةَ كَمَا تَطْفِي الْمَاءُ النَّارَ وَصَلَةُ الرَّجُلِ
فِي اللَّيْلِ ثُمَّ فَرَّجَتْ فِي جَنُودِهِمْ عَنِ الصَّاحِبِ يَدْعُوهُمْ بِهَمٍّ خَوْفًا وَ
طَمَعًا إِلَى فِرَاجَةٍ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَخْبَرَكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَمَعْمُودِهِ وَذَرَقِ سِنَانِيهِ فَلْيَلِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَمَعْمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذَرَقُ سِنَانِهِ الْجِهَادُ فَزَرَّ

بِجَالِي

قَالَ لَا أَخْبِرُكَ بِمَا لَكَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَكَرِهْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاحْتَدَّ
وَقَالَ كَيْفَ عَلَيْكَ يَا مَعَاذَ فَكَرِهْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا لَمْ أَخْذُ مِنْ بَيْتِكَ
بِهِ قَالَ يَكْتَلِنَا مَا مَكَتَ بِالْمَعَاذِ وَقَالَ نَكْتَلِنَا فِي الدَّارِ عَلَى مَا نَحْرُمُ
الْأَخْيَارَ بِالسُّنَنِ **الفصل في الأخيار ودرجته من طرفة العاقل**
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ آمَنَ خَشِيَ خَشَا
خَسًا مَنْ اسْتَخَفَّ بِالْعِلْمِ خَسِرَ الدِّينَ وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِالْأَمْرِ
خَسِرَ الدُّنْيَا وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِالْحَيَاةِ خَسِرَ الْمَنَافِعَ وَمَنْ اسْتَخَفَّ
بِالْأَفْرَاقِ خَسِرَ الْمَرْقُوعَ وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِأَهْلِهِ خَسِرَ طَيْبَ عَيْشِهِ
وَقَالَ الْكُتُبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعْطِي أَحَدًا حَسَنًا
الْأَوْفَدَ عَدْلَهُ خَسًا أَخْرَجَ لِي طَيْبِهِ الشُّكْرَ الْأَوْفَدَ عَدْلَهُ الزِّيَادَةَ
وَالْإِعْطِيَةَ الدُّعَاءَ وَقَدْ عَدَّلَهُ الْإِجَابَةَ وَالْإِعْطِيَةَ الْإِسْتِغْفَارَ
الْأَوْفَدَ عَدْلَهُ الزِّيَادَةَ وَالْإِعْطِيَةَ الدُّعَاءَ وَقَدْ عَدَّلَهُ الْإِجَابَةَ
الْقَبُولَ وَالْإِعْطِيَةَ الصَّدَقَةَ الْأَوْفَدَ عَدْلَهُ الْخَلْفَ وَالْإِعْطِيَةَ الْإِيمَانَ
الْأَوْفَدَ عَدْلَهُ الْبَعْدَ الظَّاهِرَ ثَمَّةَ هَذَا الْحَقِيقِ كَمَا لَيْسَ بِهِ الْعَدَدُ
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَشَنَّمْ خَسًا فَبَلْ خَسِرَ شَيْئًا بَلْ فَبَلْ
شَيْبَكَ وَغِيَاكَ قَبْلَ فَعَرِكَ وَقَرَاكَ قَبْلَ شُعْلِكَ وَصَحْنَكَ قَبْلَ
سُقْمِكَ وَجِيَانَكَ قَبْلَ مِمَاتِكَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
خَسِرَ خَسِيرٌ قَبْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَسِرَ خَسِرَ قَالُوا نَفْسُ فِيمَ الْعَهْدِ
الْأَسَاطِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عُدُوهُمْ وَمَا حَكَمُوا بِهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْإِفْشَاءَ فِيمَ

الفقرة وما ظهر فيهم الفاحشة فيهم الموف ولا طفقوا الكيل
 الامتعو الثبات واخذوا بالسنة ولا متعوا الزكوة الا حتى يحسبهم
 المحر وقال النبي صلى الله عليه وآله من فعل خمسة اشياء فلا بد
 لصاحب الحسنة من النار الاول من شرب الشاة فلا بد من شرب
 النحر من الشاة الثاني من جالس النساء فلا بد له من الزنا ولا بد للمراعي
 من النار الثالث من ليس الثياب الفاتحة فلا بد له من الكبر ولا
 بد للمتكبر من النار الرابع من جلس على بساط الشيطان فلا بد ان
 يتكلم بهوى الشيطان ولا بد لصاحب الهوى من النار الخامس من
 باع واشترى بلا فقه فلا بد له من الزنا فلا بد لكل الزنا من النار
 قال النبي صلى الله عليه وآله لا ينجو عند كل عالم يبيعكم خمس
 الاخمين الشاة الى الكفين ومن الزنا الى الاخلاص من الزنا الى
 الزهد ومن الكمال الى التواضع ومن العداوة الى المحبة وقال النبي صلى
 عليه وآله سيأتي زمان على امي يحجون حجابا وينسون خمساً يحجون
 الدنيا وينسون الآخرة ويحبون المال وينسون الحسب ويحبون
 النساء وينسون الحور ويحبون الفصور وينسون الغيور ويحبون
 التفسق وينسون الربا والكل يريون مني انا بري منهم وقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله امركم بحماسة بالجماعة والسمع والطاعة والجمعة
 والجمعة في سبيل الله وان يخرج من الجماعة فيد شرب فقد طهر بغير
 الاسلام من عنقه الان يرجع ومن ادعى بدعوى الجاهلية فهو من

في جهنم وان صام وصلى وقدم الله مسلم قال النبي صلى الله عليه
 وآله خمس اسماء محمداً وسيد الملاح والمجاهد والمجاهد والمجاهد
الفصل الثالث في آفة الخاطي قال النبي صلى الله عليه وآله
 اعطيت في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها الاولى
 كتاب بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ الحساب **واما الثانية**
 قالوا المحمدين **واما الثالثة** فوافقت على خوضي لبيق من عرف
 من امي **واما الرابعة** فساورة عورتي ومسلمي الى الله عز وجل
واما الخامسة قلت اخشي عليه ان يرجع رايها بعد احسانه
 ولا كفر بعد ايمان **رواه** بن حنبل في مسنده وروى ابن بابويه
 رحمه الله في خصاله مثل هذا الخبر وقد مر في الفصل الاول
 ومما اوصى النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فقال لا
 على خمسة نهي القلب كثرة الاكل وكثرة الصوم وكثرة الصلوات
 وكثرة هم القلب في اكل الحرام بغير الايمان **يا علي** خمسة يقبض
 القلب واذا قبض القلب كفر الانسان وهو الذنب على الذنب
 والاكل على الشبع وظلم الناس وتأخير الصلوات والاكل والشت
 بالشمال **وحسنة** توشح القيان كل يوم القان والبول
 مستفيل القبلة والبول في الماء الراكد والبول على الرماد والفا
 الفعل الحجة والعيشة في الحرام **وحسنة** تنور القلب كثر فراه
 فلا هو الله احد فله الاكل ومجالسة العلماء والصلوة في الليل

والعالم
 بعد ان اوردت
 عن النبي صلى الله عليه وآله

والشيء في الساجد **يا علي** وخمسة شيئا القلب نذهب الفسادة
بجارية العلماء ومنع راس اليهم وكثرة الاستغفار بالاحجار
الشهر الكفر والصوم **يا علي** خمسة تزيد في النظر النظر الى الكعبة
والنظر في المصنف النظر الى الوالد والنظر الى سجدة العالم والنظر
الى الماء الجاري **يا علي** خمسة تسرع في الشيك كثره الدين وكثره الخير
وكثره الجور وكثره البلغم **يا علي** اصنع المعروف ولو بالسفلة فل
عليه السلام الذي اذا وعظه يعظمه ويغبطه واذا انجر لم يترجم ولا يبالى به
ولا يباين بل له الوصية **وقال النبي صلى الله عليه واله** اذا شر
الرجل شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء الاول قساو قلبه
والثاني شرب امته جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة
والثالث شرب امته جميع الانبياء والرابع شرب امته جميع الخلق
اذخله النار **وقال النبي صلى الله عليه واله** خمس من خان الله
فيها لعن الله يوم القيمة وقد يرى من رحمته ومصره الى النار
من خان الله في وضوءه ولم يبرئ كما امره نبي الله ومن خان في صلوة
فلم يصلها كما امره نبي الله ومن خان في صومه ولم يصمه كما
امره نبي الله ومن خان في حجه فلم يحج كما امره نبي الله ومن
خان في زكوة فلم يقضها كما امره نبي الله **وقال النبي صلى الله**
عليه واله من فعل في خمس مواضع فكأنما زني خمس مئة مرة
زينة الاول بين المفار والثاني خلف المنارة والثالث في مجلس

العلماء والرابع عند تلاوة القرآن والخامس في المسجد **وقال**
النبي صلى الله عليه واله ان الله تعالى به واليه ان الله تعالى به الملكة خمسة
والغفارة والقباب الذين يعفرون وتواصهم الله تعالى غفر
يعطي الغفر من غير ولا يمن عليه ولا يرحل **وقال النبي صلى الله عليه واله** من شابه الله تعالى
في خلقه **وقال النبي صلى الله عليه واله** خمسة اشياء حسنة
الناس لعلهم والعدل والتخاوة والصبر والحياء العلم في العلماء
والعدل في السالطين والتخاوة في الاعيان والصبر في الفقر والحياء
في النساء العلم بالحق كالبكت بلا سفة السلطان بالعدل
كالنهر بلاماء والغنى بلا سيطرة كالشجر بلامرؤ والغنى بلا كبر
بلا هيباء والنساء بالحياء كالطعام بالامع **وقال النبي صلى الله**
عليه واله الحق المسلم على السلم خمس ردة السلام وعبادة الرض
وانبائع الجنايز واجابة الدعوة وتسميت العاطس **وقال النبي صلى الله**
عليه واله صلى الله عليه واله من لم يجد من هؤلاء الكلمات فيعمل
بهن او يعلم من يعمل بهن فلانما يا رسول الله فاخذ بيدي فخذ
فقال اني الحارم ان اكون عبد الناس وارض بما قسم الله لك كما اغني الي
واحرص الى جارك ان تكون مؤمنا واحب للناس لانفسك تكن
مسليما ولا تكثر الصداق فان كثرة الصداق تفتت القلب **ورد في القصة**
هذا الحديث عينة في يحيى عن ابن عباس **وقال رسول الله صلى**
الله عليه واله احب الصلوات الخمس الاول انهم هم البكاون والثاني

يكنى

بمَنَعُونَ بِالْثَرَابِ وَالْثَالِثُ يَنْصَبُونَ مِنْ عَمْرِ حَفْدٍ وَالرَّابِعُ
لَا يَخْرُجُونَ لِقَاءَ شَيْبًا وَالْخَامِسُ يَنْصَبُونَ ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَمَلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَعْرَاضِ اللَّهِ تَكُنْ النَّاسُ وَارِضَ بِهِمْ اللَّهُ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ
وَكَفَى عَنْ حِمَامِ اللَّهِ تَكُنْ أَوْ رِغِ النَّاسِ وَأَحْسِنْ مَجَاوِرَةً مِنْ جُلُودِ
تَكُنْ مُؤْمِنًا وَاحْسِنِ مَصَاحِبَةً مِنْ صَاحِبِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا وَفِي
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شِدَائِدًا لِدُنْيَا خَسَةِ الَّذِينَ وَلَوْ كَانَ
دَهْمًا وَالْفَرْقُ وَلَوْ كَانَ سَنُورًا وَالسُّوَالُ أَنْ كَانَ خَرُوكَ وَالْعُرَاكَ
مِيلًا وَالْبَنُوتُ وَأَنْ كَانَ بِحَدَفٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
الْأَوَّلُ لَكُمْ عَلَى النَّاسِ وَالْأَسْرُ النَّاسِ وَاجْعَلِ النَّاسَ وَاجْعَلِ النَّاسَ
وَأَعِزِّ النَّاسَ قَالَ الْوَالِي أَبُو سُلَيْمَانَ قَالَ مَا بَعَلَ النَّاسَ فَرَجَاءُ
بِاسْمِهِمْ فَلَا يَسْلَمُ عَلَيْهِ وَأَمَّا أَكْسَلُ النَّاسِ عَبْدٌ جَمِيعٌ فَارِغٌ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ
بِشَفْعَةِ وَلَا لِسَانٍ وَأَمَّا أَسْرَفُ النَّاسِ فَالَّذِي يَسْرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ
ثَلَاثًا كَمَا كَيْفَ الثَّوْبُ الْخُلْفَى فِيَصْرِحَ وَجْهِهِ وَأَمَّا أَجْفَى النَّاسِ فَمَنْ جَلَّ
وَكَيْفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُجَلِّ عَلَى وَأَمَّا أَعْجَزُ النَّاسِ فَمَنْ عَجَزَ عَنِ الْقَوْلِ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَهَبَ مِنْ لَمْ يَصْرِفْهُ فِي الْعِلْمِ وَذَهَبَ
عِلْمُ لَمْ يَصْرِفْهُ فِي صَالِحِ الْعَمَلِ وَذَهَبَ عَمَلُ لَمْ يَصْرِفْهُ بِالْإِحْسَانِ
مَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ بِالْإِسْتِغْنَاءِ وَذَهَبَتْ إِسْتِغْنَاءُ مَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ بِالْخَانَةِ
فَإِنَّ لَأَنْ مَلَكَ الْإِغْمَالِ خَوَانِيهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

أَلَا وَإِنَّ الْغَبِيضِيَّ نَادَى بِخَسْرٍ كُلَّ نَاسٍ يَقُولُ يَا أَبَا آدَمَ نَمَشَى عَلَى ظَهْرِي
وَمَجِيئِي فِي بَطْنِي فَمَرَحَ عَلَى ظَهْرِي ثُمَّ نَزَلَ فِي بَطْنِي فَذَنَبٌ عَلَى
ظَهْرِي فَذَنَبٌ عَلَى بَطْنِي فَخَصَّ عَلَى ظَهْرِي ثُمَّ نَبَذَ فِي بَطْنِي كُلَّ
الْحَرَامِ عَلَى ظَهْرِي ثُمَّ نَاكَرَتَا الدُّيَانِ فِي بَطْنِي وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ الْغَبِيضِيَّ نَادَى بِخَسْرٍ كُلَّ نَاسٍ أَنَا بَيْتُ الْخِدَّةِ فَاحْمِلُوا
أَنْبِيَاءَ وَأَنَا بَيْتُ الْحَيَاتِ فَاحْمِلُوا إِلَى نِيَانَا وَأَنَا بَيْتُ الظَّامِ فَاحْمِلُوا
سِيرَ الْجَاءِ وَأَنَا بَيْتُ الشَّرَابِ فَاحْمِلُوا إِلَى فَوَاشِنَا وَأَنَا بَيْتُ الْكُفْرِ فَاحْمِلُوا
إِلَى كُفْرِنَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ الْعَبْدِ
بِاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَمْسٌ خِصَالٌ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَالْإِسْلَامُ لِلَّهِ
وَالْقَصْبُ عَلَى بِلَا اللَّهِ وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالشَّفْعَةُ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ
فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيْمَانَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَأَلْتُ
جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَا تَحْمِلُ خَمْسَةَ أَوْجَةٍ الْوَاحِدَةَ
نَعَشَةً وَالْوَاحِدَةَ بِسَبْعِينَ وَالْوَاحِدَةَ بِسَبْعِينَ وَالْوَاحِدَةَ بِسَبْعِينَ
أَلْفًا وَالْوَاحِدَةَ بِمِائَةِ أَلْفٍ فَقَالَ جِبْرِئِيلُ الْخَيْرُ فِي عَنِ الْوَاحِدَةِ
فَقَالَ نَدْفَعُهَا إِلَى رَجُلٍ صَحِيحٍ الْيَدَيْنِ وَالرَّجُلَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ وَالْوَاحِدَةَ
الَّتِي بِسَبْعِينَ نَدْفَعُهَا إِلَى زَيْنٍ وَالَّتِي بِسَبْعِينَ نَدْفَعُهَا إِلَى الْوَالِدَيْنِ
وَالَّتِي بِسَبْعِينَ نَدْفَعُهَا إِلَى الْأُمَمِ وَالَّتِي بِمِائَةِ أَلْفٍ نَدْفَعُهَا إِلَى
طَالِبِ الْعِلْمِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ نَكَلَ بِكَلَامِ الدُّنْيَا
فِي حَمْدَةٍ سَوَّجِعَ أَحَبَّطَ اللَّهُ عَمَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً وَلَمْ يَلْقَ السَّجْدَ

والثاني عند ذرة القرآن والثالث عند تشييع الحنيفة والرابع
في المنيعة والخامس عند الاذان وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا
كان يوم القيمة يخرج من تحت اسمي حريش اسمي بالثامن الثاني
وذنها بالاذن السابعة وفيها بين المنيعة والغريب وتقول بالعرش
بالصوت لا على ابن ابي فيقول خبرييل عليه السلام ان ربي يقول
خمسة تقوم من امته محمد صلى الله عليه وآله تارك الصلوة والثانية
منايع الزكوة والثالث شارب الخمر والرابع طافى الوالد بالخامس من
يتكلم بكلام الدنيا في السجدة فله ظم كما يلفظ الطار وخرج
الى النار وفي رواية اخرى قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
القيمة يخرج من تحت اسمي حريش اسمي بالثامن الثاني
فما من اشر في المغرب شادي باعلا صوته من حارب الله ورسوله
فيقال ما ظلمين فيقول اطلب خمسة تارك الصلوة ومنايع الزكوة
وشارب الخمر واكل الربوا وقوم ينجذون في السجدة يجد يشا الدنيا
وقد اخذ بعض الصحابة هذا الحديث وقال انزل الله تعالى القرآن
على خمسة لغزاس فحسن حكم وخمس منشا به وخمس حلال وخمس
حرام وخمس اشكال في المؤمن يحسن الحكم ويؤمن بمشا به ويجعل
ويجزم حرامه ويجعل له ثمانية كماله تعالى ولا يعفاه الا العالمون
وقال النبي صلى الله عليه وآله نزل القرآن على خمسة اوجلال حرام
وتحكم ومشا به واشكال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالحكم

آخر

اسموا بالمشابهة واعبروا بالامثال وقال النبي صلى الله عليه
والله علام الغيوب خمسة الورع في الخلوة والصدق في القلة
والصبر على المصيبة والصدق عند الخوف والحلم عند الغضب
وقال النبي صلى الله عليه وآله من اضاف واحدا فكأنما اضاف
اذا ومن اضاف اثنين فكأنما اضاف اذ ومن اضاف
ثلاثة فكأنما اضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل ومن اضاف
اربعة فكأنما اقر التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ومن
اضاف خمسة فكأنما صلى صلوة الحسن في جماعة وقال النبي
صلى الله عليه وآله والياك في جميع المال خمسة اشياء العنا في حبه
والشغل عن ذكر الله باصلاحه والخوف من سأل به وسار في حال
اسم الجمل لنفسه ومعارفة الصالحين لاجله وفي غيره خمسة اشياء
واحدة النفس من طلبه والفاغ لذكر الله من حفظه والامن من سأل به
وسادفوا ككتاب اسم الكرام لنفسه ومشا به الصالحين و
دوى خمسة اشياء نورث الحفظ اكل الحلو واكل اللحم مما لا
واكل العدى واكل الخبز البار ودوزاة اية الكرمي وروي عن
الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اناس على خمسة مراتب
منهم من يرى ان الرزق من الله ومن الكسب فهو مشرك ومنهم
يرى ان الرزق من الله واز الكسب سببا فلا يدرى يعطيه ام لا
فهم منافق ثلث ومنهم من يرى ان الرزق من الله وان الكسب سبب

قَالَ لَوْ دُرِيَ حَقُّهُ وَبَعِثَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْكُفِّ قَوْفًا سُبْحًا وَمِنْهُمْ
بَرٌّ أَنْ الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ وَبَرٌّ لِي الْكُفِّ سُبْحًا وَبَرٌّ لِي حَقُّهُ وَلَا يَجُزُّ
إِلَّا لِكُلِّ الْكُفِّ فِيهِمْ مَوْثُوقٌ مُخَلِّصٌ لَهُمْ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ الْعِلْمَ لِلنَّاسِ فَهُوَ كَالْمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَمُتْ
مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَمُتْ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَمُتْ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَمُتْ
إِنَّمَا مَنَعَ مِنْهُ قِيَامًا وَمَنْ تَعَلَّمَ لِلْعَمَلِ مَنَعَ عَارِفًا. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَصَالِحِ الْآخِرَةِ قَوْلُ الصَّلَاةِ
مَوْثُوقٌ الْعَالِمُ وَرَدَّ الشَّيْءُ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَقَوْلُ الرِّزْقِ وَخُسْنُ
مِنْ مَصَالِحِ الدُّنْيَا قَوْلُ الْحَبِيبِ وَدَهَابُ الْمَالِ شِمْلَةُ الْأَعْدَاءِ
وَقَوْلُ الْعِلْمِ وَأَمْرُهُ السُّوءُ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ صَلَاةُ الْغَزَا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا حَسْرَةً إِذَا نَزَلَ
صَلَاةُ الظُّلَمِ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا غَائِرَ. وَإِذَا نَزَلَ صَلَاةُ الْعَصْرِ
نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا غَائِرَ. وَإِذَا نَزَلَ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ نَادَاهُ مُنَادٍ
مِنْ السَّمَاءِ يَا كَافِرًا. وَإِذَا نَزَلَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ
لَيْسَ لَكَ رَكْعَةٌ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ
تَعَالَى يَحْفَظُ قُرْآنَهُ يَوْمَ لَا يُظِلُّ إِلَّا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَكَرَّ كُنْ أَمَّا لَهُمْ
الضَّالِّينَ وَالْجَائِعِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّهِ وَالْمُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّهِ
الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ لَا يُظِلُّ إِلَّا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُصَلِّينَ
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْخَرُوا مِنَ الْفُقَرَاءِ فَإِنَّهُمْ يَصْلَوْنَ أَوْفَرًا مِنَ الْغَنَاءِ

بِالْحَيْلِ وَالْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا وَالْفَقْرُ بِالْفَقْرِ وَالْغِنَى بِالْغِنَى وَالْإِسْلَامُ
بِالرَّيِّ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْتُ جَمِيعَ الْأَخْلَاقِ أَرْخِلِي أَرْخِلِي
مِنْ حِفْظِ النَّاسِ رَأَيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ فُلْمَ الرِّبَا سَأَافْضِلُ الرِّبَا
وَرَأَيْتُ جَمِيعَ الْأَمْوَالِ فُلْمَ الرِّبَا أَفْضَلُ مِنَ الْفَنَاءِ وَرَأَيْتُ جَمِيعَ
الْبِرِّ فُلْمَ الرِّبَا أَفْضَلُ مِنَ الرِّحَةِ وَالشَّقَقَةِ وَدَفْنُ جَمِيعِ الْأَطْمَعِ
قَلَمَ الرِّبَا مَا الدُّنْيَا الصَّبْرُ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَشَفْتُ الثُّورَ
بِحَسِّ كَلْبٍ فَأَنَا أَحَبُّ إِلَى طَائِفَةٍ فِي صَبِيحَةِ كُلِّ يَوْمٍ الْأَوَّلُ الْعَالَمِ
الَّذِي لَا يَسْمَعُ لِعَمَلِهِ فَهُوَ وَابِلَيْسَ سَوَاءً وَسُلْطَانُ لَا يَعْمَلُ عَمَلَهُ
فَهُوَ وَفُرْعُونَ سَوَاءً وَفَقِيرٌ يَبْذُلُ الْغَنَى طَمَعًا فِي مَالِهِ فَهُوَ وَالْكَلْبُ
سَوَاءً وَالْغَنَى لَا يَنْتَفِعُ بِمَالِهِ فَهُوَ وَالْأَجْرُ سَوَاءً وَأَمْرٌ أَنْتَ تَخْرُجُ مِنْهُ
يَغِيْرُ رُوحَهُ فِي الْأَمَةِ سَوَاءً. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْتَلِمْتُ أَحْفَظُوا
حَسًّا فَلَوْ كَيْفَ لَإِبْلَ الْأَنْصَارِ وَمَنْ فِي ظِلِّهِ قَوْلُ أَنْ تَقْرَأُ كُفْرًا لَا
يَبْجُوا الْأَرْبَابَ وَلَا يَخْشَوْنَ الْأَذْنِبَ وَلَا يَسْتَحْيِي جَاهِلُونَ دِيَارَ الْعَمَلِ
لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَسْتَحْيِي عَالِمٌ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ يَقُولُ اللَّهُ أَعْلَمُ الضُّمِيرَ
مِنْ الْإِيمَانِ يَمْنَعُ لَذَّ الرِّيسِ مِنَ الْجَسَدِ وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ. وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوْتُ قَتْلٌ فِي خُسْفَةٍ مِنَ الثُّورِ مَدْخُلُهُ نَوْرٌ وَمَخْرَجُهُ
نَوْرٌ وَعَلَى نَوْرٍ وَكَلَامُهُ نَوْرٌ وَسَطْرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَى الثُّورِ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ صُنَائِحِ خُسْفَةٍ يَفْضُلُهَا وَصَبَاحَةٌ وَسَمَاعَةٌ وَ
تَحْقِيقٌ وَخَطْوَةٌ عِنْدَ النَّسَاءِ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَمَلُ لَا يَحْصُلُ إِلَّا

بحسنة انبياء اولها بكثرة السؤال والثاني بكثرة الاشغال والثالث
 بنظمه الافعال والرابع بجمدة الرجال والخامس باستغناء ذي الجلال
 وقال علي عليه السلام ان في محبتهم رضى نهي افلا تأسوا في ما طعننا فاعلموا
 ما طعننا يا امير المؤمنين فقالوا العلماء الجوهرة والعقيدة الفسفة
 والجبابرة الطلعة والوزراء المحنونة والعرفاء الكدبة وان في النار
 لمدينة نفيها الله الحصيد افلا تستلوني ما هم باقيل ما يولي يا
 امير المؤمنين فاني يا ايدي لنا كمين وكتب اليهم المؤمنين علي السلام
 الحسنا اليه يحسن عن محمد بن ابيهم الوفي رفعه الى جعفر بن محمد عليهما
 ائمة كونهما عليه السلام ان امير المؤمنين علي السلام كتب اليه
 ادعوا افلا تمكم فاربوا بين سطورك واحذروا من فضولكم وافضلوا
 فصدل العاني وياكم الا كفار فانما نوال المسلمين لا شغل الاصدار
 وقال علي عليه السلام خمسة اشياء يجب على الفاضل الاخديم بها
 بظواهر الحكم والولاية والمنال والحوادث والذبايح والشهادات ذاك
 ظاهر الشهود ما مؤمنات شهادتهم ولا يستل عن باطنهم موافق
 علي عليه السلام السان خمسة فانما سابق العرب وسلمان سابق فارس
 وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبش وخباب سابق التبط
 يغير يوم الغيبة خمسة من خمسة عن الحسين بن علي عليه السلام
 فان كانا لمير المؤمنين عليهما السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل
 من اهل الشام فساله عن سائل وكان فيما ساله ان قال له اخبرني عن

قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وايمه وابيه وصالحه
 وبنييه من هم فقال عليه السلام فابيل يفر من هابيل والذي يفر
 من ايمه موسى عليه السلام والذي يفر من ابيه ابراهيم عليه السلام
 والذي يفر من صالحه لوط عليه السلام والذي يفر من ابيه
 نوح عليه السلام والذي يفر من بنيه كنعان قال ابن ابي عمير رحمه
 الله ايمه موسى من ايمه خشية ان يكون قصص فيما يجب عليه
 من حقها وابراهيم عليه السلام ايمه يفر من الاب لشبه الرقي لا
 من الاب لوالده هو نارخ وعن الحسن بن علي عليه السلام في كتاب
 امير المؤمنين عليهما السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل
 الشام فساله عن سائل كان فيما ساله ان قال له اخبرني عن خمسة
 وعشرين فيم اخسة بالفضاء والقدرة وخسة بالاجتهاد ومن
 الانبياء تكلموا بالعربية وقال اليهود وصالح وشعيب واسماعيل
 صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين وقال علي عليه السلام في مشرف
 امور الناس الى خمسة وعشرين فيم اخسة بالفضاء والقدرة
 وخسة بالاجتهاد وخسة بالعادة وخسة بالمحور وخسة
 بالوراثة فاما التي بالفضاء والقدرة فالعزم والرزق والاجل والولاية
 والسلطان واما التي بالاجتهاد فالعلم والكتابة والفروسة
 والجنة والنار واما التي بالعادة فالاكل والنوم واللبس والكنج
 والنعوط واما التي بالجهف الروح والامانة والحق والصدق

التواصل وأما النبي لورائته قال شكرا والجحيم والميعة والذهن والخلق
 ومن كلام علي عليه السلام من صرف يومه في غير حق قضاء أو فوضه
 أصبح حظه أو حيزه يسدا وعلم أخيه صدق عن يومه **ويستعمل**
 بعض الوعاظ وهو على منبر كيف أشعر على عليه السلام بالناس
 مع كونه في صلواته مستغفرا في الإفطار على الله تعالى بكاتبه فإذ
 يقول يوفى الله نبي لا نبيه سكرته عن التمدد ولا يلزمه وعن الكمال
 أطاعه سكره حتى يحكم من فعل أصحاب هذا أفضل الناس
القصص الثاني في الأخبار التي وردت عن الإمام جعفر الصادق عليه
 في الشطط حسن حاله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
 وجل خذوا زِينَتَكُمْ عند كل مسجد قال الله شطط فإن الشطط شغل الزين
 وحسن الشعر ويحضر الحاجة ويؤدي ما أتى به يطعم بالعلم وكان
 رسول الله صلى الله عليه وآله يشرح تحت كفيه أربعين من زين
 ففرقها سبع مائة ويقول أنه يريد في الدين ويطلب العلم وقال أبو
 عبد الله عليه السلام خير من خمس من حال الصبيحة من الحاسد حال
 والشفقة من العدو حال والحزم من الناس حال والوفاء من المرء حال
 والميعة من الفقير حال وقال الصادق عليه السلام خير من خمس من حال
 ليست ليحيا من حذر ولا يحسود له ولا يملوك وقاء ولا كذاب مرزوق
 لا يسود سفيه وعن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكاؤن خمسة آدم
 ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد بن علي بن الحسين عليهما آياتهم

على الجنة حتى صار في حديقته أمثال الكروية ولما يعقوب عليه السلام
 فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له قال الله تذكرو يوسف حتى
 تكون حرضا أن تكون من الهالكين وأما يوسف فبكى على يعقوب
 حتى نادى به أهل السجن فقالوا له أما ان بكى الليل وتكفينا نهارا
 وأما أن بكى النهار وتكفينا بالليل فصالحهم على واحد منهما ولما
 فاطمة عليها السلام فبكى على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
 بها أهل المدينة فقالوا لها لقد ذبنينا بكثرة بكائك فكانت
 تخرج إلى الكفا يوم غاب الله عنك حتى تفضي حاجتهم ثم تفرغ
 وأما علي بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عشرين سنة وأو
 أربعين سنة ما وضع يمين يديه طعاما إلا بكى حتى قال له مولاه
 جعلت فداك يا بن رسول الله لي أخاف عليك أن تكون من الهالكين
 قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا أعلم لم أدريه
 فاطمة إلا خفتني لذات عرفة وعن أبي عبد الله عليه السلام قال
 وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام الكاخي خمس الشراك لله
 وعفوفوا لا الذين ياكل الزبالة البينة والغرام من الرخوة والعرب
 بعد الهجرة وعن عبيد بن زارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
 عن الكاخي فقال هن خمس وهن ما ادجيل الله عليهن النار قال الله
 عز وجل أن الذين يأكلون أموال البائس التي ظلما إنما يكونون في صغارهم
 ناراً وسيصلون سعيراً وقال الإمام الذي أنقوا الله ودرأوا

عن عرض من الدنيا ياله والما حوز بالمال الكثير لا لما له والمحب جيبا
يتوقع خزانة **وعن أبي عبد الله عليه السلام** في خمسة يفتنون في التفرقة
أو في حصر المكاري والكاري والاشفاق وهو البرد والرابع الملاح
لأنه عملهم **وعن أبي عبد الله عليه السلام** قال خمس قبل قيام الغمام ليكن
والشفقاني والمناهي من السماء وخسف البدار وقيل التفرقة الزكية وذلك
الصادق عليه السلام شاور في أمورك بما يقضي الدين من فيه خمس
خصا اعتقل عليهم وتجربة ونصح وتغوى فان لم تفعل فاستعمل الخمسة
والعزم ويحك فان ذلك يؤدبك الى الصواب وقال الصادق عليه السلام
خمس خصال توريث البرص الثور يوم الجمعة الاربعاء والوضوء والاك
بالماء الذي استحسنت الشمس والاكل على الحنابلة وغشيا والاراة في ايام حجبها
والاكل على السبع **وسئل** ابو بصير الصادق عليه السلام عن الدعاء وضع
اليدين فقال على خمسة ارجعها ما التوردة فتسفل القبلة بالركبتين
واما الدعاء في الزرق فتبسط كفك وتنفذ ياطها الى السماء واما
الشبل كما يما لك يا صبيك الشابة واما الابناء افرع يدك بخارج
عها واسك واما التفتيح ان تحرك اصبعك الشابة بما يلي وجهك
وهو دعاء الضحية **الفصل الثاني من اخبر عن الاموال**
عن أبي حمزة الثمالی قال لو جعفر عليه السلام في الاسلام على خمس فاما الصلوة
وابتداء الركوة صحح البيت وصوم شهر رمضان والولاية لاهل البيت
فجعل في أربع منها خمسة لم يحصل فالولاية رخصة من لم يكن له مال

لم يكن عليه الركوة ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج ومن كان له بيتا
صلى فاعدا وأطرب شهر رمضان بالولاية جميعا كانا ومبيها اذا ما
اولا مال له فله لا يفتن **وعن** ابي عبد الله عليه السلام عن ابي بصير عليه السلام قال
قال له يا ابا عبد الله ركن الصلوة على البيت فانك لا تفتن الحسن من
صلواتي من ركعة تكبير **وعن** ابي عبد الله عليه السلام قال ان آدم عليه السلام
اشتمى فأكفاه فانطلق به الله بطل له فأكفاه فاستغله جبرئيل عليه
فقال له اين ذهبله الله فقال له الله انك تشك في الله فأكفاه
فاكفاه لا رجوع فان الله تعالى قد قبض روحه فان رجوع فوجهه فقبض
الله تعالى ففتنه الملائكة ثم ورحم وامر به الله ان يشتم ويصلي
عليه ولذلك خلفه وأوحى الله عز وجل اليه ان يكبر خيرا وان الله
ويؤتيه فبه ثم فاهكنا فاضعوا يوقا ثم **وعن** ابي جعفر عليه السلام
قال اني اني صلى الله عليه وآله يوم فامر بفنلهم وفنل جلالهم
ببنهم فقال الرجل يا ابي الله كيف اطلق عني من بنهم قال اخبرني
جبرئيل عليه السلام عن الله جل جلاله ان فيك خمس خصال يحبها
الله **وسئل** ابو بصير الصادق عليه السلام عن النجاة وحسن الامور فانافع
اللسان والشجاعة فاما سمعها الرجل اسلم وحسن الامور فانافع
رسول الله صلى الله عليه وآله فاما لا شديدا حتى استشهد **وقال** ابو
موسى بن جعفر عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال الله عز وجل ولا تنس نصيبك من الدنيا فانه

لا تترك حجتك وقولك وقراعتك وشبابك ونشاطك ان
 تطلب بها الاخر لا يجمع المال الا بحسن خصال عن النبي
 من ربح قال سعي الرضا عليه السلام يقول لا يجمع المال الا بحسن
 خصال رجل شديد وامل طويل ورجل غلب وقطيعة رحمة
 الدنيا على الاخرة وعنه الصلح عبد الله بن صالح قال
 علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول اوصي الله عز وجل المنيح
 من نديا يهدا اذا اصبحنا قال اول شيء ليس بملك فكله والثاني
 ما كرمه والثالث قابله والرابع فلا تفرقه والخامس فاهرب منه
 قال فلما اصبح مضى فاستقبله رجل اسود عظيم فوقف وقال
امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي مخبئا ثم رجعت الى نفسي
 فقال ان ربي جللا له لا يامرني بحسن رجل الا بما اظن نفسي اليه
 ياكله فلما داني منه صرحت اني اليه فوجده لغزة فاكلها فوجد
 اطيب شئ اكله ثم مضى فوجد طشقا من ذهب فقال امرني
 ربي عز وجل ان اكنس هذا فخره موضعا وجعله فيه والقي عليه
 الشراب مضى قال انت قال اذا الطشت فظهر فقال فذرع طاهرا
 ربي عز وجل مضى فاداه طير وخلعه باذي فطاف الطير بحوله
 فقال امرني ربي فاذل هذا ففقه كذا فدخل الطير فيه فقال له الباد
 احذر مني حديدي وانا خلفه منذ ايام فقال امرني ربي ان لا اؤثر
 هذا فقطع من فمه قطعة فالتفت اليها ثم مضى فاهرب من يده

فقال امرني ربي عز وجل ان اهرب منه فهرب ورجع فراه في
 المنام كأنه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فعمل يندري اذا
 كان قال لاخيل له اما الخيل فهو الغضب ان الهك اذا غضب
 لم يترك نفسه وجعل اذنه من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه عرف
 قدره وسكن غضبه كأنه عافية كالغشمة الطيبة التي اكلها
 واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمها العبد واخفاها في الله
 عز وجل الا ان يظهره لموت يتيه به مع ما يدخره من ثواب الجنة
 واما الطير فهو الرجل الذي ياتي بك بصيحة فاقبله واقبل
 واما البادي فهو الذي ياتي بك في حاجة فلا يؤيد واما النعم
 فهو الغيبة فاهرب منها وعن طاهر البجلي قال سمعت علي بن الحسين
 عليه السلام يقول علامات المؤمن خمس فاشهدوا بين رسول الله
 قال اوسع في الخلوة والصدقة في القلة والصبر عند المصير والحلم
 عند الغضب والصدق عند الخوف وقال عليه السلام خمس خصال
 اذا اجتمع في المؤمن كان عمل الله ان يوجب له الجنة الثوري في القلابة
 في الاسلام والورع في الدين والوردة في الناس وحسن التسمية في العجم
 حسن من السن في الراس حسن في الجسد عن الحسن بن المجاهد قال قال
 ابو الحسن موسى جعفر عليه السلام خمس من الشئ من الراس حسن
 في الجسد قامة النبي في الراس واليوان ولخذا الشارب في الشعر والوضوء
 والاستغفار واما النبي في الجسد فلو ان كل واحد منكم لا يدين

وَفَقُلُّمُ الْأَخْفَاءُ وَالْإِسْنِجَاءُ الشُّومُ لِمَا فِي خَمْسَةِ عَشْرَ مِيلًا
 الْجَعْفَرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ السُّومُ فِي خَمْسَةِ
 لِمَا فِي الْأَخْفَاءِ التَّلَافُ عَنْ مِثْلِهِ وَالتَّائِي لِدَيْهِ وَالدُّبُ الْعَامِلُ
 يَجُوزُ فِي وَجْهِ الرِّجْلِ وَهُوَ مَعْنَى عَلَى ذِيهِ ثُمَّ يَنْفَعُ ثُمَّ يَنْفَعُ ثَلَاثًا
 وَالتَّحْبِي السَّابِغُ مِنْ بَيْدٍ إِلَى شِمَالٍ وَالْبُيُوتَةُ الصَّارِخَةُ وَالْمَرَاةُ
 التَّهْمَةُ فَلَقِيَ فَرَجًا وَلَا فَا نَ الْغَضَبُ مِنْ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ مِنْ
 ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيُفْعَلْ عَنْهُمْ بِكَ يَارَبِّ مِنْ شَيْءٍ مَا أَجِدُهُ فِي نَفْسِهِ
 فَأَعْضَيْ مِنْ ذَلِكَ لِأَتَعَادُ الصَّلَاحَ الْأَمِنْ خَمْسَةَ الْعُطُورِ وَالْوَقْتُ
 وَالْقَبْلَةُ الْأَكْرَمُ وَالنُّجُودُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَرَاةُ سِتْنَةُ الدُّنْيَا
 مَسْنَدٌ وَلَا تَنْفُضُ السَّنَةَ الْغَرِيضَةُ خَمْسَةٌ يَحْتَدُّونَ عَلَى كُلِّهَا
 عَنْ أَبِي بَرِهَمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَوْ سَأَلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَحْتَدُّونَ عَلَى كُلِّ عَالٍ الْمَحْدُومِ وَالْأَبْرَصِ وَالْمَحْنُونِ عَوَالِيهَا وَالْأَعْرَافِ
 فِي الدُّنْيَا لَا يَخْصُرُ خَمْسَ خَصَالٍ لَا يَنْبِئُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 مَعْرِفَتُهُ بَأَوْفَاتِ الصَّلَاحِ وَالْعِيْرِ وَالشُّحَا وَالشُّجَاعَةِ وَكِبَرِ الطَّرِيقِ
 الْأَمْرِ يُجَيِّدُ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ فِي خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَنْ أَبِي حَزَنٍ التَّمَالُّعُ عَنْ
 بَنِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَلَئِنْ نَوَلْتُ مُحَمَّدًا اللَّهُ فِي خَمْسَ مَا هِيَ قَالَ ذَا
 قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَفَعَلَ اللَّهُ شَيْئًا لَوْ قَالَتْ عَلَى نَحْوِهَا الْعَالَمُ
 بِهِ قَدْ أَفْلَحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دَعَى كُلَّ الْأَخْلَاقِ إِلَى
 يَقُولُ مَا تَعْبُدُوا إِلَّا مَعْنَاهُ اللَّهُ مِنْ الشَّادِ الْأَشْكِينِ وَالْجَاهِ مِنْهُ قَالَ

لِأَحْوَالٍ وَلَا تَفُوقُ إِلَّا بِاللَّهِ تَوْصِلُ الْفَرَاةُ إِلَى اللَّهِ وَجَلَّ الْأَشْكِينُ
 الَّذِي يُصِيرُ عَلَى الذُّبِّ الَّذِي فُتِدَ عَلَيْهِ مَوَاهُ فِيهِ وَأُتْرُ دُنْيَاهُ عَلَى
 آخِرَتِهِ وَمَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ دَنَى شُكْرًا لِعِزِّهِ وَتَعَدَّى وَجَلَّ عَلَيْهِ
 أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ خَمْسَةَ عَشْرَ لِيَجْعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْوَلَا
 الْعَرْشُ مِنَ الرُّسُلِ خَمْسَةَ نُوحٍ وَابْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدًا صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَوْلِ الْحَسَنِ خَمْسَ خَصَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ الْقَوْلُ الْحَسَنُ يَرَى الْمَالَ وَيَمْنَى الرِّزْقَ وَيَسْتَعِزُّ بِالْإِجْلِ
 وَيَتَّقِي فِي الْأَمَلِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَلِيلِ
 عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَحْكُمُ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَمْسَةِ سِوَا
 وَمَشْطُودٍ سِجَّادَةٍ وَسَجْدَةٍ فِيهَا أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ حَبَّةً وَخَامَةَ عَفِيقٍ وَ
 رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَعْلَامَاتِ
 الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ صَلَوةُ الْحَكِيمِ وَزِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ وَالْحَقْمُ فِي الْيَمِينِ
 وَتَعْفِيرُ الْيَسْبِينِ وَالْجَهْرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ قَالَ أَرَأَيْتَ مَا لَصِقَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ
 فَوُضِعَتْ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعَلْتَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ وَأَذِنَ مَا
 شِئْتَ لَا تَأْكُلُ رِزْقَ اللَّهِ وَأَذِنَ مَا شِئْتَ وَأَطْبَعَ مَوْعِظَةَ الْإِيمَانِ
 وَأَذِنَ مَا شِئْتَ وَأَخْرَجَ مِنْ لَابِئَةِ اللَّهِ وَأَذِنَ مَا شِئْتَ وَإِذَا
 جَاءَكَ مَلَأَ لَوْثًا بِمُفَضَّرٍ وَحَكَ فَادْفَعَهُ عَنْ نَفْسِكَ وَأَذِنَ
 مَا شِئْتَ وَإِذَا دَخَلَكَ مَا لَكَ الْتَارَةَ فَلَا تَدْخُلُ الْتَارَةَ وَأَذِنَ مَا شِئْتَ

ومما أوصى به مولانا أبو عبد الله عليه السلام الحسين بن علي عليه السلام
 الله عليه وآله الجار بن يزيد الجعفي قال لي جاري بلغتم من أهل زمانك
 حسنا أن حضرت لم تعرف وأنتم لم تفقدوا وإن فارقتم فبقولك
 وأن شهادتك تشاور وإن خطبت لم تروج أصيبك بحسن إنك
 فلا تظلم وإن خانوك فلا تقن وإن كذبت فلا تغضب إن مدحت
 فلا تفرح وإن ذممت فلا تحرم وكف فيك فإني لا أعرف من
 ما فيك من عظماء من عبيد الله عز وجل عظماء من الحق
 أعظم مصيبة ما خفت من سقوطك من أعين الناس وإنك
 على خلاف ذلك فتواكب كسبه من غير رعب بدلتك وقال محمد الباقر
 أصلا في علي عليه السلام فقال الأنصاري بن حمزة ولا ترفعهم في
 الطريق لأنهم فاسقوا فإنه ما يعاك باكله فادونها فقلت يا
 ومادونها قال يصطع فيها ثم لا ينالها ولا تصحى بن الجعيل فقلت
 في ما لا أخرج ما كنت إليه ولا تصحى بكنايا فإنه بمنزلة السراب
 يبعد منك القريب ويترتب منك البعيد ولا تصحى بن الحر فإنه
 يريد أن يفتحك فيضرك ولا تصحى بن فاطم رحم فإنه وجد منه
 ملعون في كتاب الله في ثلثه مواضع **الفصل حاور من طار العبد**
 قال بعض العلماء خمس من علامات المتقين أوها لا يجلس إلا من
 يصلح معه الدين ويغلب الفرح واللسان وإذا أصابه شيء عظيم
 من الدنيا دام وبالا وإذا أصابه شيء قليل من الدين اغتم لذلك

ولا يميل بطنه من الحلال خوفا أن ينجا الحرام ويرى الناس
 قد نجوا ويرى الناس فيهلك. وقال بعض العلماء خمس من
 فيه سعدا أوها أنه يذكرك لا اله إلا الله وقتا بعدة في وإذا ابتلى
 قال فإلهي وإذا اليك الرجوع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
 العظيم. وإذا عطس في الحمد لله رب العالمين. وإذا ابتلى في
 شيء قال يسبح الله وإذا فرط منه ذنب قال استغفر الله
 وقال بعض العلماء وأخفاره بحسب الأشياء أوها أنه خلة
 بأحسن صورة بغدته والثاني أنه علمه الأسماء كلها أو
 الثالث امرئ لا يهتك بآن ليحذو الله الرابع أسكنه الجنة
 والخامس جعله بالبشر وأخفاره نوحا عليه السلام بحسب
 الأشياء أوها جعله بالبشر لأن الناس كلهم غرور أو صار
 ذريته هم الباقين والثاني أنه طال عمره ويقال طوي لوط
 عمره وحسن عمله والثالث أنه استجاب دعاءه على الكفا
 وعلى المؤمنين والرابع أنه حمله على الشفاعة والخامس أنه
 كان أول من نسخ به الشرايع وكان قبل ذلك لم يحرم ترك الحج إلا
 والغنا والخالات وأخفاره بهيم عليه السلام بحسب الأشياء
 أوها أنه جعله بالانبياء لأنه روي أنه خرج من صلب الف
 نبي من وقت زمانه إلى من النبي صلى الله عليه وآله وآله الثا
 أنه شدة خيال أو الثالث أنه أنجته من النار والرابع أنه جعله

للتاسلما واما والخامس انما ابتلاه بكلمات في حق الحق حتى انهم
فيلخص خصايل من افهم خصايل الناس العشرة من الشيخ والحقة
من الشيطان والكذب من ذوى الاختلا والجليل والحق والحق
من العلماء وفي بعض العلماء ان النقص على خمسة اوجه فذكر في
آيات الله يقول الله فيها التوحيد اليقين وفكر في نعم الله يقول الله فيها
الشكر والحبذ وفكر في وعد الله يقول الله فيها الرعية وفكر في وعد الله
يقول الله فيها الرعية وفكر في فضيلة النفس على الطاعة مع احسان
الله يقول الله فيها الحياء وفي بعضهم من اول العلم فذكر في خمس
خصايل نفوس الله في الدنيا والعلماء في الدنيا اربعة الكبر والسرور والام
الموضوء وصلوة الليل ولو بكعبين والاكل المفعول لا الشبهة وفي
الشورى خمسة اقسام من الخلق في الدنيا عالم رايد وقبيل صوفى
وعقلى وعواضع وفقيه وشاكر وشريف فذكر في السنة وكان الجري في
مخرج عند اهل العلم فذكر في الدين اسرار خمسة في الظاهر خمسة
في الباطن واما المواظبة في الظاهر فذكر في السنة في المسان وسخاوة
في الملك وتواضع في الابدان وكفى الادنى والحق الما بالانباء
اما اللواحق في الباطن في سبعين وخمسون الف من سمته وحواله
الموصول الى سببه والتقدم على فعله والحياء من ربه **في بعض**
اعلم ان المشورة هي استنباط المرمى ازاى في ما يجره في مشكلا
الامور وذلك في الامور الجارية التي مزية والمرء فيها بين فعلها او

تركها اعلم ان الجزم لكل ذي لسان لا يبرم امر او لا يبرم غير ما الا
مضوق ذى المراتى التامح ومثابته ذى العقل الراجح قال الله تعالى
امر بدينه صلى الله عليه وآله بالمشورة مع ما تفكر به من الرشاد
ووعده به من ثوابه فقال عز وجل وشاورهم في الامر قالوا فماذا
يخبرون بهم لما علم فيها من الفضل وقال الحسن البصري امره شور
ليس فيه له السلوك وبيعه فيها المؤمنين وان كان عن شورتهم
عقبا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال المشورة
حسن من التمام واما من الملائمة وقال علي بن ابي طالب نعم
المواظبة الشاورة وليس الرعية بعد الاسناد او قيل المشاورة
في ربه فاطر من وادبه وفي بعض الادباء ما حاور من استشار
والاندم من استشار وفي بعض البلغاء من حاور العاقل ان يضيف
الى ربه رضى العقلاء او يجمع الى عقله عقول الحكماء قالوا الى الله
وما ذل والعقل العزيز وما ذل واذا عزم الرجل على الشاورة ينبغي
ان يستشارها من اهلها من فداستكمل فيه خمس خصال الاول
عقل كامل مع تجربة سالفة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال استشردوا العاقل فاستشردوا ولا تفصوا فتنوا وقيل لرجل
من علبس ما اكثر صوابكم قال نحن العنجل وقينا حارم ونحن طيبة
فكانا الف حارم وفي بعض البلغاء من استعان بذوى العقول
فانه يدرك المأمول الثاني ان يكون ذا دين ونفى فان ذلك مما حذر

لن

ن

فلاح ولا يكمل نجاح من غلب عليه الذين قهروا مؤمن السيرة مؤ
العزيمة الشاغل ان يكون ناصحا ودوا فان النصح والمودة يصدق
الفكر ويحصل الرأى وقد قال بعض الحكماء لا تشاور الاحرار ما تشي
الحسد واللبس غير المحمود وقد يعجز الادباء مشورة الشفق الحار
ظفر ومشورة غير الشفق خطر الرابع ان يكون سليم الفكر من هم فاطم وعتم
شغل فلن من عارضت فكره شوايب الموم لمسلم له رأى لم يستقم
له خاطر الحسن الا يكون في الامر المستشار عزمه بياهم ولا هو
بباعد فان الاغراض جاذبة والهوى صادة والرأى اذا عارضه الهوى
وجاذبه الاغراض صد اذا استنكمت هذه النصال الحسن في رجلك
اهلا للمشورة ومعدنا للرأى فلا تغفل عن استشارة ولا تفاجأ وعن
عن طاعتك وقا بعض الحكماء اذا اشكل عليك الامور فتغير اليك
فارجع الى راي العفلاء وافزع الى استشارة العلماء ولا تانف
عن الاستشارة ولا تستكف عن الاستمالة فلان تسلم وتسلم
الفصل
الثامن في ما وجد في المعراج وهو من الاحاديث القدسية
قال الله تبارك وتعالى مخاطبا للنبي صلى الله عليه واله
هل تدري متى يكون لعبدي عابدا قال لا اربى قال اذا اجتمع خمس
خصال ومنع بحجر عن المحارم وصمت بكف عن الايعيب وخوف زوا
كل يوم في بكاء وجيا يسبح في الخلاد وكل ما لا بد منه ويقتض
الدنيا بغضه ومحبة الاخيار يحب يا احمد ليس من في الحب

احبني حتى ياحدقونا ويلبس دوننا وينام سجدنا ويطلب قبايلنا
صمنا ويؤكل على قبيك كنبيرا ويقل حكا ويخالف هواه ويخالف
بيننا والجلد صاحبنا والرهيل جليتنا والعلل احبنا والفقراء رفقنا
ويطلب ضلالتنا ويغفر من سخطنا ويشغل بذكرنا اشغلا لا يكثر التسبيح
ويكون بالعدل صادقا وبالهدى قائما يكثر قلبه طاهرا رافقا لقلوبنا
وفي القربى محبا وفي الغنى رافقا وفي الشوب رافقا ومن عدا قبي
ولا حجاب في قريبا جليسا يا احمد لو صلى احد صلوة اهل السماء و
الارض ويصوم صيام اهل السماء والارض وطوى اطعام مثل
الملائكة ولم يلبس لباس العري ثم اوى في قلبه دنس من الدنيا
ومن سمعنا وراينا او ذيقنا الا لينا ورجع في دار الجحيم ولا نرجع
قلبه محبتي ولا ظلمن قلبه حتى ينساق ولا اذ فيه حلاوة محبتي
عليك سلامي وخمسي وفي الحديث خمس من كن فيه كره اليك
والبحر والكر والخداع والظلم فانك فقد قال الله تعالى فمن نكث
فانما ينكث على نفسه واما الكفر فقد قال الله تعالى ولا يجزي
الكفر شيئا الا باهله واما البغى فقد قال الله تعالى يا ايها
الناس انما يحبكم على انفسكم واما الخذلان فقد قال الله تعالى
الله والذين آمنوا وما يتخذون الا انفسهم واما الظلم فقد قال الله
تعالى وما ظلموهم ولكن انفسهم يظلمون ومن ثلث البلاء
الاخيار ان عيسى بن مريم في حنة فاحر عليها اخاف الله

او حلتها

فما كثر الاحمال فقال الخلق اطلبوا ما تستحبون فقالوا ما
التجارة قال احدها الجود قال ومن يشتره قال السلاطين والثنا
الكبر قال ومن يشتره قال الدها فبينوا الثالث السد قال ومن يشتره
قال العلماء والرابع الحيانة قال ومن يشتره ما قال النجار والحاس
الكيد قال ومن يشتره قال النكاح **الفصل التاسع** مما ورد من كلام
الزهاد قال سفيان الثوري لا يجتمع في هذا الزمان لاحد ما لا يؤ
عنده خمس خصال طول الامل قصر غالب شح شديد وقلة الورع
وتسبيل لا اشارة وقال طاهر الاصم العجلاء من الشيطان الانبياء خصالها
من سبعة وسئل الله اعطام الضيف اذا نزل فيهم من الميثاق اذا ما
وزوج البغث اذا دركت وقضاه الدين الفاجب والقرية من الذنب
اذا فرط وقال محمد الدوري شفي الملبس لعنه الله بخمسة اشياء لم يفتر الله
ولم يبدع عليه ولم يلم نفسه ولم يبرم على التوبة وقطع من رحن الله
وسعد كادهم عليه السلام بخمسة اشياء اقر بئس يد وندم عليه ولا م
نفسه واسمع في التوبة ولم يقطر من رحن الله وقال ابو زيد علامه
الاكابر يا رحن اذا ذكر نفسه اغفر واذا ذكر غيره استغفر واذا ذكر الله
اعنبر واذا ذكر الاخرة استبشر واذا ذكر الموت افزع وقال شفيان الخ
عليكم بحسب خصال واعلموها اعبدوا الله بعد حاجتكم اليه اخذوا
من الدنيا بعد رطافكم بعدا بغيره وودوا بعد ركنكم في الغمر والعملا
للجنة بعد ما زيدون المقام فيها وقال مغير الخ الخ الفناء

خمس اشياء لا يغنيها خمس اشياء الخفاء والعناء والحدة النفس و
فوانع القلب عبودية الرب وخيفة الحساب الدرجة العليا
والخفاء والاعنياء نعي النفس وشغل القلب عبودية الدنيا و
شدت الحساب الدرجة السفلى وقال شفيان الربيع سالك
سبعائة عالم عن خمسة اشياء كلهم احبوا بجزايل واحد فقط
من الخائف فالو امر لم يحب الدنيا ففقد من الكبر فالو امر لم يفر
الدنيا ففقد من العني فالو الذي يرضى فاقسم الله له وفقد من
الغنى فالو الذي قلبه مع طلب الزيادة ففقد من الجحيم فالو الذي
الذي قلبه مع طلب الزيادة ففقد من الجنة ففقد من الله من باله وكان
يقال لكل الدنيا فضول الا خمس اخرن سبعة وماء يرويه ويؤ
يشربه ويبيت يسكنه وعلم ستمعه وقال ذو النون علامه
الجنة خمسة محسن وخلف حسن وصلة رحم وليان لطيف
واجتناب المحارم وعلامة اهل النار خمسة سوء الخلق
وقلب فاس وارثا كتاب المعاصي لسان سليل ووجه حامض
وقال الانطاكي خمسة دواء القلب بحال الصالحين وقراءة
القرآن وخلات القلب في قيام الليل والنفس عن عدل الصفة
مما ورد من كلام الحكماء قال بعض الحكماء
بين يدي الفتوى خمس عصابات من جوار العصابات قال الفتوى
اولها الخيال والشدق على النعمة واخذها بالجد على الركة والخيال

القول على الفضول والخيار الموت على الحيوة وقال بعض الحكماء الزهد خمسة اشياء الثقة بالله والتبر من الخلق والخلو في العمل والاحتفال للظلم والفتنة بما في يدك وقال بعض الحكماء من لم يحش الله لم يحش من زلزاله اللسان ومن لم يحش قدومه على الله لم يحش من حرامه والشبهة ومن لم يكن عن الخلق ايما شيء لم يطعم ومن لم يكن على علمه حافظا لم يحش من الزيا ومن لم يستغن بالله على جزاء فليد لم يحش من الحسد وقيل ان الحكماء نظر افرا وامضات العالم و صحتها في خمس المرض في الغربة والغفر في الشيب الموت في الشباب والعنى بعد البصر والكثرة بعد المعرفة وقيل انفس الحكماء خمسة القوم وقادس ان جميع الارض تولد خمسة اشياء الاو كثره الاكل والثاني كثره المباشرة والثالث كثره القوم في المناد والرابع قلة النوم في الليل الخامس شرب الماء في خوف الليل وقال صاحب كتاب نهاف الفلاح الاقوال المكنة في امر المعاد لا شريد على خمسة وقد ذكرها في كل منها جماعة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا هذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر الاسلام الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاس الا لا الهين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وانما البدن الذي تستعمله وتضرب فيه لاشكال جوهريها الثالث ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا وهو قول من شئت النفس الناطقة المجردة من الاسلاميين

كالغزال الحكم الراعي في غير ما وكثير من المنصوف الرابع عدم ثبوت شيء منها وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعنهم ولا يتدبرهم في المسئلة ولا في الفلسفة الخامسة التوقف وهو المنقول من جاليوس فقد قيل عنه انه قال في مرصده الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المراح فتعدم عند الموت فيستحيل انما دها وهي جوفه في بعد فساد البدن فيمكن للمعاد حينئذ **السادس** **الخامس عشر** في روي انه وجد في خزانه كسرى انوشيروان لوح من زبرجد وعليه خمسة اسطر الاول من لا ولي له لا فني عين له والثاني من لا اخ له لا عضد له والثالث من لا زوج له لا عيش له والرابع من لا مال له لا جاه له والخامس من لا يكون له الاشياء لا عضد له وقال كسرى من قدر ان يحترق من غم خصال لم يكن في قلبه من خلل الحرص والامل والعجب ان باع الهوى الثاني والحرص ليس الجاه والعجب ان يباي المقت والاتباع الهوى يورث العفوية والثواني يكسب التمام وقال الحنفي زعماء من كثر شدة كثر له ومن كثر له كثر شدة شهوته ومن كثر شهوته كثر شدة ذنوبه ومن كثر ذنوبه كثر شدة قسوة قلبه ومن كثر قسوة قلبه عز في افان الدنيا وزينتها وقال الحسن البصري مكثرت في الثور خمسة احرف لو لمنا ان الغنية في الفتنة والاسلام في العزلة وان الحرية في نقص الدنيا وان التمتع في ايام طوبيله وان الصبر في

في أيام قصيره **وفصل** الفتناء لراحة البدن وكثرة الخوارق
في زيادة في العطف ومن سعى بالنهيمة حذر من الغريب والبعيد ومن
يقبضوا بالنيابة قد زايده ومن سخطه سخط من سخطه بالنيابة
والأكثر والناهرة روى عن آدم عليه السلام أنه أوحى إليه شئ
بحسب الشبهة وأمره أن يوحى بها أولاده بعد ذلك وأنها قال له فلما
لا أولاده لا تطمئنوا بالذي فأتى أطمانه بالجنة الباقية فلم
يرض الله تعالى وأخرجه منها والثاني فلم لا تعلموا **وأنشأ**
فأبى عليك وهو أمر أني وأكلت من الجنة فلعن في الدنيا وما
كل سبيل فريد منه انظر وأما فنه فأتى لوتظرف عافية الأكرام
يحبني ما أصابني والرباع إذا اضطرب فلو تركت بغير ما جندوه
فأبى حين كلف من الشجرة اضطرب قلبي فلم أرجع فلعن في الدنيا
والعاشق استنشد في الأمر فلو شاررنا الملائكة لم يصيبنا أصابنا
الفصل الثاني عشر في شأن علي فوايد ففعية وفق الله الطالبين
للعمل بها فأي عبادات الشرح خمس الصلوة والركعة والصوم
والحج والجهاد فأنه فيما يجب لأحيا طوعني خمسة مواضع من
شكك فلا يدرك صلى الله عليه وسلم في الدنيا في الدنيا في الدنيا
بني على الشك ونمته فإذا سلم صلى ركعة من قيام أو ركعتين من جلوس
وكذلك للثمن شك بين القلبي والأربع ومن شك بين الثنتين والأربع
فإذا سلم صلى ركعتين من قيام ومن شك بين الاثنين والثلاث

والأربع بني على الأربع ثم صلى ركعتين من قيام وركعتين من جلوس
ومن شك في الثالثة بني على الأقل وأبى على الأكثر جاز فأنه
الصلوة على الأركان فرض على الكفاية إذا قام البعض سقط على الباقي
ويجب الصلوة على كل بيت مظهر للشهادة بني على أن كان حكمهم
من الأبطال الذين يتعاضت سنين صلوات من نقص عن ذلك
لا يجب الصلوة عليه وأبى أناس الصلوة عليه والأهم في الميراث
والزوجه أحق بالصلاة عليه إذا قدمه الولي ولو شك أن يقدر به
والكبر في أحسن تكبير إذا لم يبعث بها الصلوة ويشهد الشك
والثانية يصلي بعدها على النبي وعلى آل بيته وعلى من بعدهم والسلام
بعدها للثمنين والرابعة يدعو بعدها للثمنين كان مؤمرا وكلمة
إن كان مؤمرا أو أن كان مستضعفا عالم بدعاء المستضعفين
وأن كان لأجرة سئل الله تعالى أن يجزيه مع من كان مؤمرا وأما
طفلا سئل الله أن يجعله له ولا يورثه وطا والخامسة يقول بعدها
عقول عفو ولا يورثه فيها المرأة ولا تسلم وليس من شرطها الظاهر
وأن كان ذلك من فضله أو العلة في كون الصلوة على الميت بهذه
الحسن تكبيرات ثمانية أحدث من الحسن صلوات من كل صلاة تكبير
كما نبه على ذلك ابن بابويه رحمه الله فخصه به حديث رواه
عن أبي جعفر عليه السلام وقد سبق ذكره في الفصل السادس فأنه
الركوع واجب ذكره وأحبا أنه خمسة الأول لا يخاف بعده الفصل

يده واسم كنيته والثاني لسكون والثالث التسبيح وتكرير وتثنية
 ضغري والرابع رفع الرأس منه الخامس التكون بعد الترفع والخطا
 فيه ما تنقل الركوع او في الجنب من الجنباته فالاول لا يجاوز الاوجه
 الا بعد عشرين سجدة وعقد ينقل صلواته وعن سبعمائة من سجدة فليكن
 كان سجدة بطلت صلواته وعن سبعمائة فان سجدة واحدة لمكان قائم
 وكف فان ذكر فعله بطلت صلواته وان كان في الجنب من الجنباته فلا
 يتلون من الاوجه الا بعدة فمن جعل العقد ينقل صلواته وعن سبعمائة
 فان كان بعد الركوع فليأت بها آخر وان رفع رأسه فالحكم له في شئ من
 الواجب الا في شئ واحد وهو ان يذكر ان لم يجزى الاخذ المحدث
 فحكم حكم تركه فليد اعلم ان التهجئة بالانفاظ القليلة عن المعاني
 الكثيرة شامدة للكتاب على حجتان عقلية وكما فصله هذا الترتيب من
 الانجاز بعدد من الانجاز وقد اجمعوا باب المعاني والبيان ان ركعة
 كانت العربية شعها بالقول الفصل الثاني في الفصول التي تلي قوله تعالى
 في الفصل الحادية اذ عزاله برسمه وكشفه وبيانها ورجا من
 خمسة وجوه الاول انه من تكرار اللفظ وقولهم تكرير اللفظ
 فانشطت رتبته الثاني انه اخبره وقل عدد من حروفه فليكن
 انه احسن في المعاني فان الخروج من الفاء الى اللام احد في الخروج
 من اللام الى المعجمة بعد ما بين مخزجي المعجمة واللام والخروج من الضاد
 الى الحاء احد في الخروج من الالف الى اللام الرابع شمله على الانفا

بذكر الفصل الخامس في المدا على المساواة فانه ما جود من المساواة منه
 سعي المفضل مفضلا لاشوا اجانبه وليكره ذلك فليكن
 نصريه بالغرض المطروب وهو المودة بين الاقارب فليكن
 تفصيل الآية الرجحان وشرف على المعاني والبيان في تلك الكا
 جواهر الوان الكلام وبرز ما يلحق في كل مقام فليكن
 الفصل وصار من اهل الخطاب فليكن كسبه وطاعته وعلما
 وطلاوة فيسبيل القلوب ويتبع الابواب في الخطا الى الصرا
 ولا يحصل ذلك الا بسلك شعب البلاء وهي عشرة وسبعا في
 ذكرها في العشر ان شاء الله تعالى فليكن شرايط ركوة الغنم
 شرايط ذكر الابل وهي الملك والتضارب التسم والحول وما لا
 به الغرض وليست عفو وما يؤخذ منه يستحق بضعة ما
 في الغنم خمسة اولها البعوت ففيه شاة والثاني مائة واحد
 وعشرون فيه شاتان والثالث مائتان والحاد في ثلث
 شاة والرابع ثلثمائة وواحدة ففيه اربع شاة والخامس مائة
 يؤخذ من كل مائة شاة بالعام الملع والعو خمسة اولها تسعة
 تلتون والثاني ثمانون وهو ما بين اربعين الى مائة فاحدى عشر
 والثالث اربعا ثمانون وهو ما بين مائة وواحد وعشرين الى ثمانين
 وواحدة والرابع مائة الاربع مائة بين مائتين وواحد الى ثلثمائة
 والحاد والخامس مائة لاثنين وهو ما بين ثلثمائة وواحدة الى اربعة

فأنه تسخير الزكوة في خمسة اجناس اولها مال التجارة اذا طالت
 براس المال او كثره فخرج الزكوة من فيه دراهم ودينار وثانيها كل ما
 يخرج من الارض مما يكال او يوزن سوى الاربعه وهي الحنطة والشعير
 والتمر والذيق يخرج من العشر ونصف العشر على المتطاول المذكور وثالثها
 الجبل ففي العناق منها دنانير وفي البرية دينارين يعطى بالتصوم
 والمال لا يعطى فيها الا تصاب ولا يباع السابك الذهب والفضة
 فحاشيها الحلى المحرم كبسة مثل حلى النساء للرجال والرجال
 ما لم يفرقه من الزكوة فان قصدا لغرايه من الزكوة وجبت فيه الزكوة
 والخميس سادس وهو كل ما اغلب عنه صاحبه ولا يملك منه فا
 مضى عليه سنون ثم عاد اليه زكاه لسنة واحدة فانك في الصوم
 على خمسة اضراب مقرر وسنون وفيه صوم اذن وصوم نذير
 فالمرضى على اربعين مطلقا من غير سبب واجب عند سبب المطلق
 من غير سبب صوم شهر رمضان فشرائطه اربعة سنة خمسة
 بين الرجال والنساء واحد يفتقر النساء فاشترط البلوغ والعقل
 والصحة والائمة ومن حكي حكم المغييبين من النساء وما يخص
 بالنساء فكل ما ظاهره فيه شرط في صحة الاداء فاما الغضا فليس
 تاشترط في الاسلام والبلوغ وكل العقل وجوبه شهر رمضان ولا
 تحول في الحلال وفيام البينة بتقيد عدد العدد ومن لم يلزم الصوم
 في السبع عشرة من نفسه عن ثمانية والشيخ وان كان معه معصية

لله تعالى من كان سفع لعبدا لله والبطر ومن كان سفع اكثر
 من حضرة وحاشي ان لا يفهم منه بل في عشرة ايام والذكرى
 والملاح والراعي والبدوي والي الذي يدور في تجارته من سوفي
 سوفي والبريد والواجب عنه سبب احد عشر فمما فضا ما يقع
 من شهر رمضان احد من مرض وعينه وصوم النذر وصوم
 كفارة قتل الخطا وصوم كفارة الظهار وصوم كفارة البهين
 صوم كفارة اذى حلة الراس وصوم جزاء الصيد وصوم دم
 المصحة وصوم كفارة من افطر يوما من شهر رمضان وصوم كفارة
 من افطر يوما يفضيه من شهر رمضان بعد الزوال وصوم
 ونفسم هذه الواجبات ثلثة اقسام مضيق ومخفف ومزيج
 فالضيق ثلثة صوم القلعة وصوم الاعتكاف وصوم فضا
 ما يقع من شهر رمضان متعمدا على خلاف فيه يكن
 الطائفة المحقة وصوم كفارة من افطر يوما من فضا شهر
 رمضان بعد الزوال وصوم جزاء الصيد والرب اربعة صوم كفارة
 البهين وصوم كفارة قتل الخطا وصوم كفارة الظهار وصوم دم الهن
 وقد بينوا الفقهاء كيفية النفيير واما السنون فجميع ايام السنة
 الا الايام التي لم يحرم فيها الصوم غير ان فيها ما هو أشد كالكبد
 سبعة عشر فمما ثلثة ايام في كل شهر اول اثنين في الشهر الاول اول
 اربع في الشهر الثاني واخرهين في الشهر الاخر وصوم يوم العدي وصوم

التنذر

يوم السبت وهو يوم السابع والعشرين من رجب وصوم يوم
مولد النبي صلى الله عليه وآله وهو يوم السابع عشر من شهر ربيع
الأول وصوم دحو الأرض من ثلث الحجة وهو اليوم الخامس من الشهر
من ذى القعدة وصوم يوم عاشوراء على وجه الحرين والمصابين
وصوم يوم عرفة من لا يضعف عن الدعاء وأول يوم من ذى الحجة
وأول يوم من رجب ورجب كله وشعبان كله وصيام الأيام البيض
من كل شهر وهو الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر أما
الصوم الفحيح فثلاثة أيام يوم الفطر ويوم الأضحي ويوم النحر
على أن من شهر رمضان وثلاثة أيام من الشهر قبله كان بمكي
صوم نذر للعصية وصوم الصمت وصوم الوصال وصوم
التمر لأنه يدخل فيه العبدان والذكر في وصوم الأذن ثلاثة
أنواع صوم المرأة فلو عا باذن زوجها والمملوك كذلك باذن
مولاة والصبي كذلك باذن مولاة والصبي كذلك باذن
مضيفه وصوم الناديب خمسة للسافر إذا قدم أهله وفطر
أمسك بنية التماس وكذلك الحائض إذا طهرت والمرضى إذا
والكافر إذا أسلم والصبي إذا بلغ فاشد في نية الصوم خمسة
أقوال الأول قول أبي الحسن لا بد من الاستباضة والرفع معاها
الأجتناب بالقرينة وهو قول الشيخ الثالث إضافة الوجوب وهو قول
صاحب الشرايع الرابع إضافة الاستباضة وهو قول الرضا الخامس

الأجتناب بالحد ما وهو نفوى المبسوط وابن ادریس وهو المختار
قائمة يجب نصف دية الرجل في خمسة مواضع في الحاجين
معاً في كل واحد منهما ربع الدية وفيما أصيب منهما بحالب ذلك
وفي ذمة الأنف وهي الحاجر بين المخنن وفي أحد العضوف إذا
كان فيهما معاً دية الرجل هذا القسم يشمل أفسا ما كفي وفي
كتاب ظريف بن ناصح أيضاً وقضى على علياً ما كفي في صديغ
الرجل إذا أصيب فلم يستطع السماع نصف الدية خمسة
دينار وفيه أيضاً والصد إذا أرض فدينه خمسة دينار وفيه
أيضاً إذا فطعت الشفة العليا فاستوصلت فدينها نصف الدية
خمس مائة دينار وفيها فطع منها فبجساف لك جميع ما ذكرناه
هنا إنما يلزم ذلك إذا كان في الرجل وإذا كان في المرأة فدينها
دينها وإذا كان من ذمة فدينه نصف دية وإذا كان من مملوك فدينه
نصف فدينه مائة دينار ونصف دية للحران بخا وورد إلى نصف
دية الحرفاء كقوله صلى الله عليه وآله في الحديث المشهور
حكاية عن الله تعالى وما ينفعني إلى عبدتي شئ أحب إلي مما افترض
عليه هذا صريح فان الواجب لكثرة أقوالنا من المتكاتبين فقد
من ذلك شيخنا الشهيد وغيره خمسة مواضع مستحبة هي أفضل
من الواجبات الأولى الأبرار من الدين فأنه مستحب وهو أفضل من
انظار المسلم وهو الواجب الثاني في السلام ابتداء فأنه أفضل من رقة

ومواجبها التي عادة المنعرج صلوة جماعة فان صلوة الجماعة
افضل على صلوة الفرد سبع وعشرين درجة الرابع الصلوة في الجماعة
التي هي في جماعة مستحبة وهي افضل من الصلوة في غير الجماعة
المختلعة في الصلوة مستحبة وتترك الاجل له سرعة المبادرة اليه
وان فات بعضها مع انها واجبة قال الشيخ بها الذين يحرم الله
ولما افشيت في هذه المواضع جلال كمالنا في الاول بان الواجب
هو عدم المطالبة سواء تحقق في ضمن الابرار وغيره والتحقيق
في ضمنه هو افضل الواجبين لا المستحبين وفي هذه الاشياء
في الرابع ثم قال قوله الثالث عادة المنعرج صلوة جماعة هذه الصلوة
نوصف بالاستحباب وقالوا يجوز ان ينوي بها الواجب ولا يجزئ
ترتيب ثواب المستحب على نية الواجب فيه فصدا العاقل واجب
ما علم استحبابه مشكك سيرة في الحديث السابع والثلاثين
كلام فيها الوتوى رفع حدث والواقع غيره وهو مانع هنا **خامس**
اعلم ان السعادة على قسمين دنيوية واخرى وطالب السعادة الدنيوية
مدخل العقل من خمسة وجوه الاول انه مقبول الصفة لانه
يتقدم في ثمنها العمر الشقيس وهي اقله وكل ساعة من ساعات
الحياة ان يكتب بها اكثر من كنوز الابد ولهذا قال عليه السلام بغيره
المرء لا يفيتهما وقال بعض الشعراء الدهر ساء متى عمري فقلته
ما بعث عمري بالدينار وما فيها ثم استشهده به من يات من ثباتها

صفحة فخرها شارها وقال بعض الحكماء ابن آدم فرح بخلق
املك انما بلغته بانقضت اجله ثم سؤفت بعمالك فكان منفضة
لغيرك وقيل بعضهم مذبلت الغنى فقال انما بلغ الغنى ثم
دق الدنيا الثاني انه يسعى لها وقد توفته ولا يدركها قال عليه
من ما عاها فاشته وفي الحديث القدسي من رخصني واغني عن
خدمك انك انك لا تبلغ غرضه منها ففي الحديث القدسي من رخصني
وتجلى لي لا بلغ ملائكة عبي لي لانه لا يفي على حد بل على
شيء قال من طاعت نفسه وتطاع الى طاعت غيره اخر قوله
ففي طاعت الله وانما قال النبي صلى الله عليه وآله وكل الدنيا
كالماء المالح كلما شربه الانسان لا يبرد الا لاعتشاه الرابع انه
اذا بلغ مراده فعمله ينفذ به الى الايام فلا يلزم له عياله الا
زاييل منك بلغت كمالا شنيبه وملاكم انما انما يحكم فيه
فصارى الحيرة الاممات يسلب المرء كمالا يفتنيه الخامس
كليل على ذلك الحيرة وخاسرة النفس حيث فتنها الشئ
الذي لا يزال مع ما فيه من الكد والابت والتوالي سحر بها
التعظيم الدائم الذي يشاء الله تعالى في دالم الخلو وطنا
قال محمد بن حنيفة رضي الله عنه من عرفت عليه نفسه ما
عليه الدنيا وفي العابد لما ذكر الدنيا في الاثني عشر من الدنيا
وامنع من كدورها وقيل لا يخرج حظا من الدنيا فانها فانها

قال الان وجب ان لا اغتبط من النامة في فضل الصدقة روي
عن بعض اصحابين قال اني اتم صالح فافضى نحوه فاني به بعد
مؤمن في المنام فقلت له ما فعلك قال المادنت جارية فاني ملائكة
غلاطسدا فافوتني سوا عني بما روي علي حصة وقد فحنت
ابوابها وارفع رخانها واشتد عنيها لغيري انكاد غيري من العفا
وايغت باطلا لا فيقيدنا انكذلك واذا جارية جميلة وهي تقول
لا تخف ولا تخزن فقد وهب الله لي ثم رفعت يدي بين النار
فكفاني الله شرها فقلت لها من انت فقالت انا صدقتك التي
نصبت في سائر اثم نادى ملائكة العرش ان ادخلوا عبدك
من باب المغفرة الاجابة فادخلوني واعلم ان النصد في غير
كرامات الاولى فضلا الخبايا فقد روي ان الصدقة توجب
اجابة الدعاء الثانية الخلاص من الشدايد والحجج والدين
والاخيرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اطعم احدا
حتى يشبعه وسفاه حتى يرويه باعد الله بينه وبين النار سبع
خاوا وكل خد في مسيرة وملة عام وتاسم من احد الاسيكل
الله يوم الغيبة فيظهر العتق عليه فكلير الاما فدم ويظهر
شماله فكلير الاما فدم ويظهر امامه فلم ير الا انا فاقوا النار الا
يشق مرة فاعلم ايكن فكلمة غيبة الثانية زيادة الرزق والنجاة من
مبينة السوء ومنه التفت الذرهم التي حصها فاطمة عليها السلام

من قبل كان يشر له فاعطاه اعياناً عليه السلام ليشر بها
طعاماً ثم يقبضه وهو يقول تفرض الى الوفي فذبح الزاهم
اليه واما النجاة من الهالك فقد روى الله تعالى الرحى الى
موسى عليه السلام ان طلب رجل اخيه فلهذا فافان له فطلب
موسى ثلاثين سنة فلحقه فاحمى الله تعالى انه في مكان كذا وكذا
فاثله فطلبه موسى ثلاثين سنة فلم يجد فاحمى الله تعالى
انه في مكان كذا فاستار اليه فوجده فاما فلان احسن موسى فلم يثا
فسقط في جرح ورغيف فقال اني طلبتك منذ ثلاثين سنة
فلم اظفر بك فقال الرجل كيف نظرت في وانا انصدف كل
يوم برغيف واليوم علي التوم فلم انصدف والبرغيف قلداك
سلط الله علي الربيع فكفني الطيشا روى في بعض الجنا
ان عابد عبد الله سبعين سنة ثم اني فاحشة فاحبط الله
عنه فوعلى سكن ففصدت عليه برغيف فكفر الله عنه تلك
الفاحشة ودفع اليه ثواب عبادة السبعين سنة الخامسة
طول العمر وادار الازف اما العشرة فروى عن عبد الحمى بن عمار
قال دخلت مع ابى ومعه ابو زرعة على ربيع فلمو بالصدف
فأخرج من مال اربعة آلاف درهم فنصدف بها خاتم ابى زكري
في المنام ان قالوا يقول له ان الربيع لم يبق من عمره الا كذا ساعة

فان يحضر من اخذه من تلك الدارهم وقاله بالبركة في ماله والنيا
 في عمره وفيه في ماله ومد في عمره اربعة سنين فله في ماله في
 الخبز رعة فاخبره ابو زرعة انه راي للنام بعينه فخصيا الى الريض
 ببشر الله فلما راي هذا الله راي للنام فكتبوا تاريخ الروافض من
 تاريخ الروافض اربعون سنة وكذا نقل عن كذا وعليه التمسك انه دخل
 عليه شارب من الشياطين اخبره ملك الموت انه مقبوض بعد
 ايام قلنا اخرج من عنده فقلنا في تلك الليلة على مسكين
 فجاوبهم الشارب فخر اعلام قال الله عليه السلام ملك الموت لم
 فخر في الله مقبوض بعد سبع ايام فقال اخرج لكتفه نصف على
 مسكين فخر الله في عمره سبعين سنة والاخبار بذلك كثيرة
 ومنها ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه سأل البشير عن
 الصدقة فقال يا بلعون لم تمنع الصدقة فقال يا محمد كان
 المنكر يوضع على راسي وبشر كما بشر الخشب فقال النبي صلى
 الله عليه وآله لماذا قال لا في الصدقة فخر خصال اولها
 تزيد في المال وتاخرها شفاء للمريض ثم لما تدفع البلاء وابعها
 يبرون على الصراط كما لم في الحافظ وخامسها يدخلون الجنة بعينها
 ولا حد ارب فقال النبي صلى الله عليه وآله راي الله صدقا فان الله
 وقال النبي صلى الله عليه وآله والاولا فخرنا الصدقة من يد صاحبها انكلم

بخمس كل ما اوتها كنت فانيا فاشبهني كنت صغيرا كنتي كنت
 عدوا فاجبتني كنت نحوس والآن ما الحرس الى اليوم القيمة
 اعلم ان الصدقة على خمسة اقسام الاول صدقة المال الثاني
 صدقة الجاه وهي الشفاعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 افضل الصدقة صدقة اللسان قبل يا رسول الله وما صدقة اللسان
 قال الشفاعة فذاك بها الاسير ونحفن بها الدم ونجرب بها العرو
 الى اخيك وتوقع بها الكبرية وقيل الواساة في الجاه والمال
 عود بقاها الثالث صدقة العقل والرأي وهي المشورة وعن
 النبي صلى الله عليه وآله تصدقوا على الخيكم بعلم يرشده وراي
 يسدده الرابع صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعة
 فيما يكون سببا لاطفاء التناوة واصلاح ذات البين قال تعالى
 لا خير لك في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
 بين الناس الخامس صدقة اللسان وهي تذكير الاهل بالهدى وتذكير
 مستحقين عن النبي صلى الله عليه وآله ومن الصدقة ان تعلم
 الرجل العلم ويعلمه الناس وفيه على التمسك زكوة العلم بعلمه ولا
 يعلمه الاصول التي يجب تفرها في كل شريعة خمسة الاول حفظ
 النفس والفصاح الثاني حفظ الدين بقول المبدأ الثالث حفظ المال
 بقطع السارق الرابع حفظ العقل بحد شراب السكر الخامس حفظ
 النسب بحد الزاني اصول الذين خمسة التوحيد والعدل والنبوة

العلم

والإمامة والعبادة وقواعداً الذين خمسة معرفة للعبود والفساد للبر
 والوقوف على الحدود والوقام بالعبود والصبر على المفقود وقال الشافعي
 الخمسة أطيعوا الله وأطيعوا أميراً من المؤمنين وأطيعوا أئمة المسلمين
 وقاطعة وقال بعض الشعراء لو فكر الناس فيما في نفوسهم ما انتشر
 الكبد شيبان ولا شيب ما في بطن آدم مثل الرأس مكرمة وهو
 من الأقدار مضروب أفت ليسيل واذن ربيها سهد العين
 من مضمة القوم ولعوب يا ابن التراب وما عند التراب عندا فخر
 قاتك ما كؤل ومشر وب وقال الشافعي نغرس في الأوطان طلب
 العلى فإذ فقي الأسفار خسر فكذلك فيهم والكساي معيشة
 عقل وأدب صحبة ملجأ فاز فليس في الأسفار ذل محنة
 وقطع قياتي وأختم الشدائد فموت العنى خير من مقام مديد
 هو ان بين وأشيطاس **نفسية** اعلم ان الإنسان جبل على الخلا
 لا شج جميعها ولا نتم كلها بل الغالب كون بعضها محمودة وبعضها
 مكروهة ولهذا قيل وما هن الاخلاق الا طبائع فمنهم محمودة
 ومنهم مكروهة ومن أراد ان تكون أخلاقه محمود فليحسن نفسه بالاض
 قاذيب وتذرع بالشر الأوفى استقامت له بعضها طبعاً وبعضها
 تطبعاً لأن شريف الأعمال لا تدرك الا بأشرف الخصال ولذلك
 قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله انك لعلى خاتم عظيم لأن
 النبوة لما كانت أشرف مراتب الخلق بعث لها من قبلها رسل أنزل

الشهيد
 بركات
 وعقوبات

حيوانية

أشرف الاخلاق ولهذا قال صلوات الله عليه بعثت لأشرفكم مكانه
 الاخلاق إذ انقر ذلك فاعلم ان مراتب العلوم بتدرج من النبوة و
 الإمامة هي المرتبة القصوى لا اله الا الله والذين لا اله الا الله هم
 كالأنبياء في مراتبهم وهذا شأنهم والذين لا اله الا الله هم
 والله علما منى كذا في النبي لا اله الا الله في كل اناس خصوصاً
 من انصف بالعلم ان يأخذ باصلاح نفسه وتهذيبها في جميعها
 في فعلها وآقوالها فانه متى قدر على سياسة نفسه كان في سياسة
 غيره أفاد ذلك فيل لا ينبغي لعاقل ان يطمع في طاعة غيره وعط
 نفسه من متعة ان يطعم قلبه سعادته وتوهم ان قلبك
 قد عصا له وقد تفرق نفس الإنسان له حسن الظن به فيعتقد
 انه مصفى بحسن الاخلاق فيعجز عن تفقد احوال نفسه و
 يرضى بكلام ماصد وعمله من غير رعاية لما امر به في مضبو
 عن رؤس السعادة والامنية والعوز والمدة التمدد فيكون من غير
 له سوء عمله وراء حسناً فيصير عقله لهواه مرتعاً فلا يشعر الاق
 اشرف به الصلح على الخلف ومضى السخط على هذا الحال
 مبدأ أمره فطعمها والجزع وقرها وقلعها انقلب حاله الى
 حبيبة وطرايف الانبياء سعيه ولا يدرك الا انفسها ريعين
 الا اذا احاط علماً باسباب التزني وهي حمت ذميمة غافرة كل
 مشورة الأول الكبر ومجالات الخط الله تعالى قال تعالى كذلك

الصلح
 فلهذا من روى الصلح
 انما هو الخير

بطبع الله على قلبه منك حياء **وقال النبي صلى الله عليه وآله**
عن الله تعالى الكريم **وذا في العظمة** اراى هم فاذ عنى واحدا
منهما اذ ناله النار وفي رواية اخرى **من فاذ عنى شيئا منهما** فقصه
ومعنى الكريم **الترفع عن الانبياء** دليهم واحياء الخلق اليه و
اشغلاؤه عنهم ومعنى العظمة **شرف المكان** وتلك الرتبة و
المعنى ان هذين الوصفين مختصان به تعالى فلا يليق لاحد من
خلفيه فاعطى شيئا منهما كما لا يشرك الا انسان فيما هو لا يشرك
الا ذوا الارواح احد **وقال صلى الله عليه وآله** لا يدخل الجنة من
في قلبه مثقال حبة من خردل **والنبي الثاني** هو من الهلكا
قال تعالى **ويوم نحسب اذا عجزتكم كثرتم** الآية **وقال عليه**
ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
والكبر يفسد من رتبة النفس واعتماد عظم المنة وتلو تلك
وتفاد الامر وقلة رتبة الامثال والافتاء فيكون سببا لكبر
خسورا او ايل هلك الاشياء في النفس فاني لصر عليها كان سكرها
تشيع منها **وامر يضيقها** فاصرت عليها كان مستكبرا فلما قال
تعالى **حق اللبس** لعنه الله فوجدوا الالباب راي واستكبر يعود
بالله من العجب فانظروا كيف صالكم **وتكبروا** واستكبروا **واولم تعلم ان**
العجب يشا من اعتقاد وحقان الصفات النفاية فلا ينهم ان
لغيره كما لا يشك كمال فضل الله عليه فيصوب بذلك للفقير اليه

سبحان
عظيمه
جل جلاله

ما يورث التمام من بعض الظالم على يديهم **الثالث** انهم
هو مطيعة العطب وحقيقة ان يورث الاحوال في ما بها من
والامور على وفق الامل والحق فيقال **اطر اذهبن الاحوال** وانما
جدي الايام والاليام فيتميز بذلك فيصير الشاهد والاشهاد
تدبرهم قليلا حواشي الخلل والفساد واعظم ما اذهبه العالم مع
النافقين ونفرت اليهم الملعون الذين اتخذوا اليقاف والكذب
وسيلة وجعلوا الكفر والمداغ في الدنيا حيلة وجعلوا
اليقافهم يقافا وسوقا لكبرهم فيولا وتصد بقا صوبه سلا الى
مرامهم واقاموا المنعهم **عرس السام** من يدين من فضل الله
بالعلم ان يثبت لمن يجعل امره سخرية وهراة فيحفظ منهم غاية الحفظ
ويعرض اذروه فيه على الواقع فان كان حقا لله واشتد على اركان
كذلك انجر من نافعه به ولا يترك اليه الرابع الشح ومن شمر ان الفلا
مفروق بالسلافة منه **قال تعالى** ومن فوق شح نفسه **قالوا** انهم
المفلحون **وهو من حيلة المملكان** وفيما الشح عند نفسه
لونه وسفقت عن صديقه وسفقت فجيورته **سكروا** في عيشته
وشق في نياه **والحرث** وطير وعن مقامات الكلام ومعدود
مفاتيح الايام ومفاتيحهم الملام بين الانام لا يورث في
غيره ابدا ولا يفيض وطرا لا يلبس مقصدا **الحاسر الكذب**
وتجني في دمه ان صاحبه ملعون **وطر** وعن باب الايمان قال

فما لي فتجعل الله على الكافرين ذنبا لم يقرئ الكذابين
الذين لا يؤمنون الآية فمن استعمله فقد أسقط الرثون به وصار
إليه المقتبس به وهو قبيح من كل أحد فخذ الحسنة يغير على
كل أفعال صورته عنها فإنا أتم النفاص ويكسوع الرضا والاعمال
أولى أن يفتقد الشريعة من نظر في شيء من هذه الدنيا فأكا
لختمها فعمله أن يخل بها برزاد به مهابة وفاراد يكسبه عظمه
فما رأوه لله بأن لا ينافع إلى اتباع الشبهات وإن يثبت عنده
نماض الشبهات وإن يحاط سر من الحركات فخذ الأشارات
وإن يديم الطرطره وما لا يمد عنه إلا عند الحاجات فارت
أفانسه ملحوظة والأفان ملحوظة فأنه في نفس الناصب
وجوه الأول أنه الخارج الذي يقول في علي عليه السلام ما قال الله
الله الذي يقول في أحد المعصمين ما سلم العبدالة الشايع أنتم
إذا سمع فضيلة في علي عليه السلام أو غيره من المعصمين أنكم ما
الرابع الله من فضيلة غيره علي عليه السلام بعد النبي صلى الله
عليه وآله الخامس أنه من سمع النصح في علي عليه السلام من النبي
صلى الله عليه وآله وبلغه من آثار المطربين بعد ذلك فأنه
والحق صدق النصب على الجميع أما من لم يقدما ما في غيره للجماع
المصلحة ولم يكن من أحد الأقسام فليس بناصب والمريض في
أوليس ربحها الله أطعمها على غير الدين عشي والأقوى عند الظن

الحققة أن الناصب من نصيب العداوة لأهل البيت عليهم السلام
والجبهة فيل للشيعة لما علمه النصب فقال حين علي عليه السلام
فأنه قوله تعالى أو الملوكة إذا دخلوا أفريق أقصد بها الملوكة
المعروفة بالعلم والتمدد والقرينة والصدق والقرينة الطاهرة
إذا دخلت القلب فعدت المنكر والعلم إذا دخل القلب فعدت
والأهدى إذا دخل القلب فعدت الحرس والقرينة إذا دخل القلب
أفعدت العصية والصدق إذا دخل القلب فعدت الكذب
وروي أنه من أراد الجنة فعليه عملان خمسة أمور فالأول
الاجتناب عن المعاصي نحو ما في الله تعالى قوله تعالى وأما
حافظ مقام ربه وتحي النفس عن الهوى فإن الجنة هي المآل
والثاني الرضا من الدنيا بغير شمله وترك البوائ فأنه قيل من
الجنة ترك حطام الدنيا والثالث الحرس على الطاعات والعباد
وعلى كل شيء يقين فيه رضا الله ورسوله لقوله تعالى وثالث
الجنة أو ربهوها ما كنتم تعملون والرابع الجلوس مع أهل العلم
الصلاح ومحبة المؤمن والواق المراء بغير يوم القيمة مع ربح
الخامس الخشوع والقدام لله على التواضع والتواضع لأن في الخشوع
طلب من الله الجنة ثلاث مرات نقول الجنة يا رب بلغه إلى
بلغني إليه وروي أنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عن رجل دخل الجنة فقال له النبي صلى الله عليه وآله

على الكتاب يومئذ شهر رمضان واغلب من الجنة يومئذ
على اولاده المعصومين وادخل الجنة من أي باب شئت
قوا الذي بعثني بالحق نبيا وبالرسالة التي اوصيتكم بها القاء
وحجج القاء وعزوت القاء وعنف القاء وقية وفوات القارة
والاجيال والوزور والقرنان والحق الاثني عشر لهم وعبد
الله تعالى وعزوت مع كل نبي القارة وحجج مع كل نبي
الفحجة وعزوت ولم يكن في قلبك حب علي واولاده المعصومين
دخلت النار مع الداخلين فليبلغ الشاهد الغائب هذا الكلام
فقلوا اي علي قايما قول في علي الايام جبريل وجبريل الاجر في
الآخر الله عز وجل وان جبرئيل لم يشهد الحاق في الدنيا الاعيان
شاء فليجب ومن شاء فليبعضه فان الله تعالى ان نفسه الاجر
مبغض علي القاطن الجنة **الباب الثامن في المعاطات** انفل
على اثني عشر فضلا وخاتمة **الفصل الاول** ما روت في الحجة عن النبي
صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر السلي
ياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة
اما التي في الدنيا فانه يذهب بالهاء ويورث العفة فيفضل العسر
واما التي في الآخرة فانه يورث سحق الزنوب وسوء الحساب والكل
في النار ثم قال النبي صلى الله عليه وآله رسول الله انفسهم ان خط
عليهم وفي العتاب هم خالدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

عليكم بالصدق فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في
الآخرة قايما النبي في الدنيا يزيد في العسر وتدار الزنوب فيعبر القاء
واما الثلاث التي في الآخرة فمعة العون وتظل على الشخص ثم
الغفيرة وتكون سدا بينه وبين النار وعون على التسليم
التي صلى الله عليه وآله واله انه قال في وصيته له باعل في الزنا
ست خصال ثلاث منها في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما
في الدنيا فيذهب بالهاء ويعجل القاء ويقطع الزنوب واما التي
في الآخرة فتور الحساب وسحق الزنوب والحل في النار وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله فليغيبوا الى بيت ابيهم
بالجنة اذ اتحد ثم فلا تكذبوا واذا وعدكم فلا تخلفوا واذا استقم
فلا تخفوا وغضوا ما يضاكم واخفطوا فوجكم وكفوا ايديكم
والسنة لكم ست من فعلهم دخل الجنة عزت امامه في
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاني بعدى ولا امة
بعدكم الا فاعبدوا ربكم وصلوا احسبكم وضوءا شهدكم حقا
بيد ربكم ست كلمات مكتوبة على باب الجنة عز علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل الجنة فارجع
بايها مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله
فاطمة آية الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضهم لعنة
الله ست خصال من الرق عن علي عليه السلام قال قال رسول الله

عن الحسن بن علي عليه السلام قال كان النبي المومنين عليهما السلام
بالكون في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال له عن سائل
فكان فيما سأل ان قال له الخبر في سنة مرة الانبياء لهم ما
فان شئ من فون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسيريل المصطفى
خلقيا وبولس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد
الله عليهما جميعا **سنة** لم يرضوا في رحم عن الحسن بن علي عليه السلام
قال كان النبي المومنين عليهما السلام بالكون في الجامع اذ قال اليه رجل
من اهل الشام فقال له عن سائل ان كان فيما سأل الخبر في سنة مرة
يرضوا في رحم فقال لهم وسواوكشتميل وعصاة وسواوكشتميل
والحقاس الذي عمله عيسى بن مريم وطا راذن الله عز وجل ان الله
عز وجل يعيد **سنة** لستة العرب بالعصية والدمافين الكبر
والامر له الجور والفهماء بالحد والفتان بالخيانة واهل الرضا
بالجهل **سنة** اشياء من الشجر عن جعفر بن محمد عن علي بن ابي حمزة
عن علي عليه السلام قال الشجر من الجنة وشجر الكحل وشجر الخمر ومهر الغي
والرشوة في الحكم وجر الكاهن عن الاصبع من بنانه قال سمعت عليا
عليه السلام يقول **سنة** لا ينبغي ان يسلم عليهم **سنة** لا ينبغي ان
يؤموا **سنة** في هذه الامة اخلاق قوم لوط اما الذين لا يتقي الله
فاليهود والنصارى واصحاب المزد والشطرنج واصحاب الجور والربوا
الظنور والشفاهين بسبب الانبياء والشهداء واما الذين لا يتقيان

من قولهم لوط

يؤموا من الناس فولد الزنا والمردة والافتراء بعد المحرم وشارب
الخمر والمجدود والاعفاد اما الذي من اخلاق قوم لوط والجلاني
وهو البندق والسدق ومصنع العلك واربعا الاراذل من الفضا
القصيص **سنة** علي عليه السلام قال خرج ابوبكر وعمر عثمان
والانبياء سعد وعبد الرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة
النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فوجدوا في علي الجاحل
فما لبثوا عنقه ففعلوا فخرج الساعة فانه يلحان خرج وضرب
علي ظهره فقال له يا امير المؤمنين يا علي انك شاعهم الناس عدت
بخصال فخصمهم ليس في ففعلت بها شئ انك ولهم ايمان بالله
واقومهم بالله عز وجل واقومهم بغير الله وارومهم بالرياسة
بالغيب **سنة** واقومهم بالسوية واقضاهم عند الله عز وجل
مردود عن فوف قال شئ لمة عند امير المؤمنين عليه السلام كان
يصل الى الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فيطهر الى السماء
ويقل
الفران قال في مربي بعد من الليل فقال ما توفى طوبى المؤمنين
في الدنيا والراغبين في الآخرة اولئك الذين لن يندوا الا
وتزولها فاشاءوا ما وطبوا والفران دثارا والدماء شعرا ووفوا
من الدنيا فهدوا على منهاج عيسى بن مريم ان الله عز وجل اوحى الي
بن مريم عليه السلام قل للبلاد من بني اسرائيل لا تدخلوا بيوتا من بني الا
بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وانف نقية وفلهم علوا التي

وهذه

مستجيبا لخدمته بكم دعوة ولا حذر من غلق قلبه فطلبه بالانوار بالاد
ان تكون عشا او شاعرا او شاعرا او عريقا او صاحب عريضة
الطوبى لصاحب كربة وهو الطيب قال النبي صلى الله عليه وسلم
الى السماء فقال انما السعادة التي لا تزول فيها دعوة الاله عوف عريف
او دعوة شاعر او دعوة شاعرا او صاحب عريضة او صاحب كربة
وقال امير المؤمنين عليه السلام قال الربا ان يستخلص الى صغيره
واكبره وبقيته فاما اصغره فقلبه ولسانان فانما لسان
وان تكلم بكلمة لسان واما اكبره فعقله واما بنيه فماله
جماله في الكرم ست خصال فيل يستلهم المؤمنين عليه السلام
سنة اشياء احسن وليكن ثمانية سنة احسن الهدى احسن وهو من
الامرء احسن والصبر احسن وهو من الغفر احسن والورع احسن
وهو من العلماء احسن والسخاء احسن وهو من الاغنياء احسن
والثوبة احسن وهو من الشبايا احسن والحياء احسن وهو من
النساء احسن وامير الامم له كتمام لا عيب له وفقه لا صير له
كصباح لا حواء له وعالم لا ورع له كخبرة لا ثمن لها وعنى لا ماله
ككان لا نيل له وشاب لا ذرية له كاهل اماء له وامرأة لا حياء لها كطعام
لا ملح له وقال امير المؤمنين عليه السلام لا خير في شخصه من اجمع
فيه ست خصال ان كان ثلث كذا بل ان حدثه كذا وان ائتمنته
خاتك وان ائتمنتك وان ائتمنت عليه كذا وان ائتمنت عليه

الفصل التاسع عشر في الامور المحمودة والصلوات عليه السلام
روى عن زكريا بن مالك الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنيتهم من شيء قال الله خسته
والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال
حسن الرسول فلا قارىبه وخسر ذوى القربى فممن اقر باؤه واليتامى
اهل بيته فجعل هذه الاربعه اسمهم فممن واما المساكين واليتامى
السبيل فقد علمت انما لا تاكل الصدقة ولا تاكل لانا وهو المساكين
وانباء السبيل ست خصال لا تكون في المؤمن عن النافذ والخير
البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول سنة لا
تكون في المؤمن الغش والتكبر والمخافة والكذب والحدو البغي
سنة لا يسلم عليهم اليهودي والنصراني والتحلل على
وعلى موايد الخمر وعلى الشاعرا الذي يغدق المحصنات وعلى
بالانبات يستجيبان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سلمان رحمه الله عجب لي ثلث اشياء كفى وثلاث اشياء كفى اما التي
ابكيتي فمراة الاحب محمد بن عبد الله المطمع والوفوف بين يدي الله
عز وجل واما التي اضحكتني فطالب الدنيا والمؤمن يطالب الله
بمغفرتهم وضاحك ملاقي لا يدري رضى الله بسخا الممودة من
خصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخذ في كل يوم من ست خصال من الشان والشكر والحياء والغضب والحسد

الناس على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى انما اتاكم بالحق
سنة فممن استضعفوا مؤلف ومرجى ومعترف بدينه وناس
ومؤمن اعني الله عز وجل الشيعه عن سنة خصال عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى اعز عن شيعتنا من الجحيم الجحيم
والبرص والابسه وان يولد له من الزنا وان يسأل الناس كنهه وعن
المنفصل عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يقول لا انا
شيعتنا انا عادهم الله من سائر اعداؤهم او يطعموا طعم الغراب او
يهرقوا هرهرة الكلب فيكونوا اديبا لهم ابيدهم من الزنا او يصدوا علم
الاقواب المحمدية السخية سنة خصال عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ابوعبدالله عليه السلام للحديث اقام الصلوة وايتاء الزكاة وصيام
شهر رمضان وحج البيت والطلعة للامام واذا حفر المؤمن
فان من مجلس حتى المؤمن فاما الله عز وجل يوم الغيبة خمسائعا
على اجليه حتى يسيل نهره ودمه ثم ينادي من عند الله عز
وجل هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فرجع اربعين يوما
ثم يؤمر به الى نار جهنم سنة لا يخرجون عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سنة لا يخرجون الشيعي والزيهي والكردي والخوري
ونبيك الذي وعن ابي عبد الله عليه السلام قال سنة خصال ينفع
بها المؤمن بعد موته وله صلح ليس يغفر له ومصحف يقرأ فيه فليب
بجفنه وعن من غرسه وصدقه حجارة وسنة حسنة يخذلها بعد

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال في سنة خصال ثلاث في الدنيا
وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا فانه يدب بها الوجه ويوثق
الفقر ويغفل الفناء واما التي في الآخرة فيحط الزنح الجلاله
سنة الحساب والخلود في النار وروى الحديث سنة لا يغادرهم
الكآبة الحفود والحسود وفقر في رب العبد الغني وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وطالب رغبة يفصر عنها فداء ويجلس اهل الادب وليس بهم
وقال علي بن الحسين عليه السلام الناس في زماننا على سبط طائفتين
وديب وتعلب وكل في خنزير وشاة فاما الاسد فملك الدنيا يحيط كل
والسلطان يملك لا يملك فاما الذئب فيختركم فيكون اذا اشتد ابيضه
اذا باعوا واما الثعلب فهو لاه الذي ياكلون اديانهم ولا يكون في
قلوبهم ما يصفون بالسننهم واما الخنزير فهو لاه الخنزير لاه
لا يدعون الى فاحشة الا بالبر او اما الكلب فهو على الناس لسانه
ويكرمه الناس من شر لسانه واما الشاة فالؤمن يخر شعور وكونه كلب
ويكره عظمهم فكيف يصنع الشاة في اسد وروى في كل خنزير
الصلوات في سنة من كلام الحكام قال الملاحون العالمون والارض
مرزوق الاملاك فشيء والحواشي سهام والانسان هدف في الله الرا
فان المفسر فقال الهمزة المؤمن عليه السلام ففروا الى الله حجاب الاملاك
وقال بعض الحكماء سنة خصال تعرف من الجهل الغضب في غيبة
والكلام في غيبة نفع والعطية في غيبة وضع واقطار السر بعد كل احد

والتي قد بكل احد وان لا يعرفه من عدوه وقال القماني رحمه
بابي اوصيك ببيت خصال الختم في العلم الاولين والآخرين لا
تتعلل عليك الدنيا الا بعدد بقائك فيها واعلم ان الاخرة بعدد بقائك
فيها واللعن وتلك بعدد حاجتك اليه وليكن سعيك في ذلك فيك
من النار وليكن جبرائك على المعاصي بعدد صبرك في النار واذا
اردت ان تصح مولدك فاطلب مكانا لا يراك وانفق جميع الحكام
ان الامر الصواب في سنة اشياء وهي ترك النوم بالليل وكثرة
النوم بالليل والاكل بالشبع وحسن البول وكثرة البهائم وشرب الخمر
في جوف الليل وفان زجرهم سق خصال بعدد جميع الدنيا اولها
الطعام الكرى والثاني الكمال الصالح والثالث الزوجية الموافقة والرابع
الكلام الحكيم والخامس كمال العقل والسادس من بعض
القوارب سخط كرى على زجرهم في سنة في بكية ظلم وامران
يصعد بالحد يد في اياما على ذلك الحال فادرس اليه من يسلك
حاله فادرسه من سخط من النفس ففوالله ان في هذه الحالة
من التفتيش وذلك فاعلم انما انما انما في سنة اخلاقا فيجب في
استعمالها في التي اربحت على ما ترون قالوا من لنا هذه الاخلاق
لعلنا ننفع بها عند البلى فقال نعم اما الخلق الاول فالتقوى لله عز
وجل واما الثاني فكل من قد كان واما الثالث فالصبر على ما جئ به
المشح واما الرابع فادام صبر فادام اصبر ولا اعين على تقوى المخرج

واما الخامس فقد يكون شديدا ما اعنيه واما السادس فمن ساع
الى ساعه فخرج فبلغ ما قاله كثر في فاطمة واعز وقال بعض
الحكام من اباد الدنيا واخترها على الاخرة طاف بها الله بسع عفويا
ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فامل ليس فيه شئ وحرفا
ليس فيه فاعز واخذ منه خلاوة الايمان والعبادة واما الثلاثة التي
في الاخرة هو يوم القيمة والحيات الشديدة والخير الطويلة وال
ارسطو ليس احب السلطان بالمخدرات والصدوق والجمع والهدى
بالجسد والعامة بالبدن الحسن وتفكر برفض الهوى وزياد النعم
وقال بعض الحكماء ست خصال لا يطيقها الا ما كانت نفسه شديدة
التياب عند حدوث النعمة الحسنة والصبر عند حدوث المصيبة
العظيمة وجذب النفس الى العقل عند داعي الشهوة وكتمان السر عند
الاصدقاء والاعضاء والصبر على الجوع وحسن الجار السوء وقال
بعض الحكماء عادة الدنيا مسنونة بسعة اشياء اولها الترفيع على الدنيا
وقوة الداعي اليها اذ لو انقطع لانقطع الناسل وثانيها الحق على
الاولاد اذ لو لا ذلك لكانت البواصت على الترفيع وكان شوك هلاط الولد
وثالثها طيل الامال فانما طيل اذ لو لاها لترك الامال والعازات فاما
عند العلم المتبع لاجل قومة القوم اذ لو لا ذلك لم يستطع الامم على
اختلاف حال الناس في الغنى والفقر وحياتهم بعضهم الى بعض
ذلك اذ لو لا ذلك في حاله واحد لم ينظم بها شمل البنية وسادسها

واما الثلاثة في الدنيا

وجود الشيطان الاولاد لاهل البيت الناس بعضهم بعضا **الصلوة**
عنه من كلام الصادق قال بعضهم ينبغي للمؤمن ان يذكر الموت فانه لا
غربة له عن شئ من خصال العلم يدله على اخرته ورفيعه عن طاعة
الله تعالى ويبتعد عن معصيته ومعه في عذوه ليجزى عنه وغيره
فيما في آيات الله تعالى واختلاف الكيل والتمار واضاف الخلق في الاكل
المتخيم يوم القيامة ولا يستعداد لكون قبل نزوله لا يكون يوم
القيامة من الخلق قطعا وقال بعضهم ان الله تعالى لكم سنة في سنة
رضاه في اطاعته وعصيه في المعصية وائتم الاعظم في القرآن و
البيان فيما بين الخلق والموت في العبر واليك هذا القدر في شهر رمضان
وصلاه الموت في الضلالة الحسن وقال اخرون المؤمنين في سنة
الواقع من الخوف جدا من قبل الله تعالى ان يلحق بغنة في الثاني
قبل الخط وان يكون عليه ما يفتضح به يوم القيامة والثالث من قبل
الشيطان ان يضل عليه عمله والاربع من قبل الموت ان اخذته غفلة
بعثة الخامس من قبل الدنيا ان يفرغها فاشغله عن الاخرة والسادس
من قبل الاصل والعباد ان يشغلهم فيستعدوا عن ذكر الله وقول
النعم سنة الاسلام والقرآن محمد صلى الله عليه وآله والعاشرة
والفقر والغنى عن الناس وقال المجتبي من خالدا انقر العشر في موضع
فافتى السلام وصالح العوام وانصت الضعفاء وجبال العفة والعدل
المحضي وشيخ الجاني وادانقر الوضيع امر بالمعروف ونهى عن الشيع

العلماء من كتاب

واخذ في الحسنة واثم باهل بيته واخذ على من زود عليه وراى
ان له نصيبا على كل احد ونقول عن ذي النون انه قال وجدت على
خبر في بيت المقدس مكتوب هذه الكلمات كل خائف ما ربه
كل راج طالب وكل عاص شوحش وكل طابع مستأنس وكل فاع
عزير وكل طامع ذليل فنظر في هذا الكلام اصل كل شئ و
قبل النفس على سنة انعام لوامنة وهي عيان عن المكروا والفهم
والعجب ومطهره عبارة عن الشجاة والفناعة والعلم والنواضع و
الفرقة والصب والخصم ومطهره عبارة عن التوكل والذل والافتاء
والفكر والرضا وامثلهما وعبارة عن البخل والحرص والكبر والجمل والحمد
والشهوة والغضب وراعية عبارة عن الكرامة والاخلاق و
الودع والرياسة والذكر والفكر وراعية عبارة عن الشكر والذكر
والعجب من معاد العلم ذليل العمل والعلم وعاء العلم والعمل
فابدي الحجة والحوى مركب الذنوب والامل زاد المتكبر في الدنيا وفي
الآخرة **الطائفة ثالثة من كلام المجتبي** قال رجل لما لم اهتم في الدنيا ولا
اقدرا في الدنيا قال له فاذا لا بد لك من الذنوب فاذهب بسنة شريطة
الاولى تعصى الله سبحانه لا يالك الثاني لا تخرج من بيته الا بالسلام
الثالث من رزقه الزاعم اجابته تلك الموت لاخذ روحك فامتنع منه
الخامس اذا اورد عليك مكروا وكبر وسالا عن ذلك وعز دينك
وسبيلك فلا تنجها السادس اذا سئلك الى النار فلا تخلصها فاجع

الاولين والآخرين **وقال الحسن البصري** فإذ الفلك من سنة اشياء
أو طالع يدعون بها التوبة والثاني يعملون ولا يعملون والثالث أشد أعمالا
لا يخلصون والمرابع يكونون ولا يكونون والخامس لا يعرفون قبض الله
تعالى والثناوش يدعون موافقهم ولا يخبرون **وقال الحسن البصري**
لو لا الأبدل لخشفت الأرض زحفها ولو لا الضالكون لما طاف الظالمون
ولو لا أملاء لبحى الناس كلبهايم ولو لا الشيطان لاكل الناس بعضهم
بعضا ولو لا الحفائر لجرى الدواب ولو لا الريح لاشتت كل شئ
الفصل الثاني عشر في معرفة الأئمة الاطهار الله
عز وجل إلى اوصيهم عليهم السلام خامس سنة أعرف عن الحسن بن خالد
قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ما كان نقش خانم آدم عليه
فقال لا إله الا الله محمد رسول الله مطبوعه من الجنة وأن
نوح لما ذكر الشفيعه أوحى الله عز وجل إليه نوح ان خوف الغرق ففعل
القائم سلقى النجاة انجاس من الغرق ومن آمن معك قال قلت استوى
نوح عليه السلام ومن معه في الشفيعه وعصفت عليهم الريح لم يامن
نوح من الغرق وأعجلته الريح فلم يدركه من طوفانها فقال يا سيدي
هل لي بالآية التي لا يفتن بها الفاسق واسترنا الشفيعه فقال
نوح عليه السلام ان كلاما أوحى الله به من الغرق لم يقبل الا بالآية التي
ففتن بها خانم لا إله الا الله الف مرة لا ويا حطى فكان نقش خانم
سليم كان نوح وعليه سحابة من الرحم كجنانة وإن برهيم لما وضع

في المحجور فغضب جبرئيل عليه السلام فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل ما
يعض بك قال يا رب تخيل لك ليس على وجه الأرض احد يجده فيه
سأطش عليه عدوك وعدته فأوحى الله إليه ما سكن ثم أوحى إلى جبرئيل
هو مثالي يخاف القوت فاما أنا فهو عبيدي اخذت اذنته فقال
نفس جبرئيل ثم النفس التي بهيم فقال هل لك حاجة فقال ما لك
فلا تهايط الله عز وجل عند ما خافه سنة أخرى لا إله الا الله
محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوخت امرى الى الله استند
ظهرى الى الله حبيب الله قال فأوحى الله إليه ان ختم بهذا الخاتم
فألقى جعل النار عليك برؤاؤا سلاما وعن يعقوب الجعفي قال كنت
أبأ الحسن عليه السلام يقول لا بأس بالعرل في سنة نوحوه المرأة التي ختمت
أفها بالآية والمسته والمراة السليطة والبيضة والمرأة التي لا تضع
ولدها والآية عن زين جديش قال سمعت محمد بن الحنفية رضي الله
يقول في ناس خصالهم تكن في أحدهم كل في فلنا ولا تكون في احد بعدنا
مننا محمد سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين ومنهم سيد الشهداء
والحسن والحسين سيدا شبل أهل الجنة وجعفر بن أبي طالب الذين
بالجنات حين يطيرهم في الجنة حيث يشاء ومهدى هذه الآية الذي
يصلى خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام في الدنيا أوحى الله تعالى إلى موسى بن
عمران قال يا موسى سنة أشياء في سنة نواضع والناس ظلموها
في سنة اشياء فلم يبدوها أبدا اني وضعت الراية والجر والنا

يطالبون في الدنيا التي وضعت العلم في الجوع والساير يطالبون بها
 في الشبع التي وضعت العز في قيام الليل والناس يطالبون بالبر
 السلاطين التي وضعت الرخصة والرخصة في التواضع والناس يطالبون
 في التكبر التي وضعت الجاهة الذم في الغنى والخلال والناس يطالبون
 في القيل والقال التي وضعت الغنى في الفاقة والناس يطالبون في
 كثرة العروص ولم يجدوا لها وادعى الله تعالى الى ما اودع من في كوني
 ومن ذكرني قسدي ومن قسدي طلبي ومن طلبي قسدي ومن
 وجدني حفيظي ومن حفيظي لا يجترأ علي عيني فذكر في ما اودع
 من الفقه وعزيره فامسك زكوة الفطرة من ارجاء الى اخره سنة
 اشياء من يحب عليه ومن يحب وما الذي يحب وكذا يخرج من
 ليحفظ ما ذكره اقل ما يعطى الذي يحب عليه كل شيء ما لا يملك ما لا يحب
 عليه فيه كل شيء الما لا يخرج من نفسه وجميع من يعوله من ولد و
 ذو ووجه وهم ملوك وصيغ مسلمة كانا ودميا وليست اخراجهما
 لا يجد التصاق يجب القطع بدخول هلال شوال ويصديق يوم
 الفطر قبل صلوة العيد ويحب عليه صاع من لحا الاجنات السبعة
 الحنطة والشعيرة والشمر والزبيب والارز والافط والبن والصاع
 اظلال العرائس من جميع ذلك الا اللبن فانه رجز اطفال ويجوز اخراجه
 الغنيمه من الرقيق وسحق الفطر هو مستحق زكوة الاموال يحرم على
 من تحرم عليه زكوة الاموال ويجوز فيه خمسة اوصاف الفقراء الا ان

فهو طالع نصف
 مربي
 الرقيق المولى
 والبدن في نفسه
 ودميان ودميان

او يفتكي وارفع الفسق ولا يكون من يحب عليه نفعه ولا يكون
 من يحب هاشم ولا يعطى الفقير فاعلم من صانع ويجوز ان يعطى صاعا
 فائدة اعلم ان في الحديسة اشياء واجبة اولها اخراج الحبوب
 من تخارجها وثانيها ان لا يشرك لعلها وتاليا الايمان بشدها
 وثالثها ان يفسد بها وخامسها الموت الا ان وسادسها الاجتهاد في
 موضعه والاختلاف في موضعها اما الثالث فحب علي بن الاسرار
 في كل صلوة وكل صلوة في هذه السنة فلا يجوز ان يجرها
 اما ان يكون عن جهل او عن لا وسهوا او شرا فان كان عن جهل
 صلواته الا في الجهر والاختلاف فانه معدوم فانه ما كان عن غير
 استناف وان كان عن سهوا عاد الغناه وان كان عن شغل وهو في
 المحرف سناقت ذلك المحرف وان تنقل الى آخره فاحكم الله
 اعلم ان كان في القرآن على سنة اوجه احدها معنى لما حكي لعله
 تعالى كان حلالا لبي اسرائيل وكان وراهم والثاني في صلوة وكان
 الله عفووا رجبيا والثالث يعني كقوله تعالى ما كان اليش
 وما كان يؤمق ولا مؤمنة والربيع بمعنى صار فكانت هباءا منثورا
 بمعنى هو كقوله من كان في المم تصديا والله اودع معنى وحدو
 ان كان وعرفه فائدة هل في القرآن على سنة اوجه في جميع
 براد به قد كقوله تعالى هل انك اي قد انك ومرة براد لا شفا
 كقوله تعالى هل الى مرة من سبيل ومرة براد به السؤل كقوله هل

وتجدي ما وعدتكم حقاً ومرة براديو التعظيم قوله تعالى ان الله
على كل شيء قدير وقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير
التي لا يغير فائدة في خبر النصر في الشفرة من ايام الشيخ الجليل
الفاضل الاميرالشيخ علي بن عبد العالي عليه السلام والرحمة من الله
نوى المسافر اقامته في غير بلد ثم خرج من موضع الاقامة بحيث
ينتهي وزعد البلد ولم يبلغ مسافة الا ربع اما ان يكون عازماً على العود
بالاقامة عشرة مسافات او على العود من دون الاقامة من غير عزم على العودة
عدم العود لو زعد من في العود وعلمه ما في الاقامة من غير ما هو
ذم عن ذلك فانه سيقتل احوال الامير ان يعزم على العود والا
عشرة اخرى وهذا ليس بواجب ولا عزم ولا عزم عند الاطلاق لانه
خرج من بلد فرضه فيه التمام للمادة والساكنة فيه في التمام
ويجوز اليه على وجه يقتضي وجوب التمام فلا موجب للتقصير التام
ان يعزم على العود مع عدم اقامته في اخرى وهذا خلاف كلام
الاصحاب في التمام من روح وابن البراج في العلامة يوجبون التقصير
عليه في ذهابه وعوده لانه نقص مقامه بالخروج عن محل الاقامة
وليس في نيته اقامة اخرى فيجوز اليه حكم السفر وسبب التمهيد
وجماحة يوجبون عليه التمام ذهاباً في البلد والتقصير في عودته وهو

الاصحاب

الاخرى لوجهين اما الاول فانه لما يخرج عن حكم الاقامة بقصد
المسافة حيث اقامه فاصلاً الى بلد في الجملة اما الان ويعد سفر اخر
البلد الذي كان فيه سابقاً قد سافر عن مكانه بالتسليم اليه من غير ما يوجب
هذا التقصير لانه في هذا البلد في ايامه ايضا والاصل حكم الاقامة يوجب
هذا التقصير ويحقق عدم المسافة على وجه السابق لافانقول المعرب
بينهم ان الذي هو في حكم مسافر من العود لا يحكم احداهما بالآخر الا في
قصد اربعة فراسخ عازماً على العود في يومه وليلته وانما خرج من
حكم الشخص ولو اذ لم يكن في بلد في فراسخ ثلث مائة فراسخ
اربع مائة فراسخ لا يبلغ حدود بلد في حال عودته بل يرمي القصر في
بل كان نحو طابا لا يوجب له القصر بعد المنزل الذي يبلغ ما قصد
مصبه مع عودته الى بلده ثمانية فراسخ وهو في طابا وانما بل القصر
بعد عزم العود ويوجب المسافة ثمانية فراسخ ولو اذ على المسافة اضعافاً
بل لم يكن التقصير بقصد العود ليواسه او ليمكنه من قصد اربع فراسخ
معنى اصلاً اذ لم يشر تكبير الذهاب بالعود صدق عزم المسافر من
قصد الجميع من عزمه وهو معلوم البطلان الثالث لو عزم على العود
وفرده في الاقامة متوجهاً لحياتها التمام في ايامه في القصر في العود
لان حكم الاقامة يزول غارفة المبدن وانما يعود اليه بقصد اقامة اخرى
ولم يحصل الشافان النزول له الرابع لو عزم على العود من غير قصد اقامة اخرى
والادان على اصح الوجهين وربما احتل صغيراً التقصير بالشرع في

الاول

وهو بعد ذلك جميع افطار البلد سواء في وجوب الانعام والحدود ومجلة
البلد الخامس ان يرد في العود وعدده فوجها واحد هما انما الثاني ان
حكم القصر وتوفى على الزم بالمعاودة ولم يحصل فهو مسافر السادس ان
يذهب عن قصد العود والاقامة وعدهما والظاهر الحافذ بما قبله نعم ان
لعدم العود والاقامة قبل ان يمان الخروج اعني قصد السابق والخروج
المقام عشر في الماد ومن المسافر انما على العود والاقامة مستطاع
فيقته قبل الاقامة الشرد الى البلد الذي خرج اليه من ارضه ففرضه
فقد ان المراتب كلها الانعام فهاها دعوى الوجود المقضي للانعام وهو
من علمه فمقيده الى المادون المسافر وعزمه على العود والاقامة العشرة
مرات الشرد وقبل الاقامة لا يفتاح اذ لا يصير به الى مسافر كمن دون
قصد المسافة وهو منصف بقصد الاقامة فله فائدة من كتاب
الذليل ان يحد بين عي الشريفة العلوي اصابه من وعزمه وذهبه الى
وجاهته واصابه خوف من السلطان فرائ في مقامه التي على الله
عليه والله فتنك الى عام ففلا في قوله الايات الستة لاجون في
كل سنة فاما الله تعالى جعل لست منها حجابا لله عليه ما لا حجاب
ويؤمن من السلطان ونكفي ام داره لا يقرهم يوم الاخرج الله هم
والامه يكون الاقضى الله دينه ولا يجوز من الاصل من اياه قال فانتهت
فعلها بعد صلواتي واذا رسول السلطان يدعوني اليه ففقد اذ
في منامي ما ظنك دعوت الله على الله ما يظنك متى خرجت من ربي

ما اخذ مني وذا في من ماله وبالجملة فقد رايت بركتها كل خير
في هذه الايات الاولى الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا اننا لله وانا
اليه راجعون **السادس** اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهندون **السادس** الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا لحسن الله وتوحيهم اليك **السادس** فافعلوا
بينهم من الله وقصصهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ورضوان الله والله
ذو الفضل العظيم **السابع** وذات القرون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر على انقاذ بني الايمان ان الله الا انك سبحاننا اني
كنت من الظالمين **السادس** فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين **السادس** اوتوب فادعى به اني سئى الصبر وانقاذهم
الراحمين **السادس** فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر وايقننا ان الله
ومشاهم معهم **السادس** من عذبا وقرى العبادين **السادس** واقرض
اخرى الى الله ان الله يصيب بالعباد **السادس** فوقه الله سيات ما
مكروا وحاق بالفرعون سوء العذاب **السادس** الذين اذا فعلوا فاما
اوطموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذي بهم ومن يغفر الله
الا الله ولم يصبروا على ما فعلوا وهم يعلمون **السادس** اولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنان تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم
اجر العالمين فانه اعلم ان الله عا ركانا واسماها وانا فانا
اجنحة فادكاه سيرة حضور الفدا في رقة والاستكانة الحشوع

قراهم

وتعلق القلب بالله وفضله عن الأسباب وأسبابه الصلوة على محمد
وآله وآل فانه الاسحار واجتهد الصدقة فاذ وافق ارتكابه فوى وان
وافق أسبابها نجح وان وافق وفاته فاروان وافق اجتنابه طار **قال** الزنا
يتم على شئان نوع من المفاسد **لها** اختلاف الاشارة اسقامها ولا
يعرف الانسان ان الولد الذي انت به الزانية منه او من غيره فلا يقوم
لترديده ولا يثبت في فم غيره وذلك موجب خيلاع الادلاء وذلك
انقطاع النفس خراب العالم **البيان** انه اذا لم يوجد سبب شرعي لاجل
يكون هذا الرجل اولى بهذه المرأة من غيره لم يفتخصوا لهذا الاختصاص
الا التواضع والثقة فان ذلك يقتضي الى الفتح باب الحج والرجح بسبب
افهام المرأة الواحدة على الزنا **قالها** ان المرأة اذا باعرت الزنا وقرنت
عليه يستفادها كل خلع سليم وكل غار مستقيم وجبت لاختصاص الا
والجنت ولا ينهم السكن والادواج ولذلك ان المرأة اذا اشهرت بالزنا
تتفرعن مفاريتها باطباع اكثر الناس **قالها** اذا افترق باب الزنا جند في
لا يفتقر رجل خيصاصها بل امرأة بكل رجل عكسه التواضع على كل امرأة شاة
والاد وجبت في لا يفتقر بين نوع الانسان وبين سائر الياهم وفي هذا
البيان **فما سها** انه ليس المقصود من المرأة مجرد فضاء الشهوة بل تكون
شريعة الرجل فتميل المنزل واعلانها التماس المطعوم والمشروب والملبوس
وان تكون ربة البيت وحافظة للذخاير وفائدة يامور الادلاء والخدم بهذه
التمها لانشم الاداء كانت مقصورة المهمة على هذا الرجل والى سقطعة

الطعم عن سائر الرجال ذلك لا يحصل الا بغير الزنا وسد هذا الباب
بالكلية **قالها** **سها** **البيان** موجب الدال الشهديد والكليل عليه ان اعظم
افواع الفتن من هذا الناس كالمفاظ الواقع فلو لان الوحي بموجب الدال
والا لما كان الامر كذلك وايضا فان جميع العقلاء لا يفدون على الوحي
الا في المصالح المستوفى وفي الاوقات التي لا يطلع عليهم احد ولو لانه
موجب الدال والامكان الامر كذلك **قال** ان احسن من هذا كله ان
البارى حل اسمه نهى عنه وكفايه العزوف **قال** لا تفرؤ الزنا **البيان**
فاحشة وساء سبيها واذا ثبت هذا فلكل كافي الله سبحانه والفع
على دفع صالح العالم في المعاد والمعادن معا فها هو الكلام الظاهر
ولكن تحت مشكلات في فقه وبحث عريضة **قال** الميراث **البيان**
حينئذ لستة الجنة رجل خرج بصدقة فان فله الجنة ورجل
خرج يعود مريضاً فان فله الجنة ورجل خرج مجاهداً في سبيل الله
فان فله الجنة ورجل خرج حاجاً فان فله الجنة ورجل خرج الى
الجمعة فان فله الجنة ورجل خرج الى جنازة مسلم فان فله الجنة
قال الميراث **البيان** **قال** التمس لظاقل فالحصر انه استغفر الله تكلل
امك اندري ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين وهو
اسم وافع على سنة معان ادخال الدم على المصطفى والثاني العزم
على ترك الذنوب **البيان** والثالث ان يؤدى الى المحل في حضورهم حتى يلقى الله
سجداً ملساً لكبير لك تبعه والرابع ان يغدا الى كل ربيضة حتى يلقى

بيان

حفظها الخامس أن فعد إلى اللحم الذي نبت على الشحش في سبيل الإبر
حتى يلبس الجلد العظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس أن في
الجسم المأخوذ كما أذنته خلادة للعصبية فتحدث في قول الشيخ
وفي قوله آدم عليه السلام كان جالساً في موضع فأنه سبعة اشخاص
عنه ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن شماله وثلاثة منها يمين وثلاثة
سوءة آدم واحدة من اليمين من أنت فقال أنا العقل فقال أين عقلك
فقال في الدماغ فقال لظن من أنت فقال أنا الشفة فقال ليرى عقلك
فقال في القلب فقال لظن من أنت فقال أنا الحجة فقال أين حجة عقلك
في العين ثم رجع إلى بيان فقال الواحد من السوءة من أنت فقال أنا
الكبر فقال أين مقامك فقال في الدماغ قال هل يكون العقل فيه فقال
إذا دخلت يخرج العقل فقال لظن من أنت فقال الحسد فقال أين حقدك
فقال في القلب قال هل يكون شفة فيه فقال إذا دخلت يخرج الشفة
ثم قال لظن من أنت فقال أنا الطمع فقال أين مغفلتك قال في العين
قال هل يكون الحياء فيه فقال إذا دخلت يخرج الحياء اعلم أنك الفصل
منازل العزبان حتى تقطع سكة عقبات فطم القلب عن الدنيا والبشرية
فطم النفس عن المكدرات الطيبة فطم الروح عن النجاسات الخبيثة فطم
العقل عن الخبال الهينة فطم الشهوات عن الاعتناء بالدينية فطم الركا
عن الأمور الدنيوية فدفن في العقبنة الأولى على ما يليح الحكمة القلبية
ومن الثانية على سائر العلوم الروائية من الثالثة على العلوم المتأخرات

المكشوفة ومن الرابعة على أنواع النازل الغريبة ومن الخامسة على أنواع
المشاهدات الجبسية ويصير من السادة على رايض الخضرة القديمة
فمنها الذي يغيب ما تشاهد من الطائفة الانسية على الكايف الحسية
وقال بعضهم الا نزل العلم الا بسنة هـ سأيتك عن مجموع بيان
ذكاء وحرص وأصطبار وبلغه وقته أسناداً وطول زمان باب الثاني
في المعاطة الشبابة فصل في المعاطة الشبابة
مما ورد من الأخبار عن النبي المحدثي الختان هـ رسول الله صلى الله
عليه وآله عن سبع وأمر بالسبع عن البراء بن عازب قال نهى رسول الله
عليه وآله عن سبع وأمر بالسبع نهاناً من غنم بالذهب وعن الشرب
في نية الذهب والفضة وقال لا يشرب من ماء الذي لم يشرب فيه
الأخر عن ركب أبي ثور عن أبي بصير عن النبي وعن الحسن بن محبوب عن
الاسمعي في أمرنا عليك السلام بأفباع الحنايز وعبادة المصطفى
العاطر ونصرة المظلوم وإنشاء السلام وإجابة الدعوى وإبرار القسم
قال الخليل بن أحمد لعل الحنايز إبرار القسم ونهى رسول الله صلى الله
وآله أن يصلي في سبعة مواطن في الزبل والمجر وفوق الغمر وفوق
الطريق وفي الحمام وفي معاطن الأذن فوق ظهره صلى الله وقال عليه السلام
صلى الله في أهل الغنم ولا تفصلوا على إعطان الأبل حرم من الشاة
أشياء هـ روى علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في
وصيته يا علي حرم من الشاة سبعة أشياء الدم والمثاير والمثانة

فمنها الذي يغيب ما تشاهد من الطائفة الانسية على الكايف الحسية
وقال بعضهم الا نزل العلم الا بسنة هـ سأيتك عن مجموع بيان
ذكاء وحرص وأصطبار وبلغه وقته أسناداً وطول زمان باب الثاني
في المعاطة الشبابة فصل في المعاطة الشبابة
مما ورد من الأخبار عن النبي المحدثي الختان هـ رسول الله صلى الله
عليه وآله عن سبع وأمر بالسبع نهاناً من غنم بالذهب وعن الشرب
في نية الذهب والفضة وقال لا يشرب من ماء الذي لم يشرب فيه
الأخر عن ركب أبي ثور عن أبي بصير عن النبي وعن الحسن بن محبوب عن
الاسمعي في أمرنا عليك السلام بأفباع الحنايز وعبادة المصطفى
العاطر ونصرة المظلوم وإنشاء السلام وإجابة الدعوى وإبرار القسم
قال الخليل بن أحمد لعل الحنايز إبرار القسم ونهى رسول الله صلى الله
وآله أن يصلي في سبعة مواطن في الزبل والمجر وفوق الغمر وفوق
الطريق وفي الحمام وفي معاطن الأذن فوق ظهره صلى الله وقال عليه السلام
صلى الله في أهل الغنم ولا تفصلوا على إعطان الأبل حرم من الشاة
أشياء هـ روى علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في
وصيته يا علي حرم من الشاة سبعة أشياء الدم والمثاير والمثانة

والنخاع والعدد والخيال والمرارة وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه
قال في وصيته لعلي عليه السلام يا علي إن الله تبارك وتعالى أعطاني
فيك سبع خصال لنسألك من غنى الفسدة أنسألك من غنى الفقر
مع وانت تكفي إذا كسيت وتجي إذا جيبت وانت إذا من تسكن حتى يلبس
وأنت إذا من تشرب حتى التزم في الخمر الذي خنأ منه منك وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله سبعة يظلهم الله عز وجل في ظلي يوم لا ظل
إلا ظله أمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل لا يفتن
بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إلى بيته ورجل كان في طاعة الله عز وجل
فاجتمعوا على أن لا يفسدوا دينهم فادرك الله عز وجل خالي أفاضت عيناه
رجل وعنه ذات حسبي جميل فقال في أخاف الله عز وجل يصدق صدق
فأخفاها حتى لا يعلم شماله ما يصدق بينه في الزين سبع خصال
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت
فإنه يكشف الهم ويذهب بالبغم ويبش العصية يذهب بالهمم ويحبس
الحق في بطنها القفر ويذهب بالغم أو صلى النبي صلى الله عليه وآله
أباً وصحراً الله يسبح قال أبو ذر رضي الله عنه أوصاني عليه السلام أن
أنظر إلى من عوفي ولا أنظر إلى من هو موقى وأوصاني بحب المساكين
والدورهم وأوصاني أن أقول الحق وأن أكون زكراً وأوصاني أن أصل حبي
وأن أدبر فت وأوصاني أن لا أخاف في الله كلمة الحق وأوصاني أن ألتفت
من قول الأحرار لا فزع إلا بالله العلي العظيم فإنها من كنوز الجنة وع

إن النبي صلى الله عليه وآله قال في وصيته له يا علي سبعة من كنز
قد استعمل خفيقة الإيمان وأبواب الجنة مفتوحة له من أسبغ وضوءه
وأحسن صلواته وأدى زكوة ماله وكفى غصبه وسجى له الله واستغفر
لذنبه وأدى الحجج له لا هل لك نبيه عز وجل عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يتقون شهر رمضان إلا
الله تبارك وتعالى سبغ خصالاً أوها يذهب الحرام من جسده والناس
بغيره من ربح الله عز وجل والشاة يكون قد كثر خطيئة آدم و
الرابعة يكون الله تبارك وتعالى عليه سكران الموت والحياة سنة ما
من الجوع والعطش يوم القيمة والشاة سنة بطمعه الله عز وجل وطيب
الحق والشاة تعطيه الله عز وجل رافة النار في صدقها محمد
يا رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله أفيأحت سبعهم
الله وكل نبي نجاب في قبيل ومنهم يا رسول الله قال الزيد في كتاب الله
والكذب بقدر الله والخالف لستى من غنى ما حرم الله والمكسلط
بالجبر من ذل الله ويذل من أعز الله والمستأثر على المسلمين بغيرهم السوط
لما حرم الله والحرم ما أحل الله عز وجل وعز الحسن علي عليه السلام في حديث
طويل قال جاء نفع من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اعلمهم عن أشياهم ما حاله أخيراً من سبع خصال أعطاك الله من بين
التيبين وأعطى أمتك من بين الأهم فقال النبي صلى الله عليه وآله
أعطاني الله عز وجل فالحق الكتاب والأذان والجماعة في السجدة يوم الجمعة

بالجبر رعتهم

والصلوة على النبي والاهل في تلك صاوية والخصلة لا تحصى عند
الامراض والشغل والشفاعة لاحباب الكتاب من آمنه فقال الله عز وجل
يا محمد فاجزاء من قرأنا من الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه
والله من قرأنا من الكتاب اعطاه الله بعد ذلك اية من انزل من السماء ثواب
فلا وثقا واما الاذان فانه يحشر المودون من آمنه مع النبيين الصادق
والشهداء والصالحين واما الجماعة فاربعة صنفون اثنى في الارض وصفي
للملائكة في السماء والركعة في الجماعة اربع عشرة ركعة احب الى الله
عشرة جماع من عبادة اربعين سنة واما يوم القيمة فيجمع الله الاولين و
الآخرين للحساب فمن آمن وشي الى الجماعة اخفف الله عز وجل عليه
اهوال يوم القيمة ثم يجازي زيد الجنة واما الاجزاء فاربعة صنفون
الثاني مقدم ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط يعطى الشجرة حتى يدخل
الجنة واما الشاهدين فان الله عز وجل يخفف اهوال يوم القيمة كما ذكرنا
في القرآن وما من مؤمن يصلي على الجنائز الا اوجب الله له الجنة الا
ان يكون منافقا او كافرا او شقيفا واما شفاعتي ففي اصحاب الكتاب
ما خلا اهل الشر والظلم فلصدقني يا محمد انا اشهد ان لا اله الا
الله وانك عبده ورسوله خاتم النبيين واما المشفقين فلما سلم
وحسن اسلامه اخرج رقاوا يرض فيه جميع ما قال النبي صلى الله عليه
والله وقال رسول الله والي الذي بعثنا بالحق نبيا ما استنسخنا الا
من الاصحاح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام

في القرون ففضل حتى شكلت فيه يا محمد ولقد كنت احب احسان
منذ اربعين سنة من النبوة وكل اخوته وجدته مشتتة فيهم ولقد
قرأت في النبوة ان هذه المسائل لا يخرجها عن يد رافع الساعية اليه
نور عليك فيها هذه المسائل تكون خبر نبيل عن عليك وميكائيل عن
يساراك ووصيلك بغير يديك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
صدقتم قالوا لله ورسوله وحسن اسلامه واغضبه الله عز وجل
امته ولم يزل بها العذاب اصابها سبعة اشياء عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واغضبه الله عز وجل ولم يزل
بها العذاب قبل ان تغارها وقهرت اغمارها ولم يخرجها عن ارضك
اغمارها وحسب عنها امطارها لم يخرجها عن ارضها وساطعها اشرارها
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وحسب اهل بيتي نافع وسبعة
مواطن اهلهم عظيم عند الوفاة وفي الخبر وعند الشورى وعن الكتاب
وعند الحساب عند الميزان وعند القراط وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعل علي عليه السلام اخلصك بالنبوة ولا تقي بغيري فحسم الناس
بسمع ولا تخافك فمن اخلصك من غيري اخلصك لا اله الا انا ولو فاء
بغيري الله واقتوهم يا محمد الله وافهمهم بالسوية واعلمهم في الدنيا بعصم
بالفضيلة واعظمهم عند الله منزلة ما جاء في الايام السبعة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة يوم عبادة فنعذروا الله فيه
ويوم السبت لا يحد صلى الله عليه وآله ويوم الاحد شيعتهم ويوم

الكلام في سبع مواضع فمن تكلم في غير ذكر الله لا يستجيب الله دعائه
الى اربعين يوما احدها عند الجنائز وعند المنيعة وعند المنيعة وعند
مجلس العلم وفي الساجد وعند الجماع وعند المصيبة وقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم يا علي متى جبرئيل عليه السلام يكون من سبائك
السبع خصال وهي الصلوة في الجماعة ومجالسة العلماء والصلح بين
الناس والكرام اليهم وعيادة المريض وتشجيع الجنائز وسقي المائت
الحج فاحرص على ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عطف
شيعتك سبع خصال التوفيق عند الموت والاشهاد عند الحشد والنور
عند الظلمة والامن عند الفزع والفرط عند الميزان والحياء والوفاء
ودخول الجنة قبل الاثم باربعين عامًا وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وآله قال انا اهل بيتي اعطينا سبع خصال لم يجمع لاحدنا
الصباحة والصلوة والجماعة والعلم والحلم والحيث في النساء و
قال النبي صلى الله عليه وآله من اكل الطعام الحرام لم يبر سبع فان
غلبه التيسر اضعف ذهاب الماء من فمه وذهب القوة ونقصان الحكمة
ونقصان روية البحر واصغرها وجهه وذهب البركة من الطعام
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع خصال من عمل بها من امة حتى
الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين مقبل وما
يا رسول الله فقال من زود عليًا وعان مله فاورق في يومه وهدى
ضلالًا وطعم جاعًا وادري عطشًا ناصم في يوم حشره يدك وقال

النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا اله الا الله
الجنة لم يبر الحسم فليس ثواب ومن ثاب لم يبر في العباد فليس
بثاب ومن ثاب لم يبر في العباد فليس ثواب ومن ثاب لم يبر في العباد فليس
وذلك فليس ثواب ومن ثاب لم يبر في العباد فليس ثواب ومن ثاب لم يبر في العباد فليس
يوسع كفه فليس ثواب ومن ثاب لم يبر في العباد فليس ثواب ومن ثاب لم يبر في العباد فليس
ومن ثاب لم يبر في العباد فليس ثواب ومن ثاب لم يبر في العباد فليس ثواب ومن ثاب لم يبر في العباد فليس
على هذه الخصال فذلك الثواب من المراجعة قال الله تعالى
يا احمد لم تعلم متى يكون العبد عبدًا لاف الا قال تعالى اذا اجتمع فيه
سبع خصال ورع محج ومن المحارم وصمت بكفه عما لا يهنيه و
يزداد كل يوم في كتابه وحيا يفتح في الصلاة وكل الابد منه
ويغض الدنيا بغض لما يحب الخيارات من مفسدات النجاة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خلفتم من سبع ورعتم من سبع
فانجدوا الله على سبع فكل صلى الله عليه وآله خلفتم من سبع
وهو الروح والنفس والعقل والعناصر الاربعة وهي الماء والنار
والهوى والنفار ورعتم من سبع وهو قوله تعالى فاقبضناها جميعا
وعتبا ونضيا وزيونا وحداؤا عليا فالكهنة وابائنا الكواكب
فانجدوا الله على سبع وهو الكهنة والكتبة والارباب والامهين
وقال النبي صلى الله عليه وآله انتم على سبعة اوجه يوم الغفلة
هو الذي في مجلس الذكر يوم الشفاعة فهو الذي وقت الضحك والنوم

فهو الذي وفيت الصلوة ونوم اللعنة فهو الذي بعد صلواته الغفر
وتوم الراحة فهو التوم عند استواء النهار وتوم الرخصة فهو التوم
بعد العشاء وتوم الحسد فهو التوم اليك الجمعة وقال النبي صلى الله
عليه وآله من ألقى ركعة من الركعات هانت نفسه لله تعالى لا يرى
سواه سبي في سما الدنيا سخي وفي الثانية جواد وفي الثالثة مطيع
وفي الرابعة بار وفي الخامسة معطي وفي السادسة مباركا محفوظا
عليه وفي السابعة مغفور ومن لم يؤد الركعة سبي في سما الدنيا
يحبلا وفي الثانية قبيحا وفي الثالثة مسكنا وفي الرابعة مغفورا وفي
الخامسة عابسا وفي السادسة مغفورا عابسا وفي السابعة محفوظا
يزول البحر ولا يجبل وفي السابعة مرة وعليه صلواته سعة وبها
وجهه وقال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا دار أولاد أولاد وما
يزل لأهلها من لا يجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها من لا فهم لها
يعافى من لا علم له ولها حسد من لا بقاء له ولها بغي من لا يقين له
وقال النبي صلى الله عليه وآله لا زاد الجبريل عليه السلام يوم يبعثني حتى
تلتفت أنه يسبح طلائع من وما زال يوصيني بالمأاليك حتى ظننت أنه
يحمل له وقتا يعقوا فيه وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيحل
لوازيكا وما زال يوصيني باليتوا حتى ظننت أنه فيضه وما زال
يوصيني بالصالح في الجماعة حتى ظننت أنه لا يقبل الله صلوة إلا
في الجماعة وما زال يوصيني بذلك الله حتى ظننت أنه لا يبعثني في إلا

وما زال يوصيني في قيام الليل حتى ظننت أنه لا نوم بالليل **الفضل**
تذكر فيه سمع من كثرة **فقط** وعليه أيضا العاقل يتحسب عراك
من سبعة وهي الجبريل واليا والغيبة والكبر والحسد والفساد
الزفة وانظر إلى خير معاذ الذي رواه الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد
بن علي القمي عن أبيه عن النبي عن زبيل التي كفا به النبي عن زبيل التي صلى الله عليه
والله عن عبد الواحد عن محمد بن عبد الله عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني محمد
سبعين من رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظته من ذنبه ما أخذ
به قال نعم وبكى معاذ ثم قال يا أبا حمزة حدثني وأنا رديته فقال لي يا
سبحان لا ترفع بصره إلى السماء فقال الحمد لله يرضى في خلقه ما لا
ثم قال يا معاذ قلت يا رسول الله سيد المؤمنين في خلقه ما لا
قلت يا نبينا يا رسول الله ما من خير ونبي الرحمن فقال حدثك ما حدث
نبي أمية أن حفظته نفعك عيشك وإن سمعتك لم تحفظه ان حفظته
حجتك عند الله ثم قال إن الله خلق سبع أمانا فقال إن تخلف
السموات فجعل في كل السموات ملكا فجعلها بعظمته وجعل على
كل باب من أبواب السموات ملكا يروا أيا فكن الحفظ على العبد حين
يخرج من حين يسمى ثم ترفع الحفظ بعمله والله يورثه الشكر حتى
أدركه سما الدنيا فتركه من كثرة فيقول الملك ففواؤه بوابها
وجه صاحبه أما الملك الغيب فهو الغيب الذي لا يدع عمله شيئا وفي الغيب
أمره بذلك وفي قال ثم لي الحفظ من الغيبة بهم على الصالح فمزيد

سما

وذكره وتكرره حتى يبلغ السماء فيقول الملك الذي في السماء انما
فقدوا انما يوايها العمل وجهه صاحبها انما اذ انما عسى الدنيا
انما صاحب الدنيا لا ادع عمله فيا وزي الى عيسى قال ثم تصعد الحفظة
بعمل العبد من جنات تدفرو صلوته فيجب الحفظة وتجاوزها الى السماء
الناس فيقول الملك فيقولوا انما يوايها العمل وجهه صاحبها
انما ملك صاحب الكبر فيقول انما عمل فيكم على الناس في مجالسهم امرني
زي ان لا ادع عمله فيا وزي الى عيسى قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد
بغير الكوكب الذي في السماء له دوى بالسبح والصوم والجهنم
الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك فيقولوا انما يوايها العمل وجهه صاحبها
ويطنه انما ملك العجايبه كان يجب بنفسه فانه عمار ادخل نفسه
العجايبه في ان لا ادع عمله فيا وزي الى عيسى قال ثم تصعد الحفظة
بعمل العبد كالتوراة فيقولوا انما يوايها العمل وجهه صاحبها
بالجها دو الصلوته ما بين الصلوات وذلك العمل بين كبري الابل عليه
صوم كصوم الشمس فيقول الملك فيقولوا انما ملك الحسد ولا يوايها
العمل وجهه صاحبها ويحمله على عاتقه انما كان يجب من يعلم ويعمل الله
يطاعه واذا رأى الحفظة في العمل والحياء فحده ووقع في محله
على عاتقه وليت عمله قال ثم تصعد الحفظة فيقولوا انما يوايها العمل وجهه صاحبها
فيقول الملك فيقولوا انما صاحب الكبر فيقولوا انما يوايها العمل وجهه صاحبها
واطسول عبيته لان صاحبهم لم يرحم شيئا اذا اصاب عبد من عبيد الله

دنيا لا اخره اوصرف في الدنيا شئ منه امرني في ان لا ادع عمله فيا وزي
قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد بغيره واجها دو وعه له صلوته
وصوم كصوم الشمس فيقول الملك فيقولوا انما ملك الحسد ولا يوايها
فيقول الملك فيقولوا انما يوايها العمل وجهه صاحبها انما ملك الحسد
اجب كل عمل كبير لله انما اذ ادع عمله فيا وزي الى عيسى قال ثم تصعد الحفظة
في الدنيا امرني في ان لا ادع عمله فيا وزي الى عيسى قال ثم تصعد الحفظة
خالصا قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد من جنات تدفرو صلوته
صمت وذكر كبري تشبهه ملائكة السموات وملائكة السموات فيقولوا
فيقولوا الحسد كل ما احتسب فيقولوا انما يوايها العمل وجهه صاحبها
دعاء فيقولوا انما حفظة عمل عيسى واذا رقيب على ما في نفسه انما يوايها
في هذا العمل فيكم لعن فيقول الملك فيقولوا انما ملك الحسد ولا يوايها
معاذ قال فلك يا رسول الله ما اعمل قال فندب ببيتك يا معاذ في الغيب
قال فلك اني رسول الله انا معاذة قال وكان في عملك فيصير يا معاذ
فاقطع لسانك عن اخوانك وصدق ما القرآن ولا تكثر فيك عليك ولا
تجاولها على اخوانك ولا تشارك نفسك بئد بهم اخوانك ولا ترفع نفسك
بوضع اخوانك ولا تزا في عملك ولا تدخل من الدنيا في الاخر ولا تفتخر
تجلس انما يحذر رولك بسوء خلقك ولا تشاري مع رجل انما مع اخر
ولا تعظم على الناس في قطع عنك خير لئلا يبا ولا تكثر في الناس في قول
كلا يهل النار قال الله تعالى في الناس شيطان شيطان افترى على الناس اشغلا

Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, with a small rectangular label at the bottom left containing the text "كتاب النور في شفا الله".

[illegible]

سستی اور پس کشیدہ ذرا است
 ملک و کان سستی اخفوج والامع
 (نہ عبرانی ۱۲)

[illegible]

بالحنان فقلت ما هذا يا جبريل قال ما الباطل ان في هراة
 الجفة وانا انظر ان قال لي والفرات ثم دفع الى البيت للمعبد
 ثم اذهب باني من حجر وانا من بين وانا من غسل فخذت من اللبن
 فقال لي افطين انت عليا وانا منك ثم فوضت على الصلوة فبين
 صلوة كل يوم فوجئت ومرت على موسى فقال انما امرت فقلت انما
 تحسد صلوة كل يوم قال انما امرت لا تستطيع خمسين صلوة كل
 يوم والحمد لله فمررت بالناس فراك وعالجني بولي ابل اشد
 المعالجة فارجع الى ذلك فاستدله الخفيف لا منك فوجدت وضع
 عني عشرين فوجئت الى موسى فقال شله فوجئت فوضعت عني عشرين
 فوجئت الى موسى فقال شله فوجئت فامرني بحس صلوات كل
 يوم فوجئت الى موسى فقال انما امرت فقلت بحس صلوات كل يوم
 فقال شله وقال رجع الى ربك فاستدله الخفيف لا منك فقلت
 خفا استحييت ولكن ارضي واسلم فلما جاوزت نادى ناديا فوجدت
 فربطني وحقق عني هادي **الفصل الخامس** مما ورد عن النبي
 علي بن ابي طالب عليه السلام روى عنه عليه السلام لرفع كل الى
 السنة الفالبة سبيع سببنا فكشف بناء الورد والزعفران الذي
 على طرف صيني يوم التيرة وزويش رب وهي هذه سلام قولنا
 رب رحيم سلام على النور في العالمين سلام على ابراهيم سلام
 على موسى وهرون سلام على الياسين سلام على ابيهم فادوا

خالدين سلام هي حتى مطلع الفجر روى عن امير المؤمنين عليه
 انه قال المؤمن من طاب مكسبه وحسن خليفته وحقق سيرته
 وانفق الفضل من ماله وامساك الفضل من قوله وكفى الناس شر
 وانصف الناس من نفسه روى عليه السلام انه قال سبعة لا يؤمن
 القرآن الكريم والساجد وفي الكيف وفي الحمام والحج والبايعين و
 النفساء لابي بابويه رحمه الله هذا على الكراهة لا على التخييل
 ان الحب والكاتبين مطلقا فافاة القرآن لا العزائم الا ربع وحيث
 القرآن وسهم النجاة والنجمة وسورة افراسيم وفيها الف في هذا الا
 الرجل في فاة القرآن في الحمام مالم يرد الصلوات اذ كان عليه ميز
 واما الركوع والتجود فلا يفرق ما لان للوظف فيما التسيب الاما
 في صلوة الحجة واما الكيف فيجيبان بسان القرآن عن ان يفرق
 واما النفساء فيجزي مجزى لايض في ذلك وفيه لا يؤمن على
 اذا اردت صاحبنا فانه يكفيك واذا اردت موني فافا القرآن يكفيك
 واذا اردت الزين فالكوام الكائين يكفيك واذا اردت الحرة فالحنا
 يكفيك واذا اردت لذي نبالا لبعث يكفيك واذا اردت الوعظ
 فاموت يكفيك فان لم يكفيك فاذا كرهه فانا يكفيك وروى عليه
 عليهم ما اشغل من التمام وما اوسع من الارض وما اغنى من البحر
 ما انشده من الحجر وما احزم من النار وما البر من الزهر وما اعز من السم
 فقال علي عليه السلام اليه ان على البري اغنى من السماء والحق اوسع

من كلام

نفاط من امره من ان كان
واسمها من كنهها

من الارض قلب القانع اغنى من البحر وقلب المتافق اشده من البحر
انما طاعت الجاهل احزن من النار والناجحة الى الجليل اودى من الزهر
والعبر ابريق التيم وعقل الحسن بن علي عليهما السلام قال كان ابو
عليهما السلام بالكوفة في الجاهل اجمع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله
عن مسائل فكان فيما سألته ان قال له يا امير المؤمنين اخبرني عن الوان السما
السبع واسماءها فقال له ان اسم سماء الدنيا ربيع وهي من سماء ودخان
واسم سماء الثانية في ذوم وهي على لون الحاس والسماء الثالثة اسمها
المازوم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفون وهي على
لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيجون وهي على لون الدم والسماء
السادسة اسمها عروس وهي باقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها
عجباء وهي ذرة عجيبة والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة
وروي عن علي عليه السلام انه قال العلم افضل من المال بسبعة الاول
ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة الثاني العلم لا ينقص
بالنفقة والمال ينقص بها الثالث يحتاج المال الى الحفظ والمال العلم
يحتفظ صاحبه الرابع العلم يدخل الكفن والمال لا يدخل الخامس
المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن السادس
جميع الناس يحتاجون الى العلم في امور دينهم ولا يحتاجون الى المال
المال انما يعلم بغيره صاحبه على المروءة على الصبر الطول المال ينقص
الفضل الثاني من الاخبار عن الامام ابي عبد الله جعفر

سار

الصادق عليهما السلام عليهما السلام من خبيرين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قال ما حق المؤمن على المؤمن قال سبعة حقوقي واجبات ما فيها
الا وهو عليه والجهان خالفه خرج من ولاية الله عز وجل وشرط
ولم يكن لله عز وجل فيه نصيب قال قلت جعلت فداك حدثني
ما هي قال يا علي اني شعيت عليك اخشى ان نصيب ولا تحصل فداك
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال اليس جئتني ان شئ به
ما يحب انفسك وتكره له ما تكره لنفسك الثاني ان تشقني في
وتبقي حياء ولا تخالف قوله والحج انك ان فصله بتفصيل
وما لك فيك من دجلك وسامك والحج الرابع ان تكون عيبك وورث
وذلك له ومراءه وفيه وجه والحج الخامس ان لا تشبع ولا تنجو ولا
يعري ولا تروى ونظما للمعنى السادس ان يكون لك امرأة وخادم
ولكن لا يجلب امرأة ولا خادم ان تبت خادمك بغسل ثيابه وصنع
طعامه ويخدمه فان ذلك كله انما يجعل بيتك وبيت ولدك
السايع ان تترسمه وتجييع عونه وتشهد جنازته وتغور في قبره
وتتحنن بذلك فتصنعوا حوائجه ولا تنجو له الما ليس لك ولكن
ليادري اني فعلت فاذ فعلت ذلك به فقد وصلت ولايتك
بولايتيه ولايتيه بولايت الله عز وجل وعن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال المؤمن على المؤمن سبعة
حقوقي واجبات من الله عز وجل والله سألته ما صنعت فيها الاجل

ولا تحفظ وعلم

ان نزل

لوقد بنا نذكر الله عز وجل حتى نطلع الشمس فبعد من هذا القول
القرآن إلى الزوال الشمس حيث كان أفضل فبعد من هذا
حتى صلى الظهر والعصر فقال لا اله الا الله حتى صلى المغرب والعشاء
الآخرة ثم رخصنا وقد بلغ محو حلة عليه ما لا يظن فلما كان من
الغداة عدا عليه وهو يريد به مثل ما صنع بالشمس قد غاب عليه ما به
فلما اخرج حتى ذهب إلى المسجد فاجابه اخبر عنى فانهما حين لا
أطيعه فلا تخفوا اما على ان امان بنى امية كانت بالسيوف و
السيف المحروران اما من باب التوفيق والتألف والوفاء والتقية ومن
الخلق والورع والاحسان وقربوا الناس في دينكم وفي ما بينهم
وعن ابي عبد الله عليه السلام لا تدع ان تفراقوا الله واحد قل يا ايها
الكافرون في سبعة موطن في الكعبة قبل الفجر وكفى الزمان
الركعتين بعد المغرب والركعتين في اول صلاة الليل وكفى الاحرام
والفجر اصبحت بها وكفى الطواف قال بن ابويدي الامر بقاء هذا
المسورين في هذه السجدة الموطن على الاستحباب على المصوب
فدجاء في الحرم سبعة اشياء في الصلوة من الشيطان ارتاعن العنا
والوسوسة والتفكير الحكا والالتفات والعش بالشيء وفيما ذلك
مقسوم على سبعة اعظم اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة
والسنة والقلب وكل واحد منها يحتاج الى الاستغانة فاما الاستغانة
اللسان صدف الافراد واستغانة الروح صدف الاستغناء واستغانة

النفس صدف الاعيان واستغانة القلب صدف الاعيان واستغانة
العقل صدف الاعيان واستغانة المعرفة صدف الاعيان واستغانة
الشيء من غير عالم الاسرار وذكر الحكا والالتفات وذكر النفس والوجد
العنا وذكر الروح المحفوظ والرجاء وذكر القلب الصدف والافتقار وذكر العقل
الشعير والحياء وذكر المعرفة والتسليم والرضا وذكر السنة على كنف اللسان
قل يا ايها يوبى رحمه الله حدثنا بذلك ابو محمد عبيد الله بن جهم مدد رفته
الى بعض الصالحين عليهم السلام فابانق التذات في الغزاة على سبع مرات
نداء الكبح مثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا يا ايها الرسل ونداء
الذكر مثل قوله تعالى يا ايها الذين كفروا يا ايها الذين هادوا ونداء
الذنبه مثل قوله تعالى يا ايها الناس يا ايها الانسان ونداء الاشارة
مثل قوله تعالى يا عبادي ونداء القسبة مثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ونداء الاسم مثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ونداء الشجيرة مثل قوله
يا اهل الكتاب سئل بعض الحكماء كيف يعلم الرجل من العيوب
وتحفظ من فحش الفعل قال بان يحسن العقل ويحفظ الحذر ويبرر
الموعظة زمانه والصبر فانه لا اغضام بالتقوى عليه والمراقبة
جملية وذكر والاشياء انبييه وقال بعض الحكماء ان النفس
عن الماطل صوم واشتغالها بالحواس صلو وايضا التفتع الى الغيرة
وطلب اهل الحق والكثرة الاذى صدف وحفظ الجوارح عما لا
عبادة ونزك هو النفس جهاد وقال الله تعالى والله الامام الحسن

الله نبارك ونعالي حين بلغت الفطرة الأولى فيهم انهم مسؤولون
ما لكم لا تتأخرون فيجيبون ويحاسبون عن الصلوة فمن وجدته
صلواته ثامنه من ملك الفطرة ومن لم يجد صلواته ثامنه هوى
في التنازع من اجل ذلك ثم يحاسبون على الفطرة والثانية
فيحاسبون على الامانة وهي امانة الخالق سبحانه وامانة المخلوق
اذا اراد الله بعبد خيرا يجعل الغنى اقله ويجعله امين الله وانما
على اداء الامانة التي فرض الله عليه من الوضوء والاعتكاف
والصلوة والقيام والركعة والاعطاء لكل ذي حق حقه والاداء
والنهي عن المنكر والاحتياط في دينه فذلك العبد الذي فعله الله شرا
وبصره بعبودية نفسه وجعل غناه في قلبه واذا لم ير الله له خيرا العبد
خير جعل فقره بعبودية نفسه وكسبه عن اداء الامانات من
الفقر الذي عليه وعلى جميع عباد الله وغيب عنه رشده نفسه وسلط
عليه الشيطان فربما له سوء علة وحجب عيوبه فاذا كان العبد كذلك
فلا يبالى فيها فالانبياء فيله ولا يكون همهم الا في دنياه واصلاحها
ولا يبالى بالانفاق حبه فذلك العبد الذي قد سقط الله عليه ما بعده
من اواب الخيرة كلها واقر من اواب الشر كلها قال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله واتقوا الرسول واطيعوا ما انزلكم وانتم تعلمون وروى
الاخبار انه روي في بعض النسخ فيقال له اذا ما صنعت من الامانة
يقول يا رب ذهب عني الدنيا في انزل لي ما يخلصني له مثالي في فمهم

اتخاذنا الله منها فيقال له انزل اليها واخرجها الى صاحبها فيزل
العبد المسكين اليها فيفعلها على كنهه من اوهى افعال عليه سرجبال
الذي بنا كلها فاذا صار المسكين الشفي الى اهل جهنم دفعه من كنفه
الى قعر جهنم فاذا وقعت منه بفال له انزل اليها فيزل من فمهم
ويجوزها فاذا صار الى اهل جهنم دفعه من كنفه الى اهل جهنم
الى ما شاء الله تعالى من ذلك هذا كله عند جواز الفطرة والظاهر
والله اعلم ان هذا العبد للعبد الذي يضيع امانات الناس من شجب
على الفطرة الثالثة فيحاسبون على صلة الرحم كيف صلوا ولم
تقطعها والرحمة عند نداء الله ومن وصلني فصله ومن قطعني
فاقطعته فيجب امره بصلته بصلته من هلك ثم يرا الفطرة الرابعة
عن بر الوالدین فيجب امره بصلته من هلك وهو السؤال العظيم
لان الله تعالى قد غفر لشكر الوالدین فقال اهل البسمه وعنه
وسجده ان اشكرني ولو الديك الى المصير والله تعالى يقول بعض
كتبه المنزلة ارض والديك فان رضائي في رضا الوالدین وسخطي
في سخط الوالدین قلوان عبد ارجأ يوم القيمة بعد الدارين
وكان عاقبة الوالدین ما نزل الله نبارك وتعالى في شئ من عمله كان
مصيبه الى النار وما من عبد مسلم وامه مسلمة ضل في وجهه والديه
او احدهما الا غفر الله له ما كان من الذنوب الخطايا وكان صبره
الى الجنة ثم يحاسبون على الفطرة الخامسة فيحاسبون على حفظ

الساكن في القبر والتميمه وشهادة الزور فيجب حفظها انما
من سرح لسانه بما لا يوجب لانه ليس من توارج العبد باشد ذنبا
من اللسان في كل ما يكلم بها العبد والامه تكون سببا للدخول النار
وقد كان بعض السامعين اذا أصبح اخذوا ودوا وجعلها بجوار فاد
تكلهم بكلمة فيماني الروح ويقولون في نفسه هكذا انبئنا عليك الله
بامر اللذان فاذا غرسوا الشمس صلى صلاة العزيم وضع اللوح بين يديه
وجعل له كعبا يقولون بكاء ونوحيه ونفريه على نفسه بانفس كافي
ليك وقد سئل عن هذا كل عند جواز الصراط انفس نزل في كل
من هذه فندخل في النار الا ان لا يكون حتى يحد بكاء ونفريه اللوح فيجب
عليك فاذا فاقها موفيه اخرج اللوح ونقل ما فيه الى في طاس وهو يقول
مُصَرِّعًا يَا اَللّٰهُ عَفُوْا رُفْعًا وَاَطْعًا بِعَيْدِكَ فَلَمْ يَزَلْ هَذَا اَلِصْحَفِ مَا
قوله بعض الصالحين في التمام في حاله حسنة في المصالح في نزل الله
فما في فقال ما نلقى من الكرم الا الكرم وجعل ما سبني انفس في الدنيا
بالا من الحساب في الاخر ففعل موسى النبي كيف بها في الدنيا انها
شروي يوم العطش الاكبر ففعل الكرم بها في الجنة ففعل
الصراط على بالفضيلة العظيمة والزيادة الكريمة روى عن النبي صلى
عليه واله انه قال ان الرجل يترككم بكملة فينزل بها في النار بعد ما يزل في الغرب
الشرف فاذا اراد الله ان يركبها على كعبه فاعاد على حفظها شغلها
يعبر بنفسه عن غير غيره فيلزم رجل على رجل فسلم عليه فقال لا

الضعيف

الرجل الذي سلم عليه يا اخي لو كشفت السن عن عيوبك لكانت في
عيوبك ما يشعل عني عيوبك فليس كل واحد منهما يكره في
الحديث فحتى يترك واحد منهما الاخر في نفسه ثم تفرقا روى عن
رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من شتم دشمة زور
ادخل في النار ومن سب في الناس على ما له بكل كلمة في النار
الزور وكل حرف كتب فيها الف عام على الصراط عند الخطرة التي
ولو شتم هذا الزور جاز يوم الغيبة بعمل سبعين نبييا ما نظر الله تعالى
اليه وكذلك صاحب التهمة والعيبة في الصراط الا ان
يعفو الله عنه او اذكره الشفاعة ثم يجلسون على الفطرة السادسة
فيحاسبون على حفظ الجوار فيجب من حفظ الجوار كرم ضعيف يملك
من حيان حيان ولم يكره ضيفه روى عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وكرامته ان كرم
لوجه الله وتكون ضيفا في من حلال ولما من انفق على ضيفه من حرام
قائه لا تواب له من انفق على ضيفه في الحرام او ضيفا لا يرضى الله به
فان ذلك الضيف يا اخي يوم الغيبة ينزلونهم هذا ثم ياتيان
الى الصراط وكل واحد منهما يكرم صاحبه ويقول اعتزل الله انق
الذي ساعدني على الانفاق في غيبة الله ثم ياتيان الصراط
فاول قدم يضعها على الصراط يهوان في النار وقال رسول
الله عليه واله ان الضيف اذا دخل بيت المؤمن حلت معه الفكرة

والفكرة يكسب الله تعالى صاحب المنزل كل لغز فكلها الضيف
حجة وعمره وفدا في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال لا تشكفوا للضيف ففعلوه وانما اذا صلى الله عليه واله مدام
على ايام الضيف وفي حديث علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اذا جاءك الضيف فاعلم
ان الله قد من عليك فاد بعثه اليك ليغير لك ذنبك وعصا على
عليه واله انه قال لا تتركوا الضيف فانه اذا نزل من منزله فاد
رجل من اهل المنزل وفي حديث ابن معاذ بن جبل انه قال
ما من منزل ينزل به الضيف الا بعث الله الى ذلك المنزل رجل من
المنزل به باربعين يوما ملكا على صوت الطير ينادي يا اهل المنزل
فلا تبن فلا تبن ضيفكم في يومكم هكذا وكذا الخلف من الله تعالى في باب
كذلك فافعلوا ذلك الذي ذكرنا وكما اهل الدار وبعد الخلف ما يكون
فيخرج لهم ذلك الملك كما يافيه مكنون فيعرف الله لاهل المنزل ان كانا
في الف وفي حديث آخر انه قال صلى الله عليه واله ما من عبد من عباده
الله المؤمنين كرم ضيفا لوجه الله تعالى الا اكرم الله ببارك وتعالى
اليهم ان كانوا جماعة فان كان الضيف من اهل الجنة وكان يسلم المنزل
من اهل النار رجعت اليه من اهل الجنة اكرام ضيفه وفي حديث آخر
ان الضيف واهل المنزل وابا المنزل ان كانوا جماعة ياتون الصراط
فيأخذ كل واحد منهم يد صاحبه فيجوزون الصراط اسرع من النار

الاخبر وان لم يكن فيهم منزله عمل جواربه الصراط يا امر الله الملك الملك
بشفقة الضيفان يا اخي فيهم ويجوزون الصراط ولو كانوا امة الف
واما حفظ الجوار فان العبد والامة لا ياتون عن حفظ الجوار فيجب
جاءه جاز الصراط ويحاسب من العباد بالايام وصار الى الجنة الحلال
التعظيم روى عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما من بالله اليوم
الاخر من ايات شيعنا وانا جوارج جوارجنا وابا الجوارج وعطشنا
ومن كرامة حفظ الجوارج ان يوفقه من الغفلة في يديه الى العطاء
ويامره بافان الصلوات ذكر في بعض الاخبار ان الجار ينزل
يجاز يوم الغيبة فيقول يا رب جاري هذا خانني في الدنيا فيقول
الله تبارك وتعالى ما كنت جارك فيقول الجار وعرفتك وجار
ما كنت في مال ولا في اهل ولا في علم بل في قول الله جارك ما
ذلك ولكن انيتني في العاصي فلم تجز في فوزه به ووصلح الى النار
او بعف الله لها وما من عبد مسلم امانة سلة حفظ جان من
بالعرف ونها عن التكرار الا جاز الله تبارك وتعالى الصراط
قيل العباد يخسب ان علم روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
اوصاني في ليالي اسرى في حفظ الجوار حتى طنت ثقاته سيوتشر روى
ان الرجل الصالح والمرأة الصالحة يشفعان يوم الغيبة في سبعين من
جبل عتار ويجوزانها على الصراط ثم يجلسون على الفطرة السابعة
عن الصديق فمن حفظ لسانه من الكذب يجاز الصراط ويحاسب النار

وصاروا الى الحق مع الارادة ومن كذب فقد خالف الكفار واشتد
حرم نعم الجنة روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا كذب
المؤمن كذب من غير عمد من الملكانية سبعة سنين من نيران
ما جاء به وكشف الله بآياته تعالى عليه كذبه ثمانين خطيئة فافلح
مثل اجل احد الكذب فنافى والكذب من الكفاية واذا اسهل الجسد
الكذب فقد اسهل الحارم كلها واذا لم يسهل الجسد الكذب لم يبدل
بنيانه من ثمانية من محارم الله وان الصادق اذا جاء الى القراط سبعة
قور وجهه بمسحة فمائه عام ومن صدق على كتاب الله فانه سبعة
رسول الله صلى الله عليه وآله والكذب والصادق في سرعة الناس جوارا على
واسرع الناس دخول الى الجنة والكاذب في اول قدم يتبعها على
القراط يهوى في النار فلا يخرج من النار السابع وهو صعب الامن
صدق في هلاك من كذب جعلنا الله واياكم يحزنه من صدق فيجاء
ذكر في بعض الاخبار ان الصادق يورث القراط وهو لا يشربه ولا يهوى
روى في بعض الاخبار ان الناس ينقسمون في قوار القراط سبعة
انقسام فيجوز ان قسم من الرجال والبنات كطرفة عين والغيم الثاني
كالبرق الخاطف والغيم الثالث كالريح الفاصفة والغيم الرابع كالطير
الحق والغيم الخامس كالجماد في حرها والقسيم السادس كالماضي
القسيم السابع كالقارون فالما الغيم الاول هم اصحاب الصدقات
وقوام الليل والعلماء يفتنونهم والغيم الثامن هم الذين استغفروا

على آية العزائض ولم يفرطوا فيها والغيم التاسع هم الذين اذكروا
ولزموا حقيقته العلماء والنجباء والغيم العاشر هم الذين وصلوا
ارواحهم وطلبوا اصلها روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
والله اني ارجو ان يكون من عبادي من لا يخطئ في شيء من عبادتي
الا جعله الله تعالى يوم القيمة كالذي يشي في رايه الجنة ولا
يروي من القوار القراط شيئا ويذكر الجنة مع اول قدم يتبعها على
سبيل ويدخل الجنة وانوارهم تسبيح يدينهم وبآياتهم والغيم الحادي عشر
هم الذين غطوا البصائر عن محارم الله وصالحوا فرجهم عن القوار
وحفظوا الارزاق والجهنم عما لا يحل لهم وجربهم في الاغصان ورفقوا
بهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله الغياة ودايع الاخوان
ولا يبرهن الا بعد نزولهم في الاقوال والذليل عن الله في النار ولا
للمرأة اذا عرفت زوجها وطاعته فيمضي الله تعالى الغيم
السادس هم الذين يحزنون الزنا والحرام ويحزنون الحياثة في الكفاية
والذين وفاء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كمالها في الطلوع والبر
فهو زاد صاحبها في النار وقد ذكرنا كل الزنا في القراط فاجعل
تبارك وتعالى كل درهم وكل حبة وكل شئ وكل لغة وكل شئ وكل
كسب يكون من الزنا ثمانية نوار يخطئ من القراط وهو يورث
في نعيمهم مع اليهود والنصارى ثمانية نوار يخطئ من القراط وهو يورث
الغيم السابع هم الذين يروا والذين يروا الاذواق ويروا الجحيم

الاخوان ولزموا المساجد وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وحفظوا حدود
الله ولم يذمهم في الله لومة لائم وعملوا بكتاب الله وسنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وذكر في بعض الاخبار ان من صام ثلثة ايام من كل
شهر وقام في كل ليلة من ايامها يصلي عشر ركعات في كل ركعة ثمان
الكتاب وقام الله احد ثلثة مرات في اربع من صلواته صلى على محمد
والمحمد عشر مرات ثم يقول سبحان سبحان ولا مكان سبحان سبحان
في كل حين وان سبحان المعبود في كل مكان سبحان المسيح بكل
سبحان للحي من ملكات سبحان خالق الارضين والسموات
جوزع الله على القراط سبع مائة في الخاطف والارزاق من النار
ويجوز الى الجنة مع اول قدمه وثقعه الله في سبعين من اهل بيته
وهي افضل باقسام من الدهر وهي ثلثة عشر واربع عشرة وخمسة
عشر فالعشر المبدأ على خلاف العقل ذلك من سبعة وجوه
احدها انهم الغيوب يعلم خائفة الاعين وما خفى الصدوق في
خاتمة بنا الى الدعاء وثانيها ان المطلوب ان كان معلوم الوقوع فلا
حاجة الى الدعاء وان كان غير معلوم الوقوع فلا فائدة فيه وثالثها ان
يشب الاثر والنفوس في العبد في حق الولي سوا الادب والاعمال
بالدعاء ان كان من المصالح فلهكم الالهة وان لم يكن من المصالح لم يكن
طلبه وحاسبا فقد جاء ان اعظم مقامات الصديقين الرضا
بفضاء الله وقد تدب اليه والدعاء في ذلك لانه اشغال الالهة

والطلب وسواها فاعلم انكم روايت عن الله تعالى ان اشتد كره
عن سباني عطينه افضل ما اعطى السائلين قد علم ان الاول
ثلاث الدعاء وسالها ان يهديهم عليها السلام ثمانية الدعاء الكافي
يقوله حبس سؤال علمه على استغنى الحج العظيم ذلك على ان الاول
ثلاث الدعاء والحبس عن الاول تدبير الغرض من الدعاء العمل به
هو نوع فترفع كما في التضرعات وعرف القاري في شرحه ان يقول
الجامع والعشائر ان كان الشيع معلوم الوقوع فلا حاجة الى الاكل وان
كان غير معلوم الوقوع فلا فائدة فيه وعن الشافعي الصبيح وان كان
صبيحا الامر الا ان يترفع التضرع والخشوع فترفع ذلك وعن
الرابع يجوز ان يصير صلاة طسعة الدعاء عن الحاشي ان اذا ادعو
اطعنا والمضرع ثم رضى عما قدره الله فذلك اعظم المقامات
وهو الجواب عن الكافي اذا ثبت انه من العبادات ثم انه تعالى
الترغيب في العبادات وبما يصلح ورد في محال الاجرم شرع في اجل
العبادات وهو الدعاء وايضا وان ابارى سبحان الله لم ينص على
بيان في بيانه الدعاء على الاكثر من ثمانية اخرى انه بعض
اذا لم يسأل فقال لا ولا اجابة ثم باسائة تضرعوا واكثر تضرع
قلوبهم وروى عنهم الشيطان ما كانوا يقولون اى اسم الله وقال
عليه السلام لا يفل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ولكن يحرم
فيقول اللهم اغفر لي فافعل الله ما يشاء من موسى عليه السلام اذا

فقال ربي اشرح لي صدري وكتب لي أمري وحلل عقدي من
لساني بغيره واوقلي واجعل لي ذرياً صالحاً من غيري
اذرى الشكر في أمري كي تستحي ككبري او تذكر ككبري انك كنت
بنا بغيري فاذا كملت النافذ في هذا الدعاء وسجد عليه موسى
سبعة وقفات بعضهم روى في الشكون سبع خصال العباد من
مشفقة وريبة من غير حيلة وهيبه من غير سلطان وحفظه
غير جبار واستغناؤه عن الاعين والاعين من العيوب ودار الحزن
للكين **الفصل السابع** في ذكر اماكن الجنة روى وهيب
بن سنان عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى الجنان يوم خلقها
وقضل بعضها على بعض فبعض سبع جنان والجنات والجنات
السلام وجنة عدن وجنة الماوى وجنة الفردوس وجنة
التعيم سبع جنان خلقها الله تعالى في التوراة كلها من جنات
فصورها وبوئها وشرفها واوابها ودرجها واعاليها واواها
واينها واولها وجميع اصناف ما فيها من الشجر المتدي والاشجار
والحيات المشرفة والاشجار المشرفة واللؤلؤ الفاخر والياقوت
العقبة والازهار الزاهرة والمنازل الهيبة فيها الارواح المطهرة
بالسك من بلاد حديد يقيمون كل واحد في امره من جنات
ينادون بالصوت غنجة غنجة لذيذة فيقول نحن الخالدون فلا
أبد ونحن الغنائم فلا نبادا ونحن المحرمان انوارهم

ومن الاكل والشوام للعباد المؤمنين في الجنة وكانوا في الجنة
نعمالي انا انشاها من انشاها فعملنا من انكارنا عن انشاها
لازواجهم مستورات حور غير حسان جليلات كما قال الله في
كافهم في الجنات والجنات من جنات باهر ولا يمتنعن خالية شهية
فايعة وامعة ارجوها عاشقة وتعليه بحسبته عن غير محبة
قوله عز وجل فمن فاضلك الطرف لم يطيشه من انشاها ولا
يقول فجزنا طرا من جنات الرجال فلا يظنون الى غير ارجو
لم يطيشه من انشاها ولا يظنون الى غير ارجو
عليها سبكون جنة تملأه الرشي والاولان حملها اهلها
لحق من شيع في جناتها مكنون انشاها ولا يظنون الى غير ارجو
بد لا ولا يظنون الى غير ارجو ملاطمتها السلب وقصورها اليانوش
وعزها اللؤلؤ ومعارعها الذهب وارضها الفضة وحصارها
الرجوان ودارها المسك اعدها الله تعالى لاوليائه جوارها
يعقوى وادخلوا الجنة رضى فافتموها بما لكم فلكم صنعت
ثم ادر الغرض من لكم صنعت شجرة الخلد لكم بيت القصور التي
اوتيت بالنعيم وشرفها بالملك والناو وروى عن وهيب بن
عن ابن عباس انه قال خلق الله الجنان يوم خلقها ففضل بعضها على
بعض فهي سبع جنان والاولا ثمانية جنة عدن وجنة الفردوس
وجنة الماوى وجنة الخلد وجنة التعيم ودار السلام ودار الجلال

فاما جنة عدن فهي دار الجن من وسط الجنة مشرقها الجنان
كلها خلقها الله يوم خلقها من رجبها والجنات والجنات
وخلق جنة الفردوس من اللؤلؤ والياقوت والياقوت والياقوت
وعزها وابوها كلهم من اللؤلؤ والياقوت والجنات والجنات
روى عن النبي صلى الله عليه وآله والجنة مائة ورجة فاداسهم
الله فسئلوه الفردوس وخلق جنة الماوى من الذهب الاحمر
جنة الخلد من الفضة البيضاء بجميع ما فيها على هذه الصفة
وخلق جنة التعيم من التوراة المتدلى بجميع ما فيها على هذه الصفة
وخلق دار السلام من اليانوش الاحمر كلها على هذه الصفة روى
انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا عن الجنة ما راها
قال عليه السلام ليس فردي وذهب وليت من فضة ولا احمر
الاد وحصارها اللؤلؤ والياقوت وعزها الجنات من جناتها
يتم لايوس ويخلد لايوس لايوس لايوس لايوس لايوس وروى
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان بارك وفعلى اعدت
عبادى اثنى اثنى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر لبال
على قلب بشر وفي الجنة شجرة في ركبها مائة سنة
فاقروا ان شتم قول الله تعالى فمن اخرج عن النار ولا دخل الجنة
فاقروا وما الخلق الدنيا الامناع الفردوس قال ابو محمد الجنان سبع
في كل جنة مائة ورجة مائة كل ورجة مائة كل من السماء والارض

فأما الجنة جنة الفردوس والى ليلي الجنة الماوى ثم جنة عدن
وهي مقصورة الجن في وسط الجنان عن يمينها جنة الخلد ودار
السلام وعن يمينها جنة التعيم ودار الجلال جنة الفردوس ودار
قوام فائمة بيضاء وفائمة حمراء وفائمة خضراء وفائمة صفراء
روى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وآله ادرى الله العبد عبد الله وعبد الله وعبد الله وعبد الله
فقال له بطا الى الجنة الفردوس فانظروا الى ما اعدت من اثمارها
على هذه فالهبط الى الجنة الفردوس فاذا رايها رابع فائمة بيضاء
وفائمة حمراء وفائمة صفراء وفائمة خضراء وادق اهلها عذرة
من يافون حمراء لها اثني عشر الف مصرع من الزعفران الاخضر
ما بين المصراع الى المصراع مائة الف رايها رابع الف خضراء
نظر فبينها كذا كذا الف الف الف الف الف الف الف الف
يخرجان من جنتها اذ كان حور الجاهل الالهة وكان اشفاها
مقادير الجنة السور عليها اثني عشر الف الف الف الف الف
يسمين من سالفها من راء الحلال لها اثني عشر الف ذوات
شعرها من لؤلؤ الى آخره بالذات في الجنة اثني عشر شجرة
مشق مشق من يمينها اثنا عشر الف وصيفة ما بين يمينها
الرجوان وعن يمينها لها اثني عشر الف وصيفة من يمينها الذهب
والذهب واثنا عشر الف وصيفة امامها من الحلى والحل كذا

الجنة فسأله ذلك الوعد في الدنيا فيقول ربنا وأنتا ما وعدتنا
قل أرسلك فيدخلهم يوم القيمة الجنة بعد أيامهم ودار السلام
يخلفها من يدخل الجنة فيحلب العلم ويقطعها لمواظبة على الله تعالى
إنا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
والتي فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون ولقد رزقناههم من قبل
إنا عليا عليه السلام رزاقا عن النبي صلى الله عليه وآله في دفع الحجاب
ورؤية ربي الأبواب فقلت من كتاب فحصل الأبناء بحدود السند
عن الحارث الأعور عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله قال الله إذا استكمل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث
إلى الجنة الروح الأمين فقال يا أهل الجنة إن ربكم يغفر لكم الذنوب
ويعفو عنكم أن تزوروا الجنة وهو بطح الجنة إليه السلام وحاصل
القدرة والياقوت وشجر الزمرد وورق الزمرد فيخرج أهل الجنة مستبشرين
مسرورين غانمين سالمين إلى محضهم فالقيام لله وادعائه الشكر فيخرج
صوته من أمير به بالنسب والتخريد والتفديد ثم يهلل الله تعالى
عليها الوضع مائة الخلد قال عليه السلام راية من رداها الواسع
ما بين المغرب إلى المشرق فيقول الرب تعالى لعمو عبادي بلغني عنكم ثم
سبعين عاما ما يكون كلمة لا يسمعون بعد ذلك الا كلهم يجمع بديانهم يقول
اسقوا عبادي فيسبغون من دجى تخوم الذي لا تمتد الايدي ولا تغري الشمس
ولا الريح فيشربون من شربة لا يمتد بهم بعد ذلك الشربة طرا بديانهم

أشهر

أشهر الدنيا في فترت لهم شجرة ورفها الحل فيكسا كل واحد منهم بمائة
حلة والادنى منهم سبعون حلة من لونه على جلودهم من ريشة على ظهورهم
ليست منها حلة تشبه لون صاحبها ثم نادى مناديا أوليا الله هل
بقي شيء مما وعدكم ربكم قالوا فيقولون لا قلنا نجزم ما وعدنا وما بعثنا إلا
النظر إلى وجهه فأنفجلى بهم في تلك حجب فيقول رفقوا احجابي عن
عبادي حتى ينظروا إلى وجهي فرفع الحجاب الأول فنظروا إلى نور من
نور الرب فيخبرون الله سبحانه فيناهم الرب تبارك وتعالى يا أوليا
ارفعوا رؤسكم فأنما الليث فبدا صلى الله عليه وآله في ثواب نعمهم ثم في الحجاب
الثاني فنظروا إلى امرئ هو أعظم وأجل من الأول فيخبرون الله سبحانه
حامدين فيناهم الرب تبارك وتعالى رفقوا رؤسكم فأنما الليث
بدا صلى الله عليه وآله في ثواب نعمهم ثم في رفع الحجاب الثالث فعند ذلك
ينظرون إلى وجه ربي العالمين فيقولون حين ننظر إلى وجه ربي
العالمين سبحانك ما عبدناك حتى عبادناك فيقول ربنا ما كنت
من ربي في دخلناكم دارى فذلك وجهه يمشى ناضرا إلى ربنا ناطرة
فلنتم باذن الله ليلى ان تكلم فيقول طوبى لمن سكنه وطوبى لمن خلد في
وطوبى لمن أعادته له فذلك قوله طوبى لهم وحسن مآب هذا ما جئ
في كتاب فحصل لا يمتد بهم ذكر بعد ذلك ان أهل الجنة يرون صفاتهم
وبادهم وليس هذا اعتقادنا وإنما هو اعتقاد العامة **الصلوات**
في وصف عفو ربنا عنهم وذكرنا ما ذكره رسلا سيلا وأغلا لها الجاد

ثم لما قال سبحانه وان جهنم لم تعد لهم اجمعين يعني لو عدل الكفار
اجمعين ثم قال لها سبعه ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم اي حصة
معلوم وروى عن وهب قال ابواب جهنم سبعه بعضها اسفل وبعضها
وكل باب لشدة حر النار الذي فوقه سبعين ضعفا وكل باب لها
وفايتها لظى وثلاثها الحطة والعمى والتعبر وتجاهلها سقر وسادها
الحجيم وسادها النار وروى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم سموا هذه مظلة واحدا وسوقها واحدا واما اعدا
فيها الاهلها من العذاب سود والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا طلع
وجهه من جهنم لاستوفى له الارض من طينها من شدة سواد وجهه
وقال ابو هريرة ان النار اوقدت لثلاثة سبعة فابيضت ثم اوقدت لثلاثة
سبعة فاحمرت ثم اوقدت لثلاثة سبعة فاسودت فهي سود كالليل
وقد سمعنا النبي صلى الله عليه واله يقول نارك من جهنم سبعين
جرعا من نار جهنم وقال عمر بن مهران لما خلق الله جهنم امرها
فوقوت فزفر فزفر في السموات السبع ملك الاخر يسميه فقال ليبي
ارفعوا رؤسكم ما علمتم اني خلقكم ليعادوني وما عني وخلف جهنم ليعاد
معصيتي من خلفي فقالوا ربنا لانك ما خلقنا حتى نعلمها يدطمها فذلك
قوله وهم من خشية ربهم مشفقون وقال ابو هريرة ان جهنم شدة
كيفية النظر اليها عيانا والنظر اليها شديد فكيف الوخ فيها والوخ فيها
شديد فكيف الخلود فيها واما لظى فانه النار التي يقول فلا تظن

اي الذين الرجلين وغير ذلك وقيل خزائن الجوارح والاعظام مع
وعظما وروى عن رسول الله صلى الله عليه واله جمل الكافر في
النار وسبعة فقلت ليل المراكب الجحيم وان غلظ جلد لا يعرف النار
واخراسه اعظم من احد وان شدة السفل سافط اعلى منه
والعليا مقلصة فادخلت وجهه وانه ليظم النار حتى لا يجد لها
ما يابى الكوفة الى المدينة وان فخذ النار من النار مسيقا لثلاثة
ايام وان راسه كاعظم جبل على الارض وان لونه لاشد سواد
الفضة في الليل المظلم يلبسون من مطاط النار جحما نارا وسادها
من فظان يدخل لهب النار من تحت سر ناله فيرفع الله يده حتى يفر
فخرجت واستجبت فيضربه عند ذلك ماله صفة بمطرفين
حديدي يهوى من ضربته في النار اربعين خريفا فنفخ لاجلها ولا ينفخ
ثم تأخذ النار ايضا كلاما بلغا مملكا فعمل بهم مثل ذلك في كل يوم
سبع مرات واما الحطة فانه الخيط عظام اهل النار ورجلها
رأسا واكل لحمهم وتشبه في آذانهم قالوا لهم احب الله تعالى
عيسى عليه السلام ان ياعبىكم من تغير وجهه وصيحه ولسان
فصحه عن اذن لسان النار صيحه واما السجيم فانه السجيم عليه السلام
نظفا طوفين قال الله تعالى كلما خبت رؤسهم سجدوا في النار
سائرهم من نار وفي كل قصبة ثلثا اذن من نار في كل اذن ثلثا من نار
من نار في كل دين ثلثا من نار من العذاب وفيها الولد وهو اذن

اشد حر او بعد ما قهر او اكثرها سلاسل وحيات وعقارب ينادي
يوم القيمة يا رب فدا شدة حرى وصافى مكان وبعد تهمى قاتلته
بما وعدني يقول الله عز وجل يجرى جلال لا تنفخ بالنفخ
عصافى قال الشاعر يا شام الرب العرش عاصى الذى ما جرد
المعاصى شعبة للشباب بها شور وويل يوم يؤخذ بالتواصى فان
نصبت على النيران قاصص والاكن من العصيان فاصى وفيها
كسست من الخطايا رهن النفس فاجهد في الخلاصى واما
فانما لا ينفخ على العظام لحما الاكله ولا تدف في اللوم وما الاشد
وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان مالكاً خازن القديان بهم باهمل الله
يا اهل التعذب في الدنيا كيف تجدون سقر قالوا انفتح النار ولما
واكلت حومنا وحطت عظامنا فليس لنا من سقر ولا نجيم فوجدهم
مالك ودفعوا فدا كبره ربنا نريدكم الاعداء فاولا ان عذابنا ربنا
لم يظلمنا نحن قد سنا هذا الانفسنا فمن نلوم قال الله طاعة فوالله
الاية روى محمد بن عباس يكون كنوع حتى تقطع ثم يركب
الدوم حتى تقطع ثم يصيغ ويصويهم احدوا مثل انهم العظام
يما يجرى من انفسهم من الدوم والدم حتى لو ان السفن المشي الغنى
فيها ليرى وقال صلى بن معاذ الهى النار ينفخ حتى ينفخ الم زفيرهم
للاشفاع ولذنى فلينها لم نلذنى ثم قال ورجل نفسي ما جعلها
نفث بدار العناء ما اغفلها وساعط العذاب ما اطولها واما الحجيم

فانما اجسامهم اى عظمهم الجحيم الواحد منها اعظم من الدنيا
وفيها شجرة الزقوم قال الله تعالى ذلك خير من زلاى طعاما لا يكون
ام تحرق الزقوم قال الله تعالى ذلك خير من زلاى الكافورين فاحلوا
فشة للظالمين اى اى لانه لا يحتمل واحدا به حيث قالوا الزقوم
قال انما شجرة تجرى في اصل الحجيم طلعها اى شجرة كانت رؤس
الشياطين اى الحيثيات الى قوله تعالى ثم ان سيجهم لاجل الحجيم
بعد اغصانهم من الدنيا وكان داود عليه السلام يقول الهى لاصبر
على حر شمس فكيف صبرى على حر نار ولا صبر على صور
وحشك فكيف صبرى على صوت عذابك واما الحماة فانه
النار يورق فيها فدا رجسامة عام لا يهلون فيها وفيها
يقال لها الميهات يخرج منها نار تسعيد نيران جهنم بالله شجرة
وفيها الصعود الذى قال الله ساريفه صعودا وهو صخرة ملأها
من نار يسحب اعداء الله على وجوههم على تلك الصخرة وتنفخهم
الى بابية مقبلين ومدين قالوا لهم ساكنين اهل النار
لا يداومهم وجرى لا يداومهم من النار ولا يكون من النار
يشربون وفيها فهايدة دون ولى نوسن بن يحيى من هذه الاية
يوم ليسحبون فى النار على وجوههم فقال والله لو انهم على الخرج
لكان حديد فكيف على النار وقال الشافعى الا اذا كبر الناس
قلوبهم تحافوا ان الحسن منها يامن الا اذا شرب من خشية الله

الطعام

الى ربهم من بعض تلك الدفاتر الاستسقاء التحيل وقلة ثلث الالة
من زاد معد الظاهر الاستسقاء من فعله منتهى على ما اتي في
الكتابيات من الدفاتر الامام ان القيمة موعده وتسنين بالبعث
يوم الثاني الى الله اشكوا من ذنوبهم وما ادرى يعقل من دين على
راى فلو كان معقول عجيبي من الخوف كالمذموم عند المولى
وروى عن ابن من ماله قال لم يسم سبعة اذراك فاما في الدرك
الاسفل وهو لها وبية المنايعون اشكوا غضب الله عليهم حين
قالوا عفا باقواهم ولم تؤمن فلوهم ولكن نافعوا ما ذكروا وايض
الله قال الله تعالى ان السافين في الدرك الاسفل من النار الالة
وفي الدرك الثاني من النار اشكوا غضب الله عليهم حين قالوا عفا
قال الله تعالى فالت الالة في الدرك الاسفل من النار ان يكون ان
عن ربنا الله وهو الذي علم بلدهم بولد وفي الدرك الثالث التصاري
اشكوا غضب الله عليهم حين قالوا المسيح ابن الله قال الله تعالى و
قالوا اننا كنا الله ولا سبحانه فهو الغنى له ما في السموات وما في
الارض الالة اي عني عن الولد وفي الدرك الرابع الجوشل شدة غضب
الله عليهم حين قالوا الله والبليس الحان شدة ان شر كان في الظن
وعبدوا النيران من دون الله قال الله لا تخفوا الذين ائتمنتم
الله واحدا الالة وفي الدرك الخامس عفة الاجسام والافان شدة
غضب الله عليهم حين قالوا ما ذكروا عفا حين قالوا الاوثان الهة وعبدوها

الالة

من دون الله قال الله لو كان هو الاله ما رزقوا الالة وفي الدرك
السادس قوم من العرب وقرش اشكوا غضب الله عليهم حين قالوا
الملك كذا فينا الله وفسدوا بالادلام قال الله فاني الالة والخي
ومنا اننا الالة الاخرى لكم الذكر وله الالة وفي الدرك السابع
وهو اخلاها وهي حطمت قوم من اهل التوحيد لما رآهم بالمعالي الكبار
مخبرين بظلم باعبيها فاني من اهل التوحيد لما رآهم بالمعالي الكبار
في حواشيهم لانصيب وجههم ولا ابيهم وارجلهم حتى جنى
عنهم فيقول الملك كذا والتبين وتجدد صلى الله عليه وآله عليهم
اجمعين اشكوا غضب الله عليهم حين قالوا البليس لظلال
رجاء ان يخرج الله بعدد فعد ذلك يوم الذين كفروا وكانوا يلين
وقال بعض علماء العامة ان حجتهم وهو على الدركين باين من
قالنا في الاول يسمى الحيوان والابن الاخر يسمى البراني الحيوان في
الكفار يسمى لهم فيها الى عذاب الكفرة لا يخرجون منها ابدا والبراني
البراني من اهل الكبار فيعذبهم الله بعد ذنوبهم ثم يخرجهم
بحسنه ويحللهم ويضعهم لاعدائهم ثم تطبق جنة فلا يخرج منها
ابدا وذكروا بغير ما عرفت صلى الله عليه وآله ان في حجة باين من
احد الحيوان والآخر البراني فاما الحيوان قالوا لا يخرج منها احد
واما البراني قالوا بعدد ذنوبها اهل الدركين لوجان من اهل الكفار
ثم يامر الملك وكرسل وعنده الصالحين فينتفعون بهم يخرجونهم

من كذا في مثل سبها

ثم يدخلهم الجنة والاصح ان السبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم روى محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام ان
جاء عليهم السلام قال ان للشاربعة ابوابا يدخل من دونهن
وعامان واذا وادب يدخل منه المشركون والكفار من لم يؤمن بالله
طرفة عين وباب يدخل من بيتوا مينة هو لهم خاصة لا يدخلهم فيه
احدا ابدا وهو باب علي وهو باب سعة وهو باب علي وهو
سبعين فرسخا فلا يرون هكذا يدخلون من حديد وباب يدخل
من خوضوا وناحوا وناحوا وناحوا وناحوا وناحوا وناحوا وناحوا
محمد بن الفضيل الزرقى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الباب
الذي ذكرت عن بابك عن جندك ما السبعة الالة يدخل منه نبوة
يدخل من مائة منهم على البراءة ومن اول الاسلام منهم فقال لا
ثم لك الالة تسعة يقول وباب يدخل منهم المشركون والكفار ففعلنا
الباب يدخل من كل شيء وكل كافر لا يؤمن يوم الحساب وهذا
الباب الاخر يدخل من سبواته لا يتقوا ولا يفتنون ولا يفتنون ولا يفتنون
خاصة يدخلون من ذلك الباب فحطهم النار في سخط لا يسمع لهم
فيها والبيعة لا ينجون بها ولا يؤمنون وروى عن ابي عبد الله عليه السلام
او قال ولما سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فمنهم من
ويجعلوا مع الاله الاخر وجزء منهم شكوا في رب الله وجزء منهم
عقلوا على رب الله وجزء منهم شقوا غضب الله وجزء منهم اشكوا

رضيهم في الدنيا يحطهم من الله وجزء منهم اشكوا غضب الله عليهم
رضيهم الله ففعلنا الاله الالة السبعة تعرفوا لادخلهم النار
قال ابو جعفر وعندي ان حجتهم موعدا للكفار والجمعين والمنافقين والذين
يكفرهم ونفاقهم ثم من عن الكفار ومعهم نفس خصا الاخرين العصاة
يكون له عفو وان خفي الدرك كان الاخر قال الله تعالى بعد الله لنا
والمنافقين والكفار الالة من كفر الله وانافى ثم جمع المال مع حن
الله فيه مع كرم يصلح لاهل الله تعالى وكانا لاهل الله تعالى
الى قوله وجميع ما وصى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لا يدخل الجنة جواظ ولا يحطري ولا العنل الزنيم فقال رجل من
السليين يا رسول الله ما الجواظ ولا يحطري والعنل الزنيم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الجواظ رجل جمع ما لا يملكه من حقه
الله فدعوه لاهل الله تعالى لا يكون يحتم عليه حجة والزيادة
يحبونه على محبة واما الجحطري فالعظ الغلط فغل الله فغل
فيما رخصه من الله لاهل الاله واما العنل الزنيم فمحب الخلق حب
الجور فيجمع الجسم اكل شر وب ظلم الناس لاهل الله ورون بطنه
وفرجه لاهل من حرام ولا يشترع من عصى فيلحقه النار ولا ينجى
العقوبة فذل العنل الزنيم ومن طعن على الناس باغاثهم وجمع المال
وعده ثم جمع حتى الله فيه مع كرم يدين في حجة فاهل الله
وبل لكاهن في الالة ومن اكل من اموال الناس مع كرم بالله يسلط

سَعِيدًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَهُمْ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ
وَلَا يُطْعِمُونَ السَّكِينِ وَيَحْضَرُونَ فِي الدِّينِ مَعَ الظَّالِمِينَ يَسْلُبُونَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَجْزِيكَ يَسْأَلُونَ عَنْ الْحَبِيبِ الْإِيْمَةَ وَمَنْ طَعَنَ
وَنَكَرَ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ وَآتَى الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ مَعَ كَفَرٍ يَدْخُلُ الْجَحِيمَ قَالَ
تَعَالَى وَبَرَزْتُ بِالْحَبِيبِ مِنْ بَرِيءٍ الْإِيْمَةَ وَمَنْ وَضَعَ هَوًى وَبَدَعَهُ بَصُلْ
بِعَا النَّسْلَيْنِ وَبَدَعَهُمْ عَنْ سَفَةِ النَّبِيِّنَ هَوًى وَهَاطُورَهُ لِبَلَالَةٍ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَمَّا نَحْنُ حَقَّقْنَا قَوْلَ رَبِّهِ قَالَهُ هَاطُورَهُ لِبَلَالَةٍ وَقَالَ
لَمَّا رَأَى هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّهُ جَسَمٌ
لَوْ عُدُّهُمْ أَجْمَعِينَ لَا يَزِيدُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَكَاءً شَدًّا
وَكَيْ احْتِبَاصَهُ بِكَاءٍ وَلَا يَزِيدُكَ دُونَ مَا تَزَلَّ جَسَمٌ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ أَرَادَ
اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْلُو أَمْرَهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَجَعَلَهُمْ عَمَّا أَرَادَ وَكَانَ أَوْ
إِلَى الْأَرْضِ فِي خَالِي مَنَاقِبَ خَلْقًا مِنْهُمْ مِنْ بَطِيضٍ وَمِنْهُمْ مِنْ يَبْقِي
فَمِنْ خَلْقِهِمْ نَهْمٌ أَوْ خَلَقَ الْحَقُّ وَوَضَعَهُ فِي مَنَاقِبِهِمْ أَوْ خَلَقَهُ النَّارُ ثُمَّ
بَعَثَ اللَّهُ إِلَهُهَا جَبْرَائِيلَ إِلَيْهِمْ بِقَبْضَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَوَايَاهَا الْأَرْضِ
مِنْ أَسْوَدَها وَأَحْمَرَهَا وَطَيَّبَهَا وَخَبَّرَهَا وَسَمَّاهَا وَخَزَنَهَا فَلَمَّا انْتَهَى
عَلَيْهَا أَنْتُمْ لِيَقْبِضَ مِنْهَا الْقَبْضَةَ فَالْتَمَسَ لَهُ الْأَرْضَ لِيَعُوذَ مِنْهَا
الَّذِي أَسْأَلَ لِكُلِّ الْأَنْفَادِ فِي الْيَوْمِ شَيْئًا كَيْفَ يَصْبِيحُ فِي النَّارِ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ جَبْرَائِيلَ إِلَى دَرَةِ وَقَالَ يَا رَبِّ اسْتَعِذْ لِي بِأَرْضِ بَلَدٍ مَنَحِي
فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ يَا كَيْفَ أَنْتَ لِي أَنْتَ بَقْبِضَةٍ

الْأَرْضِ مِنْ دَوَائِيهَا الْأَرْضِ مِنْ أَسْوَدَها وَأَحْمَرَهَا وَطَيَّبَهَا وَخَبَّرَهَا
وَسَمَّاهَا وَخَزَنَهَا فَلَمَّا انْتَهَى عَلَيْهَا أَنْتُمْ لِيَقْبِضَ مِنْهَا الْقَبْضَةَ فَالْتَمَسَ
الْأَرْضَ لِيَعُوذَ مِنْهَا الَّذِي أَسْأَلَ لِكُلِّ الْأَنْفَادِ فِي الْيَوْمِ شَيْئًا كَيْفَ يَصْبِيحُ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ جَبْرَائِيلَ إِلَى دَرَةِ وَقَالَ يَا رَبِّ اسْتَعِذْ لِي بِأَرْضِ بَلَدٍ مَنَحِي
فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ يَا كَيْفَ أَنْتَ لِي أَنْتَ بَقْبِضَةٍ
الْأَرْضِ مِنْ دَوَائِيهَا الْأَرْضِ مِنْ أَسْوَدَها وَأَحْمَرَهَا وَطَيَّبَهَا وَخَبَّرَهَا
وَسَمَّاهَا وَخَزَنَهَا فَلَمَّا انْتَهَى عَلَيْهَا أَنْتُمْ لِيَقْبِضَ مِنْهَا الْقَبْضَةَ فَالْتَمَسَ
الْأَرْضَ لِيَعُوذَ مِنْهَا الَّذِي أَسْأَلَ لِكُلِّ الْأَنْفَادِ فِي الْيَوْمِ شَيْئًا كَيْفَ يَصْبِيحُ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ جَبْرَائِيلَ إِلَى دَرَةِ وَقَالَ يَا رَبِّ اسْتَعِذْ لِي بِأَرْضِ بَلَدٍ مَنَحِي
فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ يَا كَيْفَ أَنْتَ لِي أَنْتَ بَقْبِضَةٍ
الْأَرْضِ مِنْ دَوَائِيهَا الْأَرْضِ مِنْ أَسْوَدَها وَأَحْمَرَهَا وَطَيَّبَهَا وَخَبَّرَهَا
وَسَمَّاهَا وَخَزَنَهَا فَلَمَّا انْتَهَى عَلَيْهَا أَنْتُمْ لِيَقْبِضَ مِنْهَا الْقَبْضَةَ فَالْتَمَسَ
الْأَرْضَ لِيَعُوذَ مِنْهَا الَّذِي أَسْأَلَ لِكُلِّ الْأَنْفَادِ فِي الْيَوْمِ شَيْئًا كَيْفَ يَصْبِيحُ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ جَبْرَائِيلَ إِلَى دَرَةِ وَقَالَ يَا رَبِّ اسْتَعِذْ لِي بِأَرْضِ بَلَدٍ مَنَحِي
فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ يَا كَيْفَ أَنْتَ لِي أَنْتَ بَقْبِضَةٍ
الْأَرْضِ مِنْ دَوَائِيهَا الْأَرْضِ مِنْ أَسْوَدَها وَأَحْمَرَهَا وَطَيَّبَهَا وَخَبَّرَهَا
وَسَمَّاهَا وَخَزَنَهَا فَلَمَّا انْتَهَى عَلَيْهَا أَنْتُمْ لِيَقْبِضَ مِنْهَا الْقَبْضَةَ فَالْتَمَسَ
الْأَرْضَ لِيَعُوذَ مِنْهَا الَّذِي أَسْأَلَ لِكُلِّ الْأَنْفَادِ فِي الْيَوْمِ شَيْئًا كَيْفَ يَصْبِيحُ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ جَبْرَائِيلَ إِلَى دَرَةِ وَقَالَ يَا رَبِّ اسْتَعِذْ لِي بِأَرْضِ بَلَدٍ مَنَحِي
فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ يَا كَيْفَ أَنْتَ لِي أَنْتَ بَقْبِضَةٍ

بَعْرَةٌ

قَالَ رَبِّ وَجَدْتُ حَاطَةً وَأَوْجَبَ عَلَى رُوحِي أَنْ يَأْتِيَهَا فَالْتَمَسَ
أَنْتَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَخَالَجَ رُوحِي فَجَعَلَ قَدْ سَاطَأَ عَلَى رُوحِي
فِي كَمَا مَلَكُ الْمَوْتِ فَخَالَجَ رُوحِي فَجَعَلَ قَدْ سَاطَأَ عَلَى رُوحِي
وَالْأَصْفَاءُ وَلَمْ تَخْلُقْ خَلْقًا مِنْ مَنَاقِبِ الْخَلْقِ مِنْهُمْ الْأَنْبِيَاءُ
أَبْغَضُوهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي جَاعِلُ الْمَوْتِ عَلَّلَ لَا يَذْكُرُ ذَلِكَ خَلْقُ
الْكَافِرِ وَالْكَافِرُ وَالصَّوْفُ قَالَ تَمَّ مِنْ جَعَلِ لِي التُّرَابَ طَيِّبًا
وَنَزَلَهُ حَتَّى صَارَ حَمَلًا سَنَوَاتٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى صَارَ لِي زَيْفًا كَانَ
الْأَرْضَ بِلَادِي الْأَرْضِ كَمَا قَالَ صَرَّيَا أَنَّهُ أَنْ خَلَقَ مِنْ تَرَابِ خَلْقِ
الْأَرْضِ بِلَادِي الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي بَدَأِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ
طِينًا كَانَتْ طِينًا أَذْأَقُضَ عَلَيْهِ يَسْلُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ سَلَالَةٍ
مِنْ طِينٍ قَرَأَ حَتَّى غَضِبَ لَوْثُهُ وَرَبَّيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ سَلَالَةٍ
مِنْ طِينٍ مَسْنُونٍ أَيْ مَنَغِيرِ الْوَلَدِ وَالرَّجْمِ وَصَارَ طِينًا لَا يَأْتِي جَدًّا
فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ طِينٍ لَا يَزِيدُكَ رُوحِي أَذْأَقُضَ عَلَيْهِ صَوْنٌ فَكَرِهْتُ
مَصْرُوعًا حَتَّى جَعَلَ أَذْأَقُضَ عَلَيْهِ صَوْنٌ فَكَرِهْتُ مَصْرُوعًا حَتَّى جَعَلَ
أَبْغَضُوهُ أَذْأَقُضَ عَلَيْهِ صَوْنٌ فَكَرِهْتُ مَصْرُوعًا حَتَّى جَعَلَ أَذْأَقُضَ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ
صَوْرَةَ اللَّهِ بِيَدَيْهِ وَصَوْنٌ مِنْ سَبْعَةِ أَفَالِيمِ الدُّنْيَا فَخَلَقَ وَأَسَدَنَ
ثُرْبَةَ الْكُفَّةِ وَعَسَدَنَ مِنْ ثُرْبَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَصَدَنَ مِنْ ثُرْبَةِ الْبَيْتِ
وَبَطَنَ وَطَهَنَ مِنْ ثُرْبَةِ الْمَدِينَةِ وَيَدِي مِنْ ثُرْبَةِ الشَّامِ وَرَجُلِي مِنْ ثُرْبَةِ

الْأَرْضِ مِنْ دَوَائِيهَا الْأَرْضِ مِنْ أَسْوَدَها وَأَحْمَرَهَا وَطَيَّبَهَا وَخَبَّرَهَا
وَسَمَّاهَا وَخَزَنَهَا فَلَمَّا انْتَهَى عَلَيْهَا أَنْتُمْ لِيَقْبِضَ مِنْهَا الْقَبْضَةَ فَالْتَمَسَ
الْأَرْضَ لِيَعُوذَ مِنْهَا الَّذِي أَسْأَلَ لِكُلِّ الْأَنْفَادِ فِي الْيَوْمِ شَيْئًا كَيْفَ يَصْبِيحُ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ جَبْرَائِيلَ إِلَى دَرَةِ وَقَالَ يَا رَبِّ اسْتَعِذْ لِي بِأَرْضِ بَلَدٍ مَنَحِي
فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ يَا كَيْفَ أَنْتَ لِي أَنْتَ بَقْبِضَةٍ
الْأَرْضِ مِنْ دَوَائِيهَا الْأَرْضِ مِنْ أَسْوَدَها وَأَحْمَرَهَا وَطَيَّبَهَا وَخَبَّرَهَا
وَسَمَّاهَا وَخَزَنَهَا فَلَمَّا انْتَهَى عَلَيْهَا أَنْتُمْ لِيَقْبِضَ مِنْهَا الْقَبْضَةَ فَالْتَمَسَ
الْأَرْضَ لِيَعُوذَ مِنْهَا الَّذِي أَسْأَلَ لِكُلِّ الْأَنْفَادِ فِي الْيَوْمِ شَيْئًا كَيْفَ يَصْبِيحُ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ جَبْرَائِيلَ إِلَى دَرَةِ وَقَالَ يَا رَبِّ اسْتَعِذْ لِي بِأَرْضِ بَلَدٍ مَنَحِي
فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ يَا كَيْفَ أَنْتَ لِي أَنْتَ بَقْبِضَةٍ
الْأَرْضِ مِنْ دَوَائِيهَا الْأَرْضِ مِنْ أَسْوَدَها وَأَحْمَرَهَا وَطَيَّبَهَا وَخَبَّرَهَا
وَسَمَّاهَا وَخَزَنَهَا فَلَمَّا انْتَهَى عَلَيْهَا أَنْتُمْ لِيَقْبِضَ مِنْهَا الْقَبْضَةَ فَالْتَمَسَ
الْأَرْضَ لِيَعُوذَ مِنْهَا الَّذِي أَسْأَلَ لِكُلِّ الْأَنْفَادِ فِي الْيَوْمِ شَيْئًا كَيْفَ يَصْبِيحُ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ جَبْرَائِيلَ إِلَى دَرَةِ وَقَالَ يَا رَبِّ اسْتَعِذْ لِي بِأَرْضِ بَلَدٍ مَنَحِي
فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ يَا كَيْفَ أَنْتَ لِي أَنْتَ بَقْبِضَةٍ
الْأَرْضِ مِنْ دَوَائِيهَا الْأَرْضِ مِنْ أَسْوَدَها وَأَحْمَرَهَا وَطَيَّبَهَا وَخَبَّرَهَا
وَسَمَّاهَا وَخَزَنَهَا فَلَمَّا انْتَهَى عَلَيْهَا أَنْتُمْ لِيَقْبِضَ مِنْهَا الْقَبْضَةَ فَالْتَمَسَ
الْأَرْضَ لِيَعُوذَ مِنْهَا الَّذِي أَسْأَلَ لِكُلِّ الْأَنْفَادِ فِي الْيَوْمِ شَيْئًا كَيْفَ يَصْبِيحُ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ جَبْرَائِيلَ إِلَى دَرَةِ وَقَالَ يَا رَبِّ اسْتَعِذْ لِي بِأَرْضِ بَلَدٍ مَنَحِي
فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ يَا كَيْفَ أَنْتَ لِي أَنْتَ بَقْبِضَةٍ

صلى الله عليه وآله الفاعل من الذنب كمن لا ذنب له رجعتنا
الى ما ذكرنا اولاً قال وهب بن منبه خلق الله راس آدم من الارض
الاولى وعنده من الارض الشفلى **الثانية** من الارض الثانية
من الارض الرابعة وبطنه وظهره من الارض **الثالثة** وعنده
وذكر وعجزه من الارض **الرابعة** وساقه وقداميه من الارض
ال**خامسة** ثم ركب جسده من اربعة اشياء وجعل اميراً قالوا له
يوم القيمة فركب جسده من اربعة اشياء وجعل اميراً قالوا له
ذلك انه خلقه من تراب وماء وجعل فيه نفساً اي مادراً
فيؤسسه كل جسده من قبل التراب وتطويته من قبل الماء وحراره
من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلق الله في الجسد بعد
هذا اربعة انواع من الخلق هي ملاك الجسد لا يقوم الجسد الا
بهن ولا يقوم منهن واحد الا بالآخرى وهى البرة السوداء والبرة
الصفراء والدم والبالغم ثم اسكن بعض هذه الخلق في بعض اجزاء
مسكن البوسة في المخرج السوداء ومسكن الطوبى في المخرج الصفراء
ومسكن الحار في الدم ومسكن البرودة في البالغم فاما عباد الله
هذه الاربعة كل صفة ولعندك بليانته وان اردت واحدة
الآخرى ونقصت يداخل عليها السقم والمرض والآفات جميع
من هذه الاربعة اخلاق حتى آدم بها يوصفون فالعزيم من التراب
واللين من الماء والحنن من الحار والامانة من البرودة فمن

اخلاقه معذلة كان عازماً في امره ليتاني عزيمه خاداً في
لينة متانيتاني حذنه لا يغلب خلقه من خلقه وتكون اخلاقه
معذلة مستقيمة **الثالثة** مما ذكره الخاتمة فيها انهم
اليه حال العباد في يوم الحساب ذكر السيد علي بن طاووس رحمه الله في
الذريع الوافيه روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال علما
انه ليس لنا الجسد الرفيع صبراً على النار وقد جربتم انفسكم في
مصائب الدهر فاليوم جرح احدكم من الشوكه فضعه والعنقه فضعه
والرؤساء فضعه فكيف اذا كان بين طافين من نار وجميع حرق
شيطان ما علمتم ان ما لك اذا غضب على النار حطم بعضها
لغضبه واذا رجاها توبت بين يديه اجزاعاً من زجرته ايها اليقين
الكبير الذي سكن الف كيف انت ذا النحت طواف التراب عظام
الاعناق ونشبت الجوارح حتى اكل لحوم السباع اقول في هذا
خبراً يقدر الانسان على اخذها له اي هو العاقل الهوايه فلا يحق حال
ما تستظهر لنفسك حتى تسلم من عذابه وتكاله وان تعلم ان الله
سبحانه صادق وعيدته قوله **ثالثة** ذكرنا من جرح احد الغنى فكيف
فهدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الاسناد ان جرحه على علم
جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الزوال اليه في اقمه ناري
من غير اللون وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله يسمع حسه وجرحه
فلم يسمع به يومئذ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله لا يجرحه

الرضا
عن الرضا

فاذا كان الليل افرشناه وان لم نفرقنا لمن ادم حشوا اليه فقال النبي
صلى الله عليه وآله يا سلمان ان ابني لحي الجبل السابق ثم قال يا ابي
قد نال نفسي ما الذي تكال بك هذا ما نزل به جبريل من الانبياء
المتقدمين قال فظن فاطمة عليها السلام على وجهها هي تقول الويل
ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ابي غنى كنت بك بشاً لا
فاكلوا الحبوب وقرأوا الجدي ولم اسمع بك النار وقال ابو ذر يا ليتاني
كانت عاقراً ولم تلدني ولم اسمع بك النار ثم وضع على راسه
وجعل يركل ويقول وا بعد سراه وافلته والذبيعة سقر الغيبة يذبحون
وفي النار يذوقون ويكلا ليل النار يخطفون من جرح الاربعة سقيمهم
وخرجوا ليدوي جرحهم ولا يملأ ليلهم من النار ما يكونون
منها يمشون ويبن طباطبا يغفلون ويغلبون الغن والكنان
النار يلبون وبعد خائفه الاذواج مع القباطين مغزون اقول
وفي ان اهل النار اذا دخلوا ما ذروا انكاهما واهوا لها واعلموا عذابها
وعنائها واهوا لها من العبادين عليه السلام ما عذبت النار الا نزع
من نزع الجوارح لا تقدر على التحيز عن حقها واستسلم اليها
تلقى سكانها بحر من الدم النكال وشهدوا بالامر والامر
اهل الجنة في ثواب عظيم وتعيم عظيم فيكونون يطعمون ويغفون
يخفف عنهم بعض العذاب الا ليلهم قال الله جل جلاله في كتاب العزيز
فاذا حصل النار اصحاب الجنة فانقضوا على امر الماء ومارزقكم

فانما يحبس عنهم الجوارح اربعين سنة ثم يجيئهم بليل الاحقاد
التي بين ان الله حرمها على الكافرين فافترس الحزن عندهم وهم
يشاهدون ما نزل من الصواب فيدهلون ان يحسدوا عندهم
فربما يسب من الاسباب كما فعل لاله وقال الذين في النار خذ
جحهم ادعوا اليكم يخففوننا يوماً من العذاب في الجحيم من الجحيم
اربعين سنة ثم يجيئهم بعد جحيم الامال فالواقد دعوا ما دعاه
الكافرون الا في ضلال قالوا يا ايها من جحهم رجوا
ما لك مقدم الحزن والموال ان يجرحهم من ذلك الموال كما قال
جبراله وماذا وما لك بقصر علياً ركب قال يحبس عنهم الجوارح
اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيئهم كفا لاله في كتابه المكتون
قال انكم ما تكونون فاذا يسألون ما لك رجوا الى موالهم بيت العباد
الذين كان لهم شئ عندهم بالعقل والنقل وضع لهم على هذا
سبيل النجاة وعزيمهم بليل الحزن والموال ان يجرحهم من ذلك الموال
النكال والاهوال وان باب الغيول تغلظ الكفار والمال والادب
وكان يغزلهم في لوفان كانوا في الحيرة الدنيا من الكليمة هب انكم ما
صدمتموني في هذا المكال المالح وروان من الضادين فكيف عجزهم
عني وشهدتهم بكليمة فكذب من صدمتموني من المؤمنين والمسلمين
وما تخشونهم هذا الضر الجوارح لما لا ما سمعتم منكم المسلمين وكذا
الرسائل انهم كرجل جلاله مواضعهم وهم في النار بين المكال فقال

عنهما والوعيد عليهما والله التوفيق واقام الغيبة كثيرا وقد اشار
الصادق عليه السلام الى بعضها بقوله رجوع الغيبة نفع بذكر
الغيبة في التلوذ والفعل والمعاملة والمذهب والجمع والاشباه
قال بدن كقولك فيه العرش والكر والعود والفرع والغفر والفرق
والسواد والصفرة وجميع ما يتصور ان يوصف به ما يكره واما
الغيب بان يقول بوجه فاسق وخبيث واكسافا واكسافا
او نحو ذلك مما يكره كيف كان واما الخلق بان يقول انه سيق الخلق
محبيل منكر من لقي شديد الغضب جنان ضعيف الفلك نحو ذلك
واما في فعله بالشفقة بالذي يفرقك سار كذاب شارح
خان ظالم ستماء بالصلوة لا يحسن الرجوع والنجو لا يحسن
النجاسات ليس ما زالوا لا يبرر نفسه من الغيبة والنقص
لا حراض الناس واما الفعل المتعلق بالذات كقولك غلبت الادب
منها لوان بالانسان لا يبرر احد عليه حقا كذا الكلام كثيرا لا كل يوم
يجلس في غيبة ويضعه ونحو ذلك واما في قوله كذا في واسع الك
طويل الذيل ونحو الشباب ونحو ذلك واعلم ان ذلك لا يفسد على
الناس بل باللفظ بانه لم لان فيه تفهم الغير بقصا ان اجبك
وتعريفه عما يكره فانه يرض به كالنصر في الفعل فيه كالفعل
الاشارة والامارة والغيب والزمن بالكتابة والحركة هذه السبعة
منها في الغيبة وكل ما يعبره المقصود داخل في الغيبة ومساويها

في المعنى الذي حرم القلظ به لاجل ذلك ومن ذلك ما روى عن
عليه السلام انها قالت دخل علينا امرأة قلنا ولنا وماتت بيديها
فصبر فقال صلى الله عليه وآله اغتبيها او من ذلك لما كانت بان
يمشي معها رجلا وكان يشي فهو غيبة بل اغتبيها لانه اعظم
في التصبر والتفهم وكذلك الغيبة بالكتاب فان الكتاب قليل
لحد الساتين ومن ذلك من التصرف شخصاً معيناً ويجهل
في الكتاب لان يفتن به شيء من الاعمال المحمودة كذا
الاجتهاد الذي لا يشتم الغرض من الغيبة واقامة الدليل على المطلوب
الان يترسيف كلام الغير ونحو ذلك ويجب الاقتصاد على ما يندفع به
الحجة في ذلك وليس منه قوله في يوم كذا لم يصح شخص
معين ومنها ان يقول الانسان بعض من مريانا اليوم وبعض
دائنا حاله كذا وكذا اذا كان الخطا عليهم شخصاً معيناً لان
الحديث ونحوه دون به التفهم فاما اذا لم يفهم غيبة جاز وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله من الانسان شيئاً بالانسان
كذا وكذا ولا يفتن من اخيرا انواع الغيبة غير المتضمنة بالهم
والعلم المرائين قائم يفهمون المقصود على صفة فعل الصالح ونحو
الظهور من الغيبة التفهم الغيبة ولا يدرون بحملهم انهم
جميعاً بين شئتين فاحتملوا الغيبة وذلك شئان يذكر عن
انسان يقول الحمد لله الذي لم يلدنا ليجن الرأباسة ويحب الدنيا

الاختصاص بجهة الانبياء فيهما واما ان يكون سبب من هذه الاسباب
بل بحسب النفس شتما بالحق اعباد الله وقد اشار الله سبحانه
السبب الاول بقوله وتوكل عليهم قد بدت البغضاء من افواههم
والى الثانية بقوله ولا تؤمنوا بهذا القرآن على رجل من الذين
عظيمى كان لا يغفل علينا ان يتواضع له ونفقه اذا كان عظيموا
كأنوا فافوا كيف يقدم علينا اعلام بديم وكيف فطاطه رؤسنا
والى الثالثة بقوله ما أنتم الا بشر مثنا انتم من البشرين مثنا
اطعتم بامر الله انكم اذا لم تسمعوا من الله فاعصوا من رسله
يعود بربنا الرسول والوحى والغريب من الله تعالى اليوم مثنا
والى الرابعة قالوا مستحيين ان يعاقب الله بشرا رسولاً فقال تعالى انهم
ان جاءكم منكم فكم منكم على رجل منكم واعظم الاسباب في اد
الحاسن والاشدس فيها الخوف وحسب الرأباسة لتعلمها عالما
بذلك القوة وفضاهاهم وساطا الحاسن من رجوع الى سترهم على
مطلوب واحد فان كلامهم ما يسجد صاحبه في كفاية تكون غير عالة
في الافراد بمقصوده ومن هذا الباب في الغيبة في الزناح على
مقاصد الزوجية والاخوة في الزناح على نيل الميزة المطلوبة
عند الاول والثاني من لاسناد واحد في نيل الميزة والعالمين
المشتمين على طائفة من المشقة ونحو ذلك في طلبة كل واحد من
في عليهم للتوسل بم الى اعزاده ورجوع الشاوس الى جهة الافراد

بالرأباسة والاختصاص بالذات والحمد والفرح بما يمدح به من
انهم واحد الدهر ولا تظهر له فانه متى سمع بنظره في فضا العالم
سببه ذلك والحب مونه او قال الغيبة التي بها اشارت في المنة
هنا انما قد على ما في قلوب احاد العلماء من طلب الجاه والنزاهة
قلوب الناس للتوسل الى مقاصد سوى الرأباسة وقد كان علماء البر
يعرفون رسالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويؤمنون بها ولا يسمون
به مخافة ان يغفلوا عن اسمهم وان يصيروا طائعين لعدا كافر يستهز
مهما اتبع عليهم وقد يتفهم بعض هذه الاسباب او كذا او غيرها
في شخص واحد في عظم فيه والحمد ويتكفى في قلبه ويغوى فوزه
لا يفكر منه على الاعطاء والحق الملة بل يمشى حجاب الجاهلية و
نظهر الخدوة بالكماتية ولا يكاد يذول الابالوة في كل آفة
يتفق لها سبب واحد وتلك الاسباب بل كل واحد لها
واحد القوام على غير واحد والغرض الواحد لا يجمع بين شئين
بل شئين اثنين ولذلك نرى السبب كثيرين لاشارة الاثران والا
وبنى العم والافاق ويقل في غيرهم الامتع الاجتماع في احد
الاخر من الغرض نعم من اشتمت حرمه على الجاه واحبب الصديق
في جميع اطراف العالم ما هو فيه فانه يجد كل واحد من موثله
في العالم وان بعد عن بيانه في المحصلة التي بها عرنا ونشأ
ذلك حب الدنيا فان الدنيا هي التي تفيض على البشر احبها ما الا

مع ما نسخ من عليهم

على كرمنا ولى الغيرة والنصر المذبح في ارض المؤمنين المحمد
فهو ذاك كرمنا في الحسد الامن عصمه الله عن ارتكابه ولقد وجدنا
اكثر اهل زماننا هذا يدينون بغير حق ورسالة فاجتباها
بعضهم على بعض فيمن الخصلة الرذيلة رايها في اراذل الناس
اهل الخسة فانهم يشاهدون نعم الله سبحانه وتعالى على عباده
الخيراء والافقياء الا براد الذين قد وقفهم الله تعالى للفرح
عليه فاجتباهم الله عن مساوئهم فيجسم الشيطان على عباده اهل
الايمن فينسبون اليهم جميع الرذائل ويتهمونهم بغير حق عدوهم
يدينونهم بها الا من اياش الناس واعلم انه ينبغي لاهل الودع
والشوقى وادى العلم والحلم والشرف ان يجتنبوا معايشة عياليها
جليسهم ولا يفتخروا بجاههم من شر الناس واعلمهم وان كانوا من
ابناء الجسد فانهم لا يضرعون ولا يفتخرون ولا يعطون ولا يمنون
ولا ينجون ولا يمشون ولا يصلون ولا يفتخرون ولا يفتخرون ولا يفتخرون
ولا يبرقون ولا يلمعون ولا يملكون لا تقصيرهم ضرر ولا نفع ولا
ولا تشورا وعنده حقيقة الموت فيجب من جهاد نفسه وهنها
وانفاذ له انشادا تاما ان يعلمهم معاينة الموت وان لا يظنوا
ولا يجهرو ولا يطمع في سائرهم ولا يملكون ولا يبرقون ولا يلمعون ولا
تذكرهم فيهم ولا تفتح عنهم ولا يجهرو ولا يبرقون ولا يلمعون ولا
من القاصين مع انفقهم عليهم الحمد والشرعية ثم انما نحن على

على سرورنا منهم من غير نقص لهم بها كما يفعل ذلك بالمت واذ
ذكرهم ذكرا بشيئا من الخوض في ذلك لا يفتخرون بها كما انها
انفسنا عنها ومنهم عن غيبة الميت والاعوام والافاناش
من جهة الاوباش فلا يجوز تعذيبهم ولا تفعل شيئا ولا تشرك لاجلهم
ولا يفتخرون ولا يفتخرون ولا يفتخرون ولا يفتخرون ولا يفتخرون
اعراضنا ولا تكن سبهم اياها ولا احسد لهم لانها لا تفعل بهم مثله
فالحاصل انهم كالعدم في جميع ما ذكرناه وهم مذبذبون يخرجونهم
احكام الله تعالى في عالمهم هذا المعاملة جمع خير الدنيا
الآخر تسأل الله تعالى في النفي لذلك واعلم ان
الاسباب المشقة للحسد كثيرة جدا الا انها ترجع الى سببها
والعز والفتنة والتكبر والتجبر والخوف من قوت المفاسد صحتها
وتحت النفس ومجملها فانه انما يكون التجبر عليه اما لانه عدو
فلا يبره له الخير وهذا لا يفتخرون بالامثال اما لانه يخاف ان
يفكر بالتعز عليه وهو لا يطيق اخذ الكبر وعظمته لعز نفسه
وهو المراد بالفتنة واما ان يكون في طبعه ان ينكر على الحدود
ويمنع ذلك عليه بعمته وهو المراد بالتكبر واما ان يكون التعظم
والنكيب كثيرا فيجب من قوتهم مثل ذلك التعز وهو النجس
واما ان يفتخرون من قوت مفاسد يسبب بعدد ان يوصون الى
من احسنه في غير احد واما ان يكون حيا زياة التي تفتنى على

الاموات

وكن منه على حد وكل ذلك العلم بان الزمان قد خلا من اخوان
الصديق والصفاء والخالق والوفاء لا فقه عرفوا ان العاقل من
جالد في الدنيا ويحكم في روى القضاة والادب من حسن
الاخيار والرحمة الاخيار روي الاغنياء ومن يفتخر غنيا
ابن على الاشرار اضطرار وفة بعضهم ولجاد ولما لولت الناس
اطلب عندهم الحاففة عند اعراض الشدايد وظلعت في خالي
مخا وشدته ونا ديت في الاخوان هل ساعد فلم اقبى سائرا في
شامك ولم اقبى سائرا في غير حاسد وقال اخر ولما لولت الناس
طرا فلم اجد احدا صافيا في عشرة وودد فلم اذ اصف المودعة انما
تجعت فاذا راي وحدته وتفردي وقال ابو العباس ان اشي طفنا بلا
مستمرقا ومغرا لاننا لاجل الوفاء والخلق ورجعت فما كنت فاجله
اقول نصا دهم في نوفيكا ولعل يوما مرتضى ما حيا لم اشك في
العدو وصديقا وكنك بليت بصحة اهل الاهواء ملة وبسوم لوزن
السوء وصحة بهم وكان ذلك بصحة الاخيار والابرار فلم اجد لهم
احدا اقل عشرة ولا عشرة لوله وكلت مدة معايشة فيهم عشرة
سنة حتى تغافل الله تعالى من هولاء الاشرار وظننتني فسلكت
صحي الاخيار ولا شك ان من احب قوما كان منهم وقول النبي صلى
عليه وآله امر مع من لبت فيهم الهدى والفتنة وما مثل للكل والكل
الامثل موسى والحضرة لما جرد الشفة وقل العلم واقام الجداد

فانكرو موسى ذلك عليه فلما قال له اني حضرت عليه السلام في لوزن
فاني كلام اقصر من كلام رب العالمين وقد قال الله اساطير الاولين
ومن له فضل الخطاب مثل رسول رب العالمين وقد قال احدنا
كتاب وقد قال الصالح ابن عباد رحمه الله فذيل ان الاله ذوو له
وقيل ان الرسول فلهذا ما سلم الله والنبي معارض لسان الوري
وكيف نانا ولقد رضى من كثير من الاخوان بعضهم رضى فليل
الاحسان وآخرون رضى بالموودة وجما عجز الصديق وطيفة
بكلام الدين الاحمد وقلته اعيانهم وقد قيل الحاسد يخطا على
من لا ذنب له ولقد الحسن الفاي حبي في الاوصاف عن الكرام
عشيرة فلما ان الغضب على لا حيا وكيف يرضى والتعز بافي على
المحود ولم نزل يجر حصة فبقية لانها لم تكن ان نعم الله سبحانه
لا انها لم تلم ولا يرضى الا بالمال كما قال بعضهم ولجاد ورايت
كل ان اس كاسد مدد الله نفعه عن الهالك كيف يورى المور
حاسد نفعه اذا كان لا يرضيه الا بالمال فيلما حضرت علم الصفا
الوفاء دعا بانه ياتي ان عرفت اني محبة الرجال حاجدوا
من ان خلوتهم صانك وان حجتهم زانك وان تحرك بك من دنيا
احبب من امدد يدك بغير مدد ما وادري ملك حسد ما
وان راي منك سبيته مدد ما احبب من اذنا لعل طار وادنا
سكتا من ذلك وان نزلت بك نازل اساك احبب من اذنا لعل طار

فلا يخفى فيها وأما مثلها مثل العالم فان من عرف الله وملاكه
 وانبياءه لم يكونوا راضين بغيره ولم يجدوا غيره اذ عرفوا ذلك ايضا
 لان المعرفة لا يضيئ على المعارف بل للعالم الواحد يعرفه الله
 الف عالم ويغفر معرفته وبلذته ولا تشعشع اذ لا واحد منهما
 غيره بل يخصه كشرح المعارف من زيادة الكس ووفرة الافادة والاشفاق
 فلهذا لا يكون بغير علم المؤمنين تحاسدا لان مقصدهم بجر واسع
 لا يخفى فيه ومنهم المنزلة عند الله تعالى لا يخفى ايضا في باب
 يريد الاشرار كثرهم واذا قصد العلماء بالعلم الحياه ولما اختلفوا في
 المال عيان واجسام اذ اوقف في يد واحد حلك عنه بدار اخر
 وكذلك الجاه اذ معناه ملأ بالخلق ومما اسلافه شخص عظيم
 عالم انصرف عن تعظيم الاخر ونقص منه لاجل حاله فيكون ذلك
 سببا للحاسد وأما العلم فلا يله ولا يشعور اسبقا به من
 بذل جهده في تحصيله واشغلت نفسه في التفكير في جلال الله وعظم
 صا ذلك الدعد من كل نعيم ولم يكبر حنونه ولا اخر الحافيه
 فلا يكون في قلبه حسد لاحد من الخلق لان غيره ايضا لو عرف
 مثل معرفته لم ينقص لذته بل زادت لذته بمؤانسته بل مثل
 العالمين في الحقيقة المتساكين بالطريقه كما قال الله تعالى
 عنهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
 فهذا حالهم في الدنيا فانظر عند انكشاف الغطاء وشاهد

الجور في العظم فلا تحاسد في الجنة ايضا اذ لا ضلاليه فيها
 ولا اشرار فيها فعليك ايها الاخ وفقدنا الله وايضا ان كنت بصيرا
 وعلى نفسك مشقة ان تطلب نعيم الاخر في هذه الدار لا تمكده
 لها والله وفي التوفيق واعلم اني عاشق الاخياد والابرار فليس
 بمصالحه الاشرار فعليك ايها الاخ بالاعتزال عنهم والعزلة
 وقد اعترنا الاشرار جميعهم والفتن الوحده وهم اكثر من ان يحصوا
 فيبقى لكل مؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يخالسهم ولا يخالس
 فان لم يمكن اجتناب الجميع والافضل عند هؤلاء القادة وهم الفقهاء
 والسائقين والحدود والتمام وذو الكفاية والراعي الكذال لم يشأ
 بيعت على الاخلاص الا الاشرار عن الناس ولم يحصل الا ان
 بالخلق والعزاد من الناس ومن اسحق الخلق فقد سلمت له الخلق
 وقال له المؤمن على من لا يطالب عليه السلام من وجد في نفسه
 فليعلم ان الله تعالى قد احب ان يونسه بنفسه وقد امر النبي صلى
 الله عليه واله بالعدالة والانفراد بعد المائتين فلا تختلج اهل زمان
 وحبهم بعد ما عرفناهم ليسوا اخوانا ولا احبا على المؤمنين لانهم
 ليسوا من اهل الايمان والتقوى والعقل وقد قال الله تعالى لا اخذناه
 يومئذ بعضهم لبعض عهدا ولا المؤمنين وصنف بعض العلماء
 كتابا وسماه فكر المعارف وذكر فيه ان الصديق ليس بلا مستحق
 ولفظ بلا معنى كما قال الصادق عليه السلام اجعل الفضل بيننا

اي بعد المائتين
 المحبة النبوية

فولك واذا حاولوا امر امره واذا اذنا عنما في حق تركه قال عبد الملك
بن الحارث قد ثبت هذا الحديث الشعبي فقال لعلم اوصا هذه التي
فان لا ان لا احد يحيا ان لا يصح احد لا ان هذه الحضانة في اننا
فقال للمؤمنون ان هذا وفي كل كتاب فيسوف الى رتبة ورجل ان اكتب
الى بشي يعنى في معنى فكذلك اليه بسم الله الرحمن الرحيم استرحش
من لا الخوان له ووظ من قصود طليمه واشد نغريط من وحيده
منهم ففقيهه بعد وجدانه اياه وتوحيدها لكبريا الاحرار من
وجدان انا اوصيهم واقراني في طليمه مستحب سنة فاطمة
الا بصفا فمرو دعاهم وفضل واعلم ان الناس ثلث معاوية
واخوان فالتعارف بين الناس كثير في الاصد فاعزير في والاخ فلا
في اواب الطواغر عزوانا اواب الميراثا المعز الى ابي صاحبها
عليها التواضع واليلاء الذي لا يحرم صاحبها **الباب الفصل**
الحاكمية فما تذكر في بعض النسخ وحفظ الاخصاء السبعة علم
ان للدين شطرين احدهما نزل الناهي والاخر فعل الطاعات في
الناهي فان الطاعة بعد عليها كالحذرة في النواهي لا يبدل عليها
الا الصديقون ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها
محبو الشورى والمجاهدين جاهدوا واعلم انكم انما تصي الله بجهاد
وهي فعد الله تعالى عليكم وامانة لديك فاستعانك بجهاد الله
تعالى على معصيته غايه الكفران وخيانته في امانة او وعكها

غايه الطغيان واعضاؤه فانظر كيف رعاها وكلهم راعوا
كلهم مسئول عن رعيته واعلم ان جميع اعضائه مستفهم
عليك في عرصاته الفينة بلسان فصيح فله يفضل به على
من الخلق قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و
ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نحسم على اوليهم
ونكلمنا ايديهم ونقشدا رجلهم بما كانوا يكسبون فاحفظ
جميع يدك وخصوصا اعضاء السبعة فان جهنم لها
سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يتغير ذلك
الا بواب الامن عصي الله هذه الاعضاء وهي العين والاذن
واللسان والفرج واليد والرجل اما العين فانها خلقت للتميز
بها في الظلمات وتبين ما في الحاجات ونظرها الى العجا
م تكون الا لارض والسموات ونعشرها من الايات فاحفظها
عن تلك النظرها الى محرم او الى صورة ملجئة به صورة من
او نظرها الى مسلم بعين الاحتراز او نطلعها الى عيب مسلم او
الاون فاحفظها ان تصف الى اليد عدا القبيحة او الخش او الخش
في الباطل او كرم او لسان فانما خلقت لك التسمع بها الى
كلام الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اولياك ونصرتك استغادة العلم الى الملك القويم والتجسس
الدائم فاذا تغيرت الى شئ من مكان صار ما كان لك عليك

وانقل ما كان سبب نورك سبب هلاك وهذا غايه الحذر
ولا تظن ان الامم ينقص به القائل دون السبع ففي الحق ان السبع
تتم بها الانسان وان المستمع اخلا بغيره بين وفاء من مستوفى
الفصل السابق واما اللسان فانه خلق لك للتكلم به ذكر الله تعالى
وتلاوه القرآن وترشده به خلق الله الى طريقه ونظيره ما في ضميره
من حاجات فيك وتبينها لافاوا استعملته في غير ما خلق له فقد
كذب بعد الله تعالى فيه وهو اعلى اعضائه عليك وعلى سائر
الخلق فلا تكلم في الناس في انا على ما خولهم الا بصايد السنتهم فان
عليه بغايتهم فالتكلم حتى لا يغفل في فخر جهنم ففي الحديث ان
الويل لمن تكلم بكلمة لم يور بها في فخر جهنم سبعة خريف او مثل
شهيد في المعركة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
قال عيسى لما لم يمت فقال صلى الله عليه وآله ما يدريك
كان يتكلم في لا يرضيه ويحل ما يغيب واما البطن فاحفظه من
الحرام والمشتبه واحرص على طيب الحلال فاذا وجدته فاحرص على
فحصه عن مرادون الشبع فان الشبع يقتضي الغلب ويبعد الدمن
ويطيل الحفظ ويقتل الاعضاء عن العباد والعلوم ويقوى الشهوة
ويتبرججوا القياطين والشبع من الحلال لا يبدل كل شئ في كيف
من الحرام وطالب الحلال فيبذل على كل مسلم والعبادة والعلم مع كل
الحرام كالسنة على المرفعين فاذا فقت في السنة فيفيض خشن ومن

اليوم برعيتين من الحشكاد وكذا الثالث باطبيب الادم ويعوزك
الامام لا يفتيك فاما الاكثيرة الذين شتم عن باطن الامور واعلم
ان شتمها تعلم انه حرام ونظن انه حرام ثانيا حصار من عداك
مخروقة بالمال اما المعلوم فظاهر واما المظنون فبلا فتم مال
السلطان وعاله وما من لا كسيلة الا من الدنيا اربع الخيول
الزنا والامر به حتى علم ان كتموا له حرام فطعنا فاما فاذن من
وان ممكن ان يكون حلالا واما فانه حرام لانه الغالب على الظن
لحرام المحض ما يوكلك من الاوقات من غير شرط الواقف من لم يشغل
بالفقه فاما ياخذ من المداير من حرام ومن ارتكب معصية فزادها
الشهادة فاما ياخذ باسم الصوفية من وفاء ومير حرام واما التمر
فاحفظه عن كل ما حرم الله وكل ما قال الله تعالى والذين هم لهم
حافظون الاية ولا تلتصق بحفظ الفرج والحفظ العين عن النظر وحفظ
القلب عن الفكر وحفظ البطن عن الشهوة وعن الشبع فان هذه هي
حركات الشهوة واما المداير فاحفظها عن فخر بها فاما مسلمانا
او دنيا ولها ما الاكراما او فزديها ما لا يجوز احدا من الخلق او
لشون بها في مائة او مائة او مائة او مائة ما لا يجوز التطن به فان
العلم احد اللسانين فاحفظ الفم عن التلميح وحفظ اللسان من
الويلان فاحفظها عن ان تشبه بها الحرام او تشبه بها الى
باب سلطان فالتمس الى سلطان اعظم من غير ضرورة واستغفر

الحشكاد من الشتم
بما هو وظن

في حق مؤمن أو لحاكم مؤمن أو غيره ذلك من المقاصد الشرعية العجيبة
فان لم يشؤوا هذه الا فالمتى اليهم بوضع الامام لهم وقيل لهم
تعالى بالاعراض عنهم وهو تكبير لادهم واعانة على ظلمهم وان كان
ذلك بسبب طلب ما لهم فهو سعي للحرام وقد قال النبي صلى
عليه وآله من ذل الصبح حتى اخناه ذهب ثلثا دينه هذا في حق
صالح فما ظنكم بالفسق الظالم وبالجملة فمكانك وسكانك
باعضائك محصورة عليك فلا تخشك شيئا منها في معصية
الله اصلا واستعملها في طاعة الله تعالى واعلم انك انقضت
قائلك يرجع وباله وان شئت فقلك تعود ثمرته والله عني عن
عملك وانما كل نفس بما كسبت رهينة واياك ان تقول ان الله
كريم رحيم يعفرك ذنوب العصاة فان هذه كلمة حق لا يجوز ان
يراد بها باطل واصلحها اذا لم يقل هذا من حقيقة حاله بل في الجملة
يشلق رسول الله صلى الله عليه وآله قال الكيس من انفسه
وعمل لما بعد الموت والاسحم من انفسه هو ما وثنى على الله
الاماني واعلم ان قولك هذا قول من يريد ان يصير غيبه في علوم
الدين فاشتغل بالباطل وقال ان الله كريم رحيم على ان يفيض على
قلوب من العلوم ما افاضه على قلوب انبياءه من غير جهد ولا تكرار
ولا تعلق وهو قول من يريد ما لا ينبغي الاشتغال بالحرف والبيان
والكسب وتعطل وقال ان الله كريم والله عزاء السموات والارض

وهو قادر على ان يطلع على كل كمن الكون اسدنى من الكسب
فقد قيل انك بعض عباده فاذا سمعت كلام هذين الرجلين
وسمعت من ههنا وان ما وصفناه من كرم الله وقدرته صدقا وحقا
فكذلك يتجلى قلبك باب البصائر التي اذ اطلب المتعبر
بغير سعي اليها والله تعالى يقول انك انكسر الانسان الامانة
ويقول انما تجزون الا ما كنتم تعملون ويقول ان لا اله الا
نبيهم وان الفجار لفي حميم فاذا لم تكن السعي في طلب المال
والعلم اعثا واعلى كرمه فكذلك لا زوده الاخر ولا تغرق فان
ربنا الدنيا والاخر واحد وهو رحيم كريم ليس ببدل كرمه
وانما كرمه ان يبسر لك طريق الوصول الى الملك القديم الخلد الصبر
على ترك الشهوات كما قال لعل وهذا نهاية الكرم فلا تشتت نفسك
بهوسات الباطل وان قد باوى العزم والتمس من الانبياء والصلحاء
ولا تظلم ان تحصد ما لم تزرع وليت من صام وصلى وفرط غفر له
فهذه جهل ما ينبغي ان تحفظ عند جوارحك الظاهرة والباطنة
الجوارح اقمنا شمع من صفاء هذا القلب فان ردت حفظ الجوارح
فعلينا بنطهر القلب فهو نفوس الباطن والقلب هو البضعة
التي اذا صلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسدت لها سائر الجسد
فاشتغل باصلاحه لتصلح به جوارحه والله وفي التوفيق
واعلم ان ذوات القلوب في سبعة اشياء التفكر في طرفي الصلاة

والوجه

وَنَدُّوْا إِلَهَ الْعَقْلِ وَرَبَّ الْهَوَى وَفَرَادَةَ الْفَرْقِ إِلَى الْحَيْلِ بِالشَّدِيدِ
خَلَاءَ الْبَطْنِ وَفِيهِ الْكَيْلُ وَالنَّضْرُ فِي السَّحْرِ وَفِيهِ الْعِلْمُ
أَصْحَابُ الْحَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَنْفَسْهُ إِذَا سَاكَ كُنْزُ الْعَزِيزِ وَالْعِلْمُ بِمَعَانِيهِ
وَالْعَقْلُ بِهِ وَيُسْقَى نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُقِيَ الْأَحْمَدُ
مَنْ هَلْ يَنْتَهِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَوْرُ اللَّهِ قَلْبُهُ نَوْرُ الْإِيمَانِ وَمَكْرَهُهُ بِالْإِيمَانِ
وَجَعَلَ وَجْهَهُ وَفَعَلَهُ وَقَوْلُهُ شَاهِدُ الْحَقِّ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
خَيْرُ طَوَائِفِهِ الْأَوْفَى فِيهِ الْحَيُّ عَنَوَانُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ حَسَدٍ مَقَارِنُجٍ
أَقَاتُ وَهُوَ الْجَوْعُ وَالظَّمَا وَالْحَرُّ وَالْبُرْدُ وَالْجَوْعُ وَالْخَوْفُ وَالْكُوفُ وَلَمْ
أَنْ مَنَّمْ عَلَى الْجَسَدِ الصَّدَقَاتِ فَيَسْتَبِيحُ أَنْ تُسَلِّمَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
يُشْرَحُ صَدْرُ نَبِيْنَا الْإِيمَانِ فَادْنُوْنَا لِقَابِ صَبِيْرٍ كَالسَّرَاحِ وَذَلِكَ
الْتَوَكُّلُ لِنَادٍ وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ ارَادَ أَنْ يَكُونُ قَدْ سَرَجًا الْحَاجُّ إِلَى سَبْعَةِ
أَشْيَاءَ زَنْدٍ وَحَرِّ حَرِّانٍ وَكَبِيرٍ فِي سَبْعَةِ وَفَنِيْلَةٍ وَهَذَا الْعِلْمُ
طَلِبُ النُّوْرِ الَّذِي هُوَ شَرْحُ الصَّدَقَاتِ فَنُفِّرُ إِلَى هَذِهِ السَّبْعَةِ فَاقْطَعِ الْأَلْ
لَهُ مَنْ زَنْدٍ لِحَاجَتِهِ وَالَّذِينَ جَاءَهُمْ فِيهَا التَّهْدِيَةُ سَمَلْنَا وَتَأْتِيهَا
حَجَرُ النُّضْرِ أَذْوَائِكُمْ نَضْرُوعًا وَخَفِيَّةً وَقَالَتْ خُرْجَانُ مَنَعَ الْهَوَى
وَنَهَى الرَّغْبَ عَنْ الْهَوَى وَرَأَيْتُهَا كَيْفَ الْأَنْبَازُ وَابْتَوَا إِلَى وَبَكَرِ
مَلْطَحًا رُؤْسُ ثَلَاثِ الْحَشَاثَاتِ بِكَيْفِ تَوْبَتِهَا إِلَى اللَّهِ وَخَاسَمَهَا سَخِرَ
الصَّبْرُ وَاسْتَعْيَبُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاحِ وَسَادَسُهَا فَنِيْلَةُ الشُّكْرِ
لَنْ تَشْكُرُوْهُ إِلَّا بِدِينِكُمْ وَسَابِعُهَا دَهْنُ الرِّضَا وَأَصْبَحَ كَيْفَ رُبَّانِي

أَرْضِ بِفَضْلِهِ وَرَبِّكَ فَادْأَحْكَ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ فَلَا تَقُولْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ
يَبْتَدِي أَنْ لَا تَطْلُبَ الْبَقْصُودَ الْإِيمَانِ حَضْرَتُهُ مَا يُفِيضُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ
رَحْمَةٍ ثُمَّ اطْلُبْهَا بِالْحَشِيْعِ وَالْخُضُوعِ وَخَشَعَةِ الْأَصْوَاتِ لِلرَّحْمَنِ فَلَا
تَسْمِعِ الْأَهْمَامَ فَتَقْدِرَ إِلَيْكَ تَرْفَعُ يَدَا النُّضْرِ عَنِ الشَّرْحِ بِصَدْرِي
فَهَذَا لَمْ تَسْمِعْ فَلَا وَنَيْفَ سَوَّلَكَ يَا مُوسَى **الْمُطْلَعُ** وَهَذَا وَصَفُ
زَيْنَةِ الْأَرْضِ مِنَ الْحَارِ وَالْإِيمَانِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي بَابِ الْقِيَامَةِ الْأَشْجَادِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْبَأَ
وَسَمَّى كُلَّ الشَّيْءِ الْأَيْفَ رُوحَانِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَاءُ فِي السَّمَاءِ
بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ فَقَالَتْ الْأَرْضُ يَا رَبِّ وَنَيْفَ السَّمَاءِ فَلَمْ يَنْزِلْ
فَرَبِّهَا اللَّهُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ بِالْحَارِ سَبْعَةٌ وَالْأَنْفَادُ وَالْإِنْجَارُ وَالْحَبَّ
سَبْعَةٌ وَالْأَنْفَادُ وَالْكَبَابُ وَالْعَجِيْبَةُ سَبْعَةٌ وَبِجَارِ الْبَدْرِ سَبْعَةٌ وَهَذَا
قَلْبُ الْمُؤْمِنِ سَبْعَةٌ وَأَمَّا رَابِعَتُهُ سَبْعَةٌ وَالْإِنْجَارُ الَّذِي يُوَكِّلُ حَمَلَهَا
الْظَّاهِرُ سَبْعَةٌ وَالَّذِي يُوَكِّلُ حَمَلَهَا الْبَاطِنُ سَبْعَةٌ وَالَّذِي يُوَكِّلُ حَمَلَهَا
حَمَلَهَا الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ سَبْعَةٌ فَأَمَّا الْبَحَارُ فَخَلَقَ الْإِنْدَلُسَ وَبِحَرِّ الشَّد
وَبِحَرِّ الْهِنْدِ وَبِحَرِّ الشَّامِ وَبِحَرِّ الرُّومِ وَبِحَرِّ الْبَصْرِ وَبِحَرِّ الْفَتْحِ
قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْبَحَارَ خَلَقَ الْإِنْدَلُسَ وَفِيهِ نَبِيَّةٌ فِي جَعَلَتْ فِي
أَخْرِ الرُّومِ أَنْ مَتَّحَتْ لِمَا لَمْ تَحْجُزْ لِلنَّاسِ يَكُونُ نَارٌ عَلَى عَالَمِهِ وَكَانَ
شَدَّ نَارُكَ يَجْلِبُونَ الْجَهَادَ فِي سَبِيلِ مَا أَنْتَ خَالِقُهُمْ قَالَ رَبِّي
ظَهَرَ لَهُمْ كَالْأَسَدِ النَّصْرَ لَا يَزَالُونَ مَرْغُوبِينَ مَادَّ الْهَوَى عَلَى

فأذا سقطوا في جوف كسليم من خلف القبر فلعنه الله فلا كافر فيه
لا ينفع منه الناس شيء. وقال حجر السند والهند والشام والروم
الصين والصين في جبال في آخر الزمان أمة غير أمة أخرى
لناس يكون على أهول لكن وشدة كبر ويطلبون إليها في سبيلها
أنفس ضاعت بهم فلن يارتبنا ظهورهم بها ويخرج بهم وحدها ما
كلموا على ظهورنا فإذا سقطوا في جوف كسليم من خلف القبر فلعنه الله
فأذا رآه الله فيها فمكة الناس في جبالهم ومناقصهم في هذه الجود
الأنهار الكبار الجارية في سبعة الفرات ودجلة والنيل وسبحون
وهو ان ذوالوادي الكبير. روى عن ابن عباس أنه قال إن الله نزل
أنهار من الجنة ووضعها تحت حفرة بيت المقدس الفرات والنيل
وسبحون وسبحون والنيل ونهرهم من ذوالوادي الكبير فاما الفرات
والدجلة فاما ما يظهران بالروم فيسقيان الارض والجبال والشمل
حتى ينفعا الى ارض السواد واما سحون فانه يظهر بارض الروم واما
جحون فانه يظهر بالروم على روم جبال من وراء الرومية ثم يصب
في الجبال ثم يظهر بارض تبت حتى يظهر في ارض بلخ واما النيل
فانه يظهر في الجبال والغياض فيماد بارض الروم ويخرج البصرة ثم
يقع بارض السند واما الوادي الكبير فانه يظهر وراء الصين يخرج
هذه المياه من تحت حفرة بيت المقدس فاذا كان عند ذوال الشاة
رجعت هذه الأنهار الى حفرة بيت المقدس الله جبريل ومعه طين

ذهب في هذا المياه ويضعها من تحت العرش قد لك قوله لا نزلنا
من السماء ماء بمقدور فاسكنناه في الارض الآية. روى عن النبي
صلى الله عليه وآله أنه قال سحون وجحون والنيل والفرات كل انهار
الجنة كلها شرب منه. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه علم
ان رجلا من بني العيص يقال له جايذ بن شالوم بن العيص بن
اسحق بن ابراهيم عليه السلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل
ارض مصر فقام بها سنين فلما رأى عجائب ما جعل الله عليه
لا يفارق ساحله حتى بلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يمر من ذلك
فصار عليه ثلاثين سنة في الناس ثلثين سنة في غير الناس
حتى انتهى الى بحر الاخضر فظفر الى النيل اشق البحر فمدا فوجد
على ساحل البحر فاذا هو رجل قائم يصلي تحت الشجرة من تفاح فلما
راه اسنان به وسلم عليه فقال له الرجل صاحب الشجرة من انت
قال جانيذ بن شالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم ثم قال جانيذ ومن
انت قال انا عمران رجل من بني آدم ثم قال عمران يا جانيذ ما الذي جاء
ياك هاهنا قال جئت من اجل هذا النيل وما جاء به انا عمران قال
جاء في الذي جاء بك حتى انتهى الى هذا الموضع وحي الله الي
ان تقع في هذا الموضع حتى ياتيك امرى فقال له جانيذ ما الذي جاء
من امر هذا النيل وهل تعلم ان هذا من بني آدم بلخه قال عمران
نعم بلخى ان رجلا من ولد العيص سلفه ولا اظنك شيئا يا جانيذ

فأجلية يا عمران في كبري الطريق إليه قال عمران في لست أرا
إلا أن يجعل لي ما أسألك قال نعم لا يا عمران قال إذا رجعت إلى
والأختي فاستعدي حتى يبعي الله لي بامر أو يوفاني فندفعني فان
وتجدني من بعد فنتي مذهب قال لا ذلك على قال له سر كما رقت على
هذا البحر فأنت ستأذي بآية نرى آخرها ولا نرى أولها فالهم ولدت لمرها
فأركبها فأنها آية محادية للشمس إذا طلعت هوت إلى الشمال
فذهب إلى الجانب الآخر فإذا انقضت إلى الشمال فسر عليه فأنت
ستبلغ أرضا من جدي جبالها وأشجارها وسهلها من جدي فإ
أنت جزئها. وفتت في أرض من نحاس وجبالها وأشجارها وسهلها
من نحاس فان أنت جزئها وفتت في أرض من فضة وجبالها وأشجارها
وسهلها من فضة فان أنت جزئها وفتت في أرض من ذهب وجبالها
وأشجارها وسهلها من ذهب ففهم بالينهي إليك علم النبيل فإذا
حتى انتهى إلى أرض الذهب فتأريها فأنهي إلى سور من ذهب في
من ذهب وفتت من ذهب لها أربعة أبواب فظهر إلى ما يجده من ربي
ذلك السور وليست تفر في الفضة ثم يفر في الأبواب الأربعة فاما ثلاثة
فتخفن في الأرض أما واحد فيبقى على وجه الأرض وهو النبيل وأربع
جبال من الماء والهوى إلى السور ليسعد فانه ملك فقال لي الجبال ففتت
مكناك فدانني إليك علم هذا النبيل فهدم الجنة فأنتم أنزل هذه الجبال
من الجنة فقالوا لنداء ربي فأنظر إلى الجنة وما فيها فقال أنا لا أستطيع

دخولها اليوم يا جنانة قال في شيء هذا الذي أرى قال هذا القلعة
الذي قد وعده عليك الشمس والقمر وهو شبه الزخا قال في أريد أن
أركبه فأدور الدنيا فقال الله فدركه حتى دار الدنيا وفيه لم يكن عليه
أعلم ثم الملك لي جنانة أنت سبائك من الجنة رزق فلا تترك عليه
شيئا من الدنيا في ما يفتت قال في هذا هو ذلك وافق إذا نزل
عليك عتقك من غيب فيه فأنت الوان لو كان كالتريجما لأخبر ولون
كالأفون الأخر ولون كاللؤلؤ الأبيض فقال يا جنانة إن هذا جرح
الجنة وليس من طيب عنها فأمر رجح يا جنانة ففدلتني إلى كبري
النيل فقال هذه الشمس التي تعبر في الأرض ما هي قال هذه القمر
والأخر جلاله والها لست حجبون فريج حتى انتهى إلى آية فكم ما فلما
دنت الشمس للغروب فدفنه الدابة من جبال البحر إلى الجانب
الأول فأقبل حتى انتهى إلى عمران فوجد فدمان فدفنه فأقال
على فرح فلما قال ثم أقبل شيخ أعز من السجود فكا على عمران ثم
على جبال فسلم عليه ثم قال يا جنانة ما انتهى إليك علم النبيل
فأخبره فلما أخبره قال الشيخ هكذا نجده في الكتب ثم أراه شيخه فقال
وأطرى لك الشفاح في عينه وقال لا أنا كل من دة وقال حتى رقت
فأعطيت من الجنة ونهيت أن أترك عليه شيئا من الدنيا وهل ذلك
في الدنيا مثلهذا الشفاح إنما التفتت في الدنيا وكلمها من الجنة
أخرجها الله لعمران يأكل منها وما تركها إلا لك ولقد وليت عنها

الشجر فلم يزل يطربها في عينيها حتى خلدتها نفاقها فقصها فلما
عظم لعن على بين قال لعن في أنا الذي اخرجت ابا من الجنة
امانا لك لو حفظ الذي كان معك لاكل منه اهل الدنيا قبل ان
ينفذ قال واذا لم يذبح في خل ارض مصر ومات جانبا ارض مصر
رحم الله قال ابو محمد فكما ان في الارض سبعة بحور وسبعة انهار
كذلك في اليبس سبعة اجروفي فلبس المؤمن سبعة انهارا
جاريات فالبحر الاول بحر الخطيئات والبعدر غريفي والثاني
بحر الشهوات والثالث بحر الرغبة والرابع بحر الزنا والسمعة و
الخامس بحر الحوص والسادس بحر الامل والثابع بحر الغفلة فبحار
العبد من بحر الخطيئة السابعة من بحر الامانة بشيئا بالندامة
والاستغفار والاقلاع روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال اذا تاب العبد الى الله وتدم على ما سلف من ذنوبه استغفر
بمناجاة الارض ويشر بعضها بعضا ان عبادا من عبدي مولانا
من ذنوبه وتدم على ما مضى من عمله فيبلغ نداوهن الى عرش
السماء فسمعت ملائكة سماه الدنيا فيسبحون بذلك فلم
يزال من سماء الى سماء يسبحون بذلك ويثنون عليه ويعلمون
الله ثم يثني على طاعة الله ثم اعش وفيه من النار والبرزخ
يعلمون له حتى يبلغ دعاؤهم الى العرش والكرسي وسمعت الكروبي
والروحانيون وحملوا العرش فيسبحون بذلك ويثنون له حتى

يبلغ دعاؤهم الى الله تعالى وهو اعلم بذلك من جميع الملائكة
فيقول الله عز وجل ملائكتي ما حكمكم على الدعاء لعبد من عبدي
كان عاصيا لي وهو اعلم بذلك منهم فيقولون ربنا لو عصاك
عبدك لقد ندم ورجع وتاب اليك رحما ان تغفر له فيقول الله
عز وجل ملائكتي استبشركم بشيئهم فيقولون ربنا لا نعرفك
بوحدا بينناك ولم يشرك بك شيئا فاستر له عدوك الشيطان
حتى عصاك فالان رجعت وتدم وانا تاب اليك وعرض عن عدوك
فمسروفا يا مولانا ما جعل على عدوك ابليس من الغم فيما
ضاع جهده في امر عبدك فيقول الله تعالى ملائكتي انا اشد
استبشا وامسكوا شهدوا اني قد غفرت له واني قد اجيد فاجزه
فاجتنبه الملائكة من غير اليروة ويثنون عليه بعشر اضعاف من علم
فوقع حبه من السماء الى السماء حتى وقع الى الارض فحيته تروا دم
من غير اليروة او يصعد له من الجنة من بحر الشهوات بثلاثة اشياء
بذكر العافية وخوف الخائف وسؤال الرب في الفهمه وبخائه من بحر
الرغبة بثلاثة اشياء بذكر فناء الدنيا وذكر زوال الدنيا من الحسد
الى الآخر وذكر قول النبي صلى الله عليه وآله خلا لها جسد وحرمتها
عذاب وبخائه من بحر الزنا بذكر بطلان العمل بالزنا وذكر ضعف الخلق من
نعمته وذكر خسران وذكروا قول الله عز وجل فمن كان يجرؤا لفاء الله الا انه
وبخائه من بحر الحوص بثلاثة اشياء بذكر آدم حين دخله الحرص فخرج

من الجنة من قبله وذكر ما من الحريص وذكر نفوس ما له الذي
جمع بالحرص عند الموت ونجاة من النار والامان في الدنيا والآخرة
ملك الموت من ساعته الى ساعته وذكر الموتين حين يموتون
اما لهم وذكر القبر وظلته ونجاة من سكر القبر بثلثة اشياء بها سأل
الفران ونفسه والسنن ونحوها وذكر ان الرزق كالملك لا يملكه
يعملون عنه واما الآخرة والفران في قلوب المؤمنين والظلمة للمؤمنين
وهو يظهر بارض اليقين حتى يصل الى الباري جل جلاله وثانيها
فهم الجنة وهو يظهر بارض الايمان حتى يصل الى محبوب
ثالثها النار والقوى وهو يظهر بارض الخلق فيرى بارض العاقبة حتى
يصل الى روية العزير ورابعها ارض الفناء وهو يظهر بارض الرضا
حتى يصل الى الراحة فيها وخامسها ارض القناعة وهو يظهر بارض
الحسنة فيرى بارض الحسنة حتى يصل الى العفوان وسادسها ارض
الاخلاص وهو يظهر بارض الصدق فيرى حتى يصل الى الكرامة
وسابعها ارض الانس وهو يظهر بارض الفران فيرى في ارض
الفران حتى يصل الى لقاء الرحمن وكان ان الامانة الكبار العجزة في
الدنيا سبعة كذلك في الجنة سبعة اولها الكافور وثانيها
التسليم وثالثها التسليم ورابعها التزجيل وخامسها التزجيل
وسادسها الكون وسابعها المعرفات من الماء واللبن والحمر والعسل
فالكافور والتسليم متبعها من تحت العرش والتسليم والتزجيل

منهم ما من وجه العرش والرحمن متبعها من هو الجنة والكافور
متبعها من تحت شجرة طوبى معرفات متبعها من تحت جبل المسك
فقسم الله هذه الامانة على اهل الجنة وهم اربعة اثنان عالم
وخاص الخاص والمؤمنون فالمرء وفات من الماء واللبن والحمر والعسل
شراب العام وهم الذين ظلموا انفسهم بالذنوب في الدنيا والكافور
والتسليم شراب الخاص وهم المقصودون بالتسليم والتزجيل
شراب الخاص وهم السائقون والرحمن شراب المؤمن والكافور
هو محمد صلى الله عليه وآله يفرق حوضه يوم القيمة وان الله
جل ذكره كبير وفصل الامانة فصله كل وفات وحسن فيفضل
على العالمين الذين شرابهم الماء والعسل فيكرمهم ويخرج شرابهم
الاربع شراب الخاص وهو الكافور والتسليم حتى يطبقهم
قال الله عز وجل ان الامانة اربعة من كابر اى من خمر كان زناها
كافورا وانما سقى كافورا لطيب وبياض ويفضل على المقصدين
الذين شرابهم الكافور والتسليم فيكرمهم ويخرج شرابهم بشراب
خاص الخاص وهو التسليم والتزجيل حتى يطبق انفسهم قال
الله تعالى ويؤمنون فيها كما ساكنان من ارجاء التسليم لا يفضل
انفسا على السابقين فيخرج شرابهم بسائر الاشربة وكذلك يخرج
شراب المقربين بسائر الاشربة وذلك قوله فيقولون من نحن ومن
الى قولنا المقربون فيكرم الله كل واحدنا وليا واحدا على

تجلى

منزلة وعرفته وكان ان البحار سبعة والسموات سبعة كذلك
الاشجار التي ياكل من ثمرها سبعة والحيوان الذي ياكل من ثمرها
الباطن والظاهر سبعة فالذي ياكل من ثمرها الباطن والظاهر
والسموات والارضون والاشجار التي ياكل من ثمرها الباطن والجوز والوزون
والقندس والجوز الهندى والزمان والصور والحيوان الذي ياكل من ثمرها
الباطن النيران والكسرى والشمس والقمر والارض والسموات
والبحر كذلك السباع والطيور والاشجار والحيوان الذي ياكل من ثمرها
الباطن سبعة ونوع اداؤها الباطن وهو سبعة ونوعها اداؤها
بالظاهر والباطن وهو ايضا سبعة فالذي اداها بالظاهر الطهارة
والاخلاق من الجحافة والصلوة والصوم والركوع والحج والعمرى
اذا وجب على نفسه والتي اداها بالباطن النية والسبيل والبر
واليفيق والفتاة والرضا والنجاة اداها بالظاهر والباطن الكمال
والاسلام والتوحيد والتفريد والدين والتمسك بالحق والبر
الصدق والوحدة والنية والكرام الله تعالى هذه العجايب كلها في يده
والحق فقال وهو الذى مده الارض يقول كسط الارض على الماء
ويجعل فيها راسى الجبال للثواب حتى استغرت وانهار
اهلها ومن كل الثمرات جعل فيها راسين اثنين الحامض والحلو
والكبير والاسود يمشى الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم
يذكرون وكان ان البحار سبعة والاشجار سبعة كذلك لا يمكن

الضباب على العاجى سبعة عند الموت وفي القبر وفي الجنة
وعند الحساب عند الميزان وعند القيامة وعند نظير الخلق
في الارض بعض الخلق في بيته وبعضهم في بيته الله قال الله عز وجل
وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ قُلُوبًا مِّنْ قُلُوبٍ فانما من اولى كتابه بيته الى اخر الآية خاتمة قال الامام
عليه السلام موسى الرضا عليه السلام سبعة اشياء من الاسماء من
استغفر بها انه ولم يدم عليه فقد استغفره ابن نفسه ومن سئل
التوفيق لم يجهل وقد استغفره ابن نفسه ومن سئل الله الجنة ولم
يصر على الشكر وقد استغفره ابن نفسه ومن سئل الله من النار ولم
يترك شئ وان الدنيا قد استغفره ابن نفسه ومن ذكر الله ولم يشغل
لقائه وقد استغفره ابن نفسه ومن احسن على المعاجى طلب العفو
ربه ولم يذب وقد استغفره ابن نفسه وروى عن العالم عليه السلام
قال سبع من كن في فقد استكمل حقيقة الايمان ونفذ له امواله
من سبع وضوءه واحسن صلواته واذى كونه له وكف غضبه
وسجن لسانه ونفعه له يدى التصحية له اكثر من يديه عليه السلام
واصول معاملته لنفسه سبعة الهدى والخوف حمل الاذى الرياسة
طلب الصدق والاخلاق والخراج من تجربته ما وربطها في الفقر
واصول معاملته لنفسه سبعة الحلم والعفو والواضع والسخا
والصدق والعدل والانصاف واصول معاملته لنفسه سبعة
الرضا بالدون والايمان بالموجود وطلب المعقود وبعض الكثرة

واختياراً أزهدهم ومعرفة أفاضلها ورفض شيوخها مع رفض الزانية
فإذا جعلك هذه الخصال مستغفراً في نفسك فهو خاصة الله وعباده
المغفرة وأولها **وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه** لا ينبغي العجز
من إحدى سبع أمثال يموت ويرثه من يدك وينفق في غير طاعة
الله أو يسلط الله جباراً فيلكن من من بعد قليل نفسه أو يهيج شهوة
نفسه عليه ماله أو يبدله رأى في بناء دار أو عمار خرافية
فيه ماله أو يصيبه نكبة من نكبات الدنيا أو غرق في سرور
وما أشبه ذلك أو يصيبه علة دائمة فيسوق ماله في دويرة ويدفعه
في بعض من المواضيع فينساها **ولا يجمع** **وعن بعض الحكماء العجيب**
لمن عرف الله ولم يقطع له ولم يرد له ولم يعمل له ولم يخاف عقاله
يختره ولم يعلم شرف العلم ورضي لنفسه بالجهل ولم يصر في جميع هذه
إلى عمار الدنيا مع علمه بما فيها ولم يفرق بين الخير والشر ويستمر
فيها مع علمه بانفعالها اليأس من تجري في ميدان الله لا يعلم شيء يفتن
باجله **وقال بعضهم** قوله تعالى وهو مواليه فانهن قال طول الزكوة
وكثرة الخشوع وتفضل الجناح وعرض البصر وحسن النية والطف
للسائلة وسكون الجوارح **وقال عبد الله بن سعود** ينبغي لحامل
القرآن أن يعرف ليل إذا الناس ينامون ويهتاج إذا الناس يظفرون
ويستكاثرون إذا الناس يفتككون ويورد عدا إذا الناس يتحاطون ويخشعون
إذا الناس يخشعون ويخترن إذا الناس يعمرون ويصنعون إذا الناس يفتنون

وقال بعضهم سبع عشرة من الصدقة ورفعها الأول أن تكون من
الحلال كما قال الله تعالى أنفقوا من طيباتكم وما كنتم من القليل
وأن تكون قبل الموت وأن يكون من سيدان تكون محفياً وخزانة الله
كما قال الله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالبنين والأذى أن لا يجوز
عليه **وقال الحسن بن سهل** المؤمن يظفر في ثلاث فإنها ملوكة
خلاصة خبز الخطة وسم الغنم والماء البارد والثوب الناعم والرا
الطيبة والغرائس الوحي والتطلل الحسن من كل شيء **وقال العنبري** إن
عن محاذرة الرجال فالصدقة هي التي تليق بها وتسبب على الأمان جعفر
الصادق عليه السلام في الأيام الحسة في كل شهر وفي سبعة أيام
فداطرت في كل شهر هلال مناحبها ثلث أشهر مرة ومرة
وثالث العشر الوسطى وسادسها ثم أخش حادي عشر في غيبته ختم
ورابعها أيضاً وخامسها **وقال الخروقي** من الأيام سبعاً أو مائة ولا
تختر فيهن عرس ولا سفر ولا يسك للثريد غداً وتلك
للحيوان فالحذر والحذر **فلا تأخذ حساساً ثلث عشرة** **وبيعها** **سنة**
سنة عشر والحادي والعشرون ناصح بعده **ورابع** **والعشرون**
والسنة في الأثر **وجمع بعض الشعراء** الأيام الحسة في كل شهر
فقال **سبح لا شئ في حركة** **مثالها** **سبح** **يوكا** **كذلك** **نظم**
بعضهم هذا البيت وهو بعد أيام الشعر قاله **الحسن**
والمعقولي الأيام الحسة كما أشار إليه في البيت الثاني **حبلى**

هو ان قيل فلو لم يزل الازل فتعوطها كلها الحسن ومما بها
ما عليها الحسن بخلاف الذي مع الشاهد في سبعة مواضع جمعها
الشعاع في قوله في سبعة ليخلف الذي مع شاهد الزمان
من ادعى بيتا على منكر او ادعى بيتا على المودعي او كانت الدعوى
على غائب والطفل والمجنون فيف واسمع او كانت الدعوى على شئ
او ادعى الايمان على الذي فادعى علم الله سبعة نفر سبعة اشياء علم
ادم الائمة كلها والخضر عليه السلام ويوسف عليه السلام والنجار
صنعة الذر وع سليمان منطق الطير وموسى التوراة وعيسى الانجيل
ويعجله الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ومحمد صلى الله عليه وآله
عليه الشريعة والتوحيد ويعلم الكتاب والحكمة فاعلم ادم عليه السلام
كان سببا في وجود الملائكة لله والرفعة عليهم وعلم الخضر عليه السلام
سببا في وجود موسى عليه السلام ووسمعه وتلكه كاشفا دمر الآيات
الواردة في القصة وعلم يوسف كان سببا للوجود في الازل والمملكة
والانبياء وعلم ادم عليه السلام سببا للرياسة الذرية وعلم سليمان
منطق الطير كان سببا لوجود بلقيس والغلبة وعلم موسى التوراة
كان سببا لهلاك فرعون وعلم عيسى الانجيل كان سببا في الزوال
القيوم عن اموه وعلم محمد صلى الله عليه وآله كان سببا في الشفاعة
وفال بعض العلماء من جلس عند العالم لم يطق الحفظ من علمه فاسمع
كلمات يقال فضل المثلين ونحو ذلك فادام عند ونحو ذلك

اذا اخرج من منزله طائرا للعالم واذا جلس فحلق في العالم والذي
عليه فضل الله من ان يصيب وما دام في الاشياء يكتسب لطلعه واذا
استمع ولم يفهم صاقي قلبه يجر ما يدور في العلم فبصر ذلك العلم
وسبيل الخضر الله تعالى لقوله تعالى انما عند الله الحكمة في كل شئ
يرى عن اول السنين للعالم واذا لاهم للفتا في غير وفاء عن الغنى وشيئا
طبيعه الى العلم وصفه ايوب الاضيق المينلا العليل السقيم الكثير
البلاد وهو ايوب بن موصى بن زهير بن عيسى بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام
وكان رجلا حسن الوجه نفق الشعر حسن الجسم رحيما بالساكنين
كاهلا للايمان شاكرا للنعمة الله تعالى مكرما للاخفاف فهدى له الخصال
السبعة كانت فيه صلوات الله عليه قال الله تعالى واذكر عبدنا
ايوب الاية وقيل ان ايوب كان رجلا اصطفاه الله وبارك له بالعبادة
واعطاه الازل والمال والاولاد وبسط عليه الرزق وكان له اربعة
اعلاها واسفلها وسهلها وجبها باوثر الغنى وكان لا يهاب من
اضناف المال كله من الايام والبقرة والنعمة والخيول والحر وكان قد اشنع
من عبد الله بلقيس ان يصيب ما يصيب من اهل القنار الغفلة
والشقا عن امر الله وكان بلقيس في ذلك الزمان يصعد الى السموات
السبع وينقلب فيمن وانه لم يقل على ذلك من اخرج ادم من الجنة حتى
رفع المسيح حجبا من اربع سنوات وصار في كل سنة من ربه من
يقوم من حيث يشاء حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم

فقال يرحم الله محمدًا حبيبًا من الأنبياء في ثلاثين سنة وصار حجة وهو
جوده إلى اليوم قد قال تعالى فإلستنا آيينا من فضعدا بليل إلى
السماء السابعة فقال الله تعالى هل تدري من آيوني عدي فقال
تعالى هل تدري من آيوني عدي فقال آيوني عدي فذكر منه على عشرة
وأما آيوني عدي بالزكاة والتزكاة وأعطيتهم المال والأهل والعافية قال
لا يشركك ولا يظلمك وقد صنعت بهم ذلك فلو صدقتم بغير ما
أنعمت عليكم لكانت لكم عذرة فقال الله له أذهب فقد سلطتك
على ما لم يعلم أهل السموات والأرض صدق ما كنت من الكاذبين فما
عدو الله سيعالج عذرات الجحيم من مودة الشياطين من جوده وقال قد
سلطت على ما آيوني فإلستنا آيينا من فضعدا بليل إلى
فلا أمرتني من ماله إلا أهلكه قال أنت ذاك خرج حتى أتى الله وله
يبيد ثلثه الأربعة من الأهل في كل خمسين من عايد ماها وكل عايد أهل
وذلك وما لك فخرها ورضاها حجة ما جاء عذو الله ليس إلى آيوني
صورة فبيد عليها وصوت مصله بصل ما آيوني فإلستنا آيينا من
أهلك فخرها ومن ماله عايد في ثلثه آيوني فإلستنا آيينا من
ليس بالبلد كنهها عايد عدي فإلستنا آيينا من عايد ماها والحمد لله الذي
أخذها وكان فيك خير ما جئت بها فجمع إلى الحمد والأولاد والحمد لله الذي
وأولادهم وبناتهم وآيوني عدي فإلستنا آيينا من عايد ماها والحمد لله الذي
يحسن وأنت ذاك فلم يسمعوا حتى عصفت بهم من تحت الأرض

الضاد
مع ذان وهو رفع
من التثنية

فأهلكهم جميعا وانطلق عذو الله فقال له القول الأول ودعا
عليه آيوني عدي الأول فإلستنا آيينا من فضعدا بليل إلى
سميعا فقال الرب كيف وجدته صديقي آيوني عدي فإلستنا آيينا من
إفصافي قال الهي آيوني عدي ما صنعت بيولد فإلستنا آيينا من
المصيبة التي لا تقوى عليها قلب الرجال فقال أذهب فقد سلطتك
على رايه فأنقض عذو الله سيعايدكم أن ليسعين بلحد من عوايد
من العوايد فإلستنا آيينا من فضعدا بليل إلى
ذهب وقال عدي سبعة من ماله العلون والكل ما يعلمهم بشي
حتى فإلستنا آيينا من فضعدا بليل إلى
الآيوني عدي فإلستنا آيينا من فضعدا بليل إلى
جعل نوح عليهم حتى كاد آيوني عدي أن الله تعالى تداركه
في تلك الساعة فقدم واستغفر وخر ساجدا وقال كاد عايد عدي
وهم أفهم مني فإلستنا آيينا من فضعدا بليل إلى
وإني أليين في الصدق الله سيعايدكم الله وكم كيف وجدته عدي
أصاب قال الهي آيوني عدي ما صنعت بيولد فإلستنا آيينا من
المال والولد فإلستنا آيينا من فضعدا بليل إلى
قال الله تعالى أذهب فقد سلطتك على جده ولكن لا سلطان على
عبيده وليس الله فإلستنا آيينا من فضعدا بليل إلى
إلى السماء فأنقض عذو الله سيعايدكم فإلستنا آيينا من فضعدا بليل إلى

حتى ان من حرق وجهه ففتح في انفه نفقته مثل الحية اذا ارسل
منها جسد واسود منها وجهه ونقط منها اشعر وبنت في جسد
فالميل الى الالف الغم وروعت فيها حكة لا يمكنها ان تحرق حتى سقط اظفار
ثم حكها بالاجهار والسوخ الخشنة حتى ودمت وفاحش ودوت
وسال منه الصديق فصر على ذلك وما اتاهم تاهت فادوا بالانبياء
بكلمته واذا احد وما سأل عليهم من صديق فلما ارا ذلك نواله عرشا
على كفاة ثم بسطوا اظفارا حتى ايقب حتى فعد في وسطه ثم خذ
باطرا فمخلوه حتى وضعوه في ذلك العرش فلبث فيه ثلث سنين
في جسد الجسد واشتد الالباء واعترله المعارف وقطعه الاخوات
والاخطاب وكثر به اهل مله ولم يبق له من اهله الا امرأة واحدة نفوس
عليه وكذلك ما نطعمه ونسقيه وهي جحر يث من اربع نفوس
انفس فلما اراد ان يلبس ان امراته نفوس عليه ونفذ من فخر لا يرا في
صورة عظيم له فيها رجال فقال لها انت صاحبة ايوب المبتلا فانا
نعم فاهل نعرف فيك لانا الله الا ارض وصنع بصلاح اصنع
وذلك انه عبد الله التمام وزكى فاعصيني ولو بعد اجدد واحدة
رودت عليه وعلى ما كان لك من ولد ومال ثم اراها في الوارث
اكل طعاما لم يسم عليه لعوفي ثابته من الالباء فوجعت الى ايوب فاجرت
منافاة لها فقال ايوب قد اناك عدو الله ليصدك عن دينك ولاني اقم بالله
لو ان الله عافني لاجلدتك ما نزلت ولا قوة الا بالله وعن ابن عباس

قال مكث ايوب في البلاء سبع سنين وسبعة اشهر وسبع ايام
وسبع ساعا ومن لم يتضرع ولم يسئل العافية ويقول يا رب
ان كان هذا رضا فتد وان يكن سخيا فاعف عني فقال الله في الاذن
الله فكشف عنه كلفه فقال قد انا في الرضا سبعين فاعف عني حتى يا
في البلاء سبعين ليكون الشكر لله تعالى ثم قد عول الله بالعافية فلما
وهبها لثغيا ملك كان في السماء الرابعة فقال لهما الاخر من اين
والي ابن قال مررت بسوق فخرجت من الجحشها فلان الهوى في
الاخر امرت باهرافا الرثا شنها فلان العباد يلهوا اذا سلك
سبيل البلاء ففرحت يا فانه سلك بك سبيل الاديان الصالحين
واذا سلك بك سبيل الرضا فابنت على نفسك فقد خولت بك
عن سبيلهم وقال ابو الدرداء تكلمون بالسقم وانا احبته و
تكلمون بالفقر وانا احبته وتكلمون الموت وانا احبته احب
السقم تكلمون الخطايا واحب الفقر تواسعوا في الحب للموت
اشيئا قال ايوب وقال حفص بن حديد المروزي اجتمعت العلماء
الفقهاء والحكام والشعراء على ان التمجيد لا يدرى الا بترك
الجميع وروى عن وهب قال كان لايوب ثلثة اصحاب حكما كانوا
من اهل الشام احدهم دمشقي يقال له اليقن والاخر فلسطيني
يقال له ضوفي والثالث حمصي يقال له بلدي وكان غنام وصلا
على يد ايوب فلما بلغهم ما نزل به من الالباء جازع فلما رويها

عند الله ليس تصرف فيهم ووضع لهم التوب على الرماح
واعترضوه وقالوا لو كان هذا صا وقاصصا في الايمان ما جرى على هذا
الجرأ ولا ابشى بهذا البلاء فاضروه هذا في انفسهم وها هو ان
يخلصون بذلك فلما راى ايوب حواءهم وابنائهم يشظفهم فقال
يا رب ما الذنب الذي اذنبت لم يدينه احد غيري لما العال الذي
عملت فصرف به وجهك الشيم وفضيت هذا البلاء على
فقال له صاحبه الذي شفي قد اعيا ما امرت يا ايوب غير اننا كنا نرى
من عملك انما لا نرجو لك التواب على ما اظفنا انك تخلص في ذلك
فكنت مرثيا فانه نلت بهذا البلاء من اجل عملك فقال ايوب الحمد لله
البلاء عني عدل وقد علمت ان بلاء الدنيا ليس بلاء وان رضاء
هذا ليس براء ولا يمايز ولا ياتي بموت عنها اهلها لكن موت في
والحسنة في الدار التي لا يموت عنها اهلها ولا يزل عنهم ملكها
الشعير من سعد هناك قال الشفي من شفي هناك واتصل على
ذاخي بقضاء الله وقال له صاحبه حرو في انك تفسد يا ايوب
وانك خاطي يا ايوب واعترف قد بدت بك وبكيت على خطيئة
وافتلت على ربك عسى ان يجعل لك هذا البلاء نورا وحررا
في آخرتك فقال ايوب شئت ان لا اهلك في ان لا اهلك في ان لا اهلك
ما ذنب ولاي شئ صرف وجهك الشيم الكرو عني فقال له صاحبه
اليعن نزع انك لا تعلم لك دنيا فان هذا البلاء اصابك به

نجر

ذنب بل هو عقوبة اضرارك وسوء اسألك وودك لا يعلم احد انك
قال له صاحبه بل قد لم نعلم يا ايوب ان المرأى تخراما استمر عمله
ويطالع عنه العالدية التي خادعها عن نفسه وتكون خافية ما نرى
فكبت عافية امرت يا ايوب فقال في حضرم وسمع فوهم انما الكهل
ان ايوب نبي الله وخبرته من اهل الارض خنان الله لوجهه والله
تعالى يطلع الشيت والصديقين والشهداء والصالحين وليس
بالان ولا وليا له ولا يلا على سخطه عليهم وهو يعلم الله انما الكهل
في انفسكم ثم قال ايوب تمسك بالله وثقه ونصرع اليه يتجرك
ان شاء الله وقال ابن عباس ان ايوب لما طال به البلاء اشبهوا ما
فيهم وسمنوا ولبسوا فلم يصب امره ذلك فباع فيهم ما كانت به غلاما
ذلك ايوب قال ابن ابراهيم هذا كشف عن راسها فقال انبع في
شعري فقال ايوب عند ذلك الهي انفسيني بدهاب المالك
والولد والبلاء في جسدي ثم صيرتني اعمى في شعري لاني اركان
هذا سخطا فارض عني وان كان رضى في ذنبي الهي ان تعلم انه لم يبق
فلي لنا ولم تتبع عيني صري ولم اجلس على طعام لا يديهم معي فخرج
عني واشفي فذلك قوله وايوب نادى ربك الى قوله وذكرى العالدية
وقال نادى عبدا ايوب نادى ربك ابي سمى الابن قال عتي في
جبرئيل فقال السلام عليك يا ايوب رب العرش يعرفك السلام ويطلب
الارض رجلك اليه قال فصرى بها الارض فشاكرها ورفيع من

إلى قدميه وبعث عين ما تحت رجله اليمنى ثم قال أرض بوطك
اليسرى فبعث عين أخرى فأخرج رمل في فمها دخل فيه العبد وأغسل
فيها فخرج منها سليماً صحيحاً على خسته ورجاله فقال لشرب العبد
اليمنى فشربع من الفرج كل شيء كان في بطنه مفضاه الله من كل بلا
وأمره غايبة نسال عليه وفضله وأنزل عليه ثوباً من الجنة
فلبسها ثم خطا أربعين خطوة وصار إلى الصلوة فافلك امرأته حتى
وقفت عليه فوجدته صحيحاً فأبى أن يصلي ففزعته وكرهت ووجدت عينا
من ماء فلما رأت ذلك خيل إليها أنها أخطأت طريقها ففكرت أن تستد
يا عبد الله فخطأت طريقاً فالتفت فالتفت إلى يمينها فوجدت ثوباً
قال لها سمعت يا يوبى الصديق الزم لك الله لك ما تصفق به ما تصفق
وذلك أشبه الناس صون وحسن فلما قال هذا تبسم يوبى ضاحكاً
وكان يضحى الله عليه السلام فحقت معرفتها بحسن شعرة فالتفت
فلم تفتنه وأعنتها ودمعها أن عتاس لغيره أن الله أحلها لادها
وأمرها لكل شيء بعينه قد لك نوله تعالى وبعثنا له أهله ومثلهم
الأيام وقال هب قال هل الكتابين بل أحدث الله له من ضلوه ولما
ولده الذين هلكوا وما لا غير ما له الذي هلك وكان عمر يوبى ثلثاً وعشرين
سنة قبل أن يصيبه البلاء فزاده الله ثلثاً وسبعين سنة فلما أراد يوبى
أن يوتى نذره أوحى الله إليه أن خذ بك ضيقاً فاصرب به ولا تخذ
فأخذ يوبى ضيقاً من شجرة رقيقة الغضبان يقال لها الغمام فارتببته

فمدحه الله فقال أناف وحيداً فاه صابراً نعم العبد الأبدى وقال أربعين
لم يصيبه ما أصابهم من البلاء إلا بدب واحداً شحاناً مسكين
على ظلم يذره عنه فلم يعنه وقال عتاس في قوله تعالى وبعثنا له
أهله ومثلهم معهم قال المأجور يوبى وأوحى الله إليه أن شئت بعثت لك
أولادك وإن شئت أفرغهم في الجنة وأعطيتك بهم في الدنيا
قال يا رب ذرهم في الجنة وأعطني غيرهم قال الله قد فعلت فوكت
أمر أنه بعد ذلك سنة وعشرين ولما فلما انصرف إلى أن بعث الله
إليه سبحانه فامطرت في أن بعد صلوة العصر حتى توارى الحجاب
جراد الذهب فكان يوبى جمع ذلك الجراد إلى الليل فأوحى الله إليه يا يوبى
ما هذا اللوز قال يا رب ومن تشع من الجنة النعم كان يا بل
سبع مائة من كل مدينة محبوبة في أحدها ثم قال الأرض فاد النوى
على الملك شئ من مملكته يخرجهم عرفها رها عليهم في النشأ فلا
يطيقون سدا الشئ حتى بعدوا وما لم يسد في النشأ لم يسد في ذلك
البلدة في الثانية حوض إذا أراد الملك أن يجمع إبطاءه في كل واحد
عما أحب من شراب فضبه في ذلك الحوض فاختلطت الأشربة فكل من
سقى منه كان شرابه الذي جاءه وفي الثالثة طبل إذا أرادوا أن يحلوا
حال العائيب عن عمله فغصوه فأن كان حياً صوت وإن كان ميتاً ليسمعه
صوت وفي الرابعة مر إذا أرادوا أن يعلموا حال العائيب فطروها فأن
على أي حال كانتهم يشاهدتهم وفي الخامسة يوتى من حاس فاد حط

غريب صوفنا الاثر صونا بيمه اهل المدينة في السادسة
 فاضيان جالسان على الماء فيا في الحمان فيسقي الحق على الماء
 حتى يجلس مع الفاضل ويرنظم المبطون في الشاعبة شيخه فخره
 لا يظلل الاضائف فان جلس بينهما احد اظله الى الف رجل فان
 زاد على الف واحد جلسوا كلهم في الشمس **فائدة** يستحب عنق
 سبعة المملوك المؤمن الضعيف الضالح والمملوك اذا اتى عليه
 بعد ملكه سبع سنين والمملوك المؤمن اذا كان تحت ضيق وشدة
 يستحب شراؤه وعنفه وهو مذموم الشيخ ابو جعفر وقال ابو البر
 بعب عشفه والمملوك اذا ضرب ما لكه فو الخديخ العف
 والمملوك اذا وطع امه ما لكه وهو حامل منه في القبل قبل ان
 يفضى اليه اربعة اشهر وعشرة ايام اذ لم يعزل عنها ومن ملك عبد
 الوالدين والولادة والحمايت عليه في النكاح من ذري نسيه **فائدة**
 اعلم ان طالب العلم يحتاج الى سبع خصال اولها السؤال ثم الصبر
 ثم الاستماع ثم التفكير ثم العمل ثم طلب الصدق من نفسه ثم
 كثرة الذكر انه من نعم الله ثم ترك الامجاد بما يحسنه **الباب الثاني**
في المواعظ الثمانية يشتمل على اثني عشر فصلا فافقه **الفصل الاول**
 مما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله روى جعفر بن محمد عن ابيه عن
 جده عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له
 يا علي ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان خصال فادع للمسلمين وصبر

عند البلاء وشكر عند النجاة وفوق عناء رزق الله لا يظلم الاعدا ولا
 ينجأ من الاصرقاء بدنه منه في نعب والناس منه في راحة ولا
 النبي صلى الله عليه وآله ثمانية اشياء لا تشيع من ثمانية العشر
 من النظرة والارض من المطر والانش من الذكر والعلم من العلم والناس
 من التسلمة والكوي من الجمع والجمع من الماء والتا من الحطب وبش
 رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية لا تقبل لهم صلوة العبد الا ان
 حتى يرجع الى مولاه والناشرة عن زوجها وهو عليها اسأخولها
 الركعة وتاركت الصلوة والجاردين المدركه صلى بغير حمار وامام
 قوم يصلي بهم وهم كارهون والزيتن فالوايا رسول الله وما الزيتن
 قال الذي يذابح البول والغايط والسكران فهو لا ثمانية لا تقبل
 منهم صلوة **العلي** عليه السلام ثمان خصال عن ابي بصير الانصاري
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضه فاطمة عليها السلام
 تغوده وهو فامر من مرضه فلما رأت ما رآه رسول الله من الهول والضعف
 خفتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها فقال لها النبي صلى
 الله عليه وآله يا فاطمة ان الله جل ذكره اطلع الى الارض اطلعا
 فاختار منها بعلمك فارحم الله تعالى الي فانك تار ما علمت
 فاطمة ان الكرامة تعالى اليك وتوكل فامهم سلا واعظمهم
 حلا واكثرهم علما قال فخرت بذلك فاطمة واستبشرت بما قال
 طار رسول الله فاراد رسول الله ان يزيد هاجر النبي وكلين الذي

تغزاه ربحه

أكرامه

فسمي الله محمداً وقال محمد فقال عليه السلام يا فاطمة إن علي ثمان خصال
أمر الله بالله ورسوله وعلمه وحجابه في سبيله وزهده وحكمته
وزوجته وسبطاه حسن وحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن
المعكر وقضاه بكربلاء فاطمة إنا أهل بيتك نعطينا سبع خصال
لم يعطها من الأولين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين بعدنا بيتنا
خير الأبياء وهو أبوك وصديقنا خير الأوصياء وهو يعلك شهيدنا
خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ومثمن له جنانا طير بهما
في الجنة وهو جعفر وميثا سبطا هذين الأئمة وهما ابناك وورثك
النبي صلى الله عليه وآله قال ثمان خصال من عمل بها من أمتي
حشر الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فقبل وما هي يا رسول الله قال من زود حاجاً وأعطت ماله وورث
يئتماً وهدى ضالاً وأطعم جاعاً وأروى عطشاً وأوصام في
يوم حشر شديد وعن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا أحببت الله عبداً
المسه ثمان خصال فقبل وما هي يا رسول الله قال غصص أبصر عن
محارم الناس والخوف من الله عز وجل والحياء والخلق بالخلق
الصالحين والصبر وإداء الأمانة والصدق والتخاء وورث عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنا أنسى إلى
السماء أربع جملات والشارع في إيمانها جميعاً ورث الجنة والوفا
نعمها ورث النار واللوان عذابها فلما جعلت قال لجبرئيل

قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على أبواب النار فقلت لا يا جبرئيل
فقال إن الجنة ثمانية أبواب على كل باب منها أربع كلمات كل كلمة
منها خير من الدنيا وما فيها المزمعاً وعزتها فقلت لجبرئيل
أربع معي فقرأها فجميع معي جبرئيل فبدأ بأول الباب الجنة فبدأ على الباب
الأول مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل
شيء حلية وخليفة طيب العيش في الدنيا أربع خصال الجنة
وتبدأ الحمد وذكر الحمد وتبدأ السعة أهل الخير وعلى الباب الثاني
مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شيء حلية
وخليفة السورة وفي الأخرى أربع خصال سمع راس النبي سمع التعطف
على الأرملة والسعي في قضاء حوائج المسكين وتفقد الفقراء
المساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله
علي ولي الله لكل شيء حلية وخليفة الصحة في الدنيا أربع خصال
فأله الطعام وفله الكلام وفله المنام وفله الشهوة وعلى الباب
الرابع مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليبره الدين من كان يتقوا بالله واليوم
الآخر فليقبل خير أو يكف عن وعلى الباب الخامس مكتوب لا إله إلا الله
الله محمد رسول الله علي ولي الله من أراد أن لا يذل فلا يذل ومن أراد أن
أن لا يفتن فلا يفتن ومن أراد أن لا يظلم فلا يظلم ومن أراد أن
يسمك بالعروة الوثقى فليستمسك بقول لا إله إلا الله

محمد رسول الله وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
رسول الله على ولي الله من احب ان يكون من راسعاهم بها
الساجد من احب ان لا تأكله الذبيان تحت الارض فليكن الساجد
من احب ان لا يظلم احد فليصور الساجد من احب ان يفرط ثيابه تحت
الارض فليشترط الساجد وعلى الباب السابع منها مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله بياض القلب في
اربعة خصال في عيادة المريض واذا باع الجنادة وشرا كذا كذا
واذا العرج وعلى الباب الثامن منها مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله على ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب الثمانية
فليست مسك باربع خصال بالصدقة والتخاء وحسن الخلق كذا
الاولى عن عباد الله عز وجل ثم حجتنا الى النار فاذا اعلى الباب الاول
منها مكتوب كذا كذا كذا كذا الكاذبين لعن الله ابا خاين
لعن الله الظالمين وعلى الباب الثاني مكتوب من رجا الله سعد
ومن خاف الله امن والها لك المعروف من رجا سوى الله وخاف غيره
وعلى الباب الثالث منها مكتوب من اراد ان لا يكون في القبر عذرا
فليكس الجلود العارية ومن اراد ان لا يكون عطشا في يوم القيامة
فليشرب العطشان في الدنيا ومن اراد ان لا يكون جائعا في القيامة
فليصم الجائع في الدنيا وعلى الباب الرابع منها مكتوب اذ الله
من اهل الاسلام اذ الله من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله

الظالمين على الخلو فبين وعلى الباب الخامس منها مكتوب لا تفتح
الغوى فان الهوى يهاب اليمان ولا تكسر سطفتك فيما لا ينفعك
تدفع من عينك ولا تكن عون الظالمين فان الهوى لا يخلق
الظالمين وعلى الباب السادس منها مكتوب ان احرامك على الحج
ان احرامك على الصدقة فان احرامك على الصيام وعلى الباب السابع
منها مكتوب حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ويحاسبكم فيها
ان توتقوا او ادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا عليه فلا تقدر ولا تقدر
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعبد الناس من فام الغرائز
الناس من احب احرام واقفي الناس من قال الحق فيما له وعليه
الناس من اراد المرء وان كان محققا واشهد الناس حيا ما من ذلك
الذوق كرم الناس نعمهم واعظم الناس قدر من فام الغرائز
واسعد الناس من خالط اكرام الناس **الفصل الثاني** من اراد رضى على الله
قال ان لله ثمانية ثمانية ابواب ياتي يدخل منه القديس والصديقون
وياتي يدخل منه الفهماء والصلحاء وتسجدوا ثواب يدخل منها
ويحبونها فلا تالوا فافعلوا الصراط ادعوا واتوا رب سلم شعبي
محيي واصفاري ومن تولى في ذنبا فاذا التذات من سلطان العرش
قد اجيب دعوتك وشيعتك في شيعتنا ليشفع كل رجل من شيعتنا
ومن تولى في حق من حارب من حارب في حق او قول سبعين الف
جهنم له واتوا بواب يد خاتمه سائر المسلمين من يشهد ان لا اله الا الله

ولم يكن في قلبه شغل آخر من قبضنا أهل البيت **وقال علي عليه السلام**
لا خير في صلوة لا خشوع فيها ولا خيرة في صوم لا امتناع فيه من اللغو
ولا خير في قراءة لا تدبر فيها ولا خير في علم لا ورع فيه ولا خير في مال لا حياء
فيه ولا خير في خلق لا حفظ فيهم ولا خير في نعمة لا إبقاء فيها ولا خير في
دعاء لا إخلاص فيه ولا إجلال **وقال علي عليه السلام** ثمانية أركان
فلا يأمروا إلا أنفسهم الجالس على ما لم يدرع اليها والذاكر على
تدبير الدار وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من الناس والذليل
بغير تشين في حديث من غير أن يدخله فيه والسخط بالسلطان
والجالس على التيسر بما هو للمقبل الحديث على من لا يتبعه **وروي**
أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم فقال كيف أصبحت يا أبا الحسن فقال يا رسول الله أصبحت
مطالبا لثمان حصا لله بطلبه بالعرض وأنت بالسنة والملك
بصدق اللسان ومالك الموت بالروح والعيال بالثروت والشيطان
بالمعصية والنفس الشهوة والدينا بالعبادة **وقال جابر بن عبد الله**
لأبي علي عليه السلام ذات يوم صباحا فقال كيف أصبحت
يا أمير المؤمنين قال نعمة من الله وقصير من رجل يزلفنا ولم يعزلنا
مؤمنين سرورا فقلت وما ذلك السرور قال فرح عنه كراهي يفيض عنه
دينا أو يكشف عنه فافترق **وقال جابر رضي الله عنه** لأبي علي عليه السلام
يوما فقال كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال أصبحت أوفيا من نعم الله

فما لا تحبب مع كثير من نصيبه فما لا يدرى حتى لا يفرق فكر الجبل ما يشتر
أم قبيح ما يسفر **وروي** الأصمعي عن أبيه عليه السلام
قال كان يقول من اخلف إلى المساجد أصاب أحدا من الثمان الخاسر
فلا يلدو عيلا مستطرقا أو آية **حكمه** أو صم **مستطرق** أو كيلة
نود عن روي الأصمعي كل من بدل على مدعى أو غير ذلك ذنبا خشية أو حياء
أقول هذا الحديث رواه الشيخ الصدوق في مشيخته الأصمعي بن بشار
بطريق فيه أبو العباس **وروي** وهو ضعيف لكن إرسال الصدوق في قوله
كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لا مما يشترى الصحة والمراد الخلف
ومعنى الطريقة هو الشيء القبيح والحكم بما استعمل الدلالة على ما
من غير توقف على شيء والمراد بالصحة المستطرق أصابة سببها الإلزام
إلى المسجده مظنة فعمل العبادة التي تجب الرحمة ويمكن أن يكون المراد
بها العيش الذي يزل من جانب الله تعالى فساغات الإجابة إلى العباد
سميها إلى الخلق من إلى المسجده فما استفاض من تلك الرحمة على عظمها
فكانت لساكنة والمراد بالذنب خشية تركه خوفا من الله تعالى فتنظر أن
اخلافه إلى المسجده يوجب رفقا للفقير النجوة إلى جنان الفردوس فلا
موجب الخوف والمراد به حياة نكسها الدنيا استغيا من جلال
البيتان يعصيه في بيته ويمكن أن يكون ذلك الترتيب أحيا إلى
وهو أيضا نعمة من نعم الله تعالى **وروي** عن أبي الدرداء أنه قال
جالسا في محفل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فري من هذا

فأنت جعلت ذلك ما لنا شهيد على من خالفنا بالكفر والنفاق ولا
لا تفتينا ولا تحايينا أئمتهم في الجنة قال وضعفكم ان لم يكن فيكم شيء
من الكبار فاشهدوا انكم في الجنة فقلت دأى شعبي الكبار وحطت
في ذلك قال الكبار انك بالشهاد بالحق عز وجل وعوفى الوديع والنعم
بعلم الحرف وفدفت الحصة والوزار من الرجعة كل مال للينهم ظلمنا
والربوا بعد البيت وفعل المؤمن ففعلنا والزنا والسرقة فقال الدين
من ذلك قال بن بالوجه بحمد الله الاخبار في الكبار ليس بخلفه
وان كان بعضها ورد بانها حسن وبعضها سيع وبعضها بان بعضها
بالكبر لان كل من بعد الكبار كبره بالاضافة الى ما هو اصغر منه
كبره من غير الاضافة الى الشرا العظيم انتهى القول علم ان الكبر
ما لا يجوز ان يضاف له الا بالثبوت فيل وهو سبع وقيل الحشر
وقيل ثمانية عشر وقيل سبعون وعن بر عيسى هو الى سبعة اذ
وكبر الخرفان فقبل ان الكبر في كل كبر وانما اصغر الذنب وكبره
بالاضافة الى ما هو في كبره فالكبار الشرا واصغر الصغار
حديث النفس ويحكم ما وساطة بعد علمها اسمها فالقبلة بالثبوت
الى الكونا صغيره وبالترسيمة الى النظر كبر في جنب في الساجد ثمانية اذ
عن علي بن اسباط عن بعض رجاله قال ابو عبد الله عليه السلام كبر
مساجدكم الشرا في البيع والمجانين والصبيان والفقراء والاحكام
الخدود ورفع الصوت وعن ابي عبد الله عليه السلام في ينبغي للمؤمن

الحشر

الحشر
المنكر
المنكر
المنكر

ان يكون فيه ثمان خصال فهو عندنا لهزم صبور عن ابل الشكر
عندنا لثباته فافهم ما روي الله لا يظلم الاعداء ولا ينجي من الاصدقاء
بدنه منه في غيب الناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمنين
الحكم وزيه والصبر لغيره والرفق لغيره واللين واللين واللين
ابي عبد الله عليه السلام انه قال لبعض الامم انه يوم ائى شىء يملك
مضى فقال ثمان مسائل قال فضاها على لاه في اول الاول ليشكل
تجرب يبارفه حبيبه عند الموت فضاها على الى اما الايفاض
بل يونسى في وحد في وهو فعل الخير وهو قوله تعالى ومن عمل خيرا
به قال احسن والله والثانية قال لا يثبت قوما يفتخرون بالحسب
واخرون بالمال والولد واذا ذلك الخمر لا يفرقه وايتى الفخر العظيم
في قوله ان كبركم عند الله انتم كبركم فاجتهدت ان يكون عند الله
كبري قال عليه السلام احسن والله الثالث قال لا يفتخروا بالناس
وسمع قول الله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي لما دأى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسه حتى
استغفر في رضاه الله قال عليه السلام احسن والله الرابع
قال لا يركب كل من وجد شيئا مكرما اخبره في حفظه وتوقه
تعالى من الذي يغرض الله فضاها حسنا فيصا عفة له والله
كريم فاجتهدت في الصا عفة ولم اراها قط ما يكون عندنا وجدنا
شيئا كرم عندى وجتهدت به اليه ليكون لي ذمرا الى وتحتاج

قال الحسن والله الحامسة قال ايست حسدا الناس بعضهم لبعض
 في الزنى وسمعت قوله تعالى فمن ابغضهم فبغضت في البيوت
 الدنيا وبقوا بعضهم بعضا فوقي بعض درجان ليحيد بعضهم بعضا
 سخرنا ورحمة ربك خبير بما يجمعون ما حسدنا حسدا ولا اسفنا
 على ما فاني قال الحسن والله السادسة قال ايست حسدا الناس
 بعضهم لبعض في دار الدنيا والحرازات التي في صدورهم سمعت
 قول الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشغلوا
 بعدا والشيطان عن عدوة غيره قال الحسن والله السابعة قال
 قال ايست كرم الناس واجنهناهم في طلب الرزق وسمعت قوله تعالى
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما
 اريد ان يطعوا ان الله هو الرزاق ذو القوّة المتين فعمل ان قوله
 حق وقوله صدق فكشفت الوعد ورضيت بقوله واشغلت
 عياله على من ماله عنده قال الحسن والله الثامنة قال ايست قوما
 يتكلمون على حسنة ابدانهم وقوما على كثرة اسوالم وقوما على خلق
 يشاءهم وسمعت قوله تعالى ومن يتر الله يجذل له من رزقه ذفر
 من حيث لا يحتسب ومن يول كل على الله فهو حسبه فاشغلت على
 وقال التكاليف على غيره فقال عليهما السلام له والله ان الثور والاربع
 والبر ووالله فان وسائر الكيف يرجع الى هذه السائر **الفصل الرابع**
من كلام النفاذ بعض الزهاد لاحد الغضا فذكرنا حيت لك

الحاح من النعم منكم من الناس فاذن بليست بل لا يقص ان
 عن نفسيك ثمان خصا لحياتك لاكن اللواتم ولا تحب الحامسة ولا
 تحب العزل ولا تاف عن الشاؤم واذا كنت على ما ولا توفقت على
 القضاء اذ كنت بالحق عارفا ولا تقصى انت عنيان ولا تلتجى
 ولا تسمع شكوى احد ليس مع خصمه وقال يوسف بن الحسين بالاد
 بهم العلم وبالعلم يصح العمل وقال الحكيم وبالحكمة مقام
 الزهد وبالزهد ترك الدنيا وترك الدنيا تركت في الآخرة وبالزهد
 في الآخرة فقال الربيع بن الحسن وبالزهد ترك الدنيا تركت في الآخرة
 وقال بعضهم ثمانية اشياء هي زينة ثمانية العفان زينة العفان
 والشكر زينة العيش والصبر زينة البلاد والوفاء زينة العلم
 زينة العالم والذل زينة المتعلم والبكاء زينة الوقوف المحشوع
 زين الصلوة وقال الحر بن زكريا ثمانية شئ مما يذهب من الفضول
 الكلام من الحكمة ومن زكوا فضول النظر من خشوع القلب ومن ترك
 فضول الطعام من لذة العبادة ومن ترك حب الدنيا من حباله
 ومن ترك الاشتغال بغيره من الاشتغال باصلاح عيوبه
 ومن ترك الشح من كفاية الله تعالى من البراءة من الغفان ومن
 ترك عدوة الناس من المحبة ومن ترك الحسد من الراحة وقال الحر
 علامات العارفين ثمانية فلبه مع الخوف والرجاء مع الحكمة
 وعيناه مع الحياء والبكاء وادبته مع ترك الدنيا ورضا المولى

وقال الشيخ رحمه الله تعالى العلم انفع سبحانه وتعالى
ان جعلت عندهما نورا ليطهر بها كماله فان شانه وان شانه وان شانه
الله لا يخلو بها كماله انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
منهم من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما
بالخلافة في الزكاة او من انما من انما من انما من انما من انما من انما
موسى من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما
من اللين والعسل في الجنة الخوي كسبي انما من انما من انما من انما من انما
بعد التوبة انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما
الطاعات انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما
الغرف من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما
نبيذ واي مسلم الخواني والحسن بن الحسن رحمه الله عليهم فاما
عامة من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما
الثا والحقا في انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما
واستكن في بلان الدنيا ثم فاك في انما من انما من انما من انما من انما من انما
لم تسكن في انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما
بلعنا انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما من انما
الحية فاذا ما وجد ربيته ثم يقول لا تشك لم ازل عليك
ساجدا قال علما ورأيه وهو يصلي فيجل تحت قبعه ويخرج مكي
فلا يجيد تقبل له لم لا تشك الحية فيقول الله اني لا اسجد الا لله

ان اخاف شيئا غير الله ما اعلم بها حين يدخل ولا حين يخرج
وروى انه كان فرض على نفسه كل يوم الف ركعة يقوم عن ركعة ركعة
ولا يزال قائما الى العصر ثم يتنزه في داره حتى ياتي صلاة وقته فيقول
يا نضر يا امان يا شوق انما خلقت العباد وانا فاعادهم مسلما على امر
انهم من عبيد الطهور بالشقاء وكان في الماء والنجس **الفصل الثاني**
في حفظ اللسان اقول وعليك يا اخي بحفظ اللسان فانما خلق الله
لنفسه فذكر الله تعالى وتعالى القرآن وشعره يدخل الله الى طهره
ونظيره ما في ضميرك من حجابات وديك ودنياك فاذا انما
في عير ما خلق الله ليعقد حشر حشر انما حليها قالوا الجبل عليه السلام
من ثمانية اشياء الاول الكذب فاحفظ لسانك في الجود والعدل
ولا تعود نفسك الكذب هر لا تفتد الى الجور والكذب زناها
الكبار ثم انما لا تعرف بذلك سقطت الثقة بقولك وزودك
الاعين وشكرتك واذا اردت ان تعرف في الكذب فانظر الى الكذب فيك
والى فقهك عنك واستغفارك لصاحبه واستغفارك له
كذلك فافعل في عيوب نفسك فانك لا تدري في عيوبك من تشك
الامير عيرك فما استغفرك من عيرك استغفرك لا محالة
فلا ترض لنفسك ذلك واذا ما على الكذب قال الشاعر ادب نفسه
فلم اجدا بالحسن من فهم ما عن الكذب وريسة الناس ان يتهم
حرمها وادب الجلال في الكذب لو كان من فضة كلامه نقل كان

في حفظ اللسان

التكرار من ذهاب الغلظ في الخلف في الوعد فانيك ان نعد بشي من غير
 ان يكون احسانا فاني الناس فعلا لا قول فان اضطررت الى الوعد فانيك
 ان تخلف الاعمى واضرب فان ذلك في الما راض الغافى وخبايت
 الاخلاق في الغلظ حتى الله عليه وآله ثلاث من كن مهمونا في
 صام وصلى من احدث كذب واذا وعد حلف واذا امر غار وق
 الشاع وجاهد توفي خلافا ان يحسن عوده لنسلم من هو الورى فانا
 قلو اثر الصفا بعد دوده وابنا عده ما القس خلافا الثالث حفظ
 اللسان من الغيبة قال غيبة اشتد من ثلاث زينة في الاسلام كذلك في
 الحبر معنى الغيبة ان تذكر انما كمال كرمه لو سمعه واشت مغتاب
 ظالم وان كنت صادقا وانيك وغيبه الفراء المرائين وهو ان يفهم المقصود
 من غير ان يصح فقول صلح الله وقد ساء في حجب ما جرى عليه ففسل
 الله ان يصلي فاني هذا جمع بين حجبين احدهما الغيبة اذ حصل
 الفهم والآخر تركه التفسير الشاء عليه وقد ذكر في الباب الثاني
 كفاية فلا حاجة لاحاديثه ويكفيك في الجرائع الغيبة قول الله عز وجل
 ولا يغتب بعضكم بعضا ايجب احكامكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
 فكرهوه ففسد شعره الله تعالى اكل لحم البيته فما اجد
 ان تحذر منه ويحك عن غيبة المسلمين لو لم تذكروا فيه ومول
 نظره ففسد هلك فيك عيب ظاهر او باطنا وهل انت مغار
 معجبة سررا امحضر فان حرفة ذلك من نفسك فاعلم ان محبة

ومن الشكره عما نسب اليه لعجزه وعذره كعدوله وكما كان الى
 لغضبه وتكرهه باني فهو ايضا كرهه فاني ستره سر الله بك
 وان يغيبه سلطان الله عليك ان السيرة جدا كبريتون عرضك فاني
 يغضبك الله في الآخرة على الما وان نظرت الى ظاهره باطنك فلم
 تطعم فيها على عيب وتغيب في دنيا فاعلم ان جهلك عيب نفسك
 اقبح اقل الحافة ولا عيب اعظم من الحق ولو اراد الله بك خير البصر
 يعيوب نفسك ويؤنس نفسك بعين الرضا غايه عياؤك في جهلك
 ثم ان كنت صادقا فانيك فاشكر الله تعالى ولا تشغل نفسك بذكر
 عيوب الناس وانتم مضربا عن اعينهم فاني ذلك من اعظم الجيوب
 فاني الشاع فقولوا من يذكرك في غيبة بين البشر ان فالخير اليك
 ان يغيب شرافته الرابع المراء والجدال ومناقشة الناس في الجدال
 فذلك فيه ايداء الحياطب ويجهل له وطعن فيه وفيه شاع على
 وزينة له يمزجها ليعطيه والعلم ثم هو مشوش للعيش فاني لا
 سبها الا يذكرك ولا تمار طيما الا يغيبك ويجهل عليك و
 فاني الله صلى الله عليه وآله المراء وهو مبطل على له يبدى في
 اصل الحق ولا يجد عنك الشيطان ويبدى لنا اظهر الحق ولا تمار
 فيبدى ان الشيطان ابدا يشرح الحق في الما في معرض الخير فلا تكن
 ضحكة للشيطان فاني الشيطان يضحك منك ويحزبك فاني طاهر
 الحق حسن مع من قبل منك وذلك بطريق النصيحة وفي الحفيضة

الكلام

لا يطير في السماوات والنصيحة جنة وربة ينجح بها إلى النجاة
والإيمان لا يورث نصيحة وكان فسادها أكثر من إيمانها ومنها الط
منفعة هذه العشرة على الجارية المرأة وعندها القصة الطويلة
التي هي علماء النور أن ذلك هو الفضل وأن الغدنة على الجارية
المتأففة هي التي يملح به فقرتهم فوالله لا أسد وأعلم الله
مستحب المصطفى من الله وعنه الحسن الحارثي في تفسيره وهو ينجح
قال الله تعالى قل لا تقولوا أنفسكم هو أعلم من أنفي وقيل ليصل الحكماء
من الصديق في الفصح قال ثناء المؤمن على نفسه قال يا كذا أن شعور ذلك
وأعلم أن ذلك ينقص من قدره عند الناس ويوجب مقتله عند الله
تعالى وإن أدرك أن تعرف ثناء لا على نفسك لا يبدى في قدره
عند غيره فأنظر إلى المؤمن إذا اتوا على أنفسهم بالفضل والحق والعدل
كيف يستكبرون عليك ويمسحونه طبعك وكيف تذلهم عليه وإذا
فأعلم أنهم أيضا في حال التوكل على نفسك تذلهم بك وبغيرهم فاجزوا
مسيطروهم بالسيفهم وإذا فادهم الشاوس للعين فأيما إن يجرى
على عين المؤمنين والمسلمين وإنسان يعينه وأنه تعلم أنه ليس من
بلعن ولا قطع بشهواتك على أحد من فاعشده وشفا طعمه من المؤمنين
بشكوكهم فغافق وأن المظلم على الأيسر وهو الله تعالى فأنظر
لك من إحدى الأصحاب الأخوان ما لك قد على اتفاق وعلى شئ مما
نهى الله عنه مثل الغيبة والنميمة والحسد والنميمة ومعادن ذك

الشرف والتباهة من حيث أنهم أهل الحسب والفضل والعلو والفضل
وما أشبه ذلك فيبغي لك الاعتزال عنهم والفرار منهم والفضل
قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن مجازاة من آثره إلا أنهم من
الحفاوة والمناقبين وأمر صلى الله عليه وآله بالذي يجازى فيه الصالحين
والمؤمنين وقال أيضا من جلس مع ثمانية اعتنق من الناس زاده
الله تعالى ثمانية أشياء من جلس مع الأغنياء زاده الله تعالى
حب الدنيا والرغبة فيها ومع الفقراء حصل له الشكر والرضا
بفسم الله تعالى ومع السلطان زاده الله تعالى الفخر والكبر والثناء
زاده الله تعالى الجمل والشهرة ومع الصديقان زاده من الجوار على الدوام
وتسوية الله به ومع الصالحين زاده رغبة في الطاعات ومع العلماء
زاده من العلم ومع الزهاد زاده رغبة في الآخرة وأياك ومصابنة
من طبعهم يميل إلى خلاف ما تريد وربما خالف جميع أقوالهم ولقد
الفاصل بينك قال وإذا صاحبك فاصبر طويلا وأخيرا ووقا وكرو
قوله للمشي لأن فذل لا إذا قلت نعم في نعم السابغ أحفظ الناس لك
عن الذم على أحد من خلق الله تعالى وإن ظلمك وكل امرء إلى الله تعالى
فوق الحديث أن المظلوم ليدعو ظالمه حتى يكافيه الله ثم يفي
للظالم فضل عنده بهذا اليوم القبيح هذا الثامن للزجر والشكر والثناء
بالناس قلصفا ليلالك منه فانه يبرق ماء الوجه وليستف المهادنة
ليستف الحسنة ويؤذي القلوب وهو مبدأ العدل وهو الشكر والثناء

وبغير من الخلد في القلوب فلا يمتنع أحداً وأن ما حدث غيرك فلا يجبه
وأعرض عنهم حتى تحووا في حديث غيره وكثير من الذين إذا مروا بالعباد
مروا كما إذا مروا من جامع فأنشأوا باللسان ولا يفنيك عنه ولا يجيل من فأنشأ
إلا العزلة وما لا يمتنع الضميمة لا يفيد العزلة فاحذر منه فأنشأ
أسباب هلاكك في الدنيا والآخرة **الفصل الخامس** في العزلة
قيل إن العزلة عشرة أجزاء تسعة في الصمت والحد في العزلة و
قيل إن العزلة أصلها الخلوة عارضة فلا تزل إلا بالضرورة لا يفيد
الحاجة ولا يفيها إلا المحاجة وإذا عا طار لا تزل الصمت فأنشأ أصل
الكلام عارضة ولا يفيها إلا المحاجة غفلة الصمت كغيره يحتاج العبد إلى
من يعلمه الاختيار والافتاد في المحاجة عن الصمت والخلوة كثير في العزلة
بها مشغولة وأجمعها الاختيار على ذلك يعلمهم بمقاصد الاختيار والخلوة
على ذلك أن الأخبار منها الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه
والآله قال يا أيها الذين آمنوا لا يسلم لدين من دينه إلا من قرأ
بدينه من قرأه إلى قرأه ومن شافني إلى شافني ومن حجالي حجركا
الدين ومن قرأه ومن قرأه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الله فإذا كان ذلك الزمان حلت الغزوة فالو كيف ذلك يا رسول الله
وقد علمت أني لا أزوج قال لا إذا كان ذلك الزمان كان هلاكنا الح
على يدنا أيديه فأنشأه أيوان فحل يدي ذمته وولده فأنشأه
تكن له ذمته ولا ولد فحل يدي في الذم ذمته فأنشأه فأنشأه في ذلك

يا رسول الله فأنشأه ذمته في الذم ذمته فأنشأه فأنشأه في ذلك
مؤاذه لكثرة ذمته الشيخ الجليل في السالكين جمال الدين أحمد بن
رحمه الله في كتاب التخصيص عن من محدوده فأنشأه فأنشأه في ذلك
الامر ومنه من سلك أبواب الصلوة في السمت فأنشأه في ذلك فأنشأه
وهو الأسلم لدينه فأنشأه ذمته في ذلك وكان من سلكه أسلمه
بالأهل والأولاد فأنشأه في ذلك فأنشأه في ذلك فأنشأه في ذلك
فيما روي أحمد بن حنبل عن جابر بن عبد الله بن زيد عن أبيه فأنشأه في ذلك
عبد الله بن جابر بن عبد الله بن زيد عن أبيه فأنشأه في ذلك فأنشأه في ذلك
الله سبحانه في الدنيا والآخرة وفيه ذمته في الدنيا والآخرة
فأنشأه في الدنيا والآخرة في كل سنة مرة وقيل العزلة من كان في
وقضية فأنشأه في الدنيا والآخرة في كل سنة مرة وقيل العزلة من كان في
وأصله وقيل العزلة بغير عين العلم ذمته وبقية ذمته في الدنيا والآخرة
العزلة عز و زيادة ويحذر أن يقال الخلوة عارضة فأنشأه في ذلك فأنشأه في ذلك
بالعبادة في بعض الأوقات والعزلة عن النفس وشهواتها وما تدعو إليه
وعز الناس أيضاً دعى كل شيء يشغل عن عبادة الله سبحانه فأنشأه في ذلك فأنشأه في ذلك
كثيرة الوجود والعزلة في ليلة الوجوه وقال أبو بكر الوائلي ما ظهر في
الغنى إلا بالخلوة من لدا دم إلى يومنا هذا ما سلم إلا من جانب
الخلوة وقيل أقسامها ثلاثة أقسام صايف وجميع المال حرفة لا
ما وأسبغت والخلوة في الخلوة لا ما داريت وفي بعضهم فأنشأه في ذلك فأنشأه في ذلك

إلا أن الله
أبداً لا يكلش

الوحدة لا تسمع ما تكلم ولا ترى ما تشاء ولا تسمع ما لا تسمع ولا
تتكلم بما تشاء عليك وقال النون لو اريد شيئا بعثنا لوطا الاخلاص
من آل نوح لانه اذا خلا لم ير غير الله سبحانه فاذا لم ير غير الله لم يحرك
الاحكام الله ومما احببت الخلة فقد فعلت بحمور الاخلاص اسمع
يكون كبير من اركان الخندق وبالجملة فالعلة بركتها متعلقة بالوجدان
لا يتكلم بها الا من ضعف يقينه وعدم توكله فربما يرى له الشيطان
الحطاطة وامره بالمعاشرة لكل من يوقع منه ان يعطيه شيئا من
الدنيا يصرفه على شهواته فيفقد رزقا كاد وصعته فيترك
صنعه فكسبه او يكون في اهل البطالة والتعطيل ولم يكن من العلماء
العاقلين فيرجم كل من لم يدر في شئ من هذا ان ينظر الى ما روي
رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله فانه قال ان الله تعالى قد
تكفل لاطالب العلم برزقه فاحظه عما ضمنه لغيره من ان يفتقر محتاج
الى التسوق على الرزق بكسبه والصناعات والتجارة او غير ذلك مما عدا
الطبع في اموال الناس حتى يحصل غلبا لاطالب العلم لا يكلفه بذلك بل
يطلب العلم وكفاه مؤنة الرزق ان احسن النية واخضر العزيمة عند
فرد الرزق من رزقه التوكل عليه وكشف نعمه على ما لو جمعه بلغ ما لا يحصى
الا الله تعالى يرحم من صنع الله في جميل احسانه الى من يجرى الى
لدى من شغل طلب العلم وهو مبادئ عشر الاربعة بعد الف
الحق في هذا وهو منصف شهر صفر سنة سبع وستين في الف

وبالجملة فليس الحسب العيان والاعباد المروية والآثار النبوية التي
وردت في التوكل كثيرة لا يمكن ذكرها في هذه الرسالة **ومما** الكافي
ان آدم وحوا هما اهل الارض كما ناعرا يانين فلما راي الله تعالى
عري آدم وحوا انزل من الجنة ثيابا من الصناعات ومن
الجنة اثنتين ومن الابل اثنتين ومن البقر اثنتين وامر آدم ان ياخذ من
الكيش فاخذ فعمله حوا ونسجه هي آدم فجعل من ادم حبه
لنفسه وجعل حوا درعا وخمارا فلبساها وجاء جبرئيل بحافات الشجرة
التي اكل منها وعلية الرزق والخوف كلها وقال يا آدم لا فاك خيرا برزقي
الا بعد في الجنة فينبغي لولده ان يعلم الحق ليس تنفوا بها عن الطمع
واكل اموال الناس نسأل الله ان يعطينا بفضل جوده وان يهبنا
التوكل عليه ونفوض امرنا اليه قال الشاعر وصيت بما فاض الله
ونفوضت امرى الى خالقي لعل احسن الله فيما مضى كذلك يحسن
فيما بقى **الفصل الثاني** في من يستحق الرزق يستحق الرزق ثمانية اصناف
الفقر وهم الذين لا شئ لهم والمساكين وهم الذين لهم ما ينفقون
العيش لا تكفيهم والعايلون عليهم وهم السعاة للصدقات والفقراء
فالوهم وهم الذين يسئلون للجهاد وفي الزكاة وهم المتكاثرون العبيد
اذا كانوا في شدة والغاويون وهم الذين ركبهم الذنوب في غير محبة
الله تعالى وفي سبيل الله وهو الجهاد وما جرى مجراه من السبيل
وهم المنقطع عنهم وان كانوا في بلدهم ذوي ارباب فيهم اجمع

لا المولدة فلو بهم شروط البيعة الايمان والعدالة وان لا يكون من
 بني هاشم مع نكيتهم من الاخماس وان لا يكون من نكيتهم على نفسه
 من الوا لدين والولد والوجه والمملوك وغيرهم واما المولدة فيقال
 بشي يعطون لبيعتهم على الجهاد وان كانوا الكفار ويجوز وضع الكفن
 في واحد من الاصناف والافضل ان يجعل لكل صنف منهم شيئا ولو كان
 قليلا واقل ما يعطى المستحق ما يوجب في الصواب الاول خمسة دراهم او
 دينار وبعده ذلك درهم او عشرة دنانير **الفصل الثامن** في شروط الحج
 الاسلام يجب ثمان شروط البلوغ وكمال العقل والحريز والاختصاص
 الزاد والاحاطة والجوع الى الكفاية ما من كمال والعنانة والحريز
 المستحب من الموانع واما مكان المسير اليه وسق اخف وأجود من هذه
 الشرط سقط التبرع لم يسقط الاستحباب ومن شرط صحة أداء
 الاسلام كمال العقل وعند تكامل الشرط يثبت في العمر مرة واحدة وما
 زاد وما زاد عليه لا يستحب ويجوز على العور دون التراجي وما يجب عند
 التسبب وما يجب التردد والعهد ذلك بحسبها ان كان الحد فوا
 وان كان كثر فاكثرو ولا يدخل الفرضان اذا اجتمعا الا على واحد من
 الآخر وقد روي انه اذا حج بنيت التذاجر ارض حجة الاسلام والاول
 الحوط ولا يتعد التذرا الا من كمال العقل الحر والا راى ما في الشرط
الفصل التاسع في من سمي في طوافه السهو في الطواف على ثمانية اقسام
 ثلاثة منها في سبب العادة اولها من زاد في الطواف سهوا اذا كان في

اي في سبب السهو
 منه الا من سبب كونه
 الا في طوافه
 مستوفى

وان شاك فيها دون السبعة ولا يدري طوافا عاد اذا كان في بيضة
 وان شك بين السبعة والسبعة والثمانية اما دونه سببها الا
 في سبب العادة اولها من نقص طوافه عن سبعة ثم ذكر ما نقص ثم
 وليس عليه شيء ومن شك فيها دون السبعة في النافلة نفي على الاقل
 ومن زاد في الطواف في النافلة ثم استوعب ولا يجوز ان يخطأ
 القربة ويجوز في النافلة والافضل الا يصراف على **نحو الفصل العاشر**
 في الافعال الواجبة يوم النحر المناسك بنات يوم النحر ثلاثة اولها ربي
 جرة العظمى بسبع حصيات ثم الذبح ثم الحلق قال الشاعر ثلثة يومين
 سقى الرمي ثم الذبح ثم الحلق قال الرمي يحتاج الى شرطين ما يسهل
 كمال الا ان الرمي مستوفى العدد وهو سبع حصيات ويلزم طوافها ولا
 يكسها ويكون برها ولا يجوز رفع الحصى ويكون على وضوء ويرى الحلق
 ويرى بها من قبل وجه الجرح ويكون بركت ويدبها الحن من عشرة اذرع الى
 خمس عشرة ذراعا ويعد عوادا ربي واما الذبح فعلى ثلثة اقسام عند
 التمتع ونض مع القعدة ومع العجز فالصوم بدل منه وللمدى له
 شرط واحد احكام يتعلق به وهي اربعة وعشرون حكما ان كان من
 تكوى انا ثمانية وكون ثلثا في القوفة وكذلك ان كان من البقر وان كان من
 الغنم ففعل اربع الضان فان لم يجد فثلاثة اربع ولا يكون ناقص الطواف
 ولا يجوز مع الاضحية واحد الا من واحد وعنده الفروقة بين سبب
 وعن سبعة وعن سبعين ولا يذبح الا من يذبح ثلثة اقسام في

فيسمى باكله وفيه من نهد يده وفهم فيصد في يجوز الخراج اللحم من منصفه
يجوز أيضا اذا خاره ويذرع عن ذلك الذبح وتكون يده مع يدا الذابح ويذكر
صاحبه على الذبح فان لم يكن اجزائ النية واذا لم يجد الهدى ووجد
ثمنه خلفه عند من يشترى منه ذبحه عنه وفي الحججة فاذا حجرت عن ثمنه
صلم به له ثلثة ايام في الحج يوم اقبل الترويض ويوم الترويض ويوم غرة
فان فاته صام ثلثة ايام بعد انقضاء ايام التشريق واما الاضحية
فتمسكه عن غيره ولا يجزئ بشرط استصحابها بشرط استصحاب الهدى سواء
وايام ذبح الاضاحي بمعنى اربعة ايام ويوم النحر وثلثه بعده وفي الاضحية
تأكل ذبا يوم النحر ويوم ما بعده واما الهدى الواجب فممكن ان يكون
الحرم من الكفاية ويشترط ان حال الحرم واما ما نذر فيه فان كان
الحرم للذبح ذبحه يعني ان كان للعمرة المفردة ذبحه بالحزرة فبالذبح
الكعبة ولا ياكل منه ولا يخرج ولا يخرج الا ما يقيم ثمنه فينصب
به والهدى الواجب يجوز ذبحه طول في الحججة واما الحلق فيمنع في
غير النحر ويحجز به التمسك به الحلق افضل فان لم يحل حتى يدخل
منه فليحذف الجاني بها فان لم يكن حلقه موضعها وبعث شعره الى
مضى ليدفن هناك وليس على النساء حلق وكيفيهن التمسك به يبدأ
بالنارضية ويحلق لادنين فاذا فرغ من ذلك مضى في يومه الى مكة
وزاد اليك وطاف طواف الحج او من الغداة اكل من منقعا فان كان
غير منقعا جاز له نأخيه عن ذلك ويقبل عند دخول المسعى الحرم

والطواف في اقل ما فعله يوم قدم مكة سواء يطوف اسبوعا او يحل
ركعتين عند المقام ثم يخرج الى الصفا والمروة ويسعى بينهما سبع
مرات كما فعل في اول مرة سواء فاذا فعل ذلك فقد احل كل شيء
احرم منه الا النساء ثم يطوف طواف النساء وجلا كان الزمان
او حيا اسبوعا ويصلي ركعتين عند المقام مشطوطا في الحج
سواء فاذا فعل ذلك فقد احل كل شيء ثم يعود الى منى فيقيم
بها ايام التشريق ولا يبيت بها الا لاهني وان بان بغيرها كان
عليه عن كل ليلة شاة ويرى كل يوم من ايام التشريق نكاحا لاجل
وعشرين حصاة لكل حجرة يسبح حصية على ما وصفناه سواء بدأ
بالحجرة الاولى يسبحا عن يارها ويذكر ويصلي عند هاتم الحجرة الثانية
ثم الثالثة مثل ذلك سواء ويجوز له ان يغترف النحر الاول ويصلي
الثاني من ايام التشريق فاذا اراد ذلك دفن حصاة يوم الثالث ون
فانه رجع يوم فضاء من القديكة ويرى ما يحضه عند الزوال
ومن نسي رمي الجمار حتى جاء الى مكة عاد الى رمي رميها فان
لم يذكرها حتى عليه والترتيب واجب في رميها بالاعطى ثم
الوسطى ثم جرة العقبة فان رماها متكررة اعادة ويجوز ان يرمي
عن ثلثة الحليل والمغص عليه والصبي الكبير عقيب خمره
صلوة منى واجبا وله صلوة الظهر يوم النحر وفي الاضحية
عشر صلوات او لعقب الظهر يوم النحر وفي النحر الاول لا يغير

الاعمال الزوال في انما يجوز ان قال الزوال في قوله الى مكة لو ادع
البيت ويدخل مسجد الحنيفة ويصلي فيه وليس له على افناء
كذلك مسجد الحنيفة وليس له على الضرورة دخول الكعبة وغير الضرورة
يجوز له تركه فاذا دخلها صلى في روافد البيت بين الاستطاعتين
وعلى الرخامة الحرم ولا يصرف فيه ولا يمتنع فاذا اخرج ودفع البيت
ويخرج من المسجد من باب الحنطين ويسجد عند باب المسجد ويدعو
بشئى يلهيهم ثم اويصرون ويصرفان شاء الله تعالى الفصل
الحادي عشر في معرفة حقيقة افعال الحج في الاضاد في علي السلام
اذا اذن الحج في ذلك لله من قبل عز ملك من كل شغل وحجاب
حاجته في امور كلها الى خالفك وتوكل عليك في جميع ما
من مركاتك وسكناتك وسلم لنفسك وحكمه وقدره وودعه الله
والراحة والخلق واخرج من حقونك من جهة المخالفين ولا
تعتمد شيئا على ادراكه وراحته واحكامك وقوتك وشبابك
وما لك تخاف ان يصير لك عدوا او بلاه فان من ادعى قضاء الله
واعتمد على شئ سواه صير عليه عدوا وبلاه يعلم انه ليس له قوة
ولا حيلة ولا احكام الا بعهدة الله وتوفيقه واستعدا استعدادين
لا يرجو الرجوع واحسن الصحة وراع اوقافه في ارض الله وسنن
تبيخ صلى الله عليه وآله وما يحب عليك من الادب الاحكام
والصبر والشكر والشفقة واشار الازاد على ولم الاوقات ثم غسل

الرخامة
من الشئ والطلب
امر الله به

ماء التوبة الخاصة لذنوبك والبركة كسوة الضيف والصفاء المتبع
والخشوع والكرم عن كل شئ عيبك عن ذكر الله وتوحيده عن طمعه
لما جارية صافية خالصة راكم لله عز وجل في طاعتك له متمكنا
بمراقبة الوفاق وطبق بقلبك مع الملائكة حول العرش كقولك في
حول البيت ودرهم باسم مولدك في جميع حركاتك وقولك واخرج
من غفلتك ولا تلتفت في حركتك الى شئ ولا تشق ما لا يحل لك ولا
تستخفنه واعرف بالخطايا بعرفان وتجدد عنك عند الله ببينته
وتقرب الى الله وانقذه بمزكاته واصعد روحك الى الملاء الاعلى فوق
الى الجبل واخرج من الموى والطمع عنك عند الذبيحة وازم الشرب
والخساسة والذباذة والذميمة عند دخالها واحمل العيوب الظاهرة
والباطنة تجاؤ راسك وادخل في امان الله وكنته وسره وكافته
من منايعة مرادك بدخول الحرم وذر البيت مخفقا لتعظيم حرمه
ومعرفة بجلاله وسلطانه واستسلم الحرج بضابسته وحضه والعرش
ودفع ما سواه بطون الوداع وصرف روحك وسركه لقضاء الله يوم
ثاغاه بوقوفك على الصفا واذ امره من الله بغيرك عند المروة واستسلم على
شرط حجاب هذا وقام عندك الذي عاهدت به مع ربك واجبت
اليوم الغيبة واعلم ان الله لم يفرض الحج ولا يحضه من اجمع الطوائف
بالاضافة الى نفسه بقوله عز وجل على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا ولا شرع لغيره سنته في خلال المناسك

دعوتك

من الحج
بالحج الى الطمع

على ترتيب ما شرعه الا لا يستعدوا واثان الموت والقبور البعث
والقيامة وتصل بين السابعة من الدخول في الجنة اهله ودخول
النار اهله بالمشاهدة من اسفل الحج من اولها الى اخرها لادنى الباب
والتي انتهى **الفصل الثاني عشر** في بيان ما لا يحرم من الاكل والشراب
لا يحرم المهرق ثمانية مواضع اذا اذبح الرجل عكبه بامنه لم يلزمه
المهرق يستحب للصيدان يعطى الجارية شيئا من ماله واذا اذبح الرجل
امنه مذكرا لها بالشرع واخذوا الزوج القسح فتح ولا مهر عليه
اذا افتحت المرأة نكاحها يجزى في الرجل قبل دخوله بها فلا مهر عليها عليه
الا العتيق فان لماعه نصف الصداق الحصى فان لماعه الصداق
ثما ما دخل الحصى بها او لم يدخل على ما رواه الحسين بن سعيد عن
الحسن بن زعفران عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام ان خنيا
دلس نفسه لامرأة فقالوا لغيره فبينما وانا خلت المرأة منه صداقها ويخرج
ظهره كادس نفسه وروى في باب المهر وغيره صحيح يشتمل انه اذا
دخل بها يكون لها المهر وقال ابن ابي عمير لا دليل على صحة الزواني وروى
الحسن بن محبوب عن علي بن ثابت عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
انه يعرف في بيته ما لم يغيره لذكر المهر وقال ابن بابويه في الرسالة عليه
نصف الصداق واذا اذنت المرأة نفسها وهما يريدون النكاح واذا
الزوج فسخ نكاحها فسخ ولا مهر عليها واذا تزوج الرجل ولم يهرم مهرها
وطالبها باجل الدخول لا مهر عليه بل يحل ان يبيعهما على قدر حالهما

عليه

فان دخلها كان عليه مهر نسائها فان مات قبل الدخول فلا مهر لها ايضا
وهل لها المهر اذ لم لا يصحح انه يجب له المهرعة على ما رواه محمد بن احمد
بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جهم عن زيدا الشحام عن ابي عبد الله
عليه السلام في رجل تزوج امرأة ولم يستطع طامها ومات قبل ان يدخل بها
قال هي منتزعة المهرقة واذا تزوج الرجل امرأة على حدة وعلمها ما
الرجل والمرأة قبل الدخول بها وقبل ان يجامها لم يكن لها مهر وكان لها مهر
واذا تزوج الرضيع منتهى مهرها ومات قبل الدخول بها فلا مهر ولا مهر
طامها وان مات بعد الدخول كان لها المهر والمهرقة واذا ارثت المرأة
فقبل الدخول بها انفسح النكاح بينهما وبين الزوج ولا مهر لها عليه
وروى في التمهيد في باب حذو الزنا احمد بن محمد عن ابي عبد الله
بن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام
قال في المرأة اذا ارثت قبل ان يدخل بها قال يفرق بينهما ولا صداق لها
لان الحد كان من قبلها وقال الشيخ في النهاية ليس له لبيس له ورواه
ان يرجع الى ما رواه بالمرء وليس له فوافها الا بالطلاق **فان** نكحها
فوايد فايق يصح في المطعم ولا شرع على ثمانية المظاهر بعد ثلثه
من جنين او فعنه زوجته الى الحكم اذا امتنع من الطلاق او الكفان مع
الفدية عليهم ما ومن قتل او فعل افعالا يوجب الحد والنزع يرد الى الجاهل المهر
فانما يصدق عليه في المطعم والمشرع حتى يخرج فيقادر به ويقام عليه
الحد والنزع ومن نكح وله اكثر من اربع زوجات حراما او غيرهن

اربعاً ومن اقرضه ان يقرضه ولم يقرضه وصار على ان يقرضه وصار عليه
في الطعام والشرب حتى يقرضه ومن اقرضه على غيره يقرضه فكذا ولا
ولا انكر من غيره وصار عليه في الطعام والشرب حتى يقرضه ولا انكر من غيره
اذا لم يقرضه لم يقرضه الا ان يقرضه عن البلدان ويقرضه في الطعام
والشرب حتى يقرضه على ما ذهب اليه الشيخ وجاءت به احاديثها
في حديث سليمان الديلمي وهو قال وروى عن طريق الفقيه والحديث
ثنا وضها وذهب الشيخ الفقيه الى ان الامام محمد بن صالح ما قلده
او قطع يديه او نقيه وهو الصحيح لان الآية تقتضي التحريم والامام
عليه في الطعام والشرب ويضربها وفات الصلوات فان قالوا فقبل
نوبته وان لم يذب قبل الزمان فقبل في الشيخ وضربها فاشارة
وبعضها في الطعام والشرب وروى محمد بن علي بن محبوب عن
من يزيد عن ابن عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في
الزكاة عن الاسلام في الانفاق وتسخير حذمة شديفة وتسخير
الطعام والشرب الى الامام يسك نفعها وضرب على الصلوات فان قالوا
فانما قبل فوبها وتخرج من الشيخ سواء اردت من طهر او غير طهر
وهذا هو الذي يروي في نفسه لا انه قد جاء بالنوبة التي طهرها وهو
الشيخ صلى الله عليه وآله النوبة التي نفي ما فيها وروى الحسن بن محبوب
عن حماد بن محمد بن احسان عن حماد بن ابي عبد الله عليه السلام في الزكاة
اذا اردت ان تسليط فان ثابت وروى عن الاحاديث في الشيخ وروى

حامد بن محبوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يدرى من كان
ثابت الا قبل الزكاة فثبت فان ثابت والاشارة في الشيخ وهذا
الحديث مطلقان وقد روى الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن ماحم بن حماد عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى
امر المؤمنين عليه السلام في ان كان له نصر في قاتل مسلم او ولد
لبيدها فاعلم انما امر السيد مامان وروى به عن الفقيه عليه السلام
عن محمد بن نصر بن ابي افضة عن محمد بن الحسن بن علي بن ابي افضة
قال قضى بها ان يعرض عليها الاسلام فصرح فان ثبت فقال الثأم
ولدت منه ولد نصر فمعه عبد الجبار الذي ولدته لبيدها الا ان
وانا احب ما حثي فضع ولدها الذي فبطنها فاذا ولدته فثمنها
وروى علي بن الحسن بن فضال ما يفاربه عنه وقال الشيخ في الحديث
هذا الخبر قصور على هذه الغصة فانما يجوز بيع ام ولد في ثمانية
مواضع اذ امانت ولدها من سيد ما جازيها واذا كان ثمنها دينار
على ولاها ولم يملك غيره ما يرضى فثمنها الاول سواء كان يراها
سجيا او ميتا وقال سيدنا علم الهدى المرتضى رحمه الله لا يجوز بيع ام
دام ولد ما حثي في الثمن ولا في غيره وقال الشيخ ابو جعفر في الثمانية
اذا مات السيد لم يبيعه غيرها وكان ثمنها على مولاهما فثمنها على
مولدها وتركها ان يبلغ فاذا بلغ اجبر على ثمنها فان مات قبل البلوغ
بيعت وقضى بثلثيها الدين وجاء بما قاله ثمانية احاديث رواها الفقيه

اربعاً ومن اقرضه ان يقرضه ولم يقرضه وصار على ان يقرضه وصار عليه

احدهما في كتاب العنق وهي رواية ابي بصير قال سالت ابا عبد الله
 عليه السلام عن رجل اشترى جارية فولدت منه ولها فماتت الولد
 ان شاء ان يبعها بالعلم فان ماتت فلا وارث له دين فقلت على ايها
 وان كان لها صفيان نظره حتى يبلغ ثم يخرج عن يمينها فان مات
 بيعت في ميراث الورثة لم يشك له والحد في الاخر في باب بيع الحيوان
 رواه ايضا ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام سئله عن رجل اشترى
 الاكل من لسان الحديت الاخر في رواية السراي رواه عن الحسن
 عن علي بن اسباط عن عبيد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 والصحاح انما يباع ولا ينظر بها بلوغه لان مدين الحديث بضعها
 واذا ماتت سيد ما عليه دين ولم يخلع غيرها بيعت بضعها دين
 على ما ذكره الشيخ في النهاية في باب السراي والصحاح انما يباع
 في هذا القسم لما رواه محمد بن يعقوب عن محمد بن عيسى عن احمد بن
 عن الحسن بن سعيد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 عليه السلام قال يمار رجل اشترى جارية فولدت له ولها ولد ثم ماتت
 في المال او يورث عنه احد ولدها وبيع داودي عن عفا ذابيعها
 عند ذلك تدين في الاولاد الميراث للابن وارثه غير جارية مملوكة هي
 اتم ولد غيره وخلفه في البيت مفدا عنها اذ كانت رجب شرارة ما كان
 واعقبته واعطيت بعية المالكه كذا في الحسن بن عفيال في كتاب النسل
 اتمان في صلحها الذي لم يولد له ان يبعها جارية بغير النكاح وان كان

ما خلفها فان من ثمنها لم يبع شرها والافك وسجعت خطا فيها
 بالحيار بين ان يبعها باقل الامرين من الذرية او يبيعها او يسلها
 الغرامة فان شئت او باعها وان شئت او اشترىها وبيعها قال الشيخ ابو
 جعفر في المبسوط في كتاب النكاح الاولاد وفي النكاح من سائر النكاح
 في كتاب النكاح الاولاد مستند لا عليه باجماع القرون وقد روي عن
 محبوب عن نعيم بن ابي بصير عن حماد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام
 انه قال لم يولد جارية في حقها ان تملك على سيدها وهذا الخبر
 لان جميع بن ابي بصير ومستمع عن عبد الله بن الالاء عن ابي بصير ولا يولد
 واذا اسلمت عند ذبي ولها منه ولد يبع ويملكها منها الميراث لك الله
 على ما قاله الشيخ ابو جعفر في المبسوط والظاهر ان في الكتاب في
 كتاب النكاح بن حماد رواه عن جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام قال يقول
 في لم يولد نصرا في اذا اسلمت يبع لسيدها في يمينها والصحاح
 انما الاتباع ولا تفرق عند الذبي بل يلزم الحاكم سيدا يبعها في يمينها
 عنده من يركبها عند مصلحة ويهدى القول قال الشيخ ابو جعفر
 في مسائل النكاح وقال يكون عند امرأة مسلمة ثقل الغي لمها واذ
 رهن الاسلام جارية يدها يبعها الميراث ثم ان سلكها الزاها
 بعد ذلك وحملت منه فان كان له مال بيعت في ارضه واذ انفق
 الرجل امته عليه او وطئها باحد سيدها او وطئها بغيره فلا
 من ذلك الوطئ ثم اشترىها من سيدها جارية له بغير ذلك يبعها

الانسان

وهذا المذهب من شجاعة ومما التزمه مثل ما جزمه من غير زعم
وهذا المذهب مثل **فهرست** قال بعضهم طلبت ثمان خصال فوجدت بها
خير الدنيا والآخرة طلبت الفد والعترة فوجدت في الآيات علم علوا
يعظم فذكر في الآيتين وطلب الكرامة فوجدت الآيات النبوية التي
التي هي موافقة للعلم فوجدت الآيات القضاة عليكم بالفتنة فوجدت
وطلبنا الأمانة فوجدت في الآيات من الناس على الله تعالى
أن يكونوا على الناس فوجدت في الآيات من الناس على الله تعالى
السلامة فوجدت في الآيات على الله تعالى الله تعالى الله تعالى
فوجدت في الآيات على الله تعالى الله تعالى الله تعالى الله تعالى
العترة فوجدت في الآيات على الله تعالى الله تعالى الله تعالى
المدح فوجدت في الآيات على الله تعالى الله تعالى الله تعالى
نعم الدنيا والآخرة فوجدت في الآيات على الله تعالى الله تعالى
الحكيم ما التزمه فقال في ثمان العنق والكرم والصدق والشجاعة
الطهارة والعفة والسخاء والرياسة الخ الخ وقيل الحكيم ما الذي لا
منه وان ذكر في الآيات الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ
والغناش الوطى والآية الطبية والنظر إلى الخ الخ الخ الخ الخ
الصدق قال في بعض الناس ما أفضل الحكمة قال في معرفة الإنسان
قال فما أكل العسل قال وفوق الإنسان عند علمه قال فما أكل العسل قال
الإنسان عند علمه قال فما أكل العسل قال فما أكل العسل قال

قال فما أكل العسل قال فما أكل العسل قال فما أكل العسل قال
فقال السائل فما أكل العسل قال فما أكل العسل قال فما أكل العسل
الكلوك فوجدت في الآيات على الله تعالى الله تعالى الله تعالى
ومن يرى أنه لا علم إلا بالعلم والاعتقاد والاعتقاد والاعتقاد
أوصاف البشارة ثمانية الكفر والتعبد والتعبد والتعبد والتعبد
والإيمان والإيمان والإيمان والإيمان والإيمان والإيمان والإيمان
نعمان فوجدت في الآيات على الله تعالى الله تعالى الله تعالى
بقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال فما أكل العسل
وقال بعض العلماء صفت الماري حارة فلا الألف فيه ثمانية
كان بعضنا ذا خلق بعضنا ذكرا ونحوه فوجدت في الآيات على
حجبه وميم وميم وميم وميم وميم وميم وميم وميم وميم
الربيع أبو علي واحد لا يشعرون فوجدت في الآيات على
شدة واحد كل واحد واحد فوجدت في الآيات على
الركن واحد حقيق في الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ
الربيع واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد
السابع واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد
فهو الذي لا يكثر فيه البينة والآيات الخ الخ الخ الخ الخ الخ
فوجدت في الآيات على الله تعالى الله تعالى الله تعالى الله تعالى
لا يكثر في الآيات على الله تعالى الله تعالى الله تعالى الله تعالى

وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ فِي الْحُلُومِ مَالٌ يَمْطُونَ بِشَقَّةٍ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَرَدَّ عَلَيْهِمْ وَقَدْ عَدَّ الْقَبْرَ فَمَلَأَ عَلَيْهِ ثُمَّ وَضَعُوا يَدَيْهِ بِهِ جِلَّةً ثُمَّ قَفَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْدَقَهُ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ قَالُوا يَا هَذِهِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَيْسَ بِكُمْ قَالُوا الْبَرُّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
ثُمَّ نَزَلَ هَذِهِ تَسْعَ خَصَالٍ أَنْ هَذَا جَمْعٌ عَلَى خَيْرِكُمْ أَنْ تَبْقَى تَسْعَ خَصَالٍ
الْكُفَّةُ وَنُطْبِيبُ الْعَرَى وَنُفُوقُ الْجِدَّةِ وَتَهْنِئَةُ الطَّعَامِ وَتَرْيُّ فِي التَّسْبِيحِ وَ
الصَّوْمِ وَنُفُوقُ الظَّاهِرِ وَتُخْشَلُ الشَّيْطَانُ وَتَقْرَبُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتُنَادَى
مِنْ الشَّيْطَانِ تَسْعَ خَصَالٍ اعْطَاهَا اللَّهُ نَبِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
عَنْ أَمِّ هَانِئَةَ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَظْهَرَ اللَّهُ نَبِيَّيَ وَآلَهُ وَوَعَالِي الْإِسْلَامِ عَلَى بَيْنٍ وَأَنْزَلَ الْغُرَفَانِ عَلَى وَجْهِ الْكَذِبِ
عَلَى يَدَيْهِ وَصَلَّى عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَجَعَلَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا لِدَاوُدَ
وَفِي الْآخِرَةِ زَيْنَ الْقَيَّامَةِ وَحَرَّمَ وَحُلَّ الْجَنَّةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى إِذَا جَاءَ
أَنَّا حَرَّمَهَا عَلَى أَمٍّ حَتَّى تَدْخُلَ حَتَّى وَجَعَلَ الْخَلَائِقَ فِي هَلْ يَدِي مِنْ بَدَنٍ
إِلَى الْكُنْجِ فِي الصُّورِ وَكَرْنِ الْفَرْقِ فَقَدْ كَرَّمَ اللَّهُ الْعَظِيمَ اعْطَى شَيْعَةَ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَبِيبِهِ تَسْعَ خَصَالٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ
ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ وَحَبِيبُهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
فَقَالَ لَا أَبْرَأُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا جَمْعٌ عَلَى خَيْرِكُمْ
عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَعْلَمَ اعْطَى شَيْعَتَكَ وَحَبِيبَكَ تَسْعَ خَصَالٍ الرَّزَقُ عِنْدَ

الْمَوْتِ وَالْأَنْسُ عِنْدَ الْوَحْشَةِ وَالنُّورُ عِنْدَ الظُّلُمَةِ وَالْأَمْنُ عِنْدَ الْغَرَجِ
وَالْغَيْثُ عِنْدَ الْجُحْشِ وَالْجَلِيلُ عَلَى الْخَسِيطِ وَوُجُوهُ الْجَنَّةِ قَبْلَ سَائِرِ
النَّاسِ وَتُزَوِّجُهُمْ بِسَيِّئَاتِ يَدَيْهِمْ وَيَأْتِيَانَهُمَا عَطَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَالَّذِي عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْعَ خَصَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَوْفَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَّيْكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْطَيْتُكَ يَا عَلِيُّ تَسْعَ
خَصَالٍ ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ وَثَلَاثَانِ لَكَ وَوَاحِدَةٌ
لِخَافَتِهَا عَلَيْكَ فَمَا تِلْكَ الثَّلَاثُ الَّتِي فِي الدُّنْيَا قَالَتْكَ وَصِيَّتِي وَخَيْرَتِي
فِي أَهْلِي وَفَاضِلِي فِي حَيَاتِي وَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا فِي عَطَى
لَوْاءِ الْحَمْدِ فَأَجْعَلْهُ فِي يَدَيْكَ وَأَدَمُ وَدَرْتِيهِ بِمَشِيَّتِي وَأَوْفَى بِمَشِيَّتِي
عَلَى مَغَانِيهِ الْجَنَّةِ وَأَحْكَمَكَ فِي شَفَاعَتِي لِمَا أَحْبَبْتُ وَأَمَّا الثَّلَاثُ
لَكَ قَالَتْكَ أَنْ تَجْعَلَ مِنْ بَيْنِي كَأَنَّكَ وَأَوْلَا حَالًا وَأَمَّا الَّتِي خَافَتِهَا
عَلَيْكَ فَتَعَدُّهُ فَرِيضَتُكَ يَا عَلِيُّ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَهُ سَيِّدًا فَالْفَرْسُ سَيِّدُ الطَّيْرِ
وَالْبَقَرُ سَيِّدُ الْبَهَائِمِ وَالْأَسَدُ سَيِّدُ السَّبَاعِ وَالْحَوْشُ سَيِّدُ الْأَرْضِ
سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ وَأَدَمُ سَيِّدُ الْبَشَرِ وَالْجَنَّةُ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَجَابِرُ
سَيِّدُ الشُّهُورِ وَأَنَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَلِي رَبِّي بِسَبْعٍ وَلَنَا أَوْصِيكُمْ بِمَا
أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي بِالْإِخْلَاصِ فِي الْمَرْءِ وَالْعَلَانِيَةِ وَالْعَدْلَ فِي الرِّضَا
وَالْعَصْبَ وَالْفَصْدَ فِي الْغَنَى وَالْغَفْرَ وَأَنَا أَعُوذُ بِكُمْ مِنْ ظُلْمِ عَطَى

تسعة خصال

المراد

يقولون انكم انتم على الله رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نضع
على الذنوب عذرا لما لم يكن يحسنه غيره ذلك فغضب وقال كذبوا وهل
يكون العفو الا عن شيء فكان ولا والله ما عفا شيئا عليه الا كونه
مقاتلا من شاطئ من ومن شاطئ فليكن التسليم الايام التي في الله موسى
عليه السلام وروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال سال عن التسليم الايام التي في الله موسى عليه السلام فقال في يوم القدر
والعقارب والذئب والطوفان والجراد والحجور والعصا وادوية وروى يونس
برجلين قال قال ابو عبد الله عليه السلام فاطمة عليها السلام تسعة اسماء
عند الله عز وجل فاطمة الصديقة والباركة والظاهرة والراضية و
الترضية والمربية والحديثة والزهراء ثم قال تدعى الى شيء سبعة
فاطمة صلوات الله عليها قلت اخبرني ما سدي قال عطف من الشدة
ثم قال لولا ان امير المؤمنين صلوات الله عليه فروجها لما كان لها كفو
وجبه الارض الى يوم القيامة فمروني وقال الصادق عليه السلام الدنيا
ممنوعة لغيره ولستها الكبر وصيبتها الحوص وادنها الطمع ولستها الزنا وادنها
الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال
فمن اجتمع اربعة الكبر ومن الشحها اربعة الحوص ومن طلبها اربعة
الطمع ومن يدعيها البسنة الزنا ومن ارادها مكنه من العجب ومن لحقها
اليها اوله الغفلة ومن احببها شاعها افسنته ولا يبقى من جميعها صلتها
رؤيتها الى سعة ما وهي المنارة **الفصل الرابع في وصف القسدين**

من قوم صالح عليه السلام قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون فيها لا تمشي ولا تخطون ذلك التسعة سالما او مقلوبه
العذاب قال التسعة الذين هموا بالفاقة فملوا فلففتهم صالحا
فان كان صادقا فاجلته فبنا وان كان كاذبا فالحناه فافقه فافقه
اليه يبيع باهله فدرغتهم للملكة بالحجاء فلما أصبح وجدوه لاء
مضروعين مشدوخين قد صبحوا بالحجاء فخرج فوجه في جمع عظيم
يريدون صلواتهم وتمامية من قومه كما فعل من افا الله صالحا لا يخلوا
حتى يشهدوا الموعدة الذي وعدهم فان كان حقا فلا يريدون الا
عقبا وان كان باطلا فانتهم من وراء امرهم فاضروهم فلو كرههم فذلك
قد اذعنهم كان في المدينة الى قوله خاوية بما ظلموا الاية **الحجاء**
اقول فاما ان فساد مدينة صالح عليه السلام كان من تسعة رهط
كذلك فساد عظاما فم تسعة خصال وهو ما روى عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ان شجرة اكلها اكلها شجرة من عده
فالعليه الصلح والتم الكبار في الاسلام تسعة اربع في اللات
الشرك وشهادة الزور وقذف المحصنة والسرقة واقتنائ في الدين
اكل الربا واكل اموال الكفاي ظلمنا وواحد في اليد فقل النفس بغير
حق واحد في الرجل الكفار من الزحف وواحد في الجسد كله عقوق
الوالدين فان اردن النجاة من الهلاك فانك هذه الكبار التسعة و
الجهنم في الخارج من تسعة اخرى فليكن في قلبك وثلاث في لسانك

وَنَاشَءُ جَوَارِحًا مِمَّا آتَىٰ فِي جَوَارِحِكَ فَأَذَاءَ طَاعَتَهُمْ وَطَلَبَ
رِضَاءَهُمْ وَالْإِشْغَالَ بِاللَّهِ فَأَتَىٰ ذَا الشَّغْلِ بِهِ أَرْحَامَ سَلِيمٍ
الْإِشْغَالَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ سَعْدٌ رَجُلٌ إِذَا كَانَ
الْغَالِبُ عَلَى عِبَادِي الْإِشْغَالَ تَجِبَتْ لَهُمْ مَوْلَانَهُ وَتَذَكَّرُوا حِجْرِي
أَحَبُّ إِلَيْهِ وَزَعَتْ الْحِجَابَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَصَارَ مَثَلِي بِزَعِيهِ لَا
بِمَثَلِ الْوَالِدِ بِأَسْهَى الْفَانِ أَوْ لَيْسَ كَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ أَهْلِ الدِّينِ
إِذَا ارْتَدَتْ بَاهِلُ الْأَرْضِ عَنْ قَوْلِهِ أَوْ عَدَا مَا ذَكَرْتُمْ فَصَرَفْتُهُمْ عَنْهُمْ أَوْ
أَتَىٰ فِي رِيسَانِكَ فَجِدَّ يَدُ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا أَقُولُ الْقِدْقُ وَالْإِشْغَالَ بِكَرَّ اللَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
أَذْكُرْكُمْ وَأَمَّا النَّبِيُّ فِي فَلَيْتَ فَأَذَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَعَثَهُ عَلَيْهِ
وَعَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ ذَلِكَ كَرَّانًا أَيْضًا وَاللَّهُ كَمَا قَالَ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ أَنْ
فَطَنَ لَمْ يَنْزَلْ فَتَمَّ لَمْ يَنْزَلْ وَأَنْ فَرَّغَ لَمْ يَنْزَلْ وَأَنْ لَمْ يَنْزَلْ وَأَنْ لَمْ يَنْزَلْ
لِغَيْرِهِ فَوَجَّاهُ بِتَأْجِيلٍ وَأَنْ فَوَجَّاهُ بِتَأْجِيلٍ وَأَنْ فَوَجَّاهُ بِتَأْجِيلٍ عَلَى
كَرْبِي بِهَاتِهِ وَأَنْ فَوَجَّاهُ بِتَأْجِيلٍ عَلَى كَرْبِي بِهَاتِهِ أَوْ خَلَّكَ فِي رُوحِي بِهَاتِهِ
أَنْ لَمْ يَنْزَلْ مِنْ حَرَفٍ بِهَاتِهِ وَالثَّانِي أَخْبَارُ رَحِيمَةِ اللَّهِ وَأَنْ
شَيْءٌ أَشْرَفُ مِنَ الْعِيدِ الضَّعِيفِ الرَّبِّ الْجَلِيلِ وَفَالِصْحَى مِنْ مَعَادِ الْإِلَهِ
أَقْبَحُ أَرْحَابًا وَأَنْتَ خَلَّيْتُ فِي أَحْبَابِكَ وَالْمَالِغِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ثُمَّ
أَنْشَأَ يَقُولُ أَرْضِي بِحُبِّي وَأَرْضَانِي وَفِي الْحَارِ الْبَلَاءِ الْفَانِ مَعْرِفِ
الْجِسْمِ فِي تَوْحِيدِهِ أَوْ تَوْحِيدِ الْإِلَهِ أَوْ تَوْحِيدِ حُبِّي وَأَذَلَنِي

أَفَرَى حُبِّي وَأَرْضَانِي حُبِّي وَالثَّانِي أَخْبَارُ رَحِيمَةِ اللَّهِ وَأَنْ
رَحْمَانِي وَالثَّانِي أَخْبَارُ رَحِيمَةِ اللَّهِ وَأَنْ رَحْمَانِي وَالثَّانِي أَخْبَارُ رَحِيمَةِ اللَّهِ وَأَنْ
أَنْ عَالِمًا مِنْ فِي أَنْبَاءِ اللَّهِ فِي جَبَلِ سِتْرٍ سِتْرٍ سِتْرٍ سِتْرٍ سِتْرٍ سِتْرٍ
فَأَذَلَهُ لِيَتَجِدَ خُصْمًا عَدُوًّا مَاءَ مَفْطَلٍ مَصْلَاهُ إِلَى الْمَصْلِ ذَلِكَ الشَّيْءُ
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ بِنِي فَلَمَّا الْوَقْتُ مَلَّ الْفُلَانُ الْعَالِدِ سَفِينِكَ بِكَاسِ
ثُمَّ سَفِينِكَ بِكَاسِ الْأَنْسِ حَتَّى حَرَسَتْ جَلْبَسِي وَتَوَسَّيْتُ ثُمَّ سَفِينِكَ
مِنْ جَانِبِي وَدَادِي ثُمَّ حَرَسَتْ عَشِيرَتِي الْبِكْرِ ذَلِكَ عِنْدِي فَلَا الْعَالِمِ
بِأَحْبَبِي فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ بِنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ فَلَا الْعَالِمِ مَحَالًا عَلَى أَنْ
تَسْتَأْنِسَ سَوَاءً قَوْعِي فِي وَجْهِ لَوْلَمْ تَسْتَأْنِسْ لَوْلَمْ تَسْتَأْنِسْ لَوْلَمْ تَسْتَأْنِسْ
بِنَاغِي الْقَبْرِ أَمَّا ذَهَبٌ قَدْ تَجَرَّاسَ لَمْ يَزِدْ بِيَانًا جَلْبَسِي مَا كَانَ
ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ بِكَ **الْمَقْصِدُ الثَّامِنُ** فِي مَعْرِفَةِ خِلَالِ الْإِيمَانِ رَوَى أَنْ
مِنْ كَمَالِ الْإِيمَانِ الْعِيدَانِ كَوْنُ فِيمَا نَحْنُ خِلَالِ الْإِيمَانِ الرَّخِصَةِ فِي الْإِيمَانِ
وَلَا يَخْرُجُهُ الْعُصْبُ نَحْنُ وَلَا نَحْنُ الْعُصْبُ عَلَى تَقْوَى الْمَالِ الْإِيمَانِ
وَأَنْ يَمْسُكُ الْفَضْلُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَخْرُجُ الْفَضْلُ مِنْ مَالِهِ وَيَخْرُجُ الْفَضْلُ
مَعْلُومُهُ وَيَكُونُ دَانِيَةً فِي حَيْثُ لَمْ يَخْرُجْ خِلْفُ سَخَا وَفَقَسَ **الْقِسْمُ**
الْعَامَّةُ الْعَامَّةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ
وَالْأَوَّلُ أَنْ تَمُوتَ لَمْ تَخْطِ يَا ثَلَاثَةَ الْكِبَرِ وَالْحَرَجِ وَالْحَسَدِ فَانْشُرْ
مِنْهَا سِتْرَةً فَصَارَتْ سِتْرَةً الْأَوَّلُ مِنَ الثَّلَاثَةِ الشَّيْءِ وَالْثَوْنِ وَثَلَاثَةُ

المال وحُبُّ المهرَّة والشَّاء وحُبُّ الزَّينة وقال على عليه السلام
البكاء ثلث أعمدة من خوف الله ومن هرب الخبيثة ومن خشيته
القطيعة فاما الأول فهو كفارة الذنوب والثاني طهارة الجيوب
والثالث وهو الولاءية مع رضا المحبوب ففرقة كفارة الذنوب الخفاء
من العقوبات وثمره طهارة الجيوب التعميم المقيم والدَّرَجَة العليا
وثمره الولاءية مع رضا المحبوب الرتبة والزيادة **الفصل الثاني**
عن الصحابة قالوا حضرت الصحابة العباد على ثلث أوجه اولى ثلثها
ولكل واحد منهم ثلاث علامات يعرفون بها صفت عبيد الله على
الثوب وصنف على سبيل الرضا وصنف على سبيل الحب فلا أول
ثلاث علامات لا يخطئ نفسه ويستغل حسنة ويبتغي ثوابا
وللثاني ثلاث علامات يكون فدية الناس في جميع الحالات ويكون
اسمى الناس كلهم بالمالك في الدنيا ويكون احسن الظن بالله في الخلق
كلهم وللثالث ثلاث علامات يخطئ ما يحب ولا يبخل بعد ذلك
يرضى به ويكون في جميع الحالات مع سيده في امر ومشييه وقال
الخليفة الثاني ان رتبة المليس تسعة الثور ودين واعوان ولهم قفا
ومرغ ولا فليس والمسوط واسم طهان اما ثور فهو صاحب الاسواق
يُصب فيها ريشه واما دين فهو صاحب المصائب واما اعوان
فهو صاحب الشيطان واما المهنات فهو صاحب الكرامات واما
لافيس فهو صاحب الجحش واما مسوط فهو صاحب الاجتنار

في افواه الناس ولا يجدون لها أصلا واما اسم فهو صاحب اليقين
اذا دخل الزبل في بطنه ولم يذكر اسم الله اوقع فيها بدينهم المنازع حتى
يقع الطلاق والحب واما طهان فهو يوسف في الوضوء والصلاة
والعبادة وفي بعض الصحابة من حفظ الصلوات الحسنة بوقفا
داوم عليها اكرمه بنسب كرامات اولها انه يحب الله ويكره بدينه
صحيحا وشعره المالك ونزل البركة في ارضه ويظهر في وجهه
سيماء الصالحين وتليق قلبه ويمر على الخير اكله والاربع عشرة
الله من النار وينزل في جوان مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وفيل الذين لا يؤمنون لا يؤمنون له ولا عمل لهم ولا دين له ولا ينال لهم له
ولا لا حيلة ولا لا قوة له ولا يؤمنون له لا يثبت سريره من استعمال
الحرم فاذا بالسلامة ومن اسئل عليه الثواب لحاط به التامة
من لا يثنى الذنب لا يثنى الرب من لا يبصر هو لا يبطع عقله من
له بغض الزنا لم يحب الفضائل **الفصل التاسع** في التمام اعلم ان
التمام ينبغي ان يفيض ولا يوتى بصدقة فكيف لا يفيض وهو لا
عن تسعة خباياث مملكات وهي الكذب والغيبه والعداوة
والغل والحسد والشقاق والافساد بين الناس فالخديعة وهو من
في قطع ما امر الله تعالى ان يوصل قال الله تعالى ويقطعون امر الله
به ان يوصل ويبعدون في الارض وقال الله تعالى انما السبيل
على الذين يظنون الناس يخونون في الارض بغير الحق والتمام منهم

وقال النبي صلى الله عليه وآله إن من أشرف الناس من أنفاه الناس
والنساء منهم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة فاطمة
فاطمة بنت النضر وهو النمام وقيل فاطمة التميمي وقال النمام الحكيم لا
يأبى أن يوصيك بخلافك إن نسكت عن قولك غير مستبأ بسط
لغيرك البعيد وأمرتك بحملك عن الكرم واللئيم ولحفظ أخوانك
وصيل أقاربك وأمنهم من قول سماع أو سماع باع يديا فسادك ويريد
خناك وليكن أخوانك من أقاربهم وفاروق لم نغتهم ولم يغبوا بك
وقال بعضهم لو صح ما نفعه النمام إليك كان هو المحمدي بالشتم عليه
والمقول عنه أولى بحملك لأنه لم يقابلك بشتمك وقد روى عن أبيه
عليه السلام أن رجلا ناله بسوء إليه بغيره فقال يا هذا إنك غفلك
فإن كنت صادقاً معنيك وإن كنت كاذباً عافيتك وإن شئت نغيبك
أفنانك قال فاعلم أمير المؤمنين وقد تبعه في ذلك عمر عبد العزيز
فقد روى أنه دخل إليه رجل فذكر عنه عن رجل شيئا فقال لعمران شئت
نظرك في أمرك وإن كنت كاذباً فانت من أهل هذه الآية إن جاءكم فاعرفوا
بنياء وإن كنت صادقاً فانت من أهل هذه الآية ثم شاء بنميم
وإن شئت عفو نائيك فقال لا يعقوا أمير المؤمنين لأعداء إليه
وقد روى أن حكيم تاجر الحكام راع بعض أخوانه وأخبره بنميم
فقال الحكيم فلا بطاف في الزمان وأنيث في ثلاث جنانا يا بنميم
إلى الحى وشغل قلبى الفارغ وأنتم تغفلون لا يهتد **الفصل الثاني**

وصف النميم اعلم أن النميم من نفل قول النميم إلى القول فيه كما قيل
فلان تكلم فيك بكذا وكذا سبنا كان يقال لك بالقول لم بالكلمة أو
بالإشارة والزم كان ذلك النفل كثيرا ما يكون متعلفا نفاذا أو
في الحكيم عنه موجب الكراهة له وأعرضه عنه كان ذلك لاجبا
إلى الغيبة أيضا فجمع بين العصبية والغيبة والتميمه فالجرح من
الغيبه على التميمه وما ورد فيها من التمسح على الخصوص فأنما أحد
الدعوى من الكبار كذا ذكرناه سابقا وستذكر ما ورد في التميمه من التمسح
والعدايب للشهد بغيركم ما روي الأباين القرآنية والأحكام بين التميمه
الله تعالى استأه بنميم وقال حدثني بعد ذلك زعيم فإل بعض العلماء
ذلك هذه الآية على أن من لم يكن الحديث وشي التميمه ولد زنا
لأن الزعيم هو الذي وقال عز من قائل الجدا طيب يخرج من أنثاه
زيمه والذي حدث لا يخرج إلا تكيدا **الفصل الثالث عشر**
من التميمه الذي وعد الله به مثل هذا التمام قال الله تعالى ويل لكل
مصره فبيل المصرة التمام وقال شعاع امرأة نوح وامرأة لوط فانما
فلم يبعثنا عنهما من الله شيئا وقيل أدخلنا النار مع الداخلين فبيل
كانت امرأة لوط غيرة بالضيغان وامرأة نوح غيرة بانه يحبون وقال النبي
صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة التمام وفي حديث آخر لا يدخل
الجنة الغثاق والغثاق هو التمام وقال صلى الله عليه وآله الحكيم
إلى الله أحسنكم أخلاقا الموطون كذا قال الذين يقولون وبالقول

العسل
هو سم النمل
لم تشبهه عابدا وروى

ليسته

وَأَن أَبْغَضَكُمْ إِلَى اللَّهِ الْمَشَاقُونَ بِالنَّبِيَّةِ الْمَعْرِفُونَ بَيْنَ الْأَخْوَانِ
لِلنَّبَا الْعَشْرَاتِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا أَخْبِرُكُمْ بِشَرِّكُمْ
فَالْوَالِي قَالَ لِمَنْ قَالَ لِمَنْ قَالَ لِمَنْ قَالَ لِمَنْ قَالَ لِمَنْ قَالَ لِمَنْ قَالَ لِمَنْ
لِلْمَرْءِ الْعَبِيدِ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِمَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْوَيْسُ اسْكُرْ عَلَى مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ لَيْسَتْ مِنْهُمَا بَعْدَ حَقِّ شَأْنِهِ اللَّهُ تَعَالَى
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَالْوَيْسُ اسْكُرْ عَلَى رَجُلٍ كُلِّهُ وَمُسْتَهَارٍ لَيْسَتْ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا كَانَ عَقْلًا
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَدِينَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْكَافُرِ
أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَبَسَ عَلَى الْغُفَّارِ وَالْمُتَّكِلِينَ بِالنَّبِيَّةِ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرُّكُمْ الْمَشَاقُونَ بِالنَّبِيَّةِ
الْمَعْرِفُونَ بَيْنَ الْأَخْوَانِ لِلشُّعْبِ الْمَرْءِ الْعَالِيَةِ وَرَوَى عَنْ مُوسَى عَلَى
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَفَى لِسِي اسْتِجَابِ حِينَ لَصَابِهِمُ الْعُقُورَ فَاحْتَالَ إِلَيْهِ
أَنِّي لَا اسْتَجِيبُ لَكَ وَلَا لِمَنْ مَعَكَ وَفِيكُمْ تَمَامٌ وَقَدْ صَرَ عَلَى التَّجْمِيمَةِ
فَقَالَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَضِي عَنْهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ بَيْنِنَا فَقَالَ يَا
مُوسَى إِنَّمَا كُمْ عَنْ التَّجْمِيمَةِ وَكَوْنُ تَمَامًا فَتَأْتُوا جَمْعًا فَسَفَرُوا بِالْحِلَّةِ
فَشَرَّ التَّمَامِ عَظِيمٌ بِذِي أَنْ يَشْرَفِي فَبِئْسَ مَا عَ بَعْضُهُمْ عَدُوًّا وَهُوَ لِشَرِّ
مَا فِيهِ عَيْبٌ إِلَّا النَّبِيَّةُ فَلَمْ يَضِدْ قَاشِرُهُ فَبَكَرَ الْعِيدَ يَا مَاشَرَهُ
فَالْزَوْجِ مَوْلَانِ رَوْجًا لَا يَجِبُ لَكَ وَهُوَ يَدَانِ يَشْرِي عَلَيْكَ
فَعَدَى لِمُوسَى وَأَحْلَفِي مِنْ قَفَاهُ شَعْرًا حَتَّى اسْتَوْجَلَهَا فَيَجِيءُكُمْ ثُمَّ قَالَ

لِلزَّوْجِ أَنْ تَمُوتَ أَمَّا أَنْ تَقْدَرْتَ عَلَى لَوْ وَثِدًا لِنَفْسِكَ فَتَنَادَى لَهَا حَتَّى
تَعْرِفَ فَتَنَادَى لَهَا الْمَرْءُ بِالْمُوسَى فَظَنَ أَنَّمَا تَقْدَرُ فَتَنَادَى لَهَا فَتَنَادَى
فَتَنَادَى لَهَا الْمَرْءُ فَتَنَادَى لَهَا فَتَنَادَى لَهَا فَتَنَادَى لَهَا فَتَنَادَى لَهَا
الْمُتَّكِلِينَ فِي السَّبَبِ الْبَاعِثِ عَلَى التَّجْمِيمَةِ أَعْلَمَ أَنَّ السَّبَبَ الْبَاعِثَ
عَلَى التَّجْمِيمَةِ أَمَّا إِرَادَةُ السُّوءِ بِالْحَقِّ عَنْهُ وَأَخْلَاهُ بِالْحَقِّ الْحَقِّ
لَهُ أَوْ التَّجْمِيمِ فِي الْحَدِيثِ وَالْحَوْضِ فِي الْفُضُولِ وَكُلُّ مَنْ حَلَّ إِلَيْهِ
التَّجْمِيمَةُ وَفِيهِ لَهُ أَنْ تَلَاكَ أَوْ لَيْسَ لَكَ تَلَاكَ أَوْ تَلَاكَ أَوْ تَلَاكَ أَوْ تَلَاكَ
وَهُوَ يُدْرِي فِي فَسَادِ مَرْكَادِي مَا لَا عَدُوًّا وَفِيهِ حَالُكَ أَوْ مَا
يَجْرِي حَرْمَهُ فَعَلَيْكَ تَسْعَةُ أُمُورٍ الْأَوَّلُ أَنْ لَا يَجِدَ فَهْ لَا تَقَامُ فَاسْتَفَى
وَهُوَ مَرْدُودُ الشَّهَادَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا
أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثَالِ الشَّيْءِ الَّذِي فِيهِمْ عَنْ ذَلِكَ وَيَحْصِيهِ وَيَضْمَعُ
إِلَيْهِ فَعَلَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ الْفَالِشَانِ
يَبْغِضُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَتَبْغِضُ مِنْ بَعْضِ اللَّهِ وَيَجِبُ بَعْضُ مَنْ
اللَّهُ تَعَالَى الرَّابِعُ أَنْ لَا تَنْظُرَ بِأَخْبِكَ السُّوءَ بِمُؤَدِّ قَوْلِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ أَنْ يَعْصِيَ الظَّنُّ أَلَمْ تَذَرِكُمْ حَتَّى تَفْجَحُوا بِالْحَالِ
الْحَالِ مَسْأَلَةُ السَّيِّئَاتِ مَا حَكَكَ عَلَى الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ لِحَقِّ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى لَا تَجَسَّسُوا السَّادِسُ أَنْ لَا تُقْضَى لِنَفْسِكَ مَا نَهَى التَّمَامُ عَنْهُ
فَلَا تَكُنْ نَمِيْمَةً فَتَقُولُ لَكَ فَتَكُنْ لَكَ وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا
مَعْنَا بَأْ وَتَكُونُ غَدَاثِيَّةً بِمَعْنَى تَمِيْمَةٍ السَّابِعُ أَنْ تَنْجِيهِهِ وَلَا يَخْتَلِكُ

صاحبها لا يكتب عليه من هذه الرتبة الموقفة القاموس
يؤمن عند الله الا ان يشهد بان الناس الفاسق ان تكلم عنه
استراذك بغير سريرة فلا تكتبه على سريره فكلما انت في ذلك
يؤمن عليك في الامانة ويؤمن به ابو رجح ورجح مكتوباً على
منطقه في سبع كلمات وهي ان كان الله تكلم بما رواه الصادق فالحق لما رواه
وان كانت الاثر في نفسه فالحق لما رواه وان كانت الدنيا عذابه فلا تكلم
اليها لما رواه ان كانت الحجة حقاً فالحق لما رواه وان كانت القلوب حقاً فالحق
البنيان لما رواه وان كانت النواصيح فكثيرت الفصح لما رواه وان كان
الحساب حقاً فالحق لما رواه وان كانت يوم القيمة حقاً فالحق لما رواه
وان كان لم يلبس عندك فاقبالك عندك لما رواه وفيه لزم تقال
تسعة اشياء اربعة في ظاهره وخمس في باطنه فالحق في ظاهره
الجوع والشهوات والخصم والخصم فالحق فاعلان في الجوع والعزلة
واثنان متعولان شهوات الخصم واعتم بالخصم في ذلك الكلام
الاشيغال في ذلك القاموس في رتبة الناس فالحق في الجوع والخصم
والخصم في رتبة العزلة واما الحجة الباطنية فهي الصفة في التوكل
والصبر والعظمة واليقين فهذه التسعة هي ما شاع في رتبة النبي صلى الله عليه وآله
خاتمة فذكر في رتبة العزلة والخصم والخصم ان اشجع الاطلاح
التي اشار اليها صاحب القاموس في البيت المشهور الذي ذكره في الجوع
في صحاحه فقال والتسلم بالحق في شجرة مؤمنة المسخرة كالواقيع

معلوم

يؤمنون شيئا من هذا الشجر بذنابي كغيرهم يؤمنون فيها النار وهم
يصعدون في الجبل فيبطون قال الشاعر اجعل انت بيغور مسخرة
ذريعة لك بين الله والمطر انهم وفي القاموس والتسليم في الجاهلية
كلوا اذا سلبوا اكلوا التسليم مع العشر اذا السحر وسحر وعلم
البحر والاشعة في ذلك التسليم والعشر التسليم في ذلك التسليم
الجوع في تسعة اشياء انهم في قوله يشعرون ان نذكر البيت الذي في هذا
البيت المذكور فان فيه فائدة لبيان بعض الامور المشاهدة اليها قال الشاعر
لا ردوا ناس خاب بجهنم يستطرون له لا تدمر باعشر اجاعل
انت بيغور مسخرة ذريعة لك بين الله والمطر الاول من هذه الاشياء
ادخل الحجة على غير محل الاكثار وهو جاعل والواجب ان ينضيه
الفائدة القوية ادخلها على المسخرة لانها محل الاكثار كقوله تعالى
اعبده الله افعي ذبا وبغال له الاكثار والتوحي في نفسى ان ما بعدها
واضع وان فاعله معلوم نحو النجدة وما تخون عبيد الله تدعون وتك
الهدى دون الله ويدعون انما ترون الذكر ان اتخذونه هادياً وقول العجا
اطربا وانفسى والذكر والانسان دور على اطرب وان شج
كبير وفادخل الامن على محل الاكثار وضرب انهم في الجوع
في معنى البيت الثاني فالحق المسند الذي هو على خلاف الاصل فلا يركب
الاسم من الاكثار في المطول وما تقدم المسند فالحق
بالمسند اليها في المعنى المسند اليه على السند لا شجرة في القاموس

العشر شجر اصغ
ومو العشاء

انه مقصود على ان ينام لا ينام الى الفعود ونحوه ثم قال وللتقنية
او التقال والتشويق الى السعد اليه انتهى ولا ينبغي عدم مناسحة
اعتبار شي من هذه الوجوه في هذا المقام قال القاضي البيضاوي في قوله
تعالى وانما اتيناكم بالحق بل ابراهيم وقدم الخبر على البند وصدقه
لانك ونفس النجدة انتهى وقد عرفت ان نفس حصل الوسيطة اليه
تعالى ليس بذكر بل هو له تعالى فاعلموا اليه الوسيطة لعلكم تفرحوا
واما الفكر المسلة فكان الواجب تقديمها وادخالها من قبلها
بان يقال مسلة ان جعلت ذبيحة الى آخرها قال الشافعي رتب هذا
البند على ما قبله بقضائه فصدده الا ان الفات من الغيبة
الى الخطاب فطحا والله بعد ان حكم عنهم حالهم الشبهة الفات
الى خطايم بالانكار ومواجهتهم بالقرين كما هم حاضرون
مثل قوله تعالى ويحذرون لما لا يعلمون تصديايم ثار رقتهم بالله
لكن شئنا كنتم تعلمون ورحم فيه الله خطا في الادلل القليل
والجميع والاخر بالافراد وشروط الانفا وهو الارتفاع الرابع الى اعلين
هم العرب الذين حكم عنهم في البيت الاول فلا بد من تخصيص واحد
بالانكار عليه دون البقية لا يقال هذا الوجه داخل في الذي قبله
يعني الانفا لانما يقول هذا واراد بقطع القطر عن الانفا من حيث
انه نسب امر الى جماعة ثم خصص واحدا بالانكار ولا دخل في
الانفا فضلا الخامس فيكم السعد اذا لا وجه له مع تقدم العهد

فمنه انما
هو المتعالي

حيث علم ان المراد بالمجاهلة الانسان المذكورون في البيت الاول مكان
حتى انك اكرام ان يقال مسلة انتم المجاهلون وسيله الى السادس
البيور اسم جمع كما قال في الفانوس وغيره ولم يجمع وان كان يذكر في
الكتاب في الركن في بفتح الكاف ما يحصل له ان اسم الجمع ان كان مختصا بجمع
المذكور كما في الخط والشعر والقوم فانها بمعنى الرجال فعمل حكم المذكور في
التذكير فيقال السعة بفتح السين تسعة رجال وان كان مختصا بالانثى
فيعمل حكم الانثى نحو ثلث من الفخار لانها بمعنى حيوات النوق وان
اختلفت ما كان يحيل الى الاول والغرض لانها انفع على المذكور والانثى فان
ضمت على احد المصطلين فاق الاصل لا يرد الى النقص انتهى في الاستعانة
مرادهم بالذكر يعطى حكم المذكور وقد نص صاحب الفانوس على ان كل
يعلقون تسليح على الشيران فهذا الاعين لا يوسع وصف البيور المسلة
الشاعر قوله بين الله والمطر لا يصف له والاصول ان يقال بينك وبين الله
لاجل المطر وذلك لانهم كانوا يشتغلون بالشرا في التسليح والعشيرة
على الشيران ليرحمها الله ويبرئ المطر لطفاء القاصصها التمس الى التسليح
صفة جارية على موصوف مذكور مخالف للاستعمال المعروف المشهور
فان الذي يظهر من عبارة الصالح المذكور انها ليست صفة
بل هي اسم البغرة التي يعلو عليها التسليح لاسمها جيت قال ومنه
للسعة ولم يقل البغرة المسلة وكذا نقل السيوطي في شرح شواهد
عن ائمة اللغة ان المسلة شيران وحسن علق فيها التسليح وحمل اخرى

فمنه انما
هو المتعالي

هذا هو الحق
الذي لا يبدل
ولا يتغير
ولا يزول
ولا يفسد
ولا يهلك
ولا يمتد
ولا ينقص
ولا يزداد
ولا ينقص

على وصف عند الاستمال لانه اذا كان معنى السلعة البهر الوضعة
بالفسلح وصفه الشيء بنفسه فثابتا كما ان لفظ الغن لما كان
لجاعة مجمعة من التليل ما بين الشلطين الى الاربعين لم يستعمل جاريا
موصوفين قال ابو الطيب فاذا اللغاب في شربها نزل على الشكر في
سبيلها سرح ومنه لفظ الركبة فانه اسم الركبان الاول ولم يستعمل جاريا
على موصوف بان يقال حمله في اناس ركب وانما يقال حماره ركبي وان كان
مشتقا من الركوب قال الخطابي والركب ميل على الاكوار من طريق صاح
والحرم من الكرى عمل وقال ابن الفارض ايمن ركبي سرور الالفانه
يسيرهم في صياح سلكه ينزل فليصنع الركب ما شاء وانفسهم هم
اصل يد فلا يفتنون من حرج الناس المنصوص عليه في كتاب اللغة ان
الدرجعة بمعنى الوسيلة لا غير وان الوسيلة تستعمل في القدر بال
يقال مثلا الايمان درجعة الى دخول الجنة كما يقال وسيلة الى
دخول الجنة فاستعملها هاهنا بدو على مع لفظه بين مخالفا لوصفها
التي استعملت عليه واما لفظ الاثم في ذلك فاقبال الاختصاص لا يدخل
لها في التعدية كما بين اجعل هذا الكتاب نسخة لك واجعل الاحسان
وخر لك ونحو ذلك هذا ما لا يخفى على الخاطر العاقل وقيل للنظر القاصد
للبا في هذه الحال والله اعلم بحقيقة الحال ولا يخفى على كل ذي ذوق
سليم وفوق ذلك في علم عليم ولقد وجدت هذه الاخلاط
التي وصف الله سبحانه لانما شرحها وبيانها مجمل من غير تفصيل

بعض فضله العبر فاجتهد ان اذكرها بلفظها اقول خطرت ان
من جملة الاخلاط ان البيهقور على قوله اسم جمع لا اسم جنس واسم
الجمعة لا يوصف بالثبوت ومنها ان البيهقور درجعة بل التسليم يكون
على قوله ومنها انه على تقدير كونه درجعة ليس هو درجعة بل الله والط
يلا هو درجعة بينهم وبين المطر ومنها ان الذي يصفه مطرا ومنها انه يمكن
يكون ان يكون البيهقور وسيلة لقول الله عز وجل المطر لا معنى له اصل
ولا يصفه موصوفا لا مشرك ومنها ان هذا البيهقور في جملة الاله لا يصف
درجعة بين شئ وشئ لكن يقال حاسطة بين شئ وشئ ومنها ان
التسليم لا يكون الا بشير ان الوحش لا يطلق البهر ومنها ان الخطاطب
لم يجعله درجعة وانما هو في ذم العرب فلهذا قيل في جود هذا الخطاطب
هذا ما لا يخفى على الخاطر وان كان يمكن الجواب عن بعض ما تقدم ذكره
قال الشاعر الا انما القرآن سعة لعرف ايمن في نظم شعرا
خلل حال حرامكم مثله بشير قد يرفعه عظه مثل
الطاهر في المواظ على العشرة ويشتمل على شئ فلهذا لا يخفى
الفصل الثاني في بيان رتبة العاشرة والخاصة عن النبي صلى الله عليه وآله
عليكم بالصدقة فانها من اعش خصال الحمسة في الدنيا ورحمة في
الآخرة اما الدنيا فلهيها لكم وتطهيرها لكم ودوام رضاكم
ودخول المسنة في القلوب وزيادة الاموال وسعة الرزق واما في
الآخرة فلهيها في الجنة وسهولة الحساب رجحان الحساب بالثواب جواز

على الصراط ودرة الأعلى وقال النبي صلى الله عليه وآله عليكم
 فان فيها عشر خصال يدرج العبد بدرجة الصلوة بالصحة وقراءة
 القرآن وحفظ الصلوة وصلاته الرحم وعبادة الرحمن وقراءة القرآن
 الاغنيا وفلة الامل وتحفظ الموت وفلة الكلام والراحم وحسن العفة
 والمساكين ورعاية اليتيم والاسير وقال النبي صلى الله عليه وآله
 اذا ظهرت في امرتي عشر خصال اعلم ان الله تعالى جنته وقيل وما هي
 يا رسول الله قال عليك السلام اذا قلوا لا اله الا الله واذا اذكروا الصلوة
 كثر ان لا ترضى واذا استمعوا الزكوة هلكوا في الدنيا واذا اذكروا الصلوة
 منع المطر واذا اذكروا فيهم الزكاة فيهم ثوب المعاجاة واذا اذكروا الزكاة
 الزلازل واذا اذكروا الجهاد ما اقر الله تعالى ساطع عليهم صدقهم اذا
 تغلبوا العمد بدينهم الله بالفصل اذا اظفروا الكيل ختمهم الله بالسجين
 ثم فواظروا القساذ في السر والنجوى كسبت ايدي الناس في ذنوبهم بعض
 الذي عملوا لعالمهم يجمعون وروى في اخره عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال ان خافوا من الله وصلوا الرحم فانهما في الدنيا بركة وفي الآخرة
 مخرجة وفي صلته الرحم عشر خصال وصلا ما اريد في روح الفلاد في روح
 الملكا وبنات الناس وزيادة الصبر وزيادة الرزق وفتح الاسوار وفتح
 المروة وزيادة الثواب فيقولون كنار ليلاب الالباب جاء رجل الى النبي
 صلى الله عليه وآله فقال له انا ذن لسان في الموت فقال صلى الله عليه وآله
 والالموت شي لا بد منه وسعوطا ليعلم ان الله ان يرفع عشر هدايا

هذه هي العشر
 التي هي في الجنة
 من ثواب الصلوة

درك من سب ٥٥

فقال وما هي قال عليك السلام هدية عن انبيل وهدية العزة وهدية
 منكروكبر وهدية الميزان وهدية الصراط وهدية ما لا يدور وهدية
 رضوان وهدية النبي وهدية النبي وهدية النبي وهدية النبي وهدية النبي
 انما هدية عن انبيل فاربعة اشياء رضا بالحضراء ورضا بالوفاء
 والنشوق الى الله تعالى والنبي للموت وهدية العزة اربعة اشياء
 نراها الشبهة واستبانت من الكون وفرة القرآن وحملوه الليل وهدية
 منكروكبر اربعة اشياء صدق اللسان وثوب العبيد وقول الحق و
 التواضع لكل احد وهدية الميزان اربعة اشياء نظم الغيظ وورع
 صادق والشئ الى الجاهل والداعي الى الغفل وهدية الصراط اربعة
 اشياء اخلاص العمل وحسن الخلق وكسب ذر الله واحتمال الاذى
 وهدية ما لا يرد اربعة اشياء البكاء من خشية الله وصدق الشرا
 وترك المعاصي والوالدين وهدية الرضوان اربعة اشياء الصبر
 على المكروه والشكر على نعمه وانفاق المال في طاعته وحفظ الاذى
 في الموت وهدية النبي صلى الله عليه وآله اربعة اشياء محبة
 والافتداء بسننه ومحبة اهل بيته وحفظ اللسان عن الحشام
 وهدية نبي رحيل اربعة اشياء فلة الاكل وفلة الكلام وفلة النوم
 وملازمة العمل وهدية الله تعالى اربعة اشياء الامانة والوفاء
 المنكر والتسبيح للخالق والخير على كل احد وقال النبي صلى الله عليه وآله
 عشرة من ائمة يسخط الله عليهم يوم القيمة ويأمرهم الى النار فاعلموا

منهم من لا يملك فقال شيخ زلفا امام ضال في عين الحزن وقالوا له
وقادف الحسنة والماشي بالقيمة وشاهد الزور وماعز الكرم والظا
وتاركة الصلوة الاوان تارك الصلوة يضاعف له العذاب يوم القيمة
وفي قد عانك بلاء الى عطفه والملازمة يصير به على الحزن حزنه
منها من نار وتقول له الجنة ليست مهي ولا تميز اهلها وتقول له
الانوار اذ ربيته فلا تميز بك عذابا شديدا فمعد ذلك يصير له جهنم
يعدخلها كالحق في هوى على ام واسيد الى عذابه وراى الى الله
الاستغفار **الفصل الثاني** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وما عبد الله
الا بالعلم ولا ينجى الا بالعلم ولا يكون فيه عثرة الا بالعلم ولا ينجى
والعلم ما لم يمتدح به من عنده ولا يستره فيل العلم عزة
ولا ينير من طلب الحاجة ولا ينام من طلب العلم طوعا وعرضا
اليه من الغنى والذل الى اليه من العز والضيعة من الدنيا الغنى والعناء
الذي لا يرى احدا من الناس الا فاعلم به كبري وقال رسول الله صلى
عليه وآله عشرة اشياء تورث الشيب كثرة معاينة النساء وغسل
الراس بالطين وطول المعام على الكلام على اس الحديث وكثرة الجيب
وشرب الماء بالليل والنظر الى الفرج والتوم على الوجه وشرب الماء من فم
ومسح الوجه باليمين **الفصل الثالث** عن النبي صلى الله عليه
والآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالسوا والافان فيكم
خصل الى ظهر القم ويصير الرزق ويسخط الشيطان ويبغضه الحنطة

يشد الله ويقطع العلم ويحبس الكرم ويظفر الرمة ويحكي الصبر
ويذهب الصفة من السن وفي بعض النسخ يذهب الحفرة وهو السن
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشرة من هذه الاثمة كفارة
يا الله العظيم وظنوا انهم مؤمنون الغافلون غير حق والديوت
مالغ الزكوة وتباروا بالحرم ومن وجد الى الحج سبيلا فليحج والتا
في الفتن وما بيع السلاح لاهل الحرب فالحج المرافة في ذهابها ونالج اليه
ونالج ذان محرم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكون
العبد في السماء ولا في الارض فميتا حتى يكون فقيها ولا يكون
فضولا حتى يكون سبيلا ولا يكون سبيلا حتى يسلم الناس من
ولسانه ولا يسلم الناس من يده ولسانه حتى يكون عالما ولا يكون
عالما حتى يكون عاريا بالعلم ولا يكون عاريا بالعلم حتى يكون
ولا يكون زاهدا حتى يكون ورعا ولا يكون ورعا حتى يكون متواضعا
ولا يكون متواضعا حتى يكون عارفا بنفسه ولا يكون عارفا بنفسه
حتى يكون عارفا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العارفة
عشرة امجد خمسة في الدنيا خمسة في الآخرة قاتما التي في الدنيا
العلم والعبادة والزينة واللال والصبر على الندم والشكر على النعمة
قاتما التي في الآخرة قاتمة باقية تلك الموت بلطف ورحمة ولا يروى
سكروا نكيت في القبر ويكونوا من العزج الاكبر ونهي سبيلا في حشاة
مقبولة وصبر على الجزا كالمر في الامم ويدخل الجنة في السلافة

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرٌ مِمَّا عَلَّمَنِي بَوْمُكُمْ إِبْرَاهِيمَ
 فِي الرِّاسِ وَخَمْسًا فِي الْجَسَدِ فَأَمَّا الْخَمْسُ فِي الرِّاسِ أَسْوَأُ الْأَصْنُفِ
 وَالْأَسْفَلِ ثَلَاثُ وَفَضْرُ الشَّارِبِ عِنْفُ الْحَيَّةِ وَأَمَّا الْحَمَكَةُ الْخَمْسُ فِي
 الْجَسَدِ فَالْحَقَانُ وَالْأَسْنِجَانُ وَالْأَسْنِجَانُ وَنَفْعُ الْأَبْطِ وَفَضْلُ الْأَخْفَا
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ مِنْ كَرْهِي ضَعْفِكَ عَوْفُ بَيْتِ عِثْرِي
 أَقْلَامُ يَوْمٍ قَلْبِي وَيَذْهَبُ الْمَاءُ مِنْ وَجْهِهِ وَتُضْمِتُ بِهِ الْأَعْيُنُ وَالْفَيْجَانُ
 وَيَغْضِبُ عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ وَيُنَافِسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَعْرِضُ عَنْهُ النَّجْوَى صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَلْعَنُ الْمَلَائِكَةُ وَتَنْغَضُّ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَيَبْذِي كُلُّ شَيْءٍ حِفْظَهُ وَيُضْغِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرٌ أَصْنُفٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَشِيرُوا وَلَهُمُ
 الْفَلَاحُ وَالْخَيْرُ وَالْقَنَاقَةُ وَالذُّبُورُ وَصَالِحُ الْأَعْرَافِ وَصَالِحُ
 الْكُورَةِ وَالْعُشْرُ وَالزَّيْتُمُ وَالْمُغَاثُ وَالْمُغَاثُ وَالْمَدِينُ فِي بَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 قَالَ النَّبِيُّ عَشْرٌ يَزِيدُ الْأَمْرَ قَبِيلًا وَمَا الْخَيْرُ قَالَ الْمَدِينُ قَبِيلًا
 الْقَنَاقَةُ قَالَ الْقَنَاقَةُ قَبِيلًا وَمَا الْقَنَاقَةُ قَالَ النَّبِيُّ لِيُعَارَى الْعَلْفُ وَمَا
 صَالِحُ الْأَعْرَافِ قَالَ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْأُطْبُلِ قَبِيلًا وَمَا صَالِحُ الْكُورَةِ
 الَّذِي يَضْرِبُ بِالْأُطْبُلِ قَبِيلًا وَمَا الْعُشْرُ قَالَ الَّذِي لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا بِقَبْلِ
 الْعُشْرَةِ قَبِيلًا وَالزَّيْتُمُ قَالَ وَلَدُ الزَّيْنَبِ وَمَا الْمَغَاثُ قَالَ الَّذِي يَطْعَمُ عَلَى
 الطَّرِيقِ يَخْتَارُ الْفَاسَ وَالْعَاقِبُ بِالْأَمْرِ مَشْهُورٌ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرٌ تَقْرَأُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاتَهُمْ رَجُلٌ صَلَّى الْجِدَارَ بَعْدَ

الكسوف وكذا ما ذكره
 من غير ما ذكره
 وذكره في غير هذا
 الموضع فلو كان
 وهو قول
 الشيخ
 معقب

قَرَأَهُ وَرَجُلٌ صَلَّى لَا يُوَدِّي الزَّكَاةَ وَرَجُلٌ يَقْرَأُ قُرْآنَهُمْ لَيْسَ كَارِهِونَ
 رَجُلٌ يَمْلِكُ أَمْرًا إِلَى أَنْ يَمُوتَ وَرَجُلٌ يَشَارِكُ الْحَمْرَ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ
 وَرَجُلٌ سَاطِطٌ عَلَيْهِ أَمْرٌ خَرَجَ فَضْلِي بَعِيضُ خَارِجِ الْأَمَلِ بِالْأَمَلِ
 وَأَكْلُ الزَّيْتِ وَرَجُلٌ لَا يَشْرِبُ الْقَهْلَ وَفَضْلُ الْقَهْلِ وَالْمَكْرُورُ وَالْأَمَلُ
 الْأَمَلُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي خَلَعَ الْجَدَّ
 عَشْرٌ خَصَالًا يَزِيدُهَا أَنْ يَتَعَاهَدَ خَفِيًّا أَوْ تَعْلِيَةً وَأَنْ يَتَذَرَّ جِلْدَ الْخَيْلِ
 وَأَنْ يَدْخُلَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْأَمْثَلُ أَخْرَجَ كُنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ يَا أَبَا
 وَحْشٍ يَا نَبِيَّ الْوَهَّابِ وَالْأَمَلُ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ أَنْ يَقُولُوا
 بَيْكُنْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا لِسَلَامٍ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الْأَمْرَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ
 وَأَنْ لَا يَدْخُلَ الْأَبْوَصُ وَأَنْ لَا يَحْتَمِلَ فِيهِ يَحْتَمِلُ الْقَبِيلُ وَأَنْ لَا يَكْتُمَ
 بِكَلَامِ الدُّنْيَا وَأَنْ لَا يَخْرُجَ حَتَّى يَصِلَ رَعَيْنَيْنِ وَأَنْ يَقُولَ إِذَا قَامَ يَخْرُجُ
 سُبْحًا قَامَ اللَّيْلُ وَيُحْيِيكَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اسْتَغْفِرُكَ
 وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ عَمَادَةُ
 الدِّينِ وَفِيهَا عَشْرُ خِصَالٍ يَزِيدُهَا بِنُورِ الْقَلْبِ لِحَةِ الْبَدَنِ وَأَنْسَ
 الْغُبُورَ وَمَنْزِلَةُ الرَّحْمَةِ وَمَصَالِحُ السَّمَاءِ وَفَعْلُ الْبِرِّ وَفَرْضُ شَارِبِ
 وَغَيْرُ الْحَسَنَةِ وَجِبَابُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ أَقَامَهَا أَقَامَ الدِّينَ وَمَنْ كَرِهَهَا
 فَغَدَّ عَنْهُمُ الدِّينَ وَرَوَى بِنُورِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

صلوة

الذي من ان عبد الطلب باعاه الا اعدا الا اقول بك عن حصة
او انت فعلت ذلك عنك ذلك ذنبا اوله وكنه قد يرد ويحذف
وعنه صغيره وكبيره وبعده ان يصلي أربع ركعات تقرأ في
كل ركعة فاتحة الكتاب سورة فاذا قرئت من الغزاة فانت وانته فانه
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم
تضع راسك بين السجود وتغسلها تحت ارجلكم ان تقوم فذلك خمس سجدات
في كل ركعة ان استطعت ان تصلي في كل يوم مرة فافعل فان لم
تفعل ففي غير مرة وروى علماءنا وارضى الله عنهم هذا الصلوة
عن ابي الهادي صلوات الله عليهم وهي مشهورة عندنا صلوة جعفر
ويقال لها ايضا صلوة الحيرة وفيها اربع جليل وقال النبي صلى الله
عليه وآله اذا اراد الله ان يدخل اهل الجنة الجنة بعث اليهم ملكا
ومعه هدية ركعتين من الجنة فاذا اراد الله ان يدخلها فاعلم الملك
فغوا فان معي هديتين من رب العالمين قالوا وما تلك الهدية قال الملك
هي عشر جوائز مكتوبة في احداهما سلام عليكم طمتم فادخلوها
طافعين وفي الاخرى مكتوب ادخلوها بسلام امنين وفي الثالث مكتوب
ذهب عنكم الاحزان والهموم وفي الرابع مكتوب البسناكم الحلى
والجلال وفي الخامس مكتوب ورجعناكم الى الوالدين وفي السادس مكتوب
ان في جنتهم اليوم ثياب خضر او في السابع مكتوب ضيئتم شبابا لا يهرق
ابدا في الثامن مكتوب انتم الانبياء والصديقين والشهداء

والصالحين وفي التاسع مكتوب جبرائيل امين والنفوس ابرار
العاشر مكتوب كنتم في جوار الرحمن الرحيم في العرش العظيم
الحادي عشر ثم يقول الملك ادخلوها فيدخلون الجنة فيقولون الحمد
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الحمد لله الذي
صعد قنطرة وادخلنا الارض ندبوا امر الحجة حيث نشاء
فقيم لهم العالمين واذا اراد الله تعالى ان يدخل اهل النار النار
يبعث اليهم ملكا ومعه عشر جوائز اولها مكتوب ادخلوها في النار
ثم يقول في النار لا تحزنون وفي الثاني مكتوب غصوا في العذاب
لا ارحمة لكم وفي الثالث مكتوب ليس من رحمتي وفي الرابع مكتوب
ادخلوا في العنق والحزن ابداء في الخامس مكتوب البسناكم النار وطناكم
النار ونشر اليكم النار ونهاكم النار وعواشكم النار وفي السادس مكتوب
سخطي عليكم في النار ابداء وفي السابع مكتوب هذا جزاؤكم اليوم
فعلتم من المعصية وفي الثامن مكتوب عليكم لعنتي ما عهدتكم
من الذنوب الكبار ولم تنوبوا ولم تندموا وفي التاسع مكتوب انتم
الناس طعان وانتم الدنيا وتركتم الاخرة هذا جزاؤكم وفي العاشر
مكتوب لو مو انفسكم لا تكلها العاصي ما نهيتم عنه فلم تنهوا
وامرهم به فلم تامرهم فادخلوا العذاب بما كفرتم وفي الحادي عشر
عليه وآله وات يوم لا يلبس لعه الله كم اخذ قاذور من ثيابهم
قال عشرة نفر اولهم الامير الجبار والغنى المتكبر والذى لا ياتى

ابن تكملة ما لا ينفذه والصل الذي صلف لا يبرح عن والي
 الحائز والحق والراعي والراعي الذي لا يبرح عن والي
 المال ثم قال لما اتى صلى الله عليه وآله فكم اعادوا من انفسه قال
 خمسة عشر فقروا لهم انما محمد اني بعثت في العالم العالم اعلم
 وقامل القرآن واعمل ما فيه والمؤمن بالله خمسة اوقات وخمسة اعمار
 ولما كان والي الناحي وذو القربى جسيم والمتواضع للفقير وشايف لسا في
 الله الذي يحل بالليل والناس نيام والذي يسكن نفسه على علم
 والذي يحل في الله وفي رواية يدعوا الى الخوان والكبر في قلبه شيء
 الذي لا يكون على الوضوء وصاحب النجاء وحسن الخلق والمصدق
 بما حق الله والحضات المستورات والمستعد للوفاء **الفصل الثاني**
 رتبة الخاصة عن النبي صلى الله عليه وآله لا يكون المؤمن عاقل الاخرة
 يكون فيه عشرة خصال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم بعبد الله
 عز وجل ثم من اتبعه من العاقل لا يكون المؤمن عاقل الاخرة في عشرة
 خصال الخير منه ما مول والشتم منه ما مول ويستكثر في الخير
 لا يشتم بطلا ولا يحاكي قلبه الذي احب اليه من العبد والعفراحت
 اليه من الخلق تصيبه من الدنيا الفوت والعاشرة وما العاشرة الا
 يرى احد الا اقل هو خير مني انما الناس نحلان فحل هو خير منه
 وانفق هو شر منه وادق اراى من هو خير منه وانفق فواضع له
 به وادق الذي هو شر منه وادق اراى من هو خير منه وانفق فواضع له

والخير

وعسى ان يحسنهم الله بغير فاذا فعل ذلك فقد اذنوا له وساداهل
 زمانه عشرة لا يدخلون الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لا يدخل الجنة سدين من سكر ولا عاق ولا شديدا الثواب ولا يوثق
 ولا قانع وهو الشرجي ولا دون وهو الخشبي ولا جيب وهو النباش
 ولا عشار ولا فاطح رحم ولا قدرى قال ابن ابي عمير رحمه الله يعني شديدا
 الذي لا يقرب شيء من شعر راسه ولا من شعر بطنه ويسعى الغريب
 لا تقوم الساعة حتى يكون عشرة ايات عن النبي العظيم عن حذيفة بن
 اسيد قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاه ونحن
 نذكر الساعة فقال لا تقوم الساعة حتى يكون عشرة ايات في الدجال
 الدخان وطلع الشمس من مغربها وادابة الارض ويأجوج وماجوج
 قلت حسونا في خشف بالشرق وخشف بالمغرب خشف بالجزر العرب
 ونار يخرج من فون عدن لسوق الناس الى الجنة فيخرجون معهم اذانوا وقل
 معهم اذانوا ومن يجمع الغرائب قال النبي صلى الله عليه وآله واليه عشرة
 علامات قبل الساعة لا يد منها الشيا في الدجال والنجان والدماء
 وتخرج الفاليم عليه السلام وطلع الشمس من مغربها وتزلزل الارض
 من بين يديهم لا تسلم وخشف بالشرق وخشف بالمغرب يخرج من
 عند تسوق الناس الى الجنة قال النبي صلى الله عليه وآله واليه عشرة ايات
 فان في بين عشرة وكان ما في السابعة والاشبع والاطمان الذي لا عاقل
 الاكبر والاعزب الا تزوج ولا خاتن الا من ولا مريض الا يرى ولا فقير

السواد

الا اخرج ولا مسافر الا اعمى على سفره ولا يفر ونها عند ميتا لا
خفف الله عنه ولا فراما رجل على اية الا وجد طريقا له وعن معاذ
رضي الله عنه قال سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اهل الوال
يوم القيمة فقال لا معاذ سأل عن امر عظيم من الامور التي ارسل
بالقوس وفاتحت عشرة اصدان من الجنة بعضهم على صورة الفجرة
وبعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على وجههم منكون ارجلهم
قوى رؤسهم يسبون على اذان بعضهم عريان وبعضهم صم وبكم وبعض
بضعون السننهم فحينئذ على صدورهم بسيل الفيض يتادى منهم
اهل الجمع وبعضهم مقطوعة ايديهم وانجلهم بعضهم مصلبون على
جذوعهم في نارهم بعضهم اشده نكاحا من الجيفة وبعضهم ملبسون على
سابعه من فطران لا ذفر ولا ودهم كما الذين على صورة الكفرة قالوا
من الناس واما الذين على صورة الجنان فاهل النقص واما المتكبرون
على قلوبهم فاكالة الزنا واما العبي الذين يمجرون في الحكم واما
البيكم فالحجرون واما الذين يبضعون السننهم فاهل المغنا
واما الذين قطعوا ايديهم وانجلهم فاهل الذين يؤذون الجيران واما
المصلبون على جذوعهم من قاروا الشكاف بالناس على السلطان واما الذين
هم اشده نكاحا من الجن فاهل الذين يلبسون السموات والارض وسعوا
حق الله من اهلهم واما الذين يلبسون الحجاب لاهل الكبر والخر والخل
كفر بالله العظيم من هذه الامم عشرة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال في وصية له باعل كقربا
العظيم من هذه الامم عشرة الفئات والشارع والذير ونكاح
المرأة حراما في ذنوبها ونكاح البهيمة ومن نكح ذنبا حرم منه والشارع
في الغنم ذنبا في السالاح من اهل الحرب ومنايع الزكوة ومن وجد حجة
فان لم يجد بشارت شعبة على علي السلام وانصان بعشر خصال
وروي عن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله باعل
شبهتك وانصارك خصالا عشرين الولد وثانيها حسن ايمان الله
وثالثها حب الله عز وجل لاهلها العشرة في قلوبهم وخامسها
التوكل على الصراط بين عبيهم وسادسها نزع الغفون بين عبيهم
سابعها وسابعها المقت من الله عز وجل لاخذائهم وثامنها ما الا من
من الخاتم باعل وثانيها اخلاص الذنوب والتسبات منهم وطا
هم من في الجنة وانما معهم كانت لاهل المؤمنين قلبية التاكيد
رسول الله صلى الله عليه وآله وعشر خصال قال لاهل المؤمنين عليه
كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وعشر خصال ما احب ان
ياخذ من ما طلع عليه التمسك في الاشارة في الدنيا والاخرة
واثنا عشر الخلق من في المؤمنين وثنا عشر الوصي والخلعة في
الاهل والمال وثنا عشر اخلاق في الدنيا والاخرة وثنا عشر في
عليه وعدي وعدي عدي الله وقال النبي صلى الله عليه وآله وعشر
اشياء نورث النبيان الحجة على الكفرة واكل شور الفنا واكل الفنا

عليهم

الحامض والقاء الغلظ بالحيوة والبول في الماء الزاكد اكل الكثرة والاكل
على الحناية والبست بالذكور وفراة الواح الغيور وكل ما يتذكر اسم الله
وجعل عليه وعشرة اشياء نورث الغم ليس الترابيل من قيام والمشي بين
الاغنام وقض شعر الحبيبة بالاسنان والمغود على غنية الباب الكحل
بالشمال وسبح كوجده بالاذن بالمشي على فئود البيض واللحم الحضا
والاستنجاء باليمن والمشي بالغرزة وقال النبي صلى الله عليه وآله
اشياء نورث الفرح والنجاة من العمة وانه ليس من تقليم الاظفار وحلق
الغانة والاعتسال والكوب على العرس والسيارة وموتة الاخوان ومطبو
البيعة عند الغسل في الوضوء سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن
عليها السكك فقول الى الارض بعد ذلك نعم يا رسول الله انزل الى الارض
من بعدك عشر مرات وادفع عشرها من وجه الارض قال صلى
عليه وآله ما هن الجواهر فقال لا ازل الى الارض وادفع البركة
منها والثاني ادفع من ثلث الكثرة والثالث ادفع منها الحياء من غير الدنيا
والاربع ادفع الحمية من رؤس الجبال والخامس ادفع العدل من قلوب
الاعلان السادس ادفع الصلوة من قلوب الاصدفاء السابع ادفع
من قلوب الاغنياء الثامن ادفع الصبر عن الغفراء التاسع ادفع العفة
من قلوب الحكما العاشر ادفع الايمان من قلوب المؤمنين وسئل النبي
صلى الله عليه وآله ما لنا ندعو الله فلا يجيب دعاءنا فقال تعالى
ادعوني استجب لكم فاجاب عليه الستم وقال ان قلوبكم ما تسمع

اشياء اولها انكم عرفتم الله فلم تؤدوا طاعته والثاني انكم قرأتم القرآن
فلم تعملوا به والثالث انكم ادعيتتم بحجة الرسول ولم تقصروا في اولاده
الرابعة ادعيتتم صدقة الشيطان ووافضتموه والسادسة ادعيتتم
حجة الجنة فلم تعملوا لها والسابعة ادعيتتم تحافة النار وسئتم لها
فيها والسابعة اشعلتم نيرانها عن نيران انفسكم والثامنة
ادعيتتم بغض الدنيا وجمعتم بها والاسعة افروتم بالموت فلا تستعدوا
له والعاشرة دفنتتم موتاكم ولم تضر بها ولم تفلحوا في استنجائهم
وترايعهم بنادهم في اسواق البصر فاجتمع الناس عليه فقالوا يا ابا
ابا الله تعالى يقول لا كتابه ادعواكم فكيف تدعون فلم يستجبوا دعائنا
فقال اهل البصرة لانه مات فلو تكلم في عشرة اشياء فقالوا ما هي
ابا استحق فقال اولها عرفتم الله فلم تؤدوا طاعته الى الخلد والثاني
التي صلى الله عليه وآله الاحتكاك في عشرة اشياء البر والشعيرة
التمر والزبيب والذرة والسمن والصل والجبن والمجوز والزيت وقال النبي
صلى الله عليه وآله الشريعة اقول في الطريقة افعال الحفيظة احوال
والمعرفة راس عظمي العلم والاحكام والعدل والحق والنعمة والصدق
مستحب واليقين ما وافي والفقر فخرى ومرفق على ارا لاني والكرام
الفصل مما ورد عن مير المؤمنين علي عليه السلام في بيان
الاختلاف في الابواب بعشرة اجوبة روى عن الامير بن نياذة قال
امير المؤمنين عليه السلام كان الحكام فيما مضى من الدهر يفتون في

استجب

بِقَوْلِ

الانشكاك
بازگشتن بعقب

او من اعادها **والنفس تعلم ان لا تصدقها** وان شئت ارجعها اليها
الفضل الثاني مما روي عن الامام ابي جعفر عليه السلام انه قال
عن زاذان بن عيين عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فرض الله عز وجل الصلاة
وسبق رسول الله صلى الله عليه وآله على عشرة اوجها صلوة الحضر
وصلوة الحضر وصلوة الخوف على ثلثة اوجه وصلوة الكسوف للشمس
والقمر وصلوة العيدين وصلوة الاستسقاء وصلوة على الميت في
الشيعة عشرة خصال عن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام
باب الدعاء انما شيعتنا عليه السلام الشاؤون الناحلون الدالين
فانما شيعتنا هي خمسة بطونهم متغيرة الالوان مضمرة وجوههم
جنتهم اليك انشدوا الارض واشتوا مستقبلوا الارض بجاهكم كثير
كثير في موضعهم كثير علىهم كثير يكذبهم يفرح الناس بهم ويرون
وعن ابي جعفر عليه السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله
الخمر عشرة غار منها وطارسها وضاخرها وشاربها وسافرها وطامرها
والخمر لقا لله وباليها ومشتربها وكل قنابله الاسلام على عشرة
اسمهم على شهادة ان لا اله الا الله وهي الجنة والصلوة والنجاة
رسول الله وهي الفريضة في الليلة واليوم والقوم وهي الجنة والكل
وهي الطهارة والنجاة وهي المشيعة والجماعة وهي العزة والامانة المعروفة
وهي الوفاة والنجاة عن المنكر وهو الحجة والجماعة وهي الالفة والعضد
وهي الطاعة وعن الفضل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال عشرة

من اعادها **والنفس تعلم ان لا تصدقها** وان شئت ارجعها اليها
رسول الله والافراد ما جاء من عند الله عز وجل فقام الصلوة والنجاة
والقوة وصوم شهر رمضان وسجدة البكيت والولاية لا اله الا الله
من اعاد الله واختاب كل تكو لا دلام التي كانت اهل الجاهلية
بها عشرة عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال ليس في الدعاء
وسم الحزير معروف وما اصابه لعن الله يجرى ما ذبح الا انسانا وما انما
فان الجحش كانوا الاياكلون كذا ينجى وكذا كذا البكيت وكذا ينجى من البقرة
انتم فاذا انخرفت وما نكروها والتطبعة كانوا ناطلون بالكلية
فاذا انما احدها اكلوه وما اكل السبع الا ما ذكروا وكانوا اكلون ما
التي تب والاسد فخرم الله تعالى ذلك وما ذبح على النصب كانا ينجون
ليؤثروا النيران وفريش كانوا يعبدون السحر والسحر ينجون لما كان
بالادلام ذلكم فني قال كانوا يعبدون الى الجحش ونه عن شراهم
يخفون عليه فينجون السهام فيدفعونها الى رجل فيجيء عشرة فسمعة
لها انصبا وتلك الا انصبا لها فاني لها انصبا والقدر والقوم
والنافع والجليلين الذي لا يعلو فاندله سهم والقوم له سهمان السبل
له ثمانية اسهم والنافع له اربعة اسهم والجليل له خمسة اسهم
له سبعة اسهم والمعلل له سبعة اسهم والنافع لها السبل
والوعيد وثمن الجور على من لم يخرج له من الانصبا شيء وهو الفضل
الله تعالى **الفضل** مما روي عن الامام ابي عبد الله جعفر عليه السلام

والجلاس

لا يطعم عشرة في عشرة خصال عن محمد بن عمران الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يطعم عشرة في عشرة في الشاء الحسن ولا الحب فيون الضيف ولا النبي الادب في الشرف ولا الجليل في صلة الرحم ولا المستقرى بالناس في صدق العودة ولا القليل القصد في الغضاوة ولا الغنا في السلامة ولا المحمود في راحة القلب على العافية في الدين الصفة في السودة ولا القليل القدر في التجرة لا يجزيه في ناسه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال عشرة مواضع لا يجرى فيها الطين والماء والطعام وساء الطير وفي القمل مع ملين الابل وحمارى الماء والسجدة والتج واد خجنان وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يؤكل من الشاة عشرة اشياء القرن والدم والطحال والخنجر والعدو والغصية والاشنين والى والحية والادراج اذ قال العوفي وعن ابي عبد الله عليه السلام عشرة اشياء البينة ذكية العظم والشعر والصفوف والريش والقرن والحناز والبيض والافخية واللين والسق وقال ابو عبد الله عليه السلام يحرم من الامانة عشرة لا يجمع بين الائم واليهت ولا بين الاخيرين ولا امانك وهي اهلك من الرضاغة ولا امانك وهي حامل من غيرك حتى تضع ولا امانك ولا نوح ولا امانك وهي عمتك من الرضاغة ولا امانك وهي حاملك من الرضاغة ولا امانك وهي حامل حتى تظهر ولا امانك وهي رضيعك ولا امانك ولا امانك فيها شربك وعن ابي عبد الله عليه السلام قال عشرة في عشرة اجزاء في المشى والركوب والاداس في

في الماء والنظر في الضربة والاكل والكرب والنظر الى المرأة المستنكاه والحلم واليتوالد ومخادمة الرجال عشرة كلمات عطفان عن ابيان بن عثمان قال ابي عبد الله عليه السلام قال جاء اليه رجل فقال له يا ابي عبد الله عظمي موعظة فقال عليه السلام ان كان الله تبارك وتعالى قد تكلم في الزوق فاهنما ملك لما اذا كان الزوق مفسوما فاحرص لما اذا كان الحسا حقا فاجمع لما اذا كان الخلف من الله حقا فالجمل لما اذا كان العزيمة من الله التار فالتعصية لما اذا كان الموت حقا فالفرح لما اذا كان المرء على الله حقا فالكلمة لما اذا كان المرء على الصراط حقا فالعجب لما اذا كان كل شئ بقضاءه وفده فالرحمن لما اذا كان الشا الدنيا فانية فالعلم نبيها لما اذا وقال ابو عبد الله عليه السلام المكابر عشرة فان استطعت ان تكون فيك فلتكن قائما تكون في الرجل لا تكون في ولده وتكون في ولده ولا تكون في ابه وتكون في العبد ولا تكون في لمرصد مع الناس وصدق اللسان واذا الانا وصلة الرحم وافراء الضيف والطعام السابغ المكافاة على الصنائع والذم الجار والندم للضاحك بسهم من الحياء وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسولك بمكارم الاخلاق فاحسنوا اليه فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وادعوا اليه في الزيادة منه فذكرها عشرة البقيين والفناعة والصبر والشكر والرضا وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والكرامات وعن ابي عبد الله عليه السلام قال

عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام

كلوا البطح فان فيه عشرين خصال وهو خير الارض لاداء فيه ولا خاملة
وهو عام ومو شراب وهو قاهر وهو حنان وهو شنان وهو لوم ويزيد
في الباه ويغسل الماشية ويذوق البول **الفصل الثاني** في وصف النبي الاخي
العلي الشاهي الماشي محمد بن عبد الله الذي اعلم الله صلى الله عليه وآله
فهو خاتم النبيين وسيد المرسلين لما آتته من ربنا من عبادنا
ابن ذرارة بن كلاب بن مرة وقالنا لم محمد بن النبي صلى الله عليه وآله
الوضاء الميم الوجه حسن الخلق له عجله ولم يزره صليبه ويصم
نفي عينه دجج وفي اشفاقه وطف وفي صوته صهل وفي عطفه سطع
وفي لحنه كناية ارج افنان حمت فعلا الوفا وان تكلم سماه وعلاه
البحر اجمل الناس واياه من بعد الحسن من قريب حلو المصطفى
لا ترو ولا ترو كان منقطه خزان نظم يحد من ربيعة لا ياب من طول
ولا تقصده من فخر عظمي **الفصل الثالث** في وصف النبي الاخي
رسول الله صلى الله عليه وآله حسن الصفة له شعرات من لينة الى
مخرج القضيبي ليس في بطنه ولا في صدره شعرة فاطويل الزند
الكثير والقد من انساب الاطراف اذا مشى كأنما يمشي في صديا النفت
النفث معالين معين خاتم النبيين مشايرة حامد لونه كاو خصة
وعرقه كاللؤلؤ وريحه كالسك الاذو وريحه كالسك والذو وريحه
لعل الجنة كريمة خيرا شواضا حننا لا حننا بازا الطبع استكورا صورا
شاهدا مبشرا وقديرا وديعا الى الله باذنه ورسول الجاهلية شفيعا

وسمى فيهم
الرجل الزبير
الوطيف
وهو خير من العيون
الغزير
وهو خير من الكبر

يوم القيمة على الله عليه وآله ولعلنا دناؤه واشترى بخر وجهه الله
جاء عبد المطلب ليرجع ابنه عبد الله اوى رسول الله فاحذبه فذهب
الى كعب بن عبد مناف فابى فذهب الى عبد الله بن عبد مناف فابى
يقال العاقبة اليتيم نزل من اسد بن عبد العزى وهي الخنف ودفن في قبر
فقال له حين نظرت الى وجهه ورايت نور رسول الله صلى الله عليه
والله في حجره ابن نذير عبد الله لك عندى مائة من الاطراف ان تخرج
على الان قال انا مع ابي استطيع خلافتي فخرج به عبد المطلب
حتى ذهب وهو عظيم من سيد بني زهر فزوجته امته فزوجوا
وتحللوا من مكها مكانه فخرج عليه فاحمل فحمل فحمل فحمل فحمل
ثم خرج من عندها فاما المرأة التي عرضت عليه ما عرضت فقال
ها ما لك لانك عرضين على اليوم ما كنت عرضت على الامس فقال له
فارقا الثور الذي كان معك بالامس فلبس في بك اليوم حاجة في
كانت تسمع من اخيه لورقة وكان تنصر والبع من الكف حتى ادرك
فيما طلب من ذلك انه كان لهذة الامة في من ينضاهم عجل ثم قال
ام قبال اخي ورفقه عليك بال نخرج حيث كنا واما امه التي كانت
علاما يزين لهم حين يري عليه ويغلب كل كبير او طامما
وتسنع كل محض خريد اذا كان حاسبا هنا ما نبي سلايو
اليه يهود الناس مهديا اماما اخي به البطاح وخافاه اذا
ما كان نورا وظلاما فيهدى له مكة بعد مكة ويفرض بعد مكة

ثم لم يلبث عبد الله ان هلك دام رسول الله جاريته وقال لو اذيت
في وابنه كانت في وقت حمل من عظم عجلاني في وقت ولادته
لخري ما الخري وقت الحمل ولها ان احسن الدنيا اصبحت كلها نسوة
وتاليها ان عظمها لم يصب من كسوا وتاليها ان ابليس غرق في البحر
اربعين يوما وتاليها ان كل امة لغريش طف تلك الليلة فقال
امته في ذلك ورجبا الكعبة وخاسرها الله ليعصى امته في ريش ولادة
الغرب الاحب ومن صاحبها وانزع علم الكهانة عنها وسادتها الله
لم يبق من ملك من ملوك الدنيا الا اصبحت من كسوا وسادتها الله
ملك من ملوك الدنيا الا اصبحت اخرس لا يطق يومه ذلك فاسما
امر وحش المهر في في وخبر المغرب بالمشاة وكذا لاهل الجريش
بعضها بعضا حتى صلى الله عليه وآله وناسيها ان امته كانت تحب
انها انيت حين حملت رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل لها ان حملت
بسيد هذه الامة فاذا وقع على الارض فعول عليه بالاحد من كل
حاميه ثم سمي محمدا وعاش بها امة ران حين حملت الله اخرجها
فودركت قصور رضى ارض الشام ولم يزل من حمل فط احف ولا يسميه
واما العنة التي كانت في وقت الولادة اولها ان امته ام رسول الله صلى
عليه وآله فالتفد اخذ في ما ياكل النساء من الطلق ولم يعلم بذلك
احد من نوحى في الوجبة في المنزل اذا سمعت بحية عظيمة فمال في ذلك
كان جناح طير ابيض مسج على نواي قد هب على الروع وكل لجه فهداه

اول عجلية وتاليها اني التفت فاذا انا بشرة بيضاء طن في النواك
عطشى فتنازلها وشربها فاضا حتى نور على ثم رايت نسوة كالجبل
طولا كما هم من ثلث عبد مناف يحذون في ثقت واعوانه من اهل
هولاء واذلديساج ابيض قد كذب الشاة والارض واذا نال في قوله
عن اعيان الناس وتاليها اني رايت فطعة من الطير فدايت من نيت
لا اشعر حتى سقطت بحري سنانها من الرخو واجتاحت من اليافوخ كشف
عن صدرى رايت ثلثا الساعة مشارق الارض ومغاربها وايت ثلاث
اعلام حضروايت علم في الش في علم في المغرب وعلم في طرف الكعبة فاحد
الخاص فولد محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولهما انما اخرج من
نظر الى الكعبة انا به ساجدا فرفع اصبعه الى السماء فلهي المنصرع
وسايسر ما لي رايت سجادة فدايت حتى غشيت وسيف منها ساجدا
يئادى طرفواي شرفي الارض فزيجها وادخلوه الجاهل كلها يعرفها
وتعنه وصفته ثم شجعت عنه في اسرع من طرفه عين فاذا انا به ملكا
في بياض ابيض من حمرين خضرة قد فض على ثلاثة مقامين الاول
الطيب فاذا نال يقول فيض على مفتاح النعمة ومفتاح الدولة و
مفتاح النبوة وسادتها اني رايت سجادة اخرى فدايت اعظم من
الاول غشيت فسمعت من علمنا ديارا يادى اخر حوه على روحاني الحق
والطير والسباع واعطى صفاء ادم ورفق نوح ولسان اسمعيل جمال
يوسف وصون داود وصبر ايوب وزهد عيسى فكرم يحيى صلوات الله

وعليهم اجمعين ثم تجلس عنده في ارفع من طرفه عين فلما انما يدق
على جرح خضره مطوية يبيع من تلك الحوش ما به من وادافا فالتوى
ثم فتح فصرخ صلى الله عليه واله على الدنيا لا يفر احد من أهلها الا
يبدخل في دينه ان شاء الله وسادسها اني لميت ثلثة مئة طنت ان
الشمس تطلع من جلالهم في واحد من اربع مئة ففوضه ففوضه
رجل السك في يد ثافي طشت من زبد فخره وفي سائر الشرح
مطوية فخرها فخرج منها لما حادسه ابصارا الناطرين ثم حمل
فناوله صاحبها طشت ففعل به ذلك لما من الارض سبع مئة ثم
حتم بين ثقيفه بالثام خنقا واحدا ولقه في الجرح وده عليه كلب
رجله كالسك ثم مضوا فامهم بعد ذلك وثامنهما ما راي عبد المطلب
قال لو افرى في رفاين فقال عبد المطلب كيف تلك الليلة في الكعبة
فلما انصف الليل اذانا بالبيت الحرام قد استعمل بحوانبه الاربعة وخز
ساجدا في مقام ابراهيم ثم استوى قائما استمع من تكبير ابيها ينادي
الله اكبر الله اكبر فليطعن المطهر من الجحش من الجحش
فنايسمها فل عبد المطلب ثم ركبها لا صنام فدا نغضت كالبغض
الشوب وكتب ميل على وجهه وسموئنا ينادي الا ان اسد فاد
ولدت محمد صلى الله عليه واله فانطلقت فاذا انا يا من فدا علق
على نفسه البكر بها اثر الفاس والولادة فمدققت البار ففقت فقلت
هلي لجمه انظر اليه فانك جيل بين يديته ان راء فلك ولم ذلك فلك

في
المنصف
الاول
المنصف

لا ما تاتي ان ساعده ولده فقال يا امته انظروا ان لا يخرج مني الفلاد
الى احد من ولد آدم حتى تاتي علي من ولدك ثلثة ايام فل عبد المطلب
سبعة وقال لفرجته ما ولا فقلت انك فانك واية وهو في ذلك الكيد
قال عبد المطلب فلما هممت ان اخرج خرج الي شخص شاهر اسنبيه فقال
الي ابن بكناك منك فلما انظر الي ابن محمد قال ارجع وادك فاستبيل
لا احد من ولد آدم الى دونه حتى تنقضي عن زلات الملائكة وعاثها
ان عبد المطلب خرج بدار الجحش فذات ذلك فاحذنا الله لسانه فله
بهذه الكلبة وحدها سبعة ايام فل فلما مضت زواله رسول
صلى الله عليه واله ثلثة ايام ارسل كلفة الى عبد المطلب ان اشد
الي ذلك فانا فخره وروى في بعض الانبياء عن محمد بن اسحق قال
ولد رسول الله صلى الله عليه واله عام الفيل لثني عشرة ليلة
من شهر ربيع الاول هذا ما رويته العامة واما ما رويته الخاصة وهو
الصحيح المروي عن الائمة الهدى صلوات الله عليهم فالاول من عام يوم
من ربيع الاول وهو ولد سيدنا رسول الله عليه واله كتب الله له صلب
سنة وقال الشيخ المفيد محمد بن النعمان رضي الله عنهما في تاريخ الائمة
عليهم السلام في اليوم التاسع عشر من شهر ربيع الاول كان مولد سيدنا
رسول الله صلى الله عليه واله عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام
الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة ولم يزل الصالحون من الامة يذكرون
قديم الادفا بعضونه ويعبرون حقه ويعبرون حرمته ويظنون بصيامه

وذكر السيد شافعي رحمه الله في الحديث فيه الصدقة وزيادة الشاهد
والقطوع بالخيرات واوخال السور على الخليله وروى في قصص الانبياء
حديث الجراح وهو حديث طويل نقلت منه محل الحجة قال الله تعالى
يا محمد سل نعط فقال النبي صلى الله عليه وآله ربنا ولا تخجل علينا
شيء وسهر فخر علينا لتركه ونفض ما طيبنا كما حلت على المؤمنين
فيلنا قال الله قد رقت العسر واليسر والشدة عن أمرك قوله وما جعل عليكم
في الدين حرج وقوله يريد الله بكم اليسر لا العسر وكان اليسر على نبي الله
في عشرة أشياء الأولى إذا ابتوا أو لم يجز عليهم طعاما طيبا كما قال الله
تعالى في ظلمة من الذين هادوا لمرضا عليهم طيبات أحلت لهم والثانية
أنهم يحسنون صلواتهم والثالثة كان لا زكوة عليهم ربع المال الرابع كانوا إذا
أصلحهم حدث من نجاسة أبخض ونفاس ولا يجردون للماء من شربها
فدما ولا يطعمهم غير الماء والخامس كان عليهم فريضة أن يصلوا في
المسجد ولا يجوز لهم أن يصلوا غير المسجد والسادس كانوا في بيوتهم
إذا أصلوا العمد أو لمواجرهم عليهم الطعام والشراب إلى الليل الفاء إلى
كان عليهم حرما الجماع بعد صلوة العشاء في اليوم والليل كان يقولون صدقة
بالقرآن مع القضيحة إذا صدقوا الشيء إن فعله الله تعالى نار وفي بعض
ثم ناكل فيه المساكين ولم يقبله الله لا خوف النار في بعض حصص
والثاسع كانوا إذا أصاب ثيابهم فقد كان عليهم الطع ولا يجوز لهم
والعاشر كان ذنبهم أيضا مع القضيحة كانوا إذا أدبوا نبي بالليل

كان مكثوا على باطنهم فأنقصوا فكانت هذه الأشياء العشرة
على نبي إسرائيل ففعل الله هذه العشرة عن هذه الأمة بدعوة النبي صلى
عليه وآله وأجمع عشرة بضد تلك العشرة المتقدمة بعضها لما كان
النبي صلى الله عليه وآله فقال ربنا ولا تخجل علينا أمر الأئمة فقال
الله يا محمد لا تحرم على أمته الطيبات بل دعهم كما حرمت على نبي إسرائيل
لأجل دعوتك وما حرمت على نبي إسرائيل قبل فدا حلاله لأمته لا يحل
فذلك قوله تعالى الذين يدعون الرسول إلى قوله الخباياث يا محمد لا
أمر أمته بحسين صلواتهم كما أمر نبي إسرائيل لأجل دعوتك
وأطهرهم من الجناية والنجس والقياس الزايف الذي يسمي فضلي ذلك
قوله تعالى وإن كنتم إلا نبي محمد لا أفصلوه أمته إذا صلوا في
غير المساجد كما أفردت صلوات نبي إسرائيل لأجل دعوتك لا تجعل
صلواتهم في غير المساجد بفضل مبعوثه فذلك قوله تعالى الله الله
والغريب الآية وقال النبي صلى الله عليه وآله جعلت في الأرض
مسجدا وطهورا يا محمد لا تحرم على أمته الطعام والشراب
والنوم وقيل صلوة العشاء كما حرمت على نبي إسرائيل لأجل
دعوتك ورخصت لهم الأكل والشرب إلى بين الضحى بفضل نبي الله
قوله تعالى واكلوا واشربوا حتى تشبعوا لكم الحظ الآخرة من الحظ
الأسود ورفعنا أيضا الحساب عما ياكل أمته في شهر رمضان
يا محمد لا تحرم على أمته الحلق بعد صلوة العشاء وما حرمت على نبي

كان

لاجل دعوتك ورحمتك لهم الخلو الى النبي صلى الله عليه وسلم
فوله تعالى اجل لكم ليلة القدر الى قوله تعالى ان ياشره واليه
يا محمد لا تجعل صدقاتك مع القسيس كما جعلت صدقاتك
اسرايل لاجل دعوتك واخذ صدقاتهم اذ اصدقوا نبيهم بفضله
فذلك قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات
يا محمد لا تجعل طهاره ثيابك اذ اصاب ثيابهم فخذ القطع كما
جعلت طهاره ثيابك لاجل دعوتك فانزل عليهم ماء
طهورا ليطهروا بفضله فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء
طهورا لياخذوا به الاغصان فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء
فصحت يحيى اسرايل لاجل دعوتك اسرايل فوبخهم من الملائكة لاجل دعوتك
بفضله قال الله تعالى يا محمد سل فاعط فقال ربنا لا تغشنا ما لاننا
لنا به كما جعلت يحيى اسرايل لاجل دعوتك العفو اذ انزلوا وجعل
توبتهم القتل وعصم ذلك لاجل دعوتك توبه امي القتل ولا تجعل
العفو اذ انزلوا فقال الله تعالى يا محمد لا تجعل توبه امي القتل
لاجل دعوتك وجعلت توبتهم التماسه بفضله ولا تجعلهم العفو
لاجل دعوتك واجعلهم الرخصة بفضله فذلك قوله تعالى وريكم
الغفور ذو الرخصة يا محمد سل فاعط فقال واغفر عنا واغفر لنا
واغفرنا انت مولانا فاعط ثلاث دعوات الاولى بالعفو والثانية
بالغفران والثالثة بالرخصة لانه اهلك الله قبل ان يرد امثالنا

احد منكم بالخسف وهو فارون ومن تبعه فوله تعالى خسفنا بها الارض
الاية والاخرى بالسخن وهم قوم داود وعيسى فذلك قوله تعالى وجعل
منهم الفرقة والفرقة الثالثة بالقدف والحجاف وهم قوم لوط
تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل فبقاوا النبي صلى الله عليه وسلم
واليد عليه والعفو ان على امته فقال اغفر عنا واغفر لنا فقال
يا محمد لا اخسف عليهم الارض لاجل دعوتك واخسف ذنوبهم
لا يراها الا لك والاديبون بفضله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
واغفر لنا من السخن فقال الله لا اسمع ابدا منهم ولا اولادهم من الان
الحسن اخر لاجل دعوتك واسم ذنوبهم احوط احسان
بفضله فوله تعالى فاولئك يبدل الله سميتهم حسنا فقال النبي
صلى الله عليه واله واغفرنا من القدف فقال الله لا امطر عليهم
لاجل دعوتك فامطر حتى علمهم بفضله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله فاضرنا على القوم الكافين فقال الله انا ضرك وناجرك
اميتك يا حبيبي فاعطى الله محمد ما سئل ومن يسئل لان الله
فامر اميتك بالصلوة حتى يجمع في صلواتهم عبادا ذللا لا ذكورا
الى اخرى اذكروا اعطيهم ثواب الكافرين واذا راعوا اعطيهم ثواب
الراغبين واذا فاموا اعطيهم ثواب الفاعبين واذا فاموا اعطيهم ثواب
الطائعين واذا سجدوا اعطيهم ثواب الساجدين واذا استجروا اعطيهم
ثواب المستجيبين حتى تبلغوا الى المراتب في اميتك وقال النبي صلى الله عليه وسلم

قال النبي صلى الله عليه وآله يشهدون في قلوبهم عن وضع اصابعهم الى
 السماء عند الدعاء او الخوض في بابها وهم اربع خصال الحسنة
 بين الحاشية والحمد لله تعالى دعواؤكم نصرته وخيفته وقدرته
 رسول الله صلى الله عليه وآله روى عنه انس بن مالك رضي الله عنه
 اصحابه كثير وكثير الناس دفعوا اوصالهم فقال النبي صلى الله
 عليه وآله يا ايها الناس ان الذي تدعون ليس باسم ولا عيبان
 الذين تدعون بغيركم في قلوبكم وقد اثنى الله على نبيه وذكرنا
 حديثه قالوا فنادى بغيركم في قلوبكم في الاصل في الحديث
 الدعاء فاحسن حال الذي يدعى ان يكون حاله مستريح والكليل في الحديث
 قال صلى الله عليه وآله والله سيكون يوم يدعون في الدعاء وقد قال تعالى
 ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يسمع السعدنين فيل معناه التكبير
 للجماعة والادب في الدعاء وفي الدعوات الماثورة فانه قد ثبت في دعاء
 فيسأل الله تعالى المصلحة فما كل احد يحسن الدعاء ولذلك روى
 عن معاذ بن العلاء يجتاح بهم في الجنة ادبها الا هل اغتوا فلا يدروا
 كيف يقولون حتى تعلمون من العلماء وقد قال النبي صلى الله عليه
 وآله يا اباكم والجميع في الدعاء حكيان يقول اللهم اني اسئلك الجنة
 وما فيها من قول وعمل وفي الخبر سباني افرام يمدون في الدعاء
 والطهور وقال بعضهم ادع بلسان الذلة والافتقار والادب والافتقار
 والافتقار ويقال ان العلماء والادباء لا يمدون في الدعاء على سبع

كلمات فادعوا بها يشهدون البقرة فان الله تعالى لم يحضر
 موضع من ادعية عباده اكثر من ذلك واعلم ان المراد بالجميع من الحسنة
 من الكلام فان ذلك لا يلائم الشروع والذلة والافتقار والافتقار
 الماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم
 كما ان شواربهم تكلفه فيلبي ان تفتخر على الماثورة
 من الدعوات وتعلم بلسان التضرع من غير جميع وتكلم في التضرع
 هو الحسنة عند الله تعالى الساتر التضرع والشروع والافتقار
 والافتقار قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الحسنة فيسرعون
 وغيا ورهبا وقال تضرعوا وخفية وقال صلى الله عليه وآله في الدعاء
 الله عبد البلاء حتى يسمع نصرته الساتر ان يحرم بالدعاء يوفى
 بالاجابة ويصدق بجاهه فيه قال صلى الله عليه وآله لا تفضل
 احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت
 فليجزم المسألة فانه لا مكر له قال صلى الله عليه وآله اذا دعا
 احدكم فليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يبطل شيء وقال صلى
 الله عليه وآله ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله
 عز وجل لا يستجيب دعاء من غافل الثامن ان يلج في الدعاء ويكره
 ثلثا فلان يسعد وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا دعا قال ثلثا
 واذا سأل سئل ثلثا ويصدق ان لا يستجيب الا لاجابة لقوله عليه السلام
 يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب له فادعوا

فاسأل الله كثيرا فانك تدعوا كراما وقد بعثهم في اسأل الله مسدا
عشر من سنة حجة وما اجابني وانا ادعوا الاجابة سال الله ان
يقضي لي امر السبا لاني في ربي وقال النبي صلى الله عليه وآله اذ اسأل
احكم ربه مسئلة فترى الاجابة فليقل الحمد لله الذي ينجيهم من
الضالقات ومن ابطاعه من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل حال
اناسم ان يفتش الدعاء بذكر الله ولا يجد يا سواك قال سلمة بن
الأكوع ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الدعاء الا
استغفره يقول سبحان ربك العلي الاعلى الوهاب وقال سلمان
الطائي من ادان بيسع الله حاجته فليسد بابا الصلوة على النبي
صلى الله عليه وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة على نبي الله
يعجل الصلواتين وهو اكرم من ان يدعى ما بينهما روى في الخبرين
رسول الله صلى الله عليه وآله وآله الله قال اذا سألتم الله حاجته فابدؤوا
بالصلوة على نبي الله تعالى اكرم من ان يسأل حاجته فيمضي حجا
ويورد الاخرى رواه ابو طالب الليثي العاصم في كتابه الاستغفار وهو روى
الباطن وهو الاصل في الاجابة مثل التوبة ورد المظالم والاقبال على
الله تعالى بكثرة الحمد فذلك هو السبب القريب في الاجابة روى ان
صالح بن خديج قد علم على عهد موسى عليه السلام فخرج موسى بن اسرائيل
يستغفر لهم فلم يبقوا من خرج ثلاث مرات فلم يبقوا فادعى الله تعالى
الى موسى عليه السلام في لا استجيب لك ولينزل عليك فيكم فلم يقلوا

يا موسى ومن هو حتى شجره من بيننا فادعى الله تعالى اليه يا موسى
انها لكم من التوبة واكون غاما فقال موسى عليه السلام بن اسرائيل
نوبوا يا جرحكم عن التوبة فابوا فادعى الله تعالى اليه فادعى
هذا الخبر في الباب التاسع ومن الطوفان ما روى من سنان بن
الاسود الذي امر الله تعالى بكلمة موسى عليه السلام يستغفر
لهم في سبعين الفا فادعى الله اليه كيف استجيب لهم وقد اطلعت
دعوتهم وسمواهم خبيثة يدعونني على غير شيء وادعوا مكرهم
الى عبادة عبادي فقال له برح يخرج حتى استجيب له فقال له موسى
فلم يعرف له مستغفر فيمضى موسى عليه السلام في اليوم عشرين في طوفان
فاذا بعث اسود بين عبيده نواب من ثرا الشجر في شمله فدعاه
على عنقه ففرقه موسى نور الله تعالى فيكم عليه فقال ما اسمك
فان برح فقال اني طلبت مني من خديج اخرج استغفر لي فخرج
فقال له كل ما هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا
بنا لك انقضت عليك عيونك لم غادرتا لياح طاعتك لم بعد
ماعت لك ام اشد غضبك على الذين بينك كنت غفارا فكل
خلفاء الخاطين خلفك الحق وامرني يا عطفا من زنا انك شغ
شغني الكون وبقي العفو به فامرني برح حتى خاضت بنوا اسرائيل
بالفطر فلما جمع برح استقبل موسى عليه السلام فقال كيف ايت
حين خاطبت في كيف الصفه وقال سفيان الثوري بلغني ان

بنى اسرائيل فخطوا سبع سنين حتى اكلوا الكينة من الزلازل واكلوا الكفا
وكاوا اكلوا كبريتيون الى الجبال ليكون ويتصرفون فاحسوا الله تعالى
الى انبيائهم لو شئتم ان باقوا معكم حتى تخرجيكم من ارضكم فبلغ اليكم
الى اعناق السماء وتكمل لستكم عن الذل فاني لا احببكم ذل ولا
احمكم باكميا حتى تزدوا المطام الى اهلها ففعلوا فطرهم وموتهم
قال ما لك من دينار اصحاب الناس في بني اسرائيل فخطوا جوارا فاجابوا
الى انبيائهم ان اخبرهم انكم يخرجون الى اهلنا نحمده ونرفعون الى اهلنا
فدسكنهم بها الدماء وما لكم بطونكم من الحرام الان فداشدني
عليكم ولا تزدوا امي الابداع وروى الله فخطوا بني اسرائيل على
عهد موسى عليه السلام فخرجوا للاستسفا سبعين سنة فلم يجاب
لهم فقام موسى عليه السلام الطويلة وتكى وقال اللهم ان كان
خاف جامي عندك فاني استسفا لحياتي التي الذي وعدت
ان تبعته اخر الزمان ان تستسفا فاحسوا الله اليه ان ياموسى جاهدك
عندى لم يخلو وانك عندى اوجهها ولكن بين اظهركم عدا قد
بارزني بالمعاصي اربعين سنة فان اخرجتموني من اظهركم سيفكم
فجعل موسى يخلل الصوف فينا دى ايها العبد المعاصي به اربعين
سنة اخرج عننا فان الله تعالى بك منعا ثم بان المعاصي سمعهم
انه المعنى بذلك فقال في نفسه ما صنعت ان مكنت بيهم معهم
الله لا يخل وان خرجت عنهم عرفتني وافضحت في بني اسرائيل سلكه

ادخل اسد في نفوسه فقال الهى تصيبك بحمدى وشيخا
عليك بحمدى وفدايدك ثانيا فادوم ما فلباني ولا تخرجهم من اهلنا
الستهم كلامهم حتى جارت غماره ايضا فطلب الافق ونفذت
بعده ابناء فقال موسى عليه السلام الهى انك سفتنا ولم تخرج
بيننا احد فقال لى موسى ان الذي منعكم من اجد سفتكم به فقال
الهى قد لى عليك ما لى موسى انى سرت عليه في حال المعصية
افضحت في حال التوبة انى ياموسى انقض النمامين واكون نماما
وقال ابو الصديق الشافعي خرج سليمان عليه السلام يستسفى به
فمر به لمة ملغاة على ظهرها فاعده فراها الى السماء وهي تقول اللهم
انا خلق من خلقت ولا عابنا عن رزقك فلا تجعلنا بدو سيرة نافعا
سليمان رجوعا فقد سفتهم بدعوة غيركم وقال لا ذراعى خرج الناس
يستسفون فقام فيهم بالان سيد فاحسوا الله واتى عليه ثم قال
من حضر الشتم مفرين بالاساءة فقال اللهم نعم فقال اللهم تاسمنا
فقولنا على المحبين من سبيل وقد افرنا بالاساءة فكل من فرنا
الا لئلا نال الله سم لغز لنا واسمنا واستفنا ورفع يديه ففعل الله
فصلا وقيل لى الله بن دينا اذع وتك فقال انكم تستد بطون المطر
واذا استبطى الحجاج وروى ان عيسى بن مريم عليها السلام خرج يستسفى
فلما اخرجوا قال لهم عيسى بن مريم من اصاب منكم دما فله جرح
كلامهم فلم يفسد الممان الا دحل بالحد فقال له عيسى انا لك قس

فقال الله ما علم من شيء غيري كنت ذات يوم أصلي فزيت امرأه فظفر
إليها فالتفت وأدركت وأدخلت أصبعي في ثوبي فزعتني وانزعجتني المرة
فألحيتني عليه السكوت فادع أو ترع على دعائك فإدع فإدع فإدع
سبحا ما تم صديقتك فقولوا في الحسب أصاب الناس فخط على عهد
دلو عليه السكوت فإدعوا ثلاثه من علمهم فخرجوا حتى نسفوا لهم
وقال لهم اللهم انك أنزلت في قرآنك أن تغفر عظم الخطايا اللهم
إننا قد ظلمنا أنفسنا فاعف عنا وقال الثاني اللهم انك أنزلت في قرآنك
أن تغفر لنا وللمسلمين فاعف عنا وقال الثالث اللهم انك
أنزلت في قرآنك لا تؤذي المسلمين فاعف عنا يا ربنا اللهم انك أنزلت
ووقفتا يا ربك فلا تؤذي دعاءنا فاعفوا وقال عطاء السلمي منعا الغيث فخرجنا
لنستشفى فاذن سعدون الجحشون في المغارب فظفر إلى فاعطاه هذا
يوم المشور وبعث من في الغنم ففعل ذلك ولما سمعنا الغيث فخرجنا
لنستشفى فاعطاه فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا
سماوي فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا
ثم روى النسائي بطريقه وقال يحيى وسليمان لا يملك إلا أن يدعو
عبدا ولو كان في المكثون من اسمائك وما أدركت الحبيب من الأسماء إلا
ما استغفرتنا لئلا نغفرنا فخرج به العباد وروى به البلاد يا من هو على كل
قلبي فاعطاه فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا
من طهر كافوا الغريب فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا

لولاهم آجأوا إلى طوبى ما أسعروا إلا خير العباد فيه فأنفضي لهم
وهم ساهروا فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا
الفصل الثاني ما يفاد من حال الدعاء من الألف بفتح اللام
يعتمد على عهده من الأول الثاني والثالث بالدعاء ونزل الاستسجال في هذا
وروى يحيى القتيبي ولا تخرج من الدعاء فإني لا أصلي إلا الجاهل وروى
عبد العزيز الطبري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العباد إذا دعا
لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستجلب وعنه عليه السلام إن
العبد إذا استسجل الحاجته يقول الله تبارك وتعالى ما يسمع عدي لي
أما الله الذي أنصت الحجاج وفي رواية إذا استسجل العبد في صلواته يقول
الله سبحانه استسجل عدي إن شاء يظفر أن حوائجه بيدي عدي وفيما
أوحى إلى ابن عمر أن يوسى عجل الشجرة وآخر الذئب وثالث الكوكب
ربك يدي في الصلوة ولا تخرج عدي شجرة في شجرة من الشدايد
للملائكة الأمور الثاني الإلتحاح في الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه
وآله إن الله يحب المتسائلين فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا فاعفوا يا ربنا
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول والله لا يبيع عبد مؤمنا على الله في
حاجته إلا أفضاها الله وروى أبو الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام أن
الله لم يخس الناس بعضهم على بعض في المسئلة وأحب ذلك لنفسه
أن الله يحب أن يسأل ويطلب ما عنده الثالثة تسمية العالمة روى
أبو عبد الله الفراء عن الصادق عليه السلام يقول إن الله يبارك وتعالى

قال

يَعْلَمُ مَا يَبْدُو الْعَبْدَ إِذَا دَعَا وَلَكِنْ يُبَيِّنُ أَنْ يَبْتَغِيَ إِلَيْهِ الْحَوَاجُّ وَغَيْرَ
كَهَذَا مِنَ الْأَحْجَالِ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ يَا مُوسَى مِنْ لِحْيَتِي وَنَاسِي وَنَاسِي
مَعْرُوفِي الْحَقِّ فِي سُبْحَتِي يَا مُوسَى إِنْ لَسْتُ بِغَافِلٍ عَنْ خَلْقِي وَلَكِنْ لِحْيَتِي
أَنْ تَسْبَحِي مَا لَكَ فِي عَجَبِ الدُّعَاءِ مِنْ عِبَادِي وَزَيِّ حَفَظَتِي نَفْسِي
أَدُمُ إِلَى بِنَا أَمَّا مَعُونَتِي عَلَيْهِمْ وَمُسْتَبِيرَتِي لَهُمْ الرَّابِعُ الْأَشْرَافُ لِلْعَالَمِينَ
عَنْ أَرِيَّا وَلَقَوْلِهِ لِيُعَالِي دُعَاؤُكُمْ قَضَاؤَكُمْ وَخَفِيَّةٌ وَرَوَايَةُ السَّعِيدِ بْنِ
هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُعَاةِ الْعَبْدِ إِذَا دَعَا وَاسْتَعَاذَ
سَبْعِينَ دُعَاةً عَلَانِيَةً وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى دُعَاةً خَفِيَّةً بِأَفْضَلِ سَبْعِينَ
دُعَاةً فَظَهَرَ مَا تَعَرَّفَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ ذَلِكَ يَهْدِي إِلَى الْمَلَائِكَةِ
بِشَاطَرَةٍ فَتَعْرِجُ رَجُلٌ صَبِيحًا فِي أَضْحَى فَيَقْرَأُ قُرْآنَ وَتَقْرَأُ ثُمَّ يَصَلُّ فَيَقُولُ رَبِّكَ
عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ أَنْظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي بِصَلَاتِي لِأَيِّهِ لَسْتُ بِعَبْدٍ فِيْكُمْ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَصَلُّونَ وَرَأَيْتُهُ وَيَسْتَفْعِرُونَ لَهُ إِلَى الْقَدِيرِ إِلَهِي
الْيَوْمَ وَرَجُلًا مِمَّنْ أَلْبَسَ بَصَلِي وَحَدَّهُ فَمَجَّدَ وَفَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ
أَنْظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي وَوَحْدَهُ عَنِّي وَجَدَهُ سَاجِدًا وَرَجُلًا يَدْعُو
يَوْمًا صَاحِبَهُ وَيُبَدِّثُ هُوَ يَفْقَهُ فَيَقُولُ خَشَعْتُ فَمِنْ الْخَامِسِ التَّعْبِيرُ فِي الدُّعَاءِ
رَوَى ابْنُ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْمَمْ فَإِنَّهَا وَجِبَةُ الدُّعَاءِ السَّادَةُ وَالْإِحْمَامُ
فِي الدُّعَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
تَعَالَى بِالْإِحْمَامِ لِلْيَا حَيَّةَ وَرَوَى أَبُو خَالِدٍ قَالَ قَالَ لِي وَبَعْدَ ذَلِكَ

مَا مِنْ رَهْطٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا دَعَا اللَّهَ فِي أَمْرِ الْأَسْتِجَابِ لَهُمْ
قَالَ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ قَدْ بَدَعُوا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ الْأَسْتِجَابِ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ قَالَهُمْ يَكُونُوا أَرْبَعَةَ فَرَأَى اللَّهُ دَعَا اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً
بِاسْتِجَابَةِ اللَّهِ الْعَبْدُ لِلْيَا حَيَّةَ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَعْمَانَ عَنْ أَبِيهِ السَّكَمِ مَا
اجْتَمَعَ أَرْبَعَةُ فَرَأَى اللَّهُ دَعَا اللَّهَ الْإِنْفَرُ قَامُوا أَرْبَعِينَ مَرَّةً
شَرِبُوا فِي الدُّعَاءِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَدَعَا لِحْيَتِي دَعَاؤُكُمْ وَرَوَى عَلَيْهِ
بَنُ عَقْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ فِي الْخِزْيَانَةِ
جَمْعُ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ دَعَا وَأَمْرًا وَرَوَى السَّكَمِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الدَّاعِي وَالْمُؤْمِنُ شَرِيكَانِ السَّابِقُ أَظْهَرَ لِلْمُتَوَخِّعِ
فَالْعَالِي دَعَاؤُكُمْ قَضَاؤَكُمْ وَخَفِيَّةٌ وَفِي دَعَائِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا
يُحْيِي مِنْكَ إِلَّا الْخَضِرُ الْيَتِيمَ وَفِيمَا أَحْيَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَا مُوسَى إِذَا دَعَوْتَنِي خَائِفًا مُشْفِقًا سَجِدًا وَعَقْرًا وَجَهَلًا الْمَرْءُ
وَأَسْجَدَ لِي بِكَارَمٍ بَدَنَكَ دَافَتْ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْغِيَامِ وَنَاجِي حَيْثُ
نَاجِي حَيْثُ تَحْتَكِبُ مِنْ قُلُوبِ رَجُلٍ وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدُلُّ
لَكَ لِيكَ وَكَثَرَتْ خِلَالُكَ وَأَعْلَمُ أَنْ سُرُورِي لِي بِصَبْرٍ لِي بِكَ
فِي ذَلِكَ حَيَاتِي وَلَا تَكُنْ مَيِّتًا وَأَسْمَعُنِي سَكَتَ صَوْتًا حَرِيئًا وَرَوَى لَنَا
بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى وَمُرُونَ الْخِزْيَانَةِ وَالْهَامِلَ لِي بِكَ لِي بِكَ فَاتَّ
نَاجِيَةً يَسِيرُ وَلَا يَجْعَلُ مَا مَسَّعَ بِهِ مِنْ مَرَّةٍ لِي بِكَ الدُّنْيَا وَدِينَهُ
الْمُتَّقِينَ فَلَوْ شِئْتُ لَيُنْكَرُنِي يَنْفَعُونَ دَعَاؤُكُمْ حِينَ يَأْمُرُ أَنْ تَعْبُدُوا

اشراؤه كرون منكم
مكرهه

الذود
وارز

تجبر عنها ولكن ارجب بكما عن ذلك فآوى الدنيا عتكا وكذا ذلك
افعل يا ولياقي ان لا دودهم عن نعيمها كما يزدو الراعي غنمه عن الغنم
لعلك لا تاتي لا تحبهم سلكها كما يحب الراعي الغنم بالبلد والاد
الغرق وماذا السهولهم على ولكن يستكوا نصيبهم من كرايتهم
سائلا موقرا انما ينزول على ولياقي بالذل والخشوع والخوف الذي
يبعث في قلوبهم فيظهر من قلوبهم على احسادهم فهو شعاعهم ودعائهم
الذي يستشعرون بها فيموتون ويحيون ودعائهم التي لها
بالموت وتجدد لهم الذي به يحيون وسببهم التي بها يعرفون فاد
لغيرهم يا موسى فاقض لهم جناحتك ان لهم جنايتك وذل القوم
وليس انت واعلم ان من خافني فانا فند بارز في الحار وبه ثم انا
الثاني لهم يوم القيمة الناس تقدم المذبح لله والشاة قبل المسئلة
روى الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اياكم اذا ارد ان يسال احدكم ربه شيئا من حوائج الدنيا خشي
بدا بالقاء على الله عز وجل والحمد لله والصلوة على النبي
صلى الله عليه وآله ثم يسال الله حاجته وقال ان رجلا دخل
المسجد صلى ركعتين ثم سئل الله عز وجل فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اعجل العبد ربه وجاء اخر صلى ركعتين ثم اسئلى الله
عز وجل صلى على النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى
عليه وآله سل نعطه وروى محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام

ان من لم يمش
هم من قلوبهم

ان من لم يمش
الله تعالى قال قلت كيف تجد قال يقولنا من هو اقرب الي من جيل ال
يا من يحول بين المرء وقبيله يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كغيره شيء
وروى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال انما هي المذبح والاشاة
ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انتم والله ما خرج عبد من ذنوب الا
بالاقرار وروى عيسى بن ابي القاسم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
انما يطلب احدكم الحاجة من الشيطان فما له من الله الى لام احسن
عليه واذا طلبتم الحاجة فيدوا الله العزير الجبار وما هو واشوا عليه
يقول يا يهود من سئل ويا اسحق من اسئله ويا واحدا من احدكم
يا من لم يولد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ما من لم ينج من الحجة ولا
ولدا ما من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضى ما احب يا من
يحول بين المرء وقبيله يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كغيره شيء
يا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله عز وجل فان اسماء الله كبر في وصل
على محمد وآله محمد وعلى الله اوسع على من رزقك الحلال ما اقمهم وجه
واؤدى به عن ما نهي واوصل به رحمة ويكفر عن عونا على الحج والعمرة
الناشع فقامت الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وروى ابو بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وكفى
عنده فليسوا ان يصلى على محمد صلى الله عليه وآله طرفة عين وروى ابن ابي عمير
عنه عليه السلام قال سمع ابي رجلا يقول يا ليت يقول اللهم

من اعطى يا خير

صل على محمد فقال لا تنزلها ولا تنزلنا حقا قال اللهم صل على محمد وعلى
آله وصحبه وسلم بنعيم قال قل لا في عبد الله عليه السلام الا في حق
الدين لم يخرج احدنا افضل مما خرجت به وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام
ان عبد الله كان في النار يشاهد الله سبعين خريفا وسبعين خريفا والمؤمنين
سبعون حسنة وسبعون سنة وسبعون سنة ثم قال انتم تسئلون الله بغير
محمد اهل بيته لما خرجتم قالوا لا حتى يزل انما يطأ الى عبد الله في اخرجه الى
قال يا رب كيف في الهبوط في النار قال لا في قدرها ان تكون عليهم كما
وسلافا قالوا لا يا رب فاهبط على موضعهم قال لا في جنت في جهنم قال فاهبط
اليهم وهو يقول على وجهه بغيره قال قلتم لبيك في النار قال ما
احصى كم ترك فيها خلفا قال فخرج ما اكد المارعة في وجهه الى اولاد
سالتني به لاطل هو انك في النار كنت حتمت حتمه على نعيم لا يساكني
حتى يخرجوا اهل بيته الا في غير له ما كان بيني وبينه فخرجت الى البيوت
وعن سلمة بن الفارسي رضي الله عنه قال سمعت محمد صلى الله عليه وآله
يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي لو ليس منكم الاكم حواجكم الى الجود
بما الا انتم فيكم يا اكم يا احب الخلق اليكم بفضولها كرامة لتقضيهم الا انكم
ان اكرم الخلق على افضالهم لدى محمد واخوه على من بعد الامم الذين
هم الوسايل الى الله طيعي من حلقه يريد نعيمها او دهنها
يتركها في رهاجها في الله الطيب الطاهر من افضها الله احسن ما
بفضولها من تسليطهم واعز الخلق على فقال له قوم من المشركين والنافين

وهم مستمنونون به يا ابا عبد الله فما لك لا تخرج على الله بهم ان
يخرجك عن اهل المدينة فقال سلمان دعوت الله وسلك ما هو اجل
وانفع وافضل من ملك الدنيا باسها سالك بهم صلى الله عليه وآله ان
يصلح لسانا ذكرا لخيرهم وثلاثة وثلاثين شاكرا لا يرد يدنا على الله
الذي هي في صاير وهو عز وجل فلما جاءني الى ملبس من ذلك وهو افضل
من ملك الدنيا بغيرها فاقوا باليقين عليكم من جزائهم ما تالفا لهما
وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله افيا
حتى يصل على محمد وآله وعنه عليه السلام ان كان له الله شفا
فليبدأ بالصلوة على محمد وآله ثم على الله عز وجل اكرم من قبل الله
وبعد الوسط اذا كان في الصلوة على محمد وآله لا يخرج عنه العاشرة كما
حالة الدعاء وهو سيد الاداري ذروة سنامها اما او فاعل الله عليه
رفقا القلب الذي هو دليل الاخلاص الذي عندهم في الاجابة قال
الصاوي عليه السلام اذا فسر جلدك ودمعت عينك ووجع قلبك
قد وثقت ذنوبك فقد صدقت صدقك ولا تنجو والعين من في الغلابة
على ما روي به الخبر وهو يؤيدون بالخدم من الله سبحانه وفيما اثنى الله
موسى عليه السلام يا موسى لا تطول اسلك فيفسد قلبك وقال الغلابة
من يبعد قاسي القلب من مردود الدعاء لقوله عليه السلام لا يغلب الله
دعاء وظهر قلب فاس واما ثانيا فلما فيه من الانقطاع الى الله وزياد
الخشوع قال رسول الله صلى الله عليه وآله في احب الله عبدك

في قلبه فليحذر من الحزن فان الله تعالى يحب كل قلب حزين ولا يؤلف
 النار من يكثر من خشية الله حتى يعود اللبن الى الضرع والله لا يجمع
 غبار في سبيل الله ودخان جهنم في مخزي مؤمن ابدا واذا بغض الله
 عبدا جعل في قلبه من مائة امير الضحك وان الضحك يبيد القلب
 والله لا يحب الغريرين واما انما قلنا فخذوا امر السجادة في قصايا
 لانبياءه حيث يقول العبد على الله السلام يا عيسى هب لي من عبيدك
 الذين هم من قلبك الشكينة وهم على قعر الاموات فنادهم بالصوت
 الرفيع فلعلنا نأخذ من عظمتك منهم وقالوا في الاصحاح في الاصحاحين
 صلي على من عبيدك الذين هم من قلبك يا عيسى استغث
 بي في حالتي الغدة والقي اغيبتا لكوني بين واجيب المضطربين وانا
 ارحم الراحمين وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى كن اذا نحو
 خاطفتا شيعتنا واجعلوا وعظمت وجهك في المذاب واسجد لي بمكاري
 يدك وافنت بين يدي في القيام وناجني حيث نناجني صهيبة
 من قلب وجل واخي نوراني اقام الحق وعلم انما احمدي ذكركم
 الا في وتعيي وقل لهم لا يماندون في عني ما هم فيه فان اخذني اليهم شدة
 يا موسى لي نظير في الدنيا املك وتعيي قلبك ففاسي الغلم حتى تعي
 وامن شغلك بالحي في كل خلق اليه بعدد القلب نحو على اهل الا
 وتعرف في اهل السما جليس اليون مباح الليل وافنت بين يدي
 فتون الصابرين وحي الى من كثرة الدروب صياح الهاربين عذرت و

استغثت في قلبك ذلك فاني هم العون ونعم المستعان ومنه يا موسى
 اجعلني حوزك وضع عني كنزك من النافيات واما العا فانما في من
 الخصوصيات والقضايا التي لا توجد في غيرهم من اصناف الطاعات
 وقد روي ان بين الجنة والنار عتبة لا يجوزها الا بالكتاب ومن خشية الله
 وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان ربي تبارك وتعالى يحب
 فقال قورعني وجلا لي ما اذكره العايدون ذلك الكتاب عندني شيئا
 لا ينيهم في الرفق الا على قصص الانبياء لهم في دعيتهم وفيما اوحى الله الى
 موسى عليه السلام وابل على نفسك ما دمت في الدنيا وتوكل على
 والهيالك ولا تفر منك ربيته الدنيا وزهرتها والى عليه عليه السلام يا عيسى
 ابن البكر يقول ابل على نفسك بكاء من قد وضع الاهل في الدنيا والهي
 لا هلمها وصارت رغبته فها عند الحيد وعن امير المؤمنين عليه السلام
 كلم الله موسى عليه السلام في الحياجر ارمي دعوت عينا من خشية الله
 يا موسى في وجهه من خزانة النار واسم يوم الفرع الاكبر وقال الصادق
 سامر بن شعيب الاول كمل او وزن الا للموع فان الغطر نظير في الامن فاذا
 اهدو وقل العين بآياتهم هي في وجهه فوالله اذا فاضت حرة الله على
 النار وكان كالحا بكاء في امته لرحمه وعنه عليه السلام ما من عبد الا وهى
 يوم القيمة الا حزن كثر من خوف الله وما اعدو في عيونهم من خشية
 الله الا حزن الله سكره على النار لا فاضت على حزن من ذلك الا حزن
 فوالله الا اوله وما من في الاول كمل او وزن الا لا لدهة فان الله يطفى

في الدنيا والهي
 عا سدا ورت نازد
 بر وديا

منها الجاهل من النار لو ان عبدك في امة لرحم الله تلك الامة بكاد ذلك
 التكم **وروي** ابو حمزة عن ابي بصير عليه السلام انه فطر في امة من الله
 من فطر في موع في سواد الليل مخافة من الله لا يراى بها غيره **وهو** كعب
 الاخبار والذى نفسي يده لئن امكن من خشية الله وتيسيل ويوعى على
 وخشي احيل من ان الصدق في حيل من ذهب وفي خطبة الوداع روي
 الله صلى الله عليه وآله ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل
 فطر من موعه مثل جبل احد يكون في ميثا ومن الاجر كان له بكل
 فطره عين من الجنة على خافته من الدارين والصور والاعين رأت
 ولادئ سمعت ولا خطر على قلب بشر **وروي** عن ابي جعفر عليه السلام ان ابي
 عليه السلام قال لي ما بعد من وجهه من النور من مخافته قال تعالى
 جراتي موع في روي والي يوم القيمة **فروى** وان امكن بكاء فليدناك
 يقول الصادق عليه السلام وان لم يكن بك بكاء فنباك وعن سعد بن شاذ
 قال فليدناك في عمل الله عليه السلام نباك في الدنيا وليس بكاء فليدناك
 مثل **ابن** **باب** **فصل** في الدعاء وساعدك ذلك العيان على البكا
 وحدثت لك بارسال الدعاء مع التجام عند تكارر الاربعة العظام
 والفضائل في يوم القيمة واشفاها في خلافتي من الملك الحكماء وحدثنا
 يجمع من بالخلافتي وقد خرس الالسن وحدثنا الشافعي وكان في الجراح
 من اشاهدنا اطلق وعظم هناك الرخام فالجم العربي وبلغ شحم الانا
 يوم تلي فيه الشكر ونظير فيه الصغار ونكشف فيه العوراني ومن

رخان

التجام
 فسر
 القيام

فيه النظر والانتفاة **فل** رسول الله صلى الله عليه وآله **اليسير** الناس
 يوم القيمة خفاة عن غير طرفة الجمهم العربي وبلغ شحم الادان **فما**
 سورة **وروي** النبي صلى الله عليه وآله واسوفاه ينظر بعضنا الى بعض
 فقال **شغل** الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
 وكفى واني كره بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه والماشي على بطنه
 ومنهم من يحل بالاقلام مثل الذبيرة ومنهم المصلوب على شجر النار
 حتى يعرض الناس من الحساب ومنهم المطور يشجع في قديمته
 حتى يعرض الحساب ومنهم من سبط عليه الماشية ذوات الحفائر
 فظاؤه وبخافتها وذوات الاكل فينطحه جرة بها خطا واطلا
 وامعن القوم في احوال الناس في ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شفا
 او سعادة فانه يحصل لك بعرض الخوف لا محالة ودعوة البكاء و
 الرقة والخلار الغلبة فانه من صفة الدعاء جند في واعلم انما
 انفس ما عاتى العسر وعليك بالاشغال في ذلك الحال صالح الجلال
 عن طلبة الهاء التعرض السؤال فاذا سالك فليكن مسالك وطولك وروم
 اقباله عليك واقبالك عليه وحسن تأديك بين يديه واسأل ما يوجب
 لك ويغني عنك وباله والمال لا يفي لك ولا يفي له **وروي** عن ابي حمزة
 صلى الله عليه وآله في الدعاء قال لو جمع بكاء اهل الارض الى بكاء لا ود عليه
 لكان بكاء داود اكثر ولو جمع بكاء اهل الارض الى بكاء داود لكان بكاء
 لكان بكاء داود **وروي** عن النبي صلى الله عليه وآله في الدعاء قال لو كان بكاء

الغرل توفى الاخر
 وهو الاغلف
 شمس كاره

الشجاع
 من مزايا

ولو جمع بيناهما لقل الاضربك يا داود وبكاه نوح الى بكاه ادم لكان
بكاه ادم اكثر وكان نوحا شيا اذا دخل بيتك بكى واذا خرج الى الطع
بكى واذا رى منكرك بكى واذا رى مكره فاكرك وان شهد حيان بكى
جلسن اليه اخوانه بكى وابكى فقال له اسيد يومنا لم يبكى والله يا اية نو
كلنا نقاتلنا ونموت للممات ونموت عليك فقال له يدك وهل جلت عن انار الا
ولا تصحوا ولا تحزنوا منكم بلكون والاسير لما افترى يا بنى ستمتع لكم انما
الشفلان لا يذير سبل عليكم شواط من نار الاية يطوفون بيننا ويصيحون
ان وجمال يولف للدار ويصيح حتى يغشى عليه **الفصل العاشر**
من اورد من كلام الحكماء قال بعض الحكماء ينبغي للعالم ان ياتى فاب
يعتبر في اشياء استغفار اللسان وتهدم بالقلب والاعمال باليد والاعتناء
ان لا يعود وحسب الاخر ويغض اللسان وقلة الاكل وقلة الشر وقلة
الكلام وقلة النوم وقال حكيمهم للعالم عشت خيرا في خمس منهن
الطاهر وهي الصمت وحسن الخلق والتواضع وصديق القوم والعمل
الضال وخمس في الباطن وهي التفكير والاعتناء بالمشورة ونصحية
النفس وذكر الموت وقال بعض الحكماء في الشرف خصال المذمومة
مفارقة الانسان من الله وصاحبه من لا يشاكله والمخاطبة بما يملكه
ومخاطبة العادة في اكله وقوميه ومباشرة الحروب والبر بجماعة
التي لا تملكها مسلكه ومفاساة سوء عشرة للكافرين وملافاة للبرار من
العتاثين والذميمة التي نالها عند دخول البلد والذل الذي يلحق

لما كان في الدنيا
منه لا يملك
والفصل

من ارنيا الميزان وقال بعض الحكماء عشت خيرا في بعض ما الله من
عشرة انفس الجول من الاثني عشر والكثير من الفقراء والطمع من العلماء
وقلة الحياء من النساء وحسب الدنيا من الشايع والكسل من الشباب
والجدة من الشيطان والجبن من المرأة والجهل من الزهاد والرياء من
وقال الغان عليهم لانه يا بنى انك تعلم عشت خيرا في احد ما
الغيا المين وتجلس اليك بين الجالس للموت وتشتري الوضع وتشتري
العبيد وتاوي الغريب وتغني الفقير وتزيد لاهل القرية ثوبا والسيد
سودا وهي افضل من المال وحر من النوق ودرع من الحرب وفضل من
يروح وهي شجرة حبيب يعمد به المولود هو ليل حبيب يذم به اليقين
وسر حبيب لا يسره ثوبه قبل جمع بعض الملوك خمسة من الحكماء
قامهم ان يكلم كل واحد منهم حكمة فقال كل واحد منهم حكمتين
فصار عشرة اما الاول فقال عشت خيرا في امن وامنه كفر من
المخلوق عن خوفه رضى وقال الثاني ارجا الى الله عنى لا يضر معه
والا يأس عنه فقد لا يفتق معه عنى وقال الثالث لا يصبر مع غنى القلب
فقر الكيس ولا يفتق مع فقر القلب غنى الكيس وقال الرابع لا يزداد
غنى القلب مع الجود الا غنى ولا يزداد غنى القلب مع فقر الكيس الا فقر
والا يزداد غنى القلب الا بزيادة الكيس غنى الكيس الا بشا وقال الخامس
اخفا قلبك عن النعم جرم من زل الكيس من الشر ورا الجرم من الشر
اخفا قلبك عن الجرم وقال بعض الحكماء ان الاطعام والوسوسة

قال لهم من الله والوسوسة من الشيطان اما الالهام فهو على عشرة
اوجه حسن الظن بالله وصحة اللسان والخلق الحسن والخواص من الله
والخيرة في الخيرة في يوم الليل في صياحه النهار والسيح والذكر والتكرار
والاكثر على الرزق والخوف من الذنوب الماينة والوسوسة على عشرة
اوجه سوء الظن بالله والكذب وحسونة الناس وطول الامل والارادة
الرياسة والعبادة والخوف على الرزق حب الدنيا والمهابة والتكبر وال
سكينة عن الدنيا والاعمال وعنفى الحيات من ان وعنفى الطعام من ان
وعنفى الجمع الحرام وعنفى الاخرة الحرام وعنفى الطعام الحرام وعنفى
الشمل الشئان وعنفى الثايب الغفران وعنفى المنسب الذل لا وعنفى
الزهد الرضوان وعنفى الملايك ما خلا وجه الله تعالى كل شيء هالوك
الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال اهلون عشرة اولاد
المديون والتمام والكذاب والحاسد والعاشق والحنان والطامع
والمنعم والجاهل **عشر** منها ورد من كلام الزهاد فان بعضهم
ما من عبد رزقه الله تعالى عشرة حصص الا لا وقد نجاه الله من العاهات
والافات وصار في دوحه المعزة بين دوحا صدف اثم مع قلب طامع و
الثاني صبرك من شكر اثم والثالث فقر اثم مع زهد حاضر
والرابع كراهة اثم مع بطن طامع والخامس خوف اثم مع خزي مستقبل
السادس حدة اثم مع بدني خواصع والسابع رفق اثم مع رحم حاضر
والثامن حياء اثم مع قلب حاضر والتاسع حلم اثم مع علم نافع العا

ايمان اثم مع قلب ثايب وقال اخر لا يصلح عشرة في غير عشرة لا يصلح العقل
بغيره ورجع ولا الفضل بغير علم ولا القوة بغير خشية يعني في الارباب
اذا كان احسنا بالله ولا الشيطان بغير حسنة ولا احسب بغير اثم ولا
لا الله وديار من ولا العنى بغير جود ولا العفر بغير فتنة ولا الرقة
بغير قواصع ولا الهجاء بغير قوتني وقال بعضهم اصبح الاشياء عشرة
عالم لا يعمل بغير علم لا يعمل بغير ورأي صواب لا يقبل ولا يعمل
ومسجد لا يصلح فيه ومصحف لا يقرأ فيه ومال لا يؤمن به وخيل لا
يركب ومعلم في بطن من يد به الدنيا وعطو لا ينزله فيه **سبعة**
قال ابو الفضل سمي الله تعالى كما به بعثت اشياء فاقادونا كما بال
نزل بللا وهدي ونورا ورحمة وشفاء وروحا وذكر اما القرآن والهدى
والشريعة والكتاب فمشهور واما الهدى النور والرحمة والشفاء قال
الله تعالى فذرية انكم سمعوا عظمي وذكروا شفاء لما في الصدور وهذا
ورحمة المؤمنين واما الروح فقال الله تعالى كذلك وجبنا
التيك روحا من لمرنا واما الذكر فقال وانزلنا الذكر لئيب في الدنيا
وقال الحسن ما لك ان الارض تنادي كل يوم بعثت كلنا في قولها اباد
نفسى في ظهري وصبرك في بطني ونعصى على ظهري وذلتي في بطني
ونفصل على ظهري ونكيتي في بطني واكل الحرام على ونكيت في بطني
ومشيتي مسرورا على ظهري وفتنتي خزي في بطني ونمشتي في النور على ظهري
ونفقتي في الظلمات في بطني ونمشتي في الجاهل على ظهري ونفقتي في الجاهل

في عطش وفي آفة الكلب عشعشا من كان فيه سعد الأول لبيله
بكثرة ذرة لثمن صفات الحريدين الثاني يهر بالليل ذرة لثمن صفات
العابدين الثالث اذا سافر لا يحمل زاده وذلك من علامات المتوكلين
اذ احضر الطعام جلس عنه يعني ينعزل ذرة لثمن علامات الناجين
الحائسين اذ احضره طردوه وباد في شجوه ذرة لثمن علامات المريدين
لا يفتاوش صاحبه على المشقة والرخاء ذرة لثمن علامات الخائضين
اذا مات لم يتعلم من اثم ذرة لثمن علامات الزاهدين الثالث لا يزال
جوهران ذرة لثمن علامات المجاهدين الرابع لا يزال خافا ذرة لثمن
من علامات الصالحين العاشر انه يرضى بالقليل ذرة لثمن علامات
العاشرين وعن الحسن البصري قال بيتا انا اطوف في اوقفة البصرة و
لا سواها مع شارب عابدا انا جليبي جاسر على الكرم وبين يدي رجلا
ونساء وصبيان يابسون قوارير في الماء وكل واحد منها يسوف دوا
فقدم الشارب الى الطبيب وقال له عندك دواء يعيد الذنوب فيشفي
مرض القلوب قال نعم قال هات ذرة لثمن عشرة اشياء خذ ذرة لثمن العفرا
مع ذرة لثمن التوسيع واجعل في اهل الجلالة والجملة فيها وان ارضا
واسخفه بمسحاق الفانعة واجعله في طنجرة النخوص عليه ماء الحيوة
واغله بنار الحجة واجعله في طنجرة الشكر وروحه راحة الرجا واشمل بغيره
الحمد فانك اذا فعلت ذلك فانه ينفعك من كل آفة وبلاء في الدنيا والاخرة
وفي بعضهم عشرة اشياء وورث الغم لبر السر والمقام المشي في

وقص شعر الحلية بالاسنان والمعدود على استكة الباب والاكل
بالشمال وسطح الوجه بالذيل والمشي على فئور البيض والمطبخ الجيد
والاستحمام باليمن والضحك في المغارب وكثرة الاستماع **ثاني**
بشيء ان يكون المرء يجر يده في ثوبه في جملته الصفات المتكلمة
وجملته الصفات المتجبان وجملته العاصي والطاعات ويعرض
نفسه عليها لئلا يعم ويكفها من الممككات عشرة فاته ان سلم
من غير ما يعي الخل والكبر والعجز الزنا والحسد وشدة الغضب و
شتم الطعام وشرع الوفاق وحيل المال حبس الجاه ومن الخبيث
عشرة التدم على الذنوب والصبر على البلاء والرضا بالفضل او
الشكر على النعماء واعذار الخوف والرجاء والزمدة في الدنيا والاخرة
في الاعمال وحسن الخلق ومع الخلق وحسن الله تعالى الخشوع له
فمنه عشرة من حصلة عشرة مدمومة وعشرة محمودة منها في
من المدمومات واحدة فيحيط عليها في حريته ويبيع الفكر بها ويشكر
الله تعالى على كفايته اياه وانه رزقه فله منها ويعلم ان ذلك الله
يتم الاثني في الله دعوته ولو وكله الى نفسه لم يقد على محاسن
الرضا بل عن نفسه فيقبل على التسعة الباقية وهكذا حتى يحيط
على الجميع وكذلك يطالب نفسه بالانصاف بالمجاهدة اذا اصف
بواحدة منها كالنوبة والندم شال خطيئته واستعمل الباقي هذا
يحتاج اليها المرء المستعد للجد والاجتهاد والله الهادي الى

الرشاد والنفوذ لنيل المراد سألته الارشاد لذلك والنجاة من
سلبها لم تكن واعلم بالآخر ان اصل جميع صفات النفس الانسانية
على تشبه خلقها في منها الشهوة والغضب والحس والحكمة والخلق
والنفاق والامل وحسب الدنيا وحسب الجاه وهذه الاخلاق مجموعها صفة
النفس وهي حجاب بين العبد والرب والله تعالى ذكره هذه الاخلاق في
كتابيه ودمها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مودة من عند جميع
والمشقة منها جميع الافات وهي الموبقات ومن لم يطهر نفسه من هذه
الصفات لا يصلح لسلطان الولاية ومن طهر نفسه عنها فهو العالم الذي
دخل في قوله تعالى قد افهم من انباءه وادخل في قوله تعالى انفسها بالعبادة
وصية المولانا الرومي وهي عشرة في خصائصها البعض اصحابها وصيوك
بنفوس الشقى لثمة العلامية وبغلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام
وكبح الحاحي والاثام وتلك الشهوات على الدوام والمواظبة على الصيا
ودوام القيام واحتمال الجحمان من جميع الانام وتزكك الجسد الشها
والعوام ومصلحة الضالعين والكلام في كل ذي في شهر الشها
زاهد عالم قد عبد الله مائة وثمانين سنة لم يعص الله طرفة عين
خبر عباد في الملائكة فاستاد من ملك من الملائكة ربه عز وجل
في رايه فاذا ن له فلما صار يترى به افلم معه سنة ايام فلم يكله
العايد ولم يلفظ اليه فقال للملك ان عرفني فقال له العايد اشغلني
معرفة ربي عن معرفة غيره فقال له الملك امان الذي من ان انا انا افضل

معرفة

الكلام به فقال للملك ان عرفني فقال له الملك امان الذي من ان انا انا افضل
والى رايه ذلك فصر بين يديك عظمي واصيدي فقال العايد
بشرة اشياء فانه ما كان عالما ولا حيا من بعض الاشياء رايها
تجلى اشياء عايد فقال للملك ما ذا قال العايد ان علي الله
بغيره محبا لا وليا له من بعض الاشياء رايها في الدنيا والحيات
سجيا في الدنيا تجلوا بالدين شجاعة في طاعة الله عايد ان عرفني
ثم حفظك الله اشغلني عن عبادة ربي **الفصل الثاني عشر** في العلاج
الذي يقع للانسان من الغيبة اعلم ان مساوي الاخلاق كلها انما
تعالج بمعية العبد والعمل والامانة والامانة كرامة من صفتها
عن سبب الغيبة اولاهم تذكر علاج كذا الانسان عنها على جبريتا
علاج تلك الاسباب فتقول حكمة ما ذكره من الاسباب الباعثة عن
الغيبة عشرة اشياء فذكره الامام الناطق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
اجمالا بقوله اصل الغيبة ثلثة عشر في انواع شتى وغيبة وساعة
قديمة ونصيب من خبر لاكتشفه في سنة وسوء ظر وحسب وسوء ظر
تجدي في خبرهم ونوعين وعن خبر اليها مفصلة الاول اشغلي الخيط الذي
اذا جرى بسبب غضب به عليه واذا عاج فخطه شغلي بذكر مساو
سبب الانسان اليه بالطيع ان لم يكون ودوع وقد يمنع من شغلي الغيبة
عند الغضب فيحذر الغضب في الباطن ويصبر حقا تايا فيكون سببا
عاجبا اكثر لما يرى فاحذر الغضب من البواعث العظيمة في الغيبة

نظم

لموافقة الأخرى وحيا لآلة الرقعة وسأعدهم على الكلام فأنهم إذا كان
 يذكرون ذلك الأثر في غير ما لو أنكر أو قطع الجدل استعملوا
 عنه قيسا عدمه وروى لك من حسن الحاشية ويظهر أنه يجامله في
 الصحة وقد يعجب فقاؤه فيحتاج إلى أن يغضب بغضهم أظن
 ليس له في الصراة والسرعة فيحوض معهم في ذكر العيوب والسادى والله
 ان يستشعر من انسان انه سيمضيه ويظهر لسانه فيه اذ يفتح حائله
 عند خشمه أو يفتح عليه بشهادة فيأذره قبله إلى ويظهر فيه
 أثره به بالعدد الأول ويستشعر به ويعول ما من عادى الكذب
 فالى الخيم يكتا وكذا من أحواله وكان كذا في الرابع ان ينسب اليه
 شئ فيقول ان شئنا في كذا الذي فعله ولا ينسب فيه اليه ولا يكره
 غيره فانه كان شاكرا له والفضل لغيره في ذلك عند نفسه في فعله
 الحاشية لادة النصع والمباهاة وهو ان يرفع نفسه بنصف غيره
 فيقول فلان جاهل وفهم ركيك وكلامه ضيف وعرضه ان يثبت
 في ضمن ذلك فضل نفسه ويبرهم الله افضل منه ويجوز ان يعظم على
 تعظيمه في قدح فيه ذلك الشاكر من الحمد وهو انه ربما يجحد بنفسه
 الناس عليه ويحسونه ويكرهونه فيقول انك التهمة فلا يجحد
 اليه الا بما اقدم عليه فليذكره بان يخط ما رجه عند الناس حتى يكون
 اكرامه واناء عليه لانه يفتخر عليه ان يسمع فلا يوافق الناس عليه واكرام
 له وهذا هو الحسد وهو عين الغضب والحسد قد يكون مع الضد

الحق

الشرح
الروح

المحسن في القرن الموافق السابع للعب والهرول والمطابقة ونجاسة
 الوقت بالحق فذكر فيه مما يصحك الناس على سبيل المحاكاة و
 التخييل الثامن السخرية والاسهارة استحقاقا لله فائدة ذلك قد يحسرى
 في الحضور وقد يحسرى أيضا في الغيبة ومنشاه النكبة فاستصفا السخرية
 التاسع وهو ما حذر فيه وما يقع في الخواص اهل الحديث من زوال السن
 وهوان بعينهم بسبب ما ينشأ به ويذكر سبب الغم في كون ضاد على انما
 ويظهره الغم عن الحديث ذكر اسمه فذكر ان مما يكرهه فيصير به مغتابا
 فيكون غمته ورحمة خيرا ولكن سافر الى شتر من حجة لا يدري ان الغم
 والتعظيم ممكن من دون ذكر اسمه ونسبته الى ما يكون فيمنحه الا يطا
 على ذكر اسمه ليطلع به ثوابا عظاما ونجرا العار في الغضب منه فعلى
 فانه قد يغضب على من كفاؤه انسان فيظهر غضبه ويذكر اسمه على غير
 وجه النعم عن المذكور وكان الرجل ان يظلمه غصه عليه على ذلك
 خاصة وهذا ما يقع في الخواص ايضا فانهم يظنون ان الغضب اذا كان
 لله فعلى كان عند رايك كان وليس كذلك اذا عرف هذه الوجهة
 هو انما ان الغيبة فاعلم ان الطريق في علاج كذا الانسان من العجبة يقع
 على وجهين احدهما على الجملة والاخر على التفصيل اما على الجملة فهو ان
 يعلم بغرضه لخط الله تعالى فيجب عليه كفاؤه منه في الاخبار المتعددة
 غير هذا الباطن يعلم انما يخط حسنة فانها شغل في الغيبة حسنة
 الى ان يختار به بل لا يخطم اخذ من غرضه فان لم يكن له حسنة فقل اليك

من سبباته وهو مع ذلك متعز من لفتن الله تعالى في نفسه عنه
بأكل البهائم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال
ما أكل في البهائم إلا سحر من الجنة في حسن الجسد وروى أن رجلاً
قال لبعض الفضلاء بلغني أنك تفاني فقال ما بلغ من قدره عن ذلك
أحسب أنه حسن في فهم الأمر العبد بما ورد في الأخبار لم ينظر
ليأمنه بالغيبة خوفاً من ذلك وينفعه أيضاً أن يدبر في نفسه ما
يحدثه ما عيباً اشتغل به في نفسه وذكر قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لمن سألته عيبه عن عيوب الناس وهم أجدها في نفسي أن يسبح
من أن يترك نفسه ويذكر غيره بل ينبغي أن يعلم أن غيره عن نفسه في
النزعة عن ذلك العيب كغيره أن كان ذلك عيباً يتعلل به عمله وخياؤه
فإن كان أمراً خفياً فالله أعلم له ذمًا للخالق فإن من ذم صفة فظلم
الضائع قال جل بعض الحكماء يا فيجج الوجه فقال ما كان خلق وجهه
إلى قاحسته قال لم يجد عيباً في نفسه فليذكر الله ولا يؤمن بنفسه بالظلم
العيوب فإن قلبه الناس إلى كلهم الذين من أعظم العيوب فيصير جليلاً
ذاعيباً بل لو انصرف نفسه إلى طمأنينة نفسه وهو من أعظم العيوب
وينفعه أن يعلم أن قلم غيره بغيبة كماله بغيبة غيره له فإذا كان لا يرضى
لنفسه أن يغتاب فينبغي أن لا يرضى غيره ما لا يرضى لنفسه فهذا
معالجته جميلة فاما التفصيل فهو أن ينظر إلى السبب المانع له على
ويعالجه فإن كان العلة لم يقطع سببها وقد عرفت الأساليب المانعة

على الغيبة ويعالجها فليذكر علاجها أما التعصّب فيعالجه بأن يقول
إن عيبك عيب على لعل الله تعالى يرضى عيبك على يد الغيبة
اذن ما في عنها فاستأجر على نيكه واستحققت ربحه وقد قال
النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله إن لجمته باباً لا يدخلها إلا من شقها
معصية الله تعالى وقال صلى الله عليه وآله من شقها فمقتله
على أن يعصيه وماه الله يوم القيمة على رأس الخيل حتى يخرج من الحياض
للورثاء وفي بعض كتب الله تعالى ما لا يدرى ذكره من تعصّب أكره
حين غضب فلا أحفل من الحق أما المواقفة فإن يعلم أن الله تعالى
يعصّب عليك إذا ظلمته بخطه في رضا الخلو من فكيف في الغيبة
أن تفرغ قلبك وتفرغ لسانك فتذكر رضا الله تعالى أن يكون عيبك
لله تعالى على رؤفائه لا ذكركم بسوء قائم عصار ذلك الخش
الذوق وهو التوبة وأما ذكره النفس بنية الخبايا إلى العيوب
يسعدني عن ذكر الغير فيعالجه بأن يعرف أن التعصّب لمعنى الخبايا
من التعصّب في الخلق وأن في الغيبة من عيب الخطأ الله يفتنا ولا
ندى لك تخلص من سخط الناس لا فتخلص نفسك في الدنيا بالعلم
وهذا في الآخر وتذكر حالك بالضعيفه شخص قدم الله تعالى
لك نقداً وتذكر دفع ذم الخائن نسبة هذا غاية الجهل بالحكماء
وأما قدره ذلك في كان الخلام فلا ياكل ولا يفعل كذا فلا أن
يفعل وإن قدر ربي كذا من الطاعة فلا أن مقصود كذا فلا تفعل

لأنك تعلم بالافتداء من لا يجوز الافتداء به فان من حاله امر
لا تقدر ان يدركها من كان له قوة غير النار وانت قد رعد على
ان لا تدخلها لم توافقه ولو وافقه سفته عقلك مما ذكره غيبة
وزيادة معصية اضعفها الى ما اعتد به عنه وسجلك مع الجمع
بين المعصيتين على جهلك وعيا وذكرك كالشاة شطرا الى الغير
يردى نفسه من الجبل فهي ايضا فردى نفسها ولو كان لها الى ان الى
الغير يردى نفسه من الجبل فهي ايضا فردى نفسها ولو كان لها الى
وصرت بالعدو فالتا الغير اكبر من وفاءك لنفسه وكذلك
اقول لك ففعلك من جهلك وحالك مثل حاله لا انتج ولا
تفعل من نفسك واما قصدك الى ما ماتت فيه النفس بلوه العقل
بان تغدح في غيرك فيدعي ان تعلم انك بما ذكرته ابطاك فضلك
عند الله تعالى وانت من اعطاك الناس فضلك على خطور دينها
تقص اعطاهم ذلك واعزوك بشيئ الناس فتكون قد بعثت بعد
الخالق يفتيا بما عند المحلوف وهما لو حصل لك من المحلوف اعطاك الفصل
لكلوا لا يبتون عليك من الله شيئا كما ان العينة للحد فعد جمع بين
عنايين لانك حذرت على نعمة الدنيا وكن متعلبا بالحد فعد
بذلك حتى اضعفت اليه عذرا لا يخرج فكنت خائرا في الدنيا ففعلك
نفسك خائرا في الاخر للجمع بين الكمالين فقد قصدت محمولك
فاحبب نفسك واهديت لك حسنا انك فاذا انت صديقه رعد

انك
اريد

لا تفرغ غيبك وقصرك ولا تفعل ان شغل اليه حسنك ان شغل
سببته ولا يتفعل فقد جعلت في حرجك الحسد جعل الحافة زور كما يكون
حسدك وقد جعل سبب ان شغل تفعل تحسبك فقد فعل اذا اراد الله
تشر فضيلة طويلا فاحلها ان حسود والها الا لشهرا فافضولك
منه اخرا عزمك عند الناس باخرا تفعلك عند الملاكم المعتبرين
ولو تفكرت في حسرتك وحالك وحجلك وخزرك يوم لمحل
تسببته من شانه ان لو شغل الى النار لاد مشا ذلك غير اخر
صالحك ولو عرفته حالك ككنت اولي ان يضل من فانك تحزن
به عند فقر قبل غير حشرك تفعلك لان يا حذ بك في العينة على
ملاكم من الناس وليك ففعلك تحسب سببته كما ساق الحمار الى النار وسوء
بات وقرح بخزرك وسوء راجع الله تعالى بانه وليك طعة الام
واما الرعدة على التمر فهو حسن لكن حسدك بالدين فاستنطقك
بما يقبل حرجنا اليك ما هو اكثر من حرجنا فيكون حرج الامم
فيخرج عن كونهم محوما ومقابل انت سحفا لان تكون موصوفا اذ حبط
اجرك وتقصت من حناك وكذلك العصب لله لا يوجب العينة
فانما حجب الشيطان اليك العينة ليحبط اجر غضبك وتبهره وصفا
لعصب الله تعالى بالعينة وبالحكمة ففعلك جميع ذلك المعصية الحزن
معه الامور التي هي من ابواب الايمان فمن فوى انه يجمع ذلك انك
عن الغيب فلا تحال ففعلك ان ذلك لاسباب التي هي المعصية على العيشة

فأعلم أن الأعداء المخصوصة في العيب عشرة أيضا وهي ذكر مسافة الغيرة
وهو عرض صحيح في الشرع لا يكره التوصل إليه الآية قد يقع ذلك في
الغيرة وقد حصرناها في عشرة آيات الأول المظلمة من ذكرها في
بالظلم والريانة وأخذ الرغوة كان مغشا بالاحياء أما المظلمة من
بجهد الفاحش قلنا ان يظلم إلى من يجرؤ منه أو إليه ظلمه ويوجب
الفاحش إلى الظلم لا يكره ما سبقنا حياء لا بد وقوله الفاحش على
عليه الله مطلق الفاحش وظلم وقال صلى الله عليه وآله مطلق الوالدية
عقوبته وعرضه الثاني الاستيغانة على الغيب التكرار والماضي
إلى شيخ الإصلاح ومنهج الأمور هذا إلى الفصل الخامس فان لم يكن
ذلك هو المقصود كان حراما الثالث الاستغناء كما تقول المحدث في
ظلم أبي أخي فكيف طرقي في الخلاص والاسلام هنا التبعيض
بان يقول ما قولك في رجل ظلمه أبوه وأخوه وقد روى آهنا فاش
الشيخ صلى الله عليه وآله إننا يا سفيان رجل شحيح لا يعطيني بكفني
أنا ولا أباي فأخذ من نبي وعله فقال حتى ما يكفينا وذلك
بالمعروف فذكرنا الشيخ والظلم لما ولدها لم يجرها رسول الله صلى
عليه وآله إذا كان قصدها الاستغناء الرابع تحريم السلم من الوقوع في
الخطر والمفرق فصح المسبب في داره من غفلة ما شئت من أهلك
أن يثبت الناس على نفسه وقصوده عما يوصل نفسه ومنههم على الخطأ
الآخرهم بالانقياد إليه وكذلك إذا رايت رجلا يتردد في غاش

يحق أمره ونفقت عليه من الوقوع بسبب الضحية فيها الأبرار في الشرع
فإن كان منهجه على نفسه كما ذكرنا أبا عث الك خوف على أفساد
وسر آية العشق وذلك موضع الغرور والحد يد من الشيطان إذ
فلا يكون الباعث العقل ذلك هو السد على تلك المنة فيليب
عليك الشيطان في ذلك ما ظهرا أو شغفه على الخلة وكذلك إذا را
رجلا اشترى مملوكا وقد عرف المملوك بعبودية نفسه فلان
تذكرها للشري فإن في سكونك صررا للشري وفي تركه صرا
للعدا لكن الشري روى بالمرأع لا يفتقر على العيب المنوط به
الأمر فلا تترك في عيب الزوج ما ييل بالشك أو المضارة أو السقم
بل تذكر في كل أمر مما يلبس لك الأمر ولا تجاوزه ويقصد به وضع
المستشير لا الوفيعة ولو علم أنه يترك الزوج مثلا لم يجره قوله لا
تصلح لك فهو الواجب فان علم أنه لا يترتب إلا بالنصرح بذلك للشيخ
قلنا ان يصرح به قال النبي صلى الله عليه وآله ان رجلا عن ذكر القاء
حتى نعرفه الناس ذكره بما فيه يجره الناس وقال النبي صلى الله
عليه وآله لعفا طر بنت قيس حين شاورته في خطبتها أمام معاوية
وجعل صعلوك لا مال له وأما أبا جهم فلا يضيع العصاة عن نفسه
الخامس المحرم والتعديل المشهور والراوى من ثم وضع العلماء
كتاب الرجال فجمعوها إلى الثقات والمجربين وذكرنا أسباب
المجرب غالباً ويشترط إخلاص النسيج في ذلك كما مر بأن يقصد

في ذلك حفظ أموال المسلمين وضبط السنة وسميها من الكثرة والكون
حاملة العداوة والتعصب وليس له الا انما يتجلى بالمشاهدة والرواية
منه ولا يتغير في غير ذلك مثل قوله ان لا يدرى من لا يدرى الله
ان يكون مظهرا بالمعصية كما سيأتي في السور من يكون المقول
فيه مستحقا لذلك لظواهر بسببه كالفاسق المظالم بعينه
لا يستلزم من ان يذكر ذلك القول الذي تركه فيكون مظهره لا
بغيره قال رسول الله صلى الله عليه واله من الفرج بابا الجاه
عن وجهه ولا يبين له وظاهر الخبر ان قوله وان استنكف من ذكر
ذلك الذنب وفي جواز اغتيال مظهر الفاسق احثا انما شر من قوله صلى
عليه واله لا يبين له الفاسق وسفوح اصل الحديث وبجمله على فاش
خاصا لا يجعل على النبي به وان كان بصورة الخبر وهذا هو الاجود
ان يتعلق بذلك خبر شريفي ومقتضى صحيحه على الكتاب بان
برجوا من بعده عن معصية بذلك فيلزم انما بالانبياء عن التكرار السابع
ان يكون الانسان معروفا باسم يورث عيبه كالاعرج والاعمش
والاعور فلا اثم على من يقول ذلك لغيره وروى الترمذي ولا يدرى صارت
لا يتركه صاحب لعله يحد صار مشهورا به ولما كان ما ذكره الغلام
المستفيد من ذلك يجوز القول في ذلك على حكمهم عن وفاهم واسا ذكره
عن الاحياء من يوطعهم وصا التوسل اليه ليعلم اليهم يخرج من كثرة
وكيف كان مظهره عنه معذرة ولا يمكنه التبرع بعبارة اخرى فهو لولي

الاشارة الى اطلع العدة الذين يثبت بهم الحدود والحدود التي هي
جاء ذكرها عند الحاكم بصورة الشاهد في حصة الفاعل وغيره ولا
يجوز ان يثبت من اليها في غير ذلك الا ان يثبت فيه احد الوجوه الاخرى
التاسع قبل ان اطلع اشان من رجل تعصية شاهدا فاشريها
ذكرها في غير ذلك العاصي جاز لا يدرى من لا يدرى الله والسمع شيئا
ان كان الاول فترديه التفرع والاشارة على غير من لا يدرى
المذكور خصوصاً مع اخفاء اليها القول لانه لثبات المعصية ارجح
اشهرها وما عداها العارضة اسمع احدها بالآخر وهو لا يعلم انما
المقول عنه فيقول انما قال على العصاة ما لم يعلم فانه لان رده
انها لا يدرى منه وهو اصل الحديث والاولى التنبيه على ذلك الحاشي
الخارج منه ليعلم الاذلة والاشارة فيها وهو دليل ارادة العو
له من لا يدرى بالحق لان ذلك يؤمن الخشيعين يعلم عدم القول
الى انما مع اخفاء اطلع الفاعل عليه ما يوجب تسوية مقاليد يورثهم
النهي عن تعيبه وهذا الفرع مسئلتى من جهة سماع الغيبة وقد تقدم انه
احد الثمانية بالجملة فالخبر عنهما من دون وجوه راجح في فعلها
فمنها من لا يباحه اولى بالنسب والتفريق الاختلاف في الغائبة ويؤيده
اطلاق النهي فيما تقدم لغيره صلى الله عليه واله والوجه ان يكون ما
الغيبة فالله الله ورسوله اعلم فانه ذكر احكامها على ما يوجبها
كره البتة واذن الفسقة والتعصية منهم الحد من انما يدرى

فالخبر

يوصف بالموجب مع امكانه فضلا عن غير المعتمد في ذلك الكلام على
الفاصل فلا يغفل المغيبة عن ملاحظته متصديرا واصلاحه والله
الموفق والعين **ثم** تذكر فيها قوايدهم فليكن قول الله سبحانه في
كتابها العزيز **يدين عتقهم** فمن بين الجديث والطيب قوله تعالى **فل**
لا يستوي الشقيط والطيب وبني الاخص والاصبر والظلمة والنور
والجنة والنار والظلم والحر وقوله **انا مكن نفسي** ذلك وجد في جميع
جميعها الى العلم وقول سبحانه **وهي الى اول العلم** نفسه وملائكته
فقال **اعز وجل** شيء ما الله لا اله الا هو **وكل الامم** واولوا العلم
وذا في ذلك مع الاقرار بالمدكور بقوله **وما يعلم نام** بل لا اله الا الله
او **اصحون** في العلم وقوله تعالى **فل تقي بالله** شهادته **وبك**
ومن عزة علم الكتاب وقال تعالى **رفع الله الذين آمنوا** من كمال
او قول العبد رجاء وفلاد كراهه سبحانه **وهي الى** الدرجات لا رتبة
اصناف المؤمنين **ثم** ذكر قوله تعالى **انما المؤمنون الذين** ذكر الله
ويجئ قلوبهم **الى قولهم** درجات عند ربهم **والجاهدين** وقيل الله سبحانه
ومن عمل الصالحات **من بابه** مؤمن قد عمل الصالحات **فالاول** علم الله
العل والعلما في قوله تعالى **رفع الله الذين آمنوا** من كمال والذين اوفوا
العلم ورجاء فضل العلم بدرجته من المؤمنين بدرجات فوجب
كون العلماء افضل الناس **والشاهد** على ذلك كتاب الله وسنة نبيه

اكرامهم على

وقد ذكر بعض ما ورد في كتاب الله تعالى **واما السنة** وهي في ذلك
ثم لو ان المصنف في قول النبي صلى الله عليه وآله **من ركب الله به** خير الله
في الدين وقوله صلى الله عليه وآله **عليه** واليه طلب العلم فريضة على كل مسلم
وقوله صلى الله عليه وآله **والله** من طلب علما لم يتركه كسب الله له فضلا
الاخر **ومن طلب علما** فادركه كذا الله تعالى له كذا من الاخر وقوله صلى
عليه وآله **من احب ان ينظر الى عظم الله تعالى** من النار فليست نظركم
قوله **نفسى** من مائة من ثقلان باب العلم الا كسب الله له كذا
عبادة سنة **وبني** الله تعالى له بكل يوم مدينة في الجنة وبني على الاخير
وهي **بست** خفة وبني يصير منقورا الله دائما وشهدت للايمان عظم
من النار وقوله صلى الله عليه وآله **من طلب العلم** فو كما انما علمها الله والفا
يليه وان باها من العلم يعلم ما كثر اجير له من ان يكون له ابو فيدين بها
في سبيل الله تعالى وقوله صلى الله عليه وآله **من جاهد** الموت وهو يطلب
العلم ليحيى الاسلام كان يبعثه **وبني** لا يبيد **درجات** واحدة في الجنة
وقوله صلى الله عليه وآله **والله** فضل العلم على العباد سبعين درجة بين كل
درجتين حشر العرس سبعين عاما **وذلك** لان الشيطان يضع البدن
للتاس فيصيرها العالم فيزليها والعايد قبل على عذبه وقوله صلى الله
عليه وآله **فضل** العلم على العباد كفضل علي ابي ابي الله وسيدنا محمد
السموات والارضين حتى التملأ في جحها **والجواب** في هذا الصلوة على
الناس الخير وقوله صلى الله عليه وآله **من خرج** في طلب العلم فهو خارج في

فقال جميع وقوله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج بطيخا بآية العلم ليرد به
باطيلا الوجه وضال إلى الهدى كان عليه عبادة أربعين عاما علم ان النظر
التي هي موضع النظر فيكون في كبريت السموات والارض فان الله اذا خلق شيئا
في العالم جعله من فلكه المخرقة والسموات والارض من فلكه المخرقة والارض من فلكه
المبسوطة والمنماكة على القوام عظمها وما فيها من الجبال والاسية
والبحار والخرق والانهما الجارية والسموات انية فكل ذلك في غير الضائع
بالضرورة وعلى موضع هذه الدلالة نبأ الله تعالى بقوله ان في خلق السموات
والارض والحفلات الليل والنهار والفلات التي تجري في البحر مما ينفع الناس
وما ازل الله من السماء من ماء فليسابه الارض فيجود منها ونبات فيها من
كل ثابته ونعم بها ليطام والحباب المستويين السماء والارض في انشأته
يعقوبون فثبت هاتوا الآية عشرة آيات كل آية فيها جملة من الدلائل
كل واحدة منها لو انفردت لكانت دلائل السموات والارض على الله تعالى من
وجوه ثلثة خلفها باها واحدا في آياتها اولها ان الله لما من عباده
والاعمال ايضا على الوجه الذي يفضيه مصلح العباد من فخرها
ببهم ما ورفق السماء ودحو الارض لخصل التنفزة بالشمس والقمر والنجوم
والمنفعة مما ظاهره في غير ذلك من الوجوه الاول احدا منها على ما هو
من الاختلاف والتفاوت في الزيادة والنقصان الثاني ورفق ذلك على مقادير
مختلفة لا يختلف على رواد الزمان الثالث خصص ذلك ليعلم مصلح
العباد في السطة والتمام التي لا تحصل الا بالاحكام والحدود والآخر

من ابتغاه الفضل واصلاح امره بعبادة بالشيء في الثبات والتكون والارباب
في الليل في غير ذلك ذلك قد يدبر العبد العظيم الذي لا يفتر عليه سرا
وانما الثبات في غير الشفق وان كانت انما صار في سقنا كبريت في كبريت
واذا علمهم فلا بد انما على الله سبحانه طاهر من رجب ثلثة خلفه الا وهو
التي لا يتم الا بها كالحشر والحدود وغير ذلك وهذا بينه الخلف على ان يكون
على الوجه الذي يفيض معناه الانشاع خلفه الماء على ما هو عليه من الفجر
والاخوال التي تجري مع الشفق وتقع حمله على طاهر ارسال الرطب
تجري بها الشفق ولولا مجموع هذه الامور لما انتفع العباد بها في غير ذلك
ولا بد من على هذه الامور على غيره الا الله تعالى وانما انزال الماء في ذلك
على الله تعالى من وجوه اربعة انشاع وانزاله من السماء الى الارض
حصوله على ما هو من الاوصاف الاربعة بمصالح العباد كالرفق
والبرودة والخلابة نزوله على وجهه ثم الانشاع به ولو نزل قعة
واحدة لعظمت المضرة بسببه في الخراب والاهلاك نزوله بحسب
ما يحتاج اليه العباد بحسب ما يعلم الله من مصالحهم في غير ذلك
من الوجوه التي لا يحصى عليها الا الله سبحانه وتعالى وانما احيا الله
به الارض بعد موتها لئلا يلقى الله سبحانه من وجع ثلثة اخر
النبات منها رزقا للعباد بحسب ما يفضيه حاجاتهم ويغلق برص
الخلابة الخارج منها في الحيات والاكوان والاربع والطعم والمناخ
تدبيره خروجه كل من من شجرة مخصوص من المصالح وتكثير الانواع

ولكون من غيب في تحصيل شجرة من شجرها التي عجلت
ان تبتلعها منها ولو اختلف ذلك عليهم بان كان سبحانه فارة من تحريف
فارة من تحريف اخرى لعطفت الثانية في ذلك عليهم وكان من غيب في
تحصيل شجرة من تحصيل شجرة اخرى في ذلك عليهم لانه لا يدري في
ذلك تحصيل مفصود فذلك اكل سبحانه عليهم التحريف لمفصودهم في
ذلك عادة لا تحريف الى غير ذلك من وجوه الدلائل جميع ذلك لا يجزى
عليه لا الله تعالى واما شبه الدواب فيها فالا لله تعالى الله سبحانه
ومن وجوه ثلاثة خلفه اياها على اختلاف ميثانها وصورها وظهورها
تركها على ما اختلفت به من الامور والتسمية كالحيوة والعدرة و
الشهوة والغنى التي ياتيهم انتفاعها واختصاص ما خضعت منها
بالعمل والطلب وما اشبه ذلك ابداع العقل منها الذي صار
خلقها عنها وقائما مقامها ثم نريد له ليس له على افعال من وجوه الحكمة
والثمام من احوال التحريف لانه سبحانه عودهم كل جنس من الحيوان من
مخصوص يكون من غيبهم في تحصيل شجرة من ذلك فصلا الى جنبه
الذي يحصل منه ولو اختلف ذلك عليهم لعطفت عليهم المونز على
ميثانها فذلك من احوال الشما من الاشجار لا يعذر عليه الا الله سبحانه
واما تحريفها لانه قد لا الله تعالى الله سبحانه من وجوه اربعة احدها
بعد ان لم تكن تصرفه اياها بين احوال الخلق من السر والبر والشدّة
واللين فليقبل اياها في الجهات بين الشمال والجنوب والشرق والغرب

مما صالح العباد بها في الاربع والجنوب وغير ذلك مما لا يفيد عليه الا
الله سبحانه واما السحاب المحرقة لانه على الله سبحانه من وجوه
ثلاثة احدها انه بعد ان لم يكن اسما كونه في القوي مع ما فيه من الغل
وتسوية مرة اخرى ما اشتمل عليه السحاب من الرعد والبرق وما اوجا
من الماء بحسب ما تعلف به صالح العباد وغير ذلك من وجوه الا
وجميع الدلائل جميع ذلك لا يفيد عليه الا الله سبحانه الذي
كل شيء وانه خبير بما غفلون في قوله تعالى ولا يشرك احد
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن شرح الصدر فقال الغر
يعذون في القلب فقبل وما امارته قال النفا عن دار الغرور والاف
عن الارواح الخبيثة والاستعداد للثوب قبل التزويج ويدل على ان شرح
الصدر بيان عن الثوب قوله تعالى اقم نصح الله صدره للإسلام
فهو على نور من ربه واعلم ان الله تعالى ذكره عرشه اشياء ووضعها
يا نور احدها وصفه انما نور الله نور السموات والارض فانها
الرسول اقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقال فيها القرآن انما
النور الذي انزل معه ولما ايمان برهيدون يطفئوا نور الله
وجاهتها عدل الله واشرف الارض نورها وسادتها ضياء
الضوء من نور وساطتها التمام وجعل الظلمات والنور وتامتها
البيضاء انما انزلنا النور فيها هدى ونورا وتامتها الانبياء
نور كل نور وعاشرها المعرفة مثل نور كشكوة لما ثبت هذا

على ان يلبس في الارض والسموات ويصغر في كسبه لم يقين بصلوة ربه من
كان في مكان مضروب ويصغر عليه دفن الصلوة صلى ما يشاء الياء
وتخرج من ذلك الموضع اذا تمكّن من الخروج الجاسان عشرة ارباب
والعاطية لا يملك كل واحد من ربي نفس سائما والموتى من ذى نفوس سائما
مطلقا وكذا الميتة والدمية والكافي الحزيرة والكافو المستكر والقطا
وقد نظم بعض الشعراء هذه الجاسان العشرة في هذا البيت فقال
قوله ثمانية من ارباب وسبب ثلث من جملتها هذا مبيعة زدها ثلثا
هي الكافو حنثا ثمانية وقال خردم روي ثم بول عابجا وكاف حنثا
سبعة كل كاف ومبيعة ذى نفس ما كان مستكرا كذلك ففادع ذوال
ظلمة واما المطيرة ثلث فبشرة ايضا الماء والشمس والارض العاقرة
والحجر منها النار والاشجار الكهيرة ورة العذرة والدم نزلها العود عليه
التراب ظهور والكاف الحزيرة في الحمل والحافى ذوال زوال الوشم والصور
والنطقة والعطفة والدم في وسط البيضة حيوانا والماء الفجر بولا
حيوانا محال وكهيرة ذى الدم فيما اوصد بها خالها عتده واما في اشجار
الذئب الفجر ثلاث واسلام الكافو وان يقال الدم الفجر الى البعض
والبرغوث وشبههما لانه عند اشجاره الى ذمها ونقص البيضا لانه من ثلث
العصير العليان ولوا الشمس وانما في الحزير والحزير جلا ذكرا كاهلا
الا فكل من بين الجاسات اخرى وكذا انما لا يبدى خلا في حوال الجاسان
في الاستيخاء من العاطية غير المغيرة ويقال لها الاستيخاء كما يحجر الحنث

والعروس لكن بسلامة اجسام او غير عامر الاجسام الظاهرة حتى نزل
الجاسات فان لم نزل بسلامة او عليها حتى نزل الجاسات ذوال الضيق
الجاسات من غير الادنى من الحيوان وان لم يبق من الفجر على امره
الغيب لا وعن الادنى في نحو طين العين والافاق والقم وصالح الادنى
وقرم والليل الدافع عند علمنا اننا الامن شدة ولا سمح السيف والسكين
الفجر من لعمري وروى الشيخ عده وعن حمود العائمة بطرفة قال الفجر
وصلى الله ولا العبية في الحيوان نعم لو علم الكلف الجاسات ثم مضى
يكون فيه الا اذا حكم العطاء الظاهر نزل السلم عن الجاسات وقد
بعض الشعراء هذه المطهرات في هذه الايات فقال ذوق نكاحه شمس
منيرة واما ان سدف ثم تار شجرة ونقص عصير وانقلاب حجر كذلك
لا استيخاء حجر مطهر وعقبه حيوان كذلك استيخاء وهذا تمام الدش
والله اكبر العران والوجه عشرة الفم وعرة الفان وعرة المعزورة
التي قد روي عن العمة عن العرة التي افسدها عمة من فانه الوف من العمة
والعرة الانفة من قابل من افسد حبيها العمة السندية اذا دخل بها العمة
لمن حصل منه في حاجة وتسقط هذه العمة عن الرضى والحطابة والعمة التي
استخرج عليها والعمة الواجبة بالشد والعمد واليهين فانها الحرا
عشرة ارباب الحارسة وهي شبه الحنث وفيها عيرة والذمية وهي التي تقف
الحم وفيها عيرة من الباذعة وهي التي تبضع اللحم وفيها ثلثة ارباب وهي
ابن ادريس الماسعة من الحارسة ثم الحافى وهي التي تبلغ العشرة الفجر

الكسوع
مكرر الاله
مكرر الاله

وتفصيله ما يعقل الشعر في بيت واحد فكل الحروف وفصل ففصل
حيث صلت اذى سيلان كبار فليل في الانسان من اعضائه عشر اوت
منها كانت وهي الكف والكوع والكوع والكف والكامل والكبد والكف
والكلبد والكرو والكعب انتم ان شعب الالهة التي ذكرت في علم اللغات
والبيان عشر في الاول الاسنان وهي ان يحا والمشي لشعبه شي غيره
ولا ياتي بلغة التشبيه طلبا لزيادة الدلالة مع الالحاد فيسبغ اسم
التشبيه ويكره التشبيه من غير فرض لذكر التشبيه فيحصل له زيادة لا غير
مثاله في القرية مثاله القرية قوله تعالى فاذا نجا الله يا من الجوع والفقر
وجده الاسنان ان الثوب لما كان يحيط بجوانب لابسه ويشمله من جهات
اسمه الخوف والخوف يحيط اذا اخبر عن احاطة الجوع والخوف من جميع الجهات
فهو ابلغ في المقصود من الخيفة اذ لو جعل الله الجوع والخوف يحيط بهم
جوانبهم كما لم يلبس لهم من الجوع من الخوف من الخوف من الخوف من الخوف
وهو الدلالة على شيئين اشركا في معنى هو ثابت لما دخلت عليه اداة التشبيه
في نفسه وفواشيه معانيه فيجعل التشبيه لم يخل عليه اداة الاخر مثاله
زيد كالاحمد وسبحه كالغمر وطولها كالحمام جراد من شدة غشبه الناس
عند خروجهم من الغمر مضطربين مخيفين فلهذا هو الالهة كمنهم لا ي
بعضهم على بعض الجوارد المشتمل كقوله من الخصى الثالث الكفاية وهو
لفظ اسعمل في معناه والملاذ ما يلزم ذلك المعنى مثاله في قوله تعالى
وامره كالماء لان الطعام كقوله عن خروج الحاج منها لانه من لوازمه

افصح واوجز اقول والظاهر من فروع هذه الكتابة ان من كل واحد خرج هذا
الحارج فهو معزل عن الالهية فلا يلحق بها وقد فصل من سب هذه القسمة
التي هي الالهية الالهية وهو التعجب بالالفاظ القليلة عن المعاني الكثيرة
وهو دليل على سخان العقل وبيان كمال الفصل فكل فرع من الالحاد بعد
من الالحاد وقد جمع ارباب المعاني الكثيرة والبيان ان الالحاد كانت
العرب تستعملها فقولهم الغسل الغسل الغسل فلما نزل قوله تعالى وتلكم النسا
حينوة اذ عتوا لله برحمانهم وكشفه ونبينا به يوجوه حتى ذكرنا في
الباب الخامس فلا يحتاج الى احاد هذا الخامسة الالهية وهو ذكر الشئ
مرة بعد اخرى على غير الاول والاشياء الاخرى به مثاله قوله تعالى وتلكم
يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
لانه دل على ما دل عليه فقوليت لان القول لا يكون الا بالعلم ولكن بنه
على تعظيم هذا الامر وشدة وقعه وفجبه الشاوس المعاطة وهي الحسن
ما يعطى بالمشي المجيد وهو ان ياتي بكلام يدل على معنى له مثل قوله
يكون النسا او التفضيل الحسن موقعا مثاله في حق المتأخرين وقد صدر من
حر كان كلاما في حق النبي صلى الله عليه وآله والاستغناء فقال تعالى
ولكن سئلتم ان تقول انما كانا نؤوض ففألقوا بطون الجوارح ذلك
بما بين اللفظين الموهن بين صدى ما كانوا فيه حتى كعبهم الله يقول
قل يا ايها الذين آمنوا ورسوله كنتم فئة فماتوا في سبيل الله فماتوا
المكلم كلامه مشتمل من القرآن والحديث والاشكال العربية والشعر وقوله

اغتناب به كبره من الخطباء والخطاطين من يزيد الكلام حكمة
انفاضة الاستدلال وهو ان يصوغ لغرضه الفاظا كسرها من الخط
ما يستخرج بها الابواب والركن الاعظم في هذه الصناعة وفي القرآن
منه مواضع كثيرة منها واذا قال موسى لفرعون اقم اذنك الله على كل
جبار فيكم انبياء الايفاء لما ادا وان يغفل قومه من انهم هم الذين
اسمهم ما سرهم ثم استند بهم الى مظهره وهو قوله تعالى يا قوم ادعوا
الارض المقدسة التي كنسها الله لكم الناسعة للباقي فسمى بالارض
وهو ان يحصل له كلامه والاهل المفسرون فيجعل التفسير في كلامه مشعرا
بذلك فقول المفسر الهادى الذي وقى للشفقة في الدين واختارون
العبارة فقول التفسير الحمد لله الذي رفع من ضعفه لجلاله وقوله تعالى
دينا هذا الذي ايتى به الله الذي عظمنا بالاطلاق والاشارة في تبيينها
عن ارتكابها شيئا في العاشرة الفصل وهو ان يحمل من المعنى الذي
عنه والهي بمنغل اليه تعلقا وارضا حاطا به يكون الكلام المشتمل
على المعاني المتعددة كما انظم في سلك واحد كقصة ابراهيم عليه السلام
سورة الشعراء فان فيها من الفصول ما يدهش العقول ويدهش الحول
قول في مقام في فوس فوس وفيه المصنف فينا السرى دخل المهرية الفوس
انظم الشمس في ان توم يانا فقلت كذا ولكن مطلع المجد وادفوله
فوس بل في ان المعاني والسرى بالليل والاراء المهرية الابل
المفسومة الى صرح جنان في فيله والعرة الطوية الظهور والاعان

جمع افوداي اثرون فينا المرولة السرى ومسل من المطايا وفي القرآن
منه شي كثيرة من العشرة في قوله ادعوا الى الله في انزلها الخ
اسم الكتاب في التفسير والكتاب مغنا لا ينسج له يد على انفسهم
نوفد غلظتهم عنها ما حكي ان الصاحب بن عباد رحمه الله كان افضل
اهل عصره وادوا ما احدثه وكان كثير ما يبتغي عمل المصنف في تبيينه
مؤلفه فيبلغ فيه الحب والخيال فيرى منها الجارية من احسن الناس
واقلهم حياء وكان معه جماعة من اصحابه فاقا على بن عمار وقال الجبار
فقال بن عمار لمولاي والحياسين فلم يفرهم العاصرون وادعوا لعلوا
لم يريدا والخبر المحبس فالابن عمار عن مرادها فقال لا اتيهم باسمهم الا ان
التفسير فالتفسير ان الصاحب رحمه الله اراد بقوله الجارية فاقا ابن
عمر والحناشيد من عماليب ما افق الصاحب انه خلا في ادي وفي
موضع كنهه وفي القيلولة فلم يفرهم الا في حله على رطله في العينة
والتياب من غير ان فقال لما الصاحب لا يدخلها كلبه في ادي فقال له
الرجل الكلب لا يعرف الكلب الا بغير اسم في الصاحب قال لا احسن
ذلك فقال نعم وقد فعله قائل عليه وادناه واعطاه من المان ارفع
اقتناء ما يرفعوا من قوم سمو انفسهم الكتاب في ان يكون منهم من يتردى
الكتاب في سوي لتويد البياض الذي يبره احاد الاطفال وليسهم افترقا
على هذه التفسير بل وادعوا في ذلك وتشتبهوا باسم العلم والعلو ولم يفتوا
الحقول التي جعل الله عليها والوا الشيع عالم بعبط كلاب في يرد

حبيب

العلم بكبريائه عشر خصال حمودة أولها الشرف وإن كان بيننا
والعز وإن كان بعيدا والغنى وإن كان فقيرا والفرح وإن كان حزيناً والهدوء
وإن كان مضطرباً والسلامة وإن كان في الجوارح وإن كان في الجوارح وإن كان
صليفاً وإن كان بائناً وصليفاً وإن كان بائناً وصليفاً وإن كان بائناً
كان بليداً **أقسام البصيرة عشرة** بالنسبة إلى الأجل البعيد وإلى
الأخبار وأسر المال الأربعة وإلى مساواة الثمن والعوض فثمان فالثمانية
إلى الأجل فإن كان الثمن جالين فهو المزدود وعكسه ببيع الكمال إلى الكمال
وهو مستوي عنه وإن كان الثمن جالين فهو المزدود وعكسه ببيع الكمال إلى الكمال
النسيئة والنسبة إلى الأخبار وأسر المال الأربعة فإن كان مع الزيادة
فهو المربح وعكسه الموطوءة وإن كان مع النقص فهو المقلوب وإن كان
عديم الأخبار فهو المساوية وإن كان النقص في كل بضئ فيه البصيرة
المجلس فهو الصرفة وإن كان بغير بضئ فيه البصيرة في المجلس فهو الزيادة
أعلم أيضاً الآخر وفقنا الله وإياك إن أهدى في الدنيا رأس كل خير
كما أن الرغبة فيها رأس كل شر ولا ينفع لك الزهد في الدنيا إلا بأعمال
الصالح فالله تبارك وتعالى لا يبرئ يدك من الجحيم الدنيا يا ليت لنا
مثل ما أوتي فادون الله لندو خط عظيم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الله خير من آمن وعمل صالحاً ويظهر لى في الإجماع هذا المعنى عشر
وجوه أحدها أن حب الدنيا مذموم وموثرها مملوم وقال الله تعالى لا تحزن
عن نفي عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغنا من العلم وقال

سبحانه من كان يريد العاجلة عجزنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم
جعلنا له جهنم يصليها مذموماً مدحوراً وقال جل وعلا فاستقر
طغي وأثر الجحيم الدنيا وإن أحببتهم هم المأوى وقال عز من قائل وكان
يريد الحياة الدنيا ويريد الله ونوف اليهم أعطاهم وفيها لا ينجسون أولئك
الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما
كانوا يعملون وقال تبارك وتعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤم منها وما آله في الآخرة من
نصيب **قدّم الله تعالى الدنيا في أربع شي** إذا سمعها العارف علم
أن الله تعالى لم يذمها ويحبها من حيث الأوصاف جليلتها وأدرك
والله أعلم إن الله تعالى بعثها فالقول بالبلغ فيها إذا كان الله تعالى
يغضها ولا يحبها وأنت حبه فيدعي لمن أحب أحداً أن يفضل الذي
يغضه المحبوب ويكون عدو الله وقال بعضهم في هذا المعنى الجاد
نور عدوى ثم نزع أثنى صدقنا أن الرأى منك لعازب ثانياً أن
أوصاف الدنيا كلها فيجدة وإن كان ظاهرها حسناً جميلاً فباطنها فيج
مذموم كالحكي عن عيسى عليه السلام رأى رجلاً حسناً عليه من كل لون
ثم نزع جلده فصا دافع شئ فقال أنت قال أنا الدنيا عاها الله
من شرها وقال الله تبارك الله وتعالى علواً أثم الحياة الدنيا الحب
وهو وزينة وفناء خرب بيتكم وتكاثر في الأموال والأولاد والآخرة
جل جلاله إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فخط

بهم يتألف الأرض وما ياكل الناس والبهائم وفي كتاب كشف الاستار
شبهة الله تعالى الدنيا بالماء ليس له دار كدنيا الدنيا والماء فليألفه
كل كثره ومضه وكذلك الدنيا لان الانسان يطغى ان رآه استغنى
والماء ان مسكه وتغرسا ولبية والماء في الارض الطيبة من
الارض الخبيثة كذلك الماء في الارض الطيبة الكريمة من اللبث
والماء طبعه ان تضمان وكذلك الدنيا والماء الكثر يغرس الارض كلها
بالماء الكثر يغرس القلب ان يغرسه فقل رسول الله صلى الله عليه
والآلوات مطعون ادم جعل قالا للدنيا وان رآه ومله فانظر الى ما
يصير قوله عليه السلام فوجد يغرس طيبه بالابرار في الدنيا على تلك السكة
ممثل الدنيا مثل الجنة الذين منها فافل منها فاعرض عما يجلب فيها
لفلها ما يصحب منها وضع عنك همومك لما يشتر من هذا ما ذكر
احد ما تكون منها النسيان تكون بها وان صاحبها كلما ان منها بغير
اشخص عنه مكره وان سكن الى يناس زاله عنه الجاش وقال ايضا
عليه السلام الدنيا اولها عناء وآخرها فناء خالها حساب وتر لها عاف
من صحت فيها مرض ومن مرض فيها اسقم ومن استغنى فيها افقر ومن اهنر
فيها حزن ومن ساء بها فاند من رعبها الله ومن نظر اليها اغمه
ومن نظر بها بصرته واليها في هذه المادة كتاب حسنة فيهم قوله
بعضهم ان الدنيا فقبل في الاطال وبنو ادم بالمداد في فصل وصال
الملوك وفنا وقران الجهول فخيرها رعيها فاصبر وافلها خديج ولها

فخيرها ولها فاما طيبة وتبعها في الباقية فاعفتم عن الزمان والسنين
فوصف الاثكان وشدة من نفسك لتغسل وشدة من نفسك لتغسل
آخر وقا الدنيا لانصف الفار في لصلحك لستوا من نفس ولا عقل
من حنة فاعرض عنها قبل ان تغرس عنك واستبدلها بملك فاق حنك
واحو لها فتبدل ولذا انها غنى وتبعها غنى وفي الاخر الدنيا اما غنى ناز
انعة واذلة وفي الاخر ان الدنيا كيرة في الغنى بوسعة النكر وشدة المكر
دائما القدر فاقطع اسباب الهوى عن قلبك ولعل اجبا من ذلك فغير
يوملك وكحك فان ترى قواب علك وفي الاخر من كد الدنيا لا يفي على
حاليه ولا يخلو من استعجاله فصل جانيها فساد جانيه ونش جانيها
صاحبها فالكون في شاطئها والفتنة بها غرور وفي الاخر انما لا فضل ما
به نفسد ثم ين هذا سره ولا لولا انه غرور وتبعهم لولا الله علم ولك
لولا انه هلك ونعتا لولا انه فناء وتبعهم لولا الله ضم وعبد لولا انه
مقصود وعنى لولا انه منى وارفعه لولا انه الفصاح وعلا لولا انه
وحسن لولا ان حزن وهو يركم لو وقوله بعدة وروى عن علي عليه السلام
راى الدنيا في سرور عجوز وشوها على امر مكل ذرية فقال لها ام كن
قال لا احصهم فقال الطفولة لم يورعك فقال بل قلتم كتم فقال لهم
بؤس الاك والجلال باقر كيف لا يشبهون باؤ وجمل الماضين والمثابر
الشيوخ البؤس والجمال الشايع في قوله نزع الدنيا لا تشبهها ولا تخلق
فقال لمن نزلنا كمل طير في جوفها يحرقها وتكرهها اما تاملت راح لقد

قال فيها الواصفون واكتروا وعندي لها وصف اعبري صالح سلاف
فصلها اها وصف وركب شهي اذا استلذه نه فهو جاح وشخص
يدل في الناس حسنه ولكن له اسير وسوء فباح وقال ابو العاصبه هذالك
ذو الاذي والعدوى وذا العتاة وذا العبر فليكنها جاحا فاحس
ولم تفض منها الوطر الا من يؤمل طيل الخلود وطول الخلود عليه صر
اذا ما كبروت وبان السحاب فلا خير في العيشة بعد الكبر وقال احمد بن محمد
الا انما الدنيا غصاة ابيكة اذا خسر منها جانب جف جانب هي الدار
ما الاما لا ينجح عليه ما لا لا الذالك الاضباب فكم سخط الامسين
فريق وقرب حيون معها الان ساكب فلا تكلل في ناله فطبعه
على اصبها ما ناله فاحس ذلك الخي اسقع نحي عن ذلك بالقرى
وان خطا لمن كيد الغراب فابن الايام الدنيا الذي نهج حقه
كل احبها وفي باب واكثر كذا بوانا في ناله وان لم تكن عثرتك
كلاب ومن اخرج اصناف الدنيا انها ما يجمع الحباثت وحجاب عثره الو
دوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من هوان الدنيا لا يهيه
الا فيها ولا ينال ما عنده الا بغيرها وقال المشرك الحارث بن اعين لما ان لا
يحي هذه الدنيا لا ينادي اربيع على الله فيها ووالله لو لم يكن بيننا الا اشر
الحبنا شيئا بعد الله عز وجل كفانا وقال ابن المقفع دليلك ان
العمر خير من الغنى وان الغنى المالك خير من الميراث فاما انك تحلو فاحس
الله بالغنى ولم تتركوا غنى الله بالغنى فليعص الله بالغنى يعني بسبب

تحصيل الغنى والافاغنى وما كان سببا في الفسق كالسيف وقطع العرم
وتعطيل الفرائض كالغنى والكفر بالعبادة والله نعم ساسا اوكا الغنى في الفسق
يدل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله لا يرفع عاونه الله في آخره
باب من غنى يفتني ويغريه في غنى وقال سليمان بن داود اريدنا ما اريد الناس
وجنا لم يوفوا وعنا ما على الناس ومنهم المجهل انك تجد شيئا افضل من غنى الله
في السيرة والعلانية وكله العدل في القصد والرضا والفساد في الغنى
واذا اثبت الدنيا الاضباب يجمع مذهب الارباب في السيرة التي ينجح العا
من نصف بوحيد منها كان حمر فاعلى ارجو في نه فاعلى وراة الظاهر
ثالثا ان الله تعالى يقول يدون عرشه الدنيا والله يراها الاخر ومراة الله
ثالثا خبر من مرادنا بل ما يريد الله لا خير فيه اصله على العاقل ان يكون لاده
ثالثا لمراد مولاه رابعها ان اعظم اسباب حسنة الدنيا حق الغنى والله تعالى
يقول الشيطان يهديكم الغنى ويضلكم بالفساد وعلى العاقل ان يكون له القبط
ويخبره قال سفيان الثوري الكبير الشيطان سلاح مثل خوف الغنى فاذا قيل
ذلك منه احد اخذ في الباطل فسمع من الحق وتكلم بالعوى فظهر من ربه سوء
الطرح ناسها ان من هوان الدنيا على الله تعالى قسارى المؤمنين والكفار وقولا
والعاقل والجاهل العالم في شاولها بل العالمين يكون الكفار والجاهل اكثر
اسوالا قال سعيد بن المسيب الدنيا تدفع في الحلى الاموال وقال الشاعر
كلوا بالله امواله بزداد خفا فاعلى الخد وويون الكيس له درهم بزداد ايماننا
على فقره بالانتم الغنى واقعا له مشددا يورى على فقره الغنى ما يوركه

نحو

لهم يصرفوا القدر الى امرهم وانفقوا لطيفاً في حاشية الكشاف
كروى فيهم فلهذا من كل العقل على انهم ومن جعلوا في كرامته
ذلك فلهذا من كل العقل على انهم ومن جعلوا في كرامته
الراي عنه الزنن منصرف ومن جعلوا في كرامته
البحر في كرامته على ان الاله في كرامته
وقال جليل الطائي في كرامته وهو ما
وهو عالم وكان في الارض على كرامته
وهذا البيت في كرامته وهو ما
وصي الله عنه في كرامته وهو ما
ان ليس من الامر في كرامته وهو ما
لا يزال في كرامته وهو ما
المعنى العقل في كرامته وهو ما
فلا يزال في كرامته وهو ما
الاحكام والادب في كرامته وهو ما
جاء في كرامته وهو ما
وابنا وما ابنا في كرامته وهو ما
عقب على الدنيا في كرامته وهو ما
شريف من كرامته وهو ما
رمينكم في كرامته وهو ما

نصف ما في كرامته وهو ما
لكن في كرامته وهو ما
اشارة النبي صلى الله عليه وآله في كرامته
يعود ما في كرامته وهو ما
الله وسلامه عليه في كرامته
سائر خلقه في كرامته وهو ما
البحر في كرامته وهو ما
وبقي العالم في كرامته وهو ما
والبحر في كرامته وهو ما
ترك الدنيا في كرامته وهو ما
من كرامته وهو ما
ان الله تعالى في كرامته وهو ما
انهم من كرامته وهو ما
يصرف القدر في كرامته وهو ما
او زارها في كرامته وهو ما
يوم القيمة في كرامته وهو ما
فيما آفاه في كرامته وهو ما
عمل فيه في كرامته وهو ما
دوى عن عيسى عليه السلام في كرامته وهو ما

حاصل قالوا وما من يا ربي الله قال كسبه من غير حله قالوا فان
كسبه من حله قال يصعد في غير حقه قالوا فان وضعه في حقه قال
اشغله عن عبادتي **وقال ابو حازم** عن **ابن عمر** عن **ابن عباس** قال قال الله
حازم وما يخرج من ارضه قال ينظر ما عندك فلا تضعه الا في حقه
وما عندك فلا تأخذ الا بحقه **قال ابن جرير** هذا بابا حازم قال
اجل ذلك قلت حقه من الحقه والناس جميعين **قال ابن جرير** قول
بعض الحكماء **ربنا غفور رحيم** فهو من غفر من غفره هو غفاه
وقيل عليه السلام **لو دعوت الله تعالى بركتكم لكانت** فقال **كان**
علي الله ان يجعلني خادما **رحم** **وقيل** بعض الزهاد لا ترضى فقال
ما ذا اوصى الله ما لنا شئ ولا لنا عند احد شئ ولا لاحد بنا شئ
هذا ان كان المال حاصله من غير تعب ولا نصب اما اذا لم يكن حاصله
الا بكثرة الكسب فينظم الي ذلك **قال ابن جرير** لا
يبتاع من خبيث قطيع فان خاب جميع عليه تعب الطلح الحرمان فان
به او موته قبل ان ياتي به **وقال ابن جرير** ما اشد من تعب طلبه والى شئ
من ذلك اشد من السماك بقوله من مال منها مات فيها ومن لم يسلها
مات عليها **قال ابن جرير** من جعل السلامة والراحة **وقال ابن جرير**
سأسته **وقال ابن جرير** من ادهم مساكين الاغنيا طلبوا الراحة
فعدوها فوجدوا انها دكرها **وقال ابن جرير** من تكلم عليه
صغرنا الدنيا والها الى عبيد **وقال ابن جرير** ادى الزهاد في راحة

قالوا هم عن الدنيا مزاجه اذا اصرتمهم اصرتمهم وقوم ما ملوا الا
شبهتهم صالحة سألها ان التوا بما ان يطلب الدنيا باجماعها وانما
يطلب تعبها وانما ان لا يطلب منها شئ اما حصول الدنيا باجماعها
الخصيص **قال ابن جرير** ما كان في راحة **وقال ابن جرير** ما كان في راحة
ان الدنيا ملك خفي في اللوح الحديدي **وقال ابن جرير** ما كان في راحة
بابي جميع الحكوة **وقال ابن جرير** ما كان في راحة **وقال ابن جرير**
غير اشرف كما قال الشاعر **وما المالك الا اهلون لا اذوية ولا يد**
يوما ان فزع الودائع **وقال ابن جرير** بعض الحكماء **ما كان في راحة**
ان قال الدنيا ما بين يدي كل احد من اهلها **ما كان في راحة**
فاحذ طين في هب عليه **وقال ابن جرير** وكان اذا دخل احدكم لغاه وبر
دفعه اليه **قال ابن جرير** ما كان في راحة **وقال ابن جرير**
برئوس من ان قد وهب له **وقال ابن جرير** ما كان في راحة **وقال ابن جرير**
أخذه يشكر ورده بانشرح صدره انتهى **فصلها** **وقال ابن جرير**
جعل قال تعالى **من كان يريد خزي الدنيا وما فيها** **قال ابن جرير**
ابن جرير الملك انه عز وجل **وقال ابن جرير** ما كان في راحة **وقال ابن جرير**
يخشى هذه الايات **قال ابن جرير** ما كان في راحة **وقال ابن جرير**
فها **وقال ابن جرير** ما كان في راحة **وقال ابن جرير**
بان الله جعل جلاله **وقال ابن جرير** ما كان في راحة **وقال ابن جرير**
لا ينجي ان يصف به عاقل **قال ابن جرير** ما كان في راحة **وقال ابن جرير**

الكتاب لا تخلص الوعد فاني قد جئت افطع من فضيحة من جواهر
بانيها مه وأي مصيب أعظم من لم يبلغ الايمان على وجه عام
فان قال انه صبح الايمان كاملا فلنا فستجيبه الدنيا حينئذ
بحسن محض كما قال ابن الرومي جرى فلم الغضا ما يكون فسيما
الفرق والشكوك **بحسن** منك ان تسبح لوفني **وبه** رضى عن الله
عائدها ان فاني ما فصح من الدنيا وافصح لاجل الله اما من رضى بالجموع
او من جانب الجماع وقال الحسن ان رغب في الدنيا لم ينو طمأنينة وانقص
حكيم الله تعالى الباطنة فحب الاجال عن اربابها يكون الموت فصح
الكجور في كل نفس ولحمة وطرفة فعلم الاكياس انهم من مالهو كذا
ان يستعد لوصوله فلم يجدهم لموع سراب الاحل والاماني ولم يعرفهم
خدع ظاهريه مالهو باطل في الحقيقة وفاني وأي عيش طيب
وليس الموت طيب واذا المرء يجري في الزمان الى غاية دنياهي مدة
اجله ونظوى على ما اسلف فيها من حجة عمله والسعيد من اخذ
لنفسه وفان يؤمره بالسيه فحلهما في الاصل قبل ان يتم العمل
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه
أيها الناس ان الايام تطوى والاعمار تنفسي والاديان تنسفي
الكرى يلى وان الليل والنهار يفران كضائر كثر الكثر يريد بان كل
يعبد **ويحلفان** كل حديد وفي ذلك عباد الله ما الهو عن
الشهوات و رعب في الباقيات الصالحات وقال ايضا في خطبة

انحرى ان المؤمنين بين حقائق اجل ام رضى لا يدري ما الله صلاح فيه
واجل قد لا يدري ما الله فاض فيه فليدبر في رواد البهيم من نفسه انفسه
ومن دنياه لاخرته ومن الحيرة قبل المات فان الدنيا خلقت لكم وانتم
تخلقتم طاقوا الذي نفس محمد بن مابعد الموت فستعبد وما بعد
الدين اذ الالهة والجنات والناور وسئل صلى الله عليه وآله من كنيت
التاسف قال كبر هم ذكر الموت واشد لهم استعدا كاله او اشك
الاكياس **نهو** بالبر في الدنيا وكبر الله الاخرة وعن سعيد
الخدري قال اشكرى اسامته من زيد بن ثابت وليدتهما دنيا
الى شتم فتمتع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تنجوا من
اسامة فالكسبي الى شهر ان اسامة طويل الاكل والذي نفس بيده
ما طرقت عيناي فظننت ان شعري بله فها ان حتى افصح ولا
رعت طرقي فظننت اني واجهه حتى افصح ولا افصح لغمت
فظننت اني سيفي الحضر عاين الموت ثم قال اي آدم نعلون
فعدوا الله كم من الكوفي قوال الذي نفس بيده انما فرعدون لانهم
انتم فمجهزين وقال بعض الفقهاء اعمل عمل الرسل فان حادى الموت
يجد ذلك ليس بجهدك وقال عمر لا وفى رضى الله عنه عظمي فقال
ارض بالقوف وخف العوف واجعل صوماك الدنيا وفطر لك الموت
وقال الجاحظ وجد مكتوبا على حجر يا ادم انك لو ديت شيئا ما عني
من اجلك ان هددت في طوبى ما من جاحل املاك ورعب في الزيادة

من عليل ولا يقرن في حركته وحملك وإنما يلقا الله إذا مات أدفد
مراكبك فدمك وأمالك أهلك وحشمك **وغير ما منك العريب**
والنصر وكنك الحبيب **وقال أبو حنيفة** إن الدنيا خير مما
فعلوا فيها بعد الحق ففاجهم الموت فقولوا ما لهم من لا يبدون صناديد
الحق ولا يصدقونهم وقد حلت لنا بعدهم في قولنا إن نضر الذي كرهناه
فجنت به والذي غشنا هم به قد سئل **وقال أيضا** إنما بيني وبين
الملوك يوم واحد إنما أمر فلا يجدون له ذنبه وإنما هم من غد على
فجل وأقامهم اليوم فاعلموا أن يكون فاحسن أبو العنافة فقال
فمن الغش والعنف والأطال منك فقول ما يكنيها ليس فيها غش
ولا في الذي **لما بين من الدنيا يستحيلها** إنما أنت طول عمر لو لم علمت
في الساعة التي أنت فيها **وقال أبو إسحق الغري** إنما هذه الحيرة
والشبهة القوي من يصطفيها **ما مضى فأنزل الموت غيب** وذلك
الساعة التي أنت فيها **ومن ثم قال بعض الصوفية** الدنيا ساعة فاجعلها
طاعة **وقال بعض البلغاء** الأمل كالشرب غمر رآه وخاب من
رجاه **وقال عبد الله بن المقفع** فسير إلى الأجل في كل ساعة
وأيامنا تطير ونحن مرارحل **ولم يزل الموت حقا كانه** إذا
ما تحطت الأمان بالجل **وما أفتح النظر في من الصبابة**
وكيفه والشبهة الزمان نال **فحولت الدنيا راد من النعم** فغيرك
أياكم بعد فلا يزال **وقال بعض البلغاء** ما انتقص ساعة من مسلك

من تعبك **وروي أن بعض الزهاد** كان يحمل عصا وليس بكبير ولا مريض
فقال له بذلك فقال **أعلم نفسي** إنني مسافر وإن الدار أرقلة لا ألقى
من ألة الله فأخذ بعض الشعر له فقال **لحمك ألقى** لا الصعاب
حاليا **على ولا أنت** أخشى من الكبر **والكبر** ألقى ألقى نفسي حيا لا علم
ألقى لهم على سر **وقال بعضهم** بالله لو عاش الخضر من عمره **القامر** الأمل
مالك أمر **منفقها بكل زيادة** ومبلى فيها ما ينفقه **لا بغير** لا لا
فيها من كذا لا يخفى المسموع **بغير** ما كان ذلك كله ما يفي **بغير** أول
في من **وأعلم أن جميع** ما ذكرناه من ذم الدنيا هو لا من ذمها ومقتضى حقيقتها
وصفاتها **وأحسن من ذلك كله** ما ذكره شيخنا الكبري **وأما** العاقبة
وفدوة المؤمنين الشيخ الزاهد **محمد بن محمد** قدس سم فقال بعد البسملة
والحمد لله **مثل المؤمنين** في الدنيا كمثل بنة يحولها أسوارا حاطة بها وفيه
في تلك الدنيا كمثل القصر للملك **الأيام** في قلبه كمثل الملك في القصر **و**
سرى وهو التوحيد **وله ناه وهو الحق** وله رزق وهو العقل **وله حاج** في
هو التوكل **وله صاحب** وهو العلم **وله نديم** وهو الزهد **وله صاحب** وهو
الذكر **وله علم** وهو الإسرار **وله سراج** وهو الحكمة **وله سيف** وهو الحق **وله ربح**
وهو التوكل **وله رسول** وهو الصدق **وله منار** وهو الإفراد **وله معبر** وهو الحق
وله دليل وهو العزاسة **وله بواب** وهو الرافد **وله على** هو الملبية **وهو**
وتشبهه حسنان وهو الشكر **وله جنود** وهو النجوم **وله احتجاب** لا شغل **وله نبي** ما
هو في قصر من تكلف على ربه وأمره **إذا قيل** بعض جملة المشفقين عليه

لَدَيْهِ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ إِنَّ الشَّيْطَانَ الْجَبِيمَ فَالْقَبْلَ وَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ فِي جَنَّتِمْ
 قَاسِمٌ مِنْ قُصْرَةٍ وَاسْتَعْدَفِي سَيِّدَتُكَ قَا أَطْلَعَهُ غُلَّةٌ عَدُوًّا لَكَ وَنَظَرَ
 وَنَظَرَ حَتَّى بَلَغَ نَادِي الْمَلِكِ فِي جَنَّتِمْ وَأَهْلُ النَّصِيبِ خَاصَّتُهُ وَأَهْلُ الْقِيَمِ
 الْخَطَّابُ بِطَائِرِهِمْ بِالرَّأْيِ وَالْجَوَابِ ثُمَّ التَّفَنُّ إِلَى الْوُزَيْرِ وَفَعَلَ الْعَقْلُ وَفَانَا قَا
 هُوَ قَالَ يَخْفِضُ لِي بِدُنَا خَدِّكَ قَا يَرَى الْوَيْدُ قَا لَيْسَ عَدُوًّا بَصَدَّ وَلَكِنَّهُ يَرَى
 قَصَارِ وَتَوَلَّى بَعْدَ الْبَلَاءِ وَأَطْلَعُوا فِي حِجَابِهِ وَنُوعَ الْأَدْنِ فَلَمَّا حَاطَ
 الْخَدَّيْنِ بِالْمَدِينَةِ انْشَأَ فِي الْحَالِ يَقُولُ وَلَمَّا أَحَاطَ بِجُودٍ وَسَاوِي
 حَقَرْتُ الْوَيْدَ حَتَّى حَوَّلْتُ فِي خَدِّكَ حَقَرْتَاهُ فِي رُضَى الْوُزَيْرِ وَالضَّعْفِ وَالْجَبْرِ
 فِيهِ وَنَمَّ عَيْنِي مَدْفَعًا وَصَارَتْ وَجَدْتُ لَعْنَتُكَ فِي الْفِي وَتَحْتِمْ
 كَيْدَ الْكَاذِبِ مُطْلَقًا فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ عَلَتْ غَبْرَةُ الْبَاطِلِ وَأَقْبَلَ الْعَدُوِّينَ
 فَارْتَدَّ رَجُلٌ فَنَزَلَ الْهَوَى عَنْ يَمِينِ الْمَدِينَةِ وَصَرَبَ حِمَامَةً وَوَضَعِيْلَهُ
 وَنَشَرَتْ أَعْلَامَهُ وَكَانَتْ جُنُودُهُ عَشْرَةٌ وَهِيَ الْحَسَدُ وَالْكِبْرُ وَالْعُجْبُ وَالْجَبَرُ وَالْعُتُ
 وَالْحَمَالَةُ وَالْحَمْدُ وَالْعَدْرُ وَالْوَسْوَسةُ فِي الصَّدْرِ وَنَزَلَتْ الْعَنْزُ عَنْ شِمَالِ
 الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ جُنُودُهَا عَشْرَةٌ وَهِيَ الْمَوَاضِيَّةُ وَالنَّهْزَةُ وَالرَّغْبَةُ وَالْعَهْوَةُ وَ
 الزَّيْعُ وَالشَّيْخُ وَالْجَلُّ وَالطَّيْعُ وَالْأَمَلُ بِالْكُلِّ وَنَزَلَ حُبُّ الدُّنْيَا أَمَامَ الْمَدِينَةِ
 وَكَانَتْ جُنُودُهُ عَشْرَةٌ وَهِيَ الرِّيَا وَالنَّفَاسُ وَالْكَثْرُ وَالْبَطَرُ وَاللَّعْوُ وَالْجَبَرُ
 وَالرُّوْرُ وَالْكَدْبُ وَالْعَتْرُ وَالْحَدْسُ وَالْمُرُطُ فِي الشَّرْبِ وَنَزَلَ
 اللَّعْبُ مِنْ رَأْيِ الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ جُنُودُهُ عَشْرَةٌ وَهِيَ الظُّلْمُ وَالْحِيَانَةُ
 تَرَكْتُ الْأَمَانَةَ وَالْكَفْرَ وَالنَّفَاقَ وَالْإِفْكَارَ وَالشَّقَاقَ وَالْعَدَاوَةَ

بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْجَبِلَانِ وَحُبُّ الزُّبَيْدَةِ وَالْمَالِ وَالْمَعْصِيَةِ فِي الْحَالِ لَهَا
 الْمَلِكُ مَا أَبْصَرَ وَأَزْنَعَ وَتَجَرَّ ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ أَيْ بَلِيَّةٌ بَارِعَةٌ مَا سَلَطُوا
 إِلَّا الْعَظِيمَ بَلِيَّةً وَشَقَاقِي الْبَلِيَّةُ فِي الدُّنْيَا وَتَقْبِيهِ الْهَوَى وَاللَّهُ يَجْزِي
 بِعَمَلِي الْأَعْدَاءَ الْبَلِيَّةُ يَسْجُدُ فِي سَبِيلِهَا الْبَلِيَّةُ وَالنَّفْسُ فِي
 يَكْلُ الْبَلِيَّةُ وَجُنُودُهُمْ حَاطُوا لَهَا فِي سَبِيلِهَا بِالْأَدْنِ فِي شِدْقِي وَطَرَفِي
 قَا جَابَهُ وَزَيَّرَ الْعَقْلُ هُوَ يَقُولُ لَا تَجْرُ عَنْ لَمَّا أَبْصَرْتُ حَلَّ سَا
 يَقُولُ بَلَدُنَا الْفَرَانُ سَيِّدَا وَتَحْتِمْ سَيِّدُهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ فَتَسْأَلُ
 اللَّهُ أَذْ لَحِيْرٍ وَفَقْنَا قَدْ عَرَفْنَا هَ صَافَا قَا مَوْدَّةً لَكِنْ سَيِّدَا لَيْسَ فِيْنَا
 وَمَنْ يَكُنْ نَاسِيَا الْبَلِيَّةِ يَانِيَّةً وَتَحْتِمْ نَدْرُكُ وَاللَّهُ يَكُونُ شَأْنُ الْمَلِكِ
 نَادَى بِالْغِيَاةِ السَّعْيَةِ يَانِيَّةً وَأَمَّا الْخَائِفِينَ يَانِيَّةً وَبَاصِحَ الْمَكْرُوبِينَ
 وَبَارِجَاءَ الْمُنْقَطِعِينَ وَبَارِجَاءَ الْمُنْقَطِعِينَ وَبَارِجَاءَ الْمُنْقَطِعِينَ وَبَارِجَاءَ
 الْعَالَمِينَ فَتَبَتَ اللَّهُ جَنَانَهُ وَشَدَّ أَوْرَاقَهُ وَقَالَ لَوْ زِيْرُهُو الْعَقْلُ
 كُنْتُ فِي مَقَابِلَةِ الْهَوَى وَأَطْلَعْتُ الْقُصْرَ مِنَ الْوُزَيْرِ وَقَدْ سَلْتُ
 مَدِينِي إِلَيْكَ وَأَعْتَمَدْتُ فِي حِفْظِهَا عَلَيْكَ فَقَالَ لَيْسَ بَلِيَّةً لَهَا
 لِيَكُونُوا عَلَى الْعَدُوِّ أَعْوَانًا فَصَحَّ إِلَيْكُمْ جُنُودُهُ عَشْرَةٌ وَهِيَ حِمَّةُ الْحَالِقِ
 وَالْمَوَاضِيَّةُ وَحُسْنُ الْحَلَقِ وَالنَّفِيقَةُ وَالْإِبَارَةُ وَالنَّصِيحَةُ وَالْوَفَاءُ وَالْمِيثَاقُ
 وَالْحُبُّ إِلَى الْخَالِقِ وَالذُّدْرُ قَالَ وَسَلَّمُ الْجَانِبِ الْخَائِفِ إِلَى صَاحِبِهِ
 وَهُوَ النَّفْثِيُّ وَسَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ جُنُودِهِ عَشْرَةٌ وَقَالَ كُنْتُ أَنْتَ فِي
 مُقَابَلَةِ هُوَ الْوُزَيْرُ وَالْعَفَافُ وَالْحَيَاةُ وَالضَّعْفُ وَالْبَذَلُ وَتَحْتِمْ الطَّرْفُ عَنْ

انما هم ذر النور والسكينة والوفاء والغنامة والبادرة الى الطاعة
 فالوسل الجاني الى الشان يديده وهو الهدى والكنز في الدنيا
 مغالبة الدنيا وصلة اليك من جنود عشرين وهو الاخلاص وطيب
 الخلال والاقتصاد والذكور والخوف من عذاب الله تعالى والثوبة
 والصدق وتبعية الخلق والادب والوفاء ورضى هذه الدنيا
 قال وسلم الجانب الرابع الى صاحب بيت وهو الذكر وقال
 له كن انش في مغالبة الشيطان وصم اليه من جنوده عشرين
 القصد والامانة واليقظة والايان والاحسان والعلم والورع
 والاستغفار وترك الامرار والتمجد بالاسرار وحفظ
 الملك باب المدينة واستغاث بجلول الله وقوته قلنا استتم الملك
 فانه نادى بلبس لفته الله في حيل وريال ونصب على المدينة
 متجنيفات المهنان وعمرادات المحود والطغيان فغالوها بجيقات
 الفوجيد وعمرادات التجهيد ورحم العدو والخيامة ورشوا لوجود
 الملك بالنهار فخرج اليهم من القوم موجبة الظلام واشعلوا
 مشاعيل الحكة بالاحكام وانما على الارواح المدينة محرواس الزهد
 وقدرها على ما وقاية الثوبة فلما بدا صغوا الصباح وارتفع مناه
 ولاح غلايدهم الضياح فانقضوا الضفاح وهزوا الرياح ونادوا
 للكفاح فعدت لك رقع الملك يدك الى السماء وابتهل الى الله في
 الدنيا وقال شعرا قد بلغ الامر منتهاه وحل في مثل ما اراد من لم

يكون له سواء دور وكيف اشكر الى سواء بالاعمال في هوى غواة
 لذ بالمقام الذي شله ما بال شفي اذا استجنى شوقي وجسمي كانه
 قال ثم قال لجنوده ابرزوا اليهم فان الله يقصركم عليهم فما انتم اقل منهم
 عدوا ولا اصغف عنهم مدد او فحشا واناب اليك من جنود كل قرن
 الى فرقة وايدهم الله بالضر والسكينة واليقظة لقلب الاعداء
 الرعب والملح والخوف والرجوع قولوا امديرين وبما املوه خاشعين و
 سرف جنود الملك في اسرهم مجرمين ولولاكم طالين فمهم من قلوبهم
 منهم من انشروا فالحج المنقول الى حيط المدينة فاحاطوا بها وناروا
 وحاصروها وصايفوها واشدوا في هذا المعنى شعرا او العطل
 في جيش عظيم عزم موافق من اهل الهوى كل معيم ونادوا
 حياط العسكرين كاهما انا فاسلج بالهنا النفس ليلهم فاملت
 حوافر عليها ولا لها فقال الشقي يا ويل طوبى لي فعدت لك دخلت
 في الطاعة والتسليم وتزك على الزعم في حكم العزيز الحكيم هذا لما
 وجدناه وليد الله رب العالمين عشرة اشياء وعشرة اصناف من
 الناس تسعة من كل عشرة يجنص بها خصف واحد في العالم قال
 بعضهم قسم المال عشرة فسعة في الزوم والحدة في العالم قسم البركة
 عشرة فسعة في الشقام والحد في العالم قسم الايمان عشرة فواحدة في
 البصر وواحدة في العالم قسم العلم عشرة فسعة في العرف وواحدة في العالم
 قسم الشجاعة عشرة فسعة في الرجال وواحدة في العالم قسم الشهوة

حسن

هتت بالدخول فيه فاستمعها ثم لا يدخل فان دخلت خطوة
او خطوتين فصيح بها ورد لها الى وراء عاجلا قبل ان يتمكن
دخولها فان رددتها الى ورائها سهل الامر وان توانيت حتى
ولحبت وسقطها داخل ثم يجنبها تدبها عسر عليك او تعذر
خروجها اهل يقول غافل ان طريق غلبها ساقها الى داخل
وكذلك النظر فاذا اترت في القلب ان عجل الخازم وتتم المادة
من اولها سهل علاجه وان كثرها لنظر وينقح محاسن الصورة
ونقلها الى قلبه ففقتها فيه تمكنت المحبة وكل ما توافقت
النظرات كانت تسقى الشجرة فلا تزال تنبت حتى يفسد القلب
بمرض عن التفكير فيها المر به فيخرج بصاحبه الى المحن ويوجب
ارتكاب المحظورات وتلفى القلب في التاف والتب في هذا ان
النظر المتدب عينا به باول نظره فطلب المعاودة كالكامل الطاهر
الله يدا ذنبا اول منه لقمة ولو انه غص او لا الاستراح قلبه
وسلم قال وهيب بن منبه قد عاقب الله المشاء عشرين حسنا
بشدة التفاس والحبض وجعل من اثاره ثنتين مثل رجل و
شهادة هما واحد وجعلها ناقصة الدين والعقل ولا تصل
ايام حياها ولا يسلم على لثاء وليس عليها جمعة ولا جماعة
ولا يكون بينهن نبي ولا شاعر لا يولى قوله تعالى انما يؤيد
الفتيان ان يؤقع بينكم العداوة والبغضاء في الحمر والميسر

وبصدكم

وبصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة هل انتم مشتهون لستها
بمعنى الامر اي انه تواترت الابر على تحريم الخمر قطعاً من عشر اوج
احدها انه قولها بالميسر وذلك حرام وكذا ما قرن به والثاني
انه قولها بالاضراب وهي كذلك والثالث انه قولها بالارلام
وهي كذلك والرابع انه قال رجس والخامس انه قال من عمل
الفتيان والسادس بالخشية والامر بالمعروف والنهي عن
وعدا لصلاح على ذلك وانما يدرك الافلاح باجتناب الحرام
والانسان انه قال انما يبدا الفتيان ان يؤقع بينكم العداوة
والبغضاء وما يؤدى الى ذلك فهو حرام والتاسع انه يصد
عن ذكر الله وعن الصلوة وذلك حرام والعاشر انه امر بالانتهاء
عن ذلك وانما يجبل لانتهاء عما هو حرام ونظير قوله تعالى اهل
انتم مشتهون قوله هل انتم شاكرون هل انتم مسلمون
الفتية في الحرام لانها تزيل العقل وتورث السكر ومن سكر
من يحمل الغفلة فسكره اصعب من سكر من شرب الخمر ويشرب الخمر
يوجب له الحد وخمر الغفلة يوجب له الحد ومن سكر من الخمر فهو
ممنوع عن الصلوة ومن سكر من الغفلة فهو محروم عن الصلوة
وكما ان السكران لا يقام عليه الحد ما لم يفيق فالغافل لا
ينجح فيه الوعظ ما لم يفتبه وكان الخمر سبب كل صفة ذميمة
فالغفلة سبب كل بعد وجمية

يشتمل على اثني عشر فصلاً وخاتمة

في سماء الكواكب التي رآها يوسف في المنام
ساجدين مع الشمس والقمر عن جابر بن عبد الله الانصاري
قوله عز وجل حكاية عن يوسف اتي رايته احد عشر كوكبا
والشمس والقمر وابتهل ساجدين فقال تنبيه الخيوم وهو
الطارق وخويان والزبال وذوالاكفاف وقايس ووقاب و
عمولان وفيلق ومصيص والصدح والضياء والنود يعني الشمس
والقمر وكل هذه الكواكب محيطة بالسماء الفصل الثاني في
اسماء زمزم وهي احد عشرة عن معوية بن غار عن ابي عبد الله
قال سماء ركضة جبريل وحقرة اسمعيل وحفيرة عبد المطلب
وزعزم وبرة والمضمونة والزقا وشبعه وطعام ومطعم وشفا
سغم الفصل الثالث ما روي من كلام علي بن ابي طالب
ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام قال قال امير المؤمنين
ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واذا
الامانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء
وقلة الموانات للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة
الحاق والتابع العلم ويقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن
مأب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله
عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا تخط

على

على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكباً
عبد سار في ظلمتها مائة عام ما خرج منها ولو طار من اصلها
غراب ما بلغ علوها حتى يسقط هماً الا نفى هذا فاضربوا
ان المؤمن نفسه منه في شغل والثاس منه في راحة اذا
جئ عليه الكليل افرس وجهه وسجد لله عز وجل بمكان ثم
يناجي الذي خلقه في فكك رقبته الا هكذا فكونوا و
قال نف الميكالي اتي امير المؤمنين ع وهو في رجة مسجد
الكوفة فقالت لسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته فقال وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته
فقلت له يا امير المؤمنين عظمي قال يا نوف احسن بحسن
اليك فقلت زدي يا امير المؤمنين فقال يا نوف ارحم بحم
فقلت زدي يا امير المؤمنين قال يا نوف قل خيراً تدكر
خيراً فقلت زدي يا امير المؤمنين فقال اجنب الغيبة
فانها ادم كل لب النار ثم قال يا نوف كذب من زعم انه ولد
من حلال وهو يبغي الضي ويغتر الاثمة من ولدي وكذب
من زعم انه ولد من حلال وهو يحب انفا وكذب من زعم انه
يعرف الله عز وجل وهو يحبر على معاصي الله كل يوم ولبنة يا
نوف اقبل وصيتي لا تكون ولا عريفاً ولا عشتاً ولا بريداً
يا نوف صيل رحمت يرحم الله في عمره وحسن خلقك يحقق

وذكر في الخبر ان علي بن ابي طالب

حسابات ياؤف ان سرتك ان تكون يحي يوم القيمة فلا تكون
للقائلين معينا ياؤف من اجبت ان كان معنا يوم القيمة ولو ان
رجلا احب حرم الحشر الله معه ياؤف انك ان تقين للناس في
تبارك الله بالمعاصي فيفصحك الله يوم تلغاه ياؤف احفظ
ما اقول لك تنل به خير الدنيا والاخرة الفصل الرابع ما
روى عن النبي صلى الله عليه واله قال النبي صلى الله عليه
واله من مات على حب آل محمد مات مؤمنا شهيدا ومن مات
على حب آل محمد مات مغفورا ومن مات على حب آل
محمد مات تابيا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا
مستكرا لا يمان الا ومن مات على حب آل محمد بشر ملك
الموت بالجنة ثم ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل
محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل
محمد كافر الا ومن مات على بغض آل محمد لم يتم زايحة الجنة
الفصل الخامس في بيان المواضع التي لا يسلم فيها وهي اشد
الاول على اليهود والنصارى الثاني اذا صلى الجمعة والامانة
يحط على يسلم الاشتغال للناس بالاستماع الثالث الغار
في الحمام وغيره الرابع المشتغل بالازان والاقامة الخامس
الغاري للقران السادس المشتغل برؤية الحديث ومداكفه
العلم السابع اللعب بالزرد والشرطخ الثامن المغنى التاسع

فكر في كل يوم من مات على حب آل محمد بشر ملك الموت بالجنة ثم ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد كافر الا ومن مات على بغض آل محمد لم يتم زايحة الجنة

مظير الحمام وفي معناه كل مشتغل بالمعصية العاشر من كان
مشتغلا بقضاء الحاجة الاحد عشر المرأة الاجنبية الفصل
الثاني في الخيال وثبت الخيال في احد عشر موضعا خيال
المجلس للبايع والمشتري ما لم يفترقا بالابان او يقع العقد
بشرط ترك الخيال وخيال ثلثة ايام في الحيوان للمشتري
خاصة ما لم يتصرف فيه وقال السيد لم يقضى رحمة الله الخيال
فيه للبايع والمشتري معا وخيال البايع بعد مضي ثلثة
ايام اذا لم يقبض الثمن ولم يقبض المشتري المبيع وقال الحسن
بحوي وابن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن علي بن يقطين انه سأل ابا الحسن عن الرجل يبيع الشيء
ولم يقبضه صاحبه ولا يقبض الثمن قال الاجل بينهما ثلثة ايام
فان قبض ثمنه والا فالبيع بينهما باطل وخيال البايع الخضر
بعد مضي يوم اذا لم يقبض الثمن او لم يقبض المشتري المبيع رواه
احمد بن محمد عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن ابي حمزة وغيره
عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن عليهما السلام
في الرجل يشتري الشيء الذي يفسده في يومه ويترك حتى ياتي به
بالقن فقال ان شاء فيما بينه وبين الليل والا فلا يبيع له و
هذا الحديث مرسل لا يعتمد عليه واتما المحدث في هذا الحكم
على الاجماع وخيال الرد بالعيب التكاثر والمعاملة وخيار

المغبون غيباً ظاهراً في امضاء البيع وفسخه اذا لم يكن ظاهراً
 بالغين والخيار اذا لم يسلم المشتري كل المبيع او وجده بغير
 الصفه ومن اشترى مراً بخره فقد فعل بذلك ان البائع اشترى
 نسبه فهو مخير بين فسخ البيع وبين اخذها بالثمن الذي
 انعقد عليه البيع على ما ذكره الفقيه في المصطوف واختاره ابن
 اذنين وقال في النهاية يكون له مثل ذلك الاجل وبر قال
 صاحب الوسيطة وهو الصحيح يدل على ذلك ما رواه محمد بن
 يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هاشم
 بن الحكم عن ابي عبد الله في الرجل يشتري الماشع الى اجل
 فقال ليس له ان يبيعه مراً بخره الا الى اجل الذي اشتراه
 اليه وان باعه مراً بخره كان للذي اشتراه من الاجل مثل
 ذلك الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوائلي عن ابي عبد الله
 عليه السلام مثل عتاً ومن اشترى سلعة مراً بخره فعليه
 بعد ذلك ان البائع اشترىها باقاً من الثمن الذي اخبره به
 فهو مخير بين فسخ البيع وبين ان يأخذها بالثمن الذي انعقد
 عليه البيع وليس له غير ذلك ومن اشترى للبيوع او غيره طراً
 فلم يفسد لمشرط عليه به كان من له الشرط مخيراً بين الفسخ
 والامضاء وخيار الوصي في قبول الوصية والامتناع منها
 ما لم يمت الوصي فان مات قبل ان يبلغه الامتناع من

قبولها وجب لقيام ولزم منه الوصية والخيار فاما المطالب
 بالحقوق وتركها الفصل السابع في العقود اللازمة من
 طرف جانية من طرف اخر وهي احد عشر الموهن لازم من
 جهة الراهن جاز من جهة المرفق وبمع الحكم في مدة ثلثة
 ايام اذا لم يقع البيع بشرط نيله الخيار لازم من جهة البائع جاز
 من جهة المشتري فان تصرف لزوم البيع وزهبا لم يقضى الى ثله
 جاز من جهة البائع والصحيح الاول لان الخيار به اكثر وضاه
 المتبرع لازم من جهة الضامن والمضنون عنه جاز من
 جهة المضنون له والحوالة على غير المولى اذا لم يكن المحتال
 بحاله لازم من جهة الحال جاز من جهة المحتال ولذا اختلف
 في الوصي مدة السنة من حين عقد البيع جاز او
 حذام او برص صا والبائع جاز من جهة المشتري دون البائع
 واذا كان العيب سابقاً وقت البيع من غير ان يعلم المشتري
 به فالبيع لازم من جهة البائع جاز من جهة المشتري فهو
 مخير بين رده وبين الاستمالة بارش العيب وبغيره بشرط ان
 يتصرف فيه فليس له الا الارش واذا باع شيئاً معيئاً بثمن
 معين موجود فظهر الثمن عيب لم يعلم به البائع فالبيع
 لازم من جهة المشتري وجاز من جهة البائع وهو مخير بين
 الرضا وبين الفسخ وليس له ان يانم المشتري بثمن غير واذا

عجز المكاتب المشروط عن أداء ما يجب عليه إذاؤه من حال
 الكتابة صارت الكتابة لازمة من جهة المكاتب جازية من
 جهة التبت وهو مخير بين نسخ الكتابة وبين الصبر عليه وإذا
 أوصى لثان لغيره بثلث ماله أو أقل وقبل الموصي له ذلك
 فمات الموصي فالوصية لازمة من جهة الورثة جازية
 من جهة الموصي له وهو مخير بين الأخذ والترك وإذا أوصى
 له بأكثر من الثلث واجازت الورثة قبل موت الموصي كانت
 لازمة للورثة بعد موت الموصي وذهب المفيد رحمة الله
 في المقنع وسلافة في الرسالة وابن ادريس إلى أنها لا تلزم
 إلا أن يخبرها بعد موت الموصي والصحيح ما ذهبنا إليه يدل
 عليه ما رواه علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن
 محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى
 بوصيته وورثته شهود فاجازوا ذلك فلما مات يفتضوا
 الوصية هل لهم أن يردوا ما أوفوا قال ليس لهم ذلك
 الوصية جازية عليهم إذا أوفوا بها في حياته وروى أيضا
 أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
 عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله الفصل
 الثامن ما ورد من كلام العلماء قال بعض العلماء الباعث على
 زيادة الحفظ أحد عشر شيئا الأول تناول المحلل الثاني أكل

الحلو

الحلو الثالث أكل اللحم الرابع أكل العسل الخامس قراءة
 آية الكرسي السادس المداومة على الوضوء السابع الجلوس
 إلى جهة القبلة الثامن طاعة الوالدین التاسع رؤية العلماء
 والنظر إلى وجوههم العاشر استماع كلامهم والعناية بالأحد
 عشر حياء الليل بالعبادة والطاعة وقال بعض المتدينين
 الذي يوجب البهجة والتمتع أحد عشر لا أول فراءة سورة
 يس الثاني الوضوء الثالث الاستياك الرابع الغسل في الماء
 الجاري الخامس الجلوس في الماء الجاري السادس التكلم
 مع الاحباب السابع إزالة الشعر عن الاعضاء الثامن خلق
 الراس التاسع تقليم الاظفار العاشر المداومة على الطاعة
 والعبادات الاحد عشر المداومة على صلوة الجماعة الفصل
 التاسع قال بعض العلماء الافعال التي يسرع الشيب والهرم
 الاول الجماعه بافراط الثاني غسل الرأس بماء الورد الثالث
 شرب الماء بالليل الرابع مسح الوجه ببطانة الثياب الخامس
 شرب الماء واقفا السادس كثرة الجلوس لقضاء الحاجة السابعة
 الكلام عند التقلى الثامن النظر إلى عورة التاسع العشب الذي
 العاشر النوم على الوجه الاحد عشر الغم والحزن وقال بعض العلماء
 أحد عشر خصله تزيد في العمر الاول التصديق الكثير الثاني
 كثرة الدعاء الثالث طاعة الوالدین الرابع الصلوة بالليل

الخامس الاستغفار قبل طلوع الفجر السادس المواظبة على
 التواضع للجمعة السابع الصلوة مع المؤمنين القائم الدنيا
 للمؤمنين الثامن كثرة تلاوة القرآن العاشر ذكر الله عز وجل
 وحمل في السر والعلانية الاحد عشر الصلوة على محمد وآله
 وقيل اصول الاخلاق المذكورة احد عشر سورة الفطامة ثمة
 الكلام والغضب والحسد وحب المال وحب الجاه والكبر
 والعجب والرياء والفتنة والبخل واصول الاخلاق المحمودة
 احد عشر التوبة والخوف والرجاء والزهد والصبر والشكر
 والاخلاص والصدق والرضا بالقضاء والحبية وذكر
 الموت وصية للشيخ التمهيد الكامل لمحقق العلامة
 شمس الدين محمد بن مكي رحمه الله لبعض اخطائه منقولة
 من خط التمهيد الثاني للشيخ زين الدين نور الله مرقد
 الشريف عليك يتقوى الله في السر والعلانية واخيار
 الخير لكل مخلوق ولو اساء اليك واحتمال الاذى متى كان
 من خلق الله ولو تهمت واهنت لا تقابل الشائم بكلمة واحدة
 واذا غضب فاياك والكلام ولكن تحول من مكانك وتغافل
 بغيره ببول فبطلت وعليك بالفكرة في الخزيك وذمك
 واياك تخلق من التواضع على الله في جميع امورك وكن واقفا
 به في مهماتك كلها وعليك بالتفكير على من انعم عليك

واياك

واياك تخلق من التواضع والصلح فانه جيت القلب و
 اياك وتأخير الصلوات عن اول وقتها ولو كان لك اى
 شغل كان ولا تترك القضاء لصلوة عليك ولو بوسا واحدا
 واذا فرغت من الصلوة فصل التواضع عليك بالملازمة
 في طلب العلم منذ كان ولا تتلو على كل احد بل تستقبل من
 كل احد واياك ومنازعة من تقرأ عليه والرد عليه بل اخذ
 ما يعطى بالقبول واياك ان تترك النظرة التي تقرأ لبلية
 واحدة واجعل لك وردك من القرآن وان تمكنت من حفظه
 فافعل بل حفظ ما استطعت واجهد ان يكون كل يوم
 خيرا من الايام الماضية عليك ولو بغليل واياك ان تسمع
 نعمة احد من خلق الله تعالى فانها نقمة لا تعد ولا تحصى
 ولا تنقطع عن النيازات واياك واياك ان تحدث احدا
 في غير العلم واياك وكثرة الكلام واياك ان تنقل كلام احد
 واذا زدت او دعوت اذكرنا سراً وادع لنا بجملة الخير و
 حسن التوفيق وان تمكنت عقيب كل صلوة فافعل و
 عليك بالمواظبة لكل يوم بخمسة وعشرين مرة اللهم
 اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فان
 فيها نفا باجر بلا ولا تترك الاستغفار عقيب الصلوة
 وسبعين مرة واكثر من قراءة انا انزلناه في ليلة القدر

قل هو الله احد الفصل العاشر في الكبر وبيان حال بقية السلف
 واقول لهم قال الغزالي في احياء العلوم الكبر هو خلق النفس
 وهو ان يكون الى رؤية النفس فوق المتكبر عليه في صفات
 الكمال ولا يكتفى ان يستعظم نفسه ليكون متكبرا بل ذلك هو
 الجحيف فانه قد يستعظم نفسه ولكن يرى غيره اعظم من نفسه
 او مثل نفسه ولا يكتفى ان يتحقق غيره فانه مع ذلك لو راى
 نفسه احقر له يتكبر ثم هذا الخلق يقتضي عمالا في الظاهر
 والباطن هي ثم ان الله وليه في ذلك تكبرا فانه مهنا اعظم عند
 قد نفسية ولكن يرى بالاضافة الى غيره حق من دونه
 وازدراه واقصاه عن نفسه وابعد ورفعه عن مجالسته
 مواكفته وزاى ان حققه ان يقوم ما لا بين يديه ان
 اشتد كبره فان كان اشد من ذلك استنكف عن استخراجه
 ولم يجعله اهلا للقيام بين يديه فان كان دون ذلك
 فيانف عن مساواته ويقدم عليه في مضائق الطريق
 وارتفع عليه في الحافل وانتظر ان يبداه بالسالم واستبعد
 ان قصر في قضاء حوائجهم ويغيب منه وان حاج او ناظر
 انفسان يرد عليه وان وعظا استنكف من القول وان وعظ
 عنف في التمع وان رد عليه شئ من قوله غضب وان علم
 لم يرفق بالمتعلمين واستند لهم وانتهمهم وامتن عليهم واستغفروهم

وينظر

وينظر الى احواله كما انه ينظر الى محبته استغفروهم واستغفروهم
 والاعمال الصادقة من الكبر كثيرة وهي اكثر من ان تحصى فهذا
 هو الكبر واقفه عظيمة وغايلته هائلة جسيمة وفيه
 هيئات الخواص من الخلق وقيل ما يغفل عنه العباد و
 الزهاد والعلماء فضلا عن عوام الناس وكيف لا تعظم
 افئدة وقد قال النبي صلى الله عليه واله لا يدخل الجنة
 من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وشرا فواع الكبر بائع
 من استغادة العلم وقبول الحق والانقياد له وقال تعالى
 ساصرف عن اليافى الذين يتكبرون في الارض بهيئ الحق
 قيل في التفسير سارفع فهم القران عن قلوبهم وفي بعض
 التفسيرات سارفع قلوبهم عن الملكوت سال ثابت بن قيس
 بن شماس فقال يا رسول الله انى امره قد حبس الى من
 الجبال فانرى من الكبر هو قال صلى الله عليه واله لا ولكن
 الكبر من بطر الحق وغضب الناس الى ازديادهم وحقرهم و
 استخفافهم وهم غلبا لله امثاله او خيره منه فائدة العلماء
 والعباد في الكبر على ثلاث درجات الاولى ان يكون الكبر
 مستقرا في قلبه يرى نفسه خيرا من غيره الا انه يجتهد
 في تواضع ويفعل فعل من يرى غيره خيرا منه وهذا قد
 رتب في قلبه شجرة الكبر ولكنه قطع اغصانها بالكلية

الثانية ان يظهر ذلك على فعاله بالتدفع في الجالس و
التقدم على الاقران واظهار الالتمار على من يقصر في حقه
وادي ذلك في العالم ان يصغر خذ الناس كانه معرض عنهم
وفي العابدان بعين وجهه ويقطب جبينه كانه مستتر
عن الناس وليس يعلم المسكين ان الورع ليس في المحبة
حتى تقطب ولا في الوجه حتى يعين وجهه ولا في الخد
حتى يصغر ولا في الرقبة حتى تظايط ولا في الذيل حتى
يضم اتمم الورع في القلوب الثالثة ان يظهر على لسانه
حتى يدعوه الى الدعوى والمفاخرة والمباهات ويتر
النفس والتمتع لغلبة الغيرة في العلم والعمل كان يقول لثا
اق لم افطر منذ كذا ولا انا انام الليل ففلان ينام سحرا ولا
يكتر الفرائد وما يجري مجراه وقد برى نفسه ضمنا
فيقول فضلي فلان فذلك ولده واخذه ماله او مرض
او ما يجري مجراه ادعى الكرامة لنفسه وامنا مباهاة
هو انه لو وقع مع قوم يصلون بالليل قام وصلى اكثر
مما كان يصلي وان كانوا يصبرون على الجوع تكلف الضهر
عليه ليغلبهم ويظهر لهم قوته وعجزهم وكذلك يشند
في القتال خوفا من ان يقال غيره اعبدك منه اوقوى
منه في دين الله وامنا العالم فانه يتفاخر ويقول انا متغن

في العالم ومطلع على الحقائق ورايت من المشايخ فلانا
وقالنا ومن رايت فضلك وما ومن لقيته وامنا مباهاة
فهو ان يجتهد في المناظر ان يغالب لا يغلب وليس طول
الليل والتها في تحصيل علوم يجلبها في الحقائق كما المناظر
والجدل ونسب العباد وحفظ العلوم العربية فهذا
كله اخلاق الكبريات شعري من عرف هذه الاخلاق
من نفسه وسمع قول رسول الله صلى الله عليه واله
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من كبر في يستعظم نفسه ويكبر على غيره وهو يقول
رسول الله صلى الله عليه واله من اهل النار والعالم
هو الذي فهم ان الله تعالى قال ان الله تعالى قال ان
لك عندنا قدرا ما لم تر لنفسك قدرا فائدة علم ان
الكبر يظهر في شمائل الرجل كصغر في وجهه ونظره شرا
واطرافه راسه وجلو سه في حركاته وسكناته ومنهم من
يجمع ذلك كله ومنهم من يكبر في بعض ويتواضع في
بعض فمنها التكبر بان يجتهد الناس له او يدين بدينه و
منها ان لا يشئ الا ومعه غيره يمشي خلفه وكان رسول الله
صلى الله عليه واله في بعض الاوقات يمشي مع الاحباب
فيامرهم بالتقدم ويمشي في الغار اما التعليم غيره وامنا ليفي

عن نفسه وسواس الشيطان بالكبر والعجب منها ان لا يزود
غيره ومنها ان يستنكف من جلوس غيره بالقرب منه الا
ان يجلس بين يديه ومنها ان يتوقى جماعة المضي والمكول
وتجاشأ عنه وهو كبر ومنها ان لا يتعاطى يده شغل في
بيته والتواضع خالصة ومنها ان لا يأخذ متاعا ويحمله
الى بيته وهو خلاف عادة المتواضعين قال اهل الذر اذا علم
ان الله عبدا يقال لهم الابدال خلفاء من الانبياء هم
اوتاد الارض لم يفضلوا الناس لا بكثرة صوم ولا صلو ولا
حسن خلية لكن الورع وحسن النية وسلامة الصدر
لجميع المسلمين والنصح لهم ابتغاء مرضاة الله تعالى نصبر
ونواضع في غير مذهبه وهم قوم اصطفاهم الله واستخلصهم
لنفسه وهم اربعون صديقا واعلم يا اخي انهم لا يلعنون
شيئا ولا يؤذونه ولا يحقرونه علامتهم الشفاء ومحبتهم
البنشانة وصفهم السلامة وليسوا اليوم في خشية و
عدا في غفلة بل مدوا يمين على خالهم الظاهر وهم فيما بينهم
ويبين بينهم قلوبهم بضعة رابحة الى الله تعالى واشتباها
اليه اولئك حربة الله وهم المفلحون قال الرازي يا بالذرية
ما سمعت بصفة اشتد من هذه الصفة وكيف ان البلغها
قال ما بينك وبين ان تكون في اوسعها الا ان تبغض الدنيا

فانك

فانك اذا ابغضت الدنيا اقبلت على حب الاخرة وبقد رحبتك
للاخرة تهدي الدنيا وبقد ذلك صبر ما تفعل واذا علم
الله تعالى من عبد حسن الظن افرغ عليه السداد ^{كثيرة}
بالعصاة قال يحيى بن كثير فظننا في ذلك فالتزنا المتأذون
بمثل حب الله تعالى وطلب مرضاة وقال في الاحياء لا وصول
الى الله الا بحبته والانس به في هذه الدنيا والحقا في عن
غربة الدنيا والانس بالابدان الذكر ولا حجة الا بالمعرفة
الحاصلة بدوام الفكر ومنه اعلم انه ان كان همتك ما
يدخل بطنك ففهمك ما يخرج منها واذا لم يكن قصدك
من الطعام الا التقوى على عبادة الله فعلمته ذلك يظهر
في ثلاثة امور من مأكولك في وقته وقد وجسته
انما الوقت فقل ان لا يتخفى في اليوم والليل بكرة واحدة
فتواظب على الصوم وما قدره في ان لا تزيد بما يتفق و
انما ملبسك فليكن غرضه منه دفع الحر والبرد ومستر
العورة وغير فصول طلبه بضيعة زمانك وكذلك المسكن
اذا اكتفيت بمقصودك هناك السماء سقفا والارض مستقرا
وان غلبك حرا وبرد فعليك بالمحاجدة فان طلبت
خاصا طال عليك وانصرف اكثر عمرك اليه وعمرك هو
قل مضى عنك ثم ان تترك تفصدت من الحاطب سوى

كونه حاجباً حايلاً بينك وبين الأبدان ومن الشفق موى
 كونه دافعاً للمطار فأخذت برفع الحيطان وتزين السقوف فقد
 توقفت في مهواة بعد زيفك منها وهكذا جميع ضرورات
 امرك ان افترت عليها فترقت الله وقد ردت على التزود لا تترك
 وان تجاوزت حد الضرورة الى ودية الاماني تشعبت
 هوامك والهمم الى الله في الحق واوداهلك واعلم ان من شمع
 التدبير والاحتياط هذا العمر القصير فادفعته يومئذ يوق
 في شؤبك وعقلك اختطفت فياة في غير وقت انا
 ولم تقارنك حسرتك ونذا متك فان كنت لا تقدر على
 ملازمة ما ارشدت اليه لضعف خوفك فاستنوي
 عليك من احوال الخائفين ما نرجوا ان نزيل بعض الغشا
 عن قلبك فانك تحقق ان عقل الانبياء والاولياء و
 العلماء وعلمهم ومكانهم عند الله ليس دون عقلك وعلمك
 ومكانك فنامت مع كلال بصيرتك وعش عن قلبك في
 احوالهم لم تشد عليهم الخوف وطال بهم الحزن والبكاء
 حتى كان بعضهم يصعق وبعضهم يدهش وبعضهم يسقط
 مغشياً عليه وبعضهم يجرى من الآرض والافروان
 كان ذلك لا يوق في قلبك فان قلوب الخافين مثل الحما
 روى عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قرأ آية في

سورة الحاقة فصعق وروى انه صلى الله عليه واله كما
 اذا دخل في الصلاة يسمع لصده ان يركن الى الرجل وقال
 صلى الله عليه واله من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل
 الجنة ومعنى الاخلاص ان يخلص قلبه لله فلا يبقى فيه
 شرك غير الله فيكون الله محبوب قلبه ومعبود قلبه و
 مقصود قلبه فقط ومن هذا حاله الدنيا سجنه لا فناء
 مانعة له عن مشاهدة محبوبه وموته خلاص من العجز
 وقدرهم على المحبوب وانما تحصل هذه المرتبة من حب الله
 بشيئين احدهما قطع علايق الدنيا واخراج حب غير الله
 من القلب مثل الاناء لا يتسع للحل مثل الماء يخرج منه
 الماء وكما ان حب الله بكل قلبه وما دام يلتفت الى
 غيره فزواية من قلبه مشغولة بغيره فيفقد ما يشغل
 بغير الله ينقص منه حب الله تعالى فاحد سباب ضعف
 حب الله تعالى في القلوب قوة حب الدنيا ومنه حب
 الاهل والمال والولد والافارب والعقارب والدواب
 البسائين والمنتهزات حتى ان المنفرد بطيب صوات
 الطيور وروح نسيم الاسفار ملكت ان نعيم الدنيا
 قوة معرفة الله تعالى واتساعها واستيلائها على القلب
 ولا يحصل هذه المعرفة بعد انقطاع شواغل الدنيا و

ما يخلقها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
 القيمة يناس إلى الجنة حتى إذا دفنوها واستشفوا
 ما يجيها ونظروا إلى قصورها وإلى ما أعد لها فأنادوا
 ان صر فؤدهم عنها لا تضيق لهم فيها فبرحون بحسرة ما
 رجحوا لا يكون عملها فيقولون يا ربنا لو أدخلنا النار
 قبل ان نرى ما اريدنا من ثوابك وما أعددت فيها
 لا ويا لك كان أهون علينا فيقول ذلك أودت بكم
 كنتم إذا خلوتهم بارزتموني بالعظام وإذا القيتهم الناس
 لقيتموني محسن تراوون الناس بخلاف ما نعطوني من
 قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني واجللتهم الناس ولم
 تجلوني وتركتم للناس ولم تنكروا لي قال يوم اذ يفكم العذاب
 مع ما حرمتكم من الثواب المقيم واعلم ان النار خلقها الله
 تعالى باهلا لها وخلق لها اهلا يزيدون ولا ينقصون
 وان هذا امر قد قضى وفرغ منه فان قلت فليت شعري
 ماذا موردى وإلى ماذا مالي وما الذي سبق
 به القضاء في حقى فلك علامة تستأنس بها ويصدق
 رجائك بسببها وهو ان تنظر إلى احوالك واعمالك فان
 كلما ملست لما خلق له فان كان يترك سبيل الخير فابشر
 مبعد عن النار وان كنت لا تقصد خيرا الا وتحيط به العوا

ففقد فعه ولا تقصد خيرا الا وتيسر لك اسبابه فاعلم انه
 مقضى عليك هذا فانه في احبباء العلوم ثم قال ولا ينبغي
 ان تغير بعلايم الخيرات فان الثامنة عجبولة كيف وقد روى
 ان الرجل يعمل باعمال الجنة طويلا ثم يموت ثم ينجى له بالشفاعة
 ويعمل اعمال اهل اهل النار طويلا ثم يموت ثم ينجى له بالخير والسعة
 وكانت اادان ذلك مظنه رحمة الله لان السلامه مقصير
 متقبلة والمستعان بالله تعالى كان بعض السلف يقعد
 في حمار به طول الليل طرقت الراس ومهد بها واحدة كما
 استعطى وكان يقول اللهم كلما رايتني بعيدا بكيت على
 سوء حقى منك يا هذا من حسن اسلام المرء تركه
 ما لا يجنيه والذي يعنى العبد خد من سيده لا غير
 فان اقبلت عليه بقلبك استقبلك وان اغرقت
 عنه رفضك اذا قال العبد يا ربنا اين اطلبك قبل له
 في قلبك واذا قال متى قال لان تجدني عند المنكسرة
 فلوهم من اجلى احم حديده الغرم في نار العقوب ثم
 اكون بها عرف حبل الدنيا في باطن الطبع تجد طعم العافية
 يا من تعب في التعب ولا يجده لذة انت بعد في سواد
 البلد اخرج واقف اثار القوم تجد نسيم يجد لوح تصدك
 في لخدمة حمل عنك اعباء التعب يعنى ما يتحمل المخلون

لا تجلي عين بك من خشية الله فلا تسها النار ابدأ خلق
سبعة ابراهيم استغفر من منك ومعك كل حاصل من
الدنيا يفرح به فلا بد فيه من حزن يزيد على فرحه
اما ان يذهب عندك او تذهب عنه ولي الدنيا تظهر
تسفر لك لك الاخرة فاعلم ان غيب هلك لكثرة
اشتغالك بالتهافت فاحم فكرك بنوثة من اول الليل
ثم انبته لعلك تندبه مما انت فيه ولعلك تحسن
الغزالي حيث قال شعرا ظفر الظالمون وانصل الوصل
وقاذا الاحباب بالاحباب وبقيتنا مذبلين حيا
بين حلا الوصال والاجتناب نرجى القرب بالبعاد
هذه نفس حال الحال للالباب فاستغفرك منك شربة
تذهبا لعم وقدى الى طريق الصواب يا طبيب السقام
ما هم المخرج يا منقذي من الاوصاب لست ادرى بما
اذا وى سفاهى او بما افوز يوم الحساب وقال اخر عليك
بقبح النفس عن كل شهوة تعوض بنور في فؤادك بارق
اذ لم تجد نوراً لم النفس واعلم بانك في دعوى اليست
بصادق ومادمت بين الناس بطلب رفعة فلا تطعن
في رفعة عند خالق وقال بعضهم كنت في سفر العوا
والجهل فقيما فخان متى قدوم بعد خمسين وأربعين

لقد ما طلت لولا ان العزيم كرم تبت عن كل ما ثم قسى
ان يحجز هذا الحديث ذلك لقد تم وقال اخر يا طويل الرفق
والغفلات كثرة النعم توفيتك محسرات ان في القبر ان
تركك اليه لرفقا يا طول بعد الممات ومهاذا مهملا
لك فيه بذنوب عملت وحسنا عامنت لبيات من
ملك الموت وكه قال متابيا تبنيه في معرفة المحبة
قال بعض العارفين من تحب الله تحض المحبة من غير
خوف هلك بالبسط والادلال ومن عبده بطريق
الخوف من غير محبة انقطع عنه بالبعد والاستنجاب
ومن عبده من طريق المحبة والخوف خبى الله تعالى
فقره ومكنه وعلمه ومن جملة شروط المحبة كتمان
الحب واجتناب الدعوى والتوفى في اظهار الوجد
المحبة تعظيما للمحبيب واجلالا لاله وهيبة منه و
غيره على سره فان المحب فتر من اسرار المحب لا تله
قد يخل في الدعوى ما يتجاوز حد المعنى فيكون ذلك
من الافراء وتعظيم العقوبة عليه في العقوبة يستجمل
عليه البلى في الدنيا وقد قال بعض العارفين اكثر
الناس من الله بعدا اكثرهم اشارة به كانه اراهم يكون
التمريض به في كل شيء ويظهر التصنع يذكره عند كل احد

فهم مقبوت عند المحبين والعلماء بالله وقد قال أبو تراب
النجاشي في علامات الحبائيات لا تختزن عن فليحج دلايل
ولكنه من تحف الحبيب وسایل منها تنعمه بمزلة
وسروره في كل ما هو فاعل فالتع منه عطية مقبولة
والفقير أكرم وترعا جل ومن الدلائل ان يرى من عزمه
طوع الحبيب فان المح العاذل ومن الدلائل ان يرى
متبهما والقلب فيه من الحبيب بلايل ومن الدلائل
ان يرى متبهما لكلام من يخفى لديه الشايل ومن الدلائل
ان يرى متبهما من كل ما هو فاعل واما علاما
الانسان بالله فاعلم ان علامته الخاصة ضيق الصد
من معاشر الخلق والتم لهم بعذوبة الذكر فان
خالط فهو كنفرد في جماعة ومجتمع في خلوة وغريب في
حضر وشاهد في غيبته وغايب في حضوره وقد قيل
الانسان بالله لا يحويه بظال وليس بدركه بالمحول محثال
والانسون رجال كلهم نجب وكلهم صفوة لله عما قال
التوري يوما عند رابعة اللهم ارض عنا فتاكت ما
لستحيي من الله ان نسأله الرضا وانت عنه غير راض
فقال استغفر الله فقال جعفر بن سليمان الضبي فمضى
يكون راضيا عن الله تعالى فتاكت ان كان سروره بالعبادة

مثل

مثل سروره بالعبادة وكان الفضيل اذا استوى عنده
المنع والعتاء فقد رضى الله تعالى وقال أبو سليمان
الداراني ان الله تعالى قد رضى من عبده ما رضى العبد
من مواليهم قلت وكيف ذاك قال ليس ردا العبد من الخلق
ان يرضى عنه مؤلا قلت نعم قال فان محبة الله من
عبده ان يرضوا عنه وقال سهل حظا العبد من اليقين
على قدر حظهم من الرضا وقال صلى الله عليه واله ان
الله يحكمه وجلاله جعل الرزق والفرج في الرضا و
اليقين وجعل النعم والحزن في الشك والتخط ويكون
الرضا على وجهين احدهما ان يبطل الاحساس بالم
البلاء والمصيبة لفرط حب الله تعالى واستيلاؤه
على القلب لان القلب اذا كان مستغرقا بامر من الامور
لم يدرك ما عداه كالرجل المحارب فانه في حال غيبه
او حال خوفه قد قصده جارا ولا يحس بها ومن ذلك
تفطيع الشوة ايدى عن مشاهدة يوسف عليه السلام
والثاني ان يحس بالالام ويكون راضيا به بل رغباً فيه
بعقله وان كان كارهها بطبعه كالذي بطبعه كالد
يلبس من الفضاد الفصد والحجامة فانه يدرك الله
الا انه راض به ومنقلد من الفضاد منة لفعله و

يجوز ان يغلب الحب بحيث يكون حظ الحب مزا جيبه
 ورضاه لا المعنى خروجه ويروي ان يونس عليه السلام
 قال لا يجرب بل عليه السلام رآني على حب هل الارض قد
 على رجل قد قطع الجذام يده ورجليه وذهب بصره
 سمعه وهو يقول الهى تعبتني بهما ما شئت انت و
 سلبتني ما شئت انت وابقيت لي فيك الامل يا رب يا
 وصوك وقد قال بعض السلف من حسن الرضا بقضاء
 الله تعالى ان لا يقول هذه يوم خائى معرض الشكاة
 وذلك في الصيف واما في الشتاء فهو شكر واذم الاطعم
 وحبها ما قض الرضا لان مذمة الصنعة مذمة
 للضائع وقول الثاقل الفقير بلاء ومحنة والعالهم تعب
 وامثال ذلك فادخ في الرضا بل ينبغي ان يسلم التقدير
 لمذموره في حديث ان الله نعم ثلثمائة خلق من لقيه يخلق
 منها مع التوحيد دخل الجنة واحبها الى الله سبحانه
 الجيد رحم الله تعالى المحبة على صاحبها لعلنا قال
 ابن الحارث اوحي الله تعالى الى عيسى ان اذا طلعت على
 ستر عبد فلم اجد فيه حبلا الدنيا والاخرة ملائمة من حق
 وتوابعه بمحفظي وقال ابوهم بن ادم الهانك تعلم ان
 الجنة لا تزن عندى جناح بعوضة في جنب ما

اكرميتني

اكرميتني به من محبتك واشتيتي بذكرك وفرغتني للتفكر
 في عظمتك كان الخواص يضرب على صدره ويقول ولا
 شوقه الى من يراى ولا اراه وقال الجنيدي بكى يونس عليه
 السلام حتى عجز وقام حتى انحنى وصلى حتى اقعده وقال
 وعزتك وجلالك لو كان بيني وبينك حجر من نار لمخضه
 اليك شوقا حتى اليك واعلم ان الشيطان لعنه الله
 ملازم للمستمري لعباده الله تعالى لا يغفل عنهم لحظة
 حتى يحلهم على الدنيا في كل حركة من الحركات حتى في كل
 العين وقص الثارب وطيب يوم الجمعة وليس الثياب
 فان هذه سنن في وفات مخصوصه والنفس فيها حظ
 خفي لا يرتبط نظر الخلق بها ولا يستدس الطبع بها
 فيدعو الشيطان الى فعل ذلك ويقول هذه سنة
 لا ينبغي ان تركها ويكون انبعاث العليل طئا لاجل تلك
 الشهوات الخفية او مشوبة بها شوقا يخرج عن حد
 الاخلاص بسببها وما لا يسلم عن هذه الافات كلها
 فليس محال بل من يعتكف في مسجد معجور نظيفا العارة
 باس الطبع به فالشيطان يرغبه فيه ويكثر عليه فضلا
 الاعتكاف وقد يكون الحرف الخفي في سره هو الانس
 نجس صورة المسجد واستراحة الطبع اليه وبببب

ذلك في مثله الى احد المسجد من اذا كان احسن من الآخر
 وكل ذلك من اجل ان يطلع ويكدر النفس ومبطل
 الحقيقة الاخلاص والغش الذي يخرج بخالص الذهب
 له دسجا متفادته فيها ما يغلب منها ما يقل ولكن سهل
 وركه ومنها ما يدرك بحيث لا يدرك الا الشاقد البصير غش
 الغالب وكذا على الشيطان وخبث النفس اغص من ذلك
 واذركه برأ وهذا قبل ركعتان من عالم افضل عند
 من عبادة سنة من جاهل ولا يدبر العالم البصير يدق
 افات الاحمال واما حكم هذا المشوب بالنظر الى ثوابه و
 عقابه فقد قال الغزالي في الاحياء ان ظاهر الاخبار
 يدل على انه لا ثواب له وليس تخلو الاخبار من تعارض
 فيه والذي يتفحص ثوابه والعلم عند الله ان شيطرا
 قد رفته البواعث فان كان الباعث الذي مساويا للبا
 النفس تقاوما ونافطا وصار العمل لاله ولا عليه و
 ان كان باعثا لثواب اقوى فهو ليس بشافع بل مضر ومغض
 للعقاب وان كان قصدا للتقرب غلب فيه ثواب بقدر
 ما فضل من قوة الباعث الذي لكن الانسان فيه على
 خط عظيم لانه يتناظر ان الباعث الذي اقوى و
 يكون الاغلب على سرة الخط النفس وذلك مما لا يخفى

غاية

غاية الخفي فلذلك ينبغي ان يكون ابدًا بعد كمال الاجتهاد
 متردد بين الرذول لقبول طائفا من ان يكون في عبادة
 اكثر يكون وبالها اكثر من ثوابها ولذلك قال عبد العزيز
 بن ابي رواد جاورت هذا البيت سنتين سنة وحجبت
 سنتين حجة فما دخلت في شيء من اعمال الله الا وخطا
 نفسي فوجدت نصيب الشيطان او فر من نصيب الله
 تعالى لينة لا لي ولا على ربح هذا فلا ينبغي ان يترك
 العمل عند خوف لافه والرتافات ذلك منتهى بعينية
 الشيطان وكان كرهين وبره يختم القرآن في كل يوم
 ثلث مرات ويحيا هده نفسه في العبادات غاية الجاهل
 فقبل له قد اجهدت نفسك فقال كم عمل الدنيا فقبل
 سبعة الاف سنة قال فكم مقدار يوم القيمة فقبل
 خمسون الف سنة فقال فكيف يجز احدكم ان يعمل
 سبع يوم حتى يامن ذلك اليوم يعني انك لو عشت
 عمر الدنيا واجتهدت سبعة الاف سنة وتخلصت من
 يوم واحد كان مقداره خمسين الف سنة لكان
 ربحك كثيرا وكنت بالعبادة فيه جديرا فكيف وعرك
 قصير والاخرة لا غاية لها قال صاحب تاريخ اهل حنابلة
 دخل كره جرجان غانما مع يزيد بن المهدي سنة ثمان

وتسعين ثم سكن جرجان والتحق سجدا وهو باق الى الموت
 بمرب قرية وكان معروفا بالزهد والعبادة عن ابن
 بن مالك والربيع بن خيثم عن ابن فضيل عن ابيه
 قال لم يرفع كونه راسه الى السماء اربعين سنة خيرا
 من ربه تعالى ابن شبرمه حصارا فكان لا ينزل
 منزلا الا يلقى سجدا فقام يصلي فيه وقال لو شئت كنت
 لكرز في عبده او كابن طارق حول البيت والحرم قد
 حال دون ان يدا لعيش نحوهم وساوعا في طلائع الفؤاد
 والكرام ابن شبرمه سأل كرز ربه عز وجل ان يعطيه
 الاسم الاعظم اعلى ان لا يسئل شيئا الا عطااه الله لك
 ان يقول ان يحتم القرآن في اليوم والليالي تلك مرات
 عبد الله بن داود كان احدهم اذا بلغ اربعين سنة طوى
 فراشه اى كان لا ينام طول الليل كهمس الحسن بن فضال
 كل يوم الف ركعة ثم يقول لنفسه قومي يا ماوى
 كل شرفك اقصر على خمسة اثم ثم كان يبكي ويقول رب
 نصف على الربيع ايتك اوبيا فوجدته رجلا ساقا
 صلى الفجر فجلس فجلست فقلت لا اشغله عن التسبيح
 فمك مكانه حتى صلى الظهر ثم قام الى الصلوة حتى صلى
 العصر ثم جلس موضعه حتى صلى المغرب ثم بت مكانه

حق

حتى صلى الغشاء ثم بت مكانه حتى صلى الصبح ثم
 جلس فغلبته عيناه فقال للمحدث ان اعوذ بك من
 عين نوامه ومن بطن لا تشيع فقلت حسبي هذا منه ثم
 رجعت على بن سهل له الزيادة العظيمة كان زنجيا
 امتنع عن الاكل عشرين يوما بيت فيها فابماها بياضا
 بعد ان كان تشوه ابناء النعة والمترفين على بن سهل
 ما احقمت قط الا بولي وشاهدين وقال استولى
 على النوق فاطاني عن الاكل وقطعتي عن النعم فميت
 ليلة فرايت في المنام اني ادخلت الجنة فرايت قصر
 عظيم فقلت لمن هذا القصر فقيل لمحمد بن يوسف ثم
 اتضيت الى قصر اخر فقلت لمن هذا فقيل لك يا ابا
 الحسن فاطعت على عينه غلب ضوء وجهها كل شئ
 فنظرت اليها فادبرت وهي تقول انت لا ترغب فينا
 ثم قالت بصوت ما سمعت نغزا اشجى ولا احزن منها مقيم
 للجليل بكل قلب على الرضا لفضل العظيم فظننت انها
 تعنى على بن سهل يقول ليس موقى كوتكم با علال
 واسقام انما هو دواء واجابة ادعى فاجيب فكان كما
 قال كان يوما فاعاد في جماعة فقال لبيك ووقع ميتا
 رحمه الله فمكنا كانت سيرة السلف الصالحين في مرابطة

النفس ومراقبتها فبها تمردت نفسك عليك وامتنعت
 من المراقبة على العبادة فطالع احوال هؤلاء فانه قد
 غر الان وجود مثلهم ولو قدرت على مشاهدته من
 يقيد بهم فهو النجس في القلوب وانما عجزت عن هذا فلا
 تغفل عن سماع احوال هؤلاء فان لو تكن ابل فعزى و
 خبر نفسك بين الالة نداء بهم وهم العقلاء والحكماء
 وذو البصائر الذين وبين الالة نداء بالجملة الغافلين
 من اهل عصرك ولا ترخص لها ان تنحرف في سلك الحق
 فان حدثتك نفسك بان هؤلاء رجال اقوياء لا
 يطاق الالة نداء بهم فطالع احوال النساء المجتهدا
 وقال لها الا تستعكفي يا نفس ان تكوني اقل من امرأة
 فاحسن برجل يقصر عن امرأة في امرينها ودينها
 وليذكر لان بنده من احوال المجتهدا روى عن
 حبيب العدة انهما كانت اذا اصلت لعمه قامت
 على سطح لها وشدت عليها ذراعها وخمارها ثم
 قالت الهى قد غارت النجوم ونامت العيون وغلفت
 الملوك ابوابها وحل كل حبيب بحبيبه وهذا مقام
 بين يدك ثم يقبل على صلوها فاذا كان النحر وطلع
 الفجر قالت الهى هذا الليل قد ادبر وهذا النهار قد

اسفر فليت شعري اقبلت متى ليلة فاهنا ام ركها
 على ما عزى وغرتك لهذا داني ما ابقيني وعزتك
 لو انتم تني عن بابك ما برحت لما وقع في نفسي من جودك
 وكرمك دخل الى رابعة العدة فقال لها اني قد اكرمت
 من الذنوب والخطايا افترا في ان تبني يقبلني فقالت وحيك
 اما سمعته يدعوا المدبرين عنه فكيف لا يقبل المقبلين
 اليه من عجرة انها كانت حتى الليل وكانت مكفوفة
 البصر فاذا كان في النحر نادى بصوت لها خرون اليك قطع
 العابدون دجى الليالي يستيقنون الى رحمتك وفضل
 مغفرتك فيك يا الهى استلك لا بعينك ان يجعلني في اول
 زمرة السابقين وان رفعتي لذك في عليين في درجة
 المقربين وان تلحقني بعبادك الصالحين فانت ارحم الراحمين
 واكرم الكرماء باكرهم ثم فخرها جده فيسمع لها وجبة ثم
 لا تزال تدعوتك الى الفجر يجيى بن بسطام كنت شهدة
 مجلس شعوانه فقلت اوى ما تصنع من التياحة والبكاء فقلت
 لصاحبة لو انيناها اذا اخلت فارناها بالرفق بنفسها
 فقال انت وذلك قال فابتها فقلت لها لو رفقت نفسك
 واقتصرت عن هذا البكاء شيئا لكان اقوى لك على ما
 تريد من قال فبكنت ثم قالت والله لو ردت اني ابكي حتى

تنفذ دموعي ثم ابكي دما حتى لا يبقى قطرة من دم في
 جوارحه من جوارحي ولقي لي بالبكاء فلم يزل يتردد واني لي
 بالبكاء حتى غشي عليها عيني من معاذ حدثني امرأة من
 المعتبدات قالت رابت في منامى كاني اذ دخلت البيت فنادا
 اهل الجنة قيام فقال لي خرجوا بنظروني الى هذه المرأة
 التي رخرفت الجنان اعدو مها قلت ومن هذه المرأة فقالت
 امه وذا من اهل الابله يقال لها شعوانه قالت فقلت
 اخي والله قالت فبينما انا كذلك اذا قبل بها على نجاسة
 بطرقها في الهواء فلما رايت ناريها يا اخي اما من مكا
 من مكانك فلودعوت لي مولاك فالحقني بك قال فقبضت
 الي وقالت لمران لقدومك ولكن احفظني عني اثنان
 الزمي الحزن قلبك وقذي عجبته الله على هواك ولا يفرك
 متى مت جعفر الصادق عليه السلام دخلت على
 شعوانه رضي الله عنها فرايتها على حاله كرهت ان اشغلها
 فامسكت ولم اكلمها فنظرت بجاه القبلة طويلا ثم قالت
 الى متى ثم تنفست الصعداء وقالت اعرفني بالثأر يا غايرة
 المتى فابن رجائي فيك ابن يحيى ثم اقبلت علي وردت
 نظرها الي وقالت يا بن رسول الله متى دخلت علي فقلت
 منذ زمان لكنت كنت مشغولة فكهرت ان اشغلك عما

كنت

كنت فيه قال فصرخت صرخة عظيمة وخرجت من روضة كاني
 عليها وقالت واشوقاه الى مشاهد ذلك الحال وخاضع
 ذلك الحال ثم انتهت شفقة اخرى خرجت فيها زوجها
 رحمه الله عليها هذه الزانية ابو الفرج ابن الجوزي
 في كتاب المدهش في الوعظ عبيد الله بن الحسن كانت
 له خاتمة روميه وكانت لها محبوبا وكانت في بعض الليالي
 نائمة الى جانبها فانتبهت فليسها فلم يجدها فقامت طالبا
 فاذ هي ساجدة وهي تقول بحبك لي الاغفرت لي ذنوبي
 فقلت لها لا تقول بحبك لي ولكن قولي بحبي لك فقالت
 لا يا مولاي بحبه لي اخرجني من الشرك الى الاسلام بحبه
 لي يقط عيني وكثير من خلقه ينال الخواص دخلت
 على رجل العابد وكانت قد صامت حتى اسودت وبكت
 حتى عمت وصالت حتى اعدت وكانت تضلي فاعده
 فسلكت اعليها ثم اكرهاها شيئا من العقول وهو من ثلجها
 الامر قال فتعجبت ثم قالت علي بنفسي فرج فوادى وكل
 كيدي والله لو ردت ان الله لم يخلقني ولما اشيأتم
 ثم اقبلت علي صالحتها وان اردت ابها الاخ الاطالع
 القام على احوال الساف وبقيت الخلف فعليك بمصا
 كتاب المدهش في الوعظ نالها ابو الفرج ابن الجوزي فانه

ذكر فيه اجبالا هنيح الطبايع وقطرب الاسماع ولوقد
 جملة منها ابراهيم بن محمد الكوفي سمعت محمد بن السمك
 الواعظ يقول كنت كثيرا اطلب النور هذا والعباد قد
 فزعوا الباب فخرجت الى جارية غماسة القدر فقال
 ما شانك ايها الطارق قلت اريد منزل فلان قال انت
 عليه ومعت وما حال جنتك قلت احب ان تسباني
 في الدخول عليه قال قد خلت واذا انا رجل قد احقر
 في راي داره ووضع رجله وبيده عوص بصعده وهو
 يتلو اتم حبيل الذين اجترحو السنين انا من جعلكم
 كالذين امنوا وعلوا الصالحات سواي حياهم ومناهم
 ساء ما يحكون قال فسلمت عليه فردد علي السلام و
 قال ما اسمك قلت محمد قال ابن من قلت ابن السمك
 قال اهلك الواعظ قلت اجل قال ان الواعظ عندي
 بمنزلة الطبيب ولى ذاء ذاعيا المعالجين قبلك فقص
 ان تاني له بر فقلت وتلصق عليه بعض من اهلك مما
 تعلم ان يرايه منها فقلت له اما تعلم الا دار بعد هذه
 الدار لا الجنة والنا قال فتغير وجهه فقلت يا اخي ان
 العرف والضعف قد قولى وان كاتبك قد حفظا
 عليك ما سلف لك من قبيل العمل ولعل المتية نجا

قبل

قبل ذلك الا مل فلما سمع له شيئا لك ان تهق شحنة
 وخر مغشيا عليه قال فاقبلت امراته وابنته بيكبان
 من خلف الشجر فبقي كذلك طويلا ثم افاق وقال يا ابن
 السماء وافي ذواتك ذائق ولصق مرقها بجدي
 زدي فان المرمم اذا خلقت لهم اندمل المرح والنام
 فقلت يا اخي نحن على يقين من ذنوب سلفت وفي
 شاك من قبول قوت فان جاز بالقضا فان ذبول النجا
 خشيبة العذاب وان قضى بالعدل فان تحول الوجل
 خبيثة العذاب قال فصرخ صرخة وخر مغشيا عليه
 فبكك طويلا ثم افاق وقال استهدن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وان عبد عبده ورسوله ثم سكن فمضى
 فاذا هو ميت رحمه الله بعض الصالحين كان في مجلس
 بعض الوعاظ فوعظ حتى ابكى من حضر وكان في المجلس
 شاب فذكر له الواعظ النار وما اعتاد الله فيها من العذاب
 الا ليم لم وعصاه فصاح ذلك الشاب واسفعا على ما
 فرخت في جنب الله ضيقت في عمري ونسيت اجلي وقصرت
 في علي ثم اذ استقبل القبلة وقال اللهم اني استقبلتك
 في يومي هذا بنوبة لك لا بنا لطهارا لا غيرك فاقبلني على
 ما كان مني واقبل عذرتي وارحم عبرتي الهى اليك رجعت

بجميع حوار جي صادقاً من قلبه فاولئك الذين لم يقبلوا
 سقط مغشياً عليه فخر كناه فاذا هو ميت انقلب عليه
 فوجد ستمين سنة وحسب يا مهابا فاذا هي احد وعشرون
 الف يوم وستمات يوم فصرخ وقال يا وليا الحق الله تعالى
 باحد وعشرين الف ذنب وستمات ذنب هذا على ان
 في كل يوم ذنب واحد فكيف وفي كل يوم عشرة الاف ذنب
 ثم خرم غشياً عليه فخر كناه فاذا هو ميت انقلب عليه
 يقول يا لها وثبة الى الفردوس الاعلى الحوار يقولون
 لعيسى بن مريم عليهم السلام يا روح الله منهم اولياء
 الله الذين لا يخوف عليهم ولا هم يحزنون فقال عيسى
 هم الذين نظر الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها
 فاصابوا منها ما يقوهم يوماً يوم ويوماً ما وزاد ذلك
 فصار عرض لهم من فابلها فضوه وما اوقع منها غير الله
 تعالى وضعوه خلقت الدنيا عندهم فلم يجدوها و
 خربت في صدورهم فلم يعرفوها فهم يجدونها وينفون
 اخرتهم ويبيعونها ويشترونها ما بقي لهم حال عجيب
 وعندهم الخبر لعيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم
 نطق الكتاب وبه نطقوا بسواهم وانا بلا فوق ما افوه
 ولا انا نادون ما يرجوه ولا خوفنا دون ما يجدونه

اولئك الذين لا يخوف عليهم ولا هم يحزنون فاما وحي من
 حجبته الهوى عنهم ان لصا تفر على مالك بن دينار
 ذاه فلم يجد في الدار شيئاً يسرقه وراه وهو قائم يصلي
 فاجز ما لك في صلاته وسلم ثم انقلب الى اللص وسلم
 عليه وقال يا اخي ثاب الله عليك دخلت منزلي فلم
 تجد ما تاخذ ولا ادعك تخرج الا بقاءة قال وما
 هي يا ثاب ما لك باقاء فيه ثاب وقال له قرفوقها وصل
 ركعتين وقال يا مالك اني اخف عليك ان اصلي ركعتين
 اخريتين قال زهد ما قدره الله لك قال فلم يزل اللص يصل
 الى الصبح فقال له مالك انصرف راشداً قال يا سيدك
 اني اخف عليك ان اقيم عندك هذا اليوم فقد نويت
 حياها فقال له مالك اقم ما شئت فاقم عندك اياماً
 صائماً فاما فيما اذا انصرف قال له يا مالك قد نويت
 التوبة قال له مالك ذاك بينك الله عز وجل فتاب وحسنت
 توبته وخرج من عنده فلقبه بعض اصحابه من اللصوص
 فقال له ما اظنك الا وقعت بكثرة فقال له يا اخي كنز
 واني كنز وقعت بمالك بن دينار جنت لا سرقة فسرقتني
 وقد ثبت الى الله تعالى وها انا ملازم للباب فلا ابرح
 حتى اقال ما له الاحباب ثم ربههم بن ادم يسكن

على فارعة الطريق فعدل اليه وقعد عند راسه و
 جعل ينظر اليه ويكي ويقول ليت شعري باي ذنب
 اصابتك هذه الفتنة ثم وضع راسه في حجره ومسح
 وجهه ثم دعا بلال فعمل وجهه وفتنه ثم مضى وتركه
 فلما افاق اخبرها فعمل يبراهيم بن ادم فعمل الرجل وتكلم على
 ما فعل وتامل الى الله عز وجل وعاهده ان لا يعود الى
 معصيته ابدا قال فرأى يبراهيم في منامه كان قايلا يقول
 يا ابراهيم طهرت فيه لاجلنا فطهرنا قلبه لاجلك
 سرى السقطى بحمد الله كنت في بعض سياحي فمررت
 بمغارة فسمعت فيها انبثا يتبعه حنين فمررت من المغارة
 واذا انا بقى قد انحلت اخراجه واقامه انجانا وبكا عليه
 مكانه فقلت له يا فتى فيما النجاة قال في اداء الفرائض و
 رد المظالم والانابة الى الله عز وجل قلت هل لك ان
 تغطي قال عظم ففساك بنفسك وراقب الله تعالى في
 المحاولات يكفر عنك السيئات ويباهي بك اهل السموات
 قلت له زدني قال ان الله عبادا خلقهم لخدمته و
 اصطفاهم بحبيته ومسح قلوبهم الاقبال عليه وسقام
 بكاس الشوق اليه فطاشت في الفكر احلامهم واصفرت
 من السهر الوانهم فاجفانهم من كثرة البكاء مفرجة

واكباهم

واكباهم من شدّة الطاء عجز فخر ثم قال انصرف عني
 فقد شغلني كان غاملا بالبطنة قد اخذت الخوف و
 العولة واستقر البكاء على احصية الوفاة تجلس اهله يكون
 حوله فقال لهم احبسون فاجلسوه فاقبل على ابنه وقال يا
 ابيك ما الذي ابكاك فقال يا فتى ذكرت فقدك وانفردك
 بعدك فالتفت الى امه وقال يا امه ما الذي ابكاك
 يا فتى ليخبرني حلة علك فالتفت الى زوجته وقال ما
 الذي ابكاك قالت لقد كنت بك وحاجتي لغيرك فالتفت
 الى ولده وقال ما الذي ابكاك قالوا لذل واليتم والهمل
 بعدك قال فظن انهم وبكاهوا فابكيك انت قال ابكي
 لا في رايك كلام منكم يبكي لنفسه لا في ما فيكم من بك
 لطول سفرى اما فيكم من يبكي لقلبه زادى اما فيكم من
 يبكي لمضجى في الرقاب اما فيكم من يبكي ما الفاء من سوء
 الحساب اما فيكم من يبكي لموقف بين يدي رب لا ريبا
 ثم سقط على وجهه فخر كره فاذا هو ميت بعض الضاحكين
 بيما انا اسير في جنات الشام واذا انا برجل خارج من بيت
 تلك الجبال فلما رايتي ستر عني بغير فقلت سبحان الله
 بخلت علي بالنظر اليك فقال يا هذا اني اقيت في هذا
 الحسار طويلا انا لاجل قلب في الصبر عن الدنيا واهلها

فقال في ذلك الحق وفي غيره فمما استأذنه تعالى
على أن لا يجعل حظه من عري في حياة هذه قولي فوجدت
قد سكن من الاضطراب والفتل الاضداد فلما نظرت اليك
خفت ان اقع في الامر الاول فابعد عني ثم صاح واغماه
من طول مكثي في لهيبنا ثم حول وجهه عني ثم قال
منجان من اذاق قلوبنا الطارين اذنه الخديعة وحلوه
الا فظلم الله سبحانه من الهى قلوبهم عن الجنان و
عن الحويل الحسان فلا شيء عندهم الا من مناجاة ثم
ولكى وهو بكى ابن السكك كنت جالساً صدياً ب
ذاري اذ يخافى رجل من بعض اخواني فقال لي ارنى وليك
من المزين في العبادة والمخلص في الارادة يقول الليل
ويصوم النهار ويصوم ذلك لا يفتر من البكاء وقد اضرب
ذلك ببدن وانا عليه خائف ان يحاك فليت ان نساله
الرفق بنفسه فليعلم ان ينال في الليل قومة واحدة يقول
بها على عبادة ربه عز وجل قال ابن السكك قلت نعم
انشاء الله تعالى فبينما هو يخاطبني اذ طلع علينا شاب
له نور كاللند ووجهه قد علاه اصفرارنا حل الجسم
فقال يا ابا بكر هذا ولدى فقلت له جيلوت الله عز
وجل قد فرج عنك طاعة ابيك ونهاك عن معصيته

وقد سألنا اسالك حاجة ثم قال وما هي ايها الشيخ
قلت فطر في الجمعة مرة وتنام في الليل قومة فقلت
تقوى بذلك على عبادة الله عز وجل فقال اناى الله
لقد طلبتني التقصير العلى قبل حلول الاجل ايها
الاستاذ انى تابعت اخوانا على استباق فاختى ان
تعرض احوالى واعمالهم فيوجدني في اعلى قوتهم تقصير
فيما سؤ خالى نبادرني اجلى قبل ان اباع ما بلغوه يا
ابا بكر لو رايت اخواني الذين تابعتهم وقد تجاوزت
جنى بهم عن المضاجع فركبوا واصل الظلام وطلعوا
عليها الليل والناس نيام قد وصلوا الكلال بالكلال
استشياء الى ذى الجلال فتشيرا ايها الشيخ بالتقصير والله
لا جهنم حتى الحق بهم احمد بن ابي الحواري
رايت شابا قد اخذ من مقبرة فقلت له من اين قال
هذه القافلة النازلة قلت والى اين قال اتزود و
الحقها قلت واى شئ قالواى شئ قلت لهم قال قلت
متى ترحلون قالوا حين تغدوون ان عمر بن عبد
العزيز دخل الجنة فمكايكاً شديداً قد احترت عيناً
فقبل له في ذلك فقال ايبت ذبوا لاجبة فسلت عليهم
فلم يردوا جواباً فلما ذهبت لامر فنادوا في التراب ليعر

الإنسان ما لقي الأجنة قالت بلى قال خرقت الأكفان
 ومزقت الأبدان وغيرت الألوان فبكت لذلك
 عيسى عليه السلام بجانب حبل ففطرت عليه منقط
 من ماء فصعد إليه لينظر من أين ذلك الماء قال فرأى
 قوماً عليهم مسوح الشعر والأغلال ثم اعناهم فسألهم
 عن أمرهم فقالوا يا ذبح الله قتلنا أنفسنا الذنوب فبقينا
 عليها ما تم الحزن والبكاء فقال لهم كم لكم على هذه الحالة
 قالوا لا ندري لكثرة ما نرى علينا من الزمان فقال لهم عيسى
 عليه السلام فمن أين تأكلون قالوا يا ذبح الله وهل
 مفرغ لاكل وشرب غيرنا إذا غلب علينا الجوع ابنا هذه
 العشرة عند شدة العاقبة فتعلق لنا عن ربنا على عدو
 فهو طعامنا قال فاضرب عيسى أعمهم وقال حقيق لمن فعل
 فعلكم ان يكون له مثل ما لكم ابراهيم بن بشير كنت
 اماشي ابراهيم بن ادم يركد الكوفة اذ عدل في بعض الطن
 الى قبر فخرم عليه وتأسف فقلت قبر من هذا انما الشيخ
 قال قبر محمد بن جابر امير هذه المداين كلها قلت فاشا
 قال مترفات ليلة نبتى من ملاقيه ثم نام فرأى رجلاً قائماً
 على راسه بيده كتاب فتناول منه وفضته فاذا فيه
 بالذهب مكتوب لا تؤمنن نارى على نورى ولا تغترنك

ما ملكت لك في دنياك فاقه بصيدك عما اذخرته
 لك في اخالك فاق الذي انت فيه جسيم لولا انه رحيم
 وهو ملك لولا انه هلاك وهو فرح وسرور لولا انه
 هم وثقوب فخذارك ان تسمع ولك هذه الخوارق فلتحلفك
 بالها لकिन وسارح الى جنة عرضها السموات والأرض
 أعدت للمتقين فانبه فزعاً واقبل على ربك عز وجل
 وخرج من ملكه وقصد هذا الجبل يتعبد فيه فسمعت
 به فقصدته فوجدته خيراً من قبل فقلت اختلف اليه حتى
 مات رحمه الله بشر الحافي قال رايت على بن ابي طالب
 عليه السلام في المنام فقلت له عطني يا امير المؤمنين
 فقال لما احسن عطف الاغنياء على الفقراء طلباً
 للثواب واحسن من ذلك شه الفقراء على الاغنياء
 فقلت بالله العزير الوهاب فقلت زنى يا امير المؤمنين
 قال قد كنت ميتاً فصرت حياً وعنق رب يصبر ميتاً
 عز بذار الفناء بيت فابن بذار البقاء بيتا
 سمعت ابا على اخي يقول كان عندنا بعدد عشيرتنا
 يجتمعون على ما يرزى الله عز وجل فوجئ يوماً احدهم
 لقضاء حاجة فابطأ عليهم فغضبوا لالتاخر عنهم ثم اقبل
 وهو يضحك ويديه بطيخة وهو يثبها ويقبلها فقالوا

له ما كفا لك انك احشيت عتاقهم جئت وانت بفتحك
فقال جئتكم بفائدة عظيمة رايت بشر الخافي وقد وضع يده
على البطيخة فلم ازل حتى اشتريتها بعشرة دراهم قال فاخذ
كل منكم تلك البطيخة وجعل يبيعها ويضعها على وجهه
فقال احكمهم ان بشر كان كواحد متافا الذي بلغ به هذا
المبلغ فقالوا اتقوا الله والعمل الصالح فقال شهد الله ثم
اياكم اتي قايلا لي الله عز وجل من كل ذنب ومن كل ما يستر
واذا اسالك انشاء الله طريقته فقال كل منهم وانا اعلم
ذلك فخرجوا الى الله وخرجوا الى طرسوس في غزاة
فاستشهدوا جميعهم في مكان واحد كانت في ابدان
ابي حفص لتيفا يودي الله اشغل قلبه بحجج بارية
فاستشار بعض اخوانه فاشار عليه بان يمضي الى يهود
ليجئ الى ارضهم هناك في ارضه واطلعه على حاله فامر
اليهودي ان لا يصلي اربعين يوما ولا يعمل عملا يرضاه
تعالى ففعل ذلك ثم صار الى اليهودي فاعلمه فشرع
اليهودي في امره فلم يناله فقال اليهودي اخاف انك
علمت في هذه المدة شيئا يرضاه الله تعالى فتفكر وقال
واالله ما علمت شيئا غير اني انزلت حجرا من طريق المسلمين
برجلي فقال اليهودي فهذا رب لم يصنع لك هذا المقدار

فكيف

فكيف يحسن بك ان تعصيه قال فخرج من يسيما بورها
خافيا خاسرا الى بعض المتعبدات فقيل له ان عتاقك
قوضع يده على راسه فلما منه بانها على راسه بما خاسر
قلبه من الولد ولم يزل على ذلك حتى كان منه ما كان
وحكايات المجتهدين غير محصورة وفيما ذكرناه كفاية للمعتبر
وان اردت مزيدا فحيايك بالمواظبة على مطالعة كتاب
خلية الاولياء فهو مشتمل على شرح احوال الصالحين والفقهاء
ومن بعدهم من الاولياء والصالحين رضوان الله عليهم اجمعين
وبالوقوف عليه يستبين لك بعد ذلك وبعد اهل عصي
من اهل الدين الفصل الحادي عشر في بيان احوال
الاولياء وشؤون ما وقع من الكرامات منهم اعلم ان
الكرامات قد وقعت من كثير من الاولياء والعباد
الصالحين وان كانت رويت بالاحاد ومن اراد الاطلاع
عليها فعليه بمطالعة كتاب خلية الاولياء وغيره
من كتب تركية الاخلاق ففيها من الدلائل النغلية
روايات متجاوزة عن الحد لا يمكن استيفائها في هذه
المسئلة ولنورد هنا مقدرة في بيان الولي وما معنا
وما هو فنقول فيه وجهان الاول ان يكون فعلا
مباغزة من الفاعل كالعليم والقدير فيكون معناه من

قالت طاعته من غير تحليل معصيته والثاني ان يكون
فعلا بمعنى مفعول كقبيل وجرى بمعنى مفعول ومجرى
وهو الذي يتولى الحق تعالى حفظه وحراسته على
التوالي عن كل قواع المعاصي ويديم توقيفه على الطاعة
واعلم ان هذه الاسماء اخذت من قوله تعالى الله ولي الذين
امنوا وقوله امنوا وليكم الله ورسوله وقوله وهو يتولى
الصلوات وقوله انت مولانا فانصرنا وقوله ذلك بان الله
مولى الذين امنوا اعرفت ذلك فقولوا لولى هو الحق
فى اللغة فاذا كان العبد قريبا فى خدمة ربه بسبب
طاعته وقوة اخلاصه وكان الرب تعالى قريبا منه
برحمته وفضله واحسانه هناك حصلت الولاية واما
الكلايل العقلية على جوانب الكرامات من الاولياء فمن
وجه المحبة الاولى ان العبد وفى الله بقوله تعالى لا
ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الاميين
والرب وفى العبد قال تعالى وفى الذين امنوا
وقال امنوا وليكم الله ورسوله وقال ذلك بان الله مولى
الذين امنوا وايضا الرب حبيب العبد والعبد حبيب
الرب قال تعالى يحبهم ويحبونه وقال ان الله يحب المتقين
والذين امنوا امنوا الله فاذ اثبت هذا فقولنا

بلغ

بلغ العبد فى طاعته ان فعل كل ما امر به وترك كل
ما نهى عنه فلا يبعد ان يفعل الربا لكرههم من ما
يريد العبد بل هذا اولى لان العبد مع لومه وعجزه
وضعه كما فعل كل ما اراده وامره به فلان بفعل
الرب ما اراده العبد مرة كان اولى ولهذا قال تعالى
او فوا بعهدى اوف بعهدكم المحبة الثانية انه لو
امتنع اظهار الكرامة لكان ذلك اما لاجل ان الله
ليس ههنا لان بفعل مثل هذا الفعل ولاجل ان المؤمن
ليس ههنا لان يعطيه الله هذه العطية فالاولى
فى قدرة الله فهو كفى والثاني باطل لان معرفة ذات
الله وصفاته وافعاله واحكامه واسماؤه ومحبة الله
وطاعته والمواظبة على ذلك وتغديبه وتجيده
وتصليبه اشرف من اعطائه وغيف واحد فى مقارفة
او تخير حبة او اسد وما اشبه ذلك فلما اعطاه
المعرفة والمحبة والذكر والسكر من غير سؤال فلان
يعطيه رغبته فى مقارفة فاهى بعد فيه المحبة الثانية
قال حكاية عن رب العزة جل جلاله ما تقرب عبد
الى بمثل ذاء ما افترضت عليه ولا يزال منقرب
الى بالتقافل حتى احبته فاذا احببته كنت له سمعا

وَتَصَرُّوا وَلَيْسَ ثَأَوُ قَلْبًا وَرَجُلًا فَتَجْمَعُ وَبِي يُبْصِرُ
 وَبِي يُنْطَلِقُ وَبِي يُنْشِئُ وَهَذَا الْخَبَرُ يَكُنُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرِ
 فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ يَضِيبُ لَغِيْلَهُمْ وَكَذَلِكَ فِي بَصَرِهِمْ وَسَائِرِ أَعْصَانِهِمْ
 إِذْ لَوْ كُنِيَ هُنَاكَ يَضِيبُ لَغِيْلَهُ لَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُنْتُ
 سَمْعَهُ وَتَصَرُّهُ وَإِذَا اثْبَتَ هَذَا فَقَوْلُ لَا شَيْءَ أَنْ هَذَا
 الْمَقَامُ أَشْرَفُ مِنْ تَجْرِيدِ الْحَبَّةِ وَالسَّبْعِ وَأَعْطَاهُ عَنْفُوًا
 وَاحِدًا مِنَ الْعَبَادِ وَرَغِيْفًا وَاحِدًا أَوْ شَرِيَةً مَاءٍ مِنْ مَقْنَأِ
 الْحَبَّةِ الرَّابِعَةِ قَالَ عَاطِي حَاكِيًا عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى مَنْ أَزَى وَلِيًّا
 فَقَدْ بَارَى بِي بِالْحَارِيَةِ بِجَعْلِ يَدِهِ عَبْدَهُ قَائِمًا مَقَامَ يَدِي
 وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ لِرَسُولِهِ أَنْ الَّذِينَ يُبَايِعُونَ اللَّهَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ الَّذِينَ يُبَايِعُونَ اللَّهَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ الَّذِينَ
 يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْأَلُ هَذَا بِالْمُجَرَّدِ الْمَشْهُورِ أَنَّ تَعَالَى
 يَقُولُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِبَعْضِ عِبَادِهِ مَرَضْتُ فَلَمْ تَعْدِنِي ^{سُتَعِدَّتْ} وَ
 فَلَمْ تَطْعَنِي وَاسْتَسْقَيْتُ فَلَمْ تَسْقِنِي فَيَقُولُ يَا رَبِّ كَيْفَ أَفْعَلُ
 وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ أَنْ عَبْدِي فَلَا تَأْمُرْ فِي فَلَمْ
 تَعُدْ وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَوْ جَدْتُمْ عِنْدِي وَكَذَلِكَ فِي
 السَّقَى وَالْأَطْعَامِ فَذَلِكَ هَذِهِ الْأَخْبَارُ عَلَى أَنْ أَوْلِيَاءَ
 اللَّهِ يَنَالُونَ هَذِهِ الْمَرَاتِبَ الرَّفِيعَةَ وَيَبْلُغُونَ إِلَى هَذِهِ
 الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَةِ فَذَا جَازَ ذَلِكَ فَأَيُّ عِبْدِي أَعْطَاهُ

كسرة

كَسْرًا أَوْ شَرِيَةً أَوْ تَجْرِيدَ كَلْبٍ وَدَوْدًا الْحَبَّةَ الْخَامِسَةَ أَنَا شَيْءٌ
 فِي الْعَرَفِ أَنْ مِنْ خَصَّةِ السُّلْطَانِ بِالْخِدْمَةِ الْخَاصَّةِ وَكَانَتْ
 لَهُ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ فِي مَجَالِسِ الْأَسْتِثْنَاءِ فَقَدْ يَخْصُهُ
 أَيْضًا بِأَنْ يَقْدَرَ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بَلْ الْعَقْلُ
 السَّالِمُ يَتِمُّ بِكَ بَاتِهِ مِمَّا حَصَلَ ذَلِكَ الْقَرِيبُ فَاتِّبَعَهُ
 هَذِهِ الْمَنَاصِبُ فَكَانَ الْقَرِيبُ صِلًا وَالْمَنْصِبُ تَبَعًا فَكَانَ
 الْمُلُوكُ رِبًّا لِلْعَالَمِينَ إِذَا شَرَفَ عَبْدًا بِأَنْ أَوْصَلَهُ إِلَى
 عَتَبَاتِ خِدْمَتِهِ وَدَرَجَاتِ كَرَامَتِهِ وَأَوْفَقَهُ عَلَى
 اسْرَارِ مَعْرِفَتِهِ وَزَفَّحَ حِجَابَ الْبَعْدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ
 وَاجْلَسَهُ عَلَى سِطَاطِ قُرْبِهِ وَأَسَدَ فَايَ بَعْدَ فِي أَنْ
 يَظْهَرُ بَعْضُ تِلْكَ الْكِرَامَاتِ فِي هَذَا الْعَالَمِ بِالشَّبَهِ
 لِإِذْرَةِ مِنْ تِلْكَ السَّعَادَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ
 كَالْعَدَمِ الْخَفِيِّ الْحَبَّةِ السَّادِسَةِ لَا شَيْءَ أَنْ الْمُتَوَكِّلُ لِلْإِنْفَاءِ
 هُوَ الرُّوحُ لَا الْبَدَنُ وَلَا شَيْءَ أَنْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ الرُّوحُ كَالرُّوحِ
 الرُّوحِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عِنْدَ رَبِّي يَطْعَنِي وَيَسْقِنِي هَذَا الْمَخْنُ
 رُوحِي أَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ أَكْثَرًا عَلِيمًا بِأَحْوَالِ عَالَمِ الْغَيْبِ كَانَ أَقْوَى
 قَلْبًا وَأَقْلَ ضَعْفًا وَهَذَا قَالَ عَلِيُّ مَا قَالَتْ بَابُ خَيْرٍ بِقُوَّةِ
 حَسَدٍ نِيَّةٍ لَكِنْ بِقُوَّةِ رَبَّانِيَّةٍ رَوَاهُ الْمُؤَلِّفُ وَالْمُخَالِفُ وَذَلِكَ
 لِأَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ انْقَطَعَ نَظَرُهُ عَنْ عَالَمِ

والله

الاجسام واشترت روحها بنوار عالم الكبرياء والعظمة فوق
روح ونسبه مجزاهل الارواح وتلايلات فيه اضواء عالم
القدس والعظمة فلا جرم حصلت له من القدرة ما قد ر
بها على عالم يقد قاليه غيره فكذا العبد اذا اظلم على
الطاعات حتى بلغ الى المقام الذي قال قم فيه كنس له
معنا وبصر اويديا ومؤيدا فاذا صار نور جلال الله ممعا
له سمع القريب والبعيد واذا صار ذلك التوكل له
قد ر على تصرف في الصعب والسهل والبعيد والقريب
الحجة الشابعة وهي مبدئية على القوانين العقلية
الحكمتية وهي انا قد بينا ان جواهر الروح ليست
جنس الاجسام الفانية الفاسدة المعرضة للنفق
والتمزيق بل هو من جنس جواهر الملائكة وسكان
عالم السموات ووقع المقدسين المطهرين الا انه
تعلق بهذا البدن واشتغل بتدبيره فان صار في ذلك
الاستملاق ومحنة بحيث نسي الوطن الاول والسكن
المتقدم وصار بالكلية منشأ بها هذا الجسم الفاسد
ضعفت قوته وهنت مكنته ولم يقد على شئ
من الافعال اما اذا استأنس بمعزة الله ومحبه و
قال انما سمع في تدبير هذا البدن اشرفت عليه انوار

الارواح

الارواح السماوية العرشية المقدسة وفاضت
عليها من تلك الانوار فقويت على التصرف في اجسام
هذا العالم مثل قوة الارواح الملكية على هذا العالم
وذلك هو الكرامات وفيه دقيقة اخرى وهي ان
مد هبنا ان الارواح البشرية مختلفة بالماهية ففيها
القوية والضعيفة وفيها النورية والكدرية وفيها
الحرية والتدله والارواح الملكية ايضا كذلك الا
ترى انه تعالى قال في وصف جبرئيل ادي قوة عند
ذي العرش مكنين مطاعين امين وقال في قوم
الخير من الملائكة وكرم من ملائ في السموات لا تقضي
شفاعتهم شيئا فكذا ههنا فاذا اتفق الرياضات
التي عن وجهها عبرة عالم الكون والفساد اشرفت
وتلايلات فقويت على التفرق في هوبى عالم الكون و
الفساد باعانة نور معرفة الحضرة الصمدية ويقوى
اضواء حضرة الجلال والعز ولا يقبض ههنا عنان
البيان فان ورائها اسرار دقيقة واحوال عميقة من
لم يصل اليها لم يصدق بها ونسأل الله الاعانة على
ذلك الخيرات واحتج المذكرات الكرامات بوجه
الشبهة الاولى وهي التي عليها يقولون وبها يتوكلون

في نفس من النفس من كونها قوة القوة وقدسية العرشية
عليه الطبعية ثم انفسا الجلال افانح

ان ظهور الفعل الخارق للعادة جعله الله دليلاً
 على النبوة فلو حصلت لغیر النبي لبطلت هذه الدلالة
 لان حصول الدليل مع عدم المدلول يقدح في كونه
 دليلاً وذلك باطل الشبهة الثانية مستكوا بقوله
 حكاية عن ربه عز وجل ان يتقرب المتقربون الى بمثل
 اداء ما افترضت اليهم فهذا يدل على ان التقرب اليه
 باداء الفرائض اعظم من التقرب باداء التوافل ثم ان
 المتقرب اليه باداء الفرائض لا يحصل له شيء من هذه
 الكرامات فالمقرب باداء التوافل ولا ان لا يحصل له
 ذلك الشبهة الثالثة مستكوا بقوله نعم وتحمل انما لكم
 الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشئ الاضغس فالقول بان
 الولي ينقل من بلد الى بلد بعيد لا على هذا الوجه
 في هذه الآية وايضا ان محمداً صلى الله عليه واله لم يصل
 من مكة الى المدينة الا في ايام كثيرة مع التعب الشديد
 فكيف يعقل ان يقال ان الولي ينقل من بلد نفسه الى
 الحج في يوم الواحد الشبهة الرابعة قالوا هذا الذي
 عليه الكرامات اذا ادعى على انسان درهما واحداً
 فهل يطالبه بالبيئة او لا يطالبه فان ظالمه بالبيئة
 كان عجباً لان ظهور الكرامة عليه تدل على انه لا يكذب

ومع قيام الدليل القاطع كيف يطلب الدليل الظني و
 ان لم يطالبه بها فقد تكافؤ قوله ٢ البيعة على المدعى فهذا
 يدل على ان القول بالكرامة باطل الشبهة الخامسة اذ الجا
 ظهور الكرامة على بعض الاولياء جاز ظهورها على الباقين
 فاذا كثرت الكرامات انقلب خرق العادة وفقاً للعادة
 وذلك يقدح في المعجزة والكرامة جميعاً اما الجواب عن
 الشبهة الاولى ان الناس اختلفوا في انه هل يجوز للمو
 دعوى الولاية فقال قوم من المحققين ان ذلك لا يجوز
 فعلى هذا القول يقول الفرق بين المعجزة والكرامة ان
 المعجزة تكون مسبوبة بدعوى النبوة والكرامة لا تكون
 مسبوبة بدعوى الولاية والسبب في هذا الفرق ان
 الانبياء عليهم السلام ائمتنا بعثوا الى الخلق ليصبروا
 الخلق من الكفر الى الايمان ومن العصية الى الطاعة
 فلو لم يظهر دعوى النبوة لم يؤمنوا به وانا لم يؤمنوا
 به بقوا الى الكفر واذا ادعى النبوة وظهر المعجزة امن
 القوم بهام فاقدم الانبياء على دعوى النبوة ليس الغرض
 منه تعظيم النفس بل المقصود منه اظهار الشفقة
 على الخلق حتى ينتقلوا من الكفر الى الايمان وانما يت
 الولاية المولى فليس المجمل بها كرهاً ولا معرفتها ايماناً

فكان دعوى الولاية طلباً لشهوة النفس فعلنا ان
النبى يجب عليه اظهار دعوى النبوة والولى لا يجوز
لأنه ذلك فظهر الفرق فاما الذين قالوا يجوز للولى دعوى
الولاية فقد ذكر الفرق بين الهجرة والكرامة من وجوه
الاول ان ظهور الفعل الخارج للعادة يدل على كون ذلك
الانسان مبرء من المعصية ثم ان اقترن هذا الفعل بدعوى
النبوة دل على كونه صادقا في دعوى النبوة وان اقترن
بادعاء الولاية دل على كونه صادقا في دعوى الولاية
وبهذا الطريق لا يكون ظهور الكرامة على الاولياء طاعة
في معجزات الانبياء عليهم السلام الثاني ان النبى يدعى بالحجرة
ويقطع بها الولى اذا ادعى الكرامة لا يقطع بها الا
المخبر بحج ظهوره اما الكرامة لا يجب ظهورها الثالث
انه يجب نفي المعارضة عن الهجرة ولا يجب نفيها عن
الكرامة الرابع انه لا يجوز ظهور الكرامة على الولى عند
ادعائه الولاية الا اذا اقر عند الدعوى بكونه على دين
ذلك النبى ومعنى كان الامر كذلك صار تلك الكرامة
معجزة اذ ان النبى ومؤكد الرسل الله وعلى هذا لا يكون
ظهورها قدح في بقوة النبى بل يصير تحقيقا لها والجواب
عن الشبهة الثانية ان التعرب بالفرائض وحدها اكل

من

من التعرب بالنوافل اما الولى فانه انما يكون وليا اذا
كان اثبا بالفرائض والنوافل ولا شك انه تكون حاله اكل
من حال من اقتصر على الفرائض فظهر الفرق والجواب عن
الشبهة الثالثة انه قوله ويجعل انفا لكم محمول على المهود
والمغارف وكرامات الاولياء احوال نادرة فتكون كما
المستثنيات عن ذلك العموم ولهذا هو الجواب عن الشبهة
الرابعة هي لتسك بقوله البينة على المدعى والجواب
عن الشبهة الخامسة ان المطيعين فيهم قليلة كما قال تعالى
وتعليل من عبارات الشكوك وقال ولا تجد اكثرهم شكرا
واذا حصلت العلة فيهم لم يكن ما يظهر عليهم من الكرامات
في الاوقات النادرة قد حان كونها على خلاف العادة
في الفرق بين الكرامات والاستدراج واعلم ان من
اراد شيئا فاعطاه الله مراده لم يدل ذلك على كون ذلك
العبد وحيثما عند الله سواء كانت العظمة على وفق العادة
او خلا عنها بل قد يكون ذلك اكراما للعبد وقد يكون استدراجا
ولهذا الاستدراج اسماء كثيرة في القرآن احدها الاستدراج
قال هم سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ومعنى الاستدراج
ان يعطيه الله كل ما يريد في الدنيا لينزله غيبه وضلا
وجمله وعنده فيزداد كل يوم بعدا من الله ويخفيه انه

ثبت في العلوم العقلية ان تكون الافعال سببا لمحصل
 الملكة الراية فاذا مال قلب العبد الى الدنيا ثم اعطاه ملحة
 فقد وصل الطالب الى مطلوبه وذلك بموجب حصول اللذة
 وحصول اللذة في الميل ونزادة الميل فوجب زيد فلا يزال
 يتزايدى كل واحد منهم الى الآخر ويقوى كل واحد من هاتين
 الحالتين درجة فدرجة ومنه معلوم ان الاشتغال بهذه
 اللذات العاجلة رافع عن مقامات المكاشفات ودرجات
 المعارف فلا يجزم بزيادة بعده من الله درجة فدرجة الى
 ان يتكامل فهذا هو الاستدراج وثانيتها المكشوفات تعالى
 فلا ياب من مكشوفات الا الغوام الخاسرات وقال ومكروا ومكروا
 وقال ومكروا مكرا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون وثالثتها
 الكيد قال نعم ان كيدى متبين ورابعها الخداع قال تعالى
 يخادعون الله وهو خادعهم وخامسها الاملاء قال تعالى
 انما نعلم على لم يزدوا انما وسادسها الاختقال تعالى حتى
 اذا فرغوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وقال في قصص فرعون
 فاخذناه وخننوه فبينناهم في ليم فظهر بهذه الايات ان
 الاقبال الى المراتب لا يدل على الكمال الدجاء والفوز بالخير
 الفصل الثاني عشر نذكر فيه الفرق بين الكرامة وبين الاستدراج
 وغير ذلك من الحجج الظاهرة فقول ان صاحب الكرامة لا يشاء

بذكر

بذكر الكرامة بل عند ظهور الكرامة صار خوفه من الله
 اشد وحذره من فقره اقوى لانه يخاف ان يكون ذلك من
 يامه لا مستند راجح وامنا صاحب الاستدراج فانه يستند الى
 بذلك الذي يظهر عليه ويطن انما ووجد تلك الكرامة
 لكونه مستحقا لها فحينئذ يستحق غيره ويتكبر عليه ويحصل
 له امن من مكرا لله وعفا به فلا يخاف سوء العاقبة و
 اذا ظهر شيء من هذه الاحوال على واجبه لكرامة مثل ذلك
 على انها كانت اسند راجحا لكرامة ولهذا المعنى قال
 المحققون اكثر ما اتفق من الانقطاع عن حضرة الله تعالى
 انما وقع في مقام الكرامات فلذلك ترى المحققين يخافون
 الكرامات كما يخافون المليات والذي يدل على الاستدراج
 بالكرامة قاطع عن الطريق وجوه تتقن احد عشر حجة
 المحجة الاولى ان هذا الغرض انما يحصل اذا اعتقد الرجل
 انه مستحق لهذه الكرامة لان على تقدير ان لا يكون
 مستحقا لها امتنع حصول الفرج بها ما يجب ان يكون
 فرجه بكرم المولى وفصله اكثر من فرجه بنفسه فثبت
 ان الفرج بالكرامة لا يحصل الا اذا اعتقد انه مستحق
 لها وهذا عين الجهل لان الملكة تلو الا علم لنا الا انما
 علمتنا وقال نعم وعلم ما لم تعلموا انتم ولا ابائكم وقال النبي

وعلمك ما لو كان تعلم فكيف يحصل ثبوت الاستحقاق المحجة
 الثانية ان الكرامات اشياء متغايرة للحق تعالى فالفرج
 بالكرامة فرج بغير الحق حجاب عن الحق والمحيى عن الحق
 كيف يليق به الفرج والستر وما المحجة الثالثة ان من اعتقد
 في نفسه انه صار مستحقا للكرامة بسببه عمله حصل
 له وقع عظيم في قلبه ومن كان له وقع وقع عنده كما
 جاهدا اذ لو عرف ربه لعلم ان كل طاعات الخلق في
 جنب جلالة تفضله وكل شكرهم في جنب لآله وفعاله
 فضوره وكل معارفهم وعلاؤهم في مقابله عزته وجبل
 ونوره انه قرئ في مجلس الشيخ ابي على الدقاق قوله
 اليه يصعد الكلم الطيب والعل الصالح برفعه فقال
 الشيخ علامته ان الحق اذا رفع علمك ان لا يبقى عندك
 فان بقي علمك في نظرك فهو غير مرفوع وان لم يبق معك
 فهو مقبول مرفوع المحجة الرابعة ان صاحب الكرامات
 اثنا وجد الكرامة لاظهار التذلل والتضرع في هذه الحصة
 فاذا وقع وتجر بسببه لكرامة فقد بطل ثوابه وان وصل
 الى الكرامة فهذا طريق يقضي بثبوته الى عدمه فكان
 مردودا ولهذا المعنى لما ذكر النبي صلى الله عليه واله حال
 نفسه اورد ما اكرمه الله تعالى به كان يقول في اخر

كل

كل واحد منها ولا يفر بغيري انا لا افترض هذه الكرامات بل افترض
 بالكرام المعنى المحجة الخامسة ان صورة الكرامة في حق ابيس
 وتلقا كان ظاهرة ثم قيل لا يلبس وكان من الكاذبين ولبسا
 فمثله كمثل الكلب وقيل لعلي بن ابي اسير كمثل الحمار يحمل
 اسفارا وبين تعالى في ذمهم بقوله وما اختلف فيه الا
 الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم العلم بغيا بينهم ان وقوعهم
 في ظلم القذالات كان بسبب فرجهم بما اوتوا من العلم و
 التمهيد المحجة السادسة ان الكرامة غير للمكرم وكل ما
 هو غير للمكرم فهو دليل وكل من تغرر بالدليل فهو دليل و
 لهذا المعنى قال الخليل عليه السلام اما اليك فلا فاستغنى
 بالفقر وفقره المتوى بالعاجز عجزه ولا يستكبر بالثاقتن
 والفرج بالحدث منه ولا يقال بالكتابة على الحق خلاص
 واخلاص فثبت ان الفقير اذا استعج بالكرامة سقط عن
 كرامته اذ اذا كان لا يشاهد في الكرامة الا المكرم ولا
 في الاعراض الا المعزولة في خلق الا الخلق فهناك حقيق
 الوصول المحجة السابعة ان الاستحقاق بالنفس وصفاتها
 من صفات ابيس وفرضت قال ابيس ناخلة منة وقال
 فرعون اليس لي ملك مصر وكل من ادعى لهية او الهية
 بالكدب فليس له الا القامنة النفس وتقوية الحرم والحب

ولهذا قال عليه السلام ثلاث مهلكات وختمها بقوله ع
واجباب الموع نفسه المحبة التاسعة انه تعالى قال لموتى ع
تخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وقال عز وجل الحمد لله
عليه واله واعبد ربك حتى تأتيك اليقين فحيث عطاها
العطية الكبرى امرها بالاستغفار بخدمة المعطي التي لا تفرج
بالعطية المحبة العاشرة انه لما خبر بين ان يكون ملكا نبييا
او عبدا نبييا ترك الملك ولا شك ان وجد ان ذلك الملك
الذي بعد الشرف والغريم من الكرامات بل من المعجزات انه
عليه السلام تركه واختار العبودية لانه اذا كان عبدا كان
افتخاره بمولاه واذا كان ملكا كان اعتزازه بعبده فذلك
قدم ذكره لك الاسم في التمهيد واسم هذا ان محمدا عبده و
رسوله وقال سبحانه الذي يشرى عبدا ليلا والحمد لله
الذي نزل على عبده الكتاب المحبة الاتحاد عن ان محمدا لموتى
غير محبة الموتى غير من احب الموتى لم يفرح بغيره فاستبين
والفرح بالغير يدل على انه ما كان محباً للموتى كان محبة الضيد
نفسه وضيئ النفس مما يطلب للنفس فهذا الشخص ما احب
الانفسه لكن جعل مولاه وسيلة الى تحصيل ذلك المطاوع
ولهذا قال نعم افرايت من اتخذ الهه هؤلاء هذا الانسان
غايه للصنم الاكبر وهو الهوى ولذلك قال في بعض العبد

في الارض الهوى وقال المحققون المضرة الحاصلة من عبادة
النفس اكبر من عبادة الاصنام ولا خوف اعظم من الخوف با
الفرح بالكلمات المحبة الثاني عشر انه تعالى وعده المرح
والرزق لمن يربك المحبة والكتابة واليقين والموتى فقال
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتق الله على الله فهو حسبه وهذا يدل على ان من خلا
عن هاتين الصفتين لم يحصل له شيء من هذه الاحوال
في ان العلى هل يعرف كونه وليا قال ابو بكر بن فورك لا
يجوز وقال الشيخ ابو علي الدقاق وتلميذ ابو القاسم القشيري
يجوز فحجة الماتنين عن وجوه المحبة الاولى لشغل على رتبة
وجوه الاقل انه لو عرفت يحصل له الامن بقوله تعالى
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وحصول
الامن غير جائز لقوله لا يياس من روح الله الا الهوى
الكافرون وقوله ومن يقطع من رحمة الله الا الضالون
والحكمة فيه ان الامن لا يحصل الا عند اعتقاد العجز
والياس لا يحصل الا عند اعتقاد الخلق وكلها في حق الله
كفر فلذلك صار حصول الامن والفتوة كفر الثاني ان
الاطاعات وان كثرت الا ان الحق تعالى اعظم مع كون النفس
غائبا لا يحصل الامن التاك ان الامن يقتضى زوال العيوب

وترك الخدمة والعبودية بوجوب العداوة فالامن بفضل
عين الخوف الرابع انه نعم وصف المخلصين بقوله ويدعوا
رعباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين قيل رعباً في تقابلنا
ورهباً من عقابنا وقيل في فضلنا ومن عدنا وقيل
رعباً في وصلنا ورهباً من فراقنا والاحسن ان يقال
رعباً فينا ورهباً عنا كما قال عليه السلام واعوذ
بك منك الحجة الثانية ان الولي انما يصير ليا لاجل
ان الحق يحببه لاجل انه يحب الحق وكذلك القول
في العدم ثم ان محبة الحق وعداوتهم لانه لا يصلح
عليهما احد وظافات العباد ومعاييرهم لا تؤثر في محبة
الحق وعداوتهم لان الطاعات والمعاصي محدثة متناهية
وصفاً الحق قد بمر غير متناهية والمحدث المتناهي لا
يصير غالباً للقديم غير المتناهي وعلى هذا التقدير فما
كان العبد في الحال في عين المعصية الا ان نصيبه
من الازل غير المحبة وربما كان في الحال في عين الطاعة
والكن نصيبه من الازل عين العداوة ونظام العقوبة
محبة وبغضه صفته وصفة الحق غير معلوم ومن
كانت محبة لالعله فانه يمتنع ان يصير عدواً قبل المعصية
ومن كانت عداوت لالعله فانه يمتنع ان يصير محباً ورتما كانت

محبة الحق وعداوتهم لالعله لا يمتنع ان يصير عدواً
فعل ما في حق ولا الحكم ما في نفسنا انك انت علام
الغيوب الحجة الثالثة ان يعلم بكونه ولياً وكونه من اهل
المحبة والثواب ويحتمل على الحجة ويدل عليه قوله
فعل ما في حق ولا الحكم ما في نفسنا انك انت علام
وهذا يدل على ان يستحق الثواب يستحقه من الخا
وتلك عليه لامن قول الحق واللة الذي ايق ذلك ان
من مضى عمره في كفرهم اسلم في حال الامر كان من اهل
الثواب وبالضد وهذا يدل على ان العبرة بالخاتمة لا
بالعمل ولذلك قال الله تعالى قل للذين ان ينتموا
يعرفهم ما قد سلفوا واثبت وتحقق ان العبر في
الولاية والعداوة وكونه من اهل الثواب اذ العبرة بالخاتمة
ومعلوم ان الخاتمة غير معروفة لاجل ان الحق لا يقطع بال
الولي لا يعلم بكونه ولياً واما الذين قالوا ان الولي قد عرف
كونه ولياً فعدواً لاجل ان الولاية لها ركنان احدهما
كونه في الظاهر منقاداً للشرع والثاني كونه في الباطن
مستغفراً في نوبة الحقيقة فاذا حصل الامر ان وعرف
الانسان حصولهما عرف لاجل ان كونه ولياً اتماً الاثبات
في الظاهر للشرع فظاهر واما استغفر في الباطن في

الحقيقة هي ان يكون فرجه بطاعة الله واستيناسه بتدبير
الله وان لا يكون له استغفار ومع غيره سوى الله ان
مداخل الاعلاط في هذا الباب كثيرة فاما مضى والقضا
عسر والخير خطر والخير غرور ودون الوصول الى عالم
الربوبية استناد ثمانية من التبران وثلاثة من الانوار والله
العالم بحقائق الامثال اعلم ان هذا الانسان اشرف
انواع الجناس العالم فان المستر في ذكره ما في تفسير قوله تعالى
والقد كرنا نبي ادم احد عشر رجلا الوجه الاول روى
مبيوت بن مهران عن ابن عباس في وصفه لتكريمه ان
كل شئ ياكل بقية الا ابن ادم فانه ياكل بغيره الشيد
انه لما اخضرت الاطعمه عنده دعا بالملاعق وعندك ابو
يوسف فقال له جاء في تفسير جلدك يعني به عبد الله بن
عباس قوله والقد كرنا نبي ادم اي جعلنا لهم اصابع
ياكلون بها فاحضرت الملاعق فردها واكل باصابعه
الوجه الثاني قال الضحك والطنق والتميز وتحقيق هذا الكلام
ان من عرف شيئا فاما ان يعجز عن تعريف غيره يكون
خارفا بذلك الشيء لا يقتد على هذا التعريف اما الفهم
فهو حال حيلة المحبوات غير الانسان فانه اذا حصل في البطن
الاول ذة فانها تفجر عن تعريف غيرها تلك الاحوال تعريفها

ثامنا

ثامنا وايقنا واما القسم الثاني وهو حال الانسان فانه يمكنه
تعريف كل ما عرفه ووقف عليه واحاط به فكونه قادرا على
هذا النوع من التعريف هو ما راد بكونه ناطقا وبهذا البيان
ظهر ان الانسان الاخرس داخل في هذا الوصف لان
عجز عن تعريف غيره ما في قلبه باللسان فانه يمكنه ذلك
بطريق الاشارة والكتابة وغير هذا ولا يدخل البلاء لانه
ذات قدرة على تعريفات قليلة ولا قدرة له على تعريف
جميع الاحوال على سبيل الكمال والقام الوجه الثالث
عظاما مبتلاد العامة واعلم ان هذا الكلام غير تام لان
الاشياء اطول قامة من الانسان بل ينبغي ان يشترط فيه
شرطا وهو طول القامة مع استكمال القوة العقلية
والقوى الحسية والحركة الوجه الرابع قال بيان بحسن
الصورة والدليل قوله تعالى وصوركم فاحسن صوركم
ولما ذكر خلقه الانسان قال فبقا ربك الله احسن الخالقين
وقال صنع الله ومن احسن من الله جبرئيل وان نشئت
فتا مثل عضوا واحدا من اعضاء الانسان وهو العين فانه
خلق الحديث سوادهم احاط بذلك السواد بياض الاجفان
ثم خلق فوق بياض الجفن سواد الحاجبين ثم خلق فوق
ذلك السواد بياض المجبهة ثم خلق فوق بياض المجبهة

سواد الشعر فليكن هذا المثال الواحد نموذجاً لك في هذا
 الباب لوجوه الخامس قال بعضهم من كرامات الارواح ان
 اتاه الخط وعقيق الكلام في هذا الباب ان العلم الذي
 يقدمه الانسان الواحد على استنباطه يكون قليلاً واما اذا
 استنبط ذلك الواحد علما وادعاه في كتاب وجاء الانسان
 الثاني فاستعان بذلك الكتاب وضع اليه من عند نفسه
 اشياء اخرى ثم كذلك الذين يتعاقبون ويضم كل متاخر
 مباحث كثيرة الى علم المتقدمين كبرية المعلوم وفوت القضا
 والمعارف وانتهت المباحث العقلية والمطالب الشرعية
 الى اقصى الغايات واكمل النهايات ومعلوم ان هذا الباب
 لا ينال الا بواسطة الحفظ والكثرة ولهذا الفضيلة الكاملة
 قال ثم وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم
 يعلم الوجه السادس ان اجسام هذا العالم اما البسائط و
 اما المركبات اما البسائط فهي الارض والماء والهواء والنار
 والانسان ينفع بكل هذه الاربعة اما الارض فهي له
 كالام الحاصية كما قال ثم منها خلقناكم وفيها نعيدكم
 ومنها نخرجكم تارة اخرى وقد سماها تعالى باسمها بالنسبة
 البناء وهي المهد والفرش والمهاد واما الماء فانتفاغا من
 في الشرب وفي الزرع وسبحر هذا ظاهر فابنم سحر لنا العجس

لنا كل منه كما طربنا الابه واما الهواء فهو مادة حيوتنا و
 لولا هبوب الرياح لاستولى على هذه المعبوت واما النار فيها
 طبع الاغذية والاشربة وهي فائمة مقام الشمس والنفس
 في الدنيا الى المظلمة وفي دفع البرد عنها كما قيل ومن بر
 في الشتاء فالتأثر فكهته واما المركبات فهي اما اثار الخلق
 واما المعادن واما النبات واما الحيوان والانسان كما
 استولى على كل هذه الاقسام المنتفع به والمستخر لكل
 اقسامها هذا العالم بامر جباري يجري قهره ومعه واما
 مغلبة وتجميع منها فاعلمها ومصا لها مصروفة الى الانسان
 وهو فيها كالربيع الخديم الملك المطاع وسائر الحيوانا
 بالنسبة اليه كالعبيد وكل ذلك يدل على كونه مخصوصا
 بالذكور والتفضيل من عند الله تعالى الوجه السابع
 ان المخلوقات تنقسم الى اربعة اقسام الى ما حصلت
 له القوة العقلية المحطية دون الشهوانية والطبيعية
 وهم الملائكة حصلت له القوغة وهو الانسان ولا شك
 ان الانسان لكونه مستحقا للقوة العقلية القدسية
 والقوة الشهوانية البهيمية والغضبية السبعية يكون
 افضل من البهيمية والسبع لا شك واذ ثبت هذا ظهر
 ان الله تعالى فضل الانسان على اكثر اقسام المخلوقات

بفتح ههنا بحث وهو ان الملك افضل من البشر المستجمع
 القوتين وذلك بحسب الخلق الوجه الثامن الموجود اما ان
 يكون ازلنا لا يكون يا معاً وهو الله تعالى واما ان يكون
 لا ازلنا ولا ابدنا وهو هذا الدنيا مع جميع ما فيه من
 المعادن والحيوان والنبات وهذا احسن الاقسام
 واما ان يكون ازلنا لا ابدنا وهذا ممتنع الوجود لان
 ما ثبت قد منه امتنع عدمه واما ان لا يكون ازلنا ولا
 لكته يكون ابدنا وهو الانسان والملك ولا شك ان
 هذا القسم اشرف من القسم الثاني والثالث وذلك
 بقتضى كون الانسان اشرف من اكثر مخلوقات الله تعالى
 الوجه التاسع لعالم العلوى اشرف من العالم السفلى
 روح الانسان من جنس الافراح العلوية والجواهر
 القدسية فليس في موجودات العالم السفلى الوجه العاشر
 اشرف الموجودات هو الله تعالى واذا كان كذلك فكل
 موجود كان قهره من الله اتم وجبت ان يكون اشرف و
 اقرب موجودات هذا العالم من الله هو الانسان
 بسبب ان قلبه مستنير بعرفته الله ولسانه مشرف بذكر
 الله وجوارحه واعضائه مكرمه بطاعة الله فوجب
 الخبز بانه اشرف موجودات هذا العالم السفلى وهو الانسان

وهذا

ولما ثبت ان الانسان موجود ممكن لذاته والممكن لذاته
 لا يوجد الا بايجاد الواجب لذاته ثبت ان كل ما حصل
 للانسان من المراتب العالوية والصفات الشريفة في
 اتنا حصلت باحسان الله وانعامه فلهذا المعنى قال
 تعالى ولقد كرمنا بني ادم ومن نعام كرامته على الله
 ان وصف نفسه بالاكرام متى خلقه وعلمه ما له
 يعلم فقال اقرأ وربك الاكرم ثم وصف نفسه بالانك
 عند برئته فقال ولقد كرمنا بني ادم ثم وصف
 نفسه بالكبر في اخراحوال الانسان فقال يا ايها
 الانسان ما غرتك بربك الكريم وهذا يدل على ان
 لانها تتركزه وفضله مع الانسان الوجه الحادي عشر
 قال بعضهم معنى هذا التكريم انه تعالى خلق ادم
 بيده وخلق غيره بكن فيكون ومن كان مخلوقا بيده
 الكريمة العالوية كانت العناية به اتم وكان اكرم واكمل
 وكذا يكون بوجه وقد يشبه اكل من غيرهم ويدل ايضا
 على غاية التكريم بتمه الاية وهو قوله تعالى وحملناه
 في البر والبحر قال ابن عباس في البر على الخيل والبغال والحمير
 والابل وفي البحر على السفينة وهذا ايضا من موكد
 التكريم المذكور ولا لا ثم تعالى سفر هذه الذوات له

ليكنها ويجعل عليها ويكتب بها ما يختص به ابن آدم و
 كل ذلك يدل على ان الانسان في هذا العالم كالرئيس
 المتبوع والملوك المطاع وكل ما سواه من المخلوقات كما
 لم يخلو والعبد له ثم اوضح ذلك التكرير بما يخص ابن
 آدم من المدايح والمناجح بقوله تعالى وَرَفَعْنَا هُمْ^{بَنِي}
 الطِّبْيَاتِ وَذَلِكَ لَانِ اَعَدَّ لَهُمُ اَحْيَايَاتِهِمْ وَامَاتِهِمْ^{بَنِي}
 وَالْاِنْسَانُ يَغْتَدِي بِالطِّفْلِ كُلِّ الْفَسِيحِينَ وَاشْرَفَ اَنْواعُهُما
 بعد اللذة الثامنة والطبخ الكامل والنتج النافع و
 ذلك مما لا يحصل الا للانسان وقوله تعالى وَفَضَّلْنَا هُمْ
 عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا فَقَضَيْلًا وَقَالَ تَعَالَى فِي اَوَّلِ الْاَيَةِ
 وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَقَالَ فِي الْاُخْرَى وَفَضَّلْنَا هُمْ وَلَا يَدُ
 مِنَ الْفَرْقِ بَيْنَ هَذَا التَّكْرِيمِ وَالْفَضْلِ وَالْاَكْرَامِ وَالتَّكْرِيمِ
 الْاَقْرَبُ اَنْ يُقَالَ اَمَرْتُ تَعَالَى فَضَّلَ الْاِنْسَانَ عَلَى سَائِرِ
 المخلوقات بامور خلقية طبيعية ذاتية مثل العقل
 والنطق والصورة المحسنة والقامة المدببة ثم انه
 تعالى عَزَّمَهُ بِنَوا سَطَرِ ذَلِكَ الْعَقْلِ لَا كَسَابِ الْعَقَائِدِ
 الْحَقِّهِ وَالْاِخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ فَالْاَوَّلُ هُوَ التَّكْرِيمُ وَالثَّانِي
 هُوَ الْفَضْلُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَفَضَّلْنَا هُمْ عَلَى كَثِيرٍ وَلَمْ يُقَالَ
 عَلَى اَكْلِ هَذَا يَدُلُّ عَلَى اَنَّهُ حَصَلَ فِي مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ شَيْءٌ

لا يكون

لا يكون الانسان مفضلاً عليه وكل من اثبت هذا القسم
 قال انه هو الملائكة فلم يقل بان الانسان ليس افضل
 من الملائكة والملائكة افضل منه وهذا القول مذهب ابن
 عباس واخيار القسج على ما رواه الواحد في البسيط
 ولا خلاف بين العلماء بان الانبياء عليهم السلام افضل
 من الملائكة وانما الخلاف في عظام الملائكة وعظام
 المؤمنين ايهما افضل منهم من قال بتفضيل المؤمنين
 على الملائكة ومنهم من قال بان الملائكة افضل من البشر
 وقد عرفت ان على هذه الالوية وهو في الحقيقة متمسك
 بدليل الخطاب والله اعلم بالصواب وتقرر هذا الدليل
 ان يقال من الكثير بالذكر يدل على ان الحال في القليل
 بالصدف وذلك ترك لدليل الخطاب وان عرفت ذلك
 فاعلم ان من جملة التكرير لبني آدم قد خص بهذه الصلوة
 التي هي عماد الدين وقد وردت من الترتيب في فعلها و
 الترتيب عن ذكرها احاديث كثيرة فسواء عن المحصر
 ما تقر به العبد الى الله بشي بعد المعرفة افضل من الصلوة
 واعلم ان من جملة ما تقر به العبد الى الله تعالى الموا^{ظلة}
 على صلوة التواقل خصوصاً نافلة الليل وهي احد عشر
 ركعة ثمان ركعات صلوة الليل وركعتان الشفع وركعة

التورع اذ بها المذكورة في الكتيب المسطورة وهي اشهر
 من ان تذكر فيها ذكركم بل ان محمد بن يوسف رآى
 حاتم الاصم واقفا معظ الناس فقال له يا حاتم اراك
 تعظ الناس فحسن ان مضى قال نعم قال كيف يصلى قال
 اقوم بالامر وامشى بالخشية وارحل بالهيبه واكبر العظم
 واقرأ واربع بالمخشوع واسجد بالتواضع واجلس للشهيد
 بالقيام واسلم على السنة واسلمها لربي واحفظ ايام حق
 واربع باليوم على نفسي واخاف ان لا تقبل منى وارجوان
 تقبل واثبت الخوف والرجاء واشكر على من علمى واعلمها
 من سألنى واحمد ربي اذ هدانى فقال محمد بن يوسف فذلك
 من يصلح ان يكون واعظا لى رجل راها فقال لك كيف
 صلواتك فقال لا احب احدا بتمع بذكر الجنة والنار
 تانى عليه ساعة لا يصلى فيها قال كيف ذكر لك الموت
 فقال لا ارفع قدما ولا اضع اخرى الا ظننت انى ميت
 فقال الراهب كيف صلواتك ايها الرجل قال انى لا صلا
 فابكى حتى يبت العشب من دموع عيني فقال الراهب
 اما ان ضحك وانت معترف بدينك وخطيئتك خير
 لك من ان تبكى وانت مدلى بعملك وعيادتك فان
 المدل لا يرفع له عمل فقال الرجل للراهب فاصبني فلي

اراك حكيما فقال انهدنى الدنيا ولا تنزع اهلها وكن
 كالغزالة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا
 وان وقعت على عودك تكسر فاصبح الله فصح الكلب لاهله
 يبيعونه ويطلبونه ويضربونه ويأبى الا ان يصح لهم وكا
 وهيب بن منبه اذ ذكر الحديث قال فاسأله اذ كان
 الكلب يصح لاهله منك الله تعالى روى عن امير المؤمنين
 على بن ابي طالب عليه السلام انه لرجل هل تدري
 تاويل صلواتك فقال الرجل وهل الصلوة تاويل غير
 السجدة فقال نعم ان الله لم يبعث محمدا صلى الله عليه
 واله بامر من الامور الا وله تاويل وتزويل وكل ذلك
 يدل على التقعيد فقال الرجل فما تاويل رفع اليك
 في الصلوة في الركعة الاولى قال تاويله الله اكبر من ان
 يحس بالخوف او بالهمس بالاحساس قال فما معنى مك
 الرجل عنقه في الركوع قال تاويله امنت بك ولتو
 ضربت عنقى قال فما معنى السجدة الاولى قال تاويلها
 منها خلقتنى من الارض قال فما معنى السجدة الثانية
 قال معناها اللهم صل عليها تعبدنى قال فما معنى الجلسة
 بين السجدين قال فما معنى الجلسة بين السجدين قال
 ومنها شجرتنى نازة اخرى قال فما معنى طرح الرجل

البشري واما في حق الرجل الموقر قال سبحانه اللهم اقم
 الحق وامس الباطل روى عن علي بن ابي طالب
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
 من فاتته صلوة ولم يذكر ركعة فاتته من الصلوة الواجبة
 قليلا كانت او كثيرا فليصل ليلة الاثنين خمسين ركعة
 ويسلم على ركعتين بغير الحزب مرة وقل هو الله احد عشر
 مرة فاذا فرغ من صلوة صلى على النبي وآله مائة
 مرة بعد ان يستغفر ويسبح الله مائة مرة جعل الله
 عز وجل الحسن وكره كفارة الصلوة التي فاتته و
 لو كانت صلوة ما بقي سنة ولم يجز له عليه تعالى على
 ما فاتته من الصلوة وكيفية النية احسب ركعتين لنداء
 قومة الى الله في كيفية بيان حال الصلوات وفضلها
 وتبين حال العبادات وعملها مشكلا لا يمكن حصر تلك
 الموقوفات نسأل الله سبحانه ان يوفقنا لبعض ما احببه
 من الطاعات انه ولي ذلك والقادر عليه وقال بعضهم
 اغنم ركعتين نالن الى الله ان كنت فارغا مسترخيا و
 اذا ما هممت بالتحوض بالباطل فاجعل مكانه تسبيحا و
 قال الشيخ السعيد الشهير بالتهذيب ثمن الذين حمدوا
 مكي فغفر الله بغفرانه عظمت مضيقه عبدك المستكين

في نومهم مخرج العين الاولى ثم تعال في الدجى
 بغضض وخشخشة وحين فطرتني عن قريح بابك دونهم
 اترى لعظم جبرائيل سيقوني ارقا لم يذنبوا فرجتهم
 ام اذنبوا فعفوت عنهم دوني اذ لم يكن المعفو عنك
 موضع للذين تابن حسن ظنوني وقال اخر الله هو
 اذا ما الليل جنهم فاموا من الفراش للجن عبادا و
 من يكون مطايا لا تعلم حتى اذا ابتدأ الصبح قد نادا
 اذا ما بياض الصبح لاح لهم فاموا من الوجد ليت البتل
 قد عاذا هم المطيعون في الدنيا لسيدهم وفي القيمة سادوا
 كل من سادوا الارض يبكي عليهم حين تفقدتهم لا ينهم
 جحشا للارض او نادا وقال بعضهم يا مدي الحب
 فم ان كنت تحوانا وانفض لتيافان الوقت قدانا و
 اهر كرك واخل لفراش غاطلة واذكرنا لا تناسانا
 فتنسنا نحن الذي نخجل للحب كادنا فامع ندانا وكن
 للذكر يقظانا وامدد يدك الى الطاعات مخطبنا
 وابيع رضانا فعند المصيق تالقنا لا تبتخلت عشا
 غيرنا قلنا حسن الوفاء لمن بالخير فانا كما كفا الرقاد
 ولم تعلم بان لنا في اخر الليل قبل الفجر احسانا طوي
 لمن بات طول الليل مجتهدا بقطع الليل تسبيحا وحرانا

ان المهيمين ذو فضل وذو كرم رب العباد ومولا هم و
 مولا نا حسنة قرا قطع الليل هليلجاً وتكبيراً ولا تكن
 بغفولك الدهر موزناً كما غافل وسهام الموت ونفقه حتى
 توفى تحت بطن الارض مقبوراً وصل قباب لعزفى حدث
 ضحك واصبح بعد الفجر مفهوماً معافداً تناسله حبه
 كانه لم يكن في القوم مذكوراً اذا قاطعته بلا ذنب افادير
 طرا فغوز بعد الوصل هجوماً قز قباب دود البلاء في
 حسن فصبة للنظر المعروف منكوماً وقطع الدهر من وصفا
 قائمه غصفاً يرف بماء الحسن محبوباً ولبدا للحد في
 ترجيل طرقة شعرا علاه غرير الماء مصفواً يا ناسياها
 اللذات في دعة كرهت مثلك الايام تدبير عجب
 مركب كادح ليسى لوازمه لا يحسن بصفوا الدهر تكديراً
 وسوف يرخل صفر الكف عن كتب ويصبح الامل الممدود
 مقصوداً عجب من عامر دوراً مشيداً وقدرا كل من بهواه
 مقبوراً كرفق البين شمالاً كان مجتمعا كخراب الدهر
 رجلاً كان مغوراً يا وبيح من همة الدنيا وزينتها قد راح
 منها بلح الجهل مخموراً نرى لاهلة مسروراً برؤيتها
 بعداً له بانفراض العرس موزناً يا قلب مالك لا تصغي الى
 غظة تدعيتك بها الشيطان مدحوراً وقد رايت الذين

نعمهم

نعمهم سلكوا سبيل الحرام فاحصوا كلهم زورا وانت يا
 نعمن ما هذا الضلال وقد رايت للشيب في جرح الذبي
 نورا واحسرتا لذنوب سودت صفى ما كنت فيها العزلة
 معدوداً كم تناسيت فرجاً في الخيوس كم حطرت في البكد
 الغلاء مصفواً وكما يابدى لكرام الكائنين وكما ذنباً يخف
 بر الميزان مستوزاً واجلناها اذا ما الله اخرجني يوم
 الحساب كما قام فيه مستوزاً فيه الذنوب الذي منى الشف
 بها الى جحيم في الاغلال جحراً ترى باى لسان امر
 يا نريد يا ريتا سئلك الولدان والحوار وقد طلعت الحق
 مستبشراً فرحاً وقد عصيتك منهياً ومأموراً ترى
 ارى محو عالى لى فحيت بعيت عفوك يا مولاى مطوراً
 وهل ترى بعد تقصيري ومعصيتي ارنى عن التران
 عظمى ترى ارنى ذلة النفس لى كسبت عند العظم
 عظيم الذنب مقبولا مولاى يا واحد فى ملكه صمداً
 حاشاك تصرف جيتى الصبر مكسوراً مالى سوا حسن
 فيك من عمل وليس لي غير عفوا منك مدحوراً انى
 الضعيف الذى رأت به قدم فان اقلت ولا كنت مشوق
 الحق وان كنت عيلاً ابقاعها مقصراً فى رضا مولاى
 ما تود فان صدق يقينى فى الوصى بكم ايوام المعاريف الله

نعمهم

مخلوقا وسوقا صرب ما بيني وبين لظي اذا بولاي المرقضى
 سورا اذ هيا الى النار في يوم النشور و قد اخذت من صدر
 ذاك اليوم مشهودا قلبى بجنتك مبرورا يا احسن حاشا الصبح
 في التبران محروفا يا اكا شفا الكرب عن وجه الرسول ومن
 اعاد محذول دين الله متصورا يا اول هلك مع اوليه
 قوم وضابط الذي اولوه تاخير كذلك الواحد الهوا متحيا
 بك الا نام الى ان ينفع الصورا لولاك لم يبتدع دنيا في
 اخوه كلا ولا قد لا شيئا بقدره
 الله تعاليمه وكبير يا موضحا من حق الحكم ملبسا وكاشفا
 في علم الغيب مستورا حسبي ولا اوك لي فخرا فكيف قد
 اصبح منك بعين الحق منصور ان تقصصك العدا
 فلا عجب كل انفسك منهم كان ما فوق اسمى العلى
 عليا باسمه شرف له وطهر الرحمن نظير فعلا
 شئت حصرا من منا فيه ان كان عدا محصى والى مثل
 محصورا فالشعر فصرى عنك تغير حسبي على
 امير المؤمنين ابو الفز الميامين عن امهم شورا
 لقلب تردى في محبته بظلم اذا قام يوم البعث مشورا
 آتيا الثاني عشر في المواضع الاثنى عشرية يشتمل على اثني
 عشر فصلا ووظائف الفصل الاول منها ورد من الاخبار عن

البتى

البتى المختار قال النبى صلى الله عليه وآله من دأب على
 خمس صلوات في الجماعة اعطاه الله خمس خصال اولها
 يدفع الله عنه ضيق العيش وضيق القبر يعطى كتابه يتيه
 ويخرج على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغنى
 حساب ومن هاتون في الصلوات الخمس في الجماعة فاقتر
 الله باثني عشر خصلة ثلاث في الدنيا وثلاث في القبر
 وثلاث عند الموت وثلاث يوم القيمة اما التي في الدنيا
 يرفع الله بركته من كسبه وينزع سيئاته من وجهه
 ويكون بغضا في قلوب المؤمنين واما التي عند الموت
 فانه يقبض روحه جابعا عطشا فاشد يد الفزع واما
 التي في القبر فثلاثة منكر ونكير وظلمة القبر وضيق
 اللحد واما التي في القيمة فثلاثة الحساب وغضاب الرب
 والعقاب باثنا والبتى صلى الله عليه وآله لا احد احب اليه
 وهو زيد بن ثابت تزوج فان التزويج بركة والتعفف
 مع عفتك ولا تزوج اثنا عشر من النساء قيل لما يزوج
 الله وما اثني عشر فناء قال صلى الله عليه وآله لا زوج
 هتفه ولا عنقه ولا شحمه ولا سلقه ولا مذبح
 ولا مذمومه ولا حنانه ولا مثانه ولا رفنا ولا هدين
 ولا لغونا وذوى عن النبى صلى الله عليه وآله فاكفي

السؤال الثماني عشر خصاله مظهر للعلم ورمز لمرضاة الرب
ويبين الامنان ويذهب بالحرف قبل العلم ويشتهي
الطعام ويضاعف الحسنة ويصلاب به السنة ويحضر
الملائكة ويشهد الله وهو يمين بطريقه القرن وركعتين
سبق الى احب الى الله عز وجل من سبعين ركعة بغير سجود
الفصل الثاني من ابدان المؤمنين لاهل التقوى اثني
عشر علامة روى ابو بصير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول
ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث
واذا الامانة والوفاء بالعهد وقلة الفخر والخلوص
الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المواناة للنساء وبدل
المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما
يقرب الى الله ثم طوبى لهم وحسن ما اب وطوبى لشجرة في
الجنة اصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله
فليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها الانبياء
في قلبه شجرة الامانة ذلك الغصن به ولو ان ركباً
يحبها سار في ظلماتها ما نزع غمام لم يخرج منها ولو ان غراباً
طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبيض هرباً الا جف
هذا فانحوت المؤمن من نفسه في شغل الناس محبة

المواناة
بمعنى منافقة
والمطامير

في راحة

في راحة اذا اجتمع عليه الليل فرش وسجده وسجد لله تعالى
اذكره بمكارم بذكره وينال جلى الذي خلقه في مكان قربه
الا هكذا كانوا وروى عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال اخترت من التوبة اثني عشر اية فقلت لها الى امر
وانا انظر اليها في كل يوم تلك مزارات الاول يا ابن ادم
لا تخاف من سلطاننا ما دام سلطانك عليك باق وسلطاننا
عليك باق ابداً الثاني يا ابن لانا ناس باحدنا وجد
فمن اردتني مائة وخمسين مائة ابداً الثانية يا ابن
ادم لانا ناس باحدنا وجدتني شقي اردتني وحيدتني
يا ابن ادم الثالث يا ابن ادم اتى احبك فانت ايضا
اجبتني الرابعة يا ابن ادم لانا من من فخرى حتى تجوز
على الصراط الخامسة يا ابن ادم خلقت الانبياء كلها
لاجلك وخلقك لاجلي وانت تعرفني السادس يا ابن
ادم خلقتك من تراب ثم من نقطة ثم من مضغة ولم
اعني بخلقك ايعيني رقيق لا سوقم اليك الشايعه
يا ابن ادم لا تمل ان تعذب على من اجل نفسك ولا تعذب
على نفسك لا تجعل القامنة يا ابن ادم عليك فريضتي
وعلي رزقك فان خالفتني في فريضتي فاني لا اخالفك
في رزقك التاسع يا ابن ادم كل يدك لاجله وانا اريدك

الخير

لاجلك فلا تفر مني العاشرة يا ابن آدم لا تطأ البني برقب
عندك الا اظا لبك بعمل هذا الثانية عشرة يا ابن آدم
ان رزيت بما قسمت لك راحت قلبك وبدنك وانت
مخوذة وان لم ترض بما قسمت لك سالت عليك الدنيا
تلك في هذا كرض لو كفى في البرية ولا تنال الا ما
قد ريت لك وانت مذهبهم من الواحد الى الاثني عشر
عن عطاء بن طاووس قال اتى قوم من اليهود عمر بن
الخطاب وهو يومئذ دال على الناس فقالوا له انت
والى هذا الامر بعد نبينا وقد اتيناك نسالك عن
اشياء انت فان اخبرتنا بها امتنا بك وصدقناك و
اتبعناك فقال عمر سلوني عما بدا لكم قالوا اخبرنا عن
اقفال السموات السبع ومفاييحها واخبرنا عن قهر ساد
بصاحبه واخبرنا من انذر قومه ليس من الجن ولا من
الانس واخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس لم تعد فيه
واخبرنا عن خمسة لم تخلقوا في الارحام وعن واحد واثني
وثلاث واربعة وخمسة وستة وسبعة ومثانية و
تسعة وعشرة وحادي عشر وثاني عشر قال فاطرق عمر
ساعة ثم فتح عينيه وقال سالتم عمر عما ليس له علم ولكن
ابن عمر رسول الله يصبركم عما سالتوني عنه قال رسول الله

فدعاه

فدعاه فلما اتاه قال له يا ابا الحسن ان معشر اليهود سالتوني
عن اشياء لم اجبهم فيها بشئ وقد صمتوا الى ان اخبرتهم
يوثما بالنبى صلى الله عليه وآله فقال علي بن ابي طالب
اليهود اعرضوا علي مسالككم فقالوا له مثل ما قالوا له
فقال علي بن ابي طالب ان ذاكوا عن شئ سوى هذا فقالوا
له لا يا ابا شير وشب فقال لهم اما افعال السموات
فالتسك بالله ومفاييحها قول لا اله الا الله واما القبر
الذى سار بصاحبه فاحوت سار يونس في بطنه
الجوار السبعة واما الذى انذر قومه لا من الجن ولا
من الانس فتلك القصة التى انذرت قومها من قوم
سليمان بن داود عليهم السلام واما الموضع الذى
طلعت فيه الشمس ثم لم تعد فيه فذلك البحر الذى
انجى الله عز وجل موسى وعرف فيه فرعون واجثا
واما الخمسة الذين لم تخلقوا في الارحام فادم وحواء
وعصى موسى وناقص صالح وكثير ابراهيم عليهم السلام
واما الواحد فله لا شريك له واما الاثنان فادم
وحواء واما الثلثة فنجيريل وميكائيل واسرافيل واما
الاربعة فالنورية والابجيل والنور والفرقان العظيم
واما الخمسة فمخس صلوات مفرضات على النبى صلى

الله عليه واله واما الستة فقوال الله عز وجل و
لقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام واما السبعة فقوال الله عز وجل ونبينا فوقكم
سبعاسدا واما الثمانية فقوال الله عز وجل و
يجل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية واما الشعنة
فالايات المنزلة على موسى بن عمران واما العشرة فقوال
الله عز وجل واعدنا موسى ثلثين ليلة واهمناها
بعشر واما الحادي عشر فقوال يوسف عليه السلام
لا بية يا ابي اني رايت احد عشر كوكبا والشمس و
القمر رايتهم لي ساجدين واما الاثني عشر فقوال
الله عز وجل لموسى عليه السلام اضرب بعضك
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فاقبل اليهود
يقولون نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان ابن عم رسول الله نهم اقبلوا على عمر فقالوا
نشهد ان هذا اخو رسول الله وانه احق بهذا
المقام منك واسلم من كان معهم وحسن اسلامهم
الفصل الثالث عشر من الاخبار ان الخلفاء و
الائمة بعد النبي صلى الله عليه واله اثني عشر روى
عن هشيم بن محالد عن الشعبي عن مسروق قال بدنا

عن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه
اذ قال له فني شاب هل عهد اليكم ببيتكم كم
يكون بعد خليفة قال انك لحدث السن وان هذا
شيء ما سالتني عنه احد قبلك نعم عهد الينا بيتنا
انه يكون بعد اثني عشر خليفة بعد حنيفة بن
اسرائيل وعن شعبه عن سمك بن حرب عن جابر بن
سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول يكون بعدى اثني عشر اميرا قال كلمة لم اسمها
فقال لقوم ما ذا قال كلهم من قرين وعن الحسين
بن واقد عن سمك بن حرب عن جابر بن سمرة قال
ان النبي صلى الله عليه واله سمعته يقول هذا
الامر لن ينقضي حتى يملك اثني عشر خليفة كلهم
فقال كلمة خفية فلم اهتمها فقال لابي ما قال فقال
كلهم من قرين وعن ابن عون عن الشعبي عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
"اله لا يزال هذا الدين عز بنا متيعا ينصرون على
من نأواهم الى اثني عشر خليفة قال ثم قال كلمة
اضمنها الناس قال فقلت لابي ما كلمة اضمنها الناس
قال قال كلهم من قرين وعن سعد بن قيس الحمدي

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 لَا يَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُسْتَقِيمًا أَمْرُهَا ظَاهِرٌ عَلَى عَدُوِّهَا
 حَتَّى يَمُوتَ اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّهُ
 فِي مَنْزِلِهِ قُلْتُ ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا قَالَ أَلَمْ يَهْرَجْ وَعَنْ سَمَاعٍ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ وَحَصِينَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
 سَمُرَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 الْإِلَهَ مَعَ أَبِي فَقَالَ لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ صَالِحَةً أَمْرُهَا
 ظَاهِرٌ عَلَى عَدُوِّهَا حَتَّى يَمُوتَ اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً ثُمَّ
 قَالَ كَلِمَةً خَفِيفَةً عَلَى فُسَالَتِ أَبِي فَقَالَ قَالَ كُلُّهُمْ
 مِنْ قُرَيْشٍ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ الْهَدَلِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ
 الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَازَا الْحُسَيْنَ عَ عَلَى خَدَّيْهِ وَهُوَ
 يَقْبَلُ عَيْنَيْهِ وَيَلْتَمِسُ فَاهُ وَهُوَ يَقُولُ أَنْتَ سَيِّدُ بَنِي
 أَنْتَ إِمَامُ ابْنِ إِمَامٍ أَبَوَا الْأُمَّةِ وَأَنْتَ حِجَّةُ ابْنِ حِجَّةٍ
 أَبُو سَجٍّ شَعْبَةٍ مِنْ صُلْبِكَ فَأَسْعُهُمْ فَأَمْتُهُمْ وَعَنْ
 حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْشِرُوا نَحْمَ ابْشِرُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمَّا
 مِثْلُ امْتَنِي كَمِثْلِ غَيْبِي لَا يَذُرِّي أَوَّلُهُ خَيْرًا مِنْ آخِرِهِ أَمَّا

مثل

مِثْلُ امْتَنِي كَمِثْلِ حَدِيثِهِ اطْعَمَ مِنْهَا نَوْجٌ غَامًا لَعَلَّهَا
 نَوْجًا يَكُونُ أَرْضُهَا بَحْرًا وَاعْمَقَهَا طَوْلًا وَفَرَعَهَا وَاحِشَةً
 جَنَاءً وَكَيْفَ هِيَ لِكَ أَمَّةٍ أَنَا وَلَهَا وَاثْنِي عَشَرَ بَعْدِي
 مِنَ السُّعْدَاءِ وَأَوَّلُهَا لَابَابُ وَالْمَسِيحُ عَلِيُّ بْنُ سَرِيمٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَخْرَجَهَا وَلَكِنْ هُتِلَكَ بَيْنَ ذَلِكَ نَجْحُ الْمَرْجِ لِسَبْوِ
 مِثْلِي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَعَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مَهْزَانَ قَالَ كُنْتُ أَنَا
 وَأَبُو بَصِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَوْحِلٍ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي مَنْزِلٍ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ إِنَّ سَمَاعَةَ ابْنًا عَبْدًا لِلَّهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يَقُولُ بَيْنَ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ لَقَدْ
 سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخْلَفُهُ
 مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي
 جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَيْمٍ بْنِ هَبْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَدِيدِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ الْأَمَامَةِ فِيمَنْ يَجِبُ
 وَمَا عَلَامَةُ مَنْ يَجِبُ لَهُ الْأَمَامَةُ قَالَ إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى
 ذَلِكَ وَالْحِجَّةُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَائِمُ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ
 وَالنَّاطِقُ بِالْقُرْآنِ وَالْعَالِمُ بِالْأَحْكَامِ اخُوفِي اللَّهَ وَ
 خَافِيَتَهُ عَلَى أَمْنِهِ وَوَصِيهِ عَلَيْهِمُ وَالْيَتِيَّةَ الَّذِي
 كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى الْفَرُوضِ الطَّاعَةِ
 يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ

وأطيعوا الرسول وأطيعوا الأمرينكم الموصوف بقوله
 عز وجل تناولكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
 يعطون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون المدعو
 له بالولاية المنبث له الإمامة يوم غد يوم بقول الرسول
 عن الله عز وجل استأوى بكم من أنفسكم قالوا بلى قال
 فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
 من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وعن
 من اغانه على ابن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين
 وفدا لعز المحلين وافضل الوصيين وخيرا الخلق اجمعين
 بعد رسول الله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا
 رسول الله وابنا خيرة الشوان اجمعين ثم علي بن الحسين
 ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم
 علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسين
 علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلام الى يومنا هذا
 بعد واحد هم عترت الرسول صلى الله عليه واله المعترفون
 بالوصية والامامة لا تخلوا الارض من حجة منهم
 في كل عصر وزمان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى
 هم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ومن
 مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم ألورع

والحق على اهل الدنيا ان يوثق الله الارض ومن عليها وكان خليفته

والحققة

والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واذاء الاما
 الى ليل والغاير وطول السجود وقيام الليل واجتناب
 المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصبابة وحسن
 المحارم ثم قال يميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاحم
 عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الامامة مثله سواء
 الفصل الرابع في بيان معنى الاصل توضيح ال النبي صلى
 عليه واله وعلى وفاطمة والحسنان عليهم السلام و
 يطلق على باقي الائمة عليهم السلام تغليبا وفي الغاير
 الى الرجل هله واوليائه وابناؤه ولا يستعمل الا فيمن
 شرف غالبا واصله اهل ابدلت الهاء هزة وهي الغا
 والدليل عليه تغليبه بضعه على اهيل وقال لكانى اصله
 اول قلبت الواو الغا بدليل بضعه او بل وقيل الال
 في الاصل الشخص سمي الاولاد بدلت لانهم خرجوا
 من الشخص كما يقال بطن فلان للذين خرجوا من
 بطن واحد ثم عمتوا واستعملوه في هل البيت واهل
 الذين ولا يخفى ما فيه من البعد والتكلف وقال
 بعض العارفين الى المتقي صلى الله عليه واله كل
 من انتسب اليه انا بالقرابة الروحانية كالعلماء
 الراغبين واما بالجنسية كامة الذين تير الظاهر

اوباء القرايين كالائمة المعصومين صلوات الله عليهم
 اجمعين وقال المفسرون ان محمد صلى الله عليه واله
 هم الذين يؤمل امرهم اليه فكل من كان مال امرهم
 اليه اشتد واكل كافواهم الال واختلف الناس في
 الال وقيل هم الاقارب وقيل هم امته فان حملنا
 على القرابة فهم الال وان حملناه على الامة الذين
 قبلوا دعوتهم فهم ايضا ال وروى انه قيل يا رسول
 الله من قرابتكم هؤلاء الذين يجب عليهم موطنهم
 فقال صلى الله عليه واله علي وفاطمة والحسن ^{مُسنين}
 عليهم السلام فثبت ان هؤلاء الاربعة هم المخصوصون
 بمزيد التعظيم لوجوه الال قوله تعالى قل لا اسئلكم
 عليه اجرا الا المودة في القربى الثاني انة عليه السلام
 كان يحبهم وثبت ذلك بالنقل المتواتر فيجب على كل
 الامة مثله لقوله تعالى واتبوه لعلكم تهتدون الثاني
 ان الدعاء للال منصب عظيم وقد جعل الدعاء خاتمة
 التتميد في الصلوة ولم يوجد في غير حق الال وقال
 بعض العارفين اله صلى الله عليه واله اهله واقارب
 اما ان يكون صورة فقط ومعنى فقط ومعنى فقط
 او صورة ومعنى فمن حيث تشبيهه الى رسول الله صلى

الله عليه واله صورة ومعنى فهو الخليفة والامام
 الغائم مقامه سواء كان قبله كالا كالانبياء
 الماضين او بعده كالانبياء الكاملين ومن حيث
 تشبيهه الى صورة فقط فهو اما ان يكون مجسديته
 كالشذات والشرقاء وبحسب دينه ونبوته كاهله
 الظاهر من المجتهدين وغيرهم من العلماء والصلحاء
 والعباد وسائر المؤمنين فالقراية النامة المعبر هي
 القراية الجامعة للصورة والمعنى ثم القراية المعنوية
 الروحانية ثم القراية الدينية الصورية الطينية اذا
 عرفت ذلك فاعلم ان الال عبارة عن الاقارب الذين
 يقول اليهم اموره صلى الله عليه واله وموارثه العلمية
 والعلوية والمقامية والحالية وهم على قسمين ان
 طبقة منهم من هو اله في الصورة والمعنى تمامًا هو
 الخليفة والامام الغائم مقامه حقيقة ومنهم من
 يكون اله في المعنى دون الصورة كسائر الاولياء
 الذين هم محدثون في الكشف والشم ودوران لا يكونوا
 شرقاء صورة كالتخلفاء والانبياء الكمل ايضا ومنهم
 من يكون اله في الصون دون المعنى بان حيث تشبههم
 اليه صلى الله عليه واله من حيث الطينة العنصرية

كاذب الانبياء الشاذة عليه كمن من الفرق فقه ولله اله وحده من حيث تشبيهه الى صورة فقط

ولكنهم اشتغلوا عن اوراقهم المعنوية الروحانية
العلمية والكشفية الشهودية والحالية والمقامية
وعن الاقبال الى الله تعالى بحطام الدنيا ومنهم
من يكون له حظ كبير في المعنى والحلق وهو من السادة
والشرفاء والكلال وذلك لان رسول الله صلى الله
عليه واله صورة طيبة عنصرت له صورة دينية
شرعية وصورة نورية روحية وحقيقة معقولة
معنوية فمن اقام بصورة الدينية وصحت نسبت
الى صورته النورية الروحية وتحقق بحقيقة المعنى
ودر صلى الله عليه واله علما ومقاما واحدا وهو
له كالمولد الصلبي بحقيقة وفي هذه السنية والقرابة
تفاوت المقامات والدرجات وفيها ترغبات اولياء
وذلك اكل واجل وافضل وان انفردت القرابة
الطينية وصحت النسبة من الصور العنصرية و
تخلفت النسبة الروحانية المعنوية فسوف يؤول
الى ذلك ولا بد ان الولد على كل حال سترابه وان اذا
صحت النسبة فلا بد ان يكون معها من اخلاقه وعالوه
واحواله صلى الله عليه واله ستر معنوي وان وقعت
منهم مخالفة في الصور الدينية الشرعية فلا يجوز

ان ينظر اليهم الا ينظر لتعظيم والتبجيل والسادة والركاب
على خلاف الشريعة ظاهر افانهم ليسوا بمعصومين ثم الاحوال لا بد
لها من ان تحول وللحقيقة ان ترجع الى طهارتها الاصلية و
يقول فافهم واعلم بذلك تعلم ان في هذا المقام مكتمة
ونيل نورا على اهل الحجاب محومه اقول والذي اعتقد
والحق الله تعالى به قدسوله صلى الله عليه واله واهل
بيته عليهم السلام انه لا يجوز لاحد من المسلمين ان يستبد
بنتسب الى نبي هاشم الذين اعترفوا لله بالوحدانية و
لنبيه صلى الله عليه واله بالرفقة والائمة عليهم السلام
بالامامة فجب علينا مودة لا بما نرسلنا به الى رسول
الله صلى الله عليه واله وان كان فاسقا بغضنا فسق و
اخاله وقاملناه عليها اذا ثبت بما يقتضيه الشرع المظهر
بغير الهاشي والفاطمي من سائر المؤمنين لا بغير ولا
بغض ولا انتزاع منه بغير الاراجيف والاشناغات
والحسد خصوصا في زماننا هذا فان اهلنا انطوا
على الحسد والبغض فيفسدون الى ذوى الشرف والتب
واهل الفضل والمحسب القبايح الشنيعة والفضائح الجبينة
والعجب من بدعي محبته اهل البيت وبغض من ينتسب
اليهم وكيش اولادهم وذريتهم بسبب نعم التي انعم الله تعالى

على هذه الشجرة الظاهر في سدهم عليها وبجاء حسده
 ويزين له الشيطان ان يقدر في عرض المحسود وغرضه
 من ذلك ان لا يعتقد عليه احد من الناس ولا يعطونه
 وربما غضب الحاسد اذا سمع مدحا مدح به ذو شرف
 نسأل الله العفو والعافية والمغافات الدائمة في الدين
 والدنيا والاخرة ولا تجعلنا ممن اذا غضب اخبر غضبه
 في غير الطريق ولقد شاع في زماننا هذا الكذب و
 الجهل فينبغي لنا ان نخل كل امر شريف ووضع وحاهنا
 حال كل مؤمن على احسن الوجوه ونقيم له احسن الاعدا
 ما لم يثبت عليه ما لا يمكن توجيهم على وجه حسن
 فاذا ثبت ذلك عليه فان كان حق الله تعالى وتمكنا
 من اقامته الحد عليه اقمنا عليه ما لا يمكن ولا نبتزه
 منه على الاطلاق ولا نأمر باهانتها وهانته كل شريف
 على الاطلاق وان كان الحق الذي يثبت عليه من
 حقوق الادميين فالاولي لصاحب الحق بركته والعفو
 عنه اكرام لمن ينسب اليه فقد روى عن الصادق
 اقر قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد ايها الخلايق
 انصتوا فان محمدا صلى الله عليه واله ينكم فنصت الخلايق
 فيقوم النبي صلى الله عليه واله فيقول يا معشر الخلايق

من

من كانت له عندى يد او منة او معروف فليقم حتى
 اكفيه فيقولون يا بائنا واهانتنا واهى يد واهى منة و
 اى معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف لله ولو سئل على
 جميع الخلايق فيقول بل من اوى احدنا من اهل بيتي او من
 اوكسانهم من عرعى او اشبع حاجتهم فليقم حتى اكفيه فقروا
 اناس قد فعلوا ذلك فبأن البلاء من قبل الله تعالى يا
 محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاةهم اليك فاسكنهم من
 الجنة حيث شئت فبمسكنهم في الوسيلة حيث لا يجحون
 عن محمد واهل بيته صلوات الله عليه وعليهم جعلنا
 الله من ناله هذه المرتبة الشريفة بحق محمد واله خين
 الزينة وهذه الرتبة بغيرها ذكرها الشيخ جمال الدين بن
 مطهر قدس الله روحه في وصيته لابنه في الاخر كتاب
 القواعد وقد كان بعض فقهاء الجمهور ومشايعهم يقولون
 ان الذرية الفاظية عندى كلهم كالكتاب الغريب
 يجب كل امرهم واحترامهم ورفعه على الرؤس فالصالح
 منهم كالاية الحكمة تحكم على الرؤس ويعمل بها ويقتدى
 بها والذى لا يكون صالحا منهم كالاية المنسوخة يكرم
 ويجعل على الرؤس ولا يتبع ولا يقتدى به وقد صار في
 عصرنا هذا اجماع كبير وعالم كثير ينسبون الى السادة وليسوا

بشادات ويعملون افعالاً غير ضيعة ويجاهرون بها
 ونسبها للناس الى الشادة الاشراف ولكن ما هذا باول
 ما جرى عليهم من المحاورت ويحق لي ان اقول ما ذلي
 باول مقطرة مظرت على اسد الفدا ويبلغني لمن يؤمن بالله
 ويرسوله وباليوم الاخر ان يبالي في كرام الشادات على
 ما لهم من العوج ولا يحجهم ولا يعاديهم ولا يقدر في
 اعراضهم ولا يحسدهم ولا يعضهم ولهذا بليت باناس
 يدعون محبة اهل البيت عليهم السلام ويبغضون
 من ينسب الي هذه العصا الطاهرة من غير ذنب
 سلف متاف في حقهم ولا من سيد غيري والسبيل الباعث
 على بغضهم وعدائهم انهم يجدون هذه الطائفة من
 متحبين مفضلين على سائر الطوائف عند عامة المؤمنين
 والمسلمين الذين منجهم الله مودة كل شريف لوصية سبقت
 من الله سبحانه ومن رسوله صلى الله عليه واله في
 حقهم ذلك من فضل الله علينا وعلى من دنا وان
 تقطعت من الحاسد الاحشاء ويحق لي ان اخاطب من
 يترلى العداوة ولم يمكنه اظهارها بما خاطب به السيد
 الجليل بن طباطبا للترحم في قوله يا من يترلى العداوة
 ابدوها واعلمكم وهي تجدك اوزده عند ذي غادة

مشكورة

مشكورة فمن يعاديني فلا تخبرنا واثق بدعاء جد المصطفى
 لا يني غداة غد يرمي فاحذر الله اسعدنا يا رب دعا له
 فمن يوالي او يعادي فاصبر وحيداً يحب على كل مسلم
 محبة من فضله الله على سائر خلقه ومودته واكرام
 وترحم بذلك انك كل حاسد شرير ليس له نصيب في مثل
 هذا الثواب ولو كان لا نفوذ لانكم ما لامن لا عوج فيه
 لما وجدناه اصلاً لان يكون من المعصومين عليهم السلام
 فاذا اوجبت مودة المؤمن لا يمانه وان كان قد بدعنه
 الذنوب وتقطع على انه من اهل الجنة والثواب فيجب
 ايضا علينا مودة من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيراً امان ان يكون التطهير في الدنيا او في الآخرة فكما
 ان الايمان لا يتعبه كفر فذلك طهارة الاعراف
 لا يتعبها نجاسة سوء الاخلاق على اصح العقول
 اماند هب لتبذل المرضى رحمة الله ومن تبعه على ان
 الايمان لا يتعبه كفر ولشرط المواقات عند من يجوز
 الكفر بعود بالله منه بعد الايمان ويحبب علينا بعض
 وزمة الفسقة ولا تقطع بدخوله النار بعود بالله منها
 الا بشرط وهو الموت على غير قوة وعدم عقوب الله تعالى
 عنه وعدم شفاعته سيدنا رسول الله صلى الله عليه

والله لا تغير احد عمله نعوذ بالله من ذلك ثم اخبر امره
 للجنة نسأل الله الجنة وقد روى عن مولانا الحسين
 انه ذكر عندك رجل فقالوا لا خير له فيه فقال الحسين
 من ورائه ثلاث اشياء لا يهلك عليها الا هالك شهادة
 ان لا اله الا الله ورحمة الله وشفاعة رسول الله صلى
 الله عليه واله ولا تغير احد عمله ويدل على ذلك قول الله
 لو فتنى الانسان نفسه على حقيقته لوجده نفسه
 غارقا في بحر الذنوب التي لا تحصى مثل الريا والمصنع
 لمن براه ولا تحسد للمسلمين والهمة لهم وسوء الظن بهم
 والغش والغيبة والهمة والتفكر بالاخذ في عرض
 المسلمين والنظر اليهم بعين الازدراء لا تزدنا رافع
 درجة منهم عند الله تعالى بزمعه لما يجتاليه في نفسه
 وهذا مقام الجاهل بنفسه الغافل عنها وعن عظمة
 الله تعالى لا تزدنا راي نفسه واترقت في غما يقع فيه
 عوالم المسلمين من الزنا واللواط وشرب الخمر وظل المسكين
 المعنوة انه قد وصل ولم يبق فوقه مرتبة من ومهاوما
 يعلم انه قد وقع فيما هو اعظم مما تركه لان تركه الذنوب
 بين العبد وبين ربه وهذا اكثرها بينه وبين العباد
 وقد صح عن اهل البيت عليهم السلام انه قال لو

الذنوب

الذنوب ثلثة لا تترك لا يغفر وذنوب لا يترك وذنوب الله
 فيه المشية ان شاء غفر وان شاء عذب فاما الذنوب
 التي لا يغفر فترك الله واما الذنوب التي لا يترك
 فظالم العباد واما الذنوب التي لا يغفر الله فيها المشية كالذي
 الذي بين العبد وبين ربه فلو تأس المسكين اعماله لكان
 لو حدها غير خالص بل مشوبة بمكده باشيء يطول
 شحها يعرفها من ونفعه الله تعالى المحاسبة نفسه
 فمنها ما يقتضي نقصا عما له منها وما يقتضي بطلانها
 فستحان الحليم الشار ولو سلمنا انه خلص من هذه
 الاشياء جميعها وهذا مما يتعذر على غير المعصوم
 لكان عجه بنفسه وباعماله اعظم عند الله تعالى
 خطيئته من معصيته العاصي المعترف لله سبحانه
 بذنوبه ونقصه الناظر الى نفسه بعين الازدراء
 فقد روى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه
 واله ان كتاب الذنوب خير امره وعنه صلى الله
 عليه واله انه قال لا تادم ينظر الرجعة والمجتنط
 المقت فكيف يكون حال من ينظر المقت من الله بالمشية
 الى من ينظر الرجعة منه سبحانه اقول لما كانت ثمة
 مودة الى الرسول صلى الله عليه واله غائبة الى

محبتهم لكونها سبب نجاتهم اذ المودة تقتضي المناسبة
 الروحانية المستلزقة لاجتماعهم في محضها الخلود
 في مسنق رحمة التباري سبحانه كافي الحديث المرء
 بحشر مع من احبه وقول بعضهم بحشر المرء على دين
 خاليه وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقول مثل
 ذنوبي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف
 عنها غرق وقال صلى الله عليه واله اولادى كالتحوي
 بايهم اهتديتم واعلم ان رسول الله صلى الله عليه و
 اله قد طهر الله واهل بيته واذهب عنهم الرجس
 وهو كل ما نبتهم فان الرجس هو القدر عند العرب
 قال الله تعالى اقمنا ربك الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويظهركم تطهيراً قد خل في هذه الاية لكن
 من اجتنابهم واقتدى بهم فصار له حكم الطهارة و
 التقديس كما شهد النبي صلى الله عليه واله سلم
 القاربي رضي الله عنه بالطهارة والحفظ الالهى و
 العصمة حيث قال رسول الله صلى الله عليه واله سلم
 مثا اهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس
 عنهم فلهذا الاية تدل على ان الله سبحانه عم فيما يقوله
 تعالى ليذهب عنهم الرجس لا يبرق خل ولا دفاطر

عليها

عليها السلام كاهدم ومن هو من اهل البيت مثل سلم
 القاربي في حكم هذه الاية من الغفران فهم المطهرون
 اخصا صامنا لله وعنايته بهم لشرف محمد صلى الله
 عليه واله وعنايته بهم ولا يظهر حكم هذه الشرف
 لاهل البيت عليهم السلام الا في دار الاخرة فانهم
 يحشرون مغفوراً لهم واما في الدنيا فمن كان من ذرية
 وفعل نبياً يستوجب عليه حدا اقيم عليه اذ بلغ الحدا
 امره وقد ذنب او سرق او شرب اقيم عليه الحد مع تحقق
 المغفرة ولا يجوز دمه وينبغي لكل مسلم يؤمن بالله
 ويما انزله ان يصدق الله في قوله ليذهب عنكم
 الرجس الاية فيعتقد في جميع ما يصدق من اهل
 البيت وهم الشاذاة الشرفا ان الله تعالى قد عفى
 عنهم فلا ينبغي لمسلم ان يلقى المذمة اليهم ولا ما
 يبين اعراض من قد شهد الله عز وجل بظهوره وذهب
 الرجس عنه لا بعل علوه ولا بخير قد موه بل يساق
 عنائته من الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكما
 انه لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يبغض مؤمناً لاجل
 ايمانه ومن يبغض مؤمناً لاجل ايمانه صار كافراً فكذلك
 لا يجوز لمؤمن ان يبغض من قد خصه الله سبحانه بالظنا

من ينسب إلى العثرة البتيرة وقد روى في الخبر عن سيد
 البشر أن بعض الأضار كفر يعني أن كان بعضهم لأجل كفر
 الرسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك ههنا لا يجازي
 لمسلم أن ينادى حلاً ينسب إلى هذه السلالة الظاهرة
 فاناريت كل من نصب لعدوه هو لآء الأظهار ولم يبق
 على وجه الأرض منهم أحد ومصدق ما روى عن الأما
 الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال ما عاذا أنا
 بدئت الأخرى وما نجيتا كليب الأخرى وما تمتى العيوض
 المحسود لأهل الشرف والحسب أن يكونوا مثله في الدماء
 والرقالة وأرى كتاب المناهي والملاهي والأفعال المشبهة
 التي يركبها الأعوام والأولياش من الناس فاني وجيت
 بعض الفساق من يدعى الإسلام لكنه لا يخلو من الفقا
 ينين ويحسن المناهي والملاهي الذي ارتكبها لبعض رؤ
 الحسب وربما قال له أنت نجيب لا يعاقبك الله كما يعاقب
 أحاد الناس ومرد الحديث بذلك أن يكون مسأواً له في
 الألفاك على الذنوب ليكون في الآخرة مثله معداً و
 في الدنيا مؤبداً ومبناً فاذا زجر هذا الفاسق عن فسقه
 أجاب عن نفسه وقال فلان السيد الجيب يفعل فعلاً
 اشنع وأفعج من أفعاته وما أشبه حال هؤلاء الكفار

الذين

الذين كانوا يفتنون أن تكون الناس كلهم كفاراً حتى
 يحترقوا منهم في النار فاجبر الله نيارك ونحالي عنهم في
 كتابه فقال ودقوا لؤي الكهفون كما كفروا فتكوفون أي انتم و
 سواء أي في الكهفون وهذا القليل قال بعضهم فاجاد ان
 من احرق يومئذ الكاسه يبقى حرف الكاس الام ولقد جمع
 الموهبتان الموائف والمخالفات على حيث من انسب إلى أهل
 البيت عليهم السلام ومودتهم كما تبشرون بحجبتهم أما
 الموائف فلا يحتاج أن تذكر مدحه فانه اشهر من أن
 يذكر لكن تذكر بعض من قدح أهل البيت عليهم السلام
 من المخالفين وذلك دليل على انبياء فضيلهم ووجوه
 محبتهم والفضل ما شهدت به الأعداء من ذلك قول
 عمر بن الخطاب من جلد ابيك له اذ لم يتبر من أعداء علي
 فقالك في محبته فواب قال عمر الفارض فبما بطيبة
 والغري وكرهلا ويطوس والنزدا وسامراء ما جنتهم
 في كريمة الانجيات وبئذ لا الضمراء والشرراء وقال اخر
 يا أبا بخت السبي حجتكم فرض من الله في القرآن انزل له
 يكفيناكم من عظيم الثأن انكم من لا يصلي عليكم لأصلوا
 له وقال البرعي من مجلة فضيله مدحها الرسول
 وآله عليهم السلام كل من لم يفرحنا حجتهم هو في النار

وان صلى وصام ما قال الخلفى وهو الشيخ محمد وولى قضاء
بعلبك وكان مشترا في شقيقه يابى الزهراء لا يقتيم
ابدا الا بالسوء من احد ستر كرم لاجمى الدم فلذا كل
اليه قد سجد وقال ابن حجر يا امام العلوم ان انا سنا
سلكوا في طريق حجتك فازوا انت للعلم في الحقيقة
باب وعجاز وما سواد مجاز وقال الخردى ملالى الى
مشاك من شافع الاولاء العترة الطاهرة حبت على
بن ابي طالب دلا لباطنة ظاهره مخبر عن مبغضه امة
نظفه رجس في خفا عاهره وقال الشافعى ياساير
قف بالمحصب من منى واهتف بقاطن خيفها و
التاهض سحر اذا فاض الحجج الى منى قيصا كل نظم
الفران الغافض واسالم هل حبت آل محمد فرصا
فان محمد واجدت فرايضى واخبرهم انى من نفر لدا
لولا اهل البيت لست بنا فاض وقال بن ادريس
بتقد بهم الذى قد مته على على ماضى ان كان فضى
حبت آل محمد فليشهد الثقلان انى رافضى وقال ايضا
وهو من مشاهير شعاره لو فتشوا قلبى اصا لواءه
سطر من قد خطا بلا كاتب العلم والنو جسد في جانب
وحبت اهل البيت في جانبان كنت فيما تارة كاذبا

فلعن

فلعن الله على الكاذب وحكى ابو بكر الصديق في كتابه الذى
صنفه في مناقب الشافعى ان الشافعى قيل له ان انا سنا
لا يصبرون على سماع شقيقه او فضيلة لاهل البيت عليهم
السلام واذ الحقد يذكر شيئا من ذلك قالوا تجلوز عن هذا
فهذا رفض فاذنا الشافعى يقول اذنى مجلس ذكرى واعلنا
وسخطيه وقاطعة الزكية فاجرى بعضهم ذكرى سواهم
فابقن انه لسلف عليه اذ ذكرى واعلنا اوبنيه شافعى
بالروايات العلية وقال تجلوزوا يا قوم هذا فهدا من
حديث الرافضى برئت الى المهين من انا من يرون
الرفض حبت لفا حلية على آل الرسول صلواته ربي
ولعنته لتلك الجاهلية وحكى الشيخ العلامة المحدث
بالبحر التزييف لنبوى جمال الدين محمد بن يوسف الزندى
في كتابه المستمى بدر السقطين في فضائل المصطفى و
المرضى والسقطين ان الامام الاعظم والخبر المكرم
احد الاممة المتبعين المقتدى بهم في امور الدين محمد
بن ادريس الشافعى المطلبى لما صرح بحبة اهل البيت
واتهم من شيعتهم قيل فيه ما قيل هذا وهو السند
فقال عجيبا عن ذلك اذ اخفى فضائلنا عاينا فانشاوا فاض
بالنقص عند ذوى الجمل وفضل ابى بكر اذ انا ذكرى

وصيت نصيب عند ذكره للفضل فلا لست زاد فضي و
 نصب كلاهما بجنتهما حتى اوسد في الرسل وقال ايضا قال
 بن فضال قلت كلا لكن قوليت غير ذلك ان كان جيت
 الولد ضيفا فافتي ارضى العباد هذا ما وجدته في كتاب
 الفضول المعتبر في معرفة الامم من الفوائد العظام
 وهو كتاب مشهور وقال العلامة الزمخشري كفى الشك
 والخلاف وكل يد على الفوز بالضراط السوي فاعضدنا
 بلا اله سواه ثم جئنا لاجل وعلى فانك لم تجبنا
 كلف كيفما شقي يجبت الى النبي وقال رجل من مشايخ
 دمشق المشام يمدح الامام الهام على عليه السلام انت
 الامام الذي نرجو بظاعته يوم المعاد من الرحمن
 غفرانا او صحت من ديننا ما كان صليبا جزاك تلك
 بالاحسان احسانا وقال بعض الصائري امير المؤمنين
 ضمة وما السواء في الخلاف مطع ولو كنت اهوى ملة
 غير ملتي لما كنت الامساك بمتبع وقد ايت تأييدا
 جمعه محمد بن طه وسماه مطالب السؤل في مناقب الى
 الرسل وكان شافعي المذهب واقر بالبر عن خصمنا
 امير المؤمنين واهل بيته عليهم السلام وهذا الكتاب
 موجود الان عندى وذكر الشيخ ابو الحسن على بن عبيد

بن الحسن بن الحسين بن بابويه قدس الله روحه وروح
 اسلام في كتاب جمعه في فضائل امير المؤمنين على بن
 ابي طالب سلام الله عليه وضاف الى ذلك ما وقع من
 الحكايات الطيبة في مناقبه عليه السلام وان كانت
 مناقبه لا يفي بها خبر بيان ولا تقرير بيان وانا اذكر
 منها الحكاية الحادية عشرة محمد بن اسد قال رتب حيش
 لما استشهد امير المؤمنين على بن ابي طالب الى التالى التذ
 ضجعت المدينة بالبكاء والحبيكا ليوم الذي قبض
 فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل الناس يهرعون
 الاضل غايته فوجدوا الخبر قد سبق اليها فخرجوا من
 عندها فلما كان غداة غد قالوا ان ام المؤمنين عايشة
 غادية الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل الناس
 يهرعون اليها وهي لا تنطق الكلام ولا ترم الجواب من
 كثرة الدفعة وشدة العبرة والناس حولها محدفون
 حتى اتت الى باب حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله
 فاضت بعضا دق الباب وتادت السلام عليك يا سيد
 الانبياء السلام عليك يا سيد الشفعاء السلام عليك
 يا احسن من نقص واودى واكرم من انتعل واخذل
 السلام عليك وعلى اهل بيتك انى بكر وعمر انا والله

فاعية احب خلق الميثاق وتادير اقرب الناس اليك قتل
 والله ابن غمات الذي فضله لا ينسى قتل والله حبيبك
 المرتضى قتل والله من زوجته سيدة النساء فاطمة
 الزهراء فلو كلف عنك يا رسول الله الثرى لرايتنى
 والله عبرى باكية حيرى ثم استرجعت وقالت انا لله
 وانا اليه راجعون ثم امرت ان يضرب بيني وبين
 الناس حجاب ثم قالت ايها الناس ما لكم ولماذا انتم
 مجتمعون وما انتم قائلون قالوا يا ام المؤمنين ما نقول
 في علي بن ابي طالب لست معاشر الناس وما عسى ان
 اقول في علي كان والله سيدا اوصيا وابن عم خاتم
 الانبياء وامام الاقبياء والاصفياء وذو ج البركة
 الزهراء وسيف الله المسلول على الاغذاء امير البررة
 وقالت لكفرة واحد العشرة المبشرة اقدكم جهادا واسبقكم
 اجتهادا حليف لشهر ومعدن الفكر مشيد الدين و
 موالي المؤمنين الاتبع البطين المعقل الركبن القوي
 في دين الله العالم بامر الله معاشر الناس ولقد كانت
 بدني وبين علي هبات وهبات في ليالى مظلمات في
 محال لبصرة استوسق ظلامها وجمع نواامها فوطت
 الكبان وركبت الفضبان حتى انتت خلل عسكره

فرايته

فرايته بين كتيبين احمرين لا يمتعه بعد الشفر عن
 السهم فدنوت منه فاذ هو واضع خده على التراب
 يبكي وشجب بعميل تملال التكللي وهو يقول تحب لك
 وخضع لك قلبي واسلمت لآمره فغنى وكيف المفر غدا
 من اليم عذ اليك وشديد عفايك قالت فدنوت منه
 حتى صرت بين يديه واخذت راسه في حجرى وسكت
 عوارضه من التراب ثم رجعت من عنده ولا احدن
 خلق الله احب الي منة قال ندين جيش ثم اقلت نفسها
 على قبر رسول الله صلى الله عليه واله تبكي وتنبكي
 تقول يا باني بيت واني يابني الهدى قتل والله حامل افا
 عدا ثم نظرت الى الناس يتكلمون فقال ما بها الناس
 ايكوا فاليوم والله طاب ليكاه فاليوم قبض محمد المصطفى
 وقاطمة الزهراء ثم رات الناس يبكون فتعسبت الصعداء
 ودمت بنفسي على القبر فظننتها الا انها فارقت الدنيا
 فهاها ساء قريش الى منزلها وهي تقول عجبت لقوم
 يسألوني عن الذي فضا ناله مشهورة في المشاهدة فخذ
 حزن واسجحت مدا معي لوجهك يا من يرزح للشدة
 وقد ردت في الاحاديث المنقولة عن الثقات ان محسن بن
 محسن الضبي كان من اصحاب علي عليه السلام ثم اثم قد

الى الشام واذا على معاوية فلما قدم عليه فرح به معاوية
 وقال له جئت يا محقق من عند من وكان ذلك بمحض جماعة
 عظيمة من اهل الشام فقال محقق نعم يا معاوية جئت من
 عند اهل الشام واسمهم الناس والام الناس واعين الناس
 فقال معاوية مجلسا ثم ايقنوا ما يقول خولكم العراق فلم
 يدري محقق اي الناس ومحنة فلما فترق الناس عقه
 قال معاوية يا محقق اعد ما قالت فقال محقق جئت من عند
 اهل الشام واسمهم الناس والام الناس واعين الناس
 فقال معاوية والله لقد كنت يا محقق اتي يكون ابن ابي
 طالب اهل الشام وهو الذي لومك نبي من بين ويكنى
 من بين لا نفق بين جميل بنيه واتى يكون اجدان الشام
 وهو الذي ما التفت فثمان فطالما كان اشد بها والاني
 يكون الام الناس وابوه ابو طالب شيخ فريش وسيد الطحا
 وامه فاطمة بنت اسد واخوه جعفر وعمر حمزة وابن
 عمر رسول الله صلى الله عليه واله وزوجته فاطمة
 بنت رسول الله واولاده الحسن والحسين والله ما جمع
 احل من الشيب ما جمعت واتى يكون اغنى الناس فوالله
 ما سبق الفضايلة لفرش عيمه فقال فاذا علمت ذلك
 منه فكيف تغافل قال معاوية انا لله على خطائي هذا حجة

بجوز به امرى فقال محقق فحسبتك ذلك اذا وصيتك
 الى النار فقال لا يا ابن ابي محقق ابن انت عن قوله تعالى
 ان رحمة الله قريب من المحسنين وقول هذا من معاوية
 عمن الخافه فان الابرص حجة بان الرحمة اما هي قربته
 الى اهل الاحسان وابن احسانه وهو تجارب من حربه
 حربه لرسول الذي حربه حربه الله بنصر الرسول في قوله
 صلى الله عليه واله حاربك يا علي حربي وسلمك سلم
 وهو حربه الله وحربه رسول لا يفلح ابد وكيف وهو
 يقول صلى الله عليه واله من سب عليا فقد سبني و
 من سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله على
 منزه في النار فكيف حال من فعل السب مع ما اعظم
 منه وهو الحاربة المغضية الى قتل جماعة من فضلاء
 الصحابة كعمار بن ياسر الذي قال فيه النبي صلى الله
 عليه واله عمار جلد بين عيني تقتله الفضة الناعية
 وكهاشم بن عتبة من الافاضل ولو لم
 يكن له الا قتلة محرم عدى واحبابه لكان ذلك
 الاثم ولكن بطبع طمعا كاذبا واما ملأ مرديا متوينا
 على لئامعين واستخال بالذوى الغفلة والمبتهلين واعلم
 ان العرض من غير ما ذكرناه وتقرب ما تلوناه من هذا

المذبح التي صدرت من الخافين والمخافين من الله
 والآخرين فهو ان تعتبر بها الحب المذبح على الاطلاق في
 محبة اهل العباد وتخلص مودتك للشارة من هذه الذ
 العاقبة النجاة ولا يحتمل حسدك على التقدى عليهم
 ولا تقتدى بافعال اعدائهم الشايعين مع انهم كانوا
 مقرين بفضلهم فاستوجبوا بذلك اللعنة ابد الابدين
 والشكر لله الذي شرفنا على كثير من عبادته المؤمنين
 وجعلنا من ينسب اليه الاثمة المعصومين الراشدين
 وان رخصت الفوق الحاسدين فاستل الله المجليل ان
 يرد فاما الصبر المجليل على من ظلمنا وان يوفقنا للاقتداء
 باننا قد سلكنا اثره على ذلك قديم وبالاجابة حديد
 ولقد عجب من الناس يدعون محبة اهل البيت عليهم
 السلام ويغضون من ينسب اليهم قاذرا اراي
 بعضهم رجلا سيذا عرض عنه ولم يسلم عليه
 ولم يؤذ به بل يوقع المبعض من غير سبب المؤدة والتليم
 عليه من كل شريف ابي النفس قد ليس مما في يد
 الناس ولم يوقع شيئا من احد من الناس الا المؤدة
 التي فلا حزن الله تبارك وتعالى بها جميع المكلفين
 واما اعثر الى الان على امر ولا خير ورد بحجة المستند

الذي

الذي نسب الى الفقر الى النفس الابية التي لم تخضع
 لمخلوق قط على شئ من خطام الدنيا فالذي يقتضيه
 الشرع والعرف ان الياس يجلب العز كما ان الطمع
 يوجب الذل واذا وجدنا رجلا ابي النفس جبنه
 ولو كان عبدا حبشيا والظاهر ان السبب الباعث
 على بغض امثال هؤلاء العصاة وان كانوا في نهاية
 البغاة على ما اطاعت عليه من بغض الجبر ان هو
 الحسد وعدم الانصاف فينبغي لنا انما الاخوان
 ان نعد امثال هؤلاء من جملة المعدومين بل ان
 نقدوا في البغض والعداوة كانوا احسن حالا
 من هؤلاء بسبب انصافهم فانهم لم ينسوا احدا من
 بني هاشم الى شئ من القبايح ومن تدبغ السب
 علم ما قلناه فعلم من ذلك ان هؤلاء المبعضين لم
 يشبهوا المتقدين الا في البغض ولا يجوز ان ينسوا
 الى الموالين والمحبين بل صاروا ضما لنا لا لاعداء
 بهم ولا بعدهم العاقل من الاعداء ولا من الموالين
 فصاروا مند بين الامن هؤلاء ولا من هؤلاء ولو
 كانوا في زمن احدا لاعداء المتقدين مثل معاوية
 وعمر والحاص وعائشه لما رضوا بافعال هؤلاء فاليان

من مودة كل مبغض أولى لأن الرأفة مفرقة بعد
 الطمع وقد علمت مما قلناه أن الأعداء المذكورين
 كافوا من جملة المادحين والمطلوبين لفضائل أمير المؤمنين
 عليه السلام وقال الحسين بن النجاشي في لباس
 بعد الطمع يا ناسي الصادق فيه لقد ارتحتني من طمعي
 الكاذب ركبتم فيكم أملاً لئلا كن أخاف أن يعثر
 بالزناك فحكم الأمر فضى إذا نظرتم فيه ولا ناصي
 إلا ابن أبي سفيان رضي به ولا على بن أبي طالب
 والحاصل أن جميع من تقدم عن أبناء الصورة الطاهرة
 كافوا مطردين مقهورين محسودين فالذي يقتضيه
 العقل أن يقتدي كل سيد بأبنائه في جميع أفعاله
 فإن لم يمكن ففي بعض الأفعال مثل الخلق والخلق
 الصبر على الاختلاج والفقر ولا يشكو حاله لأحد من
 الناس ويخرج الغصص وليتهز الأخرة الفرض اللهم
 أنفقنا ذلك ووفقنا لأن نسالك أحسن المسالك
 نحن بنو المصطفى يخرجها في الحياة كاطنيا
 الناس في الأمن والسرور ولا يامن طول الزمان خائفاً
 الفصل الخامس في بيان حال أهل الكشف والكرامات
 من هذه العصابة علم وفعل الله أنه يوجد في هذه

الطائفة

الطائفة جماعة من أهل الكشف والكرامات يجتنبون
 الشهوات قد رصفوا بأقل ما يجزي من القوت وشبههم
 الزهاد الوارثين لمجاورون الذعرة ولقد أخبرني بعض
 الأصفياء ممن ألقى بقوله أن سيدنا من جملة سادات
 قرية عينا قال له السيد حسن كان من أهل الكشف
 والكرامات ورثنا كان في زماننا مشهور في بلادنا
 وكان كلما عرض لأحد من الناس امرئ الأمور
 أرسل إليه يستبشر فيه فيكتب له رقعة فيها
 لفظ ضمير لا يزيد عليها شيئاً فيكتب السيد تحت هذا
 الضمير فيقول على فعل كذا وكذا فإن كان فيه صالحاً
 امر به فعله وإلا نهى عن ذلك وذكر وجه فساد و
 ذكر نهي الطائفة الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن
 بن مظهر قدس سره في كتابه المستفي بكشف البقيين في
 فضائل أمير المؤمنين عليه السلام مناقب لبعض
 السادات قال نقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب
 في كتاب تذكره الخواص أن عبد الله بن المبارك كان
 حج سنة ويغزو أسنة وداوم على ذلك خمسين سنة
 فخرج في بعض سنني الحج وأخذ معه خمسمائة دينار
 إلى موقف الجبال بالكوفة ليستريح بها إلى الحج فأتته امرأة

علوية على بعض المزايا فتنتف ريش بطة ميتة فتفتت
 اليها وقلت لها لم تفعلين هذا فالحث عليها فقالت يا
 عبد الله لقد الحانني الى كشف سري اليك انا امرأة
 علوية ولى اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب و
 هذا اليوم الرابع ما اكنا شيئا وقد حلت لنا الميتة
 فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بيتا في
 قال ففعلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك ان انت
 عن هذه فتلت افني جحره ففتحه فصبت الدنانير
 في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت
 الى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام
 ثم تجهزت الى بلادى واقمت حتى حج الناس وغادوا
 فخرجت اتلقى جيرا لي واصحابي فجعلت كل من اقول له
 قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي وانت قبل الله
 حجك وشكر سعيك اما قد اجتمعنا بك في مكان كذا
 وكذا واكثر على الناس في القول فبت معك في ذلك فزار
 رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول
 يا عبد الله لا تعجب فانك اعنت ملهوفه من ولدي
 فساكت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل
 عام الى يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت ان لا تحج

وروى

وروى في روضة العلماء عن ابراهيم بن ادهم انه خرج
 حاجا فلما دخل البادية مشى رجلا يوما او يومين
 فاولى الى مياها صطبع واستبد اليه فغلبه النوم
 فزأى في منامه كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 يقدم اليه قال ابراهيم ففت اليه وسلمت عليه فضا
 ثم قالت يا رسول الله اخبرني عن يقبل الله الحج في هذه
 السنة فقال لي قبل الله تعالى الحج في هذه السنة من
 رجل من اهل البصرة لم يحج قط واعقب من النار بشفا
 سجعون فقرأ من وجبت لهم النار قال ابراهيم قلت في
 نفسي متحجبا يا رسول الله فقلت حجته قيل ان يحج قال
 نعم قلت يا رسول الله اخبرني من هو حتى ارضوه قال
 هو شاب في تحلة كذا وكذا قلت فانتهت قلت حجبت
 حجة الاسلام فلو زرت من قبلت حجته واعقب
 يتفق عنه سجعون فقرأ من النار عسى ان يكون خيرا
 لي من ان اتج حجة المخلوع قال فانصرفت وجبت
 البصرة ونقصت عن الرجل واماروا بي اليه فجننته
 وسلمت عليه قال ما حاجتك قلت حاجتي همة فصغت
 علي الرويا وقلت اخبرني بحق الله تعالى باي عبادة
 نلت هذه الفضلة وما تحي خير قبلت حجتك قبل ان

وروى

يخرج فقال جمعت ثلاثة آلاف درهم لاصح فوضعتها لثلاث
 ايام الحج فدخل بنى يومئذ من الاليام بيكي فقلت وما
 بيكي يا بنى قال يا ابيت دخلت بيت جارنا هذا العلوي
 وكانوا يشيرون اليهم فاشتبهت منه فلم اعطوني منه
 شيئا فابكا في ذلك وفي بعض التعليلات كانت امرأتي
 حبلى فاذا هي في السقفة لاعلى فقد وجدت ربح الكفا
 فاشتبهتها فبعثت الى بيت العلوي ان اعطوني شيئا
 من كباكم فابوا عليها ذلك فخرجت الى الصاوة فوجدت
 ذلك العلوي في المسجد يصلي الى جبنى فلما فرغت من
 الصاوة قلت ايها الشريفات جاري واجبا لناس
 الى وقد عرفتك في القديم حسن الخلق سنيا وقد
 دخل عليكم ابني وانتم تشيرون اليهم فسالكم فنعفوه حتى
 بكا قال فكان ذلك خلا لا لنا حراما على بنك لاننا كنا
 جابعين منذ ثلاثة ايام فاشتد علينا الجوع فخرجت
 الى بعض خربة البلد فوجدت شاة ميتة فقطعت احدى
 رجلها وحملت الى منزلي وكانوا يبرئنا كل من ذلك
 من جوعنا وندخلتنا واستجبت ان اطلب القوت
 من الناس تخافون ان يكون شكايته من الله تعالى ففعلت
 ذلك ولذلك منعناه قال الشاب فقلت في نفسي هذا

حج قريب ثم قلت للعلوي مكانك حتى اخرج فدخلت
 دارى فاخذت ثلاثة الاف درهم ودفعتها اليه فهدأ
 ابني فقلت في هذه السنة قال ابراهيم قلت استعالت
 النخلاء مرة مع العلوي فزقت الشفا عزا والغفران
 للنخلاء مرة فم كان غادرة النخلاء كيف يكون حاله
 وانصرف من عنده وكان ابراهيم رضي الله عنه بعد
 ذلك لا يأكل وحده وفعل ابن المجوزي في كتابه قال
 قرأت في كتاب الملقط وهو كتاب لمجدى بنى الفرج
 بن المجوزي قال كان ببلخ رجل من العلويين فاذا لا
 بها وله زوجة وبنات فتوفي قالت المرأة فخرجت
 بالبنات الى سمرقند من ثمانية اعداد وانفق و
 صولي في شدة البرد فدخلت البنات مسجدا و
 مضنيت لاحمال في القوت فرايت الناس مجتمعين
 على شيخ فسالته عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشر
 له خالي فقال لي هي عندي البينة اناك علوي
 ولم ياتفت الى فيسكت منه وعدت الى المسجد فقلت
 في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت
 من هذا قالوا هذا من البلد وهو مجوسى قلت عسى
 ان يكون عنه فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع

شيخ البلد فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيديك
 تلبس ثيابا فادخل وخرجت امرأته فمعهما حمار فقال
 لها اذهبي مع هذه المرأة الى المسجد لفلان واجلي
 بناهما الى الدار فجاءت معي وحملت البنات وقد
 افرق لنا ذراعا في داره وادخلنا الخيام وكسنا ثيابا
 فاخرة وجاءنا بالالوان الاصغر وبقينا باطبيب ليلا فلما
 كان نصف الليل لم يدرى شيخ البلد المسلم في منامه
 كان القيمة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى الله
 عليه واله واذا قصر من الزمر لا تخض فقال لمن
 هذا القصر فقيل له رجل مسلم موحد فتقدم الى رسول
 الله صلى الله عليه واله فاعرض عنه فقال يا رسول
 الله تعرض عني وانا رجل مسلم فقال له اقم البيت
 عندي انك مسلم فخير الرجل فقال له رسول الله
 صلى الله عليه واله نسيت ما قلت للعلوية وهذا
 القصر للشيخ الذي هي في داره فابنته الرجل وهو
 ليظن ويكي وبث غلمانا في البلد وخرج بنفسه يده
 على العلوية فاجبرتها في دار الحويضي فجاء اليه فقال
 ابن العلوية قال عندي قال اريد هنا قال مالي هذا
 قال هذه الفدينا فلما اتى عليه قال له المنام الذي

رايته

رايته انت رايتنا انا ايضا والقصر الذي رايتنا الى خلق
 وانت تدل على باسلامك والله ما نمت ولا احد في
 دارى الا وقد اسكننا كلنا على يد العلوية وغاد من
 بركاتها عناينا ورايت رسول الله صلى الله عليه واله
 وقال لي القصر لك ولا هلك بما فعلت مع العلوية وانتم
 من اهل الجنة خالقكم الله مؤمنين في القدر ونفلا في
 في كتابه عن ابن ابي الدنيا ان رجلا راى رسول الله
 صلى الله عليه واله في منامه وهو يقول امض الى
 فلان المحيى وقوله قد اجيب الدعوة فاستمع الرجل
 من اداء الرسالة لئلا يظن المحيى انه يعرض له و
 كان الرجل في ريب واسعة فرأى الرجل رسول الله
 صلى الله عليه واله ثانيا وثالثا فاصبح فاتي المحيى
 وقال له في خلوة من الناس انك رسول الله صلى الله عليه
 واله اليك وهو يقول لك قد اجيب الدعوة فقال
 له انرفى قال نعم قال فاتي انكر دين الاسلام وبقة
 محمد صلى الله عليه واله فقال انا اعرف هذا وهو
 الذي ارسلني اليك مرة ومرة ومرة فقال انا اسئلك
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وودعا اهله و
 اصحابه فقال لهم كنت على ضلال وقد رجعت الى

الحق فاسلموا فن اسلم فاني يدك هو له ومن ابني فلينزع
عن مالي عندك فاسلم القوم واهله وكانت له ابنة
من زوجة من ابنة ففرق بينهما ثم قال لم اقدرى ما
الدعوة فقلت لا والله وان اردت ان اسئلك الشاعة
فقال لما زوجت ابني صنعت طعاما ودعوت الناس
فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشرف فقرء الامال لهم
فامرت غلمانى ان يلبسوا الى حصير في وسط الدار
فسمعت صبية تقول لا مهابا اماء لقد اذا هذا
المجوسى براحة طعامه قال فارسلت اليهن بطعام كثير
وكسوة ودنانير للبيع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية
للبنات والله ما ناكل حتى ندعوا له فرعن ايديهن
وقلن حشرنك الله مع جدنا رسول الله صلى الله عليه
والله وامن بعضهن فقلت الدعوة التي اجيب وتقول
ابن الجوزى ايضا في كتابه عن جد ابني الفرج باسناد
الى ابن المصيب قال كنت كاتباً للسيدة ام المتوكل
فبينما انا في الدواخل اذا بخادم صغير قد خرج من عند
ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك
فرق هذا في اهل الاستحقاق هو من اطيب مالي وكتب
الى سائر الذين تفرق فيهم حتى اذا اجائنى من هذا

الوجع شئ صرفته اليهم قال فغنيت الى منزلي وجمعت
احبابي وسألتهم عن المستحقين فمروا الى شيخا صافرا
فيهم ثلث مائة دينار وبقي الباقي بين يدي الى نصف
الدليل فاذا بطارق بطرق الباب فسأله من هو فقال
فلان العلوي وكان جاري فاذنت له فدخل فقلت له
ما الذي عندك في هذه الشاعة فقال طرقت في الشاعة
طارق من ولد رسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن
عندي ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه وشكرني و
اضرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول انا لبيبة
يقصدك مثل هذا الرجل ونعطيه دينارا وقد عرفت
استحقاقه اعطيه الجميع فوقع كل واحد في قلبي وقت
خلفه فناولته الكيس فاخذه واضرف فلما عدت الى
الدار دمت وقلت الشاعة يصل الخبر الى المتوكل و
هو يمقت العلويين فيقتلني فقالت لي زوجتي لا تخف
وانك على الله وعلى جدك فبينما انا كذلك اذ طرق الباب
والمشاعل بايدي الخدم وهم يقولون اجلس لستيد ففتحت
فرعونا وكلنا مشيت فلبلا فوارت الرسل فوقف عند
شرا لستيد فسمعت بكائها وقالت يا احمد جزاك الله
خيلا وجزا زوجة ابن المصيب خيرا فما معنى هذا نحن

الحديث وهي تبكي فخرجت ذناير وكسوة وقالت لهذا
للعلاوي وهذا الزوجتك وهذا لك قال وكان ذلك
يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريق
على بيت العلوي فطرفت الباب فقال من داخل الممر
هات ما معك يا احمد فخرج وهو يبكي فسأله
عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي
ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت قم بنا نصلي و
ندعوا للسيدة ولا نجد زوجته فصلينا ودعونا
ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في
المنام وهو يقول قد شكرتكم على ما فعلوا معك و
الشاعر يا نوك بشي فاقبله منهم اقول وجدت ايضا
في كتاب المدح لابي الفرج بن الجوزي خبر ايضا
هي هذه المنقولة عنه فاثبتته معها قال قال بعض
الصالحين دخلت الى مريض فوجدت بها حدا يخرج
الحديد من الثاربيل ويقلبه على السندان ولا يجد
لذلك الما فقلت في نفسي هذا عبد صالح لا يعدوا
عليه النار فدعوت منه وسكت عليه فرد علي
السلام فقلت يا سيدي بالذي من عليك بهذه
الكرامة الا ما دعوت لي قال فبكي وقال والله يا اخي

ما انا كما ظننت فقلت له يا اخي ان هذا الذي فعلته
لا يقدر عليه الا الصالحون فقال سمع ان هذا حدث
عجيبا فقلت ان رايت ان تطرفني به فافعل فقال نعم
كنت يوما من الايام جالسا في هذا الدكان وكنت كثير
التخايط اذ وقفت على امرأة جميلة الصورة لم اذ قط
احسن منها وجمعا فقال يا اخي هل عندك شيء لله عز
وجل فلما نظرت اليها افنت بها وقلت هل لك ان تمنحني
معي الى البيت وادفع لك ما يكفيني زمانا طويلا فقال
لست والله من يفعل هذا فقلت فاذهي عني قال فذهبت
وغابت عني طويلا ثم رجعت وقالت قد حوجتني الشربة
الى ما اردت قال فغلفت الدكان ومضيت بها الى البيت
قال فقلت يا هذا ان لي طفا لا قد تركتم علي فاقتر فان
رايت ان تعطيني شيئا اذهب به اليهم واجمع اليك
فا فعل قال فاخذت عليها العهد والميثاق ثم دفعت
اليها دراهم فضت وغابت ساعة ثم رجعت فدخلت
بها الى البيت واغلقت الباب وسكرت فقال لم فعلت
هذا فقلت خوفا من الناس فقال ولم لا تخاف من
رب الناس فقلت انه غفور رحيم ثم تقدمت اليها
فوجدتها مضطربا كاضطرب السعفة في يوم ريح

عاصف ودموعها تنسد على خديها فقلت لها ما
اضطربك فقالت يا هذا خوفي من الله عز وجل ثم قالت
يا هذا ان تركتني الله تعالى ضمن لك ان الله لا يعد بك
بنان لا في الدنيا ولا في الآخرة قال فسمعت ودفعته لها
جميع ما كان عندي وقلت يا هذا اذهبي استبليك قد
تركك خوفا من الله عز وجل قال فلما فارقتني غلبتني
عنائي فرأيت امرأة لها حسن منها وجهها وعلى امرها
تاج من الياقوت فقالت يا هذا جزاء الله عنا خير
فقلت لها ومن انت قالت اسم الصبية التي اتيك و
تركها خوفا من الله عز وجل لا احرقك الله بالنار
لا في الدنيا ولا في الآخرة فقلت ومن هي تركك الله
فقلت هي من نزل رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فحدثت الله عز وجل ذو الفقري وعصمتي ثم ذكرت
قوله تعالى انا بريء الله ليد هب عنكم الرجس اهل
البيت وظهر لهم بظهورهم اثم اتمت من ذلك الوقت لم
تعد على النار في دار الدنيا وارجوان لا تعد وعلى في
الآخرة وقد رويت الثقات بسند متصل ورفق الى
ابن عنين الثقات المعروف انه بعث معه الملك العظيم
بمال الى مكة فشرها الله تعالى فلما قارب مكة خرج

عليه

عليه جماعة من الاشراف فنهبوا ما معه ونااله ومنهم
شدة وخراجه فكتب الى الملك قصيدا اولها اعيت
صفات المصقع المسنا وحزت للعود حد الحسن والحسنا
وهي طويلة يقول فيها طهر بسيفك بيت الله من
دنس ومن حسنة اقوام به ونحنا ولا نقل ساحل
الا فرج اجمد فما يقاس ذاما فاته عدنا ولا نقل انام
اولاد فاطمة لو ادر كوال حرب قاتوا الحسن فلما كان
في الليل راى امرأة مهيبة وجوها نسوة فقال عنها
فقيل له هذه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
واله فقدم اليها وسلم عليها فاعرضت عنه فقال
لها يا بنت رسول الله اني لكم محب واني لكم بشيعة ففقا
له يا فلان قد سمعنا ما قلت فهل سمعت ما قلنا ثم
قالت صلات الله عليها حاشي بنى فاطمة كلمهم من ديني
يعرضون من خنا واثم الايام في صبرها وفعلها السوء
ساءت بنا لان اتي من ولدي واحد يجعل كل السب
عدا لنا فنب الى الله فمن نصرني ذنبا بنا يغفرها قد جئنا
فاصفح لاجل المصطفى احمد ولا تنه من الماعينا قال
فانشدتها في منامى عذرا الى بنت نبي الهدى تصفح
عن ذنب مسني جنا وقوة يقبلها من اخي اساءة

يوقعه في لعننا والله لو قطعني واحد منهم بـ يـ فـ لـ بـ
 او بالقنا لم ادر في فعله ظالماً بل انه في فعله احسن
 قال فلما انتهت كتب جميعه ولايات الى الملك
 المعظم فامرسل الى جمال خزيل وكسوة تفرقها في الاشتراف
 والاشبار والافان بدلك كثيرة والحكايات بدلك اشهر
 من ان تذكر وكان الفقيه العلامة عز الدين احمد بن
 عبد الكريم المحض المعروف بابن الحلال رحمه الله بحق
 الاشتراف بمدة سنة النبي صلى الله عليه واله على حفظ
 المنام بجماله واشعاره وكان يقول بصدقته وهو ممن
 رواه عن ابن عيين وكان عز الدين رحمه الله اقام بالمد
 الى ان توفي بها في ربيع شهر صفر سنة سبع وثمانين
 وستمائة قدس الله روحه ولقد احسن القابل في قوله
 من لم يكن علوياً حين نفسه فماله في قديم الدهر فخر
 مظهر من نقيات ثيابهم بحري الصلوة عليهم ابن
 ما ذكروا فاشتم الملاء الاعلى وعندكم علم الكتاب وما
 جاء به التوراة الفصل السادس اعلم ان الذين انكروا
 على ابي بكر جلوسه في الخلافة اثني عشر رجلاً روى
 عن زيد بن وهب قال كان الذين انكروا على ابي بكر
 جلوسه في الخلافة ونقدته على علي بن ابي طالب

اشفي

اثني عشر رجلاً من المهاجرين والانصار كان من المهاجرين
 خالد بن سعيد بن العاص والمقداد بن الاسود الكندي
 وابي بن كعب وعمار بن ياسر وابوذر الغفاري وسلمان الفارسي
 وعبد الله بن مسعود وبكر بن الاسدي وكان من الانصار
 خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وابو
 ايوب الانصاري وابو الهشيم بن النبهان وغيرهم رحمة
 الله عليهم فلما صعد المنبر ثبوا ودعوا بينهم في امره فقال
 بعضهم هلا نأيت فنتزله عن منبر رسول الله صلى الله
 عليه واله وقال الآخرون ان فعلتم ذلك اعنتم على
 انفسكم وقال الله عز وجل ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة
 ولكن امضوا بنا الى علي بن ابي طالب عليه السلام
 نستشيره ونسطلع امره فانوا علياً عليه السلام فقالوا
 يا علي ضيعت نفسك وترك حقاً انت اولى به وقد
 اردنا ان نأتي لرجل فننزله عن منبر رسول الله صلى الله
 عليه واله فان الحق حقا وانت اولى بالامر منه
 فكهنا ان ننزله بكون مستأورتك فقال لهم على عليه
 السلام لو فعلتم ذلك ما كنتم الا حراً بهم ولو كنتم الا
 كالكيل في العين وكالمخ في الزاد وقد انفقت عليه
 الامة التاركة لقول نبيها والكاذبة على ربهما عز وجل

واقد شاورت في ذلك اهل بيتي فابكوا السكوت لما
 يعلمون من وعرضدوا القوم وبغضهم لله عز وجل و
 لا اهل بيت نبيه عليهم السلام وهم يقولون يا ابا عبد الله
 والله لو فعلنا ذلك لشهدوا سيوفهم مستعدون للحرب
 والقتال كما فعلوا ذلك حتى قهروني وغلبوني على
 نفسي وبسبوني وقالوا لي يا ابي لا قتلناك فلم اجد
 حيلة الا ان ادفع القوم عن نفسي وذلك اني ذكرت
 قول رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان القوم
 نقضوا امرنا واستبدوا بهادونا وغضبوا علينا فليكن
 بالصبر حتى ينزل الامر الانا منهم مستعدون بل لا حالة
 فلا تجعلهم الى اذلالك وسفك دمك فان الامة
 مستذريات بعدى كذلك اخبرني جبريل عليه السلام
 عن الرب جلجل تبارك وتعالى ولكن اتوا الرجال فاجروا
 بما سمعتم من نبيكم ولا تجعلوه في الشبهة في امره ليكون
 ذلك اعظم الحجة عليه والبلغ في حكومته اذ اتى ربه
 وقد عصى نبيه وخالف امره قال فانظروا حتى حقوا
 منبر رسول الله صلى الله عليه واله يوم الجمعة فقالوا
 الاضار للمهاجرين ان الله تعالى بدا بكم في القرآن ففأ
 لقد تاب الله على النجوى والمهاجرين والاضار فيكم بدا

فكان

فكان اول من بداء فقام خالد بن سعيد بن العاص بالذلة
 بيني امنيته فقال يا ابا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم له
 بن ابي طالب بن رسول الله صلى الله عليه واله الا تعلم ان
 رسول الله صلى الله عليه واله قال لنا ونحن متوخشون
 في يوم بني قريظة وقد اقبل على رجال منا ذوى قدر ففأ
 يا معشر المهاجرين والاضار اوصيكم بوصية فاحفظوها
 واتق مؤذايكم امرأ فاقبلوه الا ان عليا اميركم من
 بعدى وخليفتي فيكم اوصياي بذلك ربي واتق ان لم
 تحفظوا وصيتي فيه وتازدوه ولا تنصروه اختلفتم في
 احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم وولي عليكم الامر
 شراركم الا وان اهل بيتي هم الوارثون لاسري والقباب
 بامر الله اللهم فمن حفظ فيهم وصيتي فاحشرون في زنة
 واجعل له من مزاياي ضيقا يدركه فور الاخرة
 اللهم ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة
 التي عرضها السموات والارض فقال عمر بن الخطاب
 اسكت يا خالد فلست من اهل الشورى ولا من بيتي
 بقوله فقال له خالد بل اسكت يا ابن الخطاب فوافقه
 انك تعلم انك تعلم انك تنطق بغير لسانك وبغض
 بغير لسانك والله ان قريشا لتعلم انك الامها حاقا لها

ادباً واخملها ذكر قال من الله عز وجل ومن رسوله و
 انك مجبان عند الحرب بجيلى في الحد بانيم العصى
 مالاك في قريش مخزوما مسك خال خلس ثم قام ابوذر
 رحمة الله عليه فقال بجلان حمد الله واثنى عليه
 بعد يا معاشر المهاجرين والانصار لقد علمت وعلم خباكم
 ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا امر لى عليه
 السلام من بعدى ثم من بعده لولده الحسن والحسين
 ثم في اهل بيته من ولد الحسين فاطمته قول نبيكم و
 تناسيتهم ما اوعز اليكم وابتعتم الدنيا وتركتم نعيم الآخرة
 الباقية التي لا يهدم بنياؤها ولا يزول نعيمها ولا يمحى
 اهلها ولا يموت ساكنها وكذلك الامم التي كفرت بعد
 انبيائها بدلت وغيرت فاذيقوها حد في القذة بالقذة
 والنعل بالنعل قبل تدفون وبالامركم وما الله بظلام
 للعبيد ثم سكت وجلس ثم قام سلمان الفارسي رحمة الله
 عليه فقال يا ابا بكر الى من تستدرك اذا نزلت
 القضاء الى من تفرج اذا سئلت عما لا تعلم وفي المقوم
 من هو علم منك واكثر في الخبر منك اعلاما و مناقب
 واقرب من رسول الله صلى الله عليه واله قرابة وقد مر
 في حيواته قد اوعز اليكم فتكره قوله وتناسيتهم وصديقه

فما

فمما قيل يصفو لك الامر حتى تزود القبول وقد انفلت
 ظهر لك من الاوزار لو حلت الى قبرك لقد مت على ما
 قد مت فلو رجعت الحق وانصفت له اهله لكان ذلك
 نجاة لك يوم تحتاج الى علمك وتقر في حضرة ربك
 وقد سمعت سمعتا و آيت كتابنا فلم يردك ذلك غا
 انت له فاعل الله الله في نفسك فقد عذر من انذر
 ثم قام المقلد بن الاسود رحمة الله عليه فقال يا ابا
 بكر اربع على نفسك وقس شريك بغيرك والزم بيتك و
 ابك على خطيئتك فان ذلك اسلم لك في حياتك
 ومما تترك هذا الامر الى حيث جعله الله عز وجل
 ورسوله ولا تترك الى الدنيا ولا يفرجك من قدرتك من
 او غادها فمما قيل فضحك عنك دينك ثم ضمير الى انك
 فيجربك بعلمك وقد علمت ان هذا الامر لى وهو صاحب
 بعد رسول الله صلى الله عليه واله وقد فضحك ان
 قبلك فضيحتي ثم قام بريدة الاسلمي فقال يا ابا بكر نيت
 ام تناسيت ام خادعت نفسك امانتك اذا مر رسول
 الله صلى الله عليه واله فسلمنا على على بامر المؤمنين
 ونيتنا عليه السلام بين اظهرنا فائق الله ربك وادرك
 نفسك قبل ان تدركها وانفذها من هلكها ودع

هذا الامر وكله الى من هو احق به منك ولا تتبادر في
غيك وارجع وانت تستطيع ان تجوع فقد مضت و
بليت لك ما عندي وان قبلت وفقت ورمذت ثم
قام عبيد الله بن مسعود فقال يا معشر قريش قد علمتم
وعلم خياركم ان اهل بيت نبينا اكرموا رسول الله صلى
الله عليه وآله منكم فان كنتم ائمة دعون هذا الامر فإني
رسول الله صلى الله عليه وآله ونقولون ان الشافعية لنا
فاهل بيت نبينا اكرموا رسول الله صلى الله عليه وآله
بن ابي طالب صاحب هذا الامر بعد نبينا فاعطوه ما
جعل الله له ولا تردوا على اعقابكم فتقبلوا خاسرين
ثم قام غار بن ياسر فقال يا ابا بكر لا تجعل نفسك حقا
جعل الله عز وجل لعيرك ولا تكن اول من عصي رسول
الله صلى الله عليه وآله وخالفه في اهل بيته وازدد
الحق الى اهله بحق ظهورك ويقبل امرك وتلقي رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو عليك راض ثم ضمير الى الرحمن
فيما سبك بملك ويسالك غما فقلت ثم قام خزيمة بن
نابت ذوالشهادتين فقال يا ابا بكر اليس تعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم
يرد معي غيري قال نعم قال فاشهد بالله اني سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول وان اهل بيتي يفرقون
بين الحق والباطل وهم الاثمة الذين يفتدي بآدم ثم قام
ابو الهيثم اليه فقال انا اشهد على النبي صلى الله عليه
عليه وآله انه اقام عليا فقامت الاضداد ما اقامه الا
للخلافه وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه ولي من
كان رسول الله مولاه فقال النبي صلى الله عليه وآله
اعلموا ان اهل بيتي يوم اهل الارض فقد موهم ولا
تقد بواغيرهم ثم قام سهل بن حنيف فقال اشهدوا لي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي المنبر
امامكم بعدى علي بن ابي طالب وهو افضل الناس اهل
ثم قام ابو ايوب فقال اشهدوا لي ان اهل بيت نبينا وردوا
هذا الامر عليهم فقد سمعتم وما سمعنا في مقام بعد قنا
من نبي الله صلى الله عليه وآله اقرأوا منكم ثم قام
زيد بن وهب فنكلم وقام جماعة من بعده فكلوا بخو
هذا فاجعل الثقة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله ان ابا بكر حلي في بيته ثلاثا ايام فلما
كان اليوم الثالث اناه عمر بن الخطاب وطه بن
وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح مع كل واحد عشر

رجال من عشائيرهم مشاهير من الشيوخ فاخرجوه من
منزله وعلا المنبر فقال قائل منهم والله لن احد منكم يتكلم
بمثل الذي به تكلم لفلان اسيا فنام منه فجلسوا في مشايهم
ولم يتكلم احد بعد ذلك حكاية منقولة من كتاب بيت
مال العلوم وذكرها ايضا صاحب كتاب عقلاء الجنان
عن ابي هذيل العلاف قال سأفوت مع المأمون في
الرقعة فبينما أنا أسير في الفرات اذ مررتا بدين فوصف
لنا فيه مجنون يتكلم بالحكمة فدخلت الدين واذا بوجه
وسم نظيف فصيح وهو مقيد فسلت عليه فردا لثلا
ثم قال فابي محمد ثني انك لست من اهل هذه المدينة
القبيل عقول اهلها يعني الرقة قلت نعم انا من اهل
العراق فقال اني مسنا تلك فافهم ما اقول فقلت
فقال اخبرني عن النبي صلى الله عليه واله هل روي
قلت لا قال فكيف ولي ابي بكر جليل من غير وصيته
فقلت اخبرني عن المهاجرين والاضواء ووصي به الناس
فقال فكيف اخبرني عن المهاجرين وقد قال النبي من الغوا
لا يابح الا على من ابي طالب وكذا العباس وكيف اخبرني
وقد قالت الاضواء من امير ومنكم امير لو اسعد بن
عباد يوم السقيفة فقال عمر قتلوا اسعدا قتله الله

وكيف تقول رضي به الناس وقد قال سلمان الفارسي رضي
الله عنه كرهى كرهى اى فعلتموها عنقه وقال
ابو سفيان بن حرب اعلى عليه السلام مديك لا بايعك
وان شئت ملا بها خيلا ورجلا ثم قعد لها ثم عن بيعه
ابي بكر ستة اشهر فابى الاجماع ثم ولي ابو بكر الخلافة
صعد المنبر وحمد الله ثم قال وليتكم ولست بخيركم فكيف
تقدم المفضل على الفضل ولما ولي عمر قال وددت اني
كنت شعرة في صدر ابي بكر ثم يقول بعد ذلك كانت بيعة
ابي بكر فله وفي الله الامنة شرها فن عاد الى مثلها فاقول
ثم ان عمر قد السبي الذي سباه خالد بن الوليد في عام
ابي بكر فان خالد بن ورج امرأة مالك بن نويرة فزها عمر
بعد ما ولدت منه ثم ولي عمر صهيبي على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله وهو عبد المنذر بن قاسط وكل هذا
تناقض واخبرني عن عبد الرحمن بن عوف حين ولي
عمر الخلافة واخبرني هلال ولاء الا وهو بغيره فقلت لا قال
فقد عبد الرحمن بعد ذلك ما كنت احب ان اعيش حتى
يقول لي عثمان يا منافق فمعرفة عثمان عبد الرحمن حين
لته الى اتفاق كعرفة عبد الرحمن اياه اذ ولاء الخلافة
واخبرني عن عائشة ما كانت تحرم الناس على عثمان

يوم الدار وتقول اقلوا فقتله الله فقد كفر فلما
ولى عليه السلام الخلافة قالت وددت ان هذه بيعة
المسلماء على الارض ثم خرجت من بيته فقال علي بن ابي
طالب مع طلحة والزبير نسفك الدم الحرام والله تعالى
يقول وفرق في بؤى تكن ولا تبرحن تخرج الجاهلية
الاولى وهذه مخالفة لله تعالى ولما قتل عثمان
جاء المسلمون والصحابة ارسالا الى علي عليه السلام
ليبايعوه فلم يفعل حتى قالوا له والله لو لم تفعل لمحق
بعثمان فاخبرني ايتماء اكد من ضرب سعدا وجاء
عقوب سليمان بن جاء الناس يكرهونه على البيعة قال
فلم اجر جوابا وسقط في يدي فقال في كم يجب القطع في
الشرقة قلت في ربع دينار فقال كم اعطاك هذا الذي
جئت معك الى ههنا فقلت خمسمائة دينار فقال يجب
ان تقطع اعضاك بحساب ما اخذت قلت ولم قال لا
سرق مال المسلمين فقلت الخليفة اعطاني من ماله
فقال ومن اين له مال المال لله تعالى ولعامة المسلمين
والله لا نك احق بهذا السعوط الذي اسعط به كل
يوم والعقد متى قال فخرجت من عنده وانا محجل فحدثت
المؤمنون حديثه فاستفكره وبقي زمان يستعيد

مقي وقال ابو حامد الغزالي في كتاب مرام الخالمين وكشف
ما في الدارين الغايبات هذا فقال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يوم غد ينجم من
كنت مولا فعلى مولا فقال عمر بن الخطاب يخرج يا رسول
الله اصبح مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة قال هذا
تسليم رضا وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى حب الدنيا
وعقد البنود وحققان الزايات وازدحام الخيول في
مخج الامصار وامر بخلافة ونهيهما فمالمهم على الخلفين
فنبذوا وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبش
ما يفترون ومن كتاب انيس الخطا انه قيل لسليمة
بن كليل يا ابن كميل ما الزوج البتول على بن ابي طالب
قد رفضه العامة وله في كل حرض من قاطع فقال
لان ضوء عيونهم قصر عن نوره والناس الى اشكالهم
اميل ولهذا المعنى قال بعض العلماء لما كان القاضي
والثناكل من قواعد الاخوة واسباب المؤدة وكان
وفورا العقل ونظهور الفضل يفتضى من خال صاحبه
قله اخوانه لا يروم مثله بطالب شكله وامثاله
من ذوى العقول والفضل اقل من اضاده من ذوى
الحق والجهل لان الخيارات في كل حبيب هو الاقل فهذا

هو السبب في قتله اخوانه لفضل وكثرة اعوان المؤمنين
 بالجهل ولقد احسن السيد تاج الدين العاملي رحمه
 الله حيث قال كنت انا والحمد مجبوسا خوفاً وعدواً وهم
 بغضاً فابن ز من بين الفريقين نبذ بها ملاء الله السموات
 والارض اقول اعلم رحمك الله ان ههنا قصّة عجيبة
 ونكتة غريبة تدل على بطلان خلافة ابي بكر لم
 يتعرض لخرخوانم لذلك ما بل اغض العين عنها مع
 ذكر في بعض مصنفاته اشياء في الخلافة والامامة و
 ذكر المنازعات التي صدرت من الصحابة على الخلافة و
 لم يذكر هذه القصّة التي هي من اعظم الفصول المشتهرة
 وهي النزاع بين الامّة في توديع بنت رسول الله صلى
 الله عليه واله حيث دفن ابو بكر بغير رضی جميع الصحابة
 فكيف جاز دفن ابي بكر في بنت رسول الله صلى الله
 عليه واله والله عز وجل يناديهم ويقول يا ايها
 الذين امنوا لا تنحلوا بيوتكم التي لان يؤذن لكم
 الا بغير ففعلت جميع الصحابة لا يجوز دفن ابي بكر في بيت
 رسول الله صلى الله عليه واله من غير اذنه ولا اذن
 ورائته وفعلت عائشة ارفنه في حقيقتي من ارضي من
 بيت رسول الله صلى الله عليه واله وكان ذلك حجة

لخصه

لخصه بنت عمر بن الخطاب في دفنها ايها واقتدت
 بفعل عائشة وكل دفنت اباها في بيت رسول الله صلى
 الله عليه واله من غير رضی فاطمة عليها السلام ومن
 غير اذن باقي نساء رسول الله صلى الله عليه واله
 من المعلوم انه عليه السلام قد مات عن ابنته فاطمة
 عليها السلام ونسب زوجات ومما اجمع عليه كافة
 الاسلام والقران العزيز ناطق بذلك ان الزوجات
 متع وجود الولد الثمن ومن المعلوم ان بيت رسول الله
 صلى الله عليه واله لم يقسم الى الان فكيف جاز لها
 الدفن في حجرته من غير رضی جميع ورثته فان قلت
 اتما دفنت كل واحدة اناها في حصتها من بيت رسول
 الله صلى الله عليه واله قلت في ذلك دلالة على
 بطلان امامة ابي بكر من وجه الاول انه ادعى على
 فاطمة في منعها ميراثها من ايها فقال انا معاشر الانبياء
 لا نورث ما تركنا صدقة فاذعاء عائشة ارثية بيت
 رسول الله صلى الله عليه واله مكذب لما رواه ابوها
 الثاني مخالفة كتاب الله العزيز حيث قال يا ايها الذين
 امنوا الالة الشافعة ومن المعلوم ان رسول الله صلى
 الله عليه واله لم يذن بدخول ابي بكر الى بيته فكيف

جاز لهم الدخول فيه والدخول فيه الثالث ان في دفعهما
 محترم عليهما لان بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
 لم يقسم بين الوثبة الى اثنان فمن ادعى القسم بين الوثبة
 فعليه البيان ودون ذلك خرط القتاد الرابع على الصحيح
 المناظرة سلنا دعوى غابشه انها دفنت اباها في حصنها
 من بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وكن ذلك حفصة
 وذلك من قبيل قول الفقهاء افعال المسلمين محمل على
 الصحة لكن لانهم ان حصنة كل واحدة ففي قبريها
 من المعلوم ان حصتها من ذلك اثنان من اثنين وربعين
 حصنة ومن المعلوم ان حجر رسول الله صلى الله عليه
 وآله اذا اكسرت لم يكن يبلغ اثنين وسبعين ذراعاً لان
 حصتها تسع الثمن وذلك لا يفي بذلك فاذا حققت
 هذا بعين الانصاف وبركت النقب والاعتساف
 علمت بانهما لم يحجزهما الذين هناك ولهذا الامر القطع
 لم يتعرج فخرنا اذ لم ابل برده عليه الاعتراض هناك
 ونقل العلامة الطبري احتياجاً في كتاب الاحتجاج قال
 رحمه الله ورواه من فضال بن الحسن الكوفي باب
 حنيفة وهو في جمع كثير على علمهم شيئاً من فقهه و
 حديثه فقال لصاحبه الذي كان معه اني والله لا

ابرح حتى اجعل ابا حنيفة فقال صاحبه الذي كان
 معه ان ابا حنيفة منا قد علمت حاله وظهرت حجة
 فقال له هل يا ابي حنيفة غلبت على حجة مؤمن ثم دفت
 منه فسلم عليه فرد القوم السلام عليه باجمعهم
 فقال يا ابا حنيفة ان اخاك ملأه شيئاً من الرافضة
 وكما قلت ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
 وآله ابو بكر ثم عمر يقول لي بل علي خير منهما فيما اذ
 حجة بين علي ورجل الله فقال له ابو حنيفة قل لايح
 كيف فضل علي الرجلين وكفى نعماً مع النبي صلى الله
 عليه وآله يجلسان على الفراش اذ وقع الحرب هذا عن
 يمينه وهذا عن يساره وعلى يمينه قال قد قلت له
 ذلك قال فما قال لك فقال له قد قلت على هذا الايران
 الله اشترى من المؤمنين نفوسهم واموالهم بان لهم الجنة
 يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وما قال
 يجاسون على الفراش وقد حاز الفضل عليهما بالجهاد
 والتب في فقال له ابو حنيفة قل لايح كيف فضل
 علي الرجلين مع كونهما حنيفة رسول الله صلى الله عليه
 وآله في حجرته وعلى نازح عنه فقال قد قلت ذلك
 لايح قال فما قال لك قال لي يا ايها الذين امنوا لا

بَيَّوْتُ لَنَبِيِّيَ لَا أَنْ يُوَدِّنَ لَكُمْ مِنْ أَذْنِ لَهْمَا فِي الدُّنْيَا
 فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كُنْتُ نَقُولُ لَا خِيَاةَ لَهَا لَمْ يَدْخُلَا إِلَّا
 بِأَذْنِ زَوْجَتِهِ عَائِشَةَ وَحَقَّقَهُ قَالَ قَدْ قُلْتَ ذَلِكَ لِأَخِي
 قَالَ فَمَا قَالَ لَكَ قَالَ قَالَ لِي فِيهَا اسْتَحْقَ ذَلِكَ دُونَ نِسَاءِ
 قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كُنْتُ نَقُولُ لَا خِيَاةَ تَحْتَ صِلَا قَهْمَا عَنْهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَدْ قُلْتَ لِأَخِي ذَلِكَ قَالَ فَمَا
 قَالَ لَكَ قَالَ قَالَ قَدْ قُلْتُ لَهُ الْإِيمَانُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا
 لَكَ أَرْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ جُودَهُمْ فَاسْتَدَلَّ بِهِمْ
 الْإِيمَانُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَدْخُلْ بِأَمْرَةٍ حَتَّى
 وَفَّاهَا أَمْرُهَا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كُنْتُ نَقُولُ لَا خِيَاةَ لَهَا
 لَمْ يَدْخُلَا إِلَّا بِحَقِّهَا مِنَ الْأَرْثِ قَالَ قَدْ قُلْتَ ذَلِكَ لِأَخِي
 قَالَ فَمَا قَالَ لَكَ أَخَاكَ فِي جَوَابِ هَذَا فَقَالَ قَالَ لِي أَخِي
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَوَقَّى عَنْ شَيْءٍ دُونَهُ وَالْقَوْمُ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَخَدَّ الْعَبَّاسَ لِفَاطِمَةَ النُّصَفِ وَالْعَبَّاسَ
 الرَّبِيعَ وَنُصَفَ الرَّبِيعِ الْآخَرَ وَهُوَ الثَّمَنُ هَلْ هُوَ حَقٌّ جَمِيعُ
 الزَّوْجَاتِ بَعْدَ وَفَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا انْقَسَمَ عَلَى شَيْءٍ
 دُونَهُ يَقَعُ لِعَائِشَةَ وَحَقَّقَهُ شَيْءُ الثَّمَنِ فَإِذَا احْتَقَقَتْ ذَلِكَ
 كَانَ مَقْدَارُهُ مَعَ صَنِيقِ الْمَوْضِعِ شَيْئًا وَاحِدًا فِيهَا اسْتَحْقَ
 مَقَامَ قَبْرَيْنِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبِرُوا عَنِّي هَذَا فَهَوَّلُوا

مَا لَهُ أَخِي فَأَمَّلَ وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
 قَالَ لَنْ نَعْرِضَ الْخُطَابَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ صَعَدَ الْمَنِيرُ فِي الْخَلَاءِ فَقَالَ
 وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِيَ عَلَى مَنْ أَبْطَلَ لِي ثَمَنِي عَشْرَ فَضِيلَةٍ لَمْ يَكُنْ
 لِي وَلَا لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِثْلُهَا وَلَا وَاحِدَةٌ مِنْهَا إِلَّا وَلِيْتُ
 بِالْكَعْبَةِ الثَّانِي دَوَاجِهُ مِنَ السَّمَاءِ الثَّلَاثِ زَوْجَتِهِ فَاطِمَةَ
 عَلَيْهَا السَّلَامُ الرَّابِعَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَأَوْلَادَهُ الْخَامِسَ قَوْلُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَضْرَتِي مَنْ كُنْتُ مَوْلَا فَعَلِ
 مَوْلَاةُ الْكَلْبِ وَالْمَنْ وَالْمَنْ وَالْأَوْدَ وَغَادِمَ غَادِمَ الشَّامِ وَمَنْ يَوْمَ
 غَدٍ يَحْمِي قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَضْرَتِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَعِي
 بِمِثْلَةِ هَازُونَ مِنْ مُوسَى السَّابِعَ سِتْدَ بَوَابِ الْخُطَابَةِ
 وَلَمْ يَسِدْ لِعَلِيٍّ بَابَ لِقَائِهِ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 إِلَهُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فِي مِثْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا
 خَمْسِينَ عَامًا كَوُفَّحَ فِي قَوْمِهِ وَصَبَرَ عَلَى جُوعٍ مَكْرُورٍ
 جُوعَ الْمَدِينَةِ وَانْفَقَ مَا لَهُ كَجِبِلَ بُوَيْقَبِيسَ وَقَاتَلَ بَيْنَ
 الصُّفَا وَالْمُرُقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَامًا مُحْتَسِبًا وَلَمْ يَأْتِ
 بَوْلًا يَنْتَ يَا عَلِيُّ فَكَانَ عَمَلُهُ وَزَهْدُهُ هَبَاءً مَشْتَوًّا الثَّلَاثَ
 أَنْ تَحْوِيَ الْجُودُ فِي دَارِهِ الْعَاشِرَ رَدَّتْ لَهُ الثَّمَنُ مِثْلَيْنِ
 مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ وَمَرَّةً بِالْعِرَاقِ وَالْحَادِي عَشَرَ تَهَنُّكًا
 مَعَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَسَدِ وَالذَّبِّ وَالْغَزَاةِ وَالْقَتْلَانِ وَ

المتمكة يوم الحام والثاني عشرة فادران يقتل خمسين الف
 عمرشلي بئماله دون عييه وكان علي بن ابي طالب عليه
 السلام حاضرًا فرفع راسه وقال اعترف بالحق قبل ان يغيب
 عليه نعمته نذكر فيها فوائد حسنة **فائدة** الايام المكرمة
 القسرات في كل سنة اثني عشر يومًا روى عن مولا نا
 الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال في السنة اثني
 عشر يومًا من اجزئها اجزئ ومن وقع فيها عوى فاحفظوا
 في كل شهر منها ما بهتلك السحر ويذهب الاموال والرجا
 فاحفظوا هذه الوصية رحمكم الله **محرر** الثاني والعشرون
 منه **صفر** العاشر منه **ربيع الاول** الرابع منه **ربيع الثاني** الثامن
 والعشرون منه **جمادى الاول** الثاني منه **جمادى الثاني** الثاني عشر
 منه **رجب** السادس والعشرون منه **شعبان** الرابع والعشرون
 منه **رمضان** الثاني منه **شوال** **ل** الثامن والعشرون منه
ذو القعدة الثامن منه وقد جمعها الشاعر في هذه الابيات
ذو الحجة اثني عشر شيئًا يورث الفقر الاكياس بالتمديد و
 الاكل على ظهر الخيل يعني فرصة الخالة ومسح الوجه با
 لتراويل وغسل اليدين بالفضالة والتبريق على الخلاء
 والبول في الكافون وتقليم الاظفار يوم الاحد والتخليل
 بالثياب والنوم على غير الوضوء ومسح الوجه بالذيل والتمتع

في موال الناس والكذب **فائدة** اثني عشر شيئًا يورث
 الثشيان الحجامه على لبعره واكل سواد الفاره واكل التفاح
 الحامض والغذاء الغلاء حبة والبول في الماء الزاكد و
 اكل الكبره واكل شئ على الجنابة والعبت بالذكر وقوله
 الواح العتور واكل ما لغيره كراشم الله تعالى عليه و
 الميثي بين المراتين والنظر الى المصاوب **فائدة** تكسر الصاوب
 في اثني عشر موضعًا وادي خنجان وادي لشقرة والبيد
 وذات الصلاصل وبين المغابرو والارض الرملة والسجيم
 ومعاطن الابل وقري القمل وجوف الوادي وجوار الطر
 والحامات وتكره الفريضة خاصة في جوف الكعبة
 ويسجنان يجعل بينه وبين ما يترهبه والقبر ايضا سائر
 ولوعنة **فائدة** السهو الذي لاحكم له فهو في اثني عشر
 موضعًا من كثر سهوه وفان من شك في شئ وقد انتقل
 الى حالة اخرى مثل من شك في تكبيرة الافتتاح وهو
 في حال القراءة او في القراءة وهو في حال الركوع او
 في الركوع وهو في حال السجود او في السجود وهو في حال
 القيام او في التشهد الاول وقد قام الى الثالثه ومن
 شك في الثالثة ومن سعى في سهو ومن سعى عن تسبيح
 الركوع وقد رفع راسه ومن ترك ركوعًا في الركعتين

الآخرتين وسجد بعد حذف الجود واغاد الركوع ومن
 ترك السجدة في واحدة منهما بغير عذر في الركوع في الأولى
 وسجد السجدة **الفصل الثاني في التثنية** **اعلم** ان التقوى
 مشتقة من الوقاية فالمتقي من وقى بمانه من نقصا
 ودينه من الخسران وبخارجته من الطغيان وقاه من الكلا
 وبطنه من الحرام وبجنيته من النظر الى ربه ولسانه
 عن الكذب والغيبة ويد به ان يتناول بهما ما ليس له
 ودجليه ان يسعى بهما الى الفساق وقرينه يحفظه عن
 الهوى من الفساق ويكون وصي نفسه قبل حلول ربه و
 يجعل يومه الذي هو فيه خيرا من امسه واعلم ان
 التقوى راس كل خير لان الله سبحانه قد ذكرها في
 بعض عن حسن فضلها العادون وبكل عن بيان وصفها
 الواصفون واحسن ما قيل فيها قول امير المؤمنين واما
 المتقين على علمه السلام وقد سئل عن التقوى فقال
 عليه السلام هو ان لو وضع حملك على طبق ولم يجعل
 عليه غطاء وطيف به على اهل الدنيا لما كان في شيء
 يسحق منه **وقال** الشاعر وليس بتقوى الله طول عبادة
 ولكننا التقوى بجانب الشبه وان يخلص الانسان
 ستره من ان يبرز الى البر في معرض الشبه **وسأل** رجل

بعض

بعض ان هذا عن التقوى فقال هل سلك طريقا ذاك
 شك فقال لسائل نعم قال ما صنعت قال كنت اخترت
 الشوك ان يصيب رجلي قال كان في عين الله كذلك لتنال
 درجة المتقين وهذا ما اخذ من كلام علي فانه قال في
 بعض كلامه اجعل الدنيا شوكا وانظر الى تضع قدرك
 منها الح وقد نظم ابن المعتز هذا المعنى فقال على الدق
 صغيرها وكبيرها فهو التقى واحذر كاش فوق ارض
 الشوك **وقال** اخراست التقوى قيام الليل وصيام النهار
 والتخليط فيما بين ذلك التقوى اداء ما افترض الله تعالى
 وترك ما حرم الله فان كان مع ذلك عمل فهو خيرا
 غير **وقال** بعض السلف ان خيرات الدنيا والاخرة
 جمعت تحت كلمة واحدة هي التقوى انظر الى ما في
 القرآن الكريم من ذكر فكم علق عليها من خير ووعد
 لها من ثواب وضاف اليها من سعادة دينية وكرامة
 اخروية ولتذكر لك من خصائصها وانوارها الواردة في
 اثني عشر خصلة **الاولى** المدحة والثناء قال تعالى وان
 نصبروا وثقوا فان ذلك من غم الامور **الثانية** المحظ
 والحراسة قال تعالى وان نصبروا وثقوا لا يضرهم كيدهم
 شيئا **الثالثة** التليد والتضرع قال تعالى ان الله مع الذين

بعض ان هذا عن التقوى فقال هل سلك طريقا ذاك
 شك فقال لسائل نعم قال ما صنعت قال كنت اخترت
 الشوك ان يصيب رجلي قال كان في عين الله كذلك لتنال
 درجة المتقين وهذا ما اخذ من كلام علي فانه قال في
 بعض كلامه اجعل الدنيا شوكا وانظر الى تضع قدرك
 منها الح وقد نظم ابن المعتز هذا المعنى فقال على الدق
 صغيرها وكبيرها فهو التقى واحذر كاش فوق ارض
 الشوك **وقال** اخراست التقوى قيام الليل وصيام النهار
 والتخليط فيما بين ذلك التقوى اداء ما افترض الله تعالى
 وترك ما حرم الله فان كان مع ذلك عمل فهو خيرا
 غير **وقال** بعض السلف ان خيرات الدنيا والاخرة
 جمعت تحت كلمة واحدة هي التقوى انظر الى ما في
 القرآن الكريم من ذكر فكم علق عليها من خير ووعد
 لها من ثواب وضاف اليها من سعادة دينية وكرامة
 اخروية ولتذكر لك من خصائصها وانوارها الواردة في
 اثني عشر خصلة **الاولى** المدحة والثناء قال تعالى وان
 نصبروا وثقوا فان ذلك من غم الامور **الثانية** المحظ
 والحراسة قال تعالى وان نصبروا وثقوا لا يضرهم كيدهم
 شيئا **الثالثة** التليد والتضرع قال تعالى ان الله مع الذين

اتفقوا **الرابعة** النجاة من الشك ويد الردق الحلال قال تعالى
 ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
الخامسة صلاح العاقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الله وقولوا قولا سديدا لم يجر لكم اعقابكم **السادسة** غفر الله الذنوب
 قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم **السابعة** محبة الله تعالى قال الله
 تعالى ان الله يحب المتقين **الثامنة** قبول الاعمال قال الله تعالى
 اتينا بقبول الله من المتقين **التاسعة** الاكرام والاعزاز قال الله
 تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم **العاشر** البشارة عند الموت
 قال الله تعالى ان الذين امنوا وكانوا يتقون لهم اجر البشري
 في الحياه الدنيا وفي الآخرة **الحكمه** عشر النجاة من النار قال
 الله تعالى ثم يجزي الله الذين اتقوا **الحكمه** عشر ما لا يورث
 الجنة قال تعالى اعدت للمتقين فقد ظهر لك ان سعاد
 الدارين منطوية فيها ومنه درجة عتقها وهي كثر عظيم
 وعظم جسيم وخير كثير وفوز كبير وقد اجاد الشايع
 بحيث **يقول** لا اوصاك بركبك بالثقي واولى انتهى فاخص
 لنفسك طول دهره وسجدا **وقال** اخرنا الى حالك فاضيق
 وقصر كرزك عما يجب فراقب تقى الله سبحانه
 نيلك الاماني كما ترتقب ومن يتق الله يجعل له مخرجه
 من حيث لا يحتسب **وقال** بعضهم واذا تكامل للمفتي من

عمر خسون وهو الى التقى لا ينجح عكفت عليه الخزي
 فقال له متاع عمرتها ولا متخرج واذا ارادى لتبطل
 غرة وحجته حيا وقال فديت من لا يفلح **ويقال** حيا
 لا مير المؤمنين على بن ابي طالب يقال له همام وكان
 رجلا عابدا قال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى
 كاتي انظر اليهم فتناقل عن جوابه ثم قال عليه السلام
 يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا
 الذين هم محسنون فلم يفتح بذلك القول حتى عزم
 عليه قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله
 عليه واله ثم قال **الحكمه** فان الله سبحانه خلق الخلق
 حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم امنا من معصيتهم
 لانه لا تضرك معصيه من عصاه ولا تنفعه طاعتهم
 طاعه فقسم بينهم معايبهم ووضعهم من الدنيا
 فالتقون فيها هم اهل الفضل والمنطقهم الضواب و
 ملابهم الاقصاد ومشيهم التواضع غصوا ابصارهم
 عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم التا
 هم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في
 الرخاء لولا الاجل الذي كتب الله لهم لم يستقر
 ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب

ونحوها من العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما ادق
 في اعينهم فهم والجنة كنزها فمهم فيها منجون وهم
 والنار كنزها فمهم فيها معدنون قلوبهم محزنة و
 سرورهم ما مؤنة واجسادهم خيفة وحاجتهم خفيفة
 وانفسهم خفيفة صبرها ما قصيرا عفتهم راحة
 طولها نجاة مرجها لهم رهاهم اذا تمهم الدنيا
 فلم يردوها واسرهم فقدوا انفسهم منها اما الليل
 فصانعون اقدامهم نالين لاجزاء القرآن يتلون ترشدا
 يحزنون به انفسهم ويستبرون به دواء دلتهم فاذا فرغوا
 بآية فيها تنويق ركنوا اليها طمعا وطلعت نفوسهم
 اليها شوقا وخطوا انها نصيب عيبتهم واذا مر بها باير فيها
 تخوف اصعوا اليها مسامحة قلوبهم وظنوا ان زفين
 جهنم وشهيقها في اصول اذا تمهم فهم حانون على
 اوساطهم مفترشون بجباهم واكهم وركبهم واظفار
 اقدامهم تطلبون الى الله تعالى في فكاه رفاهم و
 اما النهار فخلع علماء ابرار انقباء قد بواهم الخوف في
 القدر يحظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم
 من مرض ويقول قد خولوا ولقد خالطهم امر عظيم
 لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم

لا نفهم

لا نفهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا انزل احد
 منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسى من غيرى
 ورزنى اعلم متى بنفسى اللهم لا تؤاخذني بما يقولون و
 اجعل لي فضلا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فمن
 علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحرمانا في
 ليل واما نافي يقين وحرمانا في علم وعلم في حلم وقصدا
 في غنى وخشوعا في عبادة وتجل في فاقة وصبر في شد
 وطلب في حلال وانشاط في هدى ونحر جاعن طمع
 يعمل الاعمال الصالحة وهى على وجل وهى الشكر و
 يصبر وهى الذكر يبيت حدا لما حذر من الغفلة وفيها
 بما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه
 فيما كره لم يعطها سؤلها فيما تحب فرة عينه فيما لا يزل
 وزها دته فيما لا يبقى يرحح الحلم والعلم والقول بالعمل
 نراه قريباً امله قليل لا لله خاشعاً قلبه فاعة نفسه
 من زوا اكله سهلاً امر حزين دينه ميتة شهوته
 مكظومة غيظه الخيرة منه مامول والشر منه مامول
 ان كان في الغافلين كتب من الذاكرين وان كان في
 الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عن ظلمه ويعطى
 من حرمة ويجعل من فضله بعيداً لخشته ليتأق له

غايياً منكراً حاضراً معروفاً قبل خبره مدبراً شراً في
 الزلازل وقود وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور
 لا يجيف على من يفيض ولا ياتم فيمن يحب يعترف بالحق
 قبل ان ينهد عليه لا يضيع ما استخفظ ولا ينسى ما
 ذكر ولا ينسى ما لا يغاب ولا يضارب الجار ولا يثمت بالمتنا
 ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صحت لم
 يعمه صمته وان ضحك لم يعل صوتاً وان بغى عليه
 صبر حتى يكون الله هو الذي ينهزم له نفسه منه
 في غناء والناس منه في راحة انجب نفسه لآخره
 وراح الناس من نفسه بعدد عن تباعد عنه زهد
 ونزاهة ودفوة مما دنا منه لين ورحمة ليس بتباعد
 تكبر وعظمة ولا دفوة بمكر وخديعة قال فصنع هذا
 صفة كانت نفسه فيها فقال قلبه السلام اما
 والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المولى
 البالغة باهلها فقال له فانل فلما بالاك انت يا امير
 المؤمنين قال عليه السلام ويحك ان لكل اجل وقت
 الابدود وسبب الانجازه فهدلاً لا تعد لمثلها فاما
 نفت الشيطان على لسانك **روى** عن ابيهم بن محمد التيمي
 عن عكرمة قال سمعت عن عبد الله بن عباس يقول

لا ينفه

لا ينفه على بن عبد الله ليكن كنزك الذي تدخره العالم
 به كن اشتد غنياً منك بكثر الذهب لآخر فاني مودع
 كلما اذا انت وعيته اجتمع لك امر الدنيا والاخرة لا
 تكن ممن ترجو الاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول العمل
 ويقول في الدنيا يقول ان اهدى من يعمل فيها عمل الراسخين
 ان اعطى منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع يحجر عن
 شكرها وافي وينبغي ان ياتيه فيما بقي ويا من لا ياتي بحسب
 الصالحين ولا يعمل عملهم ويتبعون لغيرهم هو احد هم و
 يقول لم اعمل فاعتنا الا اجلس فاعنى فهو يفتي المغفرة
 وقد رتب في المعصية قد عزمنا يندكر فيه من تذكر
 يقول فيما ذهب لو كنت عملت ونصبت كان ذخر لي
 وتقصي به تعالى فيما بقي غير مكرت ان سلم قدم على
 العمل وان صح ابن واغتر واغتر العمل محباً بنفسه ما
 عوفي وقانط اذا ابتلى ان رغب اشرف ان بسط له هلك
 تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا
 يثق من الرزق بما ضمن له ولا يفتح بما قسم له رغب
 قبل ان يتصب ولا يصب فيما رغب ان استغنى بطل
 وان افقر قط فهو ينبغي ان ياتيه وان لم يشكر ويضيع
 من نفسه ما هو اكثر بكرة الموت لاساسة ولا يدع

الاسماء في حيلهم ان عرضت شهوته واقع الخطيئة ثم
 متى التوبة وان عرض له عمل الاخرة دافع سبله في التوبة
 حتى يسال ويقتصر في العمل حين يعمل فهو بالظن مدرك
 وفي العمل عقل يادري الدنيا تعب فيمن فاذا افاق
 واقع الخطايا ولم يرض بحسب الموت ولا يخاف الموت فيحيا
 على غير باقل من ذنبه ويرجو لنفسه بدل من عمله وهو
 على الناس طاعن وبقية ملاهي يربح الامانة من
 رضى ويرى الخيانة ان سخط ان يحوف ظن انه قد اب
 وان ابتلى بطبع في العافية عادة لا يبدل فاما ولا يصح
 صليما يصح وهذه العدا وبمى وندته العدا وهو فطر
 يتعود بالله منه من فوقه ولا يجوز بالعود منه من
 دونه يهلك في بغضه اذا ابغض ولا يقصر في حبه
 اذا احب يغضب من اليسير ويقص على الكثير فهو يطاع
 ويقص والله المستعان هذا هو حالنا وما نحن عليه
 في هذا الزمان نسأل الله سبحانه ان يصلح لنا افئسنا
 وان ينصرنا على قهر عدونا انه ما يشاء فخير وبالاجابة
 جدين **فصل الثاني في ادب الخطا** قول ينبغي لكل عالم غافل
 ان يحفظ اول نفسه ثم يحفظ الناس ويحجب ايضا ان يقول
 ما لا يفعل وان يامر بما لا يؤمر وان يبر غير ما يظهر ولا يجعل

قول الشاعر اعمل بقولك وان قصرت في عملك ينفعك قولك
 ولا يصير لك نصير عذرا له في قصيره وان لم يصير
 غيره فان عذرا لنفسه تغرها وتحسن لها مساويها و
 ان من قال ما لا يفعل فقد مكر وان امر بما لا يؤمر
 فقد خدع ومن امر غير ما يظهر فقد نافق **وقد روي**
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال المكر والخديعة
 وصاحبهما في النار على ان امرأة لا يؤمر بغير طهر وان
 كان ما لا ينكر من نفسه مستقيم بل ربما كانت
 سببا لافراء المأمورين ما امر به عبادا وارتكاب
 ما نهى عنه كذا **وقال الشاعر** قحاما بالجور متم
 بالبرهاد يخوض في الظلم او كطبيب قد شقه سقم
 وهو يداوى من ذلك السقم يا واعظ الناس بعين
 منعظ بواب طهر لا فلا تلم وقال ابو العباس
 يا واعظ الناس عني منعظ كل بس لتاس من عري و
 عورة لتاس بادية ما ان يواربها واعظم الذنب
 بعد الشرك نعله في كل نفس تاهت عن مساويها
 عرفانها يعوب لتاس تنصرها منهم ولا ينصر العبد الذي
 فيها **وقال ايضا** يا ذا الذي يقر في كفيه ما امر الله
 ولا يعمل قد بين الرحمن مقت الذي يامر بالحق ولا يفعل

من كان لا تشبهه افعاله اقواله فصنعه اجل من عدل الناس
 فليس ما قد غارت من ذنبه اعدل ان الذي ينبغي ويا في
 الذي عنه نهي في الحكم لا يعيد وراكب الذنب على جهله
 فعل يقول منك لا تعقل **وقال** ابو الاسود الدؤلي يا ايها
 الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم تصف
 الدلاء الذي السقام وذى الظن كما يصح به وانت سقيم
 واراك تلتجى بالرشاد عفولنا تنهى وانت عن الرشاد
 عقيم ابدأ بنفسك فافهمها عن غيبتها فاذا انتهت عنه
 وانت حكيم هناك تستمع ما نقول وتشتفي بالقول
 منك ويضع المعلم لانه عن خلق ويا في مثله
 غار عليك اذا فعلت عظيم **وقال** محمد بن عيسى بن
 طلحة الم تلم المرء على فعله وانت مشوب الى مثله
 من ذم شيئا واني مثله فاما يزدى على عقله **وقال**
 بعضهم لا تكن كالابرة تكسر غيرها وهي غارية **وقال**
 اخر شعرا صرت كاني زباله نصبت قضى للناس وهي
 تحترق **الفصل التاسع في اذاب العالم** قال العالم
 الرباني الشهيد الثاني الشيخ زين الدين رحمه الله
 في كتابه منية المريد في اذاب المفيد والمستفيد اعلم
 ان العلم بمنزلة الشجرة والعمل بمنزلة الثمرة والغرض

من الشجرة الثمرة ليس الاثر فيها اما شجرتها بدون
 الاستعمال فلا يتعلق بها غرض صلاح ان الانتفاع بها
 في اي وجه كان ضرب من الثمرة بهذا المعنى واما
 كان الغرض لذاتي من العلم مطلقا العمل لان العلوم
 كلها ترجع الى امرين علم معامله وعلم معرفة الحال
 فعلم المعاملة وهو معرفة المحال والحرام ونظايرها
 من الاحكام ومعرفة اخلاق النفس المدعومة والحق
 وكيفية علاجها والفرار منها وعلم المعرفة كالعمل
 لله تعالى وصفاته واسماؤه وما عداهما من العلوم
 اما الالات لهذه العلوم ويلازمها علم من الاعمال
 في الجملة كما لا يخفى على من تتبعها ونظايرها علوم
 المعاملة لا تنادى بالعمل بل لولا الحاجة اليه لم
 يكن لها قيمة وحينئذ فنقول الحكم للعلوم الشرعية
 ونحوها اذا اهل تفقد جوارحه وحفظها عن الغا
 والزماها الطاعات وتزقيها من الفرائض الى التوافل
 ومن الواجبات الى الشئب انكالا على انصاف العلم
 وانه في نفسه هو المقصود مغرود في نفسه مخلوع
 عن دينه يلتبس بآيائه غارقة امره واما مثله مثل
 مريض به علة لا ينالها الادوية مركبة من اخلاط

كثيرة لا يعرفها الا حاذق الاطباء فينبغي في طلب الطبيب
 بعد ان هاجر عن وطنه حتى يعرف طبيب حاذق فعمله
 الدواء وفصل له الاخلاط وانواعها ومقاديرها و
 معادنها التي منها يخلق علمه كيفية دق كل واحد
 منها وكيفية خلطها ويجتنبها فاعلم ذلك منه وكتب
 منه نسخ حسن بحسن حفظه ورجع الى بيته وهو
 يكره ما يقرها ويعلمها المرضى ولم يشتغل بشيها
 واستغما لها افتري ان ذلك يغني عنه من مرضه
 شيئا هيئلت لو كتبت منه الف نسخة وعلمه الف
 مريض حتى شفي جميعهم وكره كل ليلة الف مرة لم
 يغنيه ذلك من مرضه شيئا الى ان يزن الذهب
 ويشترى الدواء ويخلطه كما تعلم ويشربه ويصبر على
 مرارته ويكون شربه في وقته وبعد تقديم الاحتيا
 وجميع شروطه واذ افعل جميع ذلك كله فهو على خط
 من شفاء فكيف ظالم يشترى اصلا وهكذا الفقير
 اذا احكم علم الطاعات ولم يعمل بها واحكم علم الاخلاق
 الدقيقة المجالية ولم يجتنبها واحكم علم الاخلاق
 المدعومة وما زكى نفسه منها واحكم علم الاخلاق
 المحمودة ولم يتصف بها فهو مغرور في نفسه مخدوع

عن

عن دينه اذ قال الله تعالى قد افلح من زكها ولم
 يقل افلح من تعلم كيفية تركيها وكتب علمها وعلمها
 الناس وعند هذا يقول له الشيطان لا يغتر بك
 هذا المثال فان العلم بالدواء لا يزيل المرض وما
 انت فطلبك القرب من الله تعالى ونفايه والعلم
 يجلب الثواب ويتأتى عليه الاخبار الواردة في فضائل
 العلم فان كان المستكين معتوها مغرورا وافق ذلك
 هو اه فاطمق اليه واهمل العمل وان كان كيتا فيقول
 للشيطان ان ذكرني في فضائل العلم وتنسيتي ما ورد
 في العالم الذي لا يعمل بجملة كقول تعالى في وصفه
 مشبرا الى بلعم بن باعور الذي كان في حضرة **انوش**
 الف محبة يكتبون عنه العلم مع ما افاه الله تعالى من
 الايات المتعددة التي كان من جملة انها كان بحيث اذا
 نظرت الى العرش كما فعله جماعة من العلماء فشله كمثل
 الكلب ان يحل عليه بالهت وقوله تعالى في وصف
 العالم الثار كعلمه مثل الذين حملوا التوراة ثم
 لم يحملوها اي لم يفعلوا الغاية المقصودة من حملها و
 هو العمل بها كمثل الحمار يحمل سفارا فان خزي اعظم
 من تمثيل حاله بالكلب والحمار وقد قال صلى الله عليه

عليه وآله من ان زاد علما ولم يزد هذا لم يزد من الله
 تعالى الا بعدا **وقال** صلى الله عليه وآله بليق العالم في
 النار فتندلق اقرانه فيدود به كما يدور الحمار في الرحى
 فكقولهم عليه السلام قتل الناس علما سوء **وقول**
 ابي الدرداء بل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله تعالى
 لعلمه وقيل للذي يعلم سبع مرات اى ان العلم
 بحجة عليه اذ يقال له ما ذا علمت فيما علمت وكيف
 قضيت شكر الله تعالى **وقال** صلى الله عليه وآله
 انشد الناس عندنا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله تعالى
 بعلمه فهذا وامثاله بما قد اسلفناه في صدر هذا
 الباب وغيره اكثر من ان يحصى والذي اخبر بفضيلة
 العلم هو الذي اخبر بدم العلماء المقصرين في العمل
 بعلمهم وان خالهم عند الله تعالى اشد من حال الجحافل
 فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض واما علم المعرف
 بالله تعالى وما يتوقف عليه من العلوم العقلية
 فمثل العالم به المهمل للعمل المضيع لاهرامه تعالى وجعله
 في شدة غرور مثل من اراد خدمة ملك وعرف اخلأ
 واصنافه ولو لم يشكله وطوله وتمرحه وغادره
 محله ولم يعرف ما يحبه ويكرهه وما يغضب عليه

وما يرضى به او عرف ذلك الا انه قصد خد منه
 وهو ملابس جميع ما يغضب به وغطا عن جميع ما
 يحبه من زى وهينة وحركة وسكون فورد على الملك
 وهو يريد التقرب منه والاختصاص به منطلقا بجميع
 ما يكرهه الملك غاطا عن جميع ما يحبه من توسل
 اليه بمعرفة له ونسبه واسمه وبلده وشكله وصورة
 وغادته في سياسة غلماناه ومعاملة رعيته بل هذا
 مثال العالم بالفسيين معا التارك لما يعرف وهو عين
 الغرور فلو ترك هذا العالم جميع ما عرف واشتغل بالذي
 معرفه ومعرفة ما يحبه ويكرهه لكان ذلك اقرب الى
 نبيله المراد من قربة واختصاصه به بل تعصير في العمل
 واتباع للشهوات يدل على انه لم يتكشف له من المعرفة
 الا الاساسى دون المعاني اذ لو عرف الله حق معرفته
 لخشي وانفاه كانه الله تعالى عليه بقوله انما يخشى
 الله من عباده العلماء والابتصاوان يعرفه لا سدا
 ثم لا يتقبه ولا يخافه وقد اوحى الله تعالى الى داود
 خفي كما تخاف السبع الضاري نعم من يعرف من الاسد
 لونه وشكله واسمه قد لا يخافه فكأنه ما عرف الاسد
 وفي فاتحة الزبور راس الحكمة خشية الله تعالى **الفصل**

الغاية ينبغي لكل عالم يظهر لنفسه عن الرذائل الخلقية
فاتهاهم من العلوم الرسمية وللعالم في تقصير في
العمل يتكادخذ لظواهر الشرعية واستعمال ما دونه
العلماء القدماء من الصلوة والصيام والدعاء وتلاوة
القرآن وغيرها من العبادات ضرورية الخرفان لا الحجة
الواجبة عليه فعلا من غير الواجبة غير مختصة فيها
ذكر من الخارج عن الابواب التي رتبها الفقهاء ما هو
اعظم ومعرفة واجب والمطالبة والمنافسة عليه
اعظم وهو يظهر لنفسه عن الرذائل الخلقية من الكبر
والنفاق والحسد والحقد وغيرها من الرذائل المهلكة
مما هو مقرر في علوم تختص به وحراسة اللسان عن
الغيبة والنميمة وكلام ذي اللسانين وذكر عيوب
المسلمين وغيرها وكذا القول في سائر الجوارح فان
لها احكاما تخصها وتوجب مقربة في محالها لا بد لكل
احد من تعلمها وامتثال حكمها وهي تكليفات لا توجد
في كتاب البيوع والاجازات وغيرها من كتب الفقه بل
لابد من الرجوع فيها الى علماء الحقيقة العالمين وكتبهم
المدونة في ذلك وما اعظم اغتراب العالم بالله تعالى
في رضاه بالعلوم الرسمية واغفاله لاصلاح نفسه

وارضاء

وارضاء ربه بتارك وتعالى وغرور من هذا شأنه يظهر
لك من حيث العلم ومن حيث اما العلم فقد ذكرنا وجه
الغرور فيه وان مثاله مثال المريض اذا علم نفع الدواء
واشتغل بتكرره وتعلمه لا بل مثاله مثال من به علة
النفاسير البين سام وهو مشرف على الهلاك يحتاج
الى تعلم الدواء واستعماله فانتهى عن تعلم دواء الحية
والاستغاضة وتكرار ذلك لبلل ونها مع علمه بحل
لا يبيض ولا يستخض ولكن رجا يقع علة الحية ولا يحتاج
لامانة فتساقى عنه وذلك غاية الغرور حيث ترك
تعلم الدواء النافع ولعلته مع استعماله واشتغله
بما ذكرناه كذا لك المتفقه المسكين قد تسلط عليه آفات
التهورات في الاخلال الى الارض والحسد والرياء و
الغضب والبغضاء والعجب بالاعمال التي يظنها من الفضائل
لومئذ عين باطنها وحدها من المعاصي لواقفها فيلتمس
الى قوله صلى الله عليه وآله ادنى الرياء الشريك الى
قوله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة من كان في
قلبه مثقال ذرة من الكبر قال في قوله صلى الله عليه وآله
اله الحسد تاكل حسنة كل تاكل اثمنا الحط بل في قوله
صلى الله عليه وآله حبلى بالمال والشرف بينان التفارق

كما ثبت الماء البقل والى غير ذلك من الاخبار المروية
 في بواب هذه المهلكات وكذا يتكسر استعمال الدواء
 لساير المهلكات الباطنة وربما يخطئه الموت قبل التوبة
 والتلا في فيلبي الله وهو عليه غضبان فيترك ذلك كله
 واستعمل بعلم الحق ونصيفه للكلمات والمنطق وبحسب
 الدلائل وفقه الخوض والاستخاضة والسلام والاعاج
 والتعان والمجرات والذغاي والبيئات والقصاص
 والذنيات والاحتاج الى شيء من ذلك في مدة عمره الا
 نادرا وان احتاج اليه غيره فهو من فرض الكفائيات
 وغفل مع ذلك عن العلوم التي هي فرض عينه بالجماع
 المسلمين فلغاية تلك العلوم اذا قصد به وجه الله
 تعالى العظيم ونوا به الجسم انها فرض كفاية وعربية
 فرض الكفاية بعد تحصيل الفرض العيني فلو كان فرض
 هذا الفقيه العمل بعلمه وجه الله تعالى لاستغل في
 ترتيب العلوم باللاههم فالاهم والافرع فهو مانعا فاعرف
 وامار به في دينه خدوع طلب الرئاسة والاستعلاء
 والجاه والمال فيجب عليه التنبه لدواء احدى العاتين
 قبل ان تقوى عليه وهلكه ويعلم مع ذلك ايضا ان
 مجرد تعلم هذه المسائل المدونة المروية ليس هو الفقه

عند الله

عند الله تعالى وانما الفقه عن الله تعالى باذنه والجلالة
 وعظمته وهو العلم الذي يورث الخوف والهيبه و
 الخشوع ويحل على التقوى ومعرفه الصفات المحمودة
 فيجتنبها والمحمودة فيتركها ويستشعر الخوف ويستشير
 الحزن كما ثبت الله عليه في كتابه فلو لا تقوى كل فرقة
 منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
 اذا رجعوا اليهم والذي يحصل به الانذار غير هذا العلم
 حفظ الاموال المشروط المعاملة وحفظ الابدان
 بالاموال ويدفع القتل والجرارات والمال في طريق
 الله تعالى الى الله والبدن مركب وانما العلم المهم هو
 معرفة سلوك الطريق الى الله تعالى وقطع عقبات
 القلب التي هي الصفات المذمومة فهي الحجاب بين
 العبد وبين الله تعالى فاذا مات ملوثا بتلك
 الصفات كان محجوبا على الله تعالى ومن ثم كان
 العلم موجبا لخشيته بل هي مخصصة في العالم كما ثبته
 عليه الله تعالى بقوله انما يخشى الله من عباده
 العلماء اعم من ان يكون فقيها او غير ومثال هذا
 الفقيه في الاقتصار على علم الفقه المتعارف مثال
 من اقتص من سلوك طريق الحق على علم حركات الرواية

والخلف ولا شك انه لو لم يكن تعطل الحج ولكن المقصود
عليه ليس من الحج في شيء كذلك هذا الرجل لو لم يعلم
هذه العلوم لتعطلت معرفته الاحكام الا انها ليست
المنجية بنفسها كما حذرناه بل هي مقدمة المقصد
الذاتي واذا كان هذا مثال حال لفقير العارف
بشرع الله تعالى ورسوله واثمته عليهم السلام و
معالدين الله تعالى فكيف حال من يصرف عمره في
معرفه علم الكون والفساد الذي ماله مخض الفساد
والاشتغال بمعرفه الوجود وهل هو نفس الوجود
او ازيد عليها او مشترك بينهما او غير ذلك من الالطاف
التي لا ثمرة لها بل يحصل لهم حقيقة ما يطلبوا معرفته
فضلا عن غيره وانما ما لهم في ذلك مثال ملك
اخذ عبدا وامرهم بدخول داره والاشتغال بخدا
وتكبير نفوسهم فيما يؤجب ان يلقى لدى حضرته و
اجتناب ما يبعد عن جهته فلما اذ خلهم داره ليشغلوا
بما امرهم به اخذوا ينظرون الى جدران داره و
ارضها وسقفها حتى صرخوا عمرهم في ذلك النظر وثم
ولم يعرفوا ما اراد منهم سيدهم في تلك الدار فكيف
ترى حالهم عند سبلهم المنعم عليهم المسدي

جليل

جليل حسنه اليهم مع هذا الاهمال العظيم لطاعته
ولا ضللك القضييع في معصيته **اعلم** ان مثال هؤلاء
اجتمع بيت مظلم باطنه وضع السراج على سطحه حتى
استنار ظاهره بل مثال دير يحسن ظاهرها جص وياطنها
نقش او كقبول الموقوت ظاهرها مزينة وياطنها جيفه و
كحال رجل فسد ضيافته الملك الى داره فحصى باب
داره وترك المزابل في صدر داره وذلك غرورا فخرج
جلي بالاقرب مثال اليه رجل زرع زرعاً فنبت ونبت
معه حشيش يقصد فامر بتفقيه الزرع من الحشيش
بقطعه من اصله فاخذ يحزناسه ويقطعه فلا يزال
يقوى صله وينبت لان مغارس التقايس ومنايات
الزنايل والاخلاف الذميمة في العديدين لا يظهر القلب
منها لم تنم له الطاعات الظاهرة مع الافات الكثيرة
بل كمرض ظهر به الحرب وقد مر باطلاء ونزول الدواء
انما الطلاء ليزيل ما على ظاهره والدواء ليقطع ما
من باطنه ففقد بالطلاء وترك الدواء وبقي يتناول
ما يزيل في المادة فلا يزال يطلو ظاهره والحرب يتزايد
الى ان اهلكه فقال الله تعالى ان يصطحننا لانفسنا
بل يصرفنا لعبوننا ونفعلننا علما ولا يجعله حجة

عليها فان ذلك بيده وهو ارحم الراحمين **الفصل الحادي عشر في ان المعلم علم ان من بحلة الازاب الازاب للمعلم مع شيخه وقد وقر وما يجيب عليه من تعظيم حرمته قال** الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم ان لا تكسر عليه السؤال ولا تاخذ ثوبه واذا دخلت عليه عنده قوم فسلم على جميعهم ونصته بالخيرة ذواتهم ولا تجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغز بعينيك ولا تشبه بك ولا تكسر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تغز لطول صحبتك وانما مثل العالم مثل الخلة الممتدة تنظروا متى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجر من الصائيم القايم الغازي في سبيل الله تعالى **وفي حديث** حقوق الطويل المروي عن زين العابدين عليه السلام وحق ساميك بالعلم التعظيم له وحقه ان يوفر مجلسه ويحسن الاستماع اليه وان قبل بكلماته وان لا يرفع صوتك عليه ولا يجيب حلا يساله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب حتى يحدث في مجلسه احكام وان دفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان نسى عيوبه ونظيره مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي

له وليا فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله عز وجل بانك قد صدقته وعلمت علم الله تعالى جل اسمه للثلاث وفيما حكاه الله تعالى عن موسى عليه السلام حين خاطب الخضر عليه السلام بقوله هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا في قوله سجدنا ابتغاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا هذه جملة جلتيه من الازاب الواقعة من المعلم للمعلمين جلالة قدر موسى عليه السلام وعظم شأنه وكونه من اولي الغم من الرسل ثم لم يمنع ذلك من استعمال الازاب للايقنة بالعلم وان كان التعلم اولى منه من جهات اخرى ولو اردنا استقصاء ما اشبه عليه مخاطبها من الازاب والدقائق لمخرجنا عن وضع الرسالة لكنا نشير الى ما يتعلق بالكلمة الاولى وهي قوله هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فقد دلت على **الثاني عشر** فائدة من فوائد الازاب **الاول** جعل نفسه تبعا له لمقتضى الخطا المترتبة في جانب المتبوع **الثاني** الاستيذان بهل اى هل تاذن لي في تباعك وهو مباهة عظيمة في التواضع **الثالث** تحمل نفسه والاعتناء بالمعلمة بالعلم لقوله على

ان تعلمي **الاربع** الاعتراف له بعظم النعمة بالتعليم لا ته
 طلب منه ان يعامله بمثل ما عامله الله تعالى به
 اى يكون انعامك على ما انعم الله تعالى عليك و
 لهذا المعترف انما عبد من عقلت منه وقال ايضا
 من علم انسانا مسئلة ملك رقة **الخامسة** ان المتابعة
 عبادة عن الاتيان بمثل فعل الغير لكونه فعلا لا
 اوجبه اخرو دل ذلك على ان المتعلم يجب عليه من
 اول الامر التسليم وترك المنازعة **السادس** الايمان
 بالمتابعة من غير تقييد بشئ بل اتباعا مطلقا لا يقيد
 عليه فيه بغيره وهو غاية التواضع **السابع** الابتداء
 بالاتباع ثم بالتعليم ثم بالخدمة ثم بطلب العلم **الثاني**
 انه قال هل اتبعك على ان تعلمي اى لم اطلب على
 تلك المتابعة الا للتعليم كانه قال لا اطلب منك
 ما لا اجاه **الثاني** قوله متاعلت اشار الى بعض
 ما علم اى لا اطلب منك المساواة بل ببعض ما
 علمت فانت ابدأ برفع على زابا **الثاني** قوله
 متاعلت اعتراف بان الله تعالى علمه وفيه تعظيم
 للعلم والعلم ونعيم لثانها **الثاني** ريشا طالب الاشياء
 وهو الاول لا حضوره لغوى وصار فيه اعتراف

بشارة

بشارة الحاجة الى التعليم وهضم عظيم لنفسه و
 احتياج بين لعله **الثاني** ورد ان الخضر عليه السلام
 علم اولادهم بنى اسرائيل موسى عليه السلام
 صاحب المودعة الذي كلمة الله تعالى بغير واسطة
 وخصه بالمجرات وقد اتى مع هذا المنصب بهذا
 التواضع العظيم باعظم ابواب المبالغة قد علوا
 هذا هو الايق لان من كانت حاطته بالعلوم اكثر
 كان علمه عنها فيها من البهجة والسعادة اكثر
 فيشدد طلبه لها ويكون تعظيمه لاهل العلم
 اكمل ثم مع هذه المعرفة من الخضر عليه السلام
 وهذه الغاية من الادب والتواضع من موسى
 الجاية بجواب رفيع وكلام منيع مشتمل على العظمة
 والقوة وعدم الادب مع موسى عليه السلام
 بل وصفه بالعجز وعدم الصبر بقوله انك لرب
 تستطيع معي صبرا وقد دلت هذه الكلمة **الثانية**
 ايضا على فوائد كثيرة من ادب العلم واعزازه للعلم
 واجلاله لمقامه على وجه يقتضى التواضع به ولا
 دخل بهذا الباب لكان ذكره بحلة لمناسبة
 المقام **الاول** انه وصفه بعدم على تعلم العلم المقصود

لا خطاط قدرة وسقوط عمله بالاضافة الى مقام
 الصابرين الذين وعدهم الله تعالى بالكرامة وشيئهم
 بالصلة والرحمة **الثاني** ففيه منه الاستظا على
 على الصبر للوجوب لقطع طعمه في التمتع عليه والاضطرار
 به وتحصيل السبابة وهو في الاغلب من قعود البشر في
 غاية ما يقتضي الحال من العلم بوحدة الصبر لا يجزئه
 عنه **الثاني** في الاستظا على بلن المتضمنية بالصبر لا يجزئه
 للتفني المؤيد على رأى جماعة من المحققين منهم المتبحرون
 وهو موجب للباس منه لوقوع الاختيار به من معلم
 متوقع صادق **الثاني** التنبية على عظم قدر العلم وجلالة
 شأنه وفهم امره وانه امر يحتاج الى الصبر العظيم الخارج
 عن حد البشر فلا شك ان موسى عليه السلام كلمه
 ونبيه اعظم شأنا واكرم نفسا واغنى صبرا واعظم
 اكلاما من غيره من الناس **الخامس** يؤكد الجملة بان واقعية
 الجملة والنتي بلن وغيرهما من المؤكدات وهو غاية عظيمة
 في التجيز والتضعيف **السادس** الاشارة الى انك ان
 تخيل لك انك صابر على حسب ما تجد من نفسك
 فانت لا تعلم حالك عند محبتي لانك لم تصبني بعد
 والصبر الذي انفيه عنك هو الصبر محي وهذا امرنا

اعلم

اعلم بعلي عقدا ما تطلب اعلمه ويجتهد به **الثاني**
 التنبية على انه لا ينبغي ان يبذل العلم الا لمن كان ذا
 صبر قوى ورأى سوى ونفس مستقيمة فانه يؤمن بالله
 تعالى لا ينبغي وضعه كيف اتفق ولا بدله لمن اراد بل
 لا بد من ممارسته قبل ذلك واختباره وفما يليه له بكل
 وجه **الثاني** التنبية على ان علم الباطن اقوى مرتبة من
 علم الظاهر واخرج الى قوة الجنان وعزيمة الصبر فمن
 ثم كان عليه السلام يحيط بعلم الظاهر على حساب مستعد
 حاملا له بقوة واخوف الحضر عليه السلام مع ذلك
 من مجزئه عن الصبر على تحمل العلم الباطن وحده من
 قلة الصبر وادب هذا المبالغة في نفسه انه مما شق
 تحمله عليك ويعسر تحميه على وجه التأكيد في مثال
 هذه الخطابات لانه غير مقدور البتة والامثال
 موسى عليه السلام بعد ذلك سجد في ان شاء الله
 صابرا وفن على ما قلنا ان الله من الادب والوظائف
 ما تحمله بقية الايات وهي متفارقة في افادة المعنى
 في هذا المقام وبه يترقى من اراد التوصل الى باقى العلوم
 فالشارح المشارق الحضر وهو بفتح الحاء المعجزة وكسر
 الصاد المعجزة لقبه وكان كنيته ابا العباس واسمه عليا

ببناء موحدة مفتوحة والام ساكنة وبناء مثناة تحت
 وهو من نسل فوح عليه السلام وكان ابوه من الملوك
 واما لقب به لانه جلس على ارض بيضاء فصارت
 خضراء ثم اختلفوا فيه قال بعض انه من الملوك
 وبعض انه ولي والاكثر على انه كان نبيا قبل ان
 لا يموت الا في اخر الزمان خير تبفع القران وذلك
 متفق عليه عند اهل التصوف والمعرفة لان حكايما
 انهم رآوه في المواضع الشريفة وكلموه اكثر من ان يحصى
 انتهى قوله انه كان نبيا غير صحيح والاصح عندنا انه
 عليه السلام من الاولياء الصالحين **الفصل الثاني عشر**
تذكرة في الامور يدكرها الشيخ زين الدين رحمه الله في
 كتابه مع انه تجاوز الغاية فيه ففقد يستحب للعالم
 التنظيف والتطيب وليس جود الثياب للابفة به
 عند اهل زمانه عند اداة الجاوس للتدريس فظنوا
 للعلم وان شدا الخطيب جامعة مما ينبغي على السلام
 احدا الثياب اذا اكتسبت فانها زين الرجال بها تعزى
 تكرم ويردع التواضع في الثياب مختصا فانه يعلم ما
 يجن ويكتم فرفاات ثوبك لا يزيدك رفعة عند الله
 وانت عبد محرم وبهاء ثوبك لا يضرك بعد ان تخشى

الاله وتنتي ما يحرم وينبغي ان يرتب الطلبة في منزلا
 دروسهم وكيتهم فلا يقدم احدا في غير رغبته **فهي**
 عن ابي جعفر بن خربز الطبري انه حضر مجلسا لفضل
 بن فوات وهو ابن الوزير فقال الطبري للرجل الاقرا
 فاشارة الرجل الى ابن الوزير فقال له الطبري اذا كان
 القوية لك فلا تكثرت بدجلة ولا الفرات واما ان
 يبلغ بك الشرة الى ما لا يجوز فيكون ذلك سببا
 لا تفوز **فقد** حكى ان شخصا في البصرة ليسمع من
 شعبته ويكتب عنه فصار ذا المجلس قد انقضى وانصرف
 شعبة الى منزله فبادر الى المحي اليه فوجد الباب
 مفتوحا فدخل الشرة على ان دخل بغير استئذان فراه
 جالس على ابناء الوعة يقول فقال السلام عليكم وجل
 غريب قد مت من بلد بعيد فحدثني مجديا الرسول
 صلى الله عليه واله فاستعظم شعبة هذا وقال
 يا هذا دخلت منزلي بغير اذني وتكلمتني وانا على
 هذا الحال تاخر عني حتى اصلح من شاتي فلم يفعل
 واستمر في الالتاح وشعبة ممسك ذكره بيده
 لم يستبري فلما اكثرت له اكتب حدثنا منصور بن
 المعتمر عن رجب بن حراش عن ابن مسعود ان النبي

صلى الله عليه وآله وسلم قال ان مما أدرك الناس من
 كلام النبوة الأولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ثم قال
 والله لا حدثك بعين وكن كما **حكى** عن بعض المتعلمين انه
 دزه انه وقف ببلد علم ثم نادى بضد فواعلنا عما لا
 يتعب ضميراً ولا يسقم نفساً فاخرجوا له الطعام ونفقة
 فقال فاقني الى كلامكم استند من حاجتي الى طعامكم الى
 طالب هدى لا سائل ندى فاذن له العالم واغاده من
 كل ما سال عنه فخرج جرداً لا فرحاً وهو يقول علم او كبح
 لبساخيره من مال اغني نفساً **ولقد** اجاد الحافظ ابى القاسم
 بن عساكر واضب على جميع الحديث وكتبه واجهد على
 تصحيحه في كتابه **واسمعه** من اربابه نقل كما سمعوه من
 اشياخهم تسعده **واعرف** ثقات رواة من غيرهم كما
 يتميز صدق من كذبه **فهو** المفسر للكتاب وانما نطق النبي
 لنا به عن ربه وهو المبين للكتاب **بشرحه** سر النبي المصطفى
 مع صحبه **وتفهم** الاخبار تعرف حمله من حرمه مع فوضه
 من تلبه **وتنبع** العالي لتبني فاته **قربا** الى الرحمن محظوبه
 وتجنب لتخفيف فيه **فرمنا** ادلى الى تحريقه بل قلبه
 وانرك مقالة من لجاد بجملة عن كتيبه او يد عن في قلبه
 فكفى الحديث رفعة ان يرتضى **ويعدن** اهل الحديث

وخبر لولا اشتغال الجماع الحديث وعلومه وذلك يحصل
 بالذرية ومنه قولهم كوفوا دله والذرية تعاد من العلو
 ومطالعة مبسوطات المصنفات والتفعل من كتاب الى اخر
 تفليق التناين والغرابة والافتحاف من واحد انما يحصل
 ذلك لمن حقق المختصر ان ساعد قد يوطأ عن وكن كما
 الهمة لا برضيك يسير ولا يقتنعك كثير والمذاكرة انما يغني
 الدرس لمحتونا الذين وتقرب من التمرين وقيل مذاكرة الليل
 افضل وقال من لم يذاكر الدرس بعد مجلس الشرح والاصل
 في المذاكرة معارضة جبريل عليه السلام مع النبي صلى
 الله عليه وآله القرآن في كل تمضن وقد ورد ذلك
 من طرق العائمة ولا بعد صحته حيث انه اشتبه
 قرائتنا لهذا مقابلة القرآن في شهر رمضان **قال**
 عبد الله بن المعتز من اكرم مذاكرة العلماء لم ينس ما علم و
 استفادوا لم يعلم **وقيل** حبذا ان ترفع من حب البلاد
وقال بعضهم من حاز العلم ودارسه صلح نياه وانحر
 فادم للعلم مذاكرة فحبوه العلم مذاكرة ثم مع ذلك كله
 ينظر الى نفسه بعين النقص والحاجة فذلك اجدد
 يحصل الكمال ومن جملة اذابه ان يرغب في العلم غيرة
 متحقق لفضايله واثق بمنافعه قال الحكماء اصل العلم

الرغبة وثمرته السعادة وأصل لهذا الرهبة وثمرته
 العبادة فإذا اتقن الزهد والعلم فقد تمت السعادة
 وسمت الفضيلة فإن اتقن قافيا وبلغ مفرق من ما اضر
 اتقن أهيا وانجى انفرادها وينبغي لمن رغب في العلم ان
 يكون له طالبا وفيه متفكر أقل ما يهيه من طلبه
 كثرة المال وقد بين على عليه السلام فضل ما يبل العلم
 والمال فقال عليه السلام العلم خير من المال لأن
 المال يخرسه والعلم يحررك والمال تنفيه النفقة و
 العلم ينكح على الأتقان والعلم حاكم والمال محكوم عليه
 مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما
 بقي لذراغيتهم مفقودة وانارهم في القلوب هو وجود
قال بعض الأدباء من لم يقد العلم ما لا يسبى جمالا
 ولا يندعه ما لعله يراه كمن غافل محذور وعالم محمور
 ويظن ان العلم والعقل هما السبب في قلة رزقه وانقطاع
 حظله ومن استحكم هذا الظن في نفسه واعتقد ان
 الجهل اقبا الأجد يا والعلم ادبارا مكد يا فلا يرتجى فلا يصح
 ولا يؤتمل صلاحه وكان هو الخامس الهالك الذي
 قال فيه على عليه السلام اغد عالما او متعلما او
 امحيا ولا تكن الخامس فهلك وقد مر هذا الحديث

سابقا

سابقا **وقيل** ما اهدى المرء لآخيه هدية افضل من
 كلمة حكمة يزيد الله به هدى ويرده بها عن ردى **قال**
 ابان بن سليم كلمة حكمة لك من اخيك خير لك من
 مال يطعك لأن المال يطعك والكلمة تهديك **وقيل**
قال معمر بن سليمان كتب الى ابي وانا بالكوفة يا بني انشئ
 الورق واكتب الحديث فإن العلم يبقى والدنيا تفتى **وقال**
 ابن المقفع اذا كرمك الناس لمال وسلطان فلا يجيبك
 ذلك فان زوال الكرامة بزوالها ولكن ليجيبك اذا
 اكرموك لعلم او دين **وقيل** لبوز جهم غيا افضل الاغنيا
 ام العلماء **قال** العلماء قيل فما بال العلماء باقون ابواب
 الاغنيا **قال** لمعرفة العلماء بفضل الغنى وتجميل الاغنيا
 بفضل العلم ومن جملة اداب العلم صفة الاهتمام الى
 معلمهم العلم والعناية بالاولاها وفضلها كعلم
 الشريعة وهو النفقة في الدين اذا لاحاطة بجميعها
قال **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
 من ظن ان العلم غاية فقد بخره حظه ووضع في غير
 منزلته اتى وصحة الله بها حيث يقول وما اوتيتهم من
 العلم الا قليلا **وقيل** لبعض الحكماء من يعرف كل العلم
 فقال كل الناس **وقيل** لحاد الرواية اما تشيع من

قوله ما اهدى المرء لآخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيد الله به هدى ويرده بها عن ردى
 قوله ما اهدى المرء لآخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيد الله به هدى ويرده بها عن ردى
 قوله ما اهدى المرء لآخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيد الله به هدى ويرده بها عن ردى

هذه العلوم فقال استمرغنا فيها المجهود فلم يبلغ منها
 الحد ودفعن كما قال بعضهم اذا قطعنا علما بدأنا علم **وقال** القاضي
 ما حول العلم جميعا احد لا ولوه وارسته الف سنة انما العلم
 بعيد عونه فخذوا من كل شيء احسنه **وقال** صالح بن عبد
 القدوس واذا طلبة العلم فاعلم انه حل فابصر في شيء
 سهل واذا علمت بانه متفاضل فاشغل فؤادك بالتدقيق
 افضل **وقال** اخر العلم صعب ليس يدركه العني حتى يكون
 متوقفا في ضبطه والتمط في التوفيق شيء واحد وهو
 التقي ان التقي من شرطه **وقال** بعضهم العلم اوله متوكفا
 لكن اخره احلى من العسل وينبغي للبتدي في تحصيل
 العلم ان يصون نفسه عن كل غايق يعوق عن تحصيله
 والعوايق اكثر من ان تحصى لكن اشهرها عند العلماء اطاعة
 الشياطين بسنة بعنقه عن كمال فضائله ولو سعى الطالب
 للعلم الف سنة ويعد صرف العناية الى المهتم فالتفكير
 كما يصلح له قول النجاشي **قال** يحجب الابنه عليك بكل نوع
 من العلم فدمته فان المرء عدو ما جهل وانما اكره ان
 تكون عدو شيء من العلم **والنقد** فتن وخد من كل علم
 فاما يعوق امر في كل فن له علم فانت عدو للذي طاهر
 به ولعلم انت تفتنه سلم **وابتداء** فقد يتعاقب بعلم الدين

ولقد
 اجاد العلامة
 الزنجيري حيث
قال اعص التناء
 فتلك الطاعة
 الحسنة ولن يكون
 فني اعطى التناء

علوم بين التنا في فضائل بعضها بقوله من تعلم القرآن
 ان عظم قيمته ومن تعلم الفقه سلم قدره ومن
 كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رائه
 ومن تعلم العربية رقى طبعه ومن لم يصن نفسه لم
 ينفعه **قال** المزني سمعت القاضي يقول دخل ابن عباس
 على عمر بن العاص وهو مريض فقال كيف أصبحت فقال
 أصبحت وقد أسدت من دنياي كثيرا وأصلحت من
 ديني قليلا فلو كان ما أصليت هو ما أسدت لقرنت
 ولو كان ينفعني ان اطلب طلبته ولو كان ينجيني
 ان اهرب هربت فعطى بموعظة انتفع بها ابا ابن
 اخي فقال هي هيات يا ابا عبد الله فقال اللهم ابن
 عباس يقطعني من رحمك فخذ حتى ترجى وقال
 ايضا سمعته يقول رايت بالمدينة اربع عجائب رايت
 جنة بنت احدى وعشرين سنة ورايت رجلا فلسف
 القاضي في مدين نوى ورايت شيخا وقد انى عليه
 سبعون سنة بدور نهاره اجمع حافيا راجلا على القضا
 يعلمهن الغنا فاذا الى للصلاة صلى فاعدا ونسيت
 الراجعة قال الربيع دخلت على الشافعي وهو مريض
 فقلت قولى الله صغفك فقال لو قوى ضعفى قتلتني

قلت والله ما اردت الا الخير قال علم انك لو شئت لمر
 بزيد الا الخير في رواية قل قولى الله قوتك وصعفك
 ضعفت **وقال** جاء في اذعية النبي صلى الله عليه واله
 وقوف في رضاك ضعفت **قال** الربيع قلت للشافعي من اقدر
 الناس على المناظر من عود لسانها الركض في ميدان
 الا لفاطمة لم يعلم اذا رقت العيون بالاحاطة **وقال**
 عن الشافعي انه قال ليس من المودة ان يجبر الرجل
 بستانه **وقال** يونس بن عبد الاقل سمعت الشافعي يقول
 اوحي الله تعالى الى داود عليه السلام وعز في وصلا
 لا يترن كل شفتين تكلمنا بخلاف ما في لقلب **وقال**
 المن في سمعت الشافعي يقول ظلم الظالمين لنفسه من
 تواضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه
وقال ايضا سمعته يقول ما رفعت احدافوق منزلة
 الا حظه مقدار ما رفعت منه **وقال** الربيع بن سليمان
 سمعت الشافعي يقول لا خير لك في صحة من محتاج
 الى مداواة **وقال** ايضا من صدق في خونه قبل علمه
 وسد خلله وعفى عن دله **وقال** الشافعي الكبر الحاد
 هو لظن المتغافل **وقال** هو من اجود اشعاره ياديت
 اعضاء الوضوء عتقها من فضلك الوافي وانت لو

والعق

والعق يسرى في الغنى فاذا الغنى فامتن على الفاني
 بعق الباقي **وقال** الشافعي كل من تكلم بكلام او في شئ
 من هذه الاكواء ليس له فيه امام متقدم من النبي صلى
 الله عليه واله واحاط به فقد اشد في الاستحسان **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه واله من احل حدثا او اوى
 حدثا في الاسلام فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل **وقال** سمعت الشافعي
 يقول وان الدنيا علفت تباع في السوق لما اشترتها
 برغيف لما ارى فيها من الافات **وقال** لا تشغل قلبك
 بمن لا يشغل قلبه بك وينبغي للعالم وغيره ان يجنب
 موافقة لثمة وهو ما يوم ظاهرا خلافا للصوام قول
 او فعل فانه اذا ارتكب ذلك يترتب عليه مفسد
 منها فقم المحال ان ذلك جائز بظاهره ومنها تعرض
 النفس للثمة واستنفاصه ومنها وقوع الناس في
 اساءة الظن به فان احتاج ولا بد من ارتكابه شيء من
 هذه المواقف فليخفه الا ان دعت حاجة او نحوها
 لاظهاره فيضرب من شاهده بحكمه ويجنده كما قال رسول
 الله صلى الله عليه واله والتم الرجلين اللذين راياه يتحد
 مع زوجته فواليتا على رسلكما انها صقيئة ثم قال

الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فخشيت ان يقدر
 في قلبي بكاستية فنهلكا وكما قال علي عليه السلام لما
 شرب قايما رأت النبي صلى الله عليه واله فعل كما رايتموه
 فعلت **قائدة** بشرط المجمع **افني عشر** شرط الوجوب
سنة وشرط الاداء **سنة** اما شرط الوجوب الامانة
 والذكورة والصحة والمخبرة وسلامة العيين وسلامة
 الرجلين وشرط الاداء مصر الجامع واذن الامام و
 وقت الظهور والخطة والجماعة واذن العالم **اعلم** انها
 الاخ وفقد الله وانما لما يجب ويرضاه اني لما شئت
 في ترتيب هذا الكتاب جعلت فاحته ما ورد في الاش
 من كلام سيد البشر من الاخبار المصطفوية والاثار
 النبوية وكل ذلك صدرت جميع الابواب بالاحاديث
 المزينة عن خير البرية عليه من الرحمن افضل الصلوة
 واكمل التحية والان اشعر في الخاتمة ختمت بخير انشاء
 الله تعالى وهي **افني عشر** حد يقام مرتبة عن النبي صلى الله
 عليه واله مرتبة كترتيب الابواب الله الهادي الى
 طريق الصواب والمحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
 لولا ان هدانا الله **خاتمة** الحديث **الاول** قال النبي
 الله عليه واله راحة الانسان في حبس للسان الحديث

الثاني قال النبي صلى الله عليه واله تركت فيكم واعظين
 فاطقوا وصلا متافا لناطق القرن والاضامات لموت الحديث
الثالث قال النبي صلى الله عليه واله افضل الحرف ثلثة
 الفقر والعلم وان تعد الحديث **الرابع** قال النبي صلى الله
 عليه واله المؤمن لا ينجو من عذاب الله حتى يترك اربعة
 الجمل والكذب وسوء الظن بالله والكبر وكان يقول صلى
 الله عليه واله في دُعائه اللهم اني اعوذ بك من
 خيل ماكر عيناؤه ترائي وقلبه يترغاني ان راى متي
 حسنة دفنها وان راى متي سيئة اذاعها الحديث
الخامس قال النبي صلى الله عليه واله لا يكمل العبد الايمان
 حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله التقوى
 الى الله والطاعة لامر الله والرضا بفضاء الله والصبر على
 بلاء الله انه من احب الله وابتغى الله واعطى الله ومنع الله
 فقد استكمل الايمان الحديث **السادس** روى ان بعض الصحابة
 سأل رسول الله صلى الله عليه واله عن تفسير قوله تعالى
 له معالي الدنيا السموات والارض فقال سألني عن شئ
 عظيم سألني غيرك هو لا اله الا الله والله اكبر وسبحان
 الله والحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن له

الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخلق
 وهو على كل شيء قدير من قالها عشر ايام ينجح ويحيا
 اعطيت حسنا قال فقل خصله ان يحرسه الله من شئ
 ابليس وجنوده الثانية يعطى قطار من الثواب يكون في
 ميزانه افضل من جبل احد الثانية برفع الله له درجة
 في الجنة لا ينالها الا ابرار الاربعة بترجده الله من
 الحور العين الخامسة يشهد اثني عشر ملكا بكيونه
 في رقي منشور يشهدك له به يوم القيمة السادسة
 كان كمن قال الكتاب الاربعة وكتب له حجة مقبولة
 وعجرة مبرورة وان مات في يومه اوليلته او شهره
 طبع بطابع الشهادة وكان في زمرتهم الحديث **السادس**
 روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من ترك جبريل
 تعالى السلام وقال الله يقرئك السلام ويقول ان
 بيتي وبين امك سبع شرايط او لها من طاعتني شئ
 قبلت طاعته وان كان مقصرا فاني اكلفهم ما يليق
 بكرمي وهو ياتي ما يليق به والثانية من فاتب منهم توبة
 لا يعود الى الذنب خرجته من الدنيا كيوم ولدته امه
 والثالثة انظر الى جوارحهم السبعة ان كانت ستة منذ
 وفراحت منها مطبوعة وهب المسينة بالمحسنة والاربعة

من اذنب ذنبا وعلم ان له ربا يغفر الذنوب غفرت له
 الخامسة اسلط عليهم الاسقام والامراض فحوت عنهم
 الستات والسادسة افخ عليهم في كل عام ان يعين
 يوما من الصيف باب الهامة فيصيبهم عن سمومها
 ان يعين يوما في الشتاء باب النحر فيصيبهم من حرها
 اقامهم بذلك حر التار وبرد هاهنا والساوية اعطاهم
 الايام الفواضل والشهوات الفواضل من عافيتها علا
 صلاتها فافيد فيها اعمالهم واغفر لهم ذنوبهم وادخلهم
 الجنة بيمين حتى الحديث **الثامن** روى عن علي عليه السلام
 عن النبي صلى الله عليه واله انه قال في وصيته
 له يا علي غانية ان اصبوا فلا باؤوا الا انفسهم
 الذاهب الى طائفة لم يدع اليها والمناظر على رب
 البيت وطالب الخبز من اعدائه وطالب الفضل من
 اللعالم والداخل بين اثنين في ستر لم يدخله فيه
 والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل
 والمقبل بالحديث على من لم يسمع منه الحديث **الثاسع**
 روى علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله
 انه قال في وصيته له يا علي شعة اشيا توش
 الدنيا اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والحبن و

سود الفاروق قراءة القبول المثنى بن امرأتين وطرح
 القلب والحجامة على النقرة والبول في الماء الزاكد الحديث
الثاني روى عبد الله بن العباس قال قام رسول الله صلى
 الله عليه وآله فينا خطيباً فقال في آخر خطبته جمع الله
 عز وجل لنا عشر خصال لم يجمعها الاحد قبلنا ولا تكون
 لاحد غيرنا فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماء خرو
 السجادة والعدو الطهور والعدو النقي ونحن كلمة
 التقوى وسبيل الهدى والمنال الاعلى والحجة العظمى
 والعرف الوثقى والحبل المتين ونحن الذين امر الله تعالى
 لنا بالمودة فماذا يحب الحق الا الضلال فاني يصرفون الحديث
الثاني في اسماء الكواكب الاحد عشر التي رآها يوسف
 في المنام له ساجدين مع الشمس والقمر **ع** جابر بن عبد
 الله قال في النبي صلى الله عليه وآله رجل من اليهود يقال
 له بشارة فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف
 انها ساجدة له ما اسماءهن فلم يجبه نبي الله يومئذ
 في شيء قال وتوكل خبره بل عليه السلام فاخبر النبي صلى
 الله عليه وآله باسمائها فاني سمعت النبي الى بشارة فلما
 ان ساءت قال النبي صلى الله عليه وآله هل انت مسلم
 ان اخبرتك باسمائها فقال له نعم فقال النبي صلى الله

عليه

عليه وآله جبريل والطارق والذئبال وذوالكفنان و
 قابس ووثاب وعمودان والغليق والصبح والصدوح و
 ذوالفرع والضياء والنوداها في فوق السماء ساجدة
 له فانا قضينا يوسف على يعقوب قال يعقوب هذا
 امر شئت يجمعه الله عز وجل من بعد فقال بشارة
 هذه لاسمائها الحديث **الثاني** روى عن النبي
 انه قال في وصيته له يا علي **ع** عشرة خصال ينبغي للرجل
 ان يتعلمها في المائة اربع منها فضيه واربع منها سنية
 واربع منها ادب فاما الغريضة فالمعرفة بما ياكل والشية
 والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل الذي
 والاكل بشك اصابع وان ياكل مما ياله ومض لا شاة
 فاما الادب فتعفير اللغمة والمضغ الشديد وقلة النظر
 في وجوه الناس وغسل اليد بين **ود** ابن بابويه في
 الفقيه هذا الحديث عن الحسن عليه السلام واعلم
 ان اكثر الاشياء النقيصة في العالم تستعمل على **ع** عشرة عدا
 وايضا اكره اسماء الله الحسنى اذا ضمت بعضها الى
 بعض بلغ عدد حروفها **ع** حروف لا اله الا الله الرحمن
 الرحيم الحميد المجيد الرؤف الرحيم الفتاح الرزاق
 المحي الميت الغفور الودود الشكور الرؤف دنان

يَوْمَ الدِّينِ الْحَسَنُ الْمَجْلَى الْمُتَعَمِّدُ الْمُفَضَّلُ الْخَتَانُ الْمُنَانُ
الْحَاقِقُ الْبَارِئُ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ الْوَاحِدُ الْفَقَّارُ الظَّاهِرُ
الْبَاطِنُ الْتَوَّابُ الْوَهَّابُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ مَا لَمْ يَخْلُقْ
الَّذِينَ الْعَرُوفَةُ الْوُثْقَى الْفَيْتُورُ الصَّلَوةُ وَهَكَذَا الْأَسْمَاءُ
الْأَنْبِيَاءُ وَأَسْمَاءُ الْأَئِمَّةِ الْمُعْصُومِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
اجْتَمَعِينَ تَحْقُوقِي عَلَى **أَفْئِدَةِ** حَرْفٍ وَهِيَ هَذَا أَدَمُ خَلِيفَةُ اللَّهِ
نُوحٌ خَالِصُهُ اللَّهُ مُوسَى كَلِمَةُ اللَّهِ عِيسَى مَسِيحُ اللَّهِ
مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ فَاطِمَةُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةُ يَكْرِي بُولُ الْحَسَنِ الْمَجْنُونِ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَمَامَ الْبَاقِرَ الْأَمَامَ الصَّادِقَ الْأَمَامَ
الْكَاطِمَ عَلِيَّ بْنَ الْكَاطِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ الْجَوَادِ
الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ وَهَكَذَا أَجْمَعُهُمْ فِي
الْبَحْثَةِ عَدُوهُمْ فِي لُتَارٍ وَمِنْ بَدِيعِ الْأَفْقَانِ أَنْ حَرْفُ
الْأَبْنَى لَعْدًا أَحَدُ **أَفْئِدَةِ** حَرْفٍ وَإِضًا بَعْدَ حَذْفِ الْحُرُوفِ
الْمَكْرُورَةِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَقِيَ **أَفْئِدَةِ** حَرْفًا
عَلَى حَسَنِ حُسَيْنٍ عَلَى مُحَمَّدٍ جَعْفَرٍ مُوسَى عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَى حَسَنِ
مُحَمَّدٍ فَجَعَلَ سِفَاطَ الْحُرُوفِ الْمَكْرُورَةِ بَقِيَ هَذِهِ الْحُرُوفُ
أَفْئِدَةِ ع ل ي ح س ن م و ج ف ر د **وَإِضًا** لِكُلِّ أَمَامٍ مُعْصُومٍ

أَفْئِدَةِ

أَفْئِدَةِ حَرْفًا مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ الصَّادِقُ الْأَمِينُ عَلَى مَا مَرَّ
الْهَدْيُ الْأَمِينُ اللَّهُ حَقًّا أَوَّلُ الْأَئِمَّةِ عَلَى الْأَمَامِ الثَّانِي
الْحَسَنِ الْمَجْنُونِ وَارِثُ الْمُسْلِمِينَ الْأَمَامُ الثَّالِثُ الْحُسَيْنُ
عَلَى خَلِيفَةِ النَّبِيِّينَ الْأَمَامُ الرَّابِعُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
وَارِثُ النَّبِيِّينَ الْأَمَامُ الْخَامِسُ الْأَمَامُ الْبَاقِرُ هُوَ مُحَمَّدٌ
بْنُ عَلِيٍّ أَمَامُ الْمُؤْمِنِينَ الْأَمَامُ السَّادِسُ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْأَمَامُ السَّابِعُ هُوَ مُوسَى الْكَاطِمُ الْأَمَامُ مُوسَى بْنُ
جَعْفَرٍ الْأَمَامُ الثَّامِنُ الْأَمَامُ الرَّضَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى
الْأَمَامُ التَّاسِعُ الْأَمَامُ الْجَوَادُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَمَامُ
الْعَاشِرُ الْأَمَامُ الْهَادِي هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمَامُ الْحَاشِي
الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ الْأَمَامُ الْخَاتَمُ الْقَائِمُ الْمَهْدِيَّ الْأَمَامُ
الْمُسْلِمِينَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ خَلِيفَةُ النَّبِيِّينَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ
هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعِزُّ الْعَزِيزُ الْعَلَمُ الْعَلِيمُ بَنُو عَبْدِ
الْمَطْلَبِ سَادَاتُ الدُّنْيَا **أَفْئِدَةِ** لَمَّا مَا **أَفْئِدَةِ** نَفِيقًا جَعْلُهُمْ
مُؤْمِنٌ بَقِيَ الْمَلَكُ صَلَّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ وَمِنْ أَحْسَنِ الْأَنْشَاءِ الْبَدِيعَةُ وَالنَّيْلَاتُ
الْمُشْفِيعَةُ مَا أَنْشَأَهُ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ وَالْعَالِمُ الْعَامِلُ
الشَّيْخُ هَبَاءُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهِيَ الزَّيَادَةُ الْجَامِعَةُ تَحْقُوقِي
عَلَى فُقَرَاتٍ وَكُلِّ فُقْرَةٍ مِنْهَا بَدُونُ حَرْفٍ لَعَطْفِ **أَفْئِدَةِ**

حرموا هي سلام الله عليكم! أهل بيت العظمة ومفتاح
 الرحمة والوصياء بالحق والهادين الخلق! سلام الله
 عليكم! معالدين الله! ومعادن حكم الله! ومظاهر لطيف
 الله! ومخازن علم الله! ومهابط وحى الله! وحملته كتاب الله
 وخلفاء رسول الله! سلام الله عليكم! اعلام الهداية
 واقطاب الولاية وأنوار الملكوت واسرار اللاهوت! و
 بيتا مع العالمين! عن الحق القيوم! سلام الله! مصابيح الظلم
 وسادات الاسلام! وهذا دار السلام! وأمة كل الانام
 ورحمة الله وبركاته **يقول** جامع هذه المواضع لنفسه
 وكتب هذه النصائح الانيسة بعد تقديم الحمد لولايته
 والصلاة على محمد عبده وبنبيه والثناء عليه والثناء في
 صباح كل يوم وعشية قد خار الله تعالى ان يكون
 على اهل العلم اعتقادي وعلى ذوي الفضل والتقوى
 اعتقادي وعلى المحبت تقولي وفيه تحولي ومنه
 تحولي وعليه اعته هتني مصروفة وعليه وفود خاطي
 موقوفة علماني انه هو الركن الذي به يعرف منار
 والعماد للملأ التي تدل على تأكيد اناره وبه تدفع رؤس
 البدعة وقوايمها ويقبل اصول الهوى ودعايمها و
 تراديج الفتن وتحمدها ويحصده شوك الشرو

يطفا

يطفا شروها فكنت دائما اطالع الاحاديث مانتقلا
 فرائد هاربطا بالكتابة فوائد هار على ما قيل العلم صيد
 والكتابة قيد وقد قيدت في هذا المجمع فرائد وبحقائق
 فيه شوارده من اعم ما ينفع به اهل الدهر واهم ما تعنى
 بمواعظ ابناء العصر فرحم الله امرأ تطرفه بعين الرضا
 دون السخط وعنه يجمل طفته من نفيس ما ألف لا من
 السقط فتعين البعض بترد كل عيب وعين الحق لا تجد
 العيوب! ونص برضوانه من اصلح بنيانه ما عثر عليه
 من خلل القلم العائر وخطاء الخطا الضعيف الخائض
 من حقق النظر فيما اشتمل عليه ودقق الفكر فيما اشتمل
 اليه من المواضع الحسنة والنصائح المستحسنة عرف
 انه واحد في فنه بمجد الله ومنه ونسأل من الله الكفا
 وفضله الجسيم كما وفق لانتامه ان يقبله بفضله
 وانعامه فانته فاية السؤل ونغاية المأمول وان يتقبله
 بكرمه الجليل ويغايه بشوائبه الخليل وان ينفع به
 الطالبين ويجعله ذخرا الى يوم الدين ولنقطع الكلام
 هنا حامدين لله رب العالمين ومصليين على سيدنا محمد
 وآلته الطيبين الطاهرين والآخرين محمد خاتم النبيين وآله
 الغر الميامين **ونظم** هذا الكتاب باستغفار ذكره مؤلف

كتاب تحفة الكبراء في مجمل الشعراء لا في القاسم على بن محمد
 بن همدان الاصفهاني استغفر الله ربنا قدرا أبدا على
 برئته للخلاق فهنا استغفر الله عما قد جرت به من
 الخطايا وما سرت اسرا استغفر الله كما هو نفع من يجهل
 ومن ذلك ومن خطا وعمد يعقب اننا استغفر الله كما
 من ليلته سلفت حملت فيها من الاثام او ذارا
 استغفر الله كما من نعمه ويك الله عندي كمثل الغيث قد
 استغفر الله كما اشكره اذ نزلت على جملا وتقصيرا
 اصرا استغفر الله من خطا العيون ومن وسواس
 صددي وما اصرمت اضمارا استغفر الله من غل ومن
 حسد في الصلح يخفي وما ابد به اطورا استغفر الله
 من وحش القبول ومن يوم النور اذا لايت جبارا
 استغفر الله كما ضيعت طاعته حمدا واشت عما اهواه
 انثارا استغفر الله ابقانا ومعرز بانته لم يزل للذنب
 غفارا استغفر الله ما لم يخلصه بشر كلالا ولا عدا
 الوفاش اعارا استغفر الله وزن الخلق كلهم وعدا
 نفاسهم حقا وادارا استغفر الله كل الجرم ما طاعت
 شمس وما غرت دهرها واعصارا استغفر الله استغفارا
 معترف بما تقدم الالغا وانذارا فرغ من كتابه وقا

العبد

العبد الفقير المعترف بالخطا والتقصير التاجي عفو ذنوبهم
 اللطيف الخبير محمد بن محمد حسن الشهير بابن قاسم الحسيني
 العيني في العامي فجاوز الله عن سيئاتهم وحسنهم مع
 ما ذاتهم وكان ذلك في يوم السبت التاسع من شهر
 رجب الحرام سنة ثمان وستين بعد الالف من الهجرة
 النبوية على شرفها الصلوة والسلام في المشهد المقدس
 الرضوي هذا تاريخ الفراغ من تأليفه وكان الفراغ من
 من كتابه هذه النسخة الشريفة بيد الجاني محمد بن قاسم

في شهر رجب الحرام سنة ثمان وستين بعد الالف من الهجرة النبوية
 العيني في العامي فجاوز الله عن سيئاتهم وحسنهم مع
 ما ذاتهم وكان ذلك في يوم السبت التاسع من شهر
 رجب الحرام سنة ثمان وستين بعد الالف من الهجرة
 النبوية على شرفها الصلوة والسلام في المشهد المقدس
 الرضوي هذا تاريخ الفراغ من تأليفه وكان الفراغ من
 من كتابه هذه النسخة الشريفة بيد الجاني محمد بن قاسم



1/2
1/2
1/2

